صفحة : 6001

الطهفة: أعالي الجنبة الغضة إذا كانت غير متكاوسة، قاله أبو حنيفة، وفي الصحاح: أعالي الصليان. والطهف بالفتح، نقله الفراء عن الثقات سماعا ويحرك نقله أبو حنيفة عن بعض الأعراب ذوي المعرفة، قال الفراء: وأظنهما لغتين، قال أبو حنيفة: عشب ضعيف دقاق لا ورق له، وقال أعرابي من ربيعة - وحرك الهاء -: له حب يؤكل في المجهدة ضاو دقيق، قال أبو حنيفة: وهو مرعى، وله ثمرة حمراء إذا اجتمعت في مكان واحد ظهرت حمرتها، وإذا تفرقت خفيت، وقال الفراء: هو شيء يختبز في المحل، الواحدة طهفة، وقال غير هؤلاء: الطهف : مثل المرعى له سبول وورق مثل ورق الدخن، وحبة حمراء دقيقة جدا طويلة، وقال ابن الأعرابي: الطهف: الذرة، وهي شجرة كأنها الطريفة، لا تنبت إلا في السهل شعاب الجبال، وقال غيره: هي عشبة حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق القصب، ومنبتها الصحراء ومتون الأرض، وثمرتها حب في أكمام. وطهفة بن أبي زهير النهدي: صحابي رضي الله عنه، له وفادة، وكان خطيبا مفوها. وطهفة بن قيس الغفاري: صحابي أيضا، وقد ذكر في ط ق ف ومر الاختلاف فيه. وزبدة طهفة: مسترخية عن الفراء. والطهفة بالكسر: القطعة من كل شيء. والطهاف، كسحاب: المرتفع من السحاب نقله الجوهري. وأطهف الصليان: نبت نباتا حسنا. وقال أبو حنيفة: يقال: أطهف هذا له طهفة من ماله: أي أعطاه قطعة منه ليس بالأثيث، وقال ابن عباد: يقال: أطهف له طهفة من ماله: أي أعطاه قطعة منه. قال: وأطهف في كلامه: إذا خفف منه. وقال الفراء: أطهف السقاء: أي استرخى. وقال الجوهري وابن فارس: الطهافة، كالكناسة: الدواية هكذا هو بالدال المهملة والياء التحتية، وفي بعض النسخ الذؤابة.

ومما يستدرك عليه: يقال: في الأرض طهفة من كلأ: للشيء الرقيق منه. وقال ابن بري: الطهفة: التبنة، وأنشد:

لعمر أبيك ما مالي بنخل ولا طهف يطير به الغبار والطهف، محركة: الحرز.

وقد سموا طهفا بالفتح، وطهفا محركة، وطهفا بكسرتين.

ط - ي - ف

الطيف: الغضب وبه فسر ابن عباس قوله تعالى: إذا مسهم طيف من الشيطان وهو قول مجاهد أيضا. وقال الأزهري: الطيف في كلام العرب، الجنون وهكذا رواه أبو عبيد عن الأحمر، قال: قيل للغضب: طيف، لأن عقل من غضب يعزب، حتى يتصور في صورة المجنون الذي زال عقله. وقال الليث: كل شيء يغشى البصر من وسواس الشيطان، فهو طيف. وقال ابن دريد: الطيف: الخيال: الطائف في المنام يقال: طيف الخيال، وطائف الخيال. أو طيف الخيال: مجيئه في المنام قال أمية الهذلي:

ألا يا لقومي لطيف الخيال أرق من نازح ذي دلال وطاف الخيال يطيف طيفا ومطافا هذا قول الأصمعي، وقال أبو المفضل: يطوف طوفا فهي واوية يائية، وقال كعب بن زهير:

أنى ألم بك الخيال يطيف ومطافه لك ذكرة وشعوف

صفحة : 6002

وإنما قيل لطائف الخيال: طيف؛ لأن أصله طيف كميت وميت، من مات يموت وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وأبو حاتم قوله تعالى: طيف من الشيطان والباقون طائف وقال الفراء: الطائف والطيف سواء، وهو ما كان كالخيال، والشيء يلم بك. وابن

الطيفان، كالحيران: خالد ابن علقمة بن مرثد، أحد بني مالك ابن يزيد بن دارم شاعر فارس وطيفان أمه. وابن الطيفانية: عمرو بن قبيصة أحد بني يزيد بن عبد الله بن دارم، وهي أمه شاعر أيضا، نقله الصاغاني. وطيف تطييفا، وطوف أكثر الطواف وإنما ذكر طوف - وهو واوي - استطرادا، ونص الجمهرة لابن دريد: وأطاف، وطيف، وتطيف بمعنى، فتأمل.

ومما يستدرك عليه: الطيف، بالكسر: الخيال نفسه، عن كراع. والطياف ككتاب: سواد الليل، وقيل: هو بالنون، وقد تقدم، وبهما روى ما أنشده الليث:

عقبان دجن بادرت طيافا وتطيف: أكثر الطواف.

فصل الظاء المشالة مع الفاء

ظ - أ - ف

جاء يظأفه، كيمنعه، ويظوفه كيسوقه: أي يطرده وقد أهمله الجوهري، وأورده الصاغاني عن ابن عباد هكذا، وفي اللسان: ظافه ظأفا: طرده طردا مرهقا له. قلت: وسيأتي ذلك للمصنف في ظ و ف ولو اقتصر هنا على يظأفه مهموزا كان حسنان فتأمل.

ظ - ر - ف

صفحة : 6003

الظرف: الوعاء ومنه ظرفا الزمان والمكان عند النحويين، كما في الصحاح والعباب ج: ظروف. وقال الليث: الظرف: وعاء كل شيء، حتى أن الإبريق ظرف لما فيه، قال: والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفا، من نحو أمام وقدام، وأشباه ذلك، تقول: خلفك زيد، إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه، وهو موضع لغيره، وقال غيره: الخليل يسميها ظروفا، والكسائي يسميها المحال، والفراء يسميها الصفات، والمعنى واحد. وقال أبو حنيفة: أكنة النبات كل ظرف فيه حبة، فجعل الظرف للحبة. والظرف: الكياسة كما في الصحاح، وهكذا صرح به الأئمة، قال شيخنا: وبعض المتشدقين يقولونه بالضم، للفرق بينه وبين الظرف الذي هون الوعاء، وهو غلط محض لا قائل به. وقد ظرف الرجل، ككرم ظرفا وظرافة كما في الصحاح، وهذه قليلة وفي اللسان: ويجوز في الشعر ظرافة، وصرح بقلتها في المحكم، والخلاصة، قال شيخنا: وكلام غيره يؤيد كثرتها، ويؤيده القياس، فهو ظريف من قوم ظرفاء هذه عن اللحياني، قال ابن بري: وقد قالوا: ظرف، ككتب، وقوم ظراف ككتاب، وظريفين، وقد قالوا: ظروف قال الجوهري: كأنهم جمعوه بعد حذف الزائد قال سيبويه: أو هو كالمذاكير لم يكسر على ذكر، هكذا زعمه الخليل. أو الظرف إنما هو في اللسان فالظريف هو البليغ الجيد الكلام، قاله الأصمعي، وابن الأعرابي، واحتجا بقول عمر في الحديث: إذا كان اللص ظريفا لم يقطع أي إذا كان بليغا جيد الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحد، وزاد ابن الأعرابي: والحلاوة في العينين، والملاحة في الفم، والجمال في الأنف. أو هو حسن الوجه والهيئة يقال: وجه ظريف، وهيئة ظريفة. أو يكون في الوجه واللسان يقال: وجه ظريف، ولسن ظريف، قاله الكسائي، وأجاز ما أظرف زيد - في الاستفهام - ألسانه أظرف، أم وجهه؟ والظرف في اللسان: البلاغة وحسن العبارة، وفي الوجه: الحسن. أو الظرف: البزاعة وذكاء القلب قاله الليث، والبزاعة بالزاي: هي الظرافة والملاحة والكياسة، كما تقدم للمصنف، قال الجوهري: والبزاعة مما يحمد به الإنسان، ويوجد في غالب النسخ البراعة بالراء، والأولى الصواب. أو الظرف: الحذق بالشيء هكذا يسمونه أهل اليمن. أو لا يوصف به إلا الفتيان الأزوال والفتيات الزولات والزول: الخفيف لا الشيوخ ولا السادة قاله الليث. وقال المبرد: الظريف: مشتق من الظرف، وهو الوعاء، كأنه جعل الظريف وعاء للأدب ومكارم الأخلاق. ويقال: تظرف فلان وليس بظريف: إذا تكلفه. وقال الراغب: الظرف بالفتح: اسم لحالة تجمع عامة الفضائل النفسية والبدنية والخارجية، تشبيها بالظرف الذي هو الوعاء، ولكونه

واقعا على ذلك، قيل لمن حصل له علم وشجاعة: ظريف، ولمن حسن لباسه ورياشه: ظريف، ولمن حسن لباسه ورياشه: ظريف، ولمن حسن لباسه ورياشه: ظريف، فالظرف أعم من الحرية والكرم، والصلف، محركة: مجاوزة الحد في الظرف، والادعاء فوق ذلك تكبرا، قاله الخليل، وفي الحديث: آفة الظرف الصلف نقله شيخنا. والظراف كغراب، ورمان: الظريف إلا أن الثاني أكثر من الأول، كالطوال والطوال جمع الأول ظرفاء عن اللحياني وجمع الثاني ظرافون بالواو والنون. ويقال: هو نقي الظرف: أي أمين غير خائن وهو مجاز. ورأيته بظرفه:

أي بنفسه وفي الأساس: بعينه، قال: وهو تمثيل، من قولك: أخذت المتاع بظرفه. ويقال: أظرف الرجل: إذا ولد بنين ظرفاء نقله الجوهري. وأظرف فلانا هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب متاعا: إذا جعل له ظرفا كما هو نص العباب.أي بنفسه وفي الأساس: بعينه، قال: وهو تمثيل، من قولك: أخذت المتاع بظرفه. ويقال: أظرف الرجل: إذا ولد بنين ظرفاء نقله الجوهري. وأظرف فلانا هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب متاعا: إذا جعل له ظرفا كما هو نص العباب.

ومما يستدرك عليه: امرأة ظريفة، ومن نسوة ظرائف، وظراف، قال سيبويه: وافق مذكره في التكسير، يعني في ظراف. وحكى اللحياني: اظرف إن كنت ظارفا، وقالوا في الحال: إنه لظريف. وأظرف بالرجل: ذكره بظرف. وقينة ظروف، كصبور. واستظرفه: وجده ظريفا. وتظارف: تكلف الظرف. ويا مظرفان، كياملكعان، كما في الأساس. وأظرف الرجل: كثرت أوعيته. وظارفني فظرفته: كنت أظرف منه، عن ابن القطاع.

ظ - ف - ف

ظف قوائم البعير يظفها ظفا، أهمله الجوهري، وقال الكسائي: أي شدها كلها وجمعها وكذلك قوائم غير البعير. وقال ابن الأعرابي: الظف: العيش النكد، والغلاء الدائم. قال: والظفف محركة: الضفف وقد تقدم معناه. والمظفوف: المضفوف يقال: ماء مظفوف: إذا كثر عليه الناس، قال الشاعر:

لا يستقي في النزح المظفوف قال ابن بري: هكذا أنشده أبو عمرو الشيباني بالظاء، وقد تقدم في ض ف ف. وقال أيضا: المظفوف: المقارب بين اليدين في القيد، وأنشد:

زحف الكسير وقد تهيض عظمه أو زحف مظفوف اليدين مقيد وابن فارس ذكره بالضاد لا غير، وكذلك حكاه الليث. واستظف آثارهم: تتبعها نقله ابن عباد. قلت: ولعله استظلف، كما سيأتي.

ظ - ل - ف

الظلف: الباطل عن أبي عمرو، ويروى بالطاء أيضا، كما تقدم، وسيأتي أيضا. والظلف: المباح الهدر. والظلف بالكسر: ظفر كل ما اجتر، وهو للبقرة والشاة والظبي وشبهها بمنزلة القدم لنا، ج: ظلوف وأظلاف وقال ابن السكيت: يقال: رجل الإنسان، وقدمه، وحافر الفرس، وخف البعير والنعامة، وظلف البقرة والشاة، واستعاره الأخطل للإنسان فقال:

إلى ملك أظلافه لم تشقق قال ابن بري: هو لعقفان بن قيس ابن عاصم، وصدره:

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها إلى ملك ... الخ وقال الليث، والأزهري، وابن فارس: إلا أن عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه استعارها للخيل، فقال:

وخيلي تطأكم بأظلافها ونقال الليث: أراد الحوافر، واضطر إلى القافية، واعتمد على الأظلاف لأنها في القوائم. والظلف: الحاجة يقال: ما وجدت عنده ظلفي: أي حاجتي. والظلف: المتابعة في المشي وغيره وفي اللسان: المتابعة في الشيء وفي الأساس: جاءت الإبل على ظلف واحد، أي متتابعة. وبالضم، وبضمتين: جمع ظليف. وظلوف ظلف، كركع: أي شداد وهو توكيد لها، نقله الجوهري قال العجاج:

وإن أصاب عدواء احرورفا
عنها وولاها ظلوفا ظلفـا

صفحة : 6005

ويقال: وجد ظلفه: أي مراده وما يهواه ويـوافقه. وقـال الفـراء: العـرب تقـول: وجـدت الشاة ظلفها: أي وجدت مرعى موافقا، فلا تـبرح منـه يضـرب مثلا للـذي يجـد مـا يـوافقه ويكون أراد به من الناس والدواب، قال: وقـد يقـال ذلـك لكـل دابـة وافقـت هواهـا. وفـي الأسـاس: وجـدت الدابـة ظلفهـا: مـا يظلفهـا ويكـف شـهوتها. وأرض ظلفـة، كفرحـة بينـة الظلف، نقله الجوهري عن الأموي وزاد غيـره: مثـل سـهلة، ويحـرك، وقـد ظلفـت، كفـرح ظلفا: غليظة لا تؤدي أثرا ولا يسـتبين عليهـا المشـي مـن لينهـا فتتبـع. وقـال ابـن شـميل: الظلفة: الأرض التي لا يتبين فيها أثر، وهي قف غليظ، وهي الظلف، وقال يزيد بن الحكـم يصف جارية:

تشكو إذا ما مشت بالدعص أخمصها كأن ظهر النقا قـف لهـا ظلـف

وقال الفراء: أرض ظلف وظلفة: إذا كانت لا تؤدي أثرا، كأنهـا تمنـع مـن ذلـك، وقـال ابـن الأعرابي: الظلف: ما غلظ من الأرض واشتد، قال الأزهري: جعـل الفـراء الظلـف: مـا لان من الأرض، وجعله ابن الأعرابي: ما غلظ من الأرض، والقول قول ابـن الأعرابـي: الظلـف من الأرض: ما صلب فلم يؤد أثرا، ولا وعوثة فيها، فيشتد على الماشـي المشـي فيهـا، ولا رمل فترمض النعم فيها، ولا حجارة فتحتفي فيها، ولكنها صلبة التربـة لا تـؤدي أثـرا، وفـي حديث عمر رضي الله عنه أنه مر علـى راع فقـال: عليـك الظلـف مـن الأرض لا ترمضـها. أمره أن يرعاها في الأرض التي هذه صفتها؛ لئلا ترمـض بحـر الرمـل، وخشـونة الحجـارة، فتتلـف أظلافهـا، لأن الشـاء إذا رعيـت فـي الـدهاس، وحميـت الشـمس عليهـا أرمضـتها. والظلف أيضا: شدة العيش من ذلك، هكذا مضـبوط عنـدنا بالكسـر، والصـواب بالتحريـك، ومن ذلك حديث سعد بن أبي وقاص: كان يصـيبنا ظلـف العيـش بمكـة: أي بؤسـه وشـدته وخشونته. والظلفة، كفرحة: طرف حنو القتب والإكاف وأشباه ذلـك ممـا يلـي الأرض مـن جوانبها، والجمع: ظلف وظلفات. وهـن أي الظلفـت: الخشـبات الأربـع اللـواتي يكـن علـى جنبي البعير، تصيب أطرافها السفلى الأرض إذا وضعت عليها، وفي الواسط ظلفتان، وكذا في المؤخرة، وهما ما سفل من الحنوين لأن ما علاهما مما يلـي العراقـي همـا العضـدان، وأما الخشبات المطولة على جنب البعير فهي الأحناء، وشاهده:

كأن مواقع الظلفات منه مواقع مضرحيات بقار يريد أن مواقع الظلفات

من هذا البعير قد ابيضت، كموقع ذرق النسر، وفي حـديث بلال: كـان يـؤذن علـى ظلفـات أقتاب مغرزة في الجدار وهو من ذلـك. وقـال أبـو زيـد: يقـال لأعلـى الظلفـتين ممـا يلـي العراقي: العضدان، وأسفلهما: الظلفتان، وهما: ما سفل من الحنوين الواسط والمـؤخرة، وشاهد الظلف قول حميد الأرقط:

وعض منها الظلـف الـدئيا

عض الثقاف الخرص الخطيا والظليف، كأمير: السيئ الحال نقله الجوهري.

والذليل في معيشته. والظليف من الأماكن: الخشن نقله الجوهري، زاد غيره: فيـه رمـل كثير. والظليف من الأمور: الشديد الصعب يقال: شـر ظليـف: أي شـديد، نقلـه الجـوهري. والظليف: الشدة وكل ما عسر عليك مطلبه: ظليف.

صفحة : 6006

قال ابن دريد: والظليف من الرقبة: أصلها ومنه قولهم: أخذ بظليف رقبتـه: أي بأصـلها. ورجل ظليف النفس، وظلفها ككتف: أي نزهها وهو من قولهم: ظلفـه عـن كـذا ظلفـا: إذا منعه. وذهب به ونص أبي زيد في النوادر: ذهب فلان بغلامـي ظليفـا: أي بغيـر ثمـن مجانـا

قال قيس بن مسعود:
أيأكلها ابن وعلة في ظليف ويأمن هيثم وابنا سنان قال ابن بري:
ومثله قول الآخر:
فقلت كلوها في ظليف فعمكم هو اليوم أولى منكم بالتكسب ويقال:
أخذه بظليفه، وظلفه، محركة: أي أخذه كله ولم يترك منه شيئا كما في العباب، وهو قول أبي زيد، والذي في اللسان: أخذ الشيء بظليفته وظلفته: أي بأصله وجميعه، ولم يدع منه شيئا. وقال أبو عمرو: ذهب دمه ظلفا بالفتح ويحرك: أي باطلا هدرا لم يثأر به، قال: وسمعته بالطاء والظاء. والأظلوفة، بالضم: أرض صلبة فيها حجارة حداد، كأن خلقتها خلقة الجبل ولو قال على خلقة الجبل كان أخصر ج: أظاليف وأنشد ابن بري:
لمح الصقور علت فوق الأظاليف وأظلف الرجل: وقع فيها، أي: الأظلوفة، أو في الظلف. وظلف نفسه عنه يظلفها ظلفا: منعها من أن تفعله، أو تأتيه قال الشاعر:
لقد أظلف النفس عن مطعم إذا ما تهافت ذبانه أو ظلفها عنه: إذا كفها عنه. وظلف أثره يظله بالضم ويظلفه بالكسر، ظلفا فيهما: أخفاه لئلا يتبع، أو مشى في الحزونة كيلا يرى أثره فيها، قال عوف بن الأحوص:
ألم أظلف عن الشعراء عرضي كما ظلف الوسيقة بالكراع قال ابن الأعرابي: هذا رجل سل إبلا، فأخذ بها في كراع من الأرض، لئلا تستبين آثارها فيتبع، يقول: ألم أمنعهم أن يؤثروا فيها، والوسيقة: الطريدة كظالفه هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، صوابه: كأظلفه، كما هو نص الصحاح واللسان. وظلف القوم يظلفهم ظلفا: اتبع أثرهم كما في اللسان.
وظلف الشاة ظلفا: أصاب ظلفها يقال: رميت الصيد فظلفته، أي: أصبت ظلفه، فهو مظلوف، نقله الجوهري عن يعقوب. والظلفاء: صفاة قد استوت في الأرض، ممددة، نقله الصاغاني. والظلفة بالفتح وتكسر لامها: سمة للإبل نقله الصاغاني. والظليف كزبير: ع قال عبيد بن أيوب العنبري.

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا عن العهد قارات الظليف الفوارد ومكان ظلف، محركة، وككتف وعلى الأخير اقتصر ابن عباد: مرتفع عن الماء والطين. وقال ابن الأعرابي: ظلف على كذا تظليفا: زاد عليه، وكذلك ذرف، وطلف، وطلث، ورمث.
ومما يستدرك عليه: قد يطلق الظلف على ذات الظلف نفسها مجازا، ومنه حديث رقيقة تتابعت على قريش سنو جدب أقحلت الظلف. ويقال: بلد من ظلف الغنم: أي مما يوافقها. وغنم فلان على ظلف واحد، بالكسر، وظلف واحد، محركة: أي قد ولدت كلها. وظلفت نفسه عن كذا، كفرح: كفت. وامرأة ظلفة النفس: أي عزيزة عند نفسها. وفي النوادر: أظلفت فلانا عن كذا، وظلفته: إذا أبعدته عنه. ويقال: أقامه الله على الظلفات، محركة: أي على الشدة والضيق، وقال طفيل:
هنالك يرويها ضعيفي ولم أقم على الظلفات مقفعل الأنامل

والظلف، محركة: كل هين. وظليفة الشيء، كسفينة: أصله وجميعه. والظلف بالكسر: الشهوة ويقال: هو يأكله بضرس، ويطؤه بظلف. وقاموا على ظلفاتهم: على أطرافهم. ونحن على ظلفات أمر، وشفا أمر، وهو مجاز.
ظ - و - ف
أخذ بظوف رقبته بالضم وبظافها: أي بجلدها لغة في صوف رقبته، نقله الجوهري، وقال غيره: أي بجميعها، أو بشعرها السابل في نقرتها.
وقال ابن عباد: تركته بظوفها، وظافها وظاف قفاه: أي وحده. قال: وجاء يظوفه، كيسوقه. ويظأفه، كيمنعه: أي يطرده والأخير قد مر ذكره قريبا.

فصل العين مع الفاء

ع - ت - ر - ف

العتريف، كزنبيل وعصفور: الخبيث الفاجر نقله الجوهري، زاد غيره: الذي لا يبالي ما صنع، وزاد الجوهري: الجريء الماضي وزاد ابن دريد: الغاشم المتغشرم وبه فسر الحديث: أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف، عتريف مترف، يقتل خلفي، وخلف الخلف . وقيل: هو الداهي الخبيث. وقيل: هو قلب العفريت، للشيطان الخبيث. والعتريف، والعتروف من الجمال: الشديد، وهي بهاء قال ابن مقبل:

من كل عتريفة لم تعد أن بزلت لم يبغ درتها راع ولا ربع أو العتريفة: القليلة اللبن قاله ابن عباد.

والعتريفة أيضا: العزيزة النفس التي لا تبالي الزجر عن ابن عباد والعترفان بالضم: الديك نقله الجوهري، وأنشد لعدي بن زيد:

ثلاثة أحوال وشهرا محرما تضيء كعين العترفان المحارب وكذلك العترسان، كما تقدم. والعترفان: نبت عريض ربيعي كما في اللسان والعباب. والعترف: التغطرش. والتعترف أيضا: ضد التعفرت نقله الصاغاني.

ومما يستدرك عليه: العترف، كقنفذ: الديك، وكذلك العترس. وأبو العتريف: من كناهم.

ع - ت - ف

العتف أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو النتف. ويقال: مضى عتف من الليل، وعدف بالكسر: أي قطعة منه، وطائفة قاله ابن دريد، وكأن التاء بدل عن الدال.

ع - ج - ر - ف العجرفة: جفوة من الكلام، وخرق في العمل قاله الليث. وقال ابن دريد: العجرفة: الإقدام في هوج. وقال الأزهري: يكون الجمل عجرفي المشي لسرعته. وقال الجوهري: جمل فيه تعجرف، وعجرفة، وعجرفية كأن فيه خرقا، وقلة مبالاة لسرعته وفي المحكم: العجرفية: أن تأخذ الإبل في السير بخرق إذا كلت، قال أمية ابن أبي عائذ:

ومن سيرها العنق المسبطر ر والعجرفية بعد الكلال وقال الأزهري: العجرفية من سير الإبل: الاعتراض في نشاط، وأنشد قول أمية. وقال ابن سيده: وعجرفية ضبة: أراها تقعرهم في الكلام. وجمل عجرفي: لا يقصد في مشيه من نشاطه، والأنثى بالهاء. والعجروف كزنبور: الخفيفة من النوق. عن ابن عباد. والعجروف: دويبة كما في الصحاح، زاد الليث: ذات قوائم طوال. أو النمل الطويل الأرجل، نقله الجوهري، وقال ابن سيده: أعظم من النمل، وقال الأزهري: يقال أيضا لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه عجروف. وقال العزيزي: العجروف: العجوز، كالعجروفة وأنشد لعبد الصمد بن عنمة:

فآب إلى عجروفة باهلية يخل عليها بالعشي بجادها وعجاريف الدهر: حوادثه نقله الجوهري قال قيس:

لم تنسني أم عمار نوى قذف ولا عجاريف دهر لا تعريني أي: لا تخليني.

وقال ابن دريد: العجاريف من المطر: شدته عند إقباله، كعجارفه في الدهر والمطر. وهو يتعجرف علينا: أي يتكبر ورجل فيه تعجرف. وفي الصحاح: هو يتعجرف عليهم: إذا كان يركبهم بما يكرهونه، ولا يهاب شيا.

ومما يستدرك عليه: بعير ذو عجارف عجاريف: فيه نشاط، قال ذو الرمة:

وصلنا بها الأخماس حتى تبدلت من الجهد أسداسا ذوات العجارف والعجرفة: ركوبك الأمر لا تروي فيه، وقد تعجرفه.

ع - ج - ف

العجف، محركة: ذهاب السمن، وهو أعجف، وهي عجفاء ج: عجاف. من الذكران والإناث، قاله الليث، وهو شاذ على غير قياس، لأن أفعل وفعلاء لا يجمع على فعال بالكسر غير

هذه الكلمة، رواية شاذة عن العرب ولكنهم بنوه على لفظ سمان فقالوا: سمان وعجاف، وقيل: هو كما قالوا: أبطح وبطاح، وأجرب وجراب، ولا نظير لعجفاء وعجاف إلا قولهم: حسناء وحسان، كذا قول كراع، وليس بقوي، لأنهم قد كسروا بطحاء على بطاح، وبرقاء على براق لأنهم قد يبنون ونص الجوهري: والعرب قد تبني الشيء ونص العباب: قد تحمل الشيء على ضده قال شيخنا: ولو قال بنوه، على نده، أي: مثله لكان أقرب، وهو ضعاف، كما مال إليه بعضهم كما قالوا: عدوة بالهاء لمكان صديقة، وفعول إذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء نقله الجوهري ومنه قوله تعالى: يأكلهن سبع عجاف هي الهزلى التي لا لحم عليها ولا شحم، ضربت مثلا لسبع سنين لا قطر فيها ولا خصب، وفي حديث أم معبد: يسوق أعنزا عجافا وقال مرداس بن أدية:

وأن يعرين إن كسي الجواري فتنبو العين عن كرم عجاف وقد عجف، كفرح وكرم وقد جاء أفعل وفعلاء على فعل يفعل في أحرف معدودة، منها: عجف يعجف فهو أعجف، وأدم يأدم فهو آدم، وسمر يسمر فهو أسمر، وحمق يحمق فهو أحمق، وخرق يخرق فهو أخرق، وقال الفراء: عجف وعجف، وحمق وحمق، ورعن ورعن، وخرق وخرق. ونصل أعجف: أي رقيق، ونصال عجاف قال أمية بن أبي عائذ:

تراح يداه لمحشورة خواظي القداح عجاف النصال والعجفاء: الأرض لا خير فيها ومنه قول الرائد: وجدت أرضا عجفاء، وشجرا أعشم، أي: قد شارف اليبس. وفي الأساس: نزلوا في بلاد عجفاء: أي غير ممطورة. وفي اللسان: وربما سموا الأرض المجدبة عجافا، قال الشاعر يصف سحابا:

لقح العجاف له لسابع سبعة فشربن بعد تحلؤ فروينا يقول: أنبتت هذه الأرضون المجدبة لسبعة أيام بعد المطر. وأبو العجفاء: هرم بن نسيب السلمي: تابعي يروي عن عمر بن الخطاب، عداده في أهل البصرة، روى عنه محمد بن سيرين، ورده ابن حبان في كتاب الثقات.

صفحة : 6009

أبو العجفاء: عبد الله بن مسلم المكي من تبع التابعين. وفقاته: أبو العجفاء: عمرو بن عبد الله الديلمي السيباني، وقد صحفه المصنف في س ي ب فقال: أبو العجماء، وهو غلط، وقد نبهنا عليه هناك. وحكى الكسائي: شفتان عجفاوان: أي لطيفتان. والعجاف ككتاب: حب الحنظل عن ابن عباد. والعجاف: اسم من أسماء الدهر عن ابن عباد أيضا. والعجاف: كغراب: نوع من التمر كما في اللسان. وعجف نفسه عن الطعام يعجفها عجفا وعجوفا: حبسها عنه، وهي تشتهيه، ليؤثر به غيره أي جائعا ولا يكون العجف إلا على الجوع والشهوة، أو ليشبع مؤاكله الذي يؤاكله كعجف تعجيفا ومنه قول سلمة بن الأكوع:

لم يغذها مد ولا نصيف
ولا تميرات ولا تعجيف
لكن غذاها اللبن الخريف

المحض والقارص والصريف وعجف نفسه على المريض: إذا صبرها على التمريض، والقيام به قال:

إني وإن عيرتن نحولي
أو ازدريت عظمي وطولي
لأعجف النفس على الخليل
أعرض بالود وبالتنويل كأعجف بنفسه عليه.

وتقول: عجف نفسه على فلان: أي احتمل عنه، ولم يؤاخذه. نقله الصاغاني. وعجف الدابة يعجفها بالضم ويعجفها بالكسر، عجفا: هزلها، كأعجفها وهذه عن الجوهري، ومنه الحديث: حتى إذا أعجفها ردها فيه . وعجف عن فلان: تجافاه. وفي الأساس: عجفتها على أذى الخليل: إذا لم تخذله. وعجف نفسه: حلمها يعجفها عجفا، كما في اللسان.

وسيف معجوفك دائر لم يصقل قال كعب بن زهير رضي الله عنه:

وكأن موضع رحلها من صلبها سيف تقادم عهده معجوف وبعير

معجوف، ومنعجف: أي أعجف وفي بعض النسخ منعجف وهو غلط، قال ساعدة بن جؤية:

صفر المباءة ذي هرسين منعجف إذا نظرت إليه قلت قد فرجا

والعجوف بالضم ترك الطعام عن ابن الأعرابي، زاد غيره، مع الشهوة إليه.

وبنو العجيف، كزبير: قبيلة من العرب، نقله ابن دريد. وعاجف: ع، في شق بني تميم مما يلي القبلة، قال ابن دريد، قال ابن مقبل:

ألا ليت ليلى بين أجماد عاجف وتعشار أجلى في سريح وأسفرا

وأعجفوا: إذا عجفت مواشيهم أي، هزلت.

والتعجيف: الأكل دون الشبع وقد تقدم شاهده من قول سلمة بن الأكوع رضي الله عنه. والعنجف، كجندل، وزنبور: اليابس هزالا أو مرضا، هكذا أورده ابن دريد والأزهري في الرباعي، وهو أيضا قول أبي عمرو. وقال ابن دريد في باب فعلول: العنجوف: القصير المتداخل، وربما وصفت به العجوز وسيأتي البحث فيه في عنجف لأن المصنف أعاده هناك ثانيا، لاختلافهم في النون: أهي زائدة أم لا?.

ومما يستدرك عليه: التعجيف: حبس النفس عن الطعام وهو مشته له، ليؤثر به غيره، وقال ابن الأعرابي: التعجيف: أ، ينقل قوته إلى غيره قبل أن يشبع، من الجدوبة. والعجوف: منع النفس عن المقابح. والتعجيف: سوء الغذاء، والهزال. ورجل عجف، ككتف أعجف، وهي أيضا بلا هاء، وجمعهما عجاف. والتعجف: الجهد، شدة الحال، قال معقل بن خويلد:

إذا ما ظعنا فانزلوا في ديارنا بقية من أبقى التعجف من رهم والعجف

محركة: غلظ العظام وعراؤها من اللحم، ووجه عجف وأعجف: كالظمآن. ولثة عجفاء: ظمأى، قال:

تنكل عن أظمى اللثات صاف

أبيض ذي مناصب عجاف وأعجف القوم: حبسوا أموالهم من شدة وتضييق. والعجيف: المهزول، جمعه عجفى، كمرضى، ومنه المثل: لكن على بلدح قوم عجفى قال شيخنا: وإن ثبت عجيف فيحتمل حينئذ أنه جمع له، وهو قياس فيه. وحب عجاف: أي غير راب، كما في الأساس. وإبراهيم بن عجيف بن حازم البخاري، عن أسباط أبي اليسع وغيره.

ع - ج - ل - ف

عيجلوف، بالجيم، كحيزبون أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو اسم النملة المذكورة في التنزيل وقيل: اسمها طاخية، كما سيأتي للمصنف في ط خ ي وفيه اختلاف كثير، أورده السهيلي في الإعلام، وشيخنا في حاشية الجلالين، ثم إن وزنه حيزبون مصرح بأنه بالياء التحتية قبل الجيم، وهو الصواب، على ما في الأصول المصححة، وقد وقع في بعض النسخ تقييده بالنون بدل الياء، واعتمده بعض المقيدين، وهو غلط، فليتنبه لذلك.

ع - د - ف

العدف: النوال القليل يقال: أصبنا في ماله عدفا، نقله ابن فارس، وفي اللسان: العدف: النول اليسير من إصابة. وفي الصحاح: العدف: الأكل. وفي اللسان: العدف: اليسير من العلف. والعدف بالكسر: القطعة من الليل يقال: مر عدف من الليل، وعتف: أي قطعة، نقله الجوهري. والعدف: الجماعة منا، كالعدفة قاله ابن دريد. والعدف، بالضم: جمع العدوف، كصبور وهو: الذواق كسحاب، وهو ما يذاق، قال الشاعر:

وحيف بالقني فهن خوص وقلة ما يذقن من العدوف

عدوف من قضام غير لون رجيع الفرث أو لوك الصريف والعدف

بالتحريك: القذى نقله الجوهري، قال ابن بري: شاهده قول الراجز يصف حمارا وأتنه:
أوردها أميرها مع السدف
أزرق كالمرآة طحار العدف أي: يطحر القذى ويدفعه.
وعدف يعدف عدفا: أكل نقله الجوهري. ويقال: ما ذقنا عدوفا، كصبور، ولا عدوفة بالهاء ولا عدفا بالفتح ويحرك، ولا عدافا كغراب: أي شيئا اقتصر الجوهري على الأولى والثالثة والخامسة، وفي العباب: قال أبو عمرو: كنت عند يزيد بن مزيد الشيباني، فأنشدته بيت قيس بن زهير:
ومجنبات ما يذقن عذوفة يقذفن بالمهرات والأمهار

فقال لي يزيد بن صحفت يا أبا عمرو، إنما هي عدوفة، بالدال المهملة، قال: فقلت له: لم أصحف أنا ولا أنت، نقول ربيعة هذا الحرف بالذال المعجمة، وسائر العرب بالدال المهملة، قال الصاغاني: هكذا نسب أبو عمر وهذا البيت إلى قيس بن زهير، وإنما هو للربيع بن زياد العبسي. ويقال: باتت دابة بلا عدوف: أي بلا علف هذه لغة مضر، نقله الجوهري. والعدفة، بالكسر: ما بين العشرة إلى الخمسين وخصصه الأزهري والجوهري، فقال: من الرجال وعم به كراع في الماشية، قال: ابن سيده: ولا أحقها كالعدف، بالكسر. والعدف، كعنب والذي يظهر من عبارة اللسان أن العدفة ومعناها: التجمع قال ابن سيده: وعندي أن المعني هنا بالتجمع الجماعة، لأن التجمع عرض، وإنما يكون مثل هذا في الجواهر المخلوقة، كسدرة وسدر، وربما كان في المصنوع، وهو قليل. والعدفة: القطعة من الشيء، كالعيدف كحيدر، نقله ابن عباد، قال: ولا أحقه. ويقال: عدف به عدفة من المال: أي قطع له قطعة منه. والعدفة: الصدرة عن ابن عباد. والعدفة كالصنفة من الثوب نقله الجوهري، وفي اللسان: يقال: ما عليه عدفة: أي خرقة، لغة مرغوب عنها. والعدفة: أصل الشجرة الذاهب في الأرض، ويحرك وهذه عن ابن الأعرابي ج: كعنب هذا على القول الأول ويحرك هذا على قول ابن الأعرابي، وأنشد للطرماح:
حمال أثقال ديات الثأى عن عدف الأصل وكرامها هكذا أنشده بالتحريك، وغيره يرويه بالكسر، يقول: إنه يحمل الحمالات والمغارم عن أقاصي الأصل، فكيف عن معظمه، يعني به يزيد بن المهلب. وقال العزيزي: ما تعدفت اليوم: أي ما ذقت قليلا فضلا عن كثير. وفي التكملة: عدفاء: ع ومما يستدرك عليه: العدفة، بكسر ففتح: كالصنفة من الثوب، لغة في العدفة، بالكسر. واعتدف الثوب: أخذ منه عدفة. واعتدف العدفة: أخذها. وعدف كل شيء، بالكسر: أصله. وعداف، كغراب: واد في ديار الأزد بالسراة، وقيل: جبل.

ع - ذ - ف

العذوف كصبور: العذوف في لغاته قاله ابن دريد، وهو ما يتقوته الإنسان والدابة والذال المعجمة لغة ربيعة، وبالمهملة لغة لسائر العرب، كما تقدم ذلك عن أبي عمرو والشيباني. وعذف يعذف عذوفا: أكل ويقال: سم عذاف، كغراب: أي قاتل مقلوب من ذعاف، حكاه يعقوب واللحياني. وقال ابن عباد ما زلت عاذفا منذ اليوم: أي لم أذق شيئا.
ومما يستدرك عليه: عذف نفسه، كعدفها.وقال ابن الأعرابي: العذوف: السكوت. والعذوف: المرارات.

ع - ر - ج - ف

العرجوف: كعصفور أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هي الناقة الشديدة الضخمة كالعرجوم، نقله الصاغاني.

ع - ر - ص - ف

عرصاف الإكاف، بالكسر، وعرصوفه، وعصفوره أيضا: قطعة خشبة مشدودة بين الحنوين المقدمين نقله الجوهري. أو العرصاف: السوط يسوى من العقب كالعرفاص، نقله الأزهري وقال الليث،: العرصاف: العقب المستطيل، وأكثر ما يقال ذلك لعقب الجنبين والمتنين أو: هو خصلة من العقب والقد يشد بها أعلى قبة الهودج، كالعرفاص، نقله ابن دريد. وفي الصحاح: العرصاف: واحد العراصيف من الرحل وهي أربعة أوتاد يجمعن بين رؤوس أحناء القتب، في رأس كل حنو وتدان مشدودان بعقب أو بجلود الإبل، وفيه الظلفات. أو هي: الخشبتان اللتان تشدان بين واسط الرحل وأخرته يمينا وشمالا قال الأصمعي. والعراصيف من سنام البعير: أطراف سناسن ظهره نقله ابن عباد. وفي اللسان: العراصيف: ما على السناسن كالعصافير، قال ابن سيده: وأرى العرافيص فيه لغة. والعراصيف من الخرطوم: عظام تنثني في الخيشوم نقله ابن عباد. والعرصوفان: عودان قد أدخلا في دجري الفدان ليفرقا، والدجر: الخشبة التي تشد عليها حديدة الفدان وعرصفة: جذبه كما في اللسان، زاد الليث: فشقه مستطيلا. والعرصف كجعفر: نبت، يونانيته كما فيطوس وبه اشتهر عند الأطباء، قالوا: إذا شرب من ورقه بماء العسل أربعين يوما أبرأ عرق النسا، وسبعة أيام أبرأ اليرقان، وفي قوله: عرق النسا البحث الذي سيأتي للمصنف.

ع - ر - ف

عرفه يعرفه معرفة، وعرفانا وعرفة بالكسر فيهما وعرفانا، بكسرتين مشددة الفاء: علمه واقتصر الجوهري على الأولين، قال ابن سيده: وينفصلان بتحديد لا يليق بهذا المكان. وقال الراغب: المعرفة والعرفان: إدراك الشيء بتفكر وتدبر لأثره، فهي أخص من العلم، ويضاده الإنكار، ويقال: فلان يعرف الله ورسوله، ولا يقال: يعلم الله متعديا إلى مفعول واحد لما كان معرفة البشر لله تعالى هو تدبر آثاره دون إدراك ذاته، ويقال: الله يعلم كذا، ولا يقال: يعرف كذا؛ لما كانت المعرفة تستعمل في العلم القاصر المتوصل إليه بتفكر، وأصله من عرفته، أي: أصبت عرفه: أي رائحته، أو من أصبت عرفه أي خده فهو عارف، وعريف، وعروفة يعرف الأمور.ولا ينكر أحدا رآه مرة، والهاء في عروفة للمبالغة، قال طريف ابن مالك:

أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا إلي عريفهم يتوسم أي: عارفهم، قال سيبويه: هو فعيل بمعنى فاعل، كقولهم: ضريب قداح. وعرف الفرس عرفا، بالفتح وذكر الفتح مستدرك: جز عرفه يقال: هو يعرف الخيل: إذا كان يجز أعرافها، نقله الزمخشري، والجوهري وابن القطاع.

وعرف بذنبه، وكذا عرف له: إذا أقر به، وأنشد ثعلب:

عرف الحسان لها غليمة تسعى مع الأتراب في إتب

وقال أعرابي: ما أعرف لأحد يصرعني: أي لا أقر به. وعرف فلانا: جازاه، وقرأ الكسائي قوله عز وجل: وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض أي جازى حفصة رضي الله تعالى عنها ببعض ما فعلت قال الفراء: من قرأ عرف بالتشديد، فمعناه أنه عرف حفصة بعض الحديث وترك بعضا، ومن قرأ بالتخفيف، أراد غضب من ذلك، وجازى عليه، قال: ولعمري جازى حفصة بطلاقها، قال: وهو وجه حسن، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السلمي. أو معناه: أقر ببعضه وأعرض عن بعض، ومنه قولهم: أنا أعرف للمحسن والمسيء: أي لا يخفى علي ذلك ولا مقابلته بما يوافقه وفي حديث عوف بن مالك: لتردنه أو لأعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك، وهو كلمة تقال عند التهديد والوعيد، وقال الأزهري: قرأ الكسائي والأعمش عن أبي بكر عن عاصم عرف بعضه خفيفة، وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبي بالتشديد. والعرف

الريح طيبة كانت أو منتنة يقال: ما أطيب عرفه كما في الصحاح، وأنشد ابن سيده:
ثناء كعرف الطيب يهدى لأهله وليسى له إلا بني خالد أهـل وقال البريق الهذلي في النتن:
فلعمـر عرفـك ذي الصـماخ كمـا عصـب السـفاد بغضـبة اللهــم وأكـثر استعماله في الطيبة ومنه الحديث: من فعـل كـذا وكـذا لـم يجـد عـرف الجنـة أي: ريحهـا الطيبة. وفي المثل: لا يعجـز مسـك السـوء عهـن عـرف السـوء كمـا فـي الصـحاح، قـال الصاغاني: يضرب للئيم الذي لا ينفك عن قبح فعله، شبه بجلد لم يصلح للدباغ فنبـذ جانبـا، فأنتن. والعرف: نبات، أو الثمام، أو نبت ليس بحمض ولا عضاه من الثمام كذا في المحيط واللسان. والعرفة بهاء: الريح. والعرفة: اسم مـن اعـترفهم اعترافـا: إذا سـألهم عـن خـبر ليعرفه، ومنه قول بشر بن أبي خازم:
أسائلة عميرة عـن أبـيهـا خلال الجيش تعترف الركابا ويكسر.
والعرفة أيضا: قرحة تخرج في بياض الكف نقله الجوهري عن ابن السكيت. ويقال: عرف الرجل كعني عرفا، بالفتح وفي بعض النسخ عرفانا بالكسر، فهو معروف: خرجت بـه تلـك القرحة، ما في الصحاح. والمعروف: ضد المنكر قال الله تعـالى: وأمـر بـالمعروف وفـي الحديث: صنائع المعروف تقي مصارع السوء . وقال الراغب: المعروف: اسـم لكـل فعـل يعرف بالعقرل والشرع حسنه، والمنكر: مـا ينكـر بهمـا، قـال تعـالى: تـأمرون بـالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى: وقلن قولا معروفا ومن هذا قيـل للاقتصـاد فـي الجـود: معروف، لما كان ذلك مستحسنا فـي العقـول، وبالشـرع نحـو: ومـن كـان فقيـرا فليأكـل بالمعروف وقوله: وللمطلقات متاع بالمعروف أي بالاقتصـاد، والإحسـان، وقـوله: قـول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى أي: رد بالجميل ودعاء خير من صدقة هكذا.
ومعروف: فرس سلمة بن هند الغاضري من بني أسد، وفيه يقول:
أكفئ معروفا عليهـم كـأنـه إذا ازور من وقع الأسنة أحرد

ومعروف بن مسكان: باني المكعبة شرفها الله تعالى، أبو الوليد المكي، صدوق مقريء مشهور، مات سـنة 165 ومسـكان كعثمـان، وقيـل بالكسـر، هكـذا هـو بالسـين المهملـة، والصواب بالمعجمة. ومعروف بن سويد الجـذامي: أبـو سـلمة البصـري، روى لـه أبـو داود والنسائي. ومعروف بن خربوذ المكي: محدثان وقد تقدم ضبط خربـوذ فـي موضـعه، قـال الحافظ بن حجر: تابعي صغير، وليس له في البخاري غير موضع واحد، وفي كتـاب الثقـات لابن حبان، يروى عن أبي الطفيل، قال: وكان ابن عيينة يقول: هـو معـروف ابـن مشـكان، روى عنه ابن المبارك، ومروان بن معاوية الفـزاري. وأبـو محفـوظ معـروف بـن فيـروزان الكرخي قدس الله روحه من أجلة الأولياء، وقبره الترياق المجرب ببغداد لقضاء الحاجات، قال الصاغاني: عرضت لي حاجة أعيتني وحيرتني في سنة خمس عشرة وستمائة، فـأتيت قبره، وذكرت له حاجتي، كما تذكر للأحياء معتقدا أن أولياء الله لا يموتـون، ولكـن ينقلـون من دار إلى دار، وانصرفت، فقضيت الحاجة قبل أن أصل إلى مسكني. قلت: وفـاته ممـن اسمه معروف جماعة من المحدثين منهم: معروف بن محمد أبو المشهور عن أبـي سـعيد بن الأعرابي، ومعروف بن أبي معروف البلخي، ومعروف بن هذيل الغساني، ومعروف بـن سهيل: محدثون، وهؤلاء قد تكلم فيهم. ومعروف الأزدي الخياط، أبو الخطـاب مـولى بنـي أمية، ومعروف بن بشير أبو أسماء، وهؤلاء من ثقات التابعين. ومعروفة بهاء: فرس الزبير ابن العوام القرشي الأسدي، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصـواب أن اسـم فرسـه معروف بغير هاء، وهي التي شهد عليها حنينا، ومثله في اللسان والعباب، وأنشد الصاغاني ليحيى ابن عروة بن الزبير:
أب لي آبي الخسف قد تعلمونه وصاحب معروف سمام الكتـائب وقـد تقدم ذلك في خ س ف. ويوم عرفة: التاسع من ذي الحجـة. تقـول: هـذا يـوم عرفـة غيـر منون، ولا تدخله الألف واللام، كما في الصحاح.

وعرفات: موقف الحاج ذلك اليوم، على اثنى عشر ميلا من مكة، على ما حققه المتكلمون على أسماء المواضع، وغلط الجوهري فقال: موضع بمنى وكذا قول غيره: موضع بمكة، وإن أريد بذلك قرب منى ومكة فلا غلط، قال ابن فارس: أما عرفات فقال قوم: سميت بذلك لأن آدم وحواء عليهما السلام تعارفا بها، بعد نزولهما من الجنة. أو لقول جبريل لإبراهيم عليهما السلام، لما علمه المناسك وأراه المشاهد: أعرفت؟ أعرفت؟ قال عرفت عرفت. أو لأنها مقدسة معظمة، كأنها عرفت؛ أي طيبت. وقيل: لأن الناس يتعارفون بها. زاد الراغب: وقيل: لتعرف العباد فيها إلى الله تعالى بالعبادات والأدعية.

صفحة : 6015

قال الجوهري: وهو اسم في لفظ الجمع، فلا يجمع كأنهم جعلوا كل جزء منها عرفة، ونقل الجوهري عن الفراء أنه قال: لا واحد له بصحة وهي معرفة وإن كان جمعا، لأن الأماكن لا تزول، فصارت كالشيء الواحد وخالف الزيدين، تقول: هؤلاء عرفات حسنة، تنصب النعت لأنه نكرة، وهي مصروفة قال سيبويه: والدليل على ذلك قول العرب: هذه عرفات مباركا فيها، وهذه عرفات حسنة، قال: ويدلك على كونها معرفة أنك لا تدخل فيها ألفا ولاما، وإنما عرفات بمنزلة أبانين، وبمنزلة جمع، ولو كانت عرفات نكرة لكانت إذن عرفات في غير موضع، وقال الأخفش: وإنما صرفت عرفات لأن التاء بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون لأنه تذكيره، وصار التنوين بمنزلة النون، فلما سمي به ترك على حاله، كما يترك مسلمون إذا سمي به على حاله، وكذلك القول في أذرعات، وعانات، وعريتنات، كما في الصحاح. والنسبة عرفي محركة.
وزنفل بن شداد العرفي من أتباع التابعين، روى عن ابن أبي مليكة سكنها فنسب إليها ذكره الصاغاني والحافظ.
قال الجوهري: وقولهم: نزلنا عرفة شبيه مولد وليس بعربي محض. والعارف، والعروف: الصبور يقال: أصيب فلان فوجد عارفا. والعارفة : المعروف، كالعرف بالضم يقال: أولاه عارفة: أي معروفا، كما في الصحاح ج: عوارف ومنه سمى السهروردي كتابه عوارف المعارف. والعراف كشداد: الكاهن. أو الطبيب كما هو نص الصحاح ومن الأول الحديث: من أتى عرافا فسأله عن شيء لم يقبل منه صلاة أربعين ليلة . ومن الثاني قول عروة بن حزام العذري:

وقلت لعراف اليمامة داوني فإنك إ، أبرأتني لطبيب
فما بي من سقم ولا طيف جنة ولكن عمي الحميري كذوب هكذا فصله

الصاغاني، وفي حديث آخر: من أتى عرافا أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الأثير: العراف: المنجم، أو الحازي الذي يدعي علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه، وقال الراغب: العراف: كالكاهن، إلا أن العراف يخص بمن يخبر بالأحوال المستقبلة، والكاهن يخبر بالأحوال الماضية. وعراف: اسم. وقال الليث: يقال: أمر عارف: أي معروف فهو فاعل بمعنى مفعول، وأنكره الأزهري، وقال: لم أسمعه لغير الليث، والذي حصلناه للأئمة: رجل عارف: أي صبور، قاله أبو عبيدة وغيره. وقال ابن الأعرابي: عرف الرجل، كسمع: إذا أكثر من الطيب. والعرف، بالضم: الجود. وقيل: هو اسم ما تبذله وتعطيه. والعرف: موج البحر وهو مجاز. والعرف: ضد النكر وهذا فقد تقدم له، فهو تكرار، ومنه قول النابغة الذبياني يعتذر إلى النعمان ابن المنذر:

أبى الله إلا عدرله ووفاءه فلا النكر معروف، ولا العرف ضائع

والعرف: اسم من الاعتراف الذي هو بمعنى الإقرار، تقول: له علي ألف عرفا: أي اعترافا وهو توكيد، نقله الجوهري. والعرف: شعر عنق الفرس وقيل: هو منبت الشعر والريش من العنق، واستعمله الأصمعي في الإنسان، فقال: جاء فلان مبرئلا للشر: أي نافشا عرفه، جمعه أعراف وعروف، قال امرؤ القيس:

نمش بأعراف الجياد أكـفـنـا إذا نحن قمنا عن شواء مضهب

صفحة : 6016

ويضم راؤه كعسر، وعسر، والعرف: ع، قال الحطيئة:

أدار سليمى بالدوانك فـالـعـرف أقـامت علـى الأرواح والـديم الوطـف

وفي المعجم: في ديار كلاب به مليحة: ماءة من أطيب المياه بنجد، يخرج من صـفا صـلد. والعرف: علم. والعرف: الرمـل والمكـان المرتفعـان، ويضـم راؤه وفـي الصـحاح: العـرف الرمل المرتفع، قال الكميت:

أهاجك بالعرف المـنـزل وما أنت والطلل المحول؟ وقال غيره: العرف هنـا: موضـع أو جبـل، كالعرفـة بالضـم، ج: كصـرد، وجمـع العـرف: أعـراف، مثـل أقفـال. والعـرف: ضـرب مـن النخـل قـال الأصـمعي: فـي كلام أهـل البحريـن. وقـال ابـن دريـد: الأعراف: ضرب من النخل، وأنشد:

يغرس فيها الزاذ والأعرافا

والنابجي مسدفا إسـدافـا أو هي: أول ما تطعم وقيل: إذا بلغت الإطعام. أو هـي: نخلـة بالبحرين تسمى البرشوم وهو بعينه الذي نقله الأصمعي وابن دريد. والعرف: شجر الأتـرج نقله الجوهري، كأنه لرائحته. والعرف من الرملة ظهرها المشرف وكذا مـن الجبـل، وكـل عال. والعرف: جمع عـروف كصـبور للصـابر. والعـرف: جمـع العرفـاء مـن الإبـل والضـباع ويقال: ناقة عرفاء: أي مشرفة السنام، وقيل: ناقة عرفاء: إذا كانت مذكرة تشبه الجمـال، وقيل لها: عرفاء لطـول عرفهـا، وأمـا العرفـاء مـن الضـباع فسـيأتي للمصـنف فيمـا بعـد. والعرف: جمع الأعرف من الخيل والحيات يقال: فرس أعرف: كثير شـعر المعرفـة، وكـذا حية؟ أعرف. ويقال: طار القطا عرفا بالضم: أي متتابعة بعضـها خلـف بعـض، ويقـال: جـاء القوم عرفا عرفا أي متتابعة كذلك ومنه حديث كعب بن عجرة: جاءوا كأنهم عرف أي يتبـع بعضهم بعضا، قيل: ومنه قوله تعالى: والمرسلات عرفا وهـي الملائكـة أرسـلت متتابعـة، مستعار من عرف الفرس. أو أراد أنها ترسل بالمعروف والإحسان، وقرئت: عرفا، وعرفا. وذو العرف، بالضم: ربيعة بن وائل ذي طواف الحضرمي وقد تقدم ذكـر أبيـه فـي ط و ف من ولده الصحابي ربيعة بن عيدان بن ربيعة ذي العرف الحضرمي. ويقال: الكنـدي رضـي الله عنه شهد فتح مصر، قاله ابن يونس، وهو الذي خاصم إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أرض، وتقدم الاختلاف في ضبط اسم أبيه، هل هو عيدان، أو عبـدان. والعـرف كعنـق: ماء لبني أسد من أحلى المياه. وأيضا: ع وبه فسر غيـر الجـوهري قـول الكميـت السـابق. والمعلى بن عرفان بن سلمة الأسدي الكوفي بالضم: من أتباع التـابعين ضـبطه الصـاغاني هكذا. قلت: وهو أخو ابن أبي وائل شقيق ابن سلمة، يروي عن عمه، قال يحيى وأبو زرعة والدارقطني: ضعيف، وقال البخاري وأبـو حـاتم: منكـر الحـديث، وقـال النسـائي والأزدي: متروك الحديث وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا حل الاحتجـاج بـه، قـاله ابن الجوزي والذهبي. مشددة، وبكسرتين مشددة وفيه لف ونشر مرتب، قال أبـو حنيفـة: جندب ضخم كالجرادة له عرف، لا يكون إلا في رمثة، أو عنظوانة وقد اقتصر على الضـبط الأول. أو دويبة صغيرة تكون برمل عالج أو رمال الدهناء وقال ابن دريد: العرفان بالضـبط الأول: جبل أو دويبة. والعرفان، بكسرتين مشددة فقط: اسم رجل، وهـو صـاحب الراعـي الشاعر الذي يقول فيه:

صفحة : 6017

كفاني عرفان الكرى وكفيته كلوء النجوم والنعاس معانقه

فبات يريه عرسه وبـنـات وبت أريه النجـم أيـن مخـافقه وقـال ثعلـب: العرفان هنا: الرجل المعترف بالشيء الدال عليه وهذا صـفة، وذكـر سـيبويه أنـه لا يعرفـه

وصفا ويضم مع التشديد، وهكذا رواه سيبويه، جعله منقولا عن اسم عين. وعرفان، كعتبان: مغنية مشهورة نقله الصاغاني. والعرفة، بالضم: أرض بارزة مستطيلة تنبت. والعرفة أيضا: الحد بين الشيئين كالأرفة ج: عرف كصرد. والعرف: ثلاثة عشر موضعا في بلاد العرب، منها: عرفة صارة، وعرفة القنان، وعرفة ساق وهذا يقال له: ساق الفروين وفيه يقول الكميت:

رأيت بعرفة الفروين نارا تشب ودوني الفلوجتان وعرفة الأملح، وعرفة خجا، وعرفة نباط، وغير ذلك ويقال: العرف في بلاد ثعلبة بن سعد، وهم رهط الكميت، وفي اللسان العرفتان ببلاد بني أسد. والأعراف: ضرب من النخل عن ابن دريد، وخصه الأصمعي بالبحرين، وقد تقدم شاهده. والأعراف: سور بين الجنة والنار وبه فسر قوله تعالى: ونادى أصحاب الأعراف وقال الزجاج: الأعراف: أعالي السور، واختلف في أصحاب الأعراف، فقيل: هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فلم يستحقوا الجنة بالحسنات، ولا النار بالسيئات، فكانوا على الحجاب الذي بين الجنة والنار، قال: ويجوز أن يكون معناه والله أعلم: على الأعراف: على معرفة أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال، وقيل: أصحاب الأعراف: أنبياء، وقيل: ملائكة على ما هو مبين في كتب التفاسير. والأعراف من الرياح: أعاليها وأوائلها، وكذلك من السحاب والضباب، وهو مجاز. وأعراف: نخل وهضاب وفي بعض النسخ وهو الصواب وأعراف نخل: هضاب حمر لبني سهلة هكذا في النسخ، وهو غلط، صوابه حمر في أرض سهلة، كما هو نص المعجم لياقوت، وأنشد:

يا من لثور لهق طواف

أعين مشاء على الأعراف ويوم الأعراف: من أيامهم. وقال أبو زياد: في بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف، منها: أعراف لبنى، وأعراف غمرة وغيرهما، وهي مواضع في بلاد العرب، قال طفيل الغنوي:

جلبنا من الأعراف أعراف غمرةوأعراف لبنى الخيل من كل مجلب

عرابا وحوا مشرفا حجباتها بنات حصان قد تخير منجب

بنات الأغر والوجيه ولاحق وأعوج ينمي نسبة المتنسب

صفحة : 6018

والعريف، كأمير: م، يعرف أصحابه، ج: عرفاء ومنه الحديث: فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم . وعرف الرجل، ككرم وضرب عرافة مصدر الأول، واقتصر الصاغاني والجوهري على الباب الأول، أي: صار عريفا، ويقال أيضا عرف فلان علينا سنين، يعرف عرافة ككتب كتابة: إذا عمل العرافة نقله الجوهري. والعريف رئيس القوم وسيدهم سمي به، لأنه عرف بذلك أو لمعرفته بسياسة القوم. أو النقيب، وهو دون الرئيس وفي الحديث: العرافة حق، والعرفاء في النار وقال ابن الأثير: العرفاء جمع عريف، وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس، يلي أمورهم، ويتعرف الأمير منه أحوالهم، فعيل بمعنى فاعل، وقوله: العرافة حق: أي فيها مصلحة للناس، ورفق في أمورهم وأحوالهم، وقوله: والعرفاء في النار: تحذير من التعرض للرياسة؛ لما في ذلك من الفتنة؛ فإنه إذا لم يقم بحقه أثم، واستحق العقوبة، ومنه حديث طاوس: أنه سأل ابن عباس: ما معنى قول الناس: أهل القرآن عرفاء أهل الجنة؟ فقال: رؤساؤهم وقال علقمة بن عبدة:

بل كل حي وإن عزوا وإن كرموا عريفهم بأثافي الشر مرجوم وعريف

بن سريع، وابن مازن: تابعيان أما الأول فإنه مصري يروي عن عبد الله بن عمرو وعنه توبة بن نمر، ذكره ابن حبان في الثقات، وأما الثاني، فإنه حكى عن علي ابن عاصم، قاله الحافظ. وعريف بن جشم: شاعر فارس وهو من أجداد دريد بن الصمة وغيره من الجشميين. وابن العريف: أبو القاسم الحسين ابن الوليد القرطبي الأندلسي: نحوي شاعر. وفاته: أبو العباس بن العريف: معروف، نقله الحافظ. قلت: وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى ابن عطاء الله الصنهاجي الطنجي نزيل المرية، والمتوفى بمراكش

سنة 536 أخذ عن أبي بكر عبد الباقي بن محمد ابـن بريـال الأنصـاري، تلميـذ أبـي عمـرو العربي، وغيره، كما ذكرناه في رسالتنا: إتحاف الأصفياء بسلاك الأولياء. وكزبير: عريف بن درهم أبو هريرة الكوفي عن الشعبي. وعريف بن إبراهيم يروي حـديثه يعقـوب بـن محمـد الزهري. وعريف بن مدرك وغير هؤلاء: محدثون. والحارث بن مالك بن قيـس بـن عريـف: صحابي، لم أجد ذكره في المعاجم. وعريف بن آبد كأحمد في نسب حضرموت من اليمن. وفي الصحاح: العرف، بالكسر، من قولهم: ما عـرف عرفـي إلا بـأخرة: أي مـا عرفنـي إلا أخيرا. والعرفة، بالكسر: المعرفة وهذا تقـدم ذكـره فـي أول المـادة، عنـد سـرده مصـادر عرف. وقال ابن الأعرابي: العرف بالكسر الصبر وأنشد لأبي دهبل الجمحي

قل لابن قيس أخي الـرقـيات ... مـا أحسـن العـرف فـي المصـيبات وقـد

عرف للأمر يعرف من حد ضرب، واعترف أي: صبر، قال قيس بن ذريح:

فيا قلب صبرا واعترافا لما ترى ... ويا حبها قع بالذي أنت واقـع والمعرفة،

كمرحلة: موضع العرف من الفرس من الناصية إلى المنسج، وقيل: هو اللحـم الـذي ينبـت عليه العرف. والأعرف من الأشياء: ما له عرف قال:

عنجرد تحلف حن أحـلـف

كمثل شيطان الحماط أعرف والعرفاء: الضبع، لكثرة شعر رقبتها وقيل: لطول عرفهـا، وأنشد ابن بري للشنفري:

ولي دونكم أهلون سـيد عملـس ... وأرقـط زهلـول وعرفـاء جيـأل وقـال الكميت:

لها راعيا سوء مضيعان منهما ... أبو جعدة العـادي وعرفـاء جيـأل ويقـال: امرأة حسنة المعارف: أي الوجه وما يظهـر منهـا، واحـدها معـرف، كمقعـد سـمي بـه لأن الإنسان يعرف به، قال الراعي:

متلثمين على معـارفـنـا ... نثني لهـن حواشـي العصـب وقيـل: المعـارف: محاسن الوجه. ويقال: هو من المعارف: أي المعروفين كأنه يـراد بـه مـن ذوي المعـارف، أي: ذوي الوجـوه. ومـن سـجعات المقامـات الحريريـة: حيـا اللـه المعـارف وإن لـم يكـن معارف: أي حيا الله الوجوه. وأعرف الفرس: طال عرفه. والتعريف: الإعلام يقـال: عرفـه الأمر: أعلمه إياه، وعرفه بيته: أعلمه بمكانه، قال سيبويه: عرفته زيدا، فـذهب إلـى تعديـة عرفت بالتثقيل إلى مفعولين، يعني أنك تقول: عرفت زيدا، فيتعـدى إلـى واحـد، ثـم تثقـل العين، فيتعدى إلـى مفعـولين، قـال: وأمـا عرفتـه بزيـد، فإنمـا تريـد عرفتـه بهـذه العلامـة وأوضحته بها، فهو سوى المعنى الأول، وإنما عرفته بزيد، كقولك سـميته بزيـد. والتعريـف: ضد التنكير وبه فسر قوله تعالى: عرف بعضه وأعرض عـن بعـض على قـراءة مـن قـرأ بالتشديد. والتعريف: الوقوف بعرفات يقال: عرف النـاس: إذا شـهدوا عرفـات، قـال أوس بن مغراء:

ولا يريمـون للتعريـف مـوقفهم ... حـتى يقـال: أجيـزوا آل صـفوانا وهـو المعرف، كمعظم: الموقف بعرفات وفي حديث ابن عباس: ثم محلها إلـى الـبيت العـتيق وذلك بعد المعرف يريد بعد الوقوف بعرفة، وهو في الأصل موضع التعريف، ويكون بمعنى المفعول. ومن المجاز: اعرورف الرجل: إذا تهيأ للشـر واشـرأب لـه. ومـن المجـاز أيضـا: اعرورف البحر: إذا ارتفعت أمواجه كالعرف. وكذلك اعـرورف السـيل: إذا تراكـم وارتفـع. ومن المجاز أيضا: اعرورف النخل: إذا كثف والتف كأنه عرف الضبع قال أحيحة بـن الجلاح يصف عطن إبله:

معرورف أسبل جبـاره ... بحافتيه الشوع والغريف واعرورف الدم: صار له زبد مثل العرف، قال أبو كبير الهذلي:

مستنة سنن الفـلـو مـرشة ... تنفـي الـتراب بقـاحز معـرورف واعـرورف

الرجل الفرس: إذا علا على عرفه نقله الصاغاني. وقال ابن عباد: اعرورف الرجل: ارتفع على الأعراف. ويقال: اعترف الرجل به أي بذنبه: أقر به، ومنه حديث عمر رضي الله عنه: اطردوا المعترفين، وهم الذين يقرون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحد والتعزير، كأنه كره لهم ذلك، وأحب أن يستروه. واعترف فلانا: إذا سأله عن خبر ليعرفه والاسم العرفة، بالكسر، وقد تقدم شاهده من قول بشر. واعترف الشيء: عرفه قال أبو ذؤيب يصف سحابا:

مرته النعامى فلم يعترف خلاف النعامى من الشأم ريحا وربما وضعوا

اعترف موضع عرف، كما وضعوا عرف موضع اعترف. وقال ابن الأعرابي: اعترف فلان: إذ ذل وانقاد وأنشد الفراء في نوادره:

مالك ترغين ولا يرغو الخلف

وتجزعين والمطي يعترف أي: ينقاد بالعمل، وفي كتاب يافع ويفعة: والمطي معترف.

واعترف إلي: أخبرني باسمه وشأنه كأنه أعلمه به. وتعرفت ما عندك: أي تطلبت حتى عرفت ومنه الحديث: تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة . ويق ال: ائته فاستعرف إليه حتى يعرفك وفي اللسان: أتيت متنكرا ثم استعرفت: أي عرفته من أنا، قال مزاحم العقيلي:

فاستعرفا ثم قولا: إن ذا رحم هيمان كلفنا من شأنكم عسرا

فإن بغت آية تستعرفان بها يوما فقولا لها: العود الذي اختضرا

وتعارفوا: عرف بعضهم بعضا ومنه قوله تعالى: وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا . وسموا عرفة محركة، ومعروفا، وكزبير، وأمير، وشداد، وقفل وما عدا الأول فقد ذكرهم المصنف آنفا، فهو تكرار، فتأمل. ومما يستدرك عليه: أمر عريف: معروف، فعيل بمعنى مفعول. وأعرف فلان فلانا، وعرفه: إذا وقفه على ذنبه، ثم عفا عنه. وعرضفه به: وسمه. وهذا أعرف من هذا، كذا في كتاب سيبويه، قال ابن سيده: عندي أنه على توهم عرف، لأن الشيء إنما هو معروف لا عارف، وصيغة التعجب إنما هي من الفاعل دون المفعول، وقد حكى سيبويهك ما أبغضه إلي: أي أنه مبغض، فتعجب من المفعول كما يتعجب من الفاعل، حتى قال: ما ابغضني له، فعلى هذا يصلح أن يكون أعرف هنا مفاضلة وتعجبا من المفعول الذي هو المعروف. والتعريف: إنشاد الضالة، نقله الجوهري.

وتعرفوني إنني أنا ذاكمو شاك سلاحي في الفوارس معلم واعترف

اللقطة: عرفها بصفتها وإن لم يرها في يد الرجل، يقال: عرف فلان الضالة: أي ذكرها وطلب من يعرفها، فجاء رجل يعترفها: أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها. واعترف له: وصف نفسه بصفة يحققه بها. واستعرف إليه: انتسب له. وتعرفه المكان، وفيه: تأمله به وأنشد سيبويه:

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف

ومعارف الأرض: أوجهها وما عرف منها. ونفس عروف: حاملة صبور إذا حملت على أمر احتملته. قال الأزهري ونفس عارفة، بالهاء مثله، قال عنترة:

فصبرت عارفة لذلك حرة ترسو إذا نفس الجبان تطلع يقول: حبست نفسا عارفة، أي: صابرة. والعوارف: النوق الصبر، وأنشد ابن بري لمزاحم العقيلي:

وقفت بها حتى تعالت بي الضحى ومل الوقوف المبريات العوارف

المبريات: التي في أنوفها البرة. والعرف، بضمتين: الجود، لغة في العرف بالضم، قال الشاعر:

إن ابن زيد لا زال مستعملا بالخير يفشي في مصره العرفا

والمعروف: الجود إذا كان باقتصاد، وبه فسر ابن سيده ما أنشده ثعلب:

وما خير معروف الفتى في شبابه إذا لم يزيده الشيب حين يشيب

صفحة : 6021

والمعروف: النصح، وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس، وهو من الصفات الغالبة. ويقال للرجل - إذا ولى عنك بوده -: قد هاجت معارف فلان، وهي ما كنت تعرفه من ضنه بك، ومعنى هاجت: يبست، كما يهيج النبات إذا يبس. والتعريف: التطييب والتزيين، وبه فسر قوله تعالى: ويدخلهم الجنة عرفها لهم أي: طيبها، قال الأزهري: هذا قول بعض أئمة اللغة، يقال: طعام معرف: أي مطيب، وقال الفراء: معناه يعرفون منازلهم حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله في الجنة منه بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله، وقال الراغب: عرفها لهم بأن وصفها وشوقهم إليها. وطعام معرف: وضع بعضه على بعض. وعرف الرجل، ككرم: طاب ريحه. وعرف، كعلم: إذا ترك الطيب، عن ابن الأعرابي: وأرض معروفة: طيبة العرف. وتعرف إليه: جعله يعرفه.
وعرف طعامه: أكثر إدامه. وعرف رأسه بالدهن: رواه.
واعرورف الفرس: صار ذا عرف. وسنام أعرف: أي طويل ذو عرف. د وناقة عرفاء: مشرفة السنام، وقيل: إذا كانت مذكرة تشبه الجمال. وجبل أعرف: له كالعرف. وعرف الأرض، بالضم: ما ارتفع منها، وحزن أعرف: مرتفع. والأعراف: الحرث الذي يكون على الفلجان والقوائد. وعرف الشر بينهم: أرثه، أبدلت الألف لمكان الهمزة عينا، وأبدل الثاء فاء، قاله يعقوب في المبدل، وأنشد:
وما كنت ممن عرف الشر بينهم ولا حين جد الجد ممن تغيبا أي أرث
ومعروف: واد لهم أنشد أبو حنيفة:
وحتى سرت بعد الكرى في لويه أساريع معروف وصرت جنادبه
وتعارفوا: تفاخروا: ويروى بالزاي أيضا، وبهما فسر ما في الحديث: أن جاريتين كانتا تغنيان بما تعارفت الأنصار يوم بعاث. وتقول لمن فيه جريرة: ما هو إلا عريرف. وقلة عرفاء: مرتفعة، وهو مجاز. وعرفته: أصبت عرفه، أي: خده. والعارف في تعارف القوم: هو المختص بمعرفة الله، ومعرفة ملكوته، وحسن معاملته. وقال ابن عباد: عرف: استخذى. وقد عرف عند المصيبة: إذا صبر. وعرف ككرم عرافة: طاب ريحه. وأعرف الطعام: طاب عرفه، أي رائحته. والأعارف: جبال اليمامة، عن الحفصي. والأعرف: اسم جبل مشرف على قعيقعان بمكة. والأعيرف: جبل لطيئ، لهم فيه نخل، يقال له: الأفيق. وعرف، محركة: من قرى الشحر باليمن. وعبد الله بن محمد بن حجر العرافي بالفتح مع التشديد روى عن شيخ يكنى أبا الحسن، وعنه حسن بن يزداد.
ع - ز - ف
عزفت نفسي عنه تعزف بالكسر وتعزف بالضم، عزفا، وعزوفا: تركته بعد إعجابها به. وزهدت فيه، وانصرفت عنه وقيل: سلت. أو عزفت: ملته وهذه عن ابن دريد. أو صدت عنه فهو عزوف عنه: أي عن الأمر، إذا أباه، وأنشد الليث:
ألم تعلمي أني عزوف عن الهوى إذا صاحبي في غير شيء تغضبا
وأنشد الجوهري للفرزدق يخاطب نفسه:
عزفت بأعشاش وما كدت تعزف وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

صفحة : 6022

وقد تقدم البحث فيه في : ع ش ش وفي ح د ر. والعزف، والعزيف: صوت الجن، وهو جرس يسمع في المفاوز بالليل. وقيل: هو صوت يسمع بالليل كالطبل. وقيل: هو صوت الرياح في الجو، فتوهمه أهل البادية صوت الجن، وفيه يقول قائلهم:
وإني لأجتاب الفلاة وبينها عوازف جنان وهام صواخد وقد عزفت الجن،
تعزف عزفا، وعزيفا، ومن حديث ابن عباس: كانت الجن تعزف الليل كله بين الصاف

والمروة . والعزاف كشداد: سحاب يسمع فيه عزيف الرعد وهو دويه، قال جندل بن المثنى يدعو على رجل:

يا رب رب المسلمين بالسور
لا تسقه صيب عزاف جؤر

ذي كرفيء وذي عفاء منهمر هكذا أورده الأصمعي والفارسي، وراوية ابن السكيت غراف بالغين معجمة. والعزاف: رمل لبني سعد صفة غالبة، مشتقة من عزيف الجن. أو جبل بالدهناء قال السكري: على اثنى عشر ميلا من المدينة قيل: سمي به لأنه كان يسمع به عزيف الجن، وهو يسرة طريق الكوفة من زرود، قال جرير:

بين المخيصر فالعزاف منزلة كالوحي من عهد موسى في

القراطيس وفي الصحاح: ويقال: أبرق العزاف، وهو قريب من زرود. وفي العباب: ويقال: أبرق العزاف: ماء لبني أسد بن خزيمة بن مدركة مشهور، له ذكر في أخبارهم وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة يجاء من حومانة الدراج إليه، ومنه إلى بطن نخل، ثم الطرف، ثم المدينة ومثله في المعجم، قال الشاعر:

لمن الديار بأبرق العزاف أضحت تجر بها الذيول سواف وقال ابن

كيسان: أنشدني المبرد لرجل يهجو بني سعيد بن قتيبة الباهلي:

وكأنني لما حططت إليهم رحلي نزلت بأبرق العزاف وعزف الرياح:

أصواتها نقله الجوهري. والمعازف: الملاهي التي يضرب بها، كالعود والطنبور والدف، وغيرها، وفي حديث أم زرع: إذا سمعن صوت المعازف أيقن أنهن هوالك الواحد عزف على غير قياس، ونظيره ملامح ومشابه في جمع لمحة وشبه أو معزف، كمنبر، ومكنسة قيل: إذا أفرد المعزف فهو ضرب من الطنابير، وتتخذه أهل اليمن، قلت: وهو المسمى بالقبوس الآن، وغيرهم يجعل العود معزفا. والعازف: اللاعب بها. وأيضا: المغني وقد عزف عزفا. وعازف: ع، سمي به لأنه تعزف به الجن قال ذو الرمة:

وعيناء مبهاج كأن إزارها على واضح الأعطاف من رمل عازف

وقال ابن الأعرابي: عزف يعزف عزفا: إذا أقام في الأكل والشرب. وقال ابن عباد: عزق البعير: إذا نزت حنجرته عند الموت. قلت: وكأنه لغة في عسف بالسين، كما سيأتي. والعزف، بالضم: الحمام الطورانية وهي التي لها صوت وهدير، وبه فسر قول الشماخ:

حتى استغاث بأحوى فوقه حبك يدعوها هديلا به العزف العزاهيل وقال

ابن الأعرابي: أعزف: سمع عزيف الرمال زاد غيره: والرياح وهو ما يسمع من دويها، وأما عزيف الرمال فهو صوت فيه لا يدرى ما هو، وقيل: هو وقوع بعضه على بعض.

ومما يستدرك عليه: العزف: الطرق والضرب بالدفوف، ومنه حديث عمر: أنه مر بعزف دف، فقال: ما هذا؟ قالوا ?: ختان، فسكت وقال الراجز:

للخوتع الأزرق فيها صاهل

عزف كعزف الدف والجلاجل وكل لعب عزف. وتعازفوا: أي تناشدوا الأراجيز، أو هجا بعضهم بعضا، وقيل: تفاخروا. ورجل عزوف عن اللهو: إذا لم يشتهه، وعن النساء: إذا لم يصب إليهن. وعزفت القوس عزفا، وعزيفا: صوتت، عن أبي حنيفة. ورمل عازف وعزاف: مصوت. ومطر عزاف: مجلجل. وعزف نفسه عن كذا: منعها عنه. وقول أمية بن أبي عائذ:

وقدما تعلقت أم الصبي ي مني على عزف واكتهال أراد على عزوف، فحذف. والعزوف، كصبور: الذي لا يكاد يثبت على خلة. واعزوزف للشر: تهيأ، عن اللحياني وقد سموا عازفا، وعزيفا، كزبير.

ع - س - ف

عسف عن الطريق يعسف عسفا: مال وعدل وسار بغير هداية ولا توخى صوب،

كاعتسف وتعسف يقال: اعتسف الطريق اعتسافا، وتعسفه: إذا قطعه دون صوب توخاه فأصابه. أو عسفه: خبطه في ابتغاء حاجة على غير هداية قال ابن دريد: هذا هو الأصل، ومنه قول ذي الرمة:

قد أعسف النازح المجهول معسفهفي ظل أغضف يدعو هامه البوم ثم كثر حتى قيل: عسف السلطان: إذا ظلم. وقال ابن الأثير: العسف في الأصل: أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم، فنقل إلى الظلم والجور. وعسف فلانا: استخدمه، كاعتسفه: اتخذه عسيفا، يقال: كم أعسف لك؟ أي: كم أعمل لك: أي أسعى عليك عاملا لك، مترددا عليك، كعاسف الليل. وعسف ضيعتهم: رعاها، وكفاهم أمرها وتردد فيما يصلحها. وعسف عليه، وله: أي عمل له. وعسف البعير يعسف عسفا وعسوفا، فهو عاسف: أشراف على الموت من الغدة، فجعل يتنفس فترجف حنجرته. وناقة عاسف بلا هاء، نقله الجوهري عن ابن السكيت وبها عسفات محركة وعساف، كغراب قال الأصمعي: قلت لرجل من أهل البادية: ما العساف؟ قال: حين تقمص حنجرته: أي ترجف النفس. والعسف: نفس الموت قالوا: العساف للإبل كالنزاع للإنسان، قال عامر بن الطفيل في قرزل يوم الرقم:

ونعم أخو الصعلوك أمس تركته بتضرع يكبو لليدين ويعسف والعسف: القدح الضخم نقله الجوهري، والجمع العسوف، وكذلك العس، وقد تقدم. والعسف: الاعتساف بالليل يبغي طلبة نقله الصاغاني، ومنه قول الشاعر:

إذا أراد عسفه تعسفا والعسيف: الأجير نقله الجوهري، وأنشد الليث وابن فارس في المقاييس لأبي دواد الإيادي: كالعسيف المربوع شل جمالا ما له دون منزل من مبيت وكلاهما روى المربوع والرواية:

كالعسيف المرعوب شل قلاصا ما له دون منهل من مبات وقبله:

لا توقى الدهاس من حدم اليو م ولا المنتضى من الخبرات وقيل: العسيف: العبد المستعان به هكذا في سائر النسخ، وصوابه، والمستهان به، كما هو نص العباب واللسان، وقال نبيه بن الحجاج:

أطعت النفس في الشهوات حتى أعادتني عسيفا عبد عبد

وهو فعيل بمعنى فاعل كعليم، من عسف له: إذ عمل له أو فعيل بمعنى مفعول كأسير من عسفه: إذا استخدمه كما تقدم، وجمعه على فعلاء، على القياس في الوجهين، نحو قولهم: علماء وأسراء، وفي الحديث: لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا والأسيف: العبد، وقيل: هو الشيخ الفاني، وقيل: كل خادم عسيف، وفي الحديث: أنه بعث سرية، فنهى عن قتل العسفاء والوصفاء . وعسفان، كعثمان: ع، على مرحلتين من مكة حرسها الله تعالى لمن قصد المدينة على ساكنها السلام، قال عنترة:

كأنها حين صدت ما تكلمنا ظبي بعسفان ساجي الطرف مطروف وقال ابن الأثير: هي قرية جامعة بين مكة والمدينة، وقيل: هي منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، قال الشاعر:

يا خليلي أربعا واس تخبرا رسما بعسفان وأعسف الرجل: أخذ بعيره نفس الموت عن ابن الأعرابي. قال: وأعسف أيضا: إذا أخذ غلامه بعمل شديد: قال: وأعسف: إذا سار بالليل خبط عشواء. قال: وأعسف: إذا لزم الشرب في القدح الكبير كل ذلك نقله ابن الأعرابي. وعسفه: أي بعيره تعسيفا: أتعبه بالسير. وتعسفه: ظلمه أو ركبه بالظلم، ولم ينصفه. وانعسف: انعطف، ومنه قول أبي وجزة:

واستيقنت أن الصليف منعسف الصليف: عرض العنق. والعسوف: الظلوم ومنه الحديث: لا تبلغ شفاعتي إماما عسوفا أي، جائرا ظلوما.

ومما يستدرك عليه: عسف المفازة عسفا: قطعها على غير هداية. وناقة عسوف: تركب رأسها في السير، ولا يثنيها شيء. والتعسيف: السير على غير علم ولا أثر. والعسف: ركوب الأمر بلا تدبر ولا روية، وكذلك التعسف، والاعتساف. واعتسفه: ركبه بالظلم.

ويجمع العسيف أيضا على عسفة، بكسر ففتح، على غير قياس. والعسوف: إشراف البعير على الموت، وسموا عسافا، وكشداد. ويقال: أخذوا في معاسف البيد وسلطان عساف: جائر. وعسف فلانة: غصبها نفسها، وامرأة معسوفة. ويقال: وقع عليه السيف فتعسفه: أي أصاب الصميم دون المفصل. والدمع يعسف الجفون: إذا كثر فجرى في غير مجاريه، كما في الأساس.

ع -س - ق - ف

العسقفة: نقيض البكاء قاله الليث أو هو جمود العين، وذلك أن يريد البكاء فلا يقدر عليه، نقله الجوهري وابن عباد، يقال: بكى فلان، وعسقف فلان: أي جمدت عينه فلم يبك. وقال العزيزي: عسقف فلان في الخير: إذا هم به ولم يفعل قال شيخنا: وصرح الشيخ أبو حيان: أن سين العسقفة زائدة، قال: ومعناها جمود العين عن البكاء.

ع - ش - ف

العشوف، بالضم أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي الشجرة اليابسة. قال: والمعشف، كمحسن: من عرض عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله. وقال ابن شميل: البعير إذا جيء به أول ما يجاء به من البر، لا يأكل القت، ولا النوى ولا الشعير يقال له: إنه لمعشف. ويقال: أكلته أي: الطعام، فأعشفت عنه: أي مرضت عنه ولم يهنأني. ويقال: أنا أعشف هذا الطعام أي: أقذره وأكرهه. ويقال: والله ما يعشف لي أمر قبيح: أي ما يعرف، وقد ركبت أمرا ما كان يعشف لك: أي ما كان يعرف كذا في اللسان والعباب والتكملة.

ع - ص - ف

صفحة : 6025

العصف: بقل الزرع نقله الجوهري عن الفراء. وقد أعصف الزرع: طال عصفه، أو حان أن يجز، كذا في الصحاح، وقال اللحياني: مكان معصف: كثير التبن وأنشد:

إذا جمادى منعت قطرها زان جنابي عطن معصف هكذا رواه اللحياني، ويروى مغضف، بالضاد المعجمة، ونسب الجوهري هذا البيت لأبي قيس بن الأسلت، قال ابن بري: هو لأحيحة ابن الجلاح.

وقال الحسن في قوله تعالى: فجعلهم كعصف مأكول قال: أي، كزرع قد أكل حبه، وبقي تبنه وأنشد المبرد:

فصيروا مثل كعصف مأكول أراد مثل عصف مأكول، فزاد الكاف للتاكيد أو أنه يحتمل معنيين، أحدهما: أنه جعل أصحاب الفيل كورق أخذ ما كان فيه وبقي هو لا حب فيه، أو أنه جعلهم كورق أكلته البهائم وروي عن سعيد بن خبير أنه قال في قوله تعالى: كعصف مأكول قال: هو الهبور، وهو الشعير النابت بالنبطية. وعصفه يعصفه عصفا: صرمه من أقصابه. أو جزه قبل أن يدرك أي: جز ورقه الذي يميل في أسفله؛ ليكون أخف للزرع، فإن لم يفعل مال بالزرع. والعصافة، ككناسة: ما سقط من التبن ونحوه، ونقله الجوهري. وككنيسة: الورق المجتمع الذي ليس فيه السنبل. وقيل: هو الورق الذي ينفتح عن الثمرة. وقيل: هو رؤوس سنبل الحنطة، قال علقمة بن عبدة:

تسقي مذانب قد زالت عصيفتها حدورها من أتي الماء مطموم

ويقولون: سهم عاصف: أي مائل عن الغرض وكذلك سهام عصف، وهو مجاز. وكل مائل: عاصف قاله المفضل وأنشد لكثير:

فمرت بليل وهي شدفاء عاصف بمنخرق الدوداة مر الخفيدد وعصفت الريح تعصف عصفا، وعصوفا: اشتدت، فهي ريح عاصفة، وعاصف، وعصوف واقتصر الجوهري على الأخيرين، من رياح عواصف، قال الله تعالى: فالعاصفات عصفا يعني الرياح تعصف ما مرت عليه من جولان التراب تمضي به، وقد قيل: إن العصف الذي هو التبن مشتق منه، لأن الريح تعصف به، قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي، وفي الحديث: كان إذا عصفت الريح أي: إذا اشتد هبوبها. قال الجوهري: وفي لغة بني أسد: أعصفت

الريح فهي معصف، ومعصفة زاد غيره: من رياح معاصف ومعاصيف: إذا اشتدت. وقوله تعالى: كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف أي: تعصف فيه الريح وهو فاعل بمعنى مفعول مثل قولهم: ليل نائم، وهم ناصب، كما في الصحاح، وقال الفراء: إن العصوف للرياح، وإنما جعله تابعا لليوم على جهتين: إحداهما: أن العصوف وإن كان للريح فإن اليوم يوصف به، لأن الريح تكون فيه، فجاز أن يقال: يوم عاصف، كما يقال: يوم حار، ويوم بارد، والحر والبرد فيهما، والوجه الآخر: أن يقال: أراد في يوم عاصف الريح فحذف الريح لأنها ذكرت في أول الكلمة. وعصف عيالة يعصفهم عصفا: كسب لهم نقله الجوهري، زاد غيره: وطلب واحتال، وقيل: العصف: هو الكسب لأهله، ومنه قول العجاج:

قد يكسب المال الهدان الجافي
بغير ما عصف ولا اصطراف

ومن المجاز: ناقة عصوف، ونعامة عصوف: أي سريعة تعصف براكبها فتمضي به، قاله شمر، ونقله الجوهري، قال الزمخشري: شبهت بالريح في سرعة سيرها. وقال ابن الأعرابي: العصوف: الكدرة هكذا في سائر النسخ، وفي العباب الكدر، وفي اللسان الكد، فتأمل ذلك، والعين من العصوف مضمومة، وإطلاقه يوهم الفتح. وقال أيضا: العصوف: الخمور: وقال ابن فارس: عصفتها ريحها إذا فاحت، زاد الزمخشري: شبهت فغمة ريحها بعصفة الريح. وأعصف الرجل: هلك حكاه أبو عبيدة، ونقله الجوهري. وأعصف الفرس: مر مرا سريعا لغة في أحصف، نقله الجوهري. وقال النضر: أعصفت الإبل: استدارت حول البئر حرصا على الماء، وهي تثير التراب حوله.

ومما يستدرك عليه: العصف، والعصفة، والعصيفة، والعصافة: ما كان على ساق الزرع من الورق الذي ييبس فيتفتت، وقيل: هو ورقه، من غير أن يعين بيبس أو غيره، وقيل: ورقه ومالا يؤكل، وبكل ذلك فسر قوله تعالى: والحب ذو العصف والريحان وقال النضر: العصف: القصيل، وقيل: ورق السنبل، كالعصفة، وقيل: ما قطع منه كالعصيف، وقيل هما ورق الزرع الذي يميل في أسفله، فتجزه ليخف، وقيل: العصف: ما جز من ورق الزرع فأكل وهو رطب، وقيل: العصف: السنبل نفسه، وجمعه عصوف. وقال ابن الأعرابي: العصفان: التبنان، والعصوف: الأتبان. واستعصف الزرع: قصب. ومكان معصف: كثير التبن، عن اللحياني. والعصافة: ما عصفت به الريح. والمعصفات: الرياح التي تثير السحاب والورق. والعصف والتعصف: السرعة على التشبيه بذلك. وأعصفت الناقة في السير: أسرعت فهي معصفة، قال الشاعر:

ومن كل مسحاج إذا ابتل ليتها تحلب منها ثائب متعصف يعني العرق.

وقال شمر: ناقة عاصف: سريعة، وأنشد قول الشماخ:

فأضحت بصحراء البسيطة عاصفا توالي الحصى سمر العجايات مجمرا

ونوق عصف: سريعات، قال رؤبة:

بعصف المر خماص الأقصاب وأعصف الرجل: جار عن الطريق. قال الجوهري: والحرب تعصف بالقوم: أي تذهب بهم، وتهلكهم، قال الأعشى:

في فيلق جأواء ملمومة تعصف بالدارع والحاسر وهو مجاز، وفي العباب: أعصفت الحرب بالقوم: أي ذهبت بهم وأهلكتهم، قال: وهذه أصح من عصفت بهم. وقال اللحياني: اعتصف لعياله: إذا كسب لهم، نقله الجوهري والصاغاني، يقال: عصف واعتصف، كما يقال: صرف واصطرف.

ع - ط - ف

عطف يعطف عطفا: مال نقله الجوهري، ومنه الحديث: فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها. وعطف عليه: أشفق كتعطف قال شيخنا: صرحوا بأن العطف بمعنى الشفقة مجاز من العطف بمعنى الانثناء ثم استعير للميل والشفقة إذا عدي بعلى، وإذا عدى بعن كان على الضد. وعطف الوسادة: ثناها، كعطفها تعطيفا. وعطف عليه: أي حمل وكر وفي اللسان: رجع عليه بما يكره، أو له بما يريد. ويتوجه قول أبي وجزة السعدي: العاطفون تحين ما من عاطف والمسبغون يدا إذا ما أنعموا على العاطفة، وعلى الحملة. والعطفة: خرزة للتأخيذ تؤخذ بها النساء الرجال، كما في الصحاح. والعطفة: شجرة تتعلق الحبلة بها وهي التي يقال لها: العصبة، كما سيأتي ويكسر فيهما في الأولى حكى اللحياني، وفي الثانية أبو حنيفة، وأنشد الأزهري قول الشاعر:

تلبس حبها بدمي ولحمي تلبس عطفة بفروع ضال وقال ابن بري:

العطفة: اللبلاب، سمي بذلك لتلويه على الشجر. والعطفة بالكسر: أطراف الكرم المتعلقة منه، وشجرة العصبة وهي التي تقدم فيها أن الحبلة تتعلق بها. وبالتحريك: نبت يتلوى على الشجر لا ورق له، ولا أفنان، تراه البقر خاصة، وهو مضر بها، ويزعمون أنه يؤخذ بعض عروقه ويلوى، ويرقى، ويطرح على الفارك فتحب زوجها قال الأزهري: وقال النضر: إنما هي العطفة فخففها الشاعر ضرورة؛ ليستقيم له الشعر، وقال أبو عمرو في غريب شجر البر: العطف، واحدها عطفة. وظبية عاطف: تعطف جيدها إذا ربضت وكذلك الحاقف من الظباء. والعطاف ككتاب، والمعطف كمنبر: الرداء والطيلسان، وكل ثوب يتردى به، جمع الأخير: معاطف، قال ابن مقبل:

شم العرانين ينسيهم معاطفهم ضرب القداح وتاريب على الخطر

وقل الأصمعي: لم أسمع للمعاطف بواحد، وفي حديث ابن عمر: خرج متلفعا بعطاف وفي حديث عائشة: فناولتها عطافا كان علي وجمع العطاف: عطف، وأعطفة، وعطوف، والمعطف والعطاف، مثل مئزر وإزار، وملحف ولحاف، ومسرد وسراد. وقيل: سمي الرداء عطافا لوقوعه على عطفى الرجل، وهما ناحيتا عنقه. والعطاف: السيف لأن العرب تسميه رداء، قال:

ولا مال لي إلا عطاف ومدرع لكم طرف منه حديد ولي طرف الطرف

الأول: حده الذي يضرب به، والطرف الثاني: مقبضه، وقال آخر:

لا مال إلا العطاف تؤزره أم ثلاثين وابنة الجبل وقال ابن عباد:

العطاف ككتاب: اسم كلب. والعطوف: الناقة التي تعطف على البو فترأمه نقله الجوهري، والجمع عطف. والعطوف: مصيدة سميت لأن فيها خشبة منعطفة الرأس كالعاطوف. والعطوف في قداح الميسر: القدح الذي يعطف على القداح فيخرج فائزا قال صخر الغي الهذلي:

فخضخضت صفني في جمه خياض المدابر قدحا عطوفا

أو هو: القدح الذي لا غرم فيه ولا غنم وهو أحد الأغفال الثلاثة من قداح الميسر، سمي عطوفا لأنه في كل ربابة يضرب، قاله القتيبي في كتاب الميسر كالعطاف، كشداد فيهما. أو العطوف: الذي يرد مرة بعد مرة. أو الذي كرر مرة بعد مرة قاله السكري في شرح ديوان الهذليين. أو العطاف كشداد: قدح يعطف على مآخذ القداح، وينفرد وبه فسر قول ابن مقبل:

وأصفر عطاف إذا راح ربه غدا ابنها عيان في الشواء المضهب

والعطاف: فرس عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه. وعطاف بن خالد: محدث مخزومي مدني، يروى عن نافع، قال أحمد: ثقة، وقال ابن معين: ليس به بأس. والعطف، محركة: طول الاشفار وانعطافها، ومنه حديث أم معبد: وفي أشفاره عطف، نقله كراع، ويروى بالغين، وهو أعلى. وعطيف كزبير: علم والأعرف عغطيف، بالمعجمة، عن ابن سيده. والمعطوفة: قوس عربية تعطف سيتها عليها عطفا شديدا وهي التي تتخذ للأهداف قاله

ابن دريد والجوهري.

صفحة : 6029

وفي الصحاح: عطفا الرجل: جانباه من لدن رأسه إلى وركيه، وكذل: عطفا كل شيء بالكسر: جانباه. وقال ابن الأعرابي: يقال: تنح عن عطف الطريق، ويفتح: أي قارعته وكذا عن علبه، ودعسه، وقريه، وقارعته. وعطف القوس بالكسر: سيتها ولها عطفان، قال ابن عباد. ويقال: هو ينظر في عطفيه: أي معجب بنفسه. قال ابن دريد: وجاء فلان ثاني عطفه: أي جاء رخي البال ومنه قوله تعالى ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله أو معناه: لا ويا عنقه قال الأزهري: وهذا يوصف به المتكبر أو المعنى متكبرا معرضا عن الإسلام، ولا يخفى أن التكبر والإعراض من نتائج العنق، فالمآل واحد ويقال: ثنى عنه فلان عطفه: أي أعرض عنه، نقله الجوهري. وتعوج الفرس هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب وتعوج القوس في عطفيه: إذا تثنى يمنة ويسرة كما هو نص العباب. والعطف أيضا أي: بالكسر: الإبط وقيل: المنكب، وقال الأزهري: منكب الرجل عطفه، وإبطه عطفه، والجمع العطوف. والعطف بالفتح: الانصراف وقد عطف يعطف عطفا. والعطف بالضم: جمع العاطف والعطوف وهما العائد بالفضل، الحسن الخلق. والعطاف بالكسر، وهذه للإزار وفي عبارة المصنف قلاقة ظاهرة. وقال أبو زيد: امرأة عطيف، كأمير: أي لينة مطواع وهي التي لا كبر لها. ويقال: عطفته ثوبي تعطيفا: إذا جعلته عطافا له أي رداء على منكبيه كالذي يفعله الناس في الحر. وقسي معطفة: معطوفة إحدى السيتين على الأخرى وكذلك لقاح معطفة، شدد فيهما للكثرة قال الجوهري: وربما عطفوا عدة ذود على فصيل واحد، واحتلبوا ألبانهن على ذلك ليدررن. وانعطف الغصن وغيره: انثنى وهو مطاوع عطفه. قال الجوهري: ومنعطف الوادي: منعرجه، ومنحناه. قال: وتعاطفوا: أي عطف بعضهم على لعض. قال: وتعطف به أي بالعطاف: إذا ارتدى بالرداء، ومنه الحديث: سبحان من تعطف بالعز وقال به معناه: سبحان من تردى بالعز، والتعطف في حق الله سبحانه مجاز، يراد به الاتصاف، كأن العز شمله شمول الرداء، هذا قول ابن الأثير، قال صاحب اللسان: ولا يعجبني قوله: كأن العز شمله شمول الرداء، والله تعالى يشمل كل شيء، وقال الأزهري: المراد به عز الله وجماله وجلاله، والعرب تضع الرداء موضع النعمة والبهاء كاعتطف به اعتطافا، كما في المحيط واللسان، ومنه قول ابن هرمة:

علقها قلبه جويرية تلعب بين الولدان معتطفه وقال الليث: يقال للإنسان: يتعاطف في مشيته: إذا حرك رأسه، وقال غيره: هو بمنزلة تهادى وتمايل أو تبختر وهما واحد. واستعطفه استعطافا: سأله أن يعطف عليه فعطف.

ومما يستدرك عليه: رجل عطوف وعطاف: يحمي المنهزمين. وتعطف عليه: وصله وبره. وتعطف على رحمه: رق لها. والعاطفة: الرحم، صفة غالبة. وقال الليث: العطاف: الرجل الحسن الخلق، العطوف على الناس بفضله. ويقال: ماتثنيني عليك عاطفة من رحم ولا قرابة. وعطف الشيء عطوفا، وعطفه تعطيفا: حناه وأماله، فانعطف وتعطف. ويقال: عطفت رأس الخشبة، شدد للكثرة. وقوس عطوف، ومعطفة: معطوفة إحدى السيتين على الأخرى. والعطيفة والعطافة: القوس، قال ذو الرمة في العطائف:

صفحة : 6030

وأشقر بلى وشيه خفقانه على البيض في أغمادها والعطائف

وقوس عطفى: أي معطوفة، قال أسامة الهذلي:

فمد ذراعيه وأجنأ صلبه وفرجها عطفى مرير ملاكد والعطافة بالكسر: المنحنى، قال ساعدة بن جؤية يصف صخرة طويلة فيها نحل:

من كل معنقة وكل عطافة منها يصدقها ثواب يزعب وشاة عاطفة بينة
العطوف والعطف: تثني عنقها لغير علة. وفي حديث الزكاة: ليس فيها عطفاء أي: ملتوية القرن، وهي نحو العقصاء. والعطوف: المحبة لزوجها، والحانية على ولدها. وانعطف نحوه: مال إليه. وعطف رأس بعيره إليه: إذا عاجه عطفا. وعطف الله تعالى بقلب السلطان على رعيته: إذا جعله عاطفا رحيما. وجمع عطف الرجل: أعطاف، وعطاف، وعطوف. ومر ينظر في عطفيه: إذا مر معجبا. واعتطف السيف والقوس: ارتدى بهما، الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد:
ومن يعتطفه على مئزر فنعم الرداء على المئزر والعطف: عطف أطراف الذيل من الظهارة على البطانة. وفي حلبة الخيل: العاطف، وهو السادس، روي ذلك عن المؤرج، قال الأزهري: ولم أجد الرواية ثابتة عن المؤرج من جهة من يوثق به، قال: فإن صحت عنه الرواية فهو ثقة. وسموا عاطفا، وعطيفة، كجهينة. وفي الأساس: يقال: لا تركب مثفارا ولا معطافا: أي مقدما للسرج، ولا مؤخرا.

ع - ف - ف

عف الرجل عفا، وعفافا، وعفافة، بفتحهن، وعفة بالكسر وهو يعف، قال شيخنا: ظاهر إطلاقه أن المضارع منه بالضم ككتب، ولا قائل به، بل هو كضرب، لأنه مضعف لازم، وقاعدة مضارعة الكسر، إلا ما شذ منه: كما قدمناه فهو عفن وعفيف: أي: كف عن الحرام، كما في الصحاح، وفي المحكم: عما لا يحل ولا يجمل وقيل: عن المحارم والأطماع الدنية، قال ذو الأصبع العدواني:
عف يؤوس إذا ما خفت من بلد هونا فلست بوقاف على الهون
كاستعف ومنه الحديث: واستعفف من السؤال ما استطعت وفي التنزيل: ومن كن غنيا فليستعفف . وكذلك تعفف. وقيل: الاستعفاف: طلب العفاف، وهو الكف عن الحرام والسوال من الناس، والتعفف: الصبر والنزاهة من الشيء. ج: أعفاء هو جمع عفيف، ولم يكسروا العف. وهي عفة وعفيفة ج: عفائف، وعفيفات يقال: العفيفة من النساء: السيدة الخيرة. وامرأة عفيفة: عفة الفرج، وأعفه الله. وتعفف: تكلفها نقله الجوهري، ومنه قول جرير:
وقائلة ما للفرزدق لا يرى مع السن يستغني ولا يتعفف

وعفيف، مصغرا مشددا: ابن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه ابنه فروة، وقيل: سعيد. وعطية بن عازب بن عفيف الكندي كزبير وهو الكثير المشهور، أو كأمير هكذا ضبطه بعضهم: صحابيان. قلت: أما الأول: فقد اختلف في حديثه على هشام بن الكلبي، فقيل: عن سعيد بن فروة بن عفيف، عن أبيه عن جده، وقيل: عنه عن فروة بن سعيد بن عفيف عن أبيه، عن جده، والأول أصوب. قلت: وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: يروي عن عمر بن الخطاب، وعنه هارون بن عبد الله، قال الحافظ: وفرق غير واحد بين هذا وبين عفيف قريب الأشعث ابن قيس الذي أخرج له النسائي في الخصائص، وقيل: هما واحد. وأما الثاني: فإنه شامي، وقد اختلف في صحبته، وأكثر روايته عن عائشة رضي الله عنها. وابن العفيف، كزبير: روى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فهو تابعي، ولم يعرف اسمه، وهكذا ذكره الحافظ أيضا. وعفيف بن بجيد بن رؤاس، وهو الحارث بن كلاب مشدد أيضا. وعفيف، كأمير: أخوه كذا في جمهرة النسب، وضبطه ابن ماكولا كزبير، أي في أخيه. وقال ابن دريد: عف اللبن يعف بالكسر عفا: إذا اجتمع في الضرع. أو عف اللبن في الضرع: إذا بقي فيه وهذا عن ابن عباد. والعفافة، بالضم: الاسم منه وهو: بقية اللبن في الضرع بعد ما امتك أكثره، كالعفة بالضم أيضا، نقله الجوهري، وأنشد للأعشى:
وتعادى عنه النهار فما تع جوه إلا عفافة أو فواق قال ابن بري: والرواية: ما تعادى وهي رواية أبي عمرو وروى الأصمعي: ما تجافى. وقد أعفت الشاة من

العفافة، نقله ابن دريد. قال: وعففته تعفيفا: سقيته إياها أي: العفافة. وتعفف: شربها نقله الجوهري، وقالت امرأة لابنتها: تجملي وتعففي: أي ادهني بالجميل، واشربي العفافة. وقولهم: جاء فلان على عفانه، بالكسر: أي إفانه أي: حينه وأوانه، نقله الجوهري، وقال ابن فارس: إنه من باب الإبدال. وقال أبو عمرو: العفاف ككتاب: الدواء. وقال ابن الفرج: العفة بالضم: العجوز كالعثة بالثاء، فهي من باب الإبدال. والعفة أيضا: سمكة جرداء بيضاء صغيرة، طعم مطبوخها كالأرز وعفان من الأعلام يصرف ولا يصرف والكلام فيه كالكلام في حسان، على أنه فعال، أو فعلان. وعفان بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس الأموي والد أمير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه وهو أخو الحكم وسعيد وسعد. وعفان الأزدي، غير منسوب وقال ابن حبان في الثقات: شيخ يروي عن ابن عمر، روى عن ابن عمر روى عنه قتادة، ونقل ابن الجوزي في كتاب الضعفاء أن الرازي قال: إنه مجهول، ومثله في الديوان للذهبي، فتأمل. وكذا عفان بن سعيد، عن ابن الزبير، فإنه مجهول أيضا، وقد ذكره ابن حبان أيضا في كتاب الثقات وقال: روى عنه مسعر بن كدام.

وعفان بن سيار الجرجاني وصل حديثا مرسلا. وعفان بن جبير، وعفان بن مسلم: محدثون. وعفان بن البحير السلمي: صحابي نزل حمص، وقيل في اسمه: غفار، بالراء والفاء، وقيل: عقار بالقاف والراء، روى عنه جبير بن نفير، وخالد بن معدان، وكثير بن قيس. وفاته: عفان بن حبيب، روى عنه أيضا داود. وأبو عفان: غالب القطان، وأبو عفان عثمان العثماني: رويا إن كان الأخير هو أبو عفان الأموي المدني الذي روى عن ابن أبي الزناد فإن البخاري قال فيه: إنه منكر الحديث. وقال أبو عمرو: العفعف كجعفر: ثمر الطلح وقال ابن دريد: هو ضرب من ثمر العضاه. وقال ابن عباد: عفعف: إذا أكله: أي العفعف. ويقال: تعاف يا مريض بتشديد الفاء: أمر من التعافف؛ أي تداو: أمر من المداواة، وهو ظاهر، وأصله من كلام أبي عمرو، فإنه قال: يقال: بأي شيء نتعاف؟ أي، نتداوى، وفي الناموس: الظاهر أن معناه احتم، نعم لو روي بتخفيف الفاء لكان معناه ما قاله، فيكون سهوا منه أو وهم، وإنما المعترض ذاهب مع الجمود والتقليد كل مذهب، ولا منافاة بين ما جعله صوابا، وما قاله المصنف، إذ الاحتماء هو من أنواع المداواة، كما أشرنا إليه، فتأمل. وتعاف يا هذا ناقتك: أي احلبها بعد الحلبة الأولى كما في اللسان والعباب. واعتفت الإبل اليبيس، واستعفت: أخذته بلسانها فوق التراب مستصفية له كما في العباب.

ومما يستدرك عليه: الأعفة: جمع عفيف، ومنه الحديث: فإنهم - ما علمت - أعفة صبر . واعتف الرجل: من العفة، قال عمرو بن الأهتم:

إنا بنو منقر قوم ذوو حسب فينا سراة بني سعد ونا ديها
جرثومة أنف يعتف مقترها عن الخبيث ويعطي الخير مثريها وقال

الفراء: العفافة، بالضم: أن تأخذ الشيء بعد الشيء، فأنت تعتفه. ومنية العفيف، كأمير: قرية بمصر بالمنوفية، وقد دخلتها.

ع - ق - ف

العقف: الثعلب نقله الجوهري وابن فارس، وأنشد الأول لحميد بن ثور:

كأنه عقف تولى يهرب

من أكلب يعقفهن أكلب وقال ابن بري: هذا الرجز لحميد الأرق ، ومثله لابن فارس، قال الصاغاني: وليس الرجز لأحد الحميدين.وعقفه، كضربه يعقفه عقفا: عطفه نقله الجوهري. وقال الليث: الأعقف: الفقير المحتاج وأنشد ليزيد بن معاوية:

يا أيها الأعقف المزجي مطيته لنعمة تبتغي عندي ولا نشبا والجمع: عقفان. والأعقف من الأعراب: الجافي نقله الجوهري. والأعوج: أعقف، عن ابن دريد، وأنشد للعبدي:

إذا أخذت في يميني ذا القفا
وفي شمالي ذا نصاب أعقفا
وجدتني للدارعين منقـفـا

صفحة : 6033

والأعقف: المنحني المعوج. والعقفاء: حديدة قد لوي طرفها، وفيها انحناء. وقال ابن دريد: العقفاء: نبت قال الأزهري: الذي أعرفه في البقول: الفقعاء، ولا أعرف العقفاء، وقال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من اليمامة، قال: العقفاء: ورقه كالسذاب وله زهرة حمراء، وثمرة عقفاء، كأنها شص فيها حب يقتل الشاء، ولا يضر بالإبل، ويقال: هي العقيفاء بالتصغير. والعقافة، كرمانة: خشبة في رأسها حجنة يمد بها الشيء، كالمحجن ويقال: هي الصولجان، ومنه الحديث: فانحنى واعوج، حتى صار كالعقافة . والعقاف، كغراب: داء يأخذ في قوائم الشاء تعوج منه. ويقال: شاة عاقف، ومعقوفة الرجل وقد عقفت، وربما اعترى ذلك كل الدواب. وعقفان، كعثمان: حي من خزاعة نقله الليث. وعقفان: ع، بالحجاز. وقال أبو ضمضم النسابة البكري: للنمل جدان: عقفان وفازر، فعقفان: جد الحمر من النمل، وفازر: جد السود كذا في العباب، ونقل ابن بري عن دغفل النسابة أنه قال: ينسب النمل إلى عقفان والفازر، فعقفان: جد السود، والفازر: جد الشقر، فتأمل ذلك، وقال إبراهيم الحربي: النمل ثلاثة أصناف: الذر، والفازر، والعقيفان. فالعقيفان: النمل الطويل القوائم يكون في المقابر والخربات، قل: والذر: الذي يكون في البيوت يؤذي الناس، والفازر: المدور الأسود، يكون في التمر، وأنشد:

سلط الذر فازر وعقيفا ن فأجلاهم لدار شطون وقال أبو حاتم: العقوف، كصبور، من ضروع البقر: ما يخالف شخبه عند الحلب. وانقعف: انعوج وانعطف، كما في الصحاح، وهو مطاوع عقفه عقفا، كتعقف: إذا تعوج.

ومما يستدرك عليه: ظبي أعقف: معطوف القرون. والعقفاء من الشياه: التي التوى قرناها على أذنيها. وشوكة عقيفة: أي ملوية كالصنارة. وشيخ معقوف: انحنى من شدة الكبر. والتعقيف: التعويج، نقله الجوهري. والعيقفان، على فيعلان: نبت كالعرفج، له سنفة كسنفة الثفاء، عن أبي حنيفة. وعقفان بن قيس بن عاصم: شاعر.

ع - ك - ف

عكفه يعكفه بالضم ويعكفه بالكسر عكفا: حبسه ووقفه، ومنه قوله تعالى: والهدي معكوفا . يقال: ما عكفك عن كذا? قاله الجوهري، وفي التهذيب: يقال: عكفته عكفا، فعكف يعكف عكوفا، وهو لازم وواقع، كما يقال: رجعته فرجع، إلا أن مصدر اللازم العكوف، ومصدر الواقع العكف، وأما قوله تعالى: والهدى معكوفا فإن مجاهدا وعطاء قالا: محبوسا. وعكف عليه يعكف، ويعكف عكفا، وعكوفا: أقبل عليه مواظبا لا يصرف عنه وجهه، وقيل: أقام، ومنه قوله تعالى: يعكفون على أصنام لهم أي: يقيمون، وقرأ الكوفيون غير عاصم: يعكفون بكسر الكاف، والباقون بضمها. وعكف القوم حوله: استداروا وقال العجاج:

عكف النبيط يلعبون الفنزجا وكذا عكف الطير حول القتيل أنشد ثعلب:

تذب عنه كف بها رمق طيرا عكوفا كزور العرس يعني بالطير هنا الذبان، فجعلهم طيرا، وشبه اجتماعهن للأكل باجتماع الناس للعرس، وقال عمرو بن كلثوم:

تركنا الطير عاكفة عليه مقلدة أعنتها صفونا

صفحة : 6034

ويقال: عكف الجوهر في النظم: إذا استدار فيه كما في الصحاح. وعكف فلان في المسجد واعتكف: أقام به ولازمه، وحبس نفسه فيه لا يخرج منه إلا لحاجة الإنسان، قال

الله تعالى: وأنتم عاكفون في المساجد وفي الحديث: أنه كان يعتكف في المسجد . وعكف: رعى. وعكف: تأخر. وقوم عكوف بالضم: أي عاكفون أي: مقيمون ملازمون لا يبرحون، قال أبو ذؤيب يصف الأثافي:

فهن عكوف كنوح الكري م قد ف أكبادهن الهوي وعكاف، كشداد: ابن وداعة الهلالي الصحابي رضي الله عنه، وهو الذي قال له صلى الله عليه وسلم يا عكاف ألك شاعة؟ أي: زوجة، وقد تقدم، والحديث قوي. وقال ابن عباد: العكف ككتف: الجعد من الشعر. وقال ابن دريد: عكيف كزبير: اسم. وشعر معكوف: أي ممشوط مضفور قال الليث: قلما يقولون: عكف، وإن قيل كان صوابا. قال: وعكف النظم تعكيفا: إذا نظم ونص الليث: نضد فيه الجوهر قال الأعشى:

وكأن السموط عكفها السل ك بعطفي جيداء أم غزال أي: حبسها، ولم يدعها تتفرق. وعكف الشعر: جعد. وتعكف الشيء: تحبس كاعتكف، وهو مطاوع عكفه عكفا، ولا تقل: انعكف.

ومما يستدرك عليه: قوم عكف، كسكر: أي عكوف. وعكفت الخيل بقائدها: إذا أقبلت عليه. والعكوف: لزوم المكان. وعكفه عن حاجته، يعكفه ويعكفه، عكفا: صرفه، ويقال: إنك لتعكفني عن حاجتي: أي تصرفن عنها. وعكفه تعكيفا: حبسه، لغة في عكفه عكفا. والمعكف، كمعظم: المعوج المعطف. وهو في معتكفه: موضع اعتكافه.

ع - ل - ف

العلف، محركة: م معروف، وهو ما تأكله الماشية، أو هو قوت الحيوان، وقال ابن سيده: هو قضيم الدابة ج: علوفة بالضم وأعلاف، وعلاف الأخيران كسبب وأسباب، وجبل وجبال، ومنه الحديث: ويأكلون علافها. وموضعه: معلف، كمقعد وفي الصحاح: معلف بالكسر، فانظره. وبائعه علاف وقد نسب هكذا بعض المحدثين، منهم: بيت بني درست المتقدم ذكرهم في التاء الفوقية. وعلاف، ككتاب ابن طوار هكذا في سائر النسخ، وهو تحريف قبيح والصواب ابن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة، واسم علاف ربان، وهو أبو جرم بن ربان، إليه تنسب الرحال العلافية، لأنه أول من عملها وقيل: هو رجل من الأزد، قال الصاغاني: وصغره حميد بن ثور العامري الهلالي الصحابي رضي الله تعالى عنه تصغير ترخيم، فقال:

فحمل الهم كنازا جلعفا ترى العليفي عليه مؤكفا هكذا في سائر النسخ، والصواب جلعدا وموكدا كما هو نص العباب والسان، وقد تقدم إنشاده في الدال على الصحيح، فراجعه. أو هو أعظم الرحال آخرة وواسطا قاله الليث، وقيل: هو أعظم ما يكون من الرحال، وليس بمنسوب إلا لفظا، كعمري، قال ذو الرمة:

أحم علافي وأبيض صارم وأعيس مهري وأروع ماجد وقال الأعشى: هي الصاحب الأدنى وبيني وبينها مجوف علافي وقطع ونمرق والجمع: علافيات، ومنه قول النابغة الذبياني:

شعب العلافيات بين فروجهم والمحصنات عوازب الأطهار

وقال ابن عباد: المعلف كمقعد: كواكب مستديرة متبددة وربما سميت الخباء أيضا. والعلف، كالضرب: الشرب الكثير عن أبي عمرو. والعلف أيضا: إطعام الدابة وقد علفها يعلفها علفا، وأنشد الفراء:

علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها أي: وسقيتها ماء كالإعلاف. أو العلف والإعلاف: إكثار تعهدها بإلقاء العلف لها. والعلف بالكسر: الكثير الأكل عن أبي عمرو. والعلف أيضا: شجرة يمانية ورقه كالعنب يكبس في المجانب ويشوى ويجفف ثم يرفع ويطبخ به اللحم عوضا عن الخل، ويضم. والعلف بضمتين: جمع العلوفة، وهي: ما تأكله الدابة قال الليث: ويقولون: علوفة الدواب كأنها جمع، وهي شبيهة بالمصدر، وبالجمع أحرى. والعليفة، والعلوفة: الناقة أو الشاة تعلفها ولا ترسلها للرعي

لتسمن، قال الأزهري: تسمن بما يجمع مـن العلـف، وقـال اللحيـاني: العليفـة: المعلوفـة، وجمعها علائف، وقال غيره: جمع العلوفة علف، وعلائف، قال:

فأفأت أدما كالهضاب وجامـلا قد عدن مثل علائف المقضاب والعلفوف

كعصفور: الجافي من الرجال المسن نقله الجوهري عن يعقوب، وأنشد لعميـر بـن الجعـد الخزاعي:

يسر إذا هب الشتاء وأمحلوا في القوم غير كبنة علفوف وقال الأزهري:

العلفوف: الشيخ اللحيم المشـعراني أي الكـثير الشـعر، وأنشـد لأبـي زبيـد الطـائي يرثـي عثمان رضي الله عنه: مأوى اليتيم ومأوى كل نهبلة تأوي إلى نهيل كالنسر علفـوف وقـال غيره: العلفوف من الرجال: الذي فيه غرة وتضييع. ومنه قول الأعشى:

حلوة النشر والبديهة والـع لات لا جهمـة ولا علفـوف وقـال ابـن عبـاد:

العلفوف من النساء: العجوز وقال غيره: هي الجافية المسنة. قال: والعلفوف من الخيـل: الحصان الضخم. قال: وناقـة علفـوف السـنام: أي ملففتـه، كأنهـا مشـتملة بكسـاء. وقـال الليث شيخ علوف، كجردحل: أي كـبير السـن. والعلـف، كقـبر: ثمـر الطلـح يشـبه البـاقلاء الغض يخرج فترعاه الإبل، نقله الجوهري، وقيل: أوعية ثمره، وقال أبـو حنيفـة: هـي كأنهـا هذه الخروبة الشآمية، إلا أنها أعبل، وفيها حب كالترمس أسمر ترعـاه السـائمة، ولا تـأكله الناس إلا المضطر، قال العجاج:

أزمان غراء تروق الشنفا

بجيد أدماء تنوش العلفـا

وعلفة بهاء: واحدتها مثل قبر وقبرة، وقال ابن الأعرابي: العلف من ثمر الطلح: ما أخلف بعد البرمة، وهو شبيه اللوبياء، وهو الحبلة من السمر، وهـو السـنف مـن المـرخ كالإصـبع. وعلفة: والد عقيل المري الشاعر. قلت: الشاعر هو عقيل، وكان أعرابيا جلفا، وأبوه علفة أدرك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه روى عنه ابنه عقيل بن علفة، وله ابن شـاعر اسمه علفة أيضا، قاله الحافظ. وعلفة بن الفريش: والـد المسـتورد الخـارجي والمسـتورد هذا قتل معقل بن قيس الرياحي، وقتله معقل، قتل كل واحد منهما صاحبه، وكان قاتل مع علي رضي الله عنه، ثم صار من الخوارج، وهو الذي قتـل بنـي سـامة وسـباهم، قـاله ابـن حبيب. وفي قيس: علفة بن الحارث ابن معاوية بن صبار بن جابر ابن يربوع بـن غيـظ بـن مرة بن عوفش ابن سعد بن ذبيان الذبياني. وعلفـة: والـد هلال الـتيمي، وهلال هـذا قاتـل رستم أحد الأبطال المشهورين في الفرس يوم القادسية. وفاته ذكر وردان بن مجالـد بـن علفة التيمي، وهو ابن أخي المستورد المذكور، أحد الخوارج، رفيـق ابـن مرجـم فـي قتـل علي رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره وذكر عمه في فرش فراجعـه. وأعلـف الطلـح: خـرج علفه نقله الجوهري كعلف تعليفا قال ابن عباد: وهذه نادرة، لأنه إنمـا يجيء لهـذا المعنـى أفعل لا فعل. وقال أبو حنيفة في ذكر الحبلة: قال أبو عمرو: يقال: قد أحبل وعلف تعليفا: إذا تناثر ورده وعقد: وقال الليث: شاة معلفة، كمعظمة: مسـمنة قـال: وإنمـا ثقـل لكـثرة تعاهد صاحبها لها، ومدافعته لها. وشاة عليف: أي معلوفة وحكى أبو زيد: كبش عليـف مـن كباش علائف، قال اللحياني: هي ما ربـط فعلـف، ولـم يسـرح ولا رعـي. وقال ابـن عبـاد: المعتلفة: هي القابلة قـال: كلمـة مسـتعارة. ويقـال: اسـتعلفت الدابـة: إذا طلبـت العلـف بالحمحمة.

ومما يستدرك عليه: هـي تعتلـف اعتلافـا: تأكـل. وتجمـع العلـوف علـى العلـف والعلائف.والعلفى مقصورا: ما يجعله الإنسان عند حصاد شعيره لخفير أو صديق، وهو مـن العلف، عن الهجري. وتيس علفوف: كثير الشعر.والعلفوف: الذي فيـه غـرة وتضـييع، وقـد تقدم شاهده من قول الأعشى. ومن المجاز: قولهم للأكول: هو معتلف، وقد اعتلف. وهـم علف السلاح، وجزر السباع.

ومما يستدرك عليه: المعلهفة، بكسر الهاء: أهمله الجوهري والصاغاني والمصنف، وقال كراع: هي الفسيلة التي لم تعل، نقله عنه صاحب اللسان.

ع - ن - ج - ف

العنجف، كقنفذ وزنبور أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو اليابس هزالا أو مرضا، هكذا أورده ابن دريد والأزهري في الرباعي. وقال ابن دريد في باب فعلول: العنجوف: هو القصير المتداخل الخلق، قال: وربما وصفت به العجوز وقد تقدم مثل ذلك للمصنف في ع ج ف وقيل: النون زائدة قال الصاغاني في التكملة: ذكر ابن دريد والأزهري الكلمتين في الرباعي، وإفراد ابن دريد العنجوف في باب فعلول يدل على أصالة النون عندهما، واشتقاق المعنى من العجف. ومشاركة الأعجف والعنجوف في معنى اليبس والهزال بنددان بزيادتها، وعندي أنها زائدة، وعنجف فنعل، وعنجوف فنعول، وهذا موضع ذكرهما أي في باب ع ج ف.

صفحة : 6037

ع - ن - ف

العنف، مثلثة العين واقتصر الجوهري، والصاغاني والجماعة على الضم فقط، وقالوا: هو ضد الرفق الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، ومنه الحديث: ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. عنف ككرم عليه، وبه يعنف عنفا وعنافة، وأعنفته أنا، وعنفت تعنيفا: عيرته ولمته، ووبخته بالتقريع. والعنيف: من لا رفق له بركوب الخيل والجمع عنف، نقله الجوهري، وقيل: هو الذي لا يحسن الركوب، وقيل: هو الذي لا عهد له بركوب الخيل، قال امرؤ القيس يصف فرسا:

يزل الغلام الخف عن صهواته ويلوي بأثواب العنيف المثقل وشاهد الجمع:

لم يركبوا الخيل إلا بعد ماهرموا فهم ثقال على أكتافها عنف والعنيف: الشديد من القول ومنه قول أبي صخر الهذلي يعرض بتأبط شرابا:

فإن ابن ترنى إذا جئتكم أراه يدافع قولا عنيفا والعنيف أيضا: الشديد من السير. وقال الكسائي: يقال: كان ذلك منا عنفة بالضم وعنفة بضمتين، واعتنافا: أي ائتنافا قلبت الهمزة عينا، وهذه هي عنعنة بني تميم. وعنفوان الشيء، بالضم وعليه اقتصر الجوهري، وهو فعلوان من العنف، ويجوز أن يكون أصله أنفوان فقلبت الهمزة عينا وزاد ابن عباد: عنفوه، مشددة: أي أوله كما في الصحاح، أو أول بهجته كما في العين والتهذيب، وقد غلب على الشباب والنبات، قال عدي بن زيد العبادي:

أنشأت تطلب الذي ضيعته في عنفوان شبابك المترجرج وفي حديث معاوية: عنفوان المكرع أي: أوله، وشاهد النبات قوله:

ماذا تقول نيبها تلمس

وقد دعاها العنفوان المخلس ويقال: هم يخرجون عنفوانا عنفا عنفا، بالفتح، أي: أولا فأولا. وقال أبو عمرو: العنفة، محركة: الذي يضربه الماء فيدير الرحى. قال: والعنفة أيضا: ما بين خطي الزرع. وقال غيره: اعتنف الأمر: إذا أخذه بعنف وشدة. واعتنفه: ابتدأه قال الليث: وبعض بني تميم يقول: اعتنف الأمر، بمعنى ائتنفه وهذه هي العنعنة. وقال أبو عبيد: اعتنف الشيء: جهله ووجد له عليه مشقة وعنفا، ومنه قول رؤبة:

بأربع لا يعتنفن العفقا أي: لا يجهلن شدة العدو. أو اعتنفه اعتنافا: إذا أتاه ولم يكن له به علم قال أبو نخيلة السعدي يرثي ضرار بن الحارث العنبري:

نعيت امرأ زينا إذا تعتنفه الوقائع أي: ليس ينكرها.

واعتنف الطعام والأرض اعتنافا: كرههما قال الباهلي: أكلت طعاما فاعتنفته؛ أي: أنكرته، قال الأزهري: وذلك إذا لم يوافقه، وقال غيره: اعتنف الأرض: إذا كرهها واستوخمها. واعتنفتني الأرض نفسها: نبت علي، ولم توافقني وأنشد ابن الأعرابي:

إذا اعتنفتني بلدة لم أكن لهـا نسيا، ولم تسدد علي المطالب

ويقال: هذه إبل معتنفة: إذا كانت في أرض لا توافقها. ويقال: اعتنف المجلس: إذا تحول عنه كائتنف، ومنه قول الشافعي رحمه الله تعالى: أحب للرجل إذا نعس في المجلس يوم الجمعة، ووجد مجلسا غره لا يتخطى فيه أحدا، أن يتحول عنه، ليحدث له بالقيام واعتنـاف المجلس ما يذعر عنه النوم، نقله الأزهري. واعتنف المراعي: إذا رعى أنفها وهذا كقولهم: أعن ترسمت في موضع: أأن ترسمت. ويقال: طريق معتنف: أي غير قاصـد. وقـد اعتنـف اعتنافا إذا جار ولم يقصد، وأصله من اعتنفت الشيء: إذا أخذته، أو أتيته غير حـاذق بـه ولا عالم. ويوجد هنا في بعض النسخ زيادة قوله: وعنفه: لامه بعنف وشدة وسـقط مـن بعـض النسخ، وقد تقدم التعنيف بمعنى التوبيخ والتعيير.

ومما يستدرك عليه: العنيف: من لم يرفق في أمره، كالعنف، ككتف، والمعتنف، قال:

شددت عليه الوطء لا متظالعا ولا عنفا حتى يتم جبورهـا أي: غير رفيق بها، ولا طب باحتمالها، وقال الفرزدق:

إذا قادني يوم الـقـيامة قـائد عنيف وسواق يسـوق الفرزدقـا والأعنـف كالعنيف، والعنف، كقوله:

لعمرك ما أدري وإني لأوجل بمعنى وجل، قال جرير:

ترفقت بالكيرين قين مجاشع وأنت بهز المشرفية أعنف وأعنف الشيء: أخذه بشدة، والعنف، بضمتين: الغلظ والصلابة، وبه فسر اللحياني ما أنشده:

فقذفت ببيضة فيها عنف وعنفوان الخمر: حدتها. والعنفوان: ما سال من العنب من غير اعتصار. والعنفوة: يبيس النصي.

ع - و - ف

العوف: الحال والشأن يقال: نعم عوفك: أي نعم بالك وشأنك. وقال ابن دريد: أصبح فلان بعوف سوء، وبعوف خير: أي بحال سوء، وبحال خير، قال: وخـص بعضـهم بـه الشـر، قـال الأخطل:

أزب الحاجبين بعوف سوء من النفر الذين بأزقبـان ويقال للرجل صبيحة بنائه: نعم عوفك، يعنون به الذكر وفي الصحاح: قال أبو عبيدة: وكـان بعـض النـاس يتـأول العوف الفرج، فذكرته لأبي عمرو فأنكره، انتهى. قال أبو عبيد: وأنكر الأصـمعي قـول أبـي عمرو في نعم عوفك، ويقال: نعم عوفك: إذا دعى له أن يصيب الباءة التي ترضي، ويقـال للرجل إذا تزوج هذا، وعوفه: ذكره، وينشد:

جارية ذات هن كالنوف
ململم تستره بحوف

يا ليتني أشيم فيها عوفي أي: أولج فيها ذكري، والنوف: السنام. والعـوف: الضـيف عـن الليث، وبه فسر الدعاء: ن'م عوفك. ويقال: هو الجد والحظ وبه فسـر أيضـا قـولهم: نعـم عوفك. وقيل: العوف في هذا الدعاء: طائر والمعنى نعم طيرك. والعوف: الديك. والعوف: صنم نقلهما الصاغاني. وعوف، جبل وكذا تعار، قال كثير:

وما هبت الأرواح تجري وما ثوى بنجد مقيما عوفها وتـعـارهـا والعـوف: من أسماء الأسد سمي به لأنه يتعـوف بالليـل فيطلـب.والعـوف: الـذئب. والعـوف: حسـن الرعية يقال: إنه لحسن العوف في إبله: أي الرعيـة. وقـال ابـن الأعرابـي: العـوف: الكـاد على عياله. وقال الدينوري: العوف: ضرب من الشجر، ويقـال: هـو مـن نبـات الـبر طيـب الرائحة قال: وبه سموا الرجل عوفا، قال النابغة الذبياني:

فأنبت حوذانا وعوفـا مـنـورا سأهدي له من خير ما قال قائل ويقال: قد عاف الرجل: إذا لزمه أي: هذا الشجر. والعوفان في سـعد: عـوف بـن سـعد، وعـوف بـن كعب بن سعد كما في الصحاح. والحراد: أبو عوف نقله الأزهري وهي أي: الأنثى أم عـوف نقله الجوهري، قال: وأنشدني أبو الغوث لأبي عطاء السندي، هكذا في الصحاح، والصواب لحماد عجرد يعاني أبا عطاء محاجاة:

فما صفراء تكنى أم عوف كأن رجيلتيها منـجـلان

صفحة : 6040

وقولهم: لا حر بوادي عوف وكذا قولهم: هو أوفى من عوف: أي عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك لأن عمرو بن هند طلب منه مروان القرظ وقيل لـه: مـروان القـرظ لأنـه كان يغزو اليمن، وهي منابت القرظ وكان قد أجاره، فمنعه عوف، وأبـى أن يسـلمه، فقـل عمرو ذلك القول: أي أنه يقهر من حل بواديه، وكل من فيه كالعبيد له؛ لطاعتهم إيـاه وقـد نقله الجوهري باختصار، وقال أبو عبيد: هو من أمثال العرب في الرجل العزيز المنيع الذي يعز به الذليل، ويذل به العزيز قولهم: لا حر بوادي عوف: أي كل من صار في ناحيته خضع له، أو قيل ذلك لأنه كان يقتل الأسارى نقله الصاغاني عن بعضهم أو هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم، قاله أبو عبيدة، وكان المفضل يخبر أن المثـل للمنـذر بـن مـاء السماء، قاله في عوف بن محلم ابن ذهل، وذلك لأنه طلـب منـه المنـذر بـن مـاء السـماء زهير بن أمية الشيباني لذحل، فمنعه عوف، وأبى أن يسلمه فقال المنذر ذلك القول، وفي سياق المصنف تخليط كما ترى، وعوف بن مالك بن أبي عـوف الأشـجعي: صـحابي رضـي الله تعالى عنه، كانت معـه رايـة أشـجع يـوم الفتـح. وعـوف بـن مالـك بـن عبـد كلال، أبـو الأحوص الجشمي ويقال: مالك بن نضلة. وعوف بن الحارث بـن الطفيـل بـن سـخبرة بـن جرثومة الأزدي: تابعيان. قلت: أما الأول: فـإنه كـوفي يـروي عـن ابـن مسـعود، وعنـه أبـو إسحاق السبيعي، قتلته الخوارج في أيام الحجاج بن يوسف، كـذا قـاله ابـن حبـان، وأورده العسكري في معجم الصحابة، وتبعه ابن فهد والذهبي. وأما الثاني، فـإنه أخـو عائشـة مـن الرضاعة، يروي عن عائشة، وابن الزبير، وأبي هريرة، روى عنه الزهري وبكير بـن الأشـج. قلت: وبقي عليه من الصحابة من اسمه عوف بن أثاثة، وعوف بن الحارث البجلي، وعوف بن الحارث الليثي، وعوف بن حضيرة، وعوف الخثعمي، وعوف ابن دلهم، وعوف بن ربيع، وعوف ابن سراقة، وعوف بن سلامة، وعوف ابن شـبل، وعـوف بـن عفـراء، وعـوف ابـن القعقاع، وعوف بن نجـوة، وعـوف ابـن النعمـان، وعـوف الورقـاني، وعـوف ابـن العبـاس فهؤلاء كلهم لهم صحبة، رضي الله عنهم، وكان ينبغي للمصنف أن يشير إليهم إجمالا، كمـا فعل ذلك في ر ب ع وغيرها. وفي التابعين الثقات من اسمه عوف جماعة، منه: عوف بن حصين، وعوف بن مالك الخبائري، وعوف البكال وعوف الأعرابي غير منسوب وعطية بـن سعد أبو الحسن العوفي الكوفي: محـدثان الأخيـر ضـعفه الثـوري وهشـيم ويحيـى وأحمـد والرازي والنسائي، وقال ابن حبان: سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مـات جعـل يجالس الكلبي، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، حفظ ذلـك ورواه عنه، وكناه أبا سعيد، فيظن أنه أراد الخدري، وإنما أراد الكلبي، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب، وكذا في كتاب الضعفاء لابن الجوزي. قلت: وولداه: عبد الله بن عطية، والحسـن بن عطية، الأول روى عن الثاني قال البخـاري: لـم يصـح حـديثهما. والعـاف: السـهل نقلـه الصاغاني. وعويف القوافي، كزبير: شاعر مشـهور وهـو عويـف بـن عقبـة بـن معاويـة بـن حصن أو عويف بن معاوية بن عقبة بن حصن بني حذيفة ابن بدر بن عمرو بن

صفحة : 6041

جؤية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة، ولقب عويف القوافي بقوله:ؤية بن لـوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة، ولقب عويف القوافي بقوله:

سأكذب من قد قال يزعم أنني إذا قلت قولا لا أجيد القوافيا وعويف بن الأضبط: صحابي أسلم يوم الحديبية، واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة عام عمرة القضاء. وقال شمر: عافت الطير تعوف عوفا: إذا استدارت على الشيء زاد غيره: أو الماء، أو الجيف. أو عافت: إذا حامت عليه تتردد ولا تمضي، تريد الوقوع قال أبو عمرو: واوي، وقال غيره: يائي، كما سيأتي في التي تليها، وبه فسروا الحديث: فرأوا طائرا واقعا على جبل، فقالوا: إن هذا الطائر لعائف على ماء قال أبو عبيدة: العائف هنا: هو الذي يتردد على الماء ويحوم ولا يمضي، قال ابن الأثير: وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام: ورأوا طيرا عائفا على الماء أي: حائما ليجد فرصة فيشرب. والعواف والعوافة، كثمام وثمامة: ما يتعوفه الأسد بالليل فيأكله. ويقال: كل من ظفر بالليل بشيء فالشيء عوافته، وعوافه. وقال ابن دريد: بنو عوافة: بطن من بني أسد، أو هم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، منهم الزفيان المشهور، وهو: أبو المرقال عطية بن أسيد العوافي الراجز المحسن، هكذا في سائر النسخ في اسمه عطية، والصواب عطاء ابن أسيد، والزفيان، بالزاي والفاء. والياء محركة، وراجز آخر يعرف بالزفيان، لم يسم،ذكرهما الآمدي.

ومما يستدرك عليه: تعوف الأسد: التمس الفريسة بالليل. وأم عوف: دويبة أخرى غير الجرادة. وقال أبو حاتم: أبو عويف: ضرب من الجعلان، وهي دويبة غبراء تحفر بذنبها وبقرنيها، لا تظهر أبدا.

ع - ي - ف

عاف الرجل الطعام، أو الشراب وقد يقال في غيرهما يعافه، وزاد الفراء: يعيفه عيفا بالفتح، وعيفانا محركة، وعيافة وعيافا بكسرهما واقتصر الجوهري والصاغاني على الأخير، وما عداه ففي ابن سيده: كرهه فلم يشربه طعاما أو شرابا قال ابن سيده: وقد غلب على كراهية الطعام، فهو عائف، وفي حديث الضب: ولكنه لم يكن بأرض قومي، فأجد نفسي تعافه وقال أنس بن مدرك الخثعمي:

إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر قال الجوهري: وذلك أن البقر إذا امتنعت من شروعها في الماء لا تضرب؛ لأنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور، لتفزع هي، فتشرب. أو العياف ككتاب: مصدر، وككتابة: اسم قاله ابن سيده، وأنشد ابن الأعرابي:

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه وجب العياف ضربت أو لم تضرب وعفت الطير وغيرها من السوانح أعيفها عيافة بالكسر: أي زجرتها، وهو أن تعتبر بأسمائها ومساقطها وممرها وأنوائها هكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب، وهو غلط، قلد المصنف فيه الصاغاني، وإنما غرهما تقدم ذكر المساقط، وأين مساقط الطير من مساقط الغيث، فتأمل، والصواب: وأصواتها، كما هو نص المحكم والتهذيب والصحاح، ونقله صاحب اللسان هكذا على الصواب فتتسعد، أو تتشأم وهو من عادة العريب كثيرا، وهو كثير في أشعارهم قال الأعشى:

ما تعيف اليوم في الطير الروح من غراب البين أو تيس برح وقال الأزهري: العيافة: زجر الطير، وهو أن يرى طائرا أو غرابا فيتطير، وإن يرى طائرا أو غرابا فيتطير، وإن لم ير شيئا فقال بالحدس كان عيافة أيضا، وفي الحديث: العيافة والطرق ومن الجبت قال ابن سيده: وأصل عفت الطير فعلت ? عيفت، ثم نقل من فعل إلى فعل، ثم قلبت الياء في فعلت ألفا، فصار عافت، فالتقى ساكنان: العين المعتلة ولام الفعل، فحذفت العين لا لتقائهما، فصار التقدير عفت، ثم نقلت الكسرة إلى الفاء لأن أصلها قبل القلب فعلت فصار عفت، فهذه مراجعة أصل، إلا أن ذلك الأصل الأقرب لا الأبعد، ألا ترى أن أول أحوال هذه العين في صيغة المثال إنما هو فتحة العين التي أبدلت

منها الكسرة، وكذلك القول في أشباه هذا من ذوات الياء، قال سيبويه: حملوه على فعالة كراهية الفعول. والعائف: المتكهن بالطير، أو غيرها من السوانح، وفي حديث ابن سيرين: أن شريحا كان عائفا أراد أنه كان صادق الحدس والظن، كما يقال للذي يصيب بظنه: ما هو إلا كاهن، وللبليغ في قوله: ما هو إلا ساحر، لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة. وعافت الطير، تعيف عيفا: إذا حامت على الماء، أو على الجيف، تتردد ولا تمضي، تريد الوقوع كتعوف عوفا لغة فيه، وهي عائفة، قال أبو زبيد الطائي:

كأنهن بأيدي القوم في كبد طير تعيف على جون مزاحيف هكذا

أنشده الصاغاني، والذي في الصحاح:

كأن أوب مساحي القوم فوقهم طير ..... إلـــــخ قال: والعيوف

كصبور من الإبل: الذي يشم الماء، فيدعه وهو عطشان. قال الصاغاني: وعيوف: اسم امرأة. وقول المغيرة بن شعبة رضي الله عنه فيما رواه عنه إسماعيل بن قيس: لا تحرم العيفة قيل له: وما العيفة؟ قال: هي أن تلد المرأة، فيحصر لبنها في ثديها، فترضعها هكذا في النسخ، والصواب فترضعه، كما في العباب والنهاية جارتها المرة والمرتين هكذا في النسخ بالراء والصواب المزة والمزتين، بالزاي، كما هو في النهاية واللسان والعباب، زاد الازهري: لينفتح ما انسد من مخارج اللبن في ضرع الأم. قال: سميت عيفة لأنها تعافه وتقذره، وتكرهه، قال الأزهري: وقول أبي عبيد: لا نعرف العيفة في الرضاع، ولكن نراها العفة وهي بقية اللبن في الضرع بعد ما يمتك أكثر ما فيه قصور منه قال: والذي صح عندي أنها العيفة لا العفة، ومعناه أن جارتها ترضعها المزة والمزتين؛ لينفتح ما انسد من مخارج اللبن، كما تقدم. والعيفان،، كتيهان: من دأبه وخلقه كراهة الشيء نقله الصاغاني. والعيفة، بالكسر: خيار المال مثل العيمة. وقال شمر: العياف كسحاب والطريدة: لعبتان لهم أي لصبيان الأعراب، وقد ذكر الطرماح جواري شببن عن هذه اللعب، فقال:

قضت من عياف والطريدة حاجة فهن إلى لهو الحديث خضوع أو

العياف: هي لعبة الغميصاء وفي بعض النسخ: الغميضاء، بالضاد المعجمة. وأعافوا: عافت دوابهم الماء، فلم تشربه قاله ابن السكيت. قال ابن عباد: واعتاف الرجل: إذا تزود زادا للسفر .

ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6043

رجل عيوف، وعيفان: عائف. ونسور عوائف: تعيف على القتلى وتتردد. واعتافه: عافه، ومنه الحديث: أن أبا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف. وأبو العيوف، كصبور ?: رجل قال:

وكان أبو العيوف، كصبور: رجل قال:

وكان أبو العيوف أخا وجارا وذا رحم فقلت له نقاضا وابن العيف

العبدي، كسيد: من شعرائهم. ومعيوف بن يحيى الحمصي، روى عن الحكم بن عبد المطلب المخزومي، وعنه ابنه حميد، نقله ابن العديم في تاريخ حلب. ومعيوف أيضا: رجل آخر حدث بدمياط، روى عنه أبو معشر الطبري نقله الحافظ. وأبو البركات مسلم بن عبد الواحد بن محمد بن عمرو، المعيوفي الدمشقي: حدث عن أبي محمد بن نصر.

فصل الغين المعجمة مع الفاء

غ - ت - ر - ف

الغترفة أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وأورده في العباب نقلا عن الأحمر، كذا في اللسان قال: الغترفة: والغطرفة، والتغترف، والتغطرف: التكبر وأنشد للمغلس بن لقيط:

فإنك إن عاديتني غضب الحصى عليك وذو الجبورة المتغترف ويروى:

المتغطرف قال يعني الرب تبارك وتعالى، قال الأزهري: ولا يجوز أن يوصف الله تعالى

بالتغترف وإن كان معناه تكبرا، لأنه عز وجل لا يوصف إلا بما وصف به نفسه لفظا لا معنى، ثم إن الجوهري أورد هذا الحرف استطرادا في غطرف، وأنشد هذا الشعر، وذكر الروايتين، فكتابة المصنف إياه بالأحمر محل نظر لا يخفى فتأمل.

غ - د - ف

الغداف، كغراب: غراب القيظ نقله الجوهري ، زاد غيره: الضخم، وأطلقه بعضهم، فقال: هو الغراب مطلقا وربما سمي النسر الكثير الريش غدافا ج: غدفان بالكسر. والغداف: علم رجل. والغداف: الشعر الطويل الأسود الوافر، قال الكميت يصف الظليم وبيضه:

يكسوه وحفا غدافا من قطيفته ذات الفضول مع الإشفاق والحدب

وانشد ابن الأعرابي:

تصيد شبان الرجال بفاحم غداف وتصطادين عثا وجدجدا والغداف: الجناح الأسود قال رؤبة:

ركب في جناحك الغدافي

من القدامى ومن الخوافي ويقال: أسود غدافي: إذا كان شديد السواد، وقيل: كل أسود حالك غداف. وقال ابن دريد: الغادف: الملاح لغة يمانية. قال: والغادوف: المجداف بلغتهم كالمغدف كمنبر، وكذلك المغدفة بالهاء. ويقال: هم في غدف من معيشتهم محركة: أي نعمة وخصب وسعة كما في العباب والتكملة، ووقع في اللسان في غداف من عيشتهم. والغدف كهجف: الأسد نقله الصاغاني. وقال ابن عباد: غدف له في العطاء: أي أكثر ووسع. وأغدفت المرأة قناعها: أي أرسلته على وجهها قال عنترة:

إن تغدفي دوني القناع فإنني طب بأخذ الفارس المستلئم ومن المجاز:

أغدف الليل: إذا أقبل، وأرخى سدوله قال:

حتى إذا الليل البهيم أغدفا

صفحة : 6044

وأغدف الصياد الشبكة على الصيد: إذا أسبلها عليه، ومنه الحديث: فأغدف عليهما خميصة سوداء أي على علي وفاطمة رضي الله عنهما. وأغدف الخاتن: استأصل الغرلة كأسحت، قال ابن سيده: وعندي أن أغدف: ترك منه، وأسحت: استأصله، ويقال: إذا ختنت فلا تسحت ولا تغدف، ومعنى لم يغدف. أي لم يبق شيئا كثيرا من الجلد، ولم يطحر: لم يستأصل. وأغدف الرجل بها أي بالمرأة: إذا جامعها نقله ابن عباد، وفي الأساس: دخل بها. واغتدف فلان منه اغتدافا: أخذ منه شيئا كثيرا كما في اللسان والمحيط. واغتدف الثوب: قطعه كما في المحيط.

ومما يستدرك عليه: اغدودف الليل: أقبل بظلامه. وأغدف عليه: أرسل عليه الشبكة، ومنه الحديث: إن قلب المؤمن أشد ارتكاضا من الذنب يصيبه من العصفور حين يغدف به نقله الجوهري، أراد: حين تطبق الشباك عليه فيضطرب ليفلت منها. والغدفة بالكسر: لباس الملك. وبالضم: كهيئة القناع تلبسه نساء الأعراب. وعيش مغدف: ملبس واسع. وأغدف البحر: اعتكرت أمواجه، وهو مجاز.

غ - ذ - ف

ومما يستدرك عليه: الغذوف، بالذال المعجمة: لغة في الغدوف، أهمله الجماعة، ونقله ابن دريد، قال: وأنكره السيرافي، كما في اللسان.

ومما يستدرك عليه: أيضا: غ - ذ - ر - ف

التغذرف، أهمله الجماعة وقال ثعلب: هو الحلف، كما في اللسان.

غ - ر - ض - ف

الغرضوف، والغضروف: كل عظم لين، نقله الجوهري، زاد غيره رخص في أي موضع كان، زاد الأزهري: يؤكل وزاد غيره: وهو مثل مارن الأنف وهو ما صلب من الأنف، فكان أشد من اللحم، وألين من العظم ونغض الكتف غرضوف وكذلك رؤس الأضلاع، ورهابة الصدر، وداخل قوف الأذن كما في العباب. والغرضوفان من الفرس: أطراف الكتفين من

أعاليهما، ما دق عن صلابة العظم، وهما عصبتان في أطراف العيرين من أسافلهما. والغرضوفان: الخشبتان: اللتان يشدان يمينا وشمالا بين واسط الرحل وآخرته كما في العباب ج: غراضيف وغضاريف.

غ - ر - ن - ف

الغرنف: كزبرج، وقبل الفاء نون أهمله الجوهري والصاغاني في العباب، وأورده في التكملة كصاحب اللسان عن أبي حنيفة في كتاب النبات، قال : هو الياسمون، وليس بتصحيف غريف كحذيم، وهو البردي على ما سيأتي وزعم بعض الرواة أنضه بالوجهين روى بيت حاتم وهو قوله:

رواء يسيل الماء تحت أصوله يميل به غيل بأدناه غرنف قال الصاغاني: ولم أجده في شعر حاتم.

غ - ر - ف

الغرف بالفتح ويحرك وهذه نقلها أبو حنيفة والجوهري عن يعقوب: شجر يدبغ به فإذا يبس فهو الثمام، وقال أبو عبيد: هو الغرف والغلف، وقال أبو حنيفة: الغرف والغلف، وقال أبو حنيفة: الغرف: شجر يعمل منه القسي ولا يدبغ به أحد، وقال القزاز: يجوز أن يدبغ بورقه، وإن كانت القسي تعمل من عيدانه، وحكى أبو محمد، عن الأصمعي، أن الغرف يدبغ بورقه، ولا يدبغ بعيدانه، وشاهد الفتح قول عبدة بن الطبيب العبشمي:

وما يزال لها شأو يوقره محرف من سيور الغرف مجدول وشاهد التحريك قول أبي خراش الهذلي:

أمسى سقام خلاء لا أنيس به إلا السباع ومر الريح بالغرف

سقام: اسم واد، ويروى: غير السباع. وسقاء غرفي: دبغ به أي بالغرف، وكذلك مزادة غرفية، قال عمر بن لجأ:

تهمزه الكف على انطوائها

همز شعيب الغرف من عزلائها يعني مزادة دبغت بالغرف، وقال الباهلي: الغرف: جلود ليست بقرظية تدبغ بهجر، وهو أن يؤخذ لها هدب الأرطى، فيوضع في منحاز، ويدق، ثم يطرح عليه التمر، فتخرج له رائحة خمرة، ثم يغرف لكل جلد مقدار، ثم يدبغ به، فذلك الذي يغرف يقال له: الغرف، وكل مقدار جلد من ذلك النفيع فهو الغرف، واحده وجمعه سواء، وقال الأزهري: والغرف الذي تدبغ به الجلود معروف، ومن شجر البادية، قال: وقد رأيته. قال: والذي عند أن الجلود الغرفية منسوبة إلى الغرف الشجر، لا إلى ما يغرف، وقال الأصمعي: الغرف، بإسكان الراء: جلود يؤتى بها من البحرين، وقال أبو خيرة: الغرفية يمانية وبحرانية، وقال ذو الرمة:

وفراء غرفية أثأى خوارزها مشلشل ضيعته بينها الكتب يعني مزادة دبغت بالغرف، وقال أبو حنيفة: مزادة غرفية، وقربة غرفية، وأنشد الأصمعي:

كأن خضر الغرفيات الوسع

نيطت بأحقي مجرئشات همع وقال ابن الأعرابي: الغرف بالتحريك: الثمام بعينه لا يدبغ به، قال الأزهري: وهذا الذي قاله ابن الأعرابي صحيح، وقال أبو حنيفة: إذا جف الغرف فمضغته شبهت رائحته برائحة الكافور. أو هو الثمام ما دام أخضر وأنشد ابن بري لجرير:

يا حبذا الخرج بين الدام فالأدمى فالرمث من برقة الروحان فالغرف

وقال أبو عبيدة: الثمام أنواع، منه الغرف، وهو شبيه بالأسل، وتتخذ منه المكانس، ويظلل به المزاد فيبرد الماء. وقال أبو سعيد السكري: الشث، والطباق كرمان والبشم محركة والعفار كسحاب والعتم بالضم والصوم، والحبج بالتحريك في الأخير، والشدن بالفتح، والحيهل كفيعل، والهيشر كحيدر، والضرم بالكسر كل هؤلاء يدعى الغرف والواحدة غرفة. والغرف أيضا: ورق الشجر الذي يدبغ به. وغرفه أي الشيء، غرفا: إذا قطعه. وقال الأصمعي: غرف ناصيته أي الفرس: أي جزها وقطعها، والمرة منه غرفة. وفي الحديث:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغارفة وهي أي: الغارفة إما فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية وهي: التي تقطعها المرأة وتسيوبها مطرزة على وسط جبينها نقله الأزهري وإما مصدر بمعنى الغرف، كاللاغية والثاغية والراغية، وقال الأزهري: والغارفة في الحديث: اسم من الغرفة، وجاء على فاعلة كقولهم: سمعت راغية الإبل، وكقول الله تعالى: لا تسمع فيها لاغية أي لغوا، ومعنى الغارفة غرف الناصية مطرزة على الجبين، وقال الخطابي: يريد بالغارفة التي تجز ناصيتها عند المصيبة، وغرف شعره: إذا جزه. وناقة غارفة، سريعة السير، سميت لأنها ذات غرف، أي قطع، وإبل غوارف: جمع غارفة. ويقال: خيل مغارف، كأنها تغرف الجري غرفا. وفارس مغرف، كمنبر قال مزاحم العقيلي:

جواد إذ حوض الند شمرت له بأيدي اللهاميم الطوال المغارف

صفحة : 6046

وغرف الماء بيده يغرفه بالكسر ويغرفه بالضم غرفا، واقتصر الجماعة على الكسر في المضارع فقط: أخذه بيده، كاغترفه واغترف منه. والغرفة بالفتح للمرة الواحدة منه. والغرفة بالكسر: هيئة الغرف. والغرفة: النعل بلغة أسد ج: غرف كعنب. والغرفة بالضم: اسم للمفعول منه كالغرافة كثمامة، قال الجوهري: لأنك ما لم تغرفه لا تسميه غرفة وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ونافع وأبو عمرو إلا من اغترف غرفة بالفتح، والباقون بالضم، و قال الكسائي: لو كان موضع اغترف غرف اخترت الفتح لأنه يخرج على فعلة، ولما كان اغترف لم يخرج على فعلة. وروي عن يونس أنه قال: غرفة وغرفة عربيتان، غرفت غرفة، وفي القدر غرفة، وحسوت حسوة، وفي الإناء حسوة. والغراف، كنطاف جمع نطفة جمعها أي، جمع الغرفة بالضم. والغراف: مكيال ضخم مثل الجراف، وهو القنقل، نقله الجوهري والمغرفة كمكنسة: ما يغرف به والجمع المغارف. وغرفت الإبل، كفرح تغرف غرفا بالتحريك: إذا اشتكت بطونها من أكل الغرف وأخصر منه عبارة الجوهري: إذا اشتكت عن أكل الغرف والغريف، كأمير: القصباء والحلفاء نقله أبو حنيفة، قال الأعشى:

كبر دية الغيل وسط الغريف إذا ما أتى الماء منها السريرا ويروى السديرا هذا هو الصواب في إنشاده، وما أنشده الجوهري فإنه مختل، نبه عليه ابن بري والصاغاني. وقال أبو حنيفة: الغريف: هو الغيقة أيضا، قال أبو كبير الهذلي:

يأوي إلى عظم الغريف ونبله كسوام دبر الخشرم المتثور وقال آخر:

لما رأيت أبا عمرو رزمت له مني كما رزم العيار في الغرف والغريف

في بيت الأعشى الماء في الأجمة نقله الليث وأبطل الأزهري.

والغريف: سيف زيد بن حارثة الكلبي رضي الله عنه وفيه يقول:

سيفي الغريف وفوق جلدي نثرة من صنع داود لها أزرار

أنفي به من رام منهم فرقة وبمثله قد تدرك الأوتار والغريف: الشجر الكثير الملتف من أي شجر كان نقله الجوهري، وبه فسر قول الأعشى، كالغريفة بالهاء عن ابن سيده. أو الأجمة من البردى والحلفاء والقصب، قال أبو حنيفة: وقد يكون من الضال والسلم وبه فسر قول أبي كبير الهذلي السابق. وغريف: عابد يماني غير منسوب حكى عنه علي بن بكار. والغريف بن الديلمي: تابعي عن واثلة بن الأسقع، هكذا ذكره الحافظ في التبصير، وقرأت في كتاب الثقات لابن حبان ما نصه: الغريف ابن عياش من أهل الشام، يروي عن فيروز الديلمي، وله صحبة، روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة انتهى فتأمل ذلك. والغريفة بهاء: النعل بلغة بني أسد، قاله الجوهري، قال شمر: وطيئ تقول ذلك. أو الغريفة: النعل الخلق قاله اللحياني، وبه فسر قول الطرماح يذكر مشفر البعير:

خريع النعو مضطرب النواحي كأخلاق الغريفة ذي غضون قال الصاغاني: كذا وقع في النسخ ذي غضون والرواية: ذا غضون منصوب بما قبله وهو قوله:

تمر على الوراك إذا المطايا تقايست النجاد من الوجين

صفحة : 6047

وقيل: الغريفة في شعر الطرماح: جلدة من أدم نحو شبر فارغة مرتبة في أسفل قراب السيف تذبذب، وتكون مفرضة مزينة وإنما جعلها خلقا لنعومتها. والغريف كحذيم: شجر خوار مثل الغرب، قاله أبو نصر. أو البردي نقله أبو حنيفة، وبهما فسر قول حاتم في صفة نخل:

رواء يسيل الماء تحت أصوله يميل به غيل بأدناه غريف وقال أحيحة بن الجلاح:

يزخر في حافاته مغدق بحافتيه الشوع والغريف والغريف: جبل لبني نمير قال الخطفى جد جرير:

كلفني فلبى ما قد كلفا

هوازنيات حلل، غريفا وغريفة بهاء: ماء عند غريف المذكور في واد يقال له: التسرير. وعمود غريفة: أرض بالحمى لغني بن أعصر كذا في العباب والمعجم. والغرفة، بالضم: العلية، ج: غرفات، بضمتين، وغرفات بفتح الراء، وغرفات بسكونها، وغرف كصرد. والغرفة أيضا: الخصلة من الشعر. والغرفة أيضا: الحبل المعقود بأنشوطة يعلق في عنق البعير. وقول لبيد رضي الله عنه:

سوى فأغلق دون غرفة عرشه سبعا طباقا فوق فرع المنقل

صفحة : 6048

كما في الصحاح، وفي المحكم فوق فرع المعقل، قال: ويروى المنقل، وهو ظهر الجبل، يعني به السماء السابعة قال ابن بري: الذي في شعره: دون عزة عرشه والمنقل: الطريق في الجبل. وبالتحريك: غرفة بن الحارث الكندي الصحابي رضي الله عنه، كنيته أبو الحارث، سكن مصر، وهو مقل، له في سنن أبي داود، قال الحافظ: وذكره ابن حبان في الحرفين، أي، العين المهملة والمعجمة. قلت: وفاته: غرفة الأزدي من أصحاب الصفة، استدركه ابن الدباغ، وله حديث، واختلف في سنان بن غرفة الصحابي، فقيل: بالمعجمة، ومثله في كتاب الصحابي، فقيل: بالمعجمة ومثله في كتاب الصحابة للطبراني، والباوردي وابن السكن وابن منده، وغيرهم، قال الحافظ: ورأيته أنا في أكثر الروايات بالمعجمة، وكذا ضبطه ابن فتحون عن ابن مفرج في كتاب ابن السكن، قال: وكذا هو في كتاب الباوردي، وتردد فيه ابن الأثير، وقال ابن فتحون: ورأيته أيضا في نسخة من كتاب ابن السكن بكسر العين المهملة، وسكون الراء بعدها قاف. وبئر غروف: يغترف ماؤها باليد نقله الصاغاني وصاحب اللسان. وغرب غروف، وغريف: كبير، أو كثير الأخذ للماء قاله الليث، ويقال: دلو غريفة. والغراف كشداد: نهر كبير بين واسط والبصرة، عليه كورة كبيرة لها قرى كثيرة، وفي التبصير: هي بليدة ذات بساتين آخر البطائح تحت واسط، ومنها الإمام نور الدين أبو العباس أحمد بن عبد المحسن بن أحمد الحسيني الغرافي، من شيوخ الشرف الدمياطي، وابناه: أبو الحسن تاج الدين علي، محدث الإسكندرية، وأخوه أبو إسحاق إبراهيم توفي بالإسكندرية سنة 728. والقاضي أبو المعالي هبة الله بن فضل الله الغرافي، سمع المقامات من الحريري، وابنه يحيى روى عن أبي علي الفارقي، وابنه محمد بن يحيى ساقط الرواية مات سنة 613. ومحمد بن أحمد بن سلطان الغرافي، عن أبي علي الفارقي أيضا، مات سنة 587. وصالح بن عبد الرحمن الغرافي، عن الحصين. وأبو بكر أحمد بن صدقة الغرافي الواسطي عن أبي عبد الله الجلابي. وعلي بن حمزة الغرافي، له شعر حسن، ويلقب بالثور، بمثلثة. وغراف: فرس البراء بن قيس ابن عتاب بن هرمي بن رياح؟ اليربوعي، وهو القائل فيه:

فإن يك غراف تبدل فارسا سواى فقد بدلت منه سميدعا قال أبو محمد الأعرابي: سألت أبا الندى عن السميدع من هو؟ قال: كان جارا للبراء بن قيس، وكانا في منزل فأغار عليهما ناس من بكر بن وائل، فحمل البراء أهله، وركب فرسا يقال له: غراف، فلا يلحق فارسا منهم إلا ضربه برمحه، وأخذ السميدع، فناداه يا براء أنشدك

الجوار، وأعجب القوم الفرس، فقالوا: لك جارك وأنت آمن، فأعطنا الفرس، فاستوثق منهم، ودفع إليهم الفرس، واستنقذ جاره، فلما رجع إلى فرسه، فقال في ذلك قطعة منها هذا البيت. والغراف من الأنهر: الكثير الماء. وقال أبو زيد: الغراف من الخيل: الرحيب الشحوة، الكثير الأخذ بقوائمه من الأرض. والغريفة، كجهينة: عليه السلام كما في التكملة. ويقال: تغرفني: أي أخذ كل شيء معي كما في التكملة. وانغرف الشيء: انقطع مطاوع غرفه غرفا، قال قيس بن الخطيم:

تنام عن كبر شأنها فإذا قامت رويدا تكاد تنغرف ومما يستدرك عليه:

غيث غراف: غزير، قال:

لا تسقه صيب غراف جؤر

صفحة : 6049

ويروى عزاف وقد ذكر في موضعه. وقال ابن الأعرابي: الغرف: التثني والانقصاف. وقال يعقوب: انغرف: تثنى، وبه فسر قول قيس السابق، وقيل: معناه: تنقصف من دقة خصرها. وانغرف العظم: انكسر. وانغرف العود: انفرض، وذلك إذا كسر ولم ينعم كسره. وانغرف: مات. وغرف البعير يغرفه، ويغرفه غرفا: ألقى في رأسه الغرفة: أي الحبل، يمانية. ومزادة غرفية: أي ملآنة، وقيل: مدبوغة بالتمر والأرطى والملح. وغرف الجلد غرفا: دبغه بالغرف. والغريف، كأمير: رمل لبني سعد. وأبو الغريف: عبيد الله بن خليفة الهمداني، روى عن صفوان بن عسال، وعنه أبو رزق الهمداني. وعمرو بن أبي الغريف، عن الشعبي، وابناه: محمد وهذيل، عن أبيهما. وقد سموا غريفا وغرافا، كزبير وشداد. والغراف: فرس خزز بن لوذان. والزبير بن عبد الله بن عبيد الله بن رياح المغترفي، عن أبيه، وعنه ابنه إسحاق، وحفيده الزبير بن إسحاق عن أبيه، ذكره ابن يونس.

غ - س - ف

الغسف، محركة أهمله الجوهري والصاغاني، في التكملة، وأورده في العباب كصاحب اللسان: هو الظلمة والسواد، وقال الأفوه الأودي:

حتى إذا ذر قرن الشمس أو كربتوظن أن سوف يولي بيضه الغسف ونقله ابن بري أيضا هكذا، وأنشد للراجز:

حتى إذا الليل تجلى وانكشف

وزال عن تلك الربا حتى انغسف وأغسفوا: أظلموا وقرأ بعضهم ومن شر غاسف إذا وقب غ - ض - ر - ف

الغضروف بالضم، هو: الغرضوف في معانيه التي تقدمت قريبا ثم إن المصنف كتب هذا الحرف بالحمرة على أنه مستدرك به على الجوهري، وهو قد ذكره في غرضف استطرادا، فتأمل ذلك.

ومما يستدرك عليه: امرأة غنضرف، وغنضفير: إذا كانت ضخمة لها خواصر وبطون وغضون، مثل خنضرف، وخنضفير، كما في اللسان، وقد تقدم في موضعه.

غ - ض - ف

غضف العود والشيء يغضفه غضفا: كسره فلم ينغم كسره، نقله الجوهري، وهو قول ابن الفرج رواه عن بعضهم. وغضف الكلب أذنه يغضفها غضفا: أرخاها وكسرها نقله الجوهري، وقال غيره: غضف الكلب أذنه غضفانا، وغضفانا: إذا لواها، وكذلك إذا لوتها الريح. وغضفت الأتان تغضف غضفا: إذا أخذت الجري أخذا قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

يغض ويغضفن من ريق كشؤبوب ذي برد وانسحال

صفحة : 6050

كذا في العباب، وفسره السكري بالأخذ والغرف. وقال الأصمعي: غضف بها وخضف بها: إذا ضرط. والغضف، محركة: شجر بالهند كالنخل سواء، غير أن نواه مقشر بغير لحاء،

ومن أسفله إلى أعلاه سعف أخضر مغشى عليه، قاله الليث، وقال أبو حنيفة: هو نبات يشبه نبات النخل سواء، ولكنه لا يطول، له سعف كثير وشوك، وخوص من أصلب الخوص، تعمل منه الجلال العظام، فتقوم مقام الجوالق، يحمل فيها المتاع في البر والبحر، ويخرج في رؤوسها بسرا بشعا لا يؤكل، قال: وتتخذ من خوصه حصر أمثال البسط، وتفترش الواحدة عشرين سنة. والغضف: استرخاء في الأذن وتكسر. وقد غضف، كفرح: إذا صار مسترخي الأذن: كما في الصحاح. ويقال: كلب أغضف، من كلاب غضف بالضم، وقيل: غضفت الأذن غضفا، وهي عضفاء: طالت واسترخت وتكسرت، وقيل: أقبلت على الوجه، وقيل: أدبرت إلى الرأس وانكسر طرفها، وقيل: هي التي تتثنى أطرافها على باطنها، وهي في الكلاب: إقبال الأذن على القفا، وفي التهذيب: الغضف: استرخاء أعلى الأذنين على محارتها من سعتها وعظمها وقال ذو الرمة:

غضف مهرته الأشداق ضارية مثل السراحين في أعناقها العذب

والأغضف من السهام: الغليظ الريش وهو خلاف الأصمع. والأغضف من الليالي: المظلم يقال: ليل أغضف: إذا ألبس ظلامه، قال ذو الرمة.

قد أعسف النازح المجهول معسفه في ظل أغضف يدعو هامه البوم

والأغضف من العيش: الناعم الرغد الرخي الخصيب. والأغضف من الأسد: المتثني الأذنين، وهو قول أبي سهل الهروي، ونصه: وأما الأغضف: فهو الأسد المتثني الأذنين، وهو أخبث له أو المسترخيهما قال النابغة الجعدي رضي الله عنه:

إذا ما رأى قرنا مدلا هوى له جريئا على الأقران أغضف ضاريا أو

المسترخي أجفانه العليا على عينيه غضبا أو كبرا وهذا قول ابن شميل، قال: ويقال: الغضف في الأسد: كثرة أوبارها وتثني جلودها، وقال الليث: الأغضف من السباع: الذي انكسر أعلى أذنه، واسترخى أصله. والغاضف: الناعم البال. والغاضف: الناعم من العيش نقلهما الجوهري، وشاهده الأول:

كم اليوم مغبوط بخيرك بائس وآخر لم يغبط بخيرك غاضف

صفحة : 6051

وقد غضف غضوفا. قال ابن الأعرابي: الغاضف من الكلاب: المنكسر أعلى أذنيه إلى مقدمه، والغاضف: إلى خلفه ومن ذلك سميت كلاب الصيد غضفا، صفة غالبة. والغضفة، محركة: طائر، أو هي القطاة الجونية عن ابن دريد والجمع غضف، قال ابن بري: وقول الجوهري: الغضف: القطا الجون، صوابه: الغضف: القطا الجوني. والغضفة: الأكمة نقله الصاغاني. وغضيف، كزبير: ابن الحارث الكندي أو هو الحارث بن غضيف هكذا ذكره أرباب المعاجم في الموضعين الثمالي وفي بعض نسخ المعجم: اليماني أو السكوني صحابي نزل حمص، وقيل: إنه يماني، فقوله: الثمالي تحريف من المصنف، وهم إنما اختلفوا في الكندي: والسكوني، وفي كونه حمصيا أو يمانيا، فتأمل ذلك، قال أبو عمر: وروى عنه ابنه عياض، وفيه اضطراب، أو الصواب بالطاء كما سيأتي. وأغضف الليل: أظلم واسود نقله الجوهري، وليل أغضف، وقد غضف غضفا كما ذكر. وأغضفت النخل: كثر سعفها وساء ثمرها فهي مغضف، ومغضفة. وثمرة مغضفة: تقاربت من الإدراك ولما تدرك قاله شمر، وقال غيره: إذا لم يبد صلاحها، وقال أبو عمرو: هي المتدلية في شجرها، المسترخية، رواه عنه أبو عبيد. أو أغضفت النخل: إذا أوقرت قال أبو عدنان: هكذا قالت لي الحنظلية. وأغضفت السماء: إذا أخالت للمطر وذلك إذا لبسها الغيم. وأغضف العطن: كثر نعمه وعلى هذه اللغة قول أحيحة بن الجلاح:

إذا جمادى منعت قطرها زان جنابي عطن مغضف أراد بالعطن هنا

نخيله الراسخة في الماء الكثيرة الحمل، ورواه ابن السكيت معصف بالعين والصاد المهملتين، وقد ذكر الاختلاف فيه في ع ص ف . والتغضيف: التدلية نقله الصاغاني. والتغضف: التغضن مثل التغيف، نقله الأزهري والميل والتثني والتكسر يقال: تغضف عليه:

إذا مال وتثنى وتكسر. والتغضف: تهدم أجوال البئر وقد تغضفت. وتغضف علينا الليل: ألبسنا قال الفرزدق:

قلفنا الحصى عنه الذي فوق ظهره بأحلام جهال إذا ما تغضفوا

وتغضفت علينا الدنيا إذا كثر خيرها، وأقبلت. وتغضفت الحية: تلوت قال أبو كبير الهذلي:

إلا عواسل كالمراط معيدة بالليل مورد أيم متغضف وانغضفوا في الغبار: دخلوا فيه. وانغضفت البئر: انهارت وتهدمت أجوالها، قال العجاج:

وانغضفت في مرجحن أغضفا شبه ظلمة الليل بالغبار. وغنضف كجعفر: اسم والنون زائدة.

ومما يستدرك عليه: غضفه تغضيفا: كسره، فانغضف: انكسر، وتغضف.

وكل متثن مسترخ: أغضف، والأنثى غضفاء. والغضفاء من المعز: المنحطة أطراف الأذنين من طولهما. والمغضف كالأغضف. والأغضف: من أسماء الأسد. وانغضفت أذنه: إذا انكسرت من غير خلقة. وغضفت: إذا كانت خلقة. وانغضف الضباب: تراكم بعضه على بعض، قال:

لما تآزينا إلى دفء الكنف
في يوم ريح وضباب منغضف

صفحة : 6052

ويقال: في أشفاره غضف وغطف بمعنى واحد. وقال ابن الأعرابي: سنة غضفاء: إذا كانت مخصبة. وغضف الفرس وغيره: أخذ في الجري من غير حساب. وقال السكري: الغضف: أخذ وغرف وقال مرة أخرى: هو أخذ في سمح، يقال: غضف فلان من طعام لين. وغضيف، كزبير: موضع.

غ - ط - ر - ف

الغطريف بالكسر: السيد كما في الصحاح، زاد الليث الشريف وأنشد:

أنت إذا ما حصل التصنيف
قيسا وقيس فعلها معروف

بطريقها والملك الغطريف وقال ابن السكيت: الغطريف: هو السخي السري، والشاب كالغطراف بالكسر، وقيل: هو الفتى الجميل ج: الغطارفة والغطاريف. وقال ابن عباد: الغطريف: الذباب. وفي الصحاح: الغطريف: فرخ البازي وقال غيره: الغطريف، والغطراف: البازي الذي أخذ من وكره. وقال ابن عباد: الغطريف: الحسن، كالغطروف كزنبور، وفردوس فهن ثلاث لغات. أو الغطروف، كفردوس: هو الشاب الظريف قاله أبو عمرو، وأنشد لنوفل بن همام:

وأبيض غطروف أشم كأنه على الجهد سيف صنته بصيال وتغطرف: تكبر قاله الأحمر، وأنشد:

فإنك إن عاديتني غضب الحصى عليك وذو الجبورة المتغطرف ويروى: المتغترف وقد تقدم وأنشد الليث:

ومن يكونوا قومه تغطرفا وقال الفرزدق:

إذا ما احتبت لي دارم عند غاية جريت إليها جري من يتغطرف وأنشد ابن بري لكعب بن مالك:

الحمد لله الذي قد شرفا
قومي وأعطاهم معا وغطرفا وقال ابن الأعرابي: تغطرف: اختال في المشي خاصة، وأنشد:

فإن يك سعد من قريش فإنما بغير أبيه من قريش تغطرفا يقول: إنما تغطرف من ولايته ولم يك أبوه شريفا، وقد حكي ذلك في التغترف أيضا. وقال ابن عباد: الغطرفة: الخيلاء والعبث. وقال الجوهري: الغطرفة: التكبر.

ومما يستدرك عليه: عنق غطريف: واسع، وكذلك خطريف. وأم الغطريف: امرأة من

بلعنبر ابن عمرو بن تميم. وجمع الغطريف: غطاريف، قال جعونة العجلي:
وتمنعها من أن تسل وإن تخفتحل دونها الشم الغطاريف من عجل ويجمع أيضا على الغطارف، وأنشد ابن بري لابن الطيفانية:
وإني لمن قوم زرارة منهم وعمرو وقعقاع أولاك الغطارف وابن الغطريف: محدث مشهور.

غ - ط - ف

الغطف، محركة: سعة العيش وعيش أغطف، مثل أغضف: مخضب. والغطف: طول الأشفار وتثنيها وهو مذكور في العين عن كراع، وفي حديث أم معبد: وفي أشفاره غطف هو أن يطول شعر الأجفان ثم ينعطف، ورواه الرواة بالعين المهملة، وقال ابن قتيبة: سألت الرياشي فقال: لا أدري ما العطف، وأحسبه الغطف بالغين، وبه سمي الرجل غطيفا. أو كثرة شعر الحاجب. وقيل: الغطف: قلة شعر الحاجب، وربما استعمل في قلة الهدب. وقال شمر: الأوطف، والأغطف بمعنى واحد في الأشفار. وقال ابن شميل: الغطف: الوطف. وقال ابن دريد: الغطف: ضد الوطف، وهو قلة شعر الحاجبين، فتأمل ذلك. وغطفان، محركة: حي من قيس وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان، وأنشد الجوهري:

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها إلى لامت ذوو أحسابها عمرا قال الأخفش: قوله: لا زائدة يريد: لو لم تكن لها ذنوب. وأبو غطفان بن طريف ويقال: ابن مالك المري عن الحجازي، تابعي روى عن أبي هريرة وابن عباس، وروى عن إسماعيل بن أمية، كذا ذكره المزي. وبنو غطيف، كزبير: حي من العرب. قلت: هم قبيلتان: إحداهما منم مذحج، وهم بنو غطيف بن ناجية بن مراد، رهط فروة بن مسيك الغطيفي الصحابي، رضي الله عنه والثانية من بني طيئ وهم بنو غطيف بن حارثة ابن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس ابن عدي بن أخزم بن هزومة بن ربيعة بن جرول الطائي، أخو ملحان الذي رثاه حاتم، وابناه حلبس وملحان ابنا هزومة بن ربيعة شهدا صفين. أو هم قوم بالشام وهؤلاء من بني طيئ فلا حاجة إلى الإعادة، ولو قال: منهم قوم بالشام لأصاب المحز. والغطيفي: فرس كان لهم في الإسلام نسب إليهم، قال الخزاعي يفخر بما صار إليه من نسله:
أنعت طرفا من خيار المصرين
من الغطيفيات في صريحين وأم غطيف الهذلية: صحابية هي التي ضربتها مليكة في قصة حمل ابن مالك بن النابغة. وغطيف بن الحارث الكندي: صحابي أو هو الحارث بن غطيف وتقدم الاختلاف في غ ض ف قريبا. وأبو غطيف الهذلي: تابعي ويقال: غضيف، ويقال: عطيف، روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن اسمه فقال: لا يعرف اسمه. وروح بن غطيف بن أبي سفيان الثقفي الجزري: محدث يروي عن الزهري، قال الدارقطني: ضعيف وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث.
ومما يستدرك عليه: الغاطوف: المصيدة، لغة في المهملة، وقد تقدم. وغطفان، غير منسوب: تابعي يروي عن ابن عباس، وعنه أهل الشام، مات في ولاية مروان، ذكر هؤلاء ابن حبان في الثقات. وغطيف السلمي: الذي قيل فيه:
لتجدني بالأمير برا
وبالقناة مدعسا مكرا
إذا غطيف السلمي فرا غ - ظ - ف
غظيف كزبير أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: قال أبو محمد الأعرابي، في كتاب الخيل، من تأليفه: هو فرس عبد العزيز بن حاتم الباهلي من نسل الحرون كذا

في العباب، وزاد في التكملة: وأنا أخشى أن يكون تصحيفا. قلت: وهو ظاهر، فإني قد قرأت في كتاب الخيل لابن هشام الكلبي: غطيف، هكذا هو مضبوط بالطاء المهملة، وهي نسخة قديمة يوثق بها ثم إن الذي في كتاب أبي محمد الأعرابي: غظيف كأمير وهكذا ضبطه الصاغاني في كتابيه ضبط القلم، والحرون الذي ذكره فإنه فرس مسلم بن عمرو الباهلي، ونتاجه في بني هلال، ونسبه هكذا: الحرون بن الخزز بن الوثيمي بن أعوج، فهو أخو الأثاثي على ما يأتي بيانه في ح ر ن إن شاء الله تعالى.

غ - ف - ف

الغفة بالضم: البلغة من العيش كالغبة، وأنشد الجوهري لثابت قطنة:

لا خير في طمع يدني إلى طبع وإفة من قوام العيش تكفيني وأنشده التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة لعروة بن أذينة. وقال ابن الأعرابي: الغفة: الفأر سمى بذلك لأنه بلغة السنور قاله ابن دريد، وأنشد:

يدير النهار بحشر له كما عالج الغفة الخيطل الخيطل : السنور، وهذا البيت يعايا به، يصف صبيا يريد نهارا، أي: فرخ حبارى. والغفة، كالخلسة، وهو: ما يتناوله البعير بفيه على عجلة منه، قاله شمر. والغف، بالفتح بما يبس من ورق الرطب كالقف وذكر الفتح مستدرك. وقال ابن عباد: يقال: جاء على غفانه، بالكسر أي: حينه وإبانه، أو الصواب بالمهملة وهو مبدل من إفانه، نبه عليه الصاغاني، وقد سبق البحث فيه. واغتفت الدابة اغتفافا: أصابت غفة من الربيع نقله الجوهري عن الكسائي، زاد غيره: ولم تكثر. أو إذا سمنت بعض السمن قال الجوهري: حكاه عن الكسائي غير أبي الحسن، وقال أبو زيد، اغتف المال اغتفافا، قال: وهو الكلأ المقارب، والسمن المقارب، قال الطفيل الغنوي:

وكنا إذا ما اغتفت الخيل غفة تجرد طلاب الترات مطلب يقول: تجرد طالب الترة، وهو مطلوب مع ذلك، فرفعه بإضمار هو، أي: هو مطلب. ويقال: اغتففته: إذا أعطيته شيئا يسيرا نقله الصاغاني. وغفيفة من بقل: ضغيفة وقد تقدم.

ومما يستدرك عليه: تغففت الدابة: نالت غفة من الربيع. والاغتفاف: تناول العلف. والغفة أيضا: كلأ قديم بال، وهو شر الكلأ. وغفة الإناء والضرع: بقية ما فيه وتغففه: أخذ غفته.

غ - ل - د - ف

المغلندف أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الشديد الظلمة.

غ - ل - ط - ف

كالمغلنطف بالطاء، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان أيضا، ونقله ابن عباد في المحيط.

غ - ل - ف

الغلاف، ككتاب: م معروف وهو الصوان، وما اشتمل على الشيء، كقميص القلب، وغرقئ البيض، وكمام الزهر، وساهور القمر ج: غلف بضمة، وقرئ قوله تعالى: وقالوا قلوبنا غلف بضمتين، أي أوعية للعلم فما بالنا لا نفقه ما نقول، وهي قراءة ابن عباس، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، والأعرج، وابن محيصن وعمرو بن عبيد، والكلبي، وأحمد عن أبي عمرو وعيسى، والفضل الرقاشي، وابن أبي إسحاق. وفي رواية: غلف، كركع، وقرأ به ابن محيصن في رواية أخرى، وهو محمد بن عبد الرحمن المكي، أحد الأربعة من الشواذ، اتفاقا، قال الصاغاني: ولعله أراد به الجمع. وغلف القارورة غلفا: جعلها في غلاف وكذا غيرها كغلفها تغليفا: أدخلها في غلاف، أو جعل لها غلافا. وقلب أغلف بين الغلفة كأنما أغشي غلافا فهو لا يعي شيئا ومنه الحديث: القلوب أربعة: فقلب أغلف أي: عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله، وهو قلب الكافر، وجمع الأغلف: غلف، ومنه قوله تعالى: وقالوا قلوبنا غلف أي: في غلاف عن سماع الحق وقبوله، وفي صفته صلى الله عليه وسلم: يفتح قلوبا غلفا أي: مغشاة مغطاة، ولا يكون الغلف بضمتين جمع أغلف، لأن فعلا لا يكون جمع أفعل عند سيبويه، وقال الكسائي: ما كان جمع فعال وفعول

وفعيل على فعل مثقل. ورجل أغلف بين الغلف، محركة: أي أقلف نقله الجوهري، وهو الذي لم يختتن. والغلفة، بالضم: القلفة. وغلفة: ع. ويقال: عيش أغلف: أي واسع رغد. وسيف أغلف: في غلاف، وقوس غلفاء وكذلك كل شيء في غلاف. وسنة غلفاء: مخصبة كثر نباتها، وعام أغلف كذلك: وأوس بن غلفاء: شاعر وهو القائل:

ألا قالت أمامة يوم غول تقطع بابن غلفاء الحبال والغلفاء أيضا: لقب سلمة عم امرئ القيس بن حجر عن ابن دريد. وأيضا: لقب معدي كرب بن الحارث بن عمرو أخي شرحبيل ابن الحارث لأنه أول من غلف بالمسك زعموا، كذا في الصحاح. وقال شمر: الأرض الغلفاء: هي التي لم ترع قبل ففيها كل صغير وكبير من الكلأ وهو أيضا قول خالد بن جنبة. وغلفان، كسحبان: ع. وبنو غلفان: بطن من العرب. والغلف: شجر يدبغ به، كالغرف وقيل: لا يدبغ به إلا مع الغرف. وتغلف الرحل، واغتلف: حصل له غلاف من هذا الأديم ونحوه.

ومما يستدرك عليه: أغلف القارورة إغلافا: جعل لها غلافا، نقله الليث، وهو في الصحاح. وسرج مغلف، ورحل مغلف: عليه غلاف من الأديم ونحوه. والأغلف: الذي عليه لبسة لم يدرع منها، أي: لم يخرج ذراعيه منها، قاله خالد بن جنبة. وقلب مغلف: مغشى. والغلفتان: طرفا الشاربين مما يلي الصماغين. والغلف، محركة: الخصب الواسع. وغلف لحيته بالطيب والحناء والغالية. وغلفها: لطخها، وكرهها ابن دريد، ونسبها للعامة، وقال: إنما هو غلاها، وأجازها الليث وآخرون. ففي حديث عائشة رضي الله عنها: كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية أي: ألطخها، وأكثر ما يقال: غلف بها لحيته غلفا، وغلفها تغليفا. وقال ثعلب: تغلف الرجل بالغالية وسائر الطيب، وقال غيره: اغتلف من الطيب. وقال ابن الفرج: تغلف بالغالية: إذا كان ظاهرا، وتغلل بها: إذا كان داخلا في أصول الشعر. والغلف: ككتف: نبت تأكله القرود خاصة، حكاه أبو حنيفة.

غ - ن - ض - ف

غنضف، كجعفر أهمله الجوهري والصاغاني في كتابيه، وهو اسم كما في اللسان.

غ - ن - ط - ف

غنطف، كجعفر أهمله الجوهري والصاغاني في كتابيه، وهو أيضا اسم كما في اللسان، والظاهر من سياق المصنف إياهما هنا أن نونهما أصلية، وعندي في ذلك نظر.

غ - ن - ف

الغينف، كزينب أهمله الجوهري، وقال الليث: هو غيلم الماء في منبع الآبار والعيون. وبحر ذو غينف أي: م مادة، قال رؤبة:

أنا ابن أنضاد إليها أرزي

أغرف من ذي غينف وأوزي قال الأزهري: ولم أسمع الغينف بمعنى غيلم الماء لغير الليث، والبيت الذي أنشده لرؤبة رواه شمر عن الإيادي:

نغرف من ذي غيث ونؤزي قال: ولا آمن أن يكون غينف تصحيفا، وكان غيثا فصير غينفا، قال: فإن رواه ثقة وإلا فهو غيث، وهو صواب. قلت: وهذا سبب إهمال الجوهري هذا الحرف، وما أدق نظره رحمه الله تعالى.

غ - ي - ف

غافت الشجرة تغيف غيفانا، محركة: إذا مالت أغصانها يمينا وشمالا، كتغيف، كذا في النسخ، والصواب كتغيفت، نقله الجوهري، وأنشد ابن بري لنصيب:

فظل لها لدن من الأثل مورق إذا زعزعته سكبة يتغيف وقال الليث: الأغيف كالأغيد، إلا أنه في غير نعاس قال العجاج يصف ثورا:

في دفء أرطاة لها حني
عوج جواف ولها عصي

ويروى: أهدب. والأغيف من العيش: الناعم مثل الأغضف، عن ابن عباد. قـال: والغيـف: جماعه الطير والغياف، كشداد: من طالت لحيته وعرضت من كل جانب وكبرت جدا بالبـاء الموحدة، وفي بعض النسخ بالمثلثة. والغيفـان، كريحـان وهيبـان: المـرخ هكـذا فـي سـائر النسخ، وهو تصحيف، صوابه المرح محركة، أي في السير، كما فـي اللسـان، وفـي نسـخة التكملة المرح، ككتف، هكذا هو مضبوط، والأولى الصواب. وقال أبو حنيفة: الغـاف: شـجر عظام ينبت في الرمل، وبعظم، وورق الغاف أصغر من ورق التفاح وهـو فـي خلقتـه، ولـه ثمر حلو جدا وهو غلف كأنه قـرون البـاقلي، وخشـبه أبيـض، أخـبرني بـذلك بعـض أعـراب عمان، وهناك معدن الغاف، الواحدة غافة، قال ذو الرمضة:

إلى ابن أبي العاصي هشام تعسفتبنا العيس من حيث التقى الغاف والرمل أو هو شجر الينبوت يكون بعمان، وقال أبو زيد: الغاف: من العضـاه، وهـي شـجرة نحـو القـرظ شـاكة حجازية، تنبت في القفاف، وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم:

ألفيتهم يوم الهياج كأنـهـم أسد ببيشـة أو بغـاف رؤاف ورؤاف: موضـع قرب مكة، وقال الفرزدق:

إليك نأشت يا ابن أبي عـقـيل ودوني الغاف غاف قـرى عمـان وأغـافه

أي: الشجر، إغافة: أماله من النعمة والغضوضة. وغيفة: ة، قرب بلبيس شرقي مصر، وقد صحفه شيخنا وحرفه، فأعاده ثانيا في القاف، كما سيأتي، قال الحافظ: والذي على ألسنة المصريين الآن غيثة، بالثاء بدل الفاء، وقال أبو عبيد البكري: ناحية على طريق الفرما إلـى مصر. وقال أبو عبيدة: غيف تغييفا: إذا فر. ويقال: حمل في الحرب فغيف: أي جبن وعـرد وكذب، وأنشد الجوهري للقطامي:

وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة فيغيفـون ونوجـع السـرعانا ويـروى ونرجـع.

وتغيف الفرس: تعطفه وميلانه في أحد جانبيه في العـدو. والمتغيـف: فـرس أبـي فيـد بـن حرمل السدوسي صفة غالبة من ذلك، وفي نسخة اللسان: المغيف بدل المتغيف هكذا هو مضبوط كمعظم.

ومما يستدرك عليه: تغيف: تبختر ومشى مشية الطـوال، وقيـل: مـر مـرا سـهلا سـريعا، وقال الأصمعي: مر البعير يتغيف، ولم يفسره، قال شـمر: معنـاه يسـرع، قـال: وقـال أبـو الهيثم: التغيف: أن يتثنى ويتمايل في شقيه من سعة الخطو، ولين السير، وقال المفضـل: تغيف: اختال في مشيته. وأغيفت الشجرة إغيافا: تغيفـت. وشـجرة غيفـاء، وشـجر أغيـف، وغيفاني: يمؤود، قال رؤبة:

وهدب أغيف غيفاني وتغيف عن الأمر، وغيف: نكل، الأخيرة عن ثعلب. وغيفان: موضع. والغاف: موضع بعمان.

فصل الفاء مع الفاء

ف - ل - س - ف

مما يستدرك عليه: الفلسفة: الحكمة، أعجمي، وهو الفيلسوف، وقد تفلسف، هذا موضع ذكره، وقـد ذكـره، المصـنف اسـتطرادا فـي س و ف كـذكره سـمرقند فـي ش م ر وفيـه معاياة للطلبة، فتأمل.

ف - و - ل - ف

الفولف: كحوقل أهمله الجوهري، وقال الليث: هي الجلال من الخوص. قال: وغطاء كـل شيء ولباسه. فولف، وأنشد لرؤبة:

وصار رقراق السراب فولفا
للبيد واعرورى النعاف النعفا

فولفا للبيد: مغطيا لأرضها، هكذا أورده الليث في تركيب ل ف ف. وقال في تركيب، و ل ف الفولف: غطاء تغطى به الثياب. وأورده الأزهري في الثاني المضاعف، قال. ومما جاء على بناء فولف: قوقل للحجل، وشوشب: اسم للعقرب، ولولب: لولب الماء.

ومما يستدرك عليه: الفولف: السراب عن ابن عباد. قلت: وعندي فيه نظر. وحديقة فولف: ملتفة. والفولف: بطان الهودج، وقيل: هو ثوب رقيق.

ف - و - ف

الفوف، بالفتح والضم ولو قال: ويضم لكان أخصر وأغنى عن ذكر الفتح: مثانة البقر نقله الصاغاني في التكملة. والفوف: مصدر الفوفة، يقال: ما فاف عني بخير ولا زنجر، وهو يفوف به فوفا والفوفة الاسم، وهو أن يسأله شيئا فيقول بظفر إبهامه على ظفر سبابته، ولا مثل هذا وأما الزنجرة فأن يأخذ بطن الظفر من طرف الثنية، ومنه قول الشاعر:

وأرسلت إلى سلمى بأن النفس مشغوفه

فما جادت لنا سلمى بزنجير ولا فوفه والفوف بالضم: البياض الذي يكون في أظفار الأحداث نقله الجوهري، أو بالضم أكثر وقد روي فيه الفتح، وهو قليل الواحدة بهاء. والفوف بالضم: القشرة التي تكون على حبة القلب. وفي التهذيب: هي القشرة الرقيقة على النواة دون لحمة التمر قال: وهي القطمير أيضا. وكل قشر: فوف، وفوفة. وقال الجوهري: الفوف: الحبة البيضاء في باطن النواة التي تنبت منها النخلة. والفوف: ضرب من برود اليمن وقال ابن الأعرابي: وهي ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة. والفوف: قطع القطن ثبت في بعض أصول الصحاح، وسقط من بعض. والفوف في قول ابن أحمر:

والفوف تنسجه الدبور وأت لال ملمعة القرا شقر الزهر، شبهه بالفوف من الثياب تنسجه الدبور إذا مرضت به، وأتلال: جمع تل، والملمعة من النور والزهر. وقولهم: ما ذاق فوفا: أي وسئل ابن الأعرابي عن الفوف فلم يعرفه، وأنشد ابن السكيت:

وأنت لا تغنين عني فوفا أي: شيئا، والواحدة فوفة. وبرد مفوف، كمعظم: رقيق كما في الصحاح. أو فيه خطوط بيض. وقولهم: برد أفواف، مضافة كما في الصحاح، وكذا حلة أفواف: أي رقيق وهي جمع فوف، ومنه حديث عثمان: وعليه حلة أفواف وقال الليث: الأفواف: ضرب من عصب البرود. وفافان: ع، على دجلة تحت ميافارقين نقله الصاغاني في التكميلة.

ومما يستدرك عليه: برد فوفي، وثوثي، على البدل، حكاه يعقوب: فيه خطوط بيض. وغرفة مفوفة، جاء ذكرها في حديث كعب، وتفويفها: لبنة من ذهب وأخرى من ذهب وأخرى من فضة.

ف - ي - ف

الفيف: المكان المستوي نقله الجوهري. أو هي المفازة التي لا ماء فيها مع الاستواء والسعة، قاله الليث، وأنشد:

والركب يعلو بهم صهب يمانية فيفا عليه لذيل الريح نمنيم

كالفيفاة وهذه عن ابن جني والفيفياء بالمد ويقصر فيكتب بالياء، قال المبرد: ألف فيفاء زائدة، لأنهم يقولون: فيف في هذا المعنى، وقال شيخنا: وزن فيفاء فعلاء، ولولا الفيف لكان حمله على فعلان أولى، ولكن الفيف دل على زيادة الألفين، فهي من باب قلق، وهي ألفاظ يسيرة، وليست ألف فيفاء للإلحاق فيصرف؛ لأنه ليس في الكلام فعلال، وقد بسطه السهيلي في الروض، فراجعه. ج الفيف: أفياف، وفيوف وأنشد الجوهري لرؤبة:

مهيل أفياف لها فيوف والمهيل: المخوف، وقوله: لها؛ أي من جوانبها صحارى، هذا نص

الصحاح، وفي التكملة: هو تصحيف قبيح، وتفسير غير صحيح، والرواية مهبل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة، وهي مهواة ما بين كل جبلين، وازداد فسادا بتفسيره؛ فإنه لو كان يكون من الهول لقيل: مهول، بالواو. وجمع الفيفي، مقصورا: فياف. وقال المؤرج: الفيف من الأرض: مختلف الرياح ورجحه شمر وأقره. وفيف، من غير إضافة: منزل لمزينة قال معن بن أوس المزني:

أعاذل من يحتل فيفا وفيحة وثورا، ومن يحمى الأكاحل بعدنا وفيف

الريح: ع، بالدهناء قال أبو عفان: هو بأعالي نجد، وله يوم معروف، كان فيه حرب بين خثعم وبني عامر فقئت فيه عين عامر ابن الطفيل وهو القائل فيه:

وقد علموا أني أكر عليهم عشية فيف الريح كر المدور وأنشد الجوهري لعمر وبن معد يكرب:

أخبر المخبر عنكم أنكم يوم فيف الريح أبتم بالفلج وقال الصاغاني: وليس هذا البيت في ديوان عمرو بن معد يكرب، ولا له قصيدة على هذه القافية. وقول الجوهري: وفيف الريح: يوم من أيام العرب غلط والصواب: ويوم فيف الريح: يوم من أيام العرب.

وفيفاء رشاد: ع قال كثير:

وقد علمت تلك المطية أنكم متى تسلكوا فيفا رشاد تخودوا وفيفاء الخبار: موضع بالعقيق قرب المدينة، أنزله النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من عرينة عند لقاحه، والخبار، كسحاب: الأرض اللينة، ورواه بعضهم الحبار، بالحاء المهملة والموحدة المشددة. وفيفاء الغزال: موضع بمكة حيث ينزل منها إلى الأبطح قال كثير:

أناديك ما حج الحجيج وكبرت بفيفا غزال رفقة وأهلت ومما يستدرك عليه: الفيفاء: الصخرة الملساء، وهذا قد ذكره الجوهري. وفيفاء مدان: موضع جاء ذكره في غزوة زيد بن حارثة. وقال أبو عمرو: وكل طريق بين جبلين: فيف. وفيفان: اسم موضع، قال تأبط شرا.

فحثحثت مشغوف الفؤاد وراعني أناس بفيفان فمرت الفرانيا

فصل القاف مع الفاء

ق - ح - ف

القحف، بالكسر: العظم الذي يكون فوق الدماغ، من الجمجمة، نقله الجوهري، وهو قول الليث، والجمجمة التي فيها الدماغ. وقيل: قحف الرجل: ما انفلق من الجمجمة فبان، ولا يدعى قحفا حتى يبين.

أو لا يقولون لجميع الجمجمة قحفا حتى ينكسر منه شيء فيقال للمنكسر قحف، وإن قطعت منه قطعة فهو قحف أيضا. وقيل: القحف، القبيلة من قبائل الرأس، وهي كل قطعة منها. وج كل ذلك: أقحاف، وقحوف، وقحفة الأخير بكسر ففتح، قال جرير:

تهوي بذي العقر أقحافا جماجمها كأنها الحنظل الخطبان ينتقف وقال الأزهري: القحف: القدح إذا انثلمت، قال: ورأيت أهل النعم إذا جربت إبلهم يجعلون الخضخاض في قحف، ويطلون الأجرب بالهناء الذي جعلوه فيه، قال: وأظنهم شبهوه بقحف الرأس، فسموه به. أو القحف: الفلقة من فلق القصعة أو القدح، وقوله: إذا انثلمت حقه أن يذكر عند القدح، كما هو نص الأزهري، فتأمل ذلك. وقال الجوهري: القحف: إناء من خشب، نحو قحف الرأس، كأنه نصف قدح، وقال غيره: منه قول امرئ القيس على الشراب حين قيل له: قتل أبوك: اليوم قحاف وغدا نقاف: اليوم خمر وغدا أمر أي اليوم الشرب بالقحاف. أو القحف، والقحاف، بكسرهما: شدة الشرب وبه فسر بعض قول امرئ القيس السابق. وقال أبو الهيثم: المقاحفة: شدة المشاربة بالقحف، وذلك أن

أحدهم إذا قتل ثأره شرب بقحف رأسه، يتشفى به. ويقال: ما له قد ولا قحف: أي شيء، والقد: قدح من جلد وقد ذكر في موضعه. والقحف: قدح من خشب، نقله الجوهري. ويقال: هو أفلس من ضارب قحف استه، وهو شقه، بمعنى لحف استه نقله الصاغاني. والقحف بالضم: جمع قاحف، لمستخرج ما في الإناء من ثريد وغيره. ويقال: رماه بأقحاف رأسه: إذا أسكته بداهية أوردها عليه نقله الجوهري، أو إذا رماه بالمعضلات، أو بالأمور العظام، أو معناه: رماه بنفسه، أو نطحه عما يحاوله كما في العباب. والقحف، كالمنع: قطع القحف، أو كسره كما في العباب أو ضربه، أو إصابته كما في الصحاح، وبكل ذلك فسر قولهم: قحفته قحفا، فهو مقحوف. والقحف: شرب جميع ما في الإناء نقله الجوهري كالاقتحاف يقال: قحف ما في الإناء قحفا، واقتحفه: شربة جميعه. والقحف: استخراج ما في الإناء ومنه القاحف الذي ذكر. أو القحف: جذب الثريد وغيره منه أي: من الإناء، ونص كتاب الجامع لمحمد بن جعفر القزاز: القحف: جرفك ما في الإناء من ثريد وغيره. ورجل مقحوف: مقطوع القحف وأنشد الليث:

يدعن هام الجمجم المقحوف
صم الصدى كالحنظل المنقوف

صفحة : 6060

والمقحفة، كمكنسة: المذراة وهي التي يقحف بها الحب؛ أي: يذرى قاله ابن سيده. والقاحف: المطر الشديد، كما في الصحاح، زاد الصاغاني كالقاعف، زاد ابن سيده يجيء فجأة فيقتحف سيله كل شيء، أي يذهب به ومنه قيل: سيل قحاف، كما يأتي قريبا. والقحيف، كزبير: ابن عمير هكذا في النسخ، وصوابه ابن خمير، بالخاء المعجمة، كما هو نص العباب ابن سليم بالتصغير، وقوله: الندى لقبه، هكذا هو مضبوط في سائر النسخ، وقال الصاغاني: رأيت بخط محمد بن حبيب في أول ديوان شعره: القحيف البدي، بالباء الموحدة وتشديد التحتية، وهو ابن عبد الله ابن عوف بن حزن بن ماوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل: شاعر وهو المراد بالقحيف العقيلي المذكور في مصنف أبي عبيد، ومنهم من ينسبه، فيقول: العامري. والقحوف: المغارف عن ابن الأعرابي. وسيل قحاف، وقعاف، وجحاف كغراب: أي جراف كثير، يذهب بكل شيء. وبنو قحافة كثمامة: بطن من خثعم. وأبو قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يبن لؤي: صحابي، والد أمير المؤمنين أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما أسلم يوم الفتح، فأتي به، وكأن رأسه ثغامة، فقال: غيروا هذا بشيء، واجتنبوا السواد. وكل ما اقتحفته من شيء واستخرجته فهو قحافة وبه سمي الرجل. وقال أبو زيد: عجاجة قحفاء وهي التي تقحف الشيء، أي: تذهب به. قال: وأقحف الرجل: إذا جمع حجارة في بيته، فوضع عليها متاعه كما في العباب.

ومما يستدرك عليه: ضربه فاقتحفه: أبان قحفا من رأسه. والمقاحفة، والقحاف: شدة المشاربة بالقحف، قاله أبو الهيثم. وقال غيره: مقاحفة الشيء واقتحافه، وقحافه: أخذه والذهاب به. والإقحاف: الشرب الشديد، ومنه حديث أبي هريرة: أتقبل وأنت حديث أبي هريرة: أتقبل وأنت صائم؟ قال: نعم، أقبلها وأقحفها يعني أشرب ريقها، وأترشفه. وقحف الرمانة: قشرها، تشبيها بقحف الرأس. وقحف يقحف قحافا: سعل عن ابن الأعرابي. قلت: وقحب بالباء مثله، لغة اليمن. وقحافة كسحابة: قرية بمصر من أعمال الغربية، وأخرى بالفيوم. وقال ابن عباد: مر مضرا مقحفا: أي مر مقاربا. وقحافه بن ربيعة، يروي عن أبي هريرة، وعنه نمير بن يزيد القيني. والقحف: الكرناف عامية، ومنه قول بعض المولدين.

رأيت النخل يطرح كل قحف وذاك الليف ملتف عليه
فقلت: تعجبوا من صنع ربي شبيه الشيء منجذب إليه والقحف: لقب أبي عبد الله الحسين ابن عمر، القاص المصري الشاعر. وأبو محمد الحسن بن علي بن

عمر القحف، روى عن أبي العلاء بن سليمان، قاله ابن العديم.

ق - ح - ل - ف

قحلف ما في الإناء، وقحفله: أكله أجمع، أهمله الجماعة، واستدركه صاحب اللسان، وعندي أن اللام زائدة كما هو ظاهر.

ق - د - ف

القدف أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو النزح والصب. وقال ابن دريد: القدف: غرف الماء من الحوض، أو من شيء يصبه بكفه، عمانية. قال: والقدف أيضا: أصل كرب النخل، وهو الذي قطع عنه الجريد وهو أصل العذق. وبقيت له أطراف طوال أزدية. والقداف، كغراب: الجفنة، وقال ابن دريد: جرة من فخار قال: وكانت جارية من العرب بنت بعض ملوكهم تحمق، يعني العمانية بنت الجلندي، فأخذت غيلمة، وهي السلحفاة، فألبستها حليها، فانسابت السلحفاة في البحر، فدعت جواريها، وقالت: انزفن، وجعلت تقول: نزاف نزاف، لم يبق في البحر غير قداف، هذا كله كلام ابن دريد؛ أي: غير جفنة. قلت: وقد سبق في غرف أنه يروى، غير غراف، بالكسر، جمع غرفة، كنطفة ونطاف.

ومما يستدرك عليه: القداف، كغراب: الغرفة من الحوض. وذو القداف: موضع قال:

كأنه بذي القداف سيد

وبالرشاء مسبل ورود ق - ذ - ر - ف

القذروف، كزنبور أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو العيب، والجمع القذاريف، وأيضا في قول أبي حزام غالب ابن الحارث العكلي:

زير زور عن القذاريف نور لا يلاخين إن لصون الغسوسا هي العيوب

وقوله: نور: أي نوافر لايلاخين: لا يصادقن إن لصون: إن أحببن يقال: هو يلصو إليه: إذا أحبه، والغسوس: الأدنياء كما في العباب.

ق - ذ - ف

قذف بالحجارة يقذف بالكسر قذفا: رمى بها يقال: هم بين حاذف وقاذف، فالحاذف بالعصا، والقاذف بالحجارة، نقله الجوهري، ويقال أيضا: بين حاذ وقاذ، على الترخيم. وقال الليث: القذف: الرمي بالسهم والحصى والكلام وكل شيء، وقوله تعالى: إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب قال الزجاج: معناه: يأتي بالحق، ويرمي بالحق، كما قال تعالى: بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقوله تعالى: ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال الزجاج: كانوا يرجمون الظنون أنهم يبعثون. وقذف المحصنة يقذفها: قذفا زماها كما في الصحاح زاد غير: بزنية وهومجاز وقيل قذفها سبها، وفي حديث هلال بن أمية أنه قذف امرأته بشريك فأصل القذف: الرمي، ثم استعمل في السب ورميها بالزنا، أو ما كان في معناه، حتى غلب عليه. وقذف فلان: إذا قاء. ومن المجاز نوى قذف، ونية قذف، وفلاة قذف، محركة، وقذف بضمتين كصدف وصدف، وطنف وطنف، وقذوف كصبور: أي بعيدة تقاذف بمن يسلكها، وأنشد أبو عبيد:

وشط ولي النوى إن النوى قذف تياحة غربة بالدار أحيانا وكذلك

سبسب قذف، ومنزل قذف. أو نية قذف، محركة فقط نقله الجوهري. والقذيف كأمير: سحابة تنشأ من قبل العين نقله ابن عباد. والقذيفة بهاء: كل ما يرمى به قال المزرد:

قذيفة شيطان رجيم رمى بها فصارت ضواة في لهازم ضرزم وبلدة

قذوف: طروح؛ لبعدها نقله الجوهري. وروض القذاف، ككتاب: ع عن ابن دريد قال:

عركرك مهجر الضوبان أومه روض القذاف ربيعا أي تأويم وقال ذو الرمة:

جاد الربيع له روض القذاف إلى قوين وانعدلت عنه الأصاريم

والقذاف أيضا: ما قبضت بيدك مما يملأ الكف، فرميت به قاله النضر، قال: ويقال: نعم الجلمود القذاف هذا، قال: ولا يقال للحجر نفسه نعم القذاف. أو: هو ما أطقت حمله بيدك ورميته قال أبو خيرة: قال رؤبة يخاطب ابنه العجاج:

وهو لأعدائك ذو قراف

قذافة بحجر القذاف وناقة قاذف، وقذاف، وقذف ككتاب وعنق والذي في النوادر لأبي عمرو: ناقة قذاف وقذوف وقذف، وهي التي تتقدم من سرعتها وترمي بنفسها أمام الإبل في سيرها، قال الكميت يمدح أبان بن الوليد ابن مالك بن أبي خشينة البجلي:

جعلت القذاف لليل التمام إلى ابن الوليد أبان سبارا والمقذف، والمقذاف كمنبر ومحراب: المجداف للسفينة عن أبي عمرو. والقذاف كشداد: الميزان قاله ابن الأعرابي وقال ثعلب: هو المنجنيق نقله الليث وابن الزبيدي. وقال أبو خيرة: القذاف الذي يرمى به الشيء فيبعد، الواحدة قذافة وقد خالف اصطلاحه هنا، وأنشد:

لما أتاني الثقفي الفتان

فنصبوا قذافة لا بل ثنتان ويقال: بينهم قذيفى، كخليفى: أي سباب، ورمى بالحجارة والقذفة، بالضم: الشرفة، أو ما أشرف من رؤوس الجبال قال أبو عبيدة: وبه شبهت الشرف ج: قذاف وقذف، وقذف، وقذفات كبرام وغرف، وكتب، وقربات جمع برمة وغرفة وكتاب وقربة، اقتصر الجوهري على الثاني والأخير، وأنشد لامرئ القيس:

منيفا تزل الطير عن قذفاته يظل الضباب فوقه قد تعصرا وأنشد أبو عمرو قول ابن مقبل يصف وعلا:

عودا أحم القرا أزمولة وقلا على تراث أبيه يتبع القذفا قال ابن بري: ويروى: القذفا وقد ضعفه الأعلم، قال ابن بري: ومثله لبشر بن أبي خازم:

وصعب تزل الطير عن قذفاته لحافاته بان طوال وعرعر وفي الحديث: أنه صلى في مسجد فيه قذفات وفي الحديث: كان ابن عمر والذي في المصنف لأبي عبيد أن عمر رضي الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قذاف، ونص أبي عبيد: فيه قذفات هكذا يحدثونه، ورواه غير أبي عبيد قذاف كما هو للمصنف، وكلاهما قد روي، قال ابن الأثير: القذاف: جمع قذفة، وهي الشرفة، كبرمة وبرام، وبرقة وبراق، وقال ابن بري: قذفات صحيح؛ لأنه جمع سلامة كغرفة وغرفات، وجمع التكسير قذف، كغرف وقول الأصمعي: إنما هو قذف كغرف وأصلها قذفة، وهي الشرف ليس بشيء قال ابن بري: الأول الوجه؛ لصحة الرواية، ووجود النظير. وقال الأصمعي: القذف، كعنق وجبل: الموضع الذي زل عنه وهوى، وقال ابن عباد: القذف: الجانب، كالقذف والقذفة، بضمهما وهو مجاز. وقذفا النهر، والوادي بضمتين، وزاد في بعض النسخ ويحرك وسقط من بعض: ناحيتاه وهو مجاز ج: قذفات محركة وقذاف بالكسر، وقذف بضمتين، قال النابغة الجعدي رضي الله عنه يصف منهلا:

طليعة قوم أو خميس عرمرم كسيل الأتي ضمه القذفان وقال الليث: القذف: النواحي. وقرب قذاف، كشداد بمنزلة بصباص كما في العباب، وهو مجاز، ولكنه لم يضبطه بالتشديد. والمقذف كمعظم: الملعن وبه فسر بيت زهير:

لدى أسد شاكي السلاح مقذف له لبد أظفاره لم تقلم وقيل: المقذف: من رمي باللحم رميا فصار أغلب. والتقاذف: الترامي يقال: تقاذفوا بالحجارة: إذا تراموا بها. ومن المجاز: تقاذفت بهم الموامي، والركاب تتقاذف بهم، والبعير يتقاذف في سيره: أي يترامى فيه. والتقاذف: سرعة ركض الفرس، وفرس متقاذف سريع الركض، قاله الليث، وهو مجاز، وأنشد لجرير يصف فرسا:

متقاذف تئق كأن عنانه علق بأجرد من جذوع أوال ومما يستدرك عليه: انقذف الشيء: مطاوع قذف، أنشد اللحياني:
فقذفتها فأبت لا تنقذف وقذفه به: أصابه، وقذفه بالكذب كذلك. وتقاذفوا بالأراجيز: تشاتموا بها. والقذيفة، كسفينة: السب. وقول النابغة الذبياني:
مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد أي مرمية باللحم، يقال: قذفت الناقة باللحم قذفا، ولدست به لدسا، كأنها رميت به رميا، فأكثرت منه. ومنزل قذيف كأمير: بعيد، نقله الجوهري. والقذاف، ككتان: المركب، عن ابن الأعرابي. وأقذاف القصر: شرفاته. وناقة متقاذفة: سريعة. وسير متقاذف: سريع، قال النابغة الجعدي:
بحى هلا يزجون كل مطية أمام المطايا سيرها المتقاذف والقذاف: سرعة السير. والقذوف، والقذاف من القسي: المبعد السهم، حكاه أبو حنيفة، قال عمر بن براء:
ارم سلاما وأباه الغراف
عاصما عن منعة قذاف وقال ابن بري: القذاف، كسحاب: الماء القليل، ومنه المثل: نزاف نزاف، لم يبق غير قذاف وقد تقدم قريبا. ومن المجاز: البحر يقذف بالجواهر، وهو قذاف باللؤلؤ. وفلان يقذف بنفسه المقاذف: أي المهالك.

ق - ر - ص - ف

القرصوف، كزنبور أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: وهو القاطع وروى عنه أيضا بالضاد المعجمة، ومثله في اللسان. والقرصافة، بالكسر: الخذروف وقد تقدم. قال: والقرصافة من النساء، ومن النوق: هي التي تتدحرج كأنها كرة. وأبو قرصافة: جندرة بن خيشنة الكناني: صحابي رضي الله عنه، نزل عسقلان، روت عنه بنته. وقرصافة: امرأة مجهولة من التابعيات روت عن عائشة رضي الله عنها. وقاصه قرصافة: لعبة لهم قاله ابن عباد. وقال ابن خالويه: المقرنصف: المسرع. وأيضا: من أسماء الأسد.
ومما يستدرك عليه: تقرصف: إذا أسرع. والقرصف: القطيفة، هكذا رواه أبو موسى المديني.

ق - ر - ض - ف

القرضوف، كزنبور أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هو عصا الراعي. وقال ابن الأعرابي: القرضوف: الرجل الكثير الأكل قال: وهو أيضا القاطع، وقد تقدم قريبا.

ق - ر - ط - ف

القرطف كجعفر: القطيفة نقله الجوهري، ومنه قول الكميت:
عليه المنامة ذات الفضول من الوهن والقرطف المخمل وفي حديث النخعي في قوله تعالى: يأيها المدثر أنه كان متدثرا في قريطف وهو القطيفة التي لها خمل، والجمع قراطف، قال الأزهري: هي فرش مخملة، قال معقر البارقي:
وذبيانية أوصت بنيها بأن كذب القراطف والقروف

أي: عليكم بها فاغنموها. والقرطف أيضا: بقلة، أو هو ثمرة الرمث كالسنبلة البيضاء، قاله الفراء.

ق - ر - ع - ف

تقرعف الرجل، واقرعف: أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي تقبض وكذلك تقرفع، وقد ذكر في موضعه.

ق - ر - ف

القرف، بالكسر: القشر وجمعه قروف، أو قشر المقل وقشر الرمان وكل قشر: قرف. والقرف من الخبز: ما يتقشر منه ويبقى في التنور. والقرف من الأرض: ما يقتلع منها مع وفي العباب من البقول والعروق ومنه الحديث: إذا وجدت قرف الأرض فلا تقربها : أي الميتة، أراد ما يقترف من بقل الأرض وعروقه ويقتلع، وأصلها أخذ القشر منه. والقرف: لحاء الشجر واحدته قرفة، كالقرافة، ككناسة. والقرفة بهاء: التهمة يقال فلان قرفتي: أي تهمتي، أي هو الذي أتهمه. والقرفة الهجنة ومنه المقرف للهجين، كما سيأتي. والقفة: الكسب يقال: هو يقرف لعياله: أي يكسب لهم. والقرفة القشرة واحدة القرف. والقرفة: اسم قشور الرمان يدبغ بها. ومن المجاز: القرفة: هي المخاط اليابس اللازق في الأنف كالقرف ومنه حديث ابن الزبير: ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه أي: قشرته، أي ينقي أنفه منه. والقرفة: من تتهمه بشيء ومنه: فلان قرفتي. والقرفة: ضرب من الدارصيني وهو على أنواع لأن منه الدارصيني على الحقيقة، ويعرف بدار صيني الصين، وجسمه أشحم وفي بعض النسخ زيادة وأسخن أي: أكثر سخونة وأكثر تخلخلا، ومنه المعروف بالقرفة على الحقيقة وهو أحمر أملس مائل إلى الحلو، ظاهره خشن برائحة عطرة، وطعم حاد حريف، ومنه المعروف بقرفة القرنفل، وهي رقيقة صلبة إلى السواد بلا تخلخل أصلا، ورائحتها كالقرنفل وعلى هذا الأخير اقتصر أهل اللغة، قال ابن دريد: ضرب من أفواه الطيب والكل مسخن ملطف، ومدر مجفف باهي كما بينه الأطباء. ويقال: هم قرفتي: أي عندهم أظن طلبتي. ويقال: سلهم عن ناقتك فإنهم قرفة: أي تجد خبرها عندهم كما في الصحاح. ويقال: هو أمنع كما في رواية، ومثله في الصحاح، أو أعز من أم قرفة قال الأصمعي: هي امرأة فزارية، وإنما ضرب بمنعتها المثل لأنه كان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم محرم لها وهي زوجة مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري، وقد جاء ذكرها في كتب السير. وأبو الدهماء قرفة بن بهيس كزبير، وهو الأكثر أو بيهس كحيدر، أو قرفة بن مالك بن سهم: تابعي قال ابن حبان: هو من أهل البصرة، روى عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه حميد بن هلال. وحبيب بن قرفة العوذي: شاعر منسوب إلى عوذ بن غالب بن قطيعة ابن عبس. وفاته: والان بن قرفة العدوي عن حذيفة. وصالح بن قرفة، عن داود بن أبي هند. والقرف، بالفتح: شجر يدبغ به الأديم أو هو الغرف والغلف وقد تقدم ذكرهما. وقال الجوهري: القرف: وعاء من أدم يدبغ بالقرفة: أي بقشور الرمان، يجعل فيه لحم مطبوخ بتوابل وفي التهذيب: القرف: شيء من جلود يعمل منه الخلع، والخلع: أن يؤخذ لحم الجزور، ويطبخ بشحمه، ثم يجعل فيه توابل، ثم يفرغ في هذا الجلد، والجمع قروف، وبه فسر قول معقر بن حمار البارقي:

وذبيانية أوصت بنيها بأن كذب القراطف والقروف

صفحة : 6066

وقال أبو سعيد: القرف: الأديم، وجمعه قروف، زاد غيره: كأنه قرف أي قشر، فبدت حمرته، وقال: أبو عمرو: القروف: الأدم الحمر، الواحد قرف قال: والقروف والظروف بمعنى واحد. والقرف: الأحمر القانئ ويقال: هو أحمر قرف: أي شديد الحمرة، وفي الحديث: أراك أحمر قرفا ويقال أيضا: أحمر كالقرف، عن اللحياني، وأنشد:

أحمر كالقرف وأحوى أدعج كالأقرف عن أبي عمرو، هذا حاصل ما في العباب، وهو صريح في أن القرف بالفتح، وضبطه ابن الأثير في النهاية أحمر قرفا ككتف، فانظر ذلك.

والقرف بالتحريك: الاسم من المقارفة والقراف بالكسر للمخالطة وفي الصحاح: هو، مداناة المرض، يقال: أخشى عليك القرف، وقد قرف بالكسر، وفي الحديث: أن قوما شكوا إليه صلى الله عليه وسلم وباء أرضهم، فقال: تحولوا فإن من القرف التلف. والقرف: داء يقتل البعير عن ابن عباد، قال: ويكون من شم بول الأروى، قال: والقرف أيضا: النكس في المرض. والقرف أيضا: مقارفة الوباء أي مداناته. وقال أبو عمرو:

القرف: الوباء، يقال: احذر القرف في غنمك. والقرف: العدوى وقال ابن الأثير في شرح الحديث المذكور: القرف: ملابسة الداء، ومداناة المرض، والتلف: الهلاك، قال: وليس هذا من باب العدوى، وإنما هو من الطب، فإن استصلاح الهواء من أعوان الأشياء على صحة الأبدان، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام. والقرف من الأراضي: المحمة أي: ذات حمى ووباء، نقله ابن عباد. والقرف: مثل الخليق الجدير قال الأزهري: ومنه الحديث: هو قرف أن يبارك له فيه. كالقرف ككتف، ويقال: هو قرف من كذا، وقرف بكذا أي: قمن قال: د

والمرء ما دامت حشاشته قرف من الحدثان والألم

صفحة : 6067

والتثنية والجمع كالواحد، أو لا يقال ككتف، ولا كأمير، بل بالتحريك فقط وقول أبي الحسن: ولا يقال: ما أقرفه، ولا أقرف به، أو يقال وأجازهما بن الأعرابي على مثل هذا. وقرف عليهم يقرف قرفا: إذا بغى عليهم، قاله الأصمعي.وقرف القرنفل قرفا: قشره بعد يبسه هكذا في سائر النسخ، والصواب وقرف القرح: قشره بعد يبسه. وقرف فلانا: عابه، أو اتهمه ويقال: هو يقرف بكذا أي يرمى به ويتهم، فهو مقروف. وقرف الرجل بسوء: رماه به. وقرفته بالشيء، فاقترف به. وقرف لعياله: إذا كسب لهم من هنا ومن هنا. وقرف قرفا: إذا خلط تخليطا. وقرف عليهم قرفا: إذا كذب. وقولهم: تركته على مثل مقرف الصمغة، ويروى مثل مقلع الصمغة، وقد تقدمت الإشارة إليه في ق ل ع: أي على خلو، لأن الصمغة إذا قلعت لم يبق لها أثر وفي الصحاح: وهو موضع القرف، أي القشر، وهو شبيه بقولهم: تركته على مثل ليلة الصدر، زاد الصاغاني: لأن الناس ينفرون من منى فلا يبقى منهم أحد. والقرافة كسحابة: بطن من المعافر بني يعفر بن مالك بن الحارث ابن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان. وقول الجوهري: يعفر بن همدان خطأ، نبه عليه بن الجواني النسابة، وعامة المعافر بمصر، ولهم خطة بمصر تعرف، متصلة بالقرافة، وقرافة هذه أمهم، وهم ولد عصر بن سيف بن وائل بن الحري وبهم سميت مقبرة مصر القرافة، ولقرافة مسجد بالقرافة يعرف بمسجد الرحمة، شريف مجاب الدعاء، خطي، بني وقت الفتوح، وهو مجاور لمسجد الأقهوب الخطي، قال ابن الجواني: وانقرض بنو قرافة لم يبق منهم أحد وبها قبر إمام الأئمة أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه، وعمن أحبه، وقد تقدم ذكره في ش ف ع وذكرنا هناك مولده، ووفاته، وقد نسب إلى سكناها ومجاورتها جملة من المحدثين. وقراف كسحاب: ة، بجزيرة لبحر اليمن بحذاء الجار أهلها تجار، نقله الصاغاني، وضبطه في التكملة ككتاب. ورجل مقروف: ضامر لطيف مخروط، نقله ابن عباد. وأقرف له: داناه عن أبي عمرو، وقال الأصمعي: أي خالطه يقال: ما أبصرت عيني، ولا أقرفت يدي، أي: ما دنت منه، وما أقرفت لذلك: أي ما دانيته، ولا خالطت أهله، قال ابن بري: شاهده قول ذي الرمة:

نتوج ولم تقرف لما يمتنى له إذا نتجت ماتت وحي سليلها

صفحة : 6068

لم تقرف: لم تدان ما يمتنى: ما له منية، والمنية: انتظار لقح الناقة من سبعة أيام إلى خمسة عشر يوما. وقال الليث: أقرف فلان فلانا وذلك إذا وقع فيه وذكره بسوء. ويقال: أقرف به وأظن به: إذا عرضه للتهمة والظنة والقرفة. وقال أبو عمرو: أقرف آل فلان فلانا: إذا أتاهم وهم مرضى فأصابه ذلك فاقترف هو من مرضهم. والمقرف، كمحسن من الفرس وغيره: ما يداوني الهجنة، أي الذي أمه عربية لا أبوه؛ لأن الإقراف إنما هو من قبل الفحل، والهجنة من قبل الأم ومنه الحديث: أنه ركب فرسا لأبي طلحة مقرفا وقيل: هو الذي دانى الهجنة من قبل أبيه. والمقرف: الرجل في لونه حمرة كالقرفي بالفتح وكذلك

القرفي من الأديم: هو الأحمر. واقترف: اكتسب ومنه قوله تعالى: ومن يقترف حسنة أي: يكتسب وقوله تعالى: وليقترفوا ما هم مقترفون أي: ليعملوا ما هم عاملون من الذنوب. واقترف لعياله: أي اكتسب لهم واقترف الذنب: أتاه وفعله: قال الراغب: أصل القرف والاقتراف: قشر اللحاء عن الشجر، والجليدة عن الجرح، واستعير الاقتراف للاكتساب حسنا كان أو سوءا، وهو في الإساءة أكثر استعمالا، ولهذا يقال: الاعتراف يزيل الاقتراف. انتهى.وبعير مقترف للمفعول: الذي اشتري حديثا وإبل مقترفة: مستجدة. وقارفه مقارفة، وقرافا: قاربه ولا تكون المقارفة إلا في الأشياء الدنية، قال طرفة:

وقراف من لا يستفيق دعارة يعدي كما يعدي الصحيح الأجرب وقال النابغة:

وقارفت وهي لم تجرب وباع لها من الفصافص بالنمي سفسير أي: قاربت أن تجرب، وفي حديث الإفك: إن كنت قارفت ذنبا فتوبي إلى الله وهذا راجع إلى المقاربة والمداناة. وقارف الجرب البعير قرافا: داناه شيء منه. وما قارفت سوءا: ما دانيته، وفي الحديث: هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة؟ فقال أبو طلحة رضي الله عنه: أنا قال ابن المبارك: قال فليح: أراه يعني الذنب. وقال ابن فارس: قارف المرأة: جامعها لأن كل واحد منهما لباس صاحبه. وقال الراغب: قارف فلان أمرا: إذا تعاطى منه ما يعاب به. وتقرفت القرحة: إذا تقشرت وذلك إذا يبست، قال عنترة العبسي:

علالتنا في كل يوم كريهة بأسيافنا والقرح لم يتقرف وأنشده الجوهري: والجرح لم يتقرف. والقرف كصبور: الرجل الكثير البغي من قرف عليه إذا بغى. والقروف الجراب يوضع فيه الزاد ج: قرف، بالضم.

ومما يستدرك عليه: القرفة بالكسر: الطائفة من القرف. وصبغ ثوبه بقرف السدر: أي بقشره. وقرف الشجرة يقرفها قرفا: نحت قرفها، وكذلك قرف القرحة، وقرف جلد الرجل: إذا اقتلعه، وفي حديث الخوارج: إذا رأيتموهم فاقرفوهم واقتلوهم: أراد استأصلوهم. والقرفة: اسم الجلد المنقشر من القرحة. وأنشد ابن الأعرابي:

اقتربوا قرف القمع

صفحة : 6069

نصبه على النداء، أي: يا قرف القمع، ويعني بالقمع قمع الوطب الذي يصب فيه اللبن، وقرفه: ما يلزق به من وسخ اللبن، فأراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ. والقاروف: محلب اللبن، مصرية. وقرف الذنب وغيره قرفا، واقترفه: اكتسبه. واقترف المال: اقتناه. ورجل قرفة، كتؤدة: إذا كان مكتسبا. وهذه إبل مقرفة، كمكرمة: أي مستجدة. واقترف الرجل بسوء: رمي به. واقترف: مرض من المداناة. ويقال: هو قرف من ثوبي، للذي تتهمه، نقله الجوهري. والقرف بالكسر: التهمة، والجمع قراف. وقرف الشيء: خلطه. والمقارفة، والقراف: المخالطة. ويقال.: لا تكثر من القراف: أي الجماع. وأقرف الجرب الصحاح: أعداها. والمقرف، كمحسن: النذل الخسيس. ووجه مقرف: غير حسن، قال، ذو الرمة:

تريك سنة وجه غير مقرفة ملساء ليس بها خال ولا ندب هكذا في اللسان، وفسره الصاغاني بوجه آخر، فقال: هو يقول: هي كريمة الأصل، لم يخالطها شيء من الهجنة. ورجل مقراف الذنوب: إذا كان كثير المباشرة لها. وقراف التمر، بالكسر: جمع قرف، بالفتح، وهو وعاء من جلد يدبغ بقشور الرمان. وتقارفوا: تزاجروا. وخيل مقاريف: هجائن.

ق - ر - ق - ف

القرقف، كجعفر وزاد ابن عباد: والقرقوف مثل عصفور: اسم الخمر قال السكري: التي يرعد عنها صاحبها من إدمانه إياها، وقال ابن الأعرابي: سميت بذلك لأنها ترعد شاربها. وقال الليث: القرقف: توصف به الخمر، ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء، قال الفرزدق في وصف الماء:

ولا زاد إلا فضلتان: سلافة وأبيض من ماء الغمامة قرقف

قال الأزهري: هذا وهم، وفي البيت تـأخير، أريـد بـه التقـديم، والمعنـى سـلافة قرقـف، وأبيض من ماء الغمامة. وقول الجوهري: القرقـف: الخمـر قـال: هـو اسـم لهـا، وأنكـر أن تكون سميت بذلك لأنهـا ترعـد شـاربها، قـال الصـاغاني: قـوله: قـال كلام ضـائع، لأنـه لـم يسنده. أي: القول، وكذا الإنكار إلى أحد سبق ذكره، وإنما نقلـه مـن كتـاب روي فيـه عـن أبي عبيد ما ذكر، وأراد أن يقتصر على الغـرض، فسـبق القلـم بذنابـة الكلام وإنمـا القائـل والمنكر أبو عبيدة هكذا في النسخ، وهو غلط صوابه أبو عبيـد، كمـا فـي العبـاب والتكملـة والمنكر عليه هو ابن الأعرابي هكذا في النسخ، وهو غلط حققه الصاغاني، ورام شيخنا أن يتمحل جوابا عن الجوهري فلم يفعل شيئا، وإنما أحاله على ما حصل للمصنف فـي السـبع الطوال في ط و ل على ما سيأتي الكلام عليه في موضعه. والقرقف كهدهد: طيـر صـغار كأنهـا الصـعاء. أو هـو القرقـب بالبـاء الموحـدة، علـى مـا حققـه الأزهـري. وقـال الليـث: القرقوف، كسرسور: الدرهم الأبيض، وحكي عن بعض العرب أنه قال: أبيـض قرقـوف، بلا شعر ولا صوف، في البلاد يطوف. وديك قراقف بالضم: أي صيت نقله الصاغاني عـن ابـن عباد. وقرقف: أرعد عن ابن الأعرابيـن ونقلـه الجـوهري بـالمعنى؛ فـإنه قـال: لأنهـا ترعـد صاحبها، وهو بعينه تفسير لقرقف. قلت: قد سـبق فـي ر ق ف عـن الأزهـري أن القرقفـة للرعدة مأخوذة من أرقف إرقافا، كررت القاف في أولها، وقال الصاغاني هناك: فعلى هذا وزنه عفعل وهذا الفعل موضعه الراء لا القاف، وزاد المصنف هنـاك تـوهيم الجـوهري مـن حيث ذكره في القاف، وتقدم أيضا أن الأزهري لم يوافقه أحد من الأئمـة فيمـا قـاله، وقـد أقام شيخنا رحمه الله النكيـر علـى المصـنف، ولـم يـترك فيـه مقـالا لقائـل، ونصـه: زعـم المصنف في رقف أن القرقفة بمعنى الرعدة محلها هناك، ووهم الجوهري في ذكرها هنـا، وتبعه غير منبـه عليـه، وإمـا رجوعـا إلـى الإنصـاف وعـدم التحامـل، وإشـارة إلـى أن هـذا موضعها لا ذاك، أو إلى أن فيها قولين، وأنها تحتمل الوجهين: تقديم العيـن كمـا هنـاك فـي رأي، أو كونها رباعية لا تكرير فيها، كما هنـا، أو غفلـة عـن ذلـك الاجتهـاد فـي فصـل الـراء ونسيانا، على أن الجوهري لم يذكر قرقف بمعنى الرعدة في الصحاح أصلا، ولا تعرض له، فلا معنى لتغليطه فيما لم يذكره، وكأنه توهم ذلـك لكـثرة ولـوعه بـالتغليط، فـوهمه علـى الوهم، وغفلة الفهم، والله أعلم فتأمل. وقرقف الصـرد، بالضـم أي: مبنيـا للمفعـول وكـذا تقرقف: أي خصر حتى تقرقفت ثناياه بعضها ببعض، أي تصدم قال:

نعم ضجيع الفتى إذا برد ال ليل سحيرا وقرقف الصرد

ومنه حديث أم الدرداء رضي الله عنها: فيجيء وهو يقرقف، فأضمه بين فخذي أي يرتعد من البرد. وقال ابن عباد: القرقفة في هدير الحمام والفحل، والضحك: الشـدة. قلـت: هـو مثر القرقرة. وقال الفراء: من نادر كلامهم: القرقفنة، بنون مشـددة: الكمـرة. والقرقفنـة أيضا: اسم طار يمسح جناحيه على عيني القنذع أي الديوث، فيزداد لينا وهذا قـد جـاء فـي حديث وهب بن منبه: أن الرجل إذا لم يغر على أهله بعث الله طائرا يقـال لـه: القرقفنـة، فيقع على مشريق بابه، ولو رأى الرجال مع أهله لم يبصرهم، ولم يغيـر أمرهـم وقـد ذكـر ذلك في حرف العين في مادة ق ن ذ ع.

ق - ش - ف

القشف، محركة: قذر الجلد عن الليث. وقال غيره: القشف: رثاثة الهيئة، وسـوء الحـال، وضيق العيش، وإن كان مع ذلك يطهر نفسه بالماء والاغتسال يقـال: أصـابهم مـن العيـش ضفف وشظف وقشف، بمعنى واحد؛ أي: شدة العيـش. وقـد قشـف، كفـرح وكـرم قشـفا محركة وقشافة وفيه لف ونشـر مرتـب فهـو قشـف بالفتـح، ويحـرك قـاله الليـث. ورجـل قشـف، ككتـف: إذا لـوحته الشـمس أو الفقـر، فتغيـر، وقـد قشـف قشـفا، لا غيـر نقلـه

الجوهري. وقال ابن عباد: القشاف كرمان، والواحدة بهاء: حجر رقيق أي لون كان. وقال الفراء: عام أقشف أقشر: أي شديد، والمتقشف: المتبلغ بقوت ومرقع نقله الجوهري. وقال الليث: المتقشف: من لا يبالي بما تلطخ بجسده.

ومما يستدرك عليه: رجل متقشف: تارك النظافة والترفه. ورجل قشف الهيئة: تارك للتنظيف. وقشف الله عيشه تقشيفا. ورأيته على حالة قشفة. والقشف، محركة: ما يركب على أسفل قدمه من الوسخ. عامية.

ق - ص - ف

قصفه يقصفه قصفا: كسره وفي الصحاح: القصف الكسر، وفي التهذيب: كسر القناة ونحوها نصفين. ومن المجاز: قصف الرعد وغيره قصيفا كأمير، كما في الصحاح، وزاد الزمخشري وقصفا: اشتد صوته فهو قاصف، كأن السماء تنقصف به، وقال أبو حنيفة: إذا بلغ الرعد الغاية في الشدة فهو القاصف، وفي حديث موسى عليه السلام: وضربه البحر فانتهى إليه وله قصيف، مخافة أن يضربه بعصاه أي: صوت هائل يشبه صوت الرعد. وقل ابن دريد: في دعائهم: بعث الله عليه الريح العاصف، والرعد القاصف. وفي الحديث يرويه نابغة بني جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أنا والنبيون فراط لقاصفين هكذا هو في نسخ النهاية، ووقع في العباب: فراط القاصفين، قال: هم المزدحمون، كأن بعضهم يقصف بعضا أي: يكسر ويدفع شديدا لفرط الزحام بدارا إلى الجنة وهكذا نقله ابن الأثير أيضا، يقول: يتقدمون الأمم إلى الجنة، وهم على إثرهم، وقال ابن الأنباري في معنى الحديث: أي نحن متقدمون في الشفاعة لقوم كثيرين متدافعين مزدحمين. ومن المجاز: رعد قاصف: أي صيت وقد تقدم قريبا. والقصيف كأمير: هشيم الشجر نقله الجوهري. والقصيف: صريف الفحل وهو شدة رغائه وهديره في الشقشقة، وقد قصف قصفا وقصيفا وقصوفا وقصفة، وهو مجاز. وقصف، العود، كفرح يقصف قصفا فهو قصيف ككتف، وأقصف: صار خوارا ضعيفا، وكذلك الرجل وهو مجاز. وقصف النبت يقصف قصفا فهو قصف: طال حتى انحنى من طوله قال لبيد رضي الله عنه:

حتى تزينت الجواء بفاخر قصف كألوان الرحال عميم أي: نبت فاخر.

وقال الليث: قصف الرمح يقصف قصفا، فهو قصف: إذا انشق عرضا، وأنشد:

سيفي جرئ وفرعي غير مؤتشب وأسمر غير مجلوز على قصف

وقصف نابه: إذا انكسر نصفه. وقصفت القناة قصفا: إذا انكسرت ولم تبن. وانقصفت: إذا بانت، هكذا فرق به بعضهم. والأقصف: من انكسرت ثنيته من النصف قال الأزهري: والمعروف فيه الأقصم، وقال الجوهري: هو لغة فيه. قال الليث: والأقصف، والقصيف، والقصف كأمير وكتف: ما انقصف نصفين من كل شيء. ومن المجاز: القصف ككتف: الرجل السريع الانكسار عن النجدة نقله الجوهري والزمخشري، وقال ابن بري: وشاهده قول قيس بن رفاعة:

أولو أناة وأحلام إذا غضبوا لا قصفون ولا سود رعابيب ورجل قصف البطن: من إذا جاع استرخى وفتر، ولم يحتمل الجوع. عن ابن الأعرابي. والقصوف بالضم: الإقامة في الأكل والشرب عن ابن الأعرابي. وأما القصف من اللهو واللعب فغير عربي ونص الصحاح: يقال: إنها مولدة، وقال ابن دريد في الجمهرة: فأما القصف من اللهو فلا أحسبه عربيا صحيحا، وهكذا نقله الصاغاني، ويقال: هو الجلبة والإعلان باللهو، وفي الأساس: هو الرقص مع الجلبة، ورأيتهم يقصفون ويلعبون، وإذا عرفت ذلك فقول شيخنا وسيذكروه في آخر المادة فيقول: التقصف: الاجتماع واللهو واللعب على الطعام، فيظهر لك تناقض كلامه، واختلال نظامه: فيه نظر ظاهر، ثم قال: وقد أورد هذا اللفظ وبسطه في شفاء الغليل، ونقل عن الراغب أنه مأخوذ من قولهم: رعد قاصف: في صوته تكسر، وقيل لصوت المعازف: قصف ثم تجوز به عن كل لهو. قلت: والذي يقتضيه سياق

الزمخشري في الأساس أنه مأخوذ من قصف العيدان، ثم قال: وأنشد التلمساني يصف البان:

تبسم ثغر البان عن طيب نشره وأقبل في حسن يجل عن الوصف
هلموا إليه بين قصف ولدة فإن غصون البان تصلح للقصف والقصفة:

مرفاة الدرجة مثل القصمة، نقله الجوهري. والقصفة من القوم: تدافعهم وتزاحمهم كما في الصحاح، وزاد في اللسان: وقد انقصفوا، وربما قالوه في الماء. ويقال: سمعت قصفة الناس: أي دفعتهم وزحمتهم، قال العجاج:

كقصفة الناس من المحرنجم وهو مجاز.

والقصفة: رقة تخرج في الأرطى وجمعها قصف وقد أقصف. والقصفة: قطعة من رمل تنقصف من معظمه حكاه ابن دريد ج: قصف وقصفان، كتمرة وتمر وتمران كما في الصحاح، قال ابن دريد: وهي بالمعجمة بزنة عنيبة وهو الصواب، وسيذكر عقيب هذا التركيب. وقصاف ككتاب: اسم رجل عن ابن دريد. والقصاف: فرس كان لبني قشير وفيه يقول زياد بن الأشهب:

أتاني بالقصاف فقال خذه علانية فقد برح الخفاء

وأنكر أبو الندى هذه الرواية، وقال: الرواية أتاني بالفطير وقال: البيت للرقاد. وقال النضر: تسمى المرأة الضخمة القصاف. وبنو قصاف: بطن من العرب. والقوصف كجوهر: القطيفة ومنه الحديث: خرج النبي صلى الله عليه وسلم على صعدة، يتبعها حذاقي، عليها قوصف، ولم يبق منها إلا قرقرها الصعدة: الأتان، والحذاقي: الجحش، والقوصف: القطيفة، والقرقر: ظهرها. قلت: وقد تقدم أنه روى أيضا: قرصف بالراء. والتقصف: التكسر وهو مطاوع قصفه قصفا. والتقصف: الاجتماع والازدحام، ومنه الحديث: كان أبو بكر رضي الله عنه يصلي بفناء داره فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم، يعجبون منه، ينظرون إليه ي: يزدحمون ويجتمعون كالتقاصف ومنه حديث سلمان رضي الله عنه: قال يهودي إن بني قيلة يتقاصفون على رجل بقباء يزعم أنه نبي، أي: من شدة ازدحامهم يكسر بعضهم بعضا. والتقصف: اللهو واللعب على الطعام والشراب، نقله الصاغاني. وأبو تقاصف بضم المثناة من فوق: اسم رجل من خناعة ظلم قيس بن العجوة الهذلي فدعا عليه قيس فاستجيب له، وقد تقدم ذلك بتمامه في: ع و د. وانقصف: اندفع ومن الحديث: لما يهمني من انقصافهم على باب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي أي: اندفاعهم، قاله ابن الأثير. ويقال: انقصف القوم عن فلان: إذا تركوه ومروا كما في العباب، والذي في اللسان: ويقال للقوم إذا خلوا عن شيء فترة وخذلانا: انقصفوا عنه.

ومما يستدرك عليه: ريح أقصف: أي قصيف. وانقضف: انكسر. وعصفت الريح فقصفت السفينة. وقصف ظهره، ورجل مقصوف الظهر. ورمح مقصف، كمعظم.: قصد. وريح قاصف، وقاصفة: شديدة تكسر ما مرت به من الشجر وغيره، وبه فسر قوله تعالى: فيرسل عليكم قاصفا من الريح وثوب قصيف، كأمير: لا عرض له، وهو مجاز، وفي الأساس: قليل العرض، وهو سماعي. والقصفة، محركة: هدير البعير، وصرف أنيابه، كالقصوف بالضم. وقصف علينا بالطعام قصفا: تابع. والقصفة، بالفتح: دفعة الخيل عند اللقاء. وانقضفوا عليه: تتابعوا. والقصيف، كأمير: البردي إذا طال، هكذا في اللسان. وفي التكملة القنصف، أي: كزبرج عن أبي حنيفة، قال: هكذا زعمه بعض الرواة. وانقصفوا عنه: إذا خلوا عنه عجزا. وتقصفوا: ضجوا في خصومة ووعيد. ورجل قصاف، كشداد: صيت، وكل ذلك مجاز، كما في الأساس. والقصف: صوت المعازف، نقله الراغب. وككتاب: القصاف بنت عبد الرحمن بن ضمرة، تروي عن أبيها، وله صحبة، وعنها أخوها يزيد بن عبد الرحمن بن ضمرة.

ق - ض - ف

القضفة محركة: طائر، أو القطاة نقله ابن دريد عنه أبي مالك، قال ابن بري: ولم يذكره

أحد سواه. والقضافة، والقضف محركة، والقضف كعنب: النحافة والدقة وقلة اللحم لا من هزال، وقد قضف ككرم، قال قيس بن الخطيم:

ببن شكول النساء خلقتها قصد فلا جبلة ولا قضف

وهو قضيف كأمير: نحيف ج: قضفان هكذا في النسخ والصواب قضاف، كما هو نص الصحاح والعباب واللسان والجمهرة، زاد في اللسان: فضفاء. والقضفة كعنبة: قطعة من الرمل. القضفة كعنبة: قطعة من الرمل تنقضف من معظمه أي تنكسر، وفي بعض النسخ: من موضعه. والأولى الصواب. والقضفة بالتحريك: قطعة من الأرض تغلظ وتحدودب وتطول قليلا كما في العباب. وقال الليث: القضفة: أكمة كأنها حجر واحد، ج: قضف، وقضاف، وقضفان، وقضفان كل ذلك على توهم طرح الزائد، قال: والقضاف لا يخرج سيلها من بينها. أو هي أي: القضف: آكام صغار يسيل الماء بينها وهي في مطمأن من الأرض، وعلى جرفة الوادي، نقله ابن شميل عن أبي خيرة، وأنشد لذي الرمة:

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت جواريه جذعان القضاف البراتك وقال

أبو خيرة أيضا: القضفة: أكمة صغيرة بيضاء: القضفة: أكمة صغيرة بيضاء، كأن حجارتها الجرجس، وهي هناة أكبر من البعوض، قال الأزهري: حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه. أو القضفان، والقضفان: أماكن مرتفعة من الحجارة والطين نقله الأصمعي. والقضف، محركة: الحجارة الرقاق قال عبد الله بن سلمة الغامدي:

درأت على أوابد ناجيات تحف رياضها قضف ولوب ومما يستدرك

عليه: جارية قضيفة: إذا كانت ممشوقة، وجمعها قضاف، وكذلك امرأة قضيفة.

ق - ط - ف

قطف العنب يقطفه قطفا: جناه قال شيخنا: ظاهره أو صريحه أنه خاص بالعنب، ومثله في المغرب والمصباح والصحاح وغيرها، وفي كلام صدر الشريعة أنه جني الثمر من الأشجار. قلت: وفي التهذيب: القطف: قطفك العنب، وكل شيء نقطفه عن شيء فقد قطفته حتى الجراد تقطف رؤوسها. ثم الذي يظهر من سياق عبارة هؤلاء أن مصدر قطف العنب القطف لا غير، والذي في المحكم أن قطف الشيء بمعنى قطعه مصدره القطف، والقطفان، والقطاف، والقطاف عن اللحياني، ثم نقل شيخنا عن البيضاوي في تفسير قوله تعالى: قطوفها دانية ما نصه: القطف: هو الاجتناء بسرعة، وقال الشهاب: إنه لا بد فيه من السرعة؛ لأنها شأنه، ومثله في كتب الأفعال وغيرها، قال: ثم ظاهر كلام المصنف أيضا بل صريحه، أن الفعل منه كضرب، وهو الأكثر، وفي المصباح أنه يقال من بابي ضرب وقتل، فتأمل. قلت: وسيأتي للمصنف قريبا أن الذي من البابين هو قطوف الدابة، فتأمل ذلك. كقطفه تقطيفا، وهو مبالغة في القطف، نقله الصاغاني، وأنشد للعجاج:

كأن ذا فدامة منطفا

قطف من أعنابه ما قطفا وقطفت الدابة: ضاق مشيها وقيل: أساءت السير وأبطأت، وفسره بعضهم بتقارب خطوها. وأسرعت تقطف بالضم وتقطف بالكسر قطافا بالكسر وقطوفا بالضم. أو القطاف بالكسر: الاسم كما في الصحاح، وجمع القطاف القطف وأنشد الجوهري لزهير:

بارزة الفقارة لم يخنها قطاف في الركاب ولا خلاء

ودابة قطوف: بطيء، وقال أبو زيد: هو الضيق المشي، وفي التهذيب: القطاف: مصدر القطوف من الدواب، وهو المتقارب الخطو، البطيء، وفرس قطوف: يقطف في عذوه، وفي حديث جابر: فبينا أنا على جملي أسير، وكان جملي فيه قطاف وفي رواية على جمل لي قطوف وفي حديث آخر: ركب على فرس لأبي طلحة تقطف وفي رواية: قطوف.

وقطف فلانا: خدشه يقطفه قطفا. كقطفة تقطيفا، قال حاتم:
سلاحك مرقي فما أنت ضائر عدوا ولكن وجه مولاك تقطف وأنشد الأزهري:
وهن إذا أبصرنه متبذلا خمشن وجوها حرة لم تقطف أي: لم تخدش
وبه قطوف: خدوش حكاه أبو يوسف عن أبي عمرو، والواحد قطف، كما في الصحاح.
والقطف، بالكسر: العنقود ساعة يقطف، قال الجوهري: وبجمعه جاء القرآن: قطوفها دانية .
وقال الليث: القطف اسم للثمار المقطوفة ومعنى الآية: أي ثمارها دانية من متناولها، لا يمنعها بعد ولا شوك، وفي الحديث: يجتمع النفر على القطف فيشبعهم وفي النهاية: القطف، بالكسر: اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن، ويجمع على قطاف وقطوف، وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف، وإنما هو بالكسر. والقطفة بهاء: بقلة ربعية من السطاح تسلنطح وتطول، شائكة كالحسك، جوفها أحمر، وورقها أغبر قال أبو حنيفة: وهذا عن الأعراب القدماء، وقال غيرهم من الرواة: القطف: يشبه الحسك، والقولان متفقان. والقطف، محركة، وكذا القطفة بهاء: الأثر نقله الصاغاني. والقطف: بقلة من أحرار البقول، وهو الذي يقال لها بالفارسية: السرمق وعبارة الصحاح: القطف: نبات رخص عريض الورق يطبخ، الواحدة قطفة، يقال له بالفارسية: سرنك قال ابن بري كذا ذكر الجوهري القطف بالتسكين، وصوابه القطف، بفتح الطاء، الواحدة قطفة وبه سمي الرجل قطفة. وقال أبو حنيفة: القطف: شجر جبلي بقدر الإجاص وورقته خضراء معرضة، حمراء الأطراف خشناء، وخشبه صلب متين، يتخذ منه الأصناق، أي الحلق التي تجعل في أطراف الأروية قال: أخبرني بذلك كله أعرابي، وأنشد:
أمرة الليف وأصناق القطف وقوله: به قطوف: خدوش، الواحد قطف هكذا في سائر النسخ، وهو مكرر ينبغي التنبه لذلك. والقطاف، كسحاب وكتاب: وقت القطف نقله الجوهري، وفي التهذيب: القطاف: اسم وقت القطف، وقال الحجاج على المنبر: أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها قال: والقطاف، بالفتح: جائز عند الكسائي أيضا، قال: ويجوز أيضا أن يكون القطاف مصدرا. والقطوف كصبور: فرس جابر هكذا في النسخ، وصوابه جبار بن مالك بن حمار الشمخي قال نجبة بن ربيعة الفزاري:
لم أنس جبارا وموقفه الذي وقف القطوف، وكان نعم الموقف وفي
المثل: أقطف من ذرة وأقطف من أرنب فالأول والثاني من القطف، وهو الأخذ بسرعة، والثالث من قطاف الدابة. والقطيفة: دثار مخمل كما في الصحاح، وهي القرطفة، وقال بعضهم: هي كساء مربع غليظ له خمل ووبر، وفي الحديث: تعس عبد القطيفة قال ابن الأثير: أي الذي يعمل لها، ويهتم لتحصيلها ج: قطائف، وقطف بضمتين مثل: صحيفة وصحف، كأنها جمع قطيف وصحيف، قال ذو الرمة يصف ظليما:

هجنع راح في سوداء مخملة من القطائف أعلى ثوبه الهدب والقطيفة:
ة، دون ثنية العقاب لمن طلب دمشق في طرف البرية من ناحية حمص نقله الصاغاني.
وأبو قطيفة: شاعر من بني أمية، وهو عمرو بن الوليد بن عقبة ابن أبي معيط، وله قصة غريبة ذكرها ياقوت في معجمه في برام. وأما القطائف المأكولة فإنها لا تعرفها العرب، أو قيل لها ذلك لما عليها من نحو خمل القطائف الملبوسة وفي التهذيب: القطائف: طعام يسوى من الدقيق المرق بالماء، شبهت بخمل القطائف التي تفترش. والقطائف: تمر صهب متضمرة نقل الصاغاني. والقطيف، كشريف: د، بالبحرين يذكر مع الحساء. وقطاف، كقطام: الأمة نقله الصاغاني. والقطافة، ككناسة: ما يسقط من العنب إذا قطف كالجرامة من التمر، نقله الجوهري. وأقطف الرجل: صار له دابة قطوف قال ذو الرمة يصف جندبا:

كأن رجليه رجلا مقطف عجل ذا تجاوب من برديه ترنيم وأقطف الكرم: دنا قطافه. وأقطف القوم: حان قطاف كرومهم كما في الصحاح. والمقطفة، كمعظمة: الرجل القصير نقله الصاغاني.

ومما يستدرك عليه: المقطف، كمنبر: المنجل الذي يقطف به. وأيضا: أصل العنقود. والقطيف، كأمير: المقطوف من التمر، فعيل بمعنى مفعول. والقطف في الوافر: حذف حرفين من آخر الجزء، وتسكين ما قبلهما، كحذفك تن من مفاعلتن، وتسكين اللام، فيبقى مفاعل، فينقل في التقطيع إلى فعولن، ولا يكون إلا في عروض أو ضرب، وليس هذا بحادث للزحاف، إنما هو المستعمل في عروض الوافر وضربه، وإنما سمي مقطوفا، لأنك قطفت الحرفين ومعهما حركة قبلهما، فصار نحو الثمرة التي تقطفها فيعلق بها شيء من الشجرة. وقطفت الدابة ككرم، فهي قطوف، مثل قطفت، وقد يستعمل القطوف في الإنسان، أنشد ابن الأعرابي: أمسى غلامي كسلا قطوفا

موصبا تحسبه مجوفا والقطف: ضرب من مشي الخيل، وفي الحديث: أقطف القوم دابة أميرهم أي أنهم يسيرون بسير دابته، فيتبعونه كما يتبع الأمير. وقطف الماء في الخمر: قطره، قال جران العود:

ونلنا سقاطا من حديث كأنه جنى النحل في أبكار عوذ تقطف قال شيخنا: وكانوا يسمون الشمس قطيفة المساكين، ومنه قولهم:

يا شمس يا قطيفة المساكين

قربك الله متى تعودين كذا في منتخب ربيع الأبرار وقد سموا قطفة، محركة، نقله ابن بري. والمقطف، كمقعد: ما يجنى فيه الثمر، والجمع مقاطف. والقطف: العسل ساعة يجنى عامية. وأبو بكر أحمد بن عمر الحلاوي القطائفي، حدث عن الجوهري، مات سنة 519.

ق - ع - ف

قعف النخلة، كمنع يقعفها قعفا: اقتلعها، واستأصلها من أصلها، نقله الجوهري. وقعف ما في الإناء: لغة في قحفه أي: اشتفه أجمع. وقال الليث: قعف فلان قعفا: اجترف التراب بقوائمه من شدة الوطئ وأنشد:

يقعفن قاعا كفراش الغضرم

مظلومة وضاحيا لم يظلم

وقعف المطر قعفا: جرف الحجارة عن وجه الأرض فهو قاعف. وقال الجوهري: القاعف مثل القاحف، وهو المطر الشديد. وقال ابن الأعرابي: القعف، محركة: السقوط في كل شيء أو خاص بالحائط: أي بسقوطه، قاله ابن الأعرابي أيضا في موضع? آخر من كتابه. والقعف: الجبال الصغار بعضها على بعض قاله ابن الأعرابي أيضا. وانقعف الجرف: انهار وانقعر، عن أبي عبيد. وانقعف الحائط: انقلع من أصله نقله الجوهري. وانقعف الشيء: زال عن موضعه خارجا، قاله ابن دريد، وأنشد:

شدا علي سرتي لا تنقعف

إذا مشيت مشية العود النطف كتقعف واقتعف، في الكل مما ذكر من معانيه. واقتعفه اقتعافا: أخذه أخذا رغيبا وأنشد الأصمعي:

واقتعف الجلمة منها واقتثث

فإنما تكدحها لمن يرث يقال: أخذ الشيء بجلمته، أي: أخذه كله.

ومما يستدرك عليه: سيل قعاف، مثل قحاف: أي جراف، نقله الجوهري. وانقعف: إذا مات.

ق - ف - ف

القفيف، كأمير: يبيس أحرار البقول وذكورها كالجفيف، وأحرار البقول: هو ما يؤكل منها بلا طبخ، وذكورها: ما غلظ منها. وإلى المرارة ما هو، يقال: الإبل فيما شاءت من جفيف

وقفيف، نقله الجوهري. قف العشب، قفوفا بالضم يبس وقال الأصمعي: إذا اشتد يبسه، كما في الصحاح. وقف الثوب قفوفا: جف بعد الغسل نقله الجوهري. وقف شعره قفوفا: إذا قام فزعا نقله الجوهري، وقيل: غضبا، وقيل: لهما. وقال الفراء: قف جلده قفوفا، يريد اقشعر، وأنشد:

وإني لتعروني لذكراك قفة كما انتفض العصفور من سبل القطر

وقف الصيرفي يقف قفوفا: سرق الدراهم بين أصابعه، فهو قفاف كشداد، نقله الجوهري وفي حديث بعضهم، وضرب مثلا فقال: ذهب قفاف إلى صيرفي بدراهم وهو الذي يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد قال:

فقف بكفه سبعين منها من السود المروقة الصلاب وروينا عن عبد

الله بن إدريس قال سئل الأعمش عن حديث فامتنع أن يحدث به، فلم يزالوا به حتى استخرجوه منه، فلما حدث به ضرب مثلا، فقال: جاء قفاف إلى صيرفي بدراهم يريه إياها، فوزنها، فوجدها تنقص سبعين درهما، فأنشأ يقول:

عجبت عجيبة من ذئب سوء أصاب فريسة من ليث غاب

فقف بكفه سبعين منها تنقاها من السود الصلاب

فإن أخدع فقد يخدع ويؤخذ عتيق الطير من جو السحاب نقله ابن ناصر

الدين الدمشقي الحافظ في شرح حديث أم زرع. ويقال: أتيته على قفان ذلك، وقافيته: أي على أثره وذكره الجوهري في قفن ومنه حديث عمر رضي الله عنه: أنه قال له حذيفة رضي الله عنه: إنك تستعين بالرجل الفاجر، فقال: إني استعمله لأستعين بقوته، ثم أكون على قفانه. يريد ثم أكون على أثره ومن ورائه، أتتبع أموره، وأبحث عن أخباره.فكفايته واضطلاعه بالعمل ينفعني، ولا تدعه مراقبتي وكلاءة عيني أن يختان وأنشد الأصمعي:

وما قل عندي المال إلا سترته بخيم على قفان ذلك واسع

وقال بعضهم: هذا قفانه: أي حينه وأوانه وكذلك ربانه وإبانه. وقيل: قول عمر السابق مأخوذ من قولهم: هو قفان على فلان، وقبان: أي أمين عليه يتحفظ أمره ويحاسبه، ولهذا قيل للميزان الذي يقال له القبان: قبان، كأنه شبه اطلاعه على مجاري أحواله بالأمين المنصوب عليه، لإغنائه مغناه، وسده مسده. وقال الأصمعي: قفان كل شيء: جماعه، واستقصاء معرفته قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، إنما أصلها قبان، وقفان: فعال من قولهم في القفا: القفن، ومن جعل النون زائدة فهو فعلان، وذكره الجوهري في ق - ف - ن ثم قال: والنون زائدة، وأهمل ذكره في هذا الموضع، فقوله: بزيادة النون يلزمه ذكره اللفظ في هذا التركيب، لأنه يكون فعلان، وذكر الزمخشري أن وزنه فعال، وقال ابن الأعرابي: هو عربي صحيح لا وضع له في العجمية، فعلى هذا تكون النون فيه زائدة، فإن ما في آخره نون بعد ألف فإن فعلان فيه أكثر من فعال، وأما الأصمعي، فقال: قفان: قبان، بالباء التي بين الفاء والباء. أعربت بإخلاصها فاء، وقد يجوز إخلاصها باء لأن سيبويه قد أطلق ذلك في الباء التي بين الفاء والباء والقفة، مثلثة: رعدة تأخذ من الحمى وقشعريرة عن ابن شميل، ولم يذكر التثليث، وقد قف قفوفا: أرعد واقشعر. وقال النضر: القفة كالقشعريرة، وأصله التقبض والاجتماع، كأن الجلد ينقبض عند الفزع، فيقوم الشعر لذلك. والقفة بالكسر: أول ما يخرج من بطن المولود وهو العقي أيضا، كما في السان. والقفة بالضم: القرعة اليابسة، كما في الصحاح، وقال الليث: كهيئة القرعة تتخذ من الخوص. يقال: شيخ كالقفة، وعجوز كالقفة، وعبارة الصحاح: وربما اتخذ من خوص ونحوه كهيئتها، تجعل فيه المرأة قطنها، وقال غيره: يجتنى فيها من النخل، ويضع فيها النساء غزلهن. وقال الأزهري: تجعل فيها معاليق تعلق بها من رأس الرحل، يضع فيها الراكب زاده، وتكون مقورة ضيقة الرأس. والقفة: القارة هو بالقاف، ووقع في بعض نسخ العباب بالفاء. والقفة: ما ارتفع من الأرض كالقف قال شمر: القف: ما ارتفع من الأرض وغلظ، ولم يبلغ أن يكون جبلا، وفي الصحاح: ما ارتفع من متن الأرض، والجمع قفاف، زاد غيره:

وأقفاف، قال امرؤ القيس:

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل وقيل:

القف كالغبيط من الأرض، وقيل: هو ما بين النشزين، وهو مكرمة، وقيل: القف: أغلظ من الجرم والحزن. والقفة: الرجل الصغير الجرم، عن الأصمعي. أو القصير القليل اللحم. وقال غيره: هو الضعيف منهم، ويفتح. والقفة: الأرنب عن كراع. والقفة: شيء كالفأس كالقف بلا هاء. والقفة: الشجرة البالية اليابسة وبه فسر الأصمعي قولهم: كبر حتى صار كأنه قفة، كما في الصحاح، ونسبه الصاغاني لابن السكيت، وقال الأزهري: وجائز أن يشبه الشيخ إذا اجتمع خلقه بقفة الخوص. قال الأصمعي: وقد قف قفوفا: إذا انضم بعضه إلى بعض حتى صار كالقفة وأنشد:

رب عجوز رأسها كالقفه

تسعى بخف معها هرشفه وروى أبو عبيد: كالكفه.

صفحة : 6079

وقيس قفة، ممنوعة من الصرف: لقب وهو غير قيس كبة الذي تقدم ذكره في موضعه، قال سيبويه: لا يكون في قفة التنوين، لأنك أردت المعرفة التي أردتها حين قلت: قيس، فلو نونت قفة كان الاسم نكرة، كأنك قلت: قفة معرفة، ثم لصقت قيسا إليها بعد تعريفها. والقف، بالضم: القصير من الرجال عن ابن عباد. وقال غيره: القف: ظهر الشيء. وقال ابن عباد: القف: خرت الفأس. قال: وجاءنا بقف من الناس أي، الأوباش والأخلاط. قال: والقف: السد من الغيم كأنه جبل. وقال ابن شميل: القف: حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها إلى بعض، حمر لا يخالطها من لين وسهولة شيء، قال: وهو جبل، غير أنه ليس بطويل في السماء، فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الأرض حجارة، تحت تلك الحجارة أيضا حجارة، قال: ولا تلقى قفا إلا وفيه حجارة متقلعة عظام، كالإبل البروك وأعظم، وصغار قال: ورب قف حجارته فنادير أمثال البيوت قال: وقد يكون فيه رياض وقيعان فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه، ولو ذهبت تحفر فيها لغلبتك كثرة حجارتها، وهي إذا رأيتها رأيتها طينا، وهي تنبت وتعشب. قال الأزهري: وقفاف الصمان على هذه الصفة، وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة، وإذا أخصبت ربعت العرب جميعا، لسعتها، وكثرة عشب قيعانها، وهي من حزون نجد. ج: قفاف بالكسر، وأقفاف وهذه عن سيبويه، وعلى الأولى اقتصر الجوهري، وتقدم شاهد القفاف، وأما شاهد أقفاف فقول رؤبة:

وقف أقفاف ورمل بحون

من رمل يرني ذي الركام الأعكن والقف: علم واد بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، عليه مال لأهلها، قال زهير بن أبي سلمى:

لمن طلل كالوحي عاف منازله عفا الرس منها فالرسيس فعاقله

فقف فصارات فأكناف منعج فشرقي سلمى حوضه فأجاوله وقد

أضاف إليه زهير المذكور شيئا آخر فثناه، فقال:

كم للمنازل من عام ومن زمن لآل أسماء بالقفين فالركن وفي بعض

النسخ: فالقفين، والأولى الصواب. وقفقفتا البعير: لحياه هكذا في النسخ، والصواب: قفقفا البعير، كما هو نص العباب، وأما قول عمرو ابن أحمر الباهلي يصف ظليما:

يظل يحفهن بقفقفيه ويلحفهن هفهافا ثخينا فإنه يريد أنه يحف بيضه بجناحيه، ويجعلهما له كاللحاف، وهو رقيق مع ثخنه. وأقفت الدجاجة إقفافا، فهي مقف: انقطع بيضها قال الجوهري: هذا قول الأصمعي. أو إذا جمعت بيضها في بطنها قال: هذا قول الكسائي. وقال أبو زيد: أقفت العين عين المريض والباكي: ذهب دمعها وارتفع سوادها. وقال ابن دريد قفقف الرجل: ارتعد من البرد وغيره كالخوف والحمى والغضب، وقيل: القفقفة: الرعدة مغموما، وأنشد:

نعم ضجيع الفتى إذا برد اللي ل سحيرا وقفقف الصرد ويروى قرقف
وقد ذكر في موضعه. أو قفقف: إذا اضطرب حنكاه، واصطكت أسنانه من البرد، أو من نافض الحمى، قاله الليث. وقفقف: النبت: يبس، كتقفقف فيهما أي في النبت والارتعاد بالبرد، عن ابن دريد. وقال الأصمعي: تقفقف من البرد، وترفرف بمعنى واحد.
ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6080

القف: ما يبس من البقول وتناثر حبه وورقه، فالمال يرعاه، ويسمن عليه، وأنشد الليث:
كأن صوت خلفها والخلف
كشة أفعى في يبيس قف وأنشد أبو حنيفة:
تدق في القف وفي العيشوم
أفاعيا كقطع الطخيم والقف، بالضم: من حبائل السباع وناقة قفية: ترعى القف، قال سيبويه: في معدول النسب الذي يجيء على غير قياس: إذا نسبت إلى قفاف قلت: قفي، فإن كان عنى جمع قف فليس من شاذ النسب، إلا أن يكون عنى به اسم موضع أو رجل، فإن ذلك إذا نسبت إليه قلت: قفافي، لأنه ليس بجمع فيرد إلى واحد للنسب. واستقف الشيخ: أي انضم وتشنج، ونقله الجوهري والزمخشري. وقفت الأرض: يبس بقلها جفوفا، وأرض جافة قافة. وقال أبو حنيفة: أقفت السائمة: وجدت المراعي يابسة. وقال ابن الأثير: قف البئر، بالضم: هو الدكة التي تجعل حولها، وبه فسر حديث أبي موسى: دخلت عليه فإذا هو جالس على رأس البئر وقد توسط قفها وأصل القف: ما غلظ من الأرض وارتفع، أو هو من القف: اليابس؛ لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسا في الغالب. وقال الليث: القفة: بنة الفأس، وقال الأزهري: بنة الفأس: أصلها الذي فيه خرتها. والقفان، بالضم: موضع، قال البرجمي:
خرجنا من القفين لا حي مثلنا بآيتنا نزجي اللقاح المطافلا والقفان: الجماعة. وقفقفا الطائر: جناحاه. والقفقفان: الفكان. ونبت قفقاف: يابس. وفي رواية النسائي، في حديث أم زرع: إذا أكل اقتف أي: أتى على جميعه، لشرهه ونهمه.

ق - ل - ط - ف

قلطف، كزبرج أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو ابن صعترة الطائي، أحد حكام العرب وكهانهم كما في العباب. والقلطفة: الخفة في صغر جسم وبه سمي الرجل.

ق - ل - ع - ف

اقلعف الجلد أهمله الجوهري، وقال الليث: أي انزوى كاقفعل. واقلعفت أناملة: إذا تشنجت من برد أو كبر كاقفعلت. وقال الليث: البعير يقلعف: إذا انضم إلى الناقة حين الضراب، وصار على عرقوبيه، وهو في ضرابه وهذا لا يقلب. وقال ابن شميل: المتقلعف: الراكب على مركب غير وطئ.
ومما يستدرك عليه: قال الليث: إذا مددت شيئا ثم أرسلته فانضم قيل: اقلعف.

ق - ل - ف

القلف، بالكسر: الدوخلة. والقلف: القشرة، كالقلافة بالضم ومنه قلف الشجرة، كما سيأتي. أو هو قشر شجر الكندر الذي يدخن به كما في العباب. أو قشر الرمان كما في اللسان. وهي القلفة بهاء. والقلف أيضا: الموضع الخشن نقله الصاغاني. والأقلف: من لم يختن قال الجوهري: وتزعم العرب أن الغلام إذا ولد في القمراء قسحت قلفته، فصار كالمختون، قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع قيصر الحمام، فرآه أقلف:
إني حلفت يمينا غير كاذبة لأنت أقلف إلا ما جنى القمر والأقلف من العيش: الرغد الناعم وهو مجاز. وقال ابن دريد: الأقلف من السيوف: ما في طرف ظبته تحزير، وله حد واحد وهو مجاز. والقلفة بالضم وعليه اقتصر الجوهري ويحرك عن الفراء: جلدة الذكر التي ألبستها الحشفة، وهي التي تقطع من ذكر الصبي، قال الجوهري:

وأنشدني أبو الغوث:
كأنما حثرمة بن غابن

صفحة : 6081

قلفة طفل تحت موسى خاتن قال: والقلفة من الأقلف، كالقطعة من الأقطع. قلف، كفرح قلفا، محركة فهو أقلف، من أطفال قلف بالضم. والقلف، بالفتح: اقتطاعه من أصله وعبارة المحكم: القلف: قطع القلفة، واقتلاع الظفر من أصلها. وفي الصحاح: قلفها الخاتن قلفا: قطعها وفي العباب: يقولون إذا كان الصبي أجلع: ختنه القمر. ومن المجاز: سنة قلفاء: أي مخصبة، وكذا عام أقلف: كثير الخير. والقلفان، محركة، والقلفتان بالضم: حرفا هكذا في النسخ، وصوابه: طرفا الشاربين مما يلي الصماغين. وقلف الشجرة يقلفها قلفا: نحى عنها قلفها: أي لحاءها كما في الصحاح، قال ابن بري: شاهده قول الفرزدق:
قلفت الحصى عنه الذي فوق ظهره بأحلام جهال إذا ما تغضفوا وقلف الدن يقلفه قلفا، وقلفة: فض عنه طينه: أي قشره، فهو قليف، ومقلوف. وقال ابن بري: القليف: دن الخمر الذي قشر عنه طينه، وأنشد:
ولا يرى في بيته القليف وقلف الشيء قلفا: مثل قلبه قلبا، عن كراع. وقلف السفينة قلفا: خرز ألواحها بالليف، وجعل في خللها القار نقله الجوهري كقلفها تقليفا، نقله الصاغاني والاسم القلافة ككتابة. وقلف العصير يقلف قلفا: أزبد وسمع أحمد بن صالح يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب: انه كان يشرب العصير ما لم يقلف قال: ما لم يزبد، قال الأزهري: أحمد بن صالح صاحب لغة، إمام في العربية. والقلف كقنب: الغرين والتقن إذا يبس قاله أبو مالك، ومثله القنف، ويقال له: غرين إذا كان رطبا، ونحو ذلك، وقال الفراء: ومثله حمص وقنب، ورجل خنب: طويل وقال ابن بري: القلف: يابس طين الغرين. والقليف كأمير، وسفينة: جلة التمر وقال كراع: القليف: الجلة العظيمة ج: قليف والوحدة قليفة، عن أبي حنيفة جج: قلف كعنق. والقليف كحمير: الضخمة من النوق عن ابن عباد. وقال النضر: القلفة، والمقلوفة: الجلال البحرانية المملؤة تمرا ج: قلف بالفتح ومقلوفات كل جلة منها قلفة، وهي المقلوفة أيضا، وثلاث مقلوفات، كل جلة مقلوفة. واقتلفت منه أربع قلفات محركة، وكذا أربع مقلوفات: أي أخذتها منه بلا كيل وهو أن تأتي الجلة عند الرجل، فتأخذها بقوله منه، ولا تكيلها. والقلفة، بالكسر: نبات أخضر له ثمرة صغيرة، وهي كالقلقلان والمال عليها حريص نقضله أبو حنيفة عن بعض الأعراب ويعني بالمال: الإبل. وقوله الظفر: اقتلع من أصله هكذا في سائر النسخ، أي أن القلفة بالكسر: هي الظفر المقتلع، والذي في العباب: اقتلف الظفر: اقتلع من أصله، وأنشد الليث:
يقتلف الأظفار عن بنانه والاسم القلف، بالفتح وقد ذكر آنفا. والتقليف: تمر ينزع نواه، ويكنز في قرب وظروف من الخوص لغة حضرمية. وقال العزيزي: انقلفت سرته: إذا تعجرت وأنشد:
شدوا علي سرتي لا تنقلف قلت: وقد مر ذلك أيضا في ق ع ف.
ومما يستدرك عليه: صخرة قليفة، كحميرة: أي ضخمة، عن ابن عباد. وقال أيضا: قلفت الجزور تقليفا: إذا عضيتها. وشفة قلفة، كفرحة: فيها غلظ. والقليف، كأمير: التمر البحري يتقلف عنه قشره، قاله ابن بري، وأنشد:

صفحة : 6082

لا يأكل البقل ولا يريف
ولا يرى في بيته القليف قال: والقليف أيضا: ما يقلف من الخبز، أي: يقشر. قال:

والقليف أيضا: يابس الفاكهة. والقليف: الذكر الذي قطعت قلفته. ومن المجاز: هو أقلـف: لا يعي خيرا. وقلوب قلف: غلف، نقله الزمخشري.

ق - ل - ه - ف

شعر مقلهلف، كمشمعل أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وفي النوادر: أي مرتفع جافل. قال: والقلهنف، كعجنس ولو قال: كسفرجل كان أوضح: المرتفع الجسم كـذا فـي العبـاب والتكملة.

ق - ن - ص - ف

القنصف، كخندف، والصاد مهملة أهمله الجوهري، وقال الليث: هو طـوط الـبردي نفسـه هكذا نقله الصاغاني في العباب هنا كصـاحب اللسـان، وأورده فـي التكملـة فـي ق ص ف قال: وهو البردي إذا طال، قال: هكذا نقله أبو حنيفة فيما زعمه بعض الـرواة، وقـد أشـرنا إليه آنفا.

ق - ن - ف

القناف، كغراب، وكتاب: الضم نقله الجوهري، والكسر عن ابن عباد: الكبير الأنف كما في الصحاح. وقال ابن عباد: القناف: الضخم اللحية. وقيل: هو الطويل الغليـظ الجسـم، قـال: والكسر لغة فيه. قال: والقناف: الفيشلة الضخمة وهي الحشفة كالقنافي بالضم، عن أبـي عمرو في كتاب الجيـم، وهـو الرجـل العظيـم، وقـال غيـره: هـو العظيـم الـرأس واللحيـة. وقبيصة بن هلب واسمه يزيد بن قنافة الطائي، كثمامة، هو وأبوه هلب: محدثان وهو يروى عن أبيه هلب، وهلب له صحبة، فقبيصة من التابعين، وعداده فـي أهـل الكوفـة، روى عنـه سماك بن حرب، ذكره ابن حبان في الثقات، فكان ينبغي للمصنف أن يشير إلى ذلك على عادته. والأقنف: الأبيض القفا من الخيل نقله الجوهري، زاد غيـره: ولـون سـائره مـا كـان، والمصدر القنف. والقنف، محركة: صغر الأذنين وغلظهما كما في الصـحاح، زاد ابـن دريـد: ولصوقهما بـالرأس وقيـل: عظـم الأذن وانقلابهـا، والرجـل أقنـف، والمـرأة قنفـاء، وقيـل: انتشارهما وإقبالهما على الرأس، وقيل: انثناء أطرافهما على ظاهرهما. وقـال أبـو عمـرو: القنف: البياض الذي علـى جـردان الحمـار. وقـال الليـث: القنفـاء مـن آذان المعـزى: هـي الغليظة، كأنها رأس نعل مخصوفة. والقنفاء منا: مالا أطر لها. ومن المجاز الكمرة القنفاء: هي العظيمة على التشبيه، أنشد ابن دريد:

وأم مثواى تذري لمتي

وتغمز القنفاء ذات الفروة قال ابن بري: وهذا الرجز ذكره الجـوهري، وتمسـح القنفـاء، وصوابه وتغمز القنفاء قال: وفسره الجوهري بأنه، الذكر، قال ابن بـري: والقنفـاء: ليسـت من أسماء الذكر، وإنما هي من أسماء الكمرة، وهي الحشـفة والفيشـة والفيشـلة، ويقـال لها: ذات الحوق، والحوق: إطارها المطيف بها، ومنه قول الراجز:

غمزك بالقنفاء ذات الحوق

بين سماطى ركب محلوق ويروى أنه كان وفي العباب كانت لهمام بن مرة بن ذهل ابن شيبان ثلاث بنـات، فـأبى أن يزوجهـن وفـي العبـاب: فـآلى ألا يزوجهـن أبـدا فلمـا عنسـن وطالت بهن العزوبة واغتلمن، قالت إحداهن بيتا، وأسمعته إياه متجاهلة أي: كأنهـا لا تعلـم أنه يسمع ذلك:

أهمام بن مـرة إن هـمـي لفي اللائي يكون مع الرجال فأعطاها سـيفا،

فقال: هذا يكون مع الرجال، فقالت أخرى وهي التي تليها: ما صنعت شيئا، ولكني أقول:

أهمام بن مرة إن همـي لفي قنفاء مشرفة القذال فقال: ومـا قنفـاء؟ تريدين معزى؟ فقالت الصغرى: ما صنعتما شيئا، ولكني أقول:

أهمام بن مرة إن همي لفي عرد أسد به مبـالي فقـال: أخزاكـن اللـه، فزوجهن هكذا أوردها الليث، وحكاها أبو عبيدة، وفيها تقديم وتأخير وتبديل في رواية بعـض

الأبيات، وأوردها المبرد في الكامل على أنها بنت واحدة، وفيه في البيت الأول: حن قلبي إلى بدل: إن همي لفي وكذا في سائر البيوت، فقال لها: يا فساق، أردت صفيحة ماضية، وفي البيت الثاني: إلى صلعاء بدل إلى قنفاء، فقال لها: يا فجار أردت بيضة، وفي الثالثة: إلى أير بدل لفي عرد وفيه: فقام فقتلها، قال شيخنا: وهذه أشهر عند الرواة، وفي اللسان: وذكر الليث قصة لهمام بن مرة وبناته يفحش ذكرها، فلم يذكرها الأزهري. قلت: ولو تركها المصنف أيضا كان أوفق لاختصاره. والقنيف، كأمير: جماعات الناس كما في الصحاح، وكذلك القنيب، وهو قول أبي عمرو، وقال غيره: الجماعة من النساء والرجال، والجمع: قنف. وقال ابن عباد: القنيف: الرجل القليل الأكل. وأيضا: الأزعر القليل شعر الرأس هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب: القنف، ككتف: الأزعر القليل الشعر، كما هو نص العباب والتكملة. والقنيف: السحاب عن ابن دريد أو السحاب الكثر الماء وفي الصحاح: السحاب ذو الماء الكثير. وحكى ابن دريد: يقال: مر قنيف من الليل: أي قطعة منه، ويقال: طائفة منه، كما في الصحاح. وفي العباب: إذا مر هوي منه وليس بثبت. وقال ابن عباد: قنف القاع، كفرح: تشقق طينه. وقال ابن الأعرابي: القنف، كقنب: ما تطاير من طين السيل على وجه الأرض وتشقق وفي بعض نسخ النوادر عن وجه الأرض. وقال السيرافي: القنف: ما يبس من الغدير فتقلع طينه، وكذلك القلف، وقد ذكر في موضعه. وأقنف الرجل: استرخت أذنه عن ابن الأعرابي. وأقنف: صار ذا جيش كثير نقله ابن عباد. وقال ابن الأعرابي: أقنف: اجتمع له رأيه وأمره في ماشه كاستقنف. وقال ابن عباد: حجفة مقنفة، كمعظمة: أي موسعة. ويقال: قنفه بالسيف تقنيفا: إذا قطعه به.

ومما يستدرك عليه: القنيف، كأمير: الطيلسان، حكاه ابن بري عن السيرافي، وأنشد:

فلقد ننتدي ويجلس فينا مجلس كالقنيف فعم رداح ويقال: استقنف

المجلس: إذا استدار. وبنو قانف: حي باليمن، منهم عبد الله بن داود الخريبي القانفي كذا نسبه الماليني، وقاسم بن ربيعة بن قانف القانفي، نسب إلى جده.

ق - و - ف

قوف الأذن بالضم: أعلاها كما في الصحاح، أو هو مستدار سمها كما في العباب واللسان. ويقال: أخذه بقوف رقبته وقوفتها، بضمهما وعلى الأول اقتصر الجوهري كصوفها، وطوفها هكذا في النسخ، والصواب: وصوفتها أي برقبته جمعاء، كما في الصحاح، وقيل: يأخذ برقبته فيعصرها، وأنشد الجوهري:

نجوت بقوف نفسك غير أني إخال بأن سييتم أو تئيم

أي: نجوت بنفسك، قال ابن بري: أي سييتم ابنك، وتئيم زوجتك، قال: والبيت غفل، لا يعرف قائله. وبيت قوفى، كطوبى: ة، بدمشق. والقاف: حرف هجاء، وهو مجهور، ويكون أصلا لا بدلا ولا زائدا، وسيأتي بيانه في مبدإ حرف القاف، قال ابن سيده: قضينا أن ألفها من الواو لأن الألف إذا كانت عينا فإبدالها من الواو أكثر من إبدالها من الياء. وجاء في بعض التفاسير أن ق~: جبل محيط بالأرض قال الله تعالى: ق~، والقرآن المجيد كما في العباب والصحاح، قال شيخنا: فيه أن اسم الجبل المحيط قاف: علم مجرد عن الألف واللام، وقد وهم المصنف الجوهري بمثله في سلع الذي هو جبل بالمدينة، وقال: إنه علم لا تدخله اللام، وكأنه نسي هذه القاعدة التي أصلها، وأوجبت استقراء ما ارتكبه لأجل اعتراضه به جريا على مذهبه، ومجازاة له على اعتراضه بلا شيء، فأخذ يرتكب مثله في كثير من التراكيب، كما نبهنا عليه هناك، إلى آخر ما قال. أو هو جبل من زمرد أخضر، وقيل: من ياقوتة خضراء، وأن السماء بيضاء، وإنما اخضرت من خضرته وما من بلد إلا وفيه عرق منه، وعليه ملك يقال: اسمه صلصائيل إذا أراد الله أن يهلك قوما أمره فحرك فخسف بهم كذا ذكره بعض المتكلمين على عجائب المخلوقات. أو هو اسم للقرآن. وقيل: معناه قضي الأمر، كما قيل: حم: حم الأمر. والقائف: من يعرف الآثار، ج: قافة. وقاف أثره يقوفه قوفا وقيافة: تبعه، كقفاه قفوا، كما في الصحاح، وأنشد للقطامي:

كذبت عليك لا تزال تقوفني كما قاف آثار الوسيقة قائف وقال ابن بري: البيت للأسود بن يعفر. واقتافه مثل قافه، وكذلك اقتفاه. وقال ابن الأثير: القائف: الذي يتتبع الآثار، ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وبأبيه، ومنه الحديث: إن مجززا كان قائفا. ويقال: هو أقوفهم: أي أكثرهم في القوف. وقال ابن شميل: يقال: هو يتقوف على مالي أي يحجر: علي فيه. وتقوف فلانا في المجلس: صار يأخذ عليه في كلامه، ويقول له: قل كذا وكذا كما في اللسان والعباب. وقال ابن دريد: القاف والواو والفاء ليست أصلا، إنما هي من باب الإبدال.

ومما يستدرك عليه: قوف الرقبة وقوفتها، ذكرهما المصنف ولم يذكر لهما معنى، وهو الشعر السائل في نقرة الرقبة. وأخذته بقاف رقبته، مثل قوفها، نقله الجوهري. والقيافة، بالكسر: تتبع الأثر. وتقوفه: تتبعه، أنشد ثعلب:

محلى بأطواق عتاق يبينها على الضزن أغبى الضأن لو يتقوف

الضزن هنا: سوء الحال من الجهل، يقول: كرمه وجوده يبين لمن لا يفهم الخبر، فكيف من يفهم؟ والقوف: القذف، مثل القفو، قال:

أعوذ بالله الجليل الأعظم
من قوفي الشيء الذي لم أعلم كما في اللسان.

وابن القوف، بالضم: من المحدثين. والقواف، والقياف: القائف.

ق - ي - ف

صفحة : 6085

ذو قيفان أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو لقب علقمة بن عبس هكذا في النسخ، ومثله في جمهرة ابن الكلبي، ووجد في نسخ العباب والتكملة علس باللام، وهو ذوجدن بن الحارث بن زيد بن الغوث بن الأصغر ابن سعد بن عوف بن عدي الحميري أو ذو قيفان بن مالك بن زبيد بن وليعة بن معيد بن سبإ الأصغر بن كعب بن زيد بن سهل، وقرأت في جمهرة الأنساب لأبي عبيد ما نصه: وذو جدن اسمه عبس بن الحارث من ولده علقمة بن شراحيل، وهو ذو قيفان كن ملك البون، والبون: مدينة لهمدان، قتله زيد بن مرب الهمداني، جد سعيد بن قيس بن زيد، وملك بعده مرثد بن علس الذي أتاه امرؤ القيس يستمده على بني أسد، وفي ذي قيفان يقول عمرو ابن معد كرب رضي الله عنه:

وسيف لابن ذي قيفان عندي تخيره الفتى من قوم عاد

فصل الكاف مع الفاء

ك - أ - ف

ومما يستدرك عليه: أكأفت النخلة: انقلعت من أصلها، قال أبو حنيفة: وأبدلوا فقالوا: أكعفت.

ك - ت - ف

الكتف، كفرح، ومثل، وحبل واقتصر الجوهري والصاغاني على الأولين، وقال: مثل كذب وكذب: عظم عريض خلف المنكب، مؤنثة، وهي تكون للناس وغيرهم، قال الشاعر:

إني امرؤ بالزمان معترف علمني كيف تؤكل الكتف

صفحة : 6086

يضرب لكل شيء علمته، وفي الحديث: ائتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابا. قال ابن الأثير: الكتف: عظم عريض في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم. ج: كتفة، وأكتاف كقردة وأصحاب الأولى حكاها اللحياني، والثانية عن سيبويه، وقال: لم يجاوزوا به هذا البناء. والكتف، بالفتح: ظلع يأخذ من وجع في الكتف

قاله ابن السكيت. هكذا في النسخ، والصواب بالتحرك، كما في اللسان، ونصه: بالتحريك: نقصان في الكتف، وقيل: هو ظلع يأخذ من وجع الكتف، ومثله نص الصحاح. وقد كتف الفرس، وكذا الجمل يكتف كتفا، وهو أكتف: إذا اشتكى كتفه، وظلع منها. وقال اللحياني: بالبعير كتف شديد: إذا اشتكى كتفه، يقال: جمل أكتف، وهي كتفاء. والكتف، بالضم: جمع الأكتف من الخيل وهو الذي في فروع كتفيه انفراج في غراضيفهما مما يلي الكاهل، وهو من العيوب التي تكون خلقة، قاله أبو عبيدة. والكتف أيضا: جمع الكتاف للحبل الذي يكتف به الإنسان ككتاب وكتب. والكتف أيضا: جمع الكتيف كأمير للضبة ويجمع أيضا على كتف، بضمتين. وذو الكتف، كفرح هو: أبو السمط مروان بن سليمان بن يحيى ابن أبي حفصة يزيد بن مروان ابن الحكم وأصلهم يهود، من موالي السموأل بن عاديا، وهم يدعون أنهم موالي عثمان بن عفان رضي الله عنه، وإنما أعتق مروان بن الحكم أبا حفصة يوم الدار، ويقال: إن عثمان رضي الله عنه اشتراه غلاما من سبي اصطخر، ووهبه لمروان بن الحكم لقب ذا الكتف ببيت قاله. وذو الأكتاف: سابور بن هرمز ابن نرسي بن بهرام لقب به لأنه سار في ألف قال ابن قتيبة: لما بلغ سابور ست عشرة سنة أمر أن يختاروا له ألف رجل من أهل النجدة، ففعلوا، فأعطاهم الأرزاق، ثم سار بهم إلى نواحي العرب الذين كانوا يعيثون في الأرض، فقتل من قدر عليهم هكذا في النسخ، وصوابه عليه وهو نص كتاب المعارف لابن قتيبة ونص العباب ونزع أكتافهم. والكتاف كشداد: الحزاء وهو الناظر بالكتف ونص العباب في الكتف، زاد في اللسان فيكهن فيها. وكتف الرجل كفرح: عرض كتفه وفي المحكم: عظم كتف، فهو أكتف، كما يقال: أرأس وأعنق، وما كان أكتف ولقد كتف. وكتف الفرس : إذا حصل في أعالي غراضيف كتفيه مما يلي الكاهل انفراج فهو أكتف، قال أبو عبيدة: وهو من العيوب التي تكون خلقة، وقد تقدم. والكتاف، كغراب: وجع الكتف عن ابن دريد. والكتفان كعثمان هكذا ضبطه الجوهري والصاغاني والأزهري، وقوله: ويكسر لم أجد من تعرض له، وإنما ذكر ابن بري فيه بضمتين لضرورة الشعر، كما سنورده في المستدركات: الجراد أول ما يطير منه، الواحدة كتفانة كما في الصحاح، وزاد ويقال: هو الجراد بعد الغوغاء، أولها، السرو، ثم الدبى، ثم الغوغاء، ثم الكتفان أو واحدة الكتفان من الدبى: كاتفة والذكر كاتف، قاله الأصمعي، قال ابن دريد: سمي به لأنه يتكتف في مشيه، أي ينزو، وقال غيره: هو كتفان، إذا بدا حجم أجنحته، ورأيت موضعه شاخصا، وإن مسسته وجدت حجمه، وقال أبو عبيدة: يكون الجراد بعد الغوغاء كتفانا، قال الأزهري: سماعي من العرب في الكتفان من الجراد التي ظهرت أجنحتها ولما تطر بعد، فهي تنقز في

الأرض نقزانا، مثل المكتوف الذي لا يستعين بيديه إذا مشى، وقال الأصمعي: إذا استبان حجم أجنحة الجراد فهو كتفان، وإذا احمر الجراد فهو كتفان، وإذا احمر الجراد فانسلخ من الألوان كلها فهي الغوغاء. وكتف، كضرب وفرح: مشى رويدا هكذا نقله الفراء في نوادره، واقتصر الجوهري على الأول فإنه قال: والكتف: المشي الرويد، وأنشد ابن بري شاهدا على يكتف كيضرب قول الأعشى: نقزانا، مثل المكتوف الذي لا يستعين بيديه إذا مشى، وقال الأصمعي: إذا استبان حجم أجنحة الجراد فهو كتفان، وإذا احمر الجراد فهو كتفان، وإذا احمر الجراد فانسلخ من الألوان كلها فهي الغوغاء. وكتف، كضرب وفرح: مشى رويدا هكذا نقله الفراء في نوادره، واقتصر الجوهري على الأول فإنه قال: والكتف: المشي الرويد، وأنشد ابن بري شاهدا على يكتف كيضرب قول الأعشى:

فأفحمته حتى استكان كأنه قريح سلاح يكتف المشي فاتر وأنشد ابن سيده للبيد:

وسقت ربيعا بالقناة كأنه قريح سلاح يكتف المشي فاتر وكتف كضرب كتفا: رفق في الأمر. وكتف كتفا: شد حنوى الرحل أحدهما على الآخر نقله الجوهري، وهو مجاز. وكتف فلانا: شد يديه إلى خلف بالكتاف، وهو حبل يشد به قالت بعض نساء

الأعراب تصف سحابا:

أناخ بذي بقر بـركـه كأن على عضديه كتافا وفي الحديث: الذي يصـلي وقد عقص شعره كالذي يصلي وهو مكتوف: هذا الذي شدت يداه من خلفه، يشبه به الذي يعقد شعره من خلفه. وقال ابن دريد: الكتـاف: حبـل يشـد بـه وظيـف البعيـر إلـى كتفيـه. وكتف فلانا: ضرب كتفه أو أصابها، فهو مكتوف. وكتف كتفا: مشى رويدا وهو مكرر مع مـا سبق له. أو كتف كتفا: مشى محركا كتفيه وفـي الأسـاس منكـبيه، وفـي اللسـان: وكتفـت المرأة تكتف: مشت فحركت كتفيها، قال الأزهـري: وقـولهم: مشـت فكتفـت: أي حركـت كتفيها يعني الفرس. قلت: ومثله للزمخشري وابن دريد. وكتف السرج الدابـة كتفـا: جـرح كتفها فهي مكتاف. وكتف الأمر: كرهه عن ابن عباد. وكتفت الخيل: ارتفعت فـروع أكتافهـا في المشي، فهي تكتف كتفا، وعرضت على ابن أقيصـر أحـد بنـي أسـد بـن خزيمـة خيـل، فأومأ إلى بعضها، وقال: تجيء هذه سابقة، فسألوه: مـا الـذي رأيـت فيهـا؟ فقـال: رأيتهـا مشت فكتفت، وخبت فوجفت، وعدت فنسفت، فجاءت سابقة. وكتـف الإنـاء يكتفـه كتفـا: لأمه بالكتيف وهو صفيحة رقيقة كأنها شـبه ككتـف تكتيفـا فهـو إنـاء مكتـوف ومكتـف: أي مضبب، قال جرير:

وينكر كفيه الحسـام وحـده ويعرف كفيه الإناء المكتـف وكتـف الطـائر كتفا، وكتفانا الأخير بالتحريك عن الليث: طار رادا جناحيه، ضاما لهما إلى مـا وراءه. وقـال ابن دريد: الكاتف: الكاره وقـد كتفـه. والكتفـان، محركـة: سـرعة المشـي عـن ابـن عبـاد. وكتيفة كجهينة: ع، ببلاد باهلة قال امرؤ القيس:

فكأنما بدر وصيل كتيفة وكأنما من عاقل أرمام

صفحة : 6088

يقول: قطعت هذين الموضعين اللذين ذكر على بعد ما بينهما قطعا سريعا حتى كأن كل واحد متصل بصاحبه، وعاقل وأرمام: موضعان متباعدان، وقال أيضا:

فأضحى يسح الماء حول كتيفة يكب على الأذقان دوح الكنهبل والكتيف، كأمير: السيف الصفيح عن شمر، وأنشد لأبي دواد الإيادي:

نبئت أن أخا رياح جاءنـي زيدا لنابيه على صـريف

فوددت لو أنـي لقيتـك خالـيا أمشـي بكفـي صـعدة وكـتيف أراد سـيفا صفيحا، فسماه كتيفا. والكتيف: ضبة الحديد جمعه كتيف، وكتف. والكتيفة بهاء: ضبة الباب قال الجوهري: وهي حديدة طويلة عريضة، وربما كانت كأنها صفيحة قال الأعشى:

أو إناء النضار لاحمه القـي ن ودانـى صـدوعه بـالكتيف يعنـي بـالكتيف كتائف رقاقا من الشبه. والكتيفة: السخيمة والحقد والعداوة، وهو من مجاز المجاز، ويجمع على الكتائف، قال القطامي:

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكتائف وقال أبو عمرو: الكتيفة: الجماعة من الناس. وقال ابن دريد: الكتيفة: كلبتا الحداد. ومن المجاز: إناء مكتوف أي: مضبب وكذلك مكتـف، وقـد تقـدم شـاهده. وكتـف اللحـم تكتيفـا: قطعـه صغارا قاله الأموي. وكتفت الفرس تكتيفا: مشت فحركت كتفيهـا فـي المشـي، قـاله ابـن دريد، أو منكبيهـا، قـاله الزمخشـري. وتكتـف الكتفـان فـي مشـيه: إذا نـزا والمكتـاف مـن الدواب: دابة يعقر السرج كتفها والاسم الكتاف بالكسـر، قـاله الصـاغاني. والـتركيب يـدل على عرض في حديدة أو عظم، وقد شذ عنه الكتفان.

ومما يستدرك عليه: الأكتف من الرجال: من يشتكي كتفـه. والكتـف محركـة: عيـب فـي الكتف، وقيل: هو نقصان فيه. والأكتف: الذي انضمت كتفاه على وسط كاهله خلقة قبيحة. وتكتفت الخيل: ارتفعت فروع أكتافها. والكتفان، بفتح فكسر: اسم فرس، قالت بنت مالك بن زيد ترثيه:

إذا سجعت بالرقمتين حمـامة أو الرس تبكي فارس الكتفان والكتـاف، ككتاب: مصدر المكتاف من الدواب، وقيل: هو اسم. والكتيف، كأمير: المشي الرويد، نقله

ابن سيده. والكتفان بضمتين: لغة في الكتفان كعثمان للجراد، قال ابن بري: هو في ضرورة الشعر، قال صخر أخو الخنساء:

وحي حريد قد صبحت بغارة كرجل الجراد أو دبى كتفان وكتفه تكتيفا: شد يديه من خلف بالكتاف، فهو مكتف، يقال: مر بهم مكتفين. وجاء به في كتاف: أي وثاق، وقيل الكتاف: وثاق في الرحل والقتب. وكتف الثوب تكتيفا: قطعه صغارا، وكتفه بالسيف كذلك. وقال خالد بن جنبة: كتيفة الرحل: واحدة الكتائف، وهي حديدة يكتف بها الرحل، وقال ابن الأعرابي: أخذ المكتوف من هذا، لأنه جمع يديه. وكتاف القوس، بالكسر: ما بين الطائف والسية، والجمع: أكتفة وكتف.

ك - ث - ف

صفحة : 6089

الكثف: الجماعة ومنه حديث ابن عباس: أنه انتهى إلى علي رضي الله عنه يوم صفين، وهو في كثف، أي: حشد وجماعة. والكثافة كسحابة: الغلظ. وقد كثف، الشيء ككرم، فهو كثيف: غليظ ثخين كاستكشف. وقال الليث: الكثافة: الكثرة والالتفاف والفعل كالفعل. والكثيف: اسم كثرته، يوصف به العسكر والسحاب والماء وأنشد لأمية بن أبي الصلت:

وتحت كثيف الماء في باطن الثرى ملائكة تنحط فيه وتصعد ويروى: كنيف الماء. وكثيف السلمي، كأمير هكذا ضبطه الحافظ في التبصير أو الصواب كزبير: تابعي قال ابن حبان: روى عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وعنه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. وكزبير، موألة بن كثيف بن حمل بن خالد بن عمرو بن معاوية الكلابي: صحابي رضي الله عنه روى عنه ابنه عبد العزيز. ورفاعة بن كثيف: تجيبي من بني تجيب، نقله الحافظ. وقال ابن عباد: يقال: أكثف منك كذا: أي قرب وأمكن بني مثل أكثب. وكثفه تكثيفا: جعله كثيفا ثخينا. وقال ابن دريد: كل متراكب متكاثف، ومنه تكاثف السحاب: إذا تراكب وغلظ.

ومما يستدرك عليه: الكثيف، والكثاف: الكثير، وهو أيضا الكثير المتكاثف المتراكب الملتف من كل شيء. وكثفه تكثيفا: كثره. واستكثف أمره: علا وارتفع. وجمع الكثيف: كثف، بضمتين. وامرأة مكثفة، كمعظمة: كثيرة اللحم، وقال ثعلب: هي المحكمة الفرج. والكثيف: السيف، عن كراع، قال ابن سيده: ولا أدري ما حقيقته، والأقرب أن يكون تاء، لأن الكتيف من الحديد.

ك - ح - ف

الكحوف، بالمهملة أهمله الجوهري وابن سيده، وقال الأزهري خاصة عن ابن الأعرابي: هي الأعضاء وهي القحوف، كما في اللسان والعباب.

ك - د - ف

الكدفة، بالمهملة محركة أهمله الجوهري، وقال الخارزنجي: هو صوت وقع الأرجل. أو هو صوت تسمعه من غير معاينة كذا في نوادر الأعراب، يقال: سمعت كدفتهم، وجدفتهم، وهدفتهم، وحشكتهم وهدأتهم، وأزهم، وأزيزهم، وكل ذلك بمعنى واحد. وقال الخارزنجي: أكدفت الدابة: سمع لحوافرها صوت.

ومما يستدرك عليه: الكداف: كرمان: اسم. والكدفة محركة: بمنزلة الجليدة.

ك - ر - س - ف

الكرسف، كعصفر وزنبور: القطن نقله الفراء، واقتصر الجوهري على الأول، قال أبو النجم يصف فحلا:

كأنه وهو به كالأفكل

مبرقع في كرسوف لم يغزل شبه ما على لحييه ومشافره من اللغام إذا هدر بالكرسف. والكرسفي: نوع من العسل نقله الصاغاني، كأنه لبياضه. شبه بالكرسف. وكرسفة بالضم مشددة الفاء: ع نقله الصاغاني. وقال ابن عباد: الكرسافة بالكسر: كدورة العين وظلمتها.

قال: والكرسفة: قطع عرقوب الدابة. وقيل: هو أن تقيد البعير فتضيق عليه كالكرفسة. وقال أبو عمرو: المكرسف: الجمل المعرقب. وقال ابن دريد: تكرسف الرجل: إذا تداخل بعضه في بعض كما في العباب واللسان.
ومما يستدرك عليه: الكرسيف: بلد بالمغرب.
ك - ر - ش - ف
الكرشفة بالفتح وتكسر، والكرشافة بالكسر هكذا في النسخ، ونص النوادر: والكرشاف، أهملهن الجوهري، وقال أبو عمرو: هي الأرض الغليظة كالخرشفة، والخرشفة، والخرشاف، وأنشد:

هيجها من أجلب الكرشاف
ورطب من كلإ مجتاف
أسمر للوغد الضعيف نافي
جراشع جباجب الأجواف
حمر الذرى مشرفة الأنواف ك - ر - ف
كرف الحمار وغيره كالبرذون، قال ابن دريد والليث: يكرف بالضم، ويكرف بالكسر، لغتان، كرفا وكرافا، شم بول الأتان أو روثه أو غيرهما. ثم رفع رأسه إلى السماء وقلب جحفلته وكذلك الفحل: إذا شم طروقته، ثم رفع رأسه نحو السماء، وكشر حتى تقلص شفتاه ولا يقال في الحمار شفته، ووهم الجوهري وأنشد ابن بري للأغلب العجلي:
تخاله من كرفهن كالحا
وافتر صابا ونشوقا مالحا كأكرف وهذه عن الزجاج. وربما يقال: كرفها ظاهر سياقه يقتضي أنه بالتخفيف، والصواب: كرفها بالتشديد، أي: تشمم بولها. وحمار مكراف: معتاده أي: يشم الأبوال، قاله ابن دريد. قال: وكل ما شممته فقد كرفنه. وقال ابن عباد: أكرفت البيضة: أفسدت. وأما الكرفئ فإنها قطع من السحاب متراكمة صغار، واحدته كرفئة، وهي الكرثئ أيضا، بالمثلثة، وذكره الجوهري في الهمز وهما. وقال الصاغاني: والكرفئ ذكر في تركيب كرفأ لاختلاف الناس في أصالة الهمز وزيادته، قال شيخنا: وقد تبعه المصنف هناك بلا تنبيه عليه، فوافقه في هذا الوهم، على أنه في الحقيقة لا يعد وهما، إذ عده كثير من أئمة التصريف رباعيا، وحكموا بأصالة الهمزة، وقالوا: مثل هذا ليس من مواضع الزيادة، فاعرفه.
ومما يستدرك عليه: الكراف: الشم. وحمار كراف، وكروف. والكراف: مجمش القحاب، وقال ابن خالويه: الكراف: هو الذي يسرق النظر إلى النساء. والكرف، بالكسر: الدلو من جلد واحد كما هو، أنشد يعقوب:
أكل يوم لك ضيزنان
على إزاء الحوض ملهزان
بكرفتين تتواهقان تتواهقان: أي تتباريان. وتكرفأ السحاب: تراكب. والكرفئ: قشر البيض الأعلى اليابس الذي يقال له: القيض، وقد ذكرا في باب الهمز، فراجعه.
ك - ر - ن - ف

الكرناف قال شيخنا: أورده المصنف في أكثر الأصول ترجمة وحده، بناء على أنه فعلال، وأن النون فيه أصلية، وقد صرح أبو حيان وغيره من أئمة العربية بأن النون زائدة، وأنه يذكر في كرف ولذلك يوجد في نسخ أثناء المادة، ودون تمييز، وهو الصواب، والله أعلم.

قلت: ذكره الجوهري في تركيب كرف على أن النون زائدة، وأفرده الصاغاني وصاحب اللسان في تركيب مستقل، وإياهما تبع المصنف، وقالوا: لا يحكم بزيادة النون إلا بثبت، وهي بالكسر والضم وعلى الأولى اقتصر الجوهري، والثانية لغة عن ابن عباد: أصول الكرب تبقى في الجذع جذع النخلة بعد قطع السعف وما قطع مع السعف فهو كرب الواحد بهاء. ويقال للرجل العظيم القدم: كأن قدمه كرناف: أي كربة، كما في المحيط. ج: كرانيف وقيل: الكرانيف: أصول السعف الغلاظ العراض التي إذا يبست صارت أمثال الأكتاف، ومنه حديث الزهري: والقرآن في الكرانيف يعني أنه كان مكتوبا فيها قبل جمعه في الصحف. والكرنيفة بالكسر: ضخامة الأنف وقال ابن عباد: هو الأنف الضخم. وقال: والكرنفة، كجندبة: الضاوي منا جميعا، ومن الإبل. قال: والمكرنف: الأنف الضخم كالكرنيفة. وفي اللسان: المكرنف: لاقط التمر من أصول كرانيف النخل وأنشد أبو حنيفة:

قد تخذت سلمى بقرن حائطا
واستأجرت مكرنفا ولاقطا

وطاردا يطارد الوطاوطا وكرنفة بالسيف كرنفة: إذا قطعه وفي النوادر: كرنفه به وخرنفه: إذا ضربه به. وقال الليث: كرنفه بالعصا: إذا ضرب بها، وأنشد لبشير الفريري:

لما انتكفت له فولى مدبرا كرنفته بهراوة عجراء وكرنف الكرانيف: قطعها. وفي اللسان: كرنف النخلة: جرد جذعها من كرانيفه.

ك - ر - ه - ف

المكرهف، كمشمعل أهمله الجوهري، وقال الأصمعي: هو سحاب يغلظ، ويركب بعضه بعضا كالمكفهر، أو هو مقلوب عنه، وبيت كثير يروى بالوجهين، وهو قوله:

نشيم على أرض ابن ليلى مخيلة عريضا سناها مكرهفا صبيرها

والمكرهف من الشعر: المرتفع الجافل. ومن الذكر: المنتشر الناعظ قال أبو عمرو: اكرهف الذكر: إذا انتشر، وأنشد:

قنفاء فيش مكرهف حوقها

إذا تمأت وبدا مفلوقها قال شيخنا قوله: من الذكر صوابه من الذكور، كما لا يخفى، ولو جوز وقوع المفرد موقع الجمع مراعاة للجنس، ك يولون الدبر لكنه اعترض بمثله في سلع أيضا، فلذلك يجري مذهبه واعتراضه عليه. والله أعلم.

ك - س - ف

الكسفة، بالكسر: القطعة من الشيء قال الفراء: وسمعت أعرابيا يقول: أعطني كسفة من ثوبك: يريد قطعة، كقولك: خرقة، وسئل أبو الهيثم عن قولهم: كسفت الثوب أي: قطعته، فقال: كل شيء قطعته فقد كسفته، وقال أبو عمرو: يقال لخرقة القميص قبل أن تؤلف: الكسفة، والكيفة، والحذفة ج: كسف بالكسر، قال الفراء: وقد يكون الكسف جماعا للكسفة، مثل عبشة وعشب ويجمع أيضا على كسف بكسر ففتح، ومنه قوله تعالى: أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قرأها هنا بفتح السين أبو جعفر، ونافع، وأبو بكر، وابن ذكوان، وفي الروم بالإسكان أبو جعفر وابن ذكوان، وقرأ بالفتح إلا في الطور حفص، فمن قرأ مثقلا جعله جمع كسفة، كفلقة وفلق وهي القطعة والجانب، ومن قرأ مخففا فهو على التوحيد، وقوله: جج أي: جمع الجمع أكساف كعنب وأعناب وكسوف كأنه قال: نسقطها طبقا علينا، والذي يفهم من سياق الصاغاني أن الأكساف والكسوف جمعان لكسف، على أنه واحد، فتأمل. وكسفه أي: الثوب يكسفه: قطعه قاله أبو الهيثم. وكسف عرقوبه: عرقبه وقيل: قطع عقبه دون سائر الرجل، يقال: استدبر فرسه فكسف عرقوبيه، ومنه الحديث: أن صفوان كسف عرقوب راحلته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أحرج وأنشد الليث: ويكسف عرقوب الجواد بمخذم وكسف الشمس والقمر كسوفا: احتجبا وذهب ضوءهما واسودا كانكسفا وقال الليث: بعض الناس يقول: انكسفت

الشمس، وهو خطأ، وهكذا قاله القزاز في جامعه، وتبعهما الجوهري في الصحاح وأشار إليه الجلال في التوشيح، وقد رد عليهم الأزهري، وقال: كيف يكون خطأ وقد ورد في الكلام الفصيح، والحديث الصحيح، وهو ما رواه جابر رضي الله عنه: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل، وكذلك رواه أبو عبيد انكسفت. وكسف الله تعالى إياهما: حجبهما. يتعدى ولا يتعدى، نقله الجوهري، وقد تكرر في الحديث ذكر الكسوف والخسوف للشمس والقمر، فرواه جماعة فيهما بالكاف، وآخرون فيهما بالخاء، ورواه جماعة في الشمس بالكاف، وفي القمر بالخاء، وكلهم رووا: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته . والأحسن والأكثر في اللغة - وهو اختيار الفراء - في القمر: خسف، وفي الشمس: كسفت يقال: كسفت الشمس، وكسفها الله وانكسفت، وخسف القمر، وخسفه الله تعالى، وانخسف، وورد في طريق آخر: إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته قال ابن الأثير: خسف القمر: إذا كان الفعل له، وخسف على ما لم يسم فاعله، قال: وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس، والمعروف لها في اللغة الكسوف، قال: فأما إطلاقه في مثل هذا فتغليبا للقمر، لتذكيره على تأنيث الشمس، يجمع بينهما فيما يخص القمر، وللمعارضة أيضا، لما جاء في الرواية الأولى: لا ينكسفان قال: وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما، وقد تقدم عامة هذا البحث في خ س ف. ومن المجاز: كسفت حاله: أي ساءت وتغيرت، نقله الجوهري، ومن المجاز أيضا: كسف فلان: إذا نكس طرفه. وفي الأساس: كسف بصره: خفضه. وأيضا: لم ينفتح من رمد. ومن المجاز أيضا: رجل كاسف البال: أي سيئ الحال نقله الجوهري. ومن

المجاز أيضا: رجل كاسف الوجه: أي عابس نقله الجوهري، أي من سوء الحال، وقيل: كسوف البال: أن تحدثه نفسه بالشر، وقيل: هو أن يضيق عليه أمله. ويقال: عبس في وجهي، وكسف كسوفا. والكسوف في الوجه: الصفرة والتغير، ورجل كاسف: مهموم قد تغير لونه وهزل من الحزن. وفي المثل: أكسفا وإمساكا؟ يضرب للمتعبس البخيل وفي الصحاح: أي أعبوسا وبخلا، ومثله في الأساس وهو مجاز. ومن المجاز: يوم كاسف: أي عظيم الهول، شديد الشر. قال:جاز أيضا: رجل كاسف الوجه: أي ع ابس نقله الجوهري، أي من سوء الحال، وقيل: كسوف البال: أن تحدثه نفسه بالشر، وقيل: هو أن يضيق عليه أمله. ويقال: عبس في وجهي، وكسف كسوفا. والكسوف في الوجه: الصفرة والتغير، ورجل كاسف: مهموم قد تغير لونه وهزل من الحزن. وفي المثل: أكسفا وإمساكا؟ يضرب للمتعبس البخيل وفي الصحاح: أي أعبوسا وبخلا، ومثله في الأساس وهو مجاز. ومن المجاز: يوم كاسف: أي عظيم الهول، شديد الشر. قال:

يا لك يوما كاسفا عصبصبا والكسف في العرض: أن يكون آخر الجزء منه متحركا فيسقط الحرف رأسا قال الزمخشري: وبالمعجمة تصحيف نقله عنه الصاغاني في العباب، والذي رواه بالمعجمة يقول: إنه تشبيها له بالرجل المكشوف الذي لا ترس معه، أو لأن تاء مفعولات تمنع كون ما قبلها سببا، فينكشف المنع بزوالها، نقله شيخنا، وقوله: هو غلط محض بعد ما صرح أنه تابع فيها الزمخشري، وكذا قوله فيما بعد: فلا معنى لما ذكره المصنف محل تأمل يتعجب له. وكسف بالتحريك: ة، بالصغد بالقرب من سمرقند. وكسفة بالفتح: ماءة لبني نعامة من بني أسد، وقيل هي بالشين المعجمة وصوبه في التكملة. وقول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى:

فالشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

أي الشمس كاسفة لموتك تبكي عليك الدهر أبدا قال شيخنا: هو بناء على أن نصب النجوم والقمر على الظرفية لا المفعولية، وهو مختار كثير، منهم الشيخ ابن مالك، كما في شرح الكافية، قال: وجوز ابن إياز في شرح فصل ابن معطي كون نجوم الليل مفعولا معه، على إسقاط الواو من المفعول معه، قال شيخنا: فما إخاله يوافق على مثله. قلت: وأنشده الليث هكذا، وقال: أراد ما طلع نجم وما طلع قمر، ثم صرفه فنصبه، وهذا كما تقول: لا آتيك مطر السماء: أي ما مطرت السماء، وطلوع الشمس، أي ما طلعت الشمس، ثم صرفته فنصبته، وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: تبكي عليك نجوم الليل والقمر: أي ما دامت النجوم والقمر، وحكى عن الكسائي مثله ووهم الجوهري فغير الرواية بقوله: فالشمس طالعة ليست بكاسفة قال الصاغاني: هكذا يرويه النحاة مغيرا، قال شيخنا: وهي رواية جميع البصريين، كما هو مبسوط في شرح شواهد الشافية، في الشاهد الثالث عشر، وعلى هذه الرواية اقتصر ابن هشام في شواهده الكبرى، والصغرى، وموقد الأذهان وموقظ الوسنان، وغيرها وتكلف لمعناه وهو قوله: أي ليست تكسف ضوء النجوم مع طلوعها، لقلة ضوئها وبكائها عليك. وفي اللسان: وكسفت الشمس النجوم إذا غلب ضوءها على النجوم، فلم يبد منها شيء، فالشمس حينئذ كاسفة النجوم، فلم يبد منها شيء، فالشمس حينئذ كاسفة النجوم، وأنشد قول جرير السابق، قال: ومعناه أنها طالعة تبكي عليك، ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر، لأنها في طلوعها خاشعة باكية لا نور لها. قلت: وكذلك ساقه المظفر سيف الدولة في تاريخه، وقال إن ضوء الشمس ذهب من الحزن، فلم تكسف النجوم والقمر، فهما منصوبان بكاسفة أو على الظرف، ويجوز تبكي من أبكيته، يقال: أبكيت زيدا على عمرو، قال شيخنا: وكلام الجوهري كما تراه في غاية الوضوح، لا تكلف فيه، بل هو جار على القوانين العربية، وكسف يستعمل لازما ومتعديا، كما قاله المصنف نفسه، وهذا من الثاني. ولا يحتاج إلى دعوى المغالبة، كما قاله بعض، والله أعلم.

قلت: قال شمر: قلت للفراء: إنهم يقلون فيه: إنه على معنى المغالبة: باكيته فبكيته، فالشمس تغلب النجوم بكاء، فقال: إن هذا لوجه حسن، فقلت: ما هذا بحسن ولا قريب منه، ثم قال شيخنا: وقد رأيت من صنف في هذا البيت على حدة، وأطال بما لا طائل تحته، وما قاله يرجع إلى ما أشرنا إليه، والله أعلم.

ومما يستدرك عليه: أكسف الله الشمس، مثل كسف، وكسف أعلى. وأكسفه الحزن: غيره. وكسف الشيء تكسيفا: قطعه، وخص بعضهم به الثوب والأديم. وكسف السحاب، وكسفه: قطعه، وقيل: إذا كانت عريضة، فهي كسف. وكسفت الشيء كسفا: إذا غطيته. وقال ابن السكيت: يقال: كسف أمله، فهو كاسف: إذا انقطع رجاؤه مما كان يأمل، ولم ينبسط. والكسف، بالكسر: صاحب المنصورية، نقله ابن عباد.

ك - ش - ف

صفحة : 6095

الكشف، كالضرب، والكاشفة: الإظهار الأخير من المصادر التي جاءت على فاعلة، كالعافية والكاذبة، قال الله تعالى: ليس لها من دون الله كاشفة أي: كشف وإظهار، وقال ثعلب: الهاء للمبالغة، وقيل: إنما دخلت الهاء ليساجع قوله: أزفت الآزفة . وقال الليث: الكشف: رفع شيء عما يواريه ويغطيه، كالتكشيف قال ابن عباد: هو مبالغة الكشف. والكشوف كصبور: الناقة يضربها الفحل وهي حامل، وربما ضربها وقد عظم بطنها نقله الليث، وتبعه الجوهري، وقال الأزهري: هذا التفسير خطأ، ونقل أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: فإن حمل عليها الفحل سنتين ولاء فذلك الكشاف، بالكسر وهي ناقة كشوف وقد كشفت الناقة تكشف كشافا. أو هو أن تلقح حين تنتج وفي الأساس: ناقة كشوف: كلما نتجت لقحت وهي في دمها، كأنها لكثرة لقاحها، وإشالتها ذنبها كثيرة الكشف عن حيائها، ونص الأزهري: هو أن يحمل على الناقة بعد نتاجها وهي عائد، وقد

وضعت حديثا. أو أن يحمل عليها في كل سنة قال الليث: وذلك أردأ النتاج أو هو أن يحمل عليها سنة، ثم تترك سنتين أو ثلاثا، وجمع الكشوف: كشف، قال الأزهري: وأجود نتاج الإبل أن يضربها الفحل، فإذا نتجت تركت سنة لا يضربها الفحل، فإذا فصل عنها فصيلها وذلك عند تمام السنة من يوم نتاجها أرسل الفحل في الإبل التي هي فيها فيضربها، وإذا تلم تجم سنة بعد نتاجها كان أقل للبنها، وأضعف لولدها، وأنهك لقوتها وطرقها. والأكشف: من به كشف، محركة أي: انقلاب من قصاص الناصية، كأنها دائرة، وهي شعيرات تنبت صعدا ولم يكن دائرة، نقله الجوهري، قال الليث: ويتشاءم بها، وقال غيره: الكشف في الجبهة: إدبار ناصيتها من غير نزع، وقيل: هو رجوع شعر القصة قبل اليافوخ، وفي حديث أبي الطفيل: أنه عرض له شاب أحمر أكشف قال ابن الاثير: الأكشف: الذي تنبت له شعرات في قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل وذلك الموضع كشفة، محركة كالنزعة. والأكشف من الخيل: الذي في عسيب ذنبه التواء نقله الجوهري. والأكشف: من لا ترس معه في الحرب نقله الجوهري، كأنه منكشف غير مستور، والجمع: كشف، قاله ابن الأثير. وقيل: الأكشف: من ينهزم في الحرب ولا يثبت، وبالمعنيين فسر قول كعب بن زهير رضي الله عنه:

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل وقيل: الكشف هنا: الذين لا يصدقون القتال، لا يعرف له واحد. وقال ابن عباد: الأكشف: من لا بيضة على رأسه. وقال غيره: كشفته الكواشف، أي: فضحته الفواضح. وقال ابن الأعرابي: كشف كفرح: انهزم وأنشد:

فما ذم جاديهم ولا فال رأيهم ولا كشفوا إن أفزع السرب صائح

أي: لم ينهزموا. وكشاف كغراب: ع، بزاب الموصل عن ابن عباد. وأكشف الرجل: ضحك فانقلبت شفته حتى تبدو درادره قاله الأصمعي. وقال الزجاج: أكشفت الناقة: تابعت بين النتاجين:. وقال غيره: أكشف القوم: كشفت إبلهم أو صارت إبلهم كشفا وقال ابن عباد: أكشف الناقة: جعلها كشوفا. والجبهة الكشفاء: هي التي أدبرت وفي بعض النسخ أديرت، وهو غلط ناصيتها كما في العباب. وقال ابن دريد: كشفته عن كذا تكشيفا: إذا أكرهته على إظهاره ففيه معنى المبالغة. وتكشف الشيء: ظهر، كانكشف وهما مطاوعا كشفه كشفا. ومن المجاز: تكشف البرق: إذا ملأ السماء نقله الجوهري والزمخشري. واكتشفت المرأة لزوجها: إذا بالغت في التكشف له عند الجماع. قاله ابن الأعرابي، وأنشد:

واكتشفت لنا شيء دمكمك
عن وارم أكظاره عضنك
تقول دلص ساعة لا بل نك

فداسها بأذلغي بكبك واكتشف الكبش النعجة: إذ نزا عليها. واستكشف عنه: إذا سأل أن يكشف له عنه. وفي الصحاح: كاشفه بالعداوة: أي باداه بها مكاشفة، وكشافا. ويقال في الحديث: لو تكاشفتم ما تدافنتم قال الجوهري: أي لو انكشف عيب بعضكم لبعض وقال ابن الأثير: أي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه.

ومما يستدرك عليه: ريط كشيف: مكشوف، أو منكشف، قال صخر الغي:

أجش ربحلا له هيدب يرفع للخال ريطا كشيفا قال أبو حنيفة: يعني أن البرق إذا لمع أضاء السحاب، فتراه أبيض، فكأنه كشف عن ريط. والمكشوف في عروض السريع: الجزء الذي هو مفعولن أصله مفعولات حذفت التاء، فبقي مفعولا فنقل في التقطيع إلى مفعولن، وقد ذكره المصنف في التركيب الذي قبله، وتبع الزمخشري في أن إعجام الشين تصحيف، وقد عرفت أن أئمة العروض ذكروه بالشين المعجمة. وكاشفه، وكاشف عليه: إذا ظهر له، ومنه المكاشفة عند الصوفية. وكشفة، بالفتح: موضع لبني نعامة من بني أسد، وقد ذكره المصنف في الذي قبله، وصرح فيه بأن إهمال الشين فيه تصحيف. ومن المجاز: لقحت الحرب كشافا: أي دامت، ومنه قول زهير:

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتفطم فضرب إلقاحها كشافا بحدثان نتاجها وإفطامها، مثلا لشدة الحرب، وامتداد أيامها. ومن المجاز أيضا: كشف الله غمه. وهو كشف الغم. وحديث مكشوف: معروف.وتكشف فلان: افتضح.

ك - ع - ف

أكعفت النخلة: انقلعت من أصلها، أهمله الجوهري والصاغاني والمصنف، وحكاه أبو حنيفة، وزعم أن عينها بدل من همزة أكأفت، وقد تقدمت الإشارة إليه.

ك - ف - ف

الكف: اليد سميت لأنها تكف عن صاحبها، أو يكف بها ما آذاه، أو غير ذلك أو منها إلى الكوع قال شيخنا: هي مؤنثة وتذكيرها غلط غير معروف، وإن جوزه بعض تأويلا، وقال بعض: هي لغة قليلة، فالصواب أنه لا يعرف، وما ورد حملوه على التأويل، ولم يتعرض المصنف لذلك قصورا، أو بناء على شهرته، أو على أن الأعضاء المزدوجة كلها مؤنثة. انتهى.

قلت: وفي التهذيب: الكف: كف اليد، والعرب تقول: هذه كف واحدة، قال ابن بري: وأنشد الفراء:

أوفيكما ما بل حلقي ريقتي وما حملت كفاي أنملي العشرا قال: وقال بشر بن أبي خازم:

له كفان: كف ضر وكف فواضل خضل نداها وقالت الخنساء:

فما بلغت كف امرىء متناول بها المجد إلا حيث ما نلت أطول قال: وأما قول الأعشى:

أرى رجلا منهم أسيفا كأنما يضم إلى كشحيه كفا مخضبا فإنه أراد الساعد فذكر، وقيل: إنما أراد العضو، وقيل: هو حال من ضمير يضم، أو من هاء كشحيه. ج: أكف قال سيبويه: لم يجاوزوا هذا المثال وحكى غيره كفوف قال أبو عمارة بن أبي طرفة الهذلي يدعو الله عز وجل.

فصل جناحي بأبي لطيف
حتى يكف الزحف بالزحوف
بكل لين صارم رهيف

وذابل يلذ بالكفوف أبو لطيف، يعني أخا له أصغر منه، وأنشد ابن بري لليلى الأخيلية:

بقول كتحبير اليماني ونائل إذا قلبت دون العطاء كفوف وكف، بالضم وهذه عن ابن عباد. وقال ابن دريد: وكف الطائر أيضا، وفي اللسان: وللصقر وغيره من جوارح الطير كفان في رجليه، وللسبع كفان في يديه، لأنه يكف بهما على ما أخذ. والكف: بقلة الحمقاء قال أبو حنيفة: هكذا ذكره بعض الرواة، وهي الرجلة. ومن المجاز: الكف: النعمة يقال: لله علينا كف واقية، وكف سابغة، وأنشد ابن بري لذي الأصبع:

زمان به لله كف كريمة علينا ونعماه بهن تسير والكف في زحاف العروض: إسقاط الحرف السابع من الجزء إذا كان ساكنا، كنون فاعلاتن، ومفاعيلن، فيصير: فاعلات ومفاعيل وكذل: كل ما حذف سابغه، على التشبيه بكفة القمي التي تكون في طرف ذيله، فبيت الأول:

لن يزال قومنا مخصبين سالمين ما اتقوا واستقاموا وبيت الثاني:

دعاني إلى سعادا دواعي هوى سعادا قال ابن سيده: هذا قول أبي إسحاق، والمكفوف في علل العروض مفاعيل كان أصله مفاعيلن فلما ذهبت النون قال الخليل: هو مكفوف. وذو الكفين: صنم كان لدوس قال ابن دريد: وقال ابن الكلبي: ثم لمنهب بن دوس، فلما أسلموا بعث النبي صلى الله عليه وسلم الطفيل بن عمرو الدوسي

فحرقه، وهو الذي يقول:

يا ذا الكفين لست من عبادكا
ميلادنا أكبر من ميلادكا

إني حشوت النار في فؤادكا وإنما خفف الفاء لضرورة الشعر، كما صرح به السهيلي في الروض. وذو الكفين: سيف أنمار ابن حلف قالت أخت أنمار:

إضرب بذي الكفين مستقبلا واعلم بأني لـك فـي المأتــم وذو الكفيـن: سيف عبد الله بن أصرم بن عمرو بن شعيثة، وكان وفد على كسرى فسلحه بسيفين أحدهما هذا، والآخر أسطام فشهد يزيد بن عبد الله حرب الجمل مع عائشة رضي الله عنها، فجعل يضرب بالسيفين، ويقول:

أضرب في حافاتهم بسيفين
ضربا بإسطام وذي الكفين
سيفي هلالي كريم الجدين
واري الزناد وابن واري الزندين

وذو الكف: سيف مالك بن أبي ابن كعب هكذا في النسخ، وصوابه مالك بن أبي كعب الأنصاري. وتخاطر أبو الحسام ثابت بن المنذر ابن حرام، ومالك، أيهما أقطع سيفا، فجعلا سفودا في عنق جزور، فنبا سيف ثابت، فقال مالك:

لم ينب ذو الكف عن العظام

وقد نبا سيف أبي الحسام وذو الكف أيضا: سيف خالد ابن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي، وقال حين قتل ابن أثال، وكان يكنى أبا الورد:

سل ابن أثال هل علوت قذاله بذي الكف حتى غير موسد
ولو عض سيفي بابن هند لساغ لي شرابي، ولم أحفل متى قام عودي

وذو الكف الأشل: هو عمرو بن عبد الله أخو بني سعد بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة الحصن بن عكابة من فرسان بكر بن وائل وكان أشل.وكف الكلب ويقال له: راحة الكلب، وهو غير الرجلة، وكف السبع أو الضبع، وكف الهر، وكف الأسد، وكف الذئب، وكف الأجذم أو الجذماء، وكف آدم، وكف مريم: نباتات والأخير هي أصول العرطنيثا، ويقال أيضا: الركفة، وبخور مريم، ولكل منها خواص ومنافع مذكورة في كتب الطب. ويقال: لقيته كفة كفة وهما اسمان جعلا واحدا، وبنيا على الفتح، كخمسة عشر نقله الجوهري. ويقال أيضا: لقيته كفة لكفة، وكفة عن كفة، على فك التركيب، أي: كفاحا هكذا فسره الجوهري كأن كفك مست كفه، أو ذلك. هكذا في النسخ، والصواب: وذلك إذا لقيته فمنعته من النهوض ومنعك وفي حديث ابن الزبير: فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة: أي مواجهة، كأن كل واحد منهما قد كف كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره، أي: منعه، قال ابن الأثير، وفي المحكم: لقيته كفة كفة، وكفة كفة على الإضافة: أي فجأة مواجهة، قال سيبويه: والدليل على أن الآخر مجرور أن يونس زعم أن رؤبة كان يقول: لقيته كفة لكفة، أو كفة عن كفة، إنما جعل هذا هكذا في الظرف والحال؛ لأن أصل هذا الكلام أن يكون ظرفا أو حالا. وجاء الناس كافة: أي جاءوا كلهم، ولا يقال: جاءت الكافة، لأنه لا يدخلها أل، ووهم الجوهري، ولا تضاف ونص الجوهري: الكافة: الجميع من الناس، يقال: لقيتهم كافة: أي كلهم، وأما قول ابن رواحة:

فسرنا إليهم كافة في رحالهم جميعا علينا البيض لا نتخشع

فإنما خففه ضرورة؛ لأنه لا يصح الجمع بين الساكنين في حشو البيت، وهذا كما ترى لا وهم فيه، لأن النكرة إذا أريد لفظها جاز تعريفها، كما هو منصوص عليه. وأما قوله: ولا

يقال: جاءت الكافة، فهو الذي أطبق عليه جماهير أئمة العربية، وأورد بحثه النووي في التهذيب، وعاب على الفقهاء وغيرهم استعماله معرفا بأل أو الإضافة، وأشار إليه الهروي في الغريبين، وبسط القول في ذلك الحريري في درة الغواص، وبالغ في النكير على من أخرجه عن الحالية، وقال أبو إسحاق الزجاج في تفسير قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال: كافة بمعنى الجميع والإحاطة، فيجوز أن يكون معناه ادخلوا في السلم كله، أي في جميع شرائعه، ومعنى كافة في اشتقاق اللغة: ما يكف الشيء في آخره، فمعنى الآية: ابلغوا في الإسلام إلى حيث تنتهي شرائعه، فتكفوا من أن تعدوا شرائعه، وادخلوا كلكم حتى يكف عن عدد واحد لم يدخل فيه، وقال: وفي قوله تعالى: وقاتلوا المشركين كافة منصوب على الحال، وهو مصدر على فاعلة، كالعافية والعاقبة، وهو في موضع قاتلوا المشركين محيطين، قال: فلا يجوز أن يثنى ولا أن يجمع، ولا يقال: قاتلوهم كافات ولا كافين، كما أنك إذا قلت : قاتلهم عامة لم تثن ولم تجمع، وكذلك خاصة، وهذه مذهب النحويين، قال شيخنا: ويدل على أن الجوهري لم يرد ما قصده المصنف أنه لما أراد بيان حكمها مثل بما هو موافق لكلام الجمهور. على أن قول الجمهور كالمصنف: لا يقال: جاءت الكافة رده الشهاب في شرح الدرة، وصحح أنه يقال، وأطال البحث فيه في شرح الشفاء، ونقله عن عمر وعلي رضي الله عنهما، وأقرهما الصحابة، وناهيك بهم فصاحة، وهو مسبوق بذلك، فقد قال شارح اللباب: إنه استعمل مجرورا واستدل له بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: على كافة بيت مال المسلمين وهو من البلغاء، ونقله الشمني في حواشي المغني، وقل الشيخ إبراهيم الكوراني في شرح عقيدة أستاذه: من قال من النحاة إن كافة لا تخرج عن النصب فحكمه ناشئ عن استقراء ناقص، قال شيخنا: وأقول: إن ثبت شيء مما ذكروه ثبوتا لا مطعن فيه فالظاهر أنه قليل جدا، والأكثر استعماله على ما قاله ابن هشام والحريري والمصنف. وكفت الناقة كفوفا: كبرت فقصرت أسنانها حتى تكاد تذهب فهي كاف وكذلك البعير، نقله الجوهري، وفي اللسان: فإذا ارتفع عن ذلك فالبعير ماج، قال الصاغاني: وناقة كفوف مثله. وكف الثوب كفا: خاط حاشيته قال الجوهري: وهو الخياطة الثانية بعد الشل كذا في النسخ، وفي الصحاح والعباب: بعد المل، وهي الكفافة، وهو مجاز. وكف الإناء كفا: ملأه ملأ مفرطا فهو ثوب مكفوفن وإناء مكفوف. وكف رجله كفا: عصبها بخرقة ومنه حديث الحسن: قال له رجل: إن برجلي شقاقا، قال: اكففه بخرقة. أي: اعصبه بها، واجعلها حوله. ومن المجاز: عيبة مكفوفة: أي مشرجة مشدودة كما في الصحاح وفي الحديث في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبة حين صالح أهل مكة، وكتب بينه وبينهم كتابا، فكتب فيه أن لا إغلال ولا إسلال، وأن بينهم عيبة مكفوفة أراد بالمكفوفة: التي أشرجت على ما فيها، وقفلت، ومثل بها الذمة المحفوظة التي لا

تنكث وقال ابن الأثير: ضربها مثلا للصدور، وأنها نقية من الغل والغش فيما كتبوا واتفقوا عليه من الصلح والهدنة، والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعباب التي تشرج على حر الثياب، وفاخر المتاع، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العياب المشرجة على ما فيها مثلا للقلوب طويت على ما تعاقدوا، ومنه قول الشاعر:نكث وقال ابن الأثير: ضربها مثلا للصدور، وأنها نقية من الغل والغش فيما كتبوا واتفقوا عليه من الصلح والهدنة، والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعباب التي تشرج على حر الثياب، وفاخر المتاع، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العياب المشرجة على ما فيها مثلا للقلوب طويت على ما تعاقدوا، ومنه قول الشاعر:

وكادجت عياب الود بيني وبينكم وإن قيل أبناء العمومة تصفر فجعل الصدور عيابا للود، أو معناه أن الشر يكونن مكفوفا بينهم، كما تكف العياب إذا أشرجت على ما فيها من المتاع، كذلك الذحول التي كانت بينهم قد اصطلحوا على أن لا ينشروها، بل يتكافون عنها، كأنهم جعلوها في وعاء وتشاجروا عليها وهذا الوجه قد نقله أبو سعيد

الضرير. ومن المجاز: هو مكفوف، وهم مكافيف، وقد كـف بصـره، بالفتـح والضـم الأولـى عن ابن الأعرابي: عمي ومنع من أن ينظر.وكففته عنه كفا: دفعتـه ومنعتـه وصـرفته عنـه، نقله الجوهري، ككفكفته نقله الصاغاني وصاحب اللسان، ومنه قول أبي زبيد الطائي:

ألم ترني سكنت لأيا كـلابـكـم وكفكفت عنكم أكلبي وهي عقر فكف هو

قال الجوهري: لازم متعد والمصدر واحد، وقال الليث: كففت فلانا عن السوء، فكف يكـف كفا، سواء لفظ اللازم والمجاوز. وكفاف الشـيء كسـحاب: مثلـه، وقيسـه. والكفـاف مـن الرزق والقوت: ما كف عن الناس وأغنى وفي الصـحاح: أي أغنـى، وفـي الحـديث: اللهـم اجعل رزق آل محمد كفافا كالكفف مقصورا، منه، وقال الأصمعي: يقال: نفقتـه الكفـاف: أي ليس فيها فضل، وإنما عنده ما يكفه عن الناس، وفي حديث الحسن: ابدأ بمـن تعـول، ولا تلام على كفاف يقول: إذا لم يكن عندك فضل لم تلم على أن لا تعطـي أحـدا. وقـول رؤبة لأبيه العجاج:

فليت حظي من نداك الضافي

والفضل أن تتركني كفاف هو من قولهم: دعني كفاف، كقطام: أي كف عني، وأكف عنك أي: ننجو رأسا برأس، يجيء معربا، ومنه قول الأبيرد اليربوعي:

ألا ليت حظي من غدانة أنه يكون كفافا، لا علي ولا ليا

صفحة : 6101

وفي حديث عمر رضي الله عنه: وددت أني سلمت من الخلافة كفافـا، لا علـي ولا لـي وهو نصب على الحال، وقيـل: إنـه أراد مكفوفـا عنـي شـرها. وكفـة القميـص، بالضـم: مـا استدار حول الذيل كما في الصحاح أو كل ما استطال فهـو كفـة بالضـم، كحاشـية الثـوب، وكفة الرمل والجمع: كفـاف، نقلـه الجـوهري عـن الأصـمعي. والكفـة: حـرف الشـيء لأن الشيء إذا انتهى إلى ذلك كف عن الزيادة قاله الأصمعي. والكفة من الثوب: طرتـه العليـا التي لا هدب فيها وقد كف الثوب يكفـه كفـا: تركـه بلا هـدب. والكفـة: حاشـية كـل شـيء وطرته، وفي التهذيب: وأما كفة الرمل والقميص فطرتهما وما حولهما. ج: كصـرد، وجبـال وفي بعض النسخ ج: كصرد، جج: كفاف. أي أن الأخيـر جمـع الجمـع، والأول هـو الصـواب، ومن الأول قول علـي رضـي اللـه عنـه يصـف السـحاب: والتمـع برقـه فـي كففـه أي فـي حواشيه. وكفاف الشيء، بالكسر: حتاره قاله الأصمعي. ومن السيف: غراره ونص النـوادر للأصمعي: كفافا الشيء: غراراه. قال: والكفة، بالكسر من الميزان: م، أي معـروف، قـال ابن سيده: والكسر فيها أشهر وقد يفتح وأباها بعضـهم.والكفـة مـن الصـائد: حبـالته تجعـل كالطوق، وقال ابن بري: وشاهده قول الشاعر:

كأن فجاج الأرض وهي عريضة على الخائف المطلوب كفة حابل ويضم.

والكفة من الدف: عوده قال الأصمعي: وكل مستدير كفة، بالكسر، كـدارة الوشـم، وعـود الدف، وحبالة الصيد. والكفة، نقرة مستديرة يجتمع فيها الماء. والكفة من اللثة: ما انحـدر منها على أصول الثغر، وكذا في التهذيب، وفي المحكم: هي ما سـال منهـا علـى الضـرس ويضم. ج: كفف، وكفاف بكسرهما. والكفف أيضـا: أي بالكسـر فـي الوشـم: دارات تكـون فيه قاله الأصمعي، وأنشد قول لبيد رضي الله عنه:

أو رجع واشمة أسف نؤورهـا كففـا تعـرض فـوقهن وشـامها كـالكفف،

محركة. والكفف: النقر الـتي فيهـا العيـون ومنـه المسـتكفات علـى مـا يـأتي بيـانه. وقـال الفراء: الكفة، بالضم من الشجر: منتهاه حيث ينتهي وينقطع. والكفـة مـن النـاس: الكـثرة وذلك أنـك تعلـو الفلاة أو الخطيطـة، فـإذا ع اينت سـوادهم وجمـاعتهم قلـت: هاتيـك كفـة الناس. أو كفتهم: أدناهم إليك مكانا. والكفة من الغيم: طرته كطرة الثوب، وقيل: نـاحيته، قال القناني:

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا لقلت غزال ما عليه خضـاض وقـال

ابن عباد: الكفة: مثل العلاة، وهي حجر يجعل حوله أخثاء وطين، ثم يطبخ فيه الأقط. قال: والكفة من الليل: حيث يلتقي الليل والنهـار، إمـا فـي المشـرق وإمـا فـي المغـرب. وفـي

اللسان: الكفة: ما يصاد به الظباء يجعل كالطوق. والكفة من الدرع: أسفلها. والكفة من الدرع: أسفلها. والكفة من الرمل: ما استطال في استدارة وهذا بعينه قد تقدم آنفا، فهو تكرار، وكأنه جمع بين القولين: أي الاستطالة والاستدارة. وقال الفراء: يقال: استكفوا حوله: إذا أحاطوا به ينظرون إليه ومنه الحديث، أنه صلى الله عليه وسلم الكعبة وقد استكف له الناس فخطبهم، قال الجوهري: ومنه قول ابن مقبل:

إذ رمقته من معد عمارة بدا والعيون المستكفة تلمح

صفحة : 6102

واستكفت الحية: إذا ترحت كالكفة. واستكف الشعر: اجتمع وانضمت أطرافه. واستكف بالصدقة: إذا مد يده بها ومنه الحديث: المنفق على الخيل كالمستف بالصدقة: أي الباسط يده يعطيها. واستكف السائل: طلب بكفه كتكفف وقد استكفهم، وتكففهم، وفلان يستكف الأبواب ويتكففها، وفي الحديث: إن: إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس والاسم الكفف محركة قاله الهروي، وقال ابن الأثير: استكف وتكفف: إذا أخذ بيطن كفه، أو سأل كفا من الطعام، أو يكف الجوع. ويقال: تكفف واستكف: إذا أخذ الشيء بكفه، قال الكميت:

ولا تطعموا فيها يدا مستكفة لغيركم لو تستطيع انتشالها واستكففته: استوضحته، بأن تضع يدك على حاجبك، كمن يستظل من الشمس ينظر إلى الشيء هل يراه، نقله الجوهري، وقال الكسائي: استكففت الشيء، واستشرفته، كلاهما أن تضع يدك على حاجبك، كالذي يستظل من الشمس، حتى يستبين. يقال: استكفت عينه: إذا نظرت تحت الكف. وقول حميد بن ثور رضي الله عنه:

ظللنا إلى كهف وظلت ركابنا إلى مستكفات لهن غروب قيل: المستكفت: هي العيون لأنها في كفف: أي نقر، وقيل: المستكفة هنا: هي الإبل المجتمعة يقال: جمة مجتمعة، لهن غروب: أي دموعهن تسيل مما لقين من التعب، وقيل: أراد بها الشجر قد استكف بعضها إلى بعض. والغروب: الظلال. وتكفكف عن الشيء: انكف وهما مطاوعا كفه، وكفكفه. وقال الأزهري: تكفكف أصله عندي من وكف يكف، وهذا كقولهم: لا تعظيني وتعظعظي، وقالوا: خضخضت الشيء في الماء، وأصله من خضت. وانكفوا عن الموضع: تركوه نقله الصاغاني.

ومما يستدرك عليه: قد يجمع الكف على أكفاف، وأنشد ابن بري لعلي بن حمزة:

يمسون مما أضمروا في بطونهم مقطعة أكفاف أيديهم اليمن والكف الخضيب: نجم. والكفة: المرة من الكف. واكتف اكتفافا: انكف. وقال ابن الأعرابي: كفكف: إذا رفق بغريمه، أو رد عنه من يؤذيه. واستكف الرجل الرجل، من الكف عن الشيء. وتكفكف دمعه: ارتد. وكفكفه هو: مسحه مرة بعد أخرى؛ ليرده. والكفيف، كأمير: الضرير، وقد لقب به بعض المحدثين، كالمكفوف وجمعه مكافيف. والكفاف من الثوب: موضع الكف. وفي الحديث: لا ألبس القميص المكفف بالحرير أي الذي عمل على ذيله وأكمامه وجيبه كفاف من حرير. كل مضم شيء: كفافه، ومنه كفاف الأذن، والظفر، والدبر. وكفاف السحاب: أسافله: والجمع أكفة. والكفاف: الحوقة والوترة. والمستكف: المستدير كالكفة. وكف عليه ضيعته: جمع عليه معيشته وضمها إليه. وكف ماء وجهه: صانه ومنعه عن بذل السؤال. وفي الحديث: كفي رأسي: أي اجمعيه وضمي أطرافه، وفي رواية كفي عن رأسي أي: دعيه واتركي مشطه. واستكف الشجر بعضها إلى بعض: اجتمع، وبه فسر قول حميد السابق، كما تقدم. والأكافيف الجبل: حيوده، قال:

مسحنفرا من جبال الروم يستره منها أكافيف فيما دونها زور

صفحة : 6103

يصف الفرات وجربه في جبال الروم المطلة عليه، حتى يشق بلاد العراق. قال أبو

سعيد: يقال: فلان لحمه كفاف لأديمه: إذا امتلأ جلده من لحمه، قال النمر بن تولب:

فضول أراها في أديمى بعدمـا يكـون كفـاف اللحـم أو هـو أجمـل أراد

بالفضول: تغضن جلده لكبره بعدما كان مكتنز اللحم، وكان الجلد ممتدا مع اللحم لا يفضل عنه، وهو مجاز. وقوله أنشده ابن الأعرابي:

نجوس عمارة ونكف أخرى لنا حتى يجاوزهـا دلـيل رام تفسيرها فقال:

نكف: نأخذ في كفاف أخرى، قال ابن سيده: وهذا ليس بتفسير؛ لأنـه لـم يفسـر الكفـاف، وقال الجوهري في تفسير هذا البيت: يقول: نطأ؟ قبيلة ونتخللها، ونكـف أخـرى: أي نأخـذ في كفتها، ناحيتها، ثم ندعها ونحن نقدر عليها. والكفاف، ككتاب: الطور، وأنشـد ابـن بـري لعبد بني الحسحاس:

أحار ترى البرق لم يغتمض يضيء كفافا ويخبو كفافـا وكفت الزندة كفا:

صوتت نارها عند خروجها، نقله ابن القطاع. ورجل كـاف، ومكفـوف: قـد كـف نفسـه عـن الشيء. والمكافة: المحاجزة. وتكافوا: تحاجزوا. واستكف الرجـل: استمسـك. ويقـال: هـو أضيق من كفة الحابل. وثوب مكفف: خيط أطرافه بحرير. وجئته في كفة الليـل: أي أولـه، وهو مجاز.

ك - ل - ف

الكلف، بالفتح: السواد في الصفرة. والكلف، بالكسر: الرجل العاشق المتولع بالشيء مع شغل قلب ومشقة. والكلـف، بالضـم: جمـع الأكلـف والكلفـاء وسـيأتي معناهمـا. والكلـف محركة: شيء يعلو الوجه كالسمسم نقله الجوهري. وقد كلف وجهه كلفـا: إذا تغيـر، قـال: والكلف: لون بين السواد والحمرة، وهي: حمرة كدرة تعلو الوجه والاسم الكلفـة، بالضـم. والأكلف: الذي كلفت حمرته فلم تصف، مـن الإبـل وغيـره وفـي الصـحاح: الرجـل أكلـف، ويقال، كميت أكلف للذي كلفت حمرته فلم يصف، ويـرى فـي أطـراف شعره سـواد إلـى الاحتراق ما هو، وقال الأصمعي: إذا كان البعير شـديد الحمـرة يخلـط حمرتـه سـواد ليـس بخالص، فذلك الكلفة، والبعير أكلف والناقة كلفاء وأنشد الصاغاني للعجاج يصف ثورا:

فبات ينفي في كناس أجوفا

عن حرف خيشوم وخد أكلفا ويوصف به الأسد قال الأعشى يصف فرسا:

تغدو بأكلف من أسـو د الرقبتين حليـف زاره والكلفـاء: الخمـر للونهـا، وهي التي تشتد حمرتها حتى تضرب إلى السواد، وقال شمر: مـن أسـماء الخمـر الكلفـاء، والعذراء. والكلفة، بالضم: لون الأكلف منا ومن الإبل، أو حمرة كدرة تعلو الوجه، أو سـواد يكون في الوجه. والكلفة: ما تكلفته من نائبة أو حق نقله الجوهري. وكلفة: جد قد اختلفوا في نسب جران العود واسمه، فقيل: اسمه المستورد، وقيل: عامر بـن الحـارث بـن كلفـة ويفتح. وكلفى كبشرى: رملة بجنب غيقة بتهامة أو بين الجار وودان أسفل من الثنية وفوق الشقراء، وهذا قول ابن السكيت، وفي بعض النسـخ وردان، وهـو غلـط مكلفـة بالحجـارة، أي: بها كلف للون الحجارة، وسائرها سهل لا حجارة فيـه. والكلاف كغـراب: واد بالمدينـة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، قال لبيد رضي الله عنه

عشت دهرا ولا يدوم على الأي ام إلا يرمـرم أو تـعـار

وكلاف وضلفع وبضيع والذي فوق خبة تيمـار والـذي يظهـر مـن سـياق المعجم أنه جبل نجدي. وقـال أبـو حنيفـة: الكلافـي منسـوبا: نـوع مـن أنـواع أعنـاب أرض العرب، وهو من أنواع أعناب أرض العرب، وهو: عنب أبيض فيه خضرة، وزبيبه أدهم أكلف ولذلك سمي الكلافي، وقيل: هو منسوب إلى الكلاف: بلد بشق اليمن. والكلـوف كصـبور: الأمر الشاق. وكالف كصاحب: قلعة حصينة بشط جيحون وهم يميلون الكاف، كإمالة كـاف كافر. ويقال: كلف به، كفرح كلفا وكلفة، فهو كلف: أولع بـه ولهـج وأحـب، ومنـه الحـديث: اكلفوا من العمل ما تطيقون وفي حـديث آخـر: عثمـان كلـف بأقاربه أي: شـديد الحـب

لهم. والكلف: الولوع بالشيء مع شغل قلب ومشقة. وفي المثل: كلفت إليك عرق القربة وفي مثل آخر: لا يكن حبك كلفا، ولا بغضك تلفا . وأكلفه غيره. والتكليف: الأمر بما يشق عليك وقد كلفه تكليفا، قال الله تعالى: لا يكلف الله نفسا إلا وسعها . وتكلفه تكلفا: إذا تجشمه نقله الجوهري، زاد غيره على مشقة وعلى خلاف عادة، وفي الحديث: أنا وأمتي برآء من التكلف وفي حديث عمر رضي الله عنه: نهينا عن التكلف أراد كثرة السؤال، والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها. والمتكلف: العريض لما لا يعنيه نقله الجوهري، وقال غيره: هو الوقاع فيما لا يعنيه، وبه فسر قوله تعالى: وما أنا من المتكلفين . ويقال: حملته تكلفة: إذا لم تطقه إلا تكلفا وهو تفعلة، كما في الصحاح. ويقال: اكلافت الخابية اكليفافا كاحمارت: أي صارت كلفاء كما في العباب.

ومما يستدرك عليه: خد أكلف: أسفع. ويقال للبهق: الكلف. والمكلف بالشيء، كمعظم: المتولع به. وقال أبو زيد: كلفت منك أمرا، كفرح كلفا. ورجل مكلاف: محب للنساء. وهو يتكلف لإخوانه الكلف، والتكاليف، الأخير يحتمل أن يكون جمعا لتكلفة، زيدت فيه الياء لحاجته، وأن يكون جمع التكليف، قال زهير بن أبي سلمى:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبالك يسأم وجمع التكلفة: تكالف، ومنه قول الراج:

وهن يطوين على التكالف

وبالسوم أحيانا وبالتقاذف قال ابن سيده: ويجوز أن يكون من الجمع الذي لا واحد له، ورواه ابن جني: التكالف بضم اللام، قال ابن سيده: ولم أر أحدا رواه بضم اللام غيره. وذو كلاف، كغراب: اسم واد في شعر مقبل:

عفا من سليمى ذو كلاف فمنكف مبادي الجميع القيظ والمتصيف وكلاف أيضا: بلد بشق اليمن، قيل: إليه نسب العنب الكلافي، كما تقدم.

ك - ن - ف

أنت في كنف الله تعالى، محركة: أي في حرزه وستره يكنفه بالكلاءة وحسن الولاية، وفي حديث ابن عمر في النجوى: يدنى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه قال ابن المبارك: يعني يستره، وقيل: يرحمه ويلطف به، وقال ابن شميل: يضع الله عليه كنفه، أي: رحمته وبره، وهو تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة. وهو أي: الكنف أيضا: الجانب قال ابن مقبل:

إذا تأنس يبغيها بحاجته إن أيأسته وإن جرت له كنفا

والكنف: الظل يقال: هو يعيش في كنف فلان: أي في ظله. والكنف: الناحية، كالكنفة محركة أيضا، وهذه عن أبي عبيدة، والجمع: أكناف. وأكناف الجبل والوادي: نواحيهما حيث تنضم إليه، وفي حديث جرير بن عبد الله قال له: أين منزلك؟ قال: بأكناف بيشة أي نواحيها. وكنفا الإنسان: جانباه وناحتاه عن يمينه وشماله، وهما حضناه، وهما العضدان والصدر. ومن المجاز: الكنف من الطائر: جناحه وهما كنفان، يقال حرك الطائر كنفيه، قال ثعلبة بن صعير يصف ناقته:

وكأن عيبتها وفضل فتانها فننان من كنفي ظليم نافر وقال آخر:

عنس مذكرة كأن عفاءها سقطان من كنفي ظليم جافل وكنفى كجمزى: ع، كان به وقعة وأسر فيها حاجب بن زرارة بن عدس التميمي. وكنف الكيال يكنف كنفا حسنا: جعل يديه على رأس القفيظ يمسك بهما الطعام يقال: كله ولا تكنفه، وكله كيلا غير مكنوف. وكنف الإبل والغنم يكنفها، ويكنفها من حدي نصر وضرب، نقله الجوهري، واقتصر على الإبل: عمل لها حظيرة يؤويها إليها لتقيها الريح والبرد. وقال اللحياني: كنف لإبله كنيفا: اتخذه لها. وكنف عنه: عدل نقله الجوهري، وأنشد للقطامي:

فصالوا وصلنا واتقونا بما كر ليعلم ما فينا عن البيع كانف وهكذا أنشده الصاغاني أيضا، قال الأصمعي: ويروى كاتف قال ابن بري: والذي في شعره:

ليعلم هل منا عن البيع كانف وناقة كنوف: تسير هكذا في النسخ، وهو غلط، صوابه: تستتر في كنفة الإبل من البرد إذا أصابها. أوهي التي تعتزلها ناحية، تستقبل الريح لصحتها. وقال أبو عبيدة: ناقة كنوف: تبرك في كنفها مثل القذور، إلا أنها لا تستبعد كما تستبعد القذور. وقال ابن بري: ناقة كنوفك تبيت في كنف الإبل: أي ناحيتها، وأنشد:

إذا استثار كنوفا خلت ما بركت عليه تندف في حافاته العطب

صفحة : 6106

وفي حديث النخعي: لا تؤخذ في الصداقة كنوف قال هشيم: الكنوف من الغنم: القاصية التي لا تمشي مع الغنم. القاصية التي لا تمشي مع الغنم. قال إبراهيم الحربي رحمه الله تعالى: لا أدري لم لا تؤخذ في الصدقة؟ هل لاعتزالها عن الغنم التي يأخذ منها المصدق وإتعابها إياه؟ قال: وأظنه أراد أن يقول: الكشوف، فقال: الكنوف، والكشوف: التي ضربها الفحل وهي حامل فنهى عن أخذها، لأنها حامل، وإلا فلا أدري، هكذا هو نص العباب، فتأمل عبارة المصنف كيف فسر الكنوف بما هو تفسير للكشوف. ويقال: انهزموا فما كانت لهم كانفة دون المنزل أو العسكر: أي موضع يلجئون إليه، ولم يفسره ابن الأعرابي، وفي التهذيب: فما كان لهم كانفة دون العسكر: أي: حاجز يحجز العدو عنهم. ويدعى على الإنسان فيقال: لا تكنفه من الله كانفة: أي لا تحفظه، وقال الليث: يقال للإنسان المخذول: لاتكنفه من الله كانفة: أي لا تحجزه، وفي حديث علي رضي الله عنه: ولا يكن للمسلمين كانفة أي: ساترة، والهاء للمبالغة. والكنف، بالكسر: الزنفليجة، وهي: وعاء طويل تكون فيه أداة الراعي ومتاعه. أو هو وعاء أسقاط التاجر ومتاعه وفي الحديث: أن عمر ألبس عياضا رضي الله عنهما مدرعة صوف، ودفع إليه كنف الراعي قال اللحياني: هو مثل العيبة، يقال: جاء فلان بكنفف فيه متاع. وإنما سمي به لأنه يكنف ما جعل فيه، أي: يحفظه. والكنف بالضم: جمع الكنوف من النوق قد تقدم تفسيره. وأيضا: جمع الكنيف، كأمير، وهو بمعنى السترة وبه فسر حديث أبي بكر رضي الله عنه: أنه أشرف من كنيف أي: من سترة، كما في العباب، وأهل العراق يسمون ما أشرعوا من أعالي دورهم كنيفا. والكنيف أيضا: الساتر قال لبيد:

حريما حن لم يمنع حريما سيوفهم ولا الحجف الكنيف والكنيف أيضا: الترس لستره، ويوصف به، فيقال: ترس كنيف، كما هو في قول لبيد. ومنه سمي المرحاض كنيفا، وهو الذي تقضى فيه حاجة الإنسان، كأنه كنف في أستر النواحي. والكنيف: حظيرة من شجر أو خشب تتخذ للإبل زاد الأزهري: وللغنم، تقيها الريح والبرد، سمي بذلك لأنه يكنفها، أي يسترها ويقيها، ومنه قول كعب بن مالك رضي الله عنه.

تبيت بين الزرب والكنيف وشاهد الجمع:
لما تآزينا إلى دفء الكنف

صفحة : 6107

والكنيف: النخل يقطع فينبت نحو الذراع، وتشبه به اللحية السوداء فيقال: كأنما لحيته الكنيف. وكنيف كزبير: علم، ككانف كصاحب. ومن المجاز: كنيف: لقب عبد الله بن مسعود، لقبه عمر رضي الله عنهما، فقال: كنيف ملئ علما. وهذا هو المشهور عند المحدثين، خلافا لما في الفتاوى الظهيرية أنه لقبه إياه النبي صلى الله عليه وسلم، أشار له شيخنا، أي: أنه وعاء للعلم تشبيها بوعاء الراعي الذي يضع فيه كل ما يحتاج إليه من الآلات، فكذلك قلب ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم، وتصغيره على جهة المدح له، وهو تصغير تعظيم للكنف، كقول الحباب ابن المنذر: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب . وكنفه يكنفه كنفا: صانه وحفظه، وقيل: حاطه كما في الصحاح، وقيل: أعانه وقال ابن الأعرابي: أي ضمه إليه وجعله في عياله، وقال غيره: أي

قام به وجعله في كنفه، وكل ذلك متقارب. كأكنفه فهو مكنف، وهذه عن ابن الأعرابي، يقال: أكنفه، أي: أتاه في حاجة?، فقام له بها، وأعانه عليها. وكنف الرجل كنيفا: إذا اتخذه يقال: كنف الكنيف يكنفه كنفا، وكنوفا: إذا عمله.وكنف الدار يكنفها: اتخذ، وجعل لها كنيفا وهو المرحاض. وأبو مكنف، كمحسن ومعناه المعين : زيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن عبد رضا، الطائي: صحابي رضي الله عنه، وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير، وابنه مكنف هذا كان له غناء في الردة مع خالد بن الوليد، وهو الذي فتح الري، أبو حماد الراوية من سبيه. والتكنيف: الإحاطة بالشيء، يقال: كنفوه تكنيفا: إذا أحاطوا به، نقله الجوهري، قال: ومن صلاء مكنف، كمعظم: أي أحيط به من جوانبه. وقال ابن عباد: رجل مكنف اللحية: أي عظيمها. قال: ولحية مكنفة أيضا: أي عظيمة الأكناف: أي الجوانب وإنه لمكنفها: أي عظيمها، لا يخفى أنه تكرار. واكتنفوا: اتخذوا كنيفا: أي حظيرة لإبلهم وكذا للغنم. واكتنفوا فلانا: إذا أحاطوا به من الجوانب واحتوشوه، ومنه حديث يحيى بن يعمر: فاكتنفته أنا وصاحبي أي: أحطنا به من جانبيه، كتكنفوه ومنه قول عروة ابن الورد:

سقوني الخمر ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور وتقدمت قصة البيت في يستعر. وكانفه مكانفة: عاونه ومنه حديث الدعاء: مضوا على شاكلتهم مكانفين أي: يكنف بعضهم بعضا.

ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6108

يقال بنو فلان يكتنفون بني فلان: أي هم نزول في ناحيتهم، وكذا يتكنفون. وكنفه عن الشيء: حجزه عنه. وتكنفه، واكتنفه: جعله في كنفه، ككنفه. وأكنفه الصيد والطير: أعانه على تصيدها. واكتنفت الناقة: تسترت في أكناف الإبل من البرد. وحكى أبو زيد: شاة كنفاء: أي حدباء، كما في الصحاح. والمكانف: التي تبرك من وراء الإبل، عن ابن الأعرابي. وفي الحديث: شققن أكنف مروطهن، فاختمرن به أي أسترها وأصفقها، ويروى بالثاء المثلثة، والنون أكثر. واكتنفوا: اتخذوا كنيفا: أي مرحاضا. وفي المحيط واللسان: تكنف القوم بالغثاء، وذلك أن تموت غنمهم هزالا، فيحظروا بالتي ماتت حول الأحياء التي بقين، فتسترها من الرياح ونص المحيط: فيسترونها من الشمال ويقال: كنف القوم: أي حبسوا أموالهم من أزل وتضييق عليهم. والكنيف: الكنة تشرع فوق باب الدار. وكنف الشيء كنفا: جعله كالكنف بالكسر، وهو الوعاء. ويستعار الكنف لدواخل الأمور. والكنافة، كثمامة: هذه القطائف المأكولة، وصانعها كنفاني، محركة لغة عامية.

ك ن ه ف

كنهف، كجندل أهمله الجوهري. وصاحب اللسان، والصاغاني في كتابيه هنا، وأورده في العباب في ك ه ف عن ابن دريد: أنه: عليه السلام وأغفله ياقوت في المشترك. ويقال: كنهف عنا: أي مضى وأسرع عن ابن دريد أيضا أو النون زائدة وهو الذي صوبه ابن دريد، ولذا أعاده المصنف ثانيا في ك ه ف.

ك - و - ف

الكوفة، بالضم: الرملة الحمراء المجتمعة، وقيل: المستديرة، أو كل رملة تخالطها حصباء أو الرملة ما كانت. والكوفة: مدينة العراق الكبرى، وهي قبة الإسلام، ودار هجرة المسلمين، قيل: مصرها سعد بن أبي وقاص، وكان قبل ذلك منزل نوح عليه السلام، وبني مسجدها الأعظم، واختلف في سبب تسمتها، فقيل: سمي هكذا في النسخ، وصوابه سميت لاستدارتها، وقيل: بسبب اجتماع الناس بها وقيل لكونها كانت رملة حمراء، أو لاختلاط ترابها بالحصى، قاله النووي، قال الصاغاني: ووردت رامة بنت الحصين بن منقذ بن الطماح الكوفة فاستوبلتها، فقالت:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وبيني وبين الكوفة النهران

فإن ينجني منها الذي ساقني لها فلا بد من غمر، ومن شنآن ويقال: لها أيضا كوفان بالضم، نقله النووي في شرح مسلم عن أبي بكر الحازمي الحافظ، وغيره،

واقتصروا على الضم، قال أبو نواس:

ذهبت بنا كوفان مذهبها وعدمت عن ظرفائها صبري وقال اللحياني:

كوفان: اسم للكوفة، وبها كانت تدعى قبل، وقال الكسائي: كانت الكوفة تدعى كوفان قوله: ويفتح إنما نقل ذلك عن ابن عباد في قولهم: إنه لفي كوفان. قوله: ويفتح إنما نقل ذلك عن ابن عباد في قولهم: إنه لفي كوفان، كما سيأتي، ويقال لها أيضا: كوفة الجند؛ لأنه اختطت فيها خطط العرب أيام عثمان رضي الله عنه، في العباب، أيام عمر رضي الله عنه خططها أي: تولى تخطيطها السائب بن الأقرع بن عوف الثقفي رضي الله عنه وهو الذي شهد فتح نهاوند مع النعمان بن مقرن، وقد ولي أصبهان أيضا، وبها مات، وعقبه بها، ومنه قول عبدة بن الطبيب العبشمي:

إن التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول

صفحة : 6109

أو سميت بكوفان، وهو جبيل صغير، فسهلوه واختطوا عليه وقد تقدم ذلك عن اللحياني والكسائي، أو من الكيف وهو القطع، لأن أبرويز أقطعه لبهرام، أو لأنها قطعة من البلاد، والأصل كيفة، فلما سكنت الياء وانضم ما قبلها جعلت واوا، أو هي من قولهم: هم في كوفان، بالضم عن الأموي وكوفان، محركة مشددة الواو، أي في عز ومنعة، أو لأن جبل ساتيدما محيط بها كالكاف، أو لأن سعدا أي ابن أبي وقاص رضي الله عنه لما أراد أن يبني الكوفة ارتاد هذه المنزلة للمسلمين، قال لهم: تكوفوا في هذا المكان، أي: اجتمعوا فيه، أو لأنه قال: كوقوا هذه الرملة: أي نحوها وانزلوا، وهذا قول المفضل. نقله ابن سيده. قال ياقوت، ولما بنى عبيد الله ابن زياد مسجد الكوفة صعد المنبر، وقال: يا أهل الكوفة، إني قد بنيت لكم مسجدا لم يبن على وجه الأرض. مثله، وقد أنفقت على كل أسطوانة سبع عشرة مائة، ولا يهدمه إلا باغ أو حاسد، وروي عن بشر بن عبد الوهاب القرشي مولى بني أمية، وكان ينزل دمشق، وذكر أنه قدر الكوفة، فكانت ستة عشر ميلا وثلثي ميل، وذكر أن فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر، وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب، وستة وثلاثين ألف دار لليمن، والحسناء لا تخلو من ذام، قال النجاشي يهجو أهلها:

إذا سقى الله قوما صوب غادية فلا سقى الله أهل الكوفة المطرا

التاركين على طهر نساءهم والنائكين بشطي دجلة البقرا

والسارقين إذا ما جن ليلهم والدارسين إذا ما أصبحوا السورا

والمسافة ما بين الكوفة والمدينة نحو عشرين مرحلة. وكويفة كجهينة: عليه السلام، بقربها أي الكوفة، ويضاف لابن عمر، لأنه نزلها وهو عبد الله بن عمر بن الخطاب، هكذا ذكره الصاغاني، والصواب ما في اللسان، يقال له: كويفة عمرو وهو عمرو بن قيس من الأزد، كان أبرويز لما انهزم من بهرام جور نزل به، فقراه، فلما رجع إلى ملكه أقطعه ذلك الموضع. وكوفى، كطوبى: د: بباذغيس، قرب هراة نقله الصاغاني. والكوفان بالضم ويفتح عن ابن عباد والكوفان، والكوفان، كهيبان، وجلسان: الرملة المستديرة وهو أحد أوجه تسمية الكوفة كوفة، كما تقدم. والكوفان: الأمر المستدبر يقال: ترك القوم في كوفان، نقله الجوهري. والكوفان: العناء والمشقة، وبه فسر أيضا قولهم: تركتهم في كوفان، كما في الصحاح: أي عناء ومشقة ودوران، وأنشد الليث:

فلا أضحي ولا أمسيت إلا وإني منكم في كوفان وقال الأموي: الكوفان بالضم العز والمنعة، ومنه قولهم: إنه لفي كوفان، وفتح ابن عباد الكاف وفي اللسان: إنه لفي كوفان من ذلك: أي حرز ومنعة. والكوفان: الدغل من القصب والخشب نقله الصاغاني، وفي اللسان بين القصب والخشب، ويقال: ظلوا في كوفان: أي في عصف كعصف الريح والشجرة أو في اختلاط وشر شديد أو في حيرة أو في مكروه، أو في أمر شديد كل ذلك أقوال ساقها الصاغاني ويقال: ليست به كوفة ولا نوفة: أي عيب نقله الصاغاني: وهو مثل المزرية، وقد تاف وكاف. وكاف الأديم يكوفه كوفا كف جوانبه.

والكاف: حرف يذكر ويؤنث، وكذلك سائر حروف الهجاء، قال الراعي.

صفحة : 6110

أشاقتك أطلال تعفت رسومها كما بينت كاف تلوح وميمها وألف الكاف
واو، وهي من حروف الجر تكون: أصلا، وبدلا، وزائدا، وتكون اسما، فإذا كانت اسما ابتدئ بها، فقيل: كزيد جاءني، يريد: مثل زيد جاءني. وتكون لتشبيه مثل: زيد كالأسد. وتكون للتعليل عند قوم، ومنه قوله تعالى: كما أرسلنا فيكم رسولا أي، لأجل إرسالي، وقوله تعالى: واذكروه كما هداكم أي لأجل هدايته لكم. وتكون أيضا للاستعلاء قال الأخفش: وذلك مثل قولهم: كن كما أنت عليه أي: على ما أنت عليه. وكخير، في جواب ما إذا قيل: كيف أنت؟ أو كيف أصبحت.؟ فالكاف هنا في معنى على، قال ابن جني: وقد يجوز أن تكون في معنى الباء، أي: بخير. وتكون المبادرة: إذا اتصلت بما، نحو: سلم كما تدخل، وصل كما يدخل الوقت. وقد تقع موقع الاسم، فيدخل عليها حرف الجر، كما قال امرؤ القيس يصف فرسا:
ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا تصوب فيه العين طورا وترتقي وقد
تكون للتوكيد، وهي الزائدة بمنزلة الباء في خبر ليس، وفي خبر ما ومن، وغيرها من الحروف الجارة، نحو قوله عز وجل: ليس وفي خبر ما ومن، وغيرها م الحروف الجارة، نحو قوله عز وجل: ليس كمثله شيء وتفسيره - والله أعلم - ليس مثله شيء، ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف، ليصح المعنى، لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبت له عز اسمه مثلا، وزعمت أنه ليس كالذي هو مثله شيء، فيفسد هذا من وجهين: أحدهما: ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل له، عز وعلا علوا كبيرا. والآخر: أن الشيء إذا أثبت له مثلا فهو مثل مثله، لأن الشيء إذا ماثله شيء فهو أيضا مماثل لما ماثله، ولو كان ذلك كذلك - على فساد اعتقاد معتقده - لما جاز أن يقال: ليس كمثله شيء ?، لأنه تعالى مثل مثله، وهو شيء؛ لأنه تبارك وتعالى قد سمى نفسه شيئا بقوله: قل أي شيء أكبر شهادة، قل الله شهيد بيني وبينكم . فعلم من ذلك أن الكاف في ليس كمثله لا بد أن تكون زائدة ، ومثله قول رؤبة:
لواحق الأقراب فيها كالمقق والمقق: الطول، ولا يقال: في هذا الشيء كالطول، إنما يقال: في هذا الشيء طول، فكأنه قال: فيها مقق: أي طول. وقال شيخنا في قوله تعالى: ليس كمثله شيء قد أخرجها المحققون عن الزيادة، وجعلوها من باب الكناية، كما في شروح التلخيص والمفتاح، والتفسيرين، وغيرها. وتكون اسما جارا مرادفا لمثل، أو لا تكون إلا في ضرورة، كقوله:
يضحكن عن كالبرد المنهم أي: عن مثل البرد

صفحة : 6111

وقد تكون ضميرا منصوبا ومجرورا، نحو قوله تعالى: ما ودع: ربك وما قلى ونص الصحاح: وقد تكون ضميرا للمخاطب المجرور والمنصوب، كقولك: غلامك، وضربك، زاد الصاغاني: تفتح للمذكر، وتكسر للمؤنث، للفرق. وقد تكون حرف معنى، لاحقة اسم الإشارة ونص الصحاح: وقد تكون للخطاب، ولا موضع لها من الإعراب كذلك، وتلك وأولئك، ورويدك؛ لأنها ليست باسم هنا، وإنما هي للخطاب فقط، تفتح للمذكر، وتكسر للمؤنث. وتكون لاحقة للضمير المنفصل المنصوب، كإياك وإياكما. ولا حقة لبعض أسماء الأفعال، كحيهلك، ورويدك، والنجاك. وتكون لاحقة لأرأيت، بمعنى أخبرني، نحو: أرأيت: هذا الذي كرمت علي وقد بسط معاني الكاف وما فيها كله في المغني وشروحه، وأورد الشيخ ابن مالك أكثرها في التسهيل عن اللحياني. وتكاف، بضم المثناة الفوقية: صلى الله

عليه وسلم بجوزجان، وة أخرى بنيسابور. وكوفت الأديم تكويفا: قطعته، ككيفته تكييفا. وكوفت الكاف: عملتها، وكتبتها. وتكوف الرمل تكوفا، وكوفانا بالفتح: استدار وكذلك الرجل. وتكوف الرجل: تشبه بالكوفيين، أو انتسب إليهم أو تعصب لهم، وذهب مذهبهم.
وما يستدرك عليه: كوف الشيء: نحاه، وقيل: جمعه. وكوف القوم: أتوا الكوفة، قال:
إذا ما رأت يوما من الناس راكبا يبصر من جيرانها ويكوف وقال يعقوب: كوف: صار إلى الكوفة. والناس في كوفى من أمرهم، كسكرى: أي في اختلاط. وجمع الكاف أكواف على التذكير، وكافات على التأنيث، ومن الأخير قولهم: كافات الشتاء سبع. والكاف: الرجل المصلح بين القوم، قال:
خضم إذا ما جئت تبغي سيوبه وكاف إذا ما الحرب شب شهابها والكاف: لقب بعضهم. والكوفية: ما يلبس على الرأس، سميت لاستدارتها.

ك - ه - ف

الكهف: كالبيت المنقور في الجبل ج: كهوف كذا في الصحاح أو هو كالغار كذا في النسخ، وصوابه كالمغار في الجبل كما هو نص العين إلا أنه واسع، فإذا صغر فغار أي: فالغار أعم، لا لأنه خاص بغير الواسع، كما توهم، قاله شيخنا.
ومن المجاز: الكهف: الوزر والملجأ يقال: هو كهف قومه: أي ملجؤهم، وأولئك معاقلهم وكهوفهم، وإليهم يأوي ملهوفهم، كما في الأساس، وفي التهذيب: فلان كهف أهل الريب: إذا كانوا يلوذون به، فيكون وزرا وملجأ لهم، وأنشد الصاغاني:
وكنت لهم كهفا حصينا وجنة يؤول إليها كهلها ووليدها وقال ابن دريد: الكهف زعموا السرعة والمشي ونص الجمهرة: السرعة في المشي والعدو، وقال: وهو فعل ممات، ومنه بناء كنهف عنا: إذا أسرع، وقال مرة: ومنه بناء كنهف، وهو موضع والنون زائدة وقد تقدمت الإشارة إليه. وأصحاب الكهف المذكورون في القرآن: اختلف في ضبط أساميهم على خمسة أقوال:

القول الأول: مكسلمينا، وإمليخا، مرطوكش، نوالس، سانيوس، بطنيوس، كشفوطط. أو، مليخا بحذف الألف مكسلمينا مثل الأول مرطوس، نوانس، أربطانس، أونوس، كند سلططنوس وهذا هو القول الثاني. أو مكسلمينا، مليخا، مرطونس، ينيونس، ساربونس، كفشطيوس وفي بعض النسخ بطاءين ذو نواس وهذا هو القول الثالث. أو مكسلمينا، أمليخا، مرطونس، يوانس، سارينوس، بطنيوس، كشفوطط وهذا هو القول الرابع. أو مكسلمينا، يمليخا، مرطونس، ينيونس، دوانوانس، كشفيطط، نونس وهذا هو القول الخامس. وقد اقتصر الزمخشري في الكشاف على القول الأخير، مع تغيير في بعض الأسماء. وقد ذكر أهل الحروف والمتكلمون في خواصها أن من كتبها في ورقة وعلقها في دار لم تحرق، وقد جرب مرارا، ويزيدون ذكر قطمير وهو اسم كلبهم، ويكتبونه وحده على طرف الرسائل، فتبلغ إلى المرسل إليه. والمكهفة هكذا في النسخ، والصواب: الكهفة: ماءة لبني أسد ابن خزيمة قريبة القعر، كما هو نص العباب والمعجم. وأكيهف مصغرا وذات كهف بالضم، وكنهف كجندل: مواضع شاهد الأول قول أبي وجزة.

حتى إذا طويا والليل معتكر من ذي أكيهف جزع البان والأثب وأما الثاني فقد ضبطه ياقوت والصاغاني بالفتح، ومنه قول بشر بن أبي خازم:
يسومون الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلع وقار وقول عوف بن الأحوص:
يسوق صريم شاءها من جلاجل إلى ودوني ذات كهف وقورها وأما الثالث فقد ذكره ابن دريد، وتقدمت الإشارة إليه. وقال ابن دريد: تكهف الجبل: صارت فيه كهوف.
ومما يستدرك عليه: ناقة ذات أرداف وكهوف، وهي ما تراكب في ترائبها وجنبيها من

كراديس اللحم والشحم، وهو مجاز نقله الزمخشري وابن عباد. وتكهفت البئر، وتلجفت، وتلقفت: إذا أكل الماء أسفلها فسمعت للماء في أسفلها اضطرابا، نقله ابن دريد. وتكهف، واكتهف: لزم الكهف. وكهفة: اسم امرأة، وهي كهفة بنت مصاد أحد بني نبهان.

ك - ي - ف

الكيف: القطع وقد كافه يكيفه، ومنه: كيف الأديم تكييفا: إذا قطعه. وكيف، ويقال: كي بحذف فإئه، كما قالوا في سوف: سو، ومنه قول الشاعر:

كي تجنحون إلى سلم ومأثرت قتلاكم، ولظى الهيجاء تضطرم كما في البصائر، قال الجوهري: اسم مبهم غير متمكن وإنما حرك آخره للساكنين، وبني بالفتح دون الكسر لمكان الياء كما في الصحاح، وقال الأزهري: كيف: حرف أداة، ونصب الفاء فرارا به من الياء الساكنة فهيا، لئلا يلتقي ساكنان. والغالب فيه أن يكون استفهاما عن الأحوال إما حقيقيا، ككيف زيد؟ أو غيره مثل: كيف تكفرون بالله فإنه أخرج مخرج التعجب والتوبيخ، وقال الزجاج: كيف هنا: استفهام في معنى التعجب، وهذا التعجب إنما هو للخلق وللمؤمنين، أي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون باله وقد ثبتت حجة الله عليهم؟ وكذلك قول سويد بن أبي كاهل اليشكري:

كيف يرجون سقاطي بعدما جلل الرأس مشيب وصلع

فإنه أخرج مخرج النفي أي: لا ترجوا مني ذلك. ويقع خبرا قبل ما لا يستغني عنه، ككيف أنت؟ وكيف كنت؟. ويكون حالا لا سؤال معه، كقولك: لأكرمنك كيف كنت، أي: على أي حال كنت، وحالا قبل ما يستغني عنه، ككيف جاء زيد؟. ويقع مفعولا مطلقا مثل: كيف فعل ربك . وأما قوله تعالى: فكيف إذا جئنا من كلش أمة بشهيد فهو توكيد لما تقدم من خبر، وتحقيق لما بعده، على تأويل إن الله لا يظرم مثقال ذرة في الدنيا، فكيف في الآخرة؟ وقيل: كيف يستعمل على وجهين: أحدهما: أن يكون شرطا، فيقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى، غير مجزومين، ككيف تصنع أصنع ولا يجوز كيف تجلس أذهب باتفاق. والثاني: - وهو الغالب - أن يكون استفهاما، وقد ذكره المصنف قريبا. وفي الارتشاف: كيف: يكون استفهاما، وهي لتعميم الأحوال، وإذا تعلقت بجملتين، فقالوا: يكون للمجازاة من حيث المعنى لا من حيث العمل، وقصرت عن أدوات الشرط بكونها لا يكون الفعلان معها إلا متفقين نحو: كيف تجلس أجلس. وقال شيخنا: كيف: إنما تستعمل شرطا عند الكوفيين، ولم يذكروا لها مثالا، واشترطوا لها مع ما ذكر المصنف أن يقترن بها ما فيقال: كيفما، وأما مجردة فلم يقل أحد بشرطيتها، ومن قال بشرطيتها - وهم الكوفيون - يجزمون بها، كما في مبادئ العربية، ففي كلام المصنف نظر من وجوه. قلت: وهذا الذي أشار له شيخنا فقد ذكره الجوهري حيث قال: وإذا ضممت إليه ما صح أن يجازى به تقول: كيفما تفعل أفعل. وقال ابن بري: لا يجازى بكيف، ولا بكيفما عند البصريين، ومن الكوفيين من يجازي بكيفما، فتأمل هذا مع كلام شيخنا. وقال سيبويه: إن كيف: ظرف. وعن السيرافي، والأخفش: لا يجوز ذلك أي، أنها اسم غير ظرف. ورتبوا على هذا الخلاف أمورا: أحدها: أن موضعها عند سيبويه نصب، وعندهما رفع من المبتدإ، نصب مع غيره. الثاني: أن تقديرها عند سيبويه في أي حال، أو على أي حال، وعندهما تقديرها في نحو: كيف زيد؟ أصحيح، ونحوه، وفي نحو ?: كيف جاء زيد؟ راكبا جاء زيد، ونحوه. الثالث: أن الجواب المطابق عند سيبويه: على خير، ونحوه، وعندهما: صحيح، أو سقيم، ونحوه. وقال ابن مالك: صدق الأخفش والسيرافي، لم يقل أحد إن كيف ظرف، إذ ليس زمانا ولا مكانا، ونعم لما كان يفسر بقولك: على أي حال - لكونه سؤالا الأحوال العامة - سمي ظرفا لأنها في تأويل الجار والمجرور، واسم الظرف يطلق عليهما مجازا. وفي الارتشاف: سيبويه يقول: يجازى بكيف، والخليل يقول: الجزاء به مستكرة، وقال الزجاج: وكل ما أخبر الله تعالى عن نفسه بلفظ كيف، فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب، أو توبيخ، كما تقدم في الآية. قال ابن مالك: ولا تكون عاطفة كما زعم بعضهم محتجا بقوله أي الشاعر:

إذا قل مال المرء لانت قـنـاتـه وهان على الأدنى فكيف الأباعد?

صفحة : 6114

لاقترانه بالفاء وص ابن مالك: ودخول الفاء عليها يزيد خطأه وضوحا ولأنه هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية. ثم إن المصنف يستعمل كيف مذكرا تارة، ومؤنثا أخرى، وهما جائزان، فقال اللحياني: كيف مؤنثة، فإذا ذكرت جاز. والكيفة، بالكسر: الكسفة من الثوب قاله اللحياني. والخرقة التي ترقع بها ذيل القميص من قدام: كيفة وما كان من خلف فحيفة عن أبي عمرو، وقد ذكر في موضعه. وقال الفراء: يقال: كيف لي بفلان?: فتقول: كل الكيف، والكيف، بالجر والنصب. وحصن كيفى، كضيزى: قلعة حصينة شاهقة بين آمد وجزيرة ابن عمر وفي تاريخ ابن خلكان: بين ميافارقين وجزيرة ابن عمر. قلت: والنسبة إليه: الحصكفي. وقال اللحياني: كوف الأديم وكيفه?: إذا قطعه من الكيف، والكوف. وقول المتكلمين في اشتقاق الفعل من كيف: كيفته، فتكيف فإنه قياس لا سماع فيه، من العرب، ونص اللحياني: فأما قولهم: كيف الشيء فكلام مولد. قلت: فعتى بالقياس هنا التوليد، قال شيخنا: أو أنها مولدة، ولكن أجروها على قياس كلام العرب. قلت: وفيه تأمل. قال ابن عباد: وانكاف: انقطع فهو مطاوع كافه كيفا. قال: وتكيفه أي الشيء: إذا تنقصه، كتحيفه. وأما قول شيخنا: وينبغي أن يزيد قولهم: الكيفية أيضا، فإنها لا تكاد توجد في الكلام العربي. قلت: نعم قد ذكره الزجاج، فقال: والكيفية: مصدر كيف، فتأمل.

فصل اللام مع الفاء

ل - أ - ف

لأف الطعام، كمنع يلأفه لأفا. أهمله الجوهري، وقال ابن السكيت: أي أكله أكلا جيدا كما في التهذيب والعباب.

ل- ج - ف

اللجف: الضرب الشديد زنة ومعنى قاله أبو عمرو، وهكذا هو في العباب، وسيأتي في ل خ ف هذا بعينه، قال الجوهري: هكذا نقله أبو عبيد عن أبي عمرو، فتأمل. وقال الليث: اللجف: الحفر في أصل الكناس وقال غيره: في جنب الكناس ونحوه. واللجف بالتحريك: الاسم منه. وقال الجوهري عن أبي عبيد: اللجف مثل البعثط، وهو سرة الوادي. قال: ويقال: اللجف: حفر في جانب البئر وقد استعير ذلك في الجرح، قال عذار بن درة الطائي يصف جراحة:

يحج مأمومة في قعرها لجف فاست الطبيب قذاها كالمغاريد وأنشد ابن الأعرابي:

دلوي دلو إن نجت من اللجف

وإن نجا صاحبها من اللفف واللجف: ما أكل الماء من نواحي أصل الركية وإن لم يأكلها، وكانت مستوية الأسفل فليس بلجف، قاله ابن شميل، وقال يونس: اللجف: ما حفر الماء من أعلى الركية وأسفلها، فصار مثل الغار. وقال الليث: اللجف: محبس السيل وملجؤه ج الكل: ألجاف كسبب وأسباب، وأنشد النضر:

لو أن سلمى وردت ذا ألجاف

لقصرت ذناذن الثوب الضاف

صفحة : 6115

واللجاف: ككتاب: الأسكفة من الباب، كالنجاف. واللجاف أيضا: ما أشرف على الغار من صخرة أو غيرها ناتئ في الجبل وربما جعل ذلك فوق الباب، قاله الليث، وفي بعض النسخ: من الجبل. واللجيف، كأمير: سهم عريض النصل هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي، أو الصواب النجيف بالنون، قال الأزهري: شك فيه أبو عبيد، وحق له أن يشك فيه؛ لأن

الصواب في النون، وسيأتي ذكره ويروى اللحيف بالخاء، وهو قول السكري، كما سيأتي. ولجفتا الباب: جنبتاه عن أبي عمرو. والتلجيف: الحفر في جوانب البئر نقله الجوهري، وفاعله ملجف. والتلجيف: إدخال الذكر في نواحي الفرج: قال البولاني:

فاعتكلا وأيما اعتكال

ولجفت بمدسر مختال وتلجفت البئر: انخسفت نقله الجوهري عن الأصمعي، فهي بئر متلجفة، وقال غيره: تلجفت: أي تحفرت وأكلت من أعلاها وأسفلها. ولجف البئر مخض الدلاء تلجيفا: حفر في جوانبها، لازم متعد قال العجاج يصف ثورا:

بسلهبين فوق أنف أذلفا

إذا انتحى معتقما أو لجفا

وقد تبنى من أراط ملحفا ومما يستدرك عليه: اللجف، محركة: الناحية من الحوض يأكله الماء فيصير كالكهف، قال أبو كبير:

متبهرات بالسجال ملاؤها يخرجن من لجف لها متلقم ولجفت البئر، كفرح، لجفا، وهي لجفاء: تحفرت. وقال ابن سيده: اللجفة، محركة: الغار في الجبل، والجمع لجفات، قال: ولا أعلمه كسر. ولجف الشيء تلجيفا: وسعه، ومنه تلجيف القوم مكيالهم، وهو توسعته من أسفله، وهو مجاز. وتلجف الوحش الكناس: حفر في جانبه، ونظيره اللحد في القبر، وهو مجاز. ولجفتا الباب، محركة: عضادتاه وجانباه، ومنه الحديث: فأخذ بلجفتي الباب، فقال: مهيم قال ابن الأثير: ويروى بالباء وهو وهم. واللجيف، كأمير: اسم فرسه صلى الله عليه وسلم، قال ابن الأثير: كذا رواه بعضهم بالجيم، فإن صح فهو من السرعة، ولأن اللجيف سهم عريض النصل. وقال ابن عباد: ألجف الرجل: إذا أضر بك، كذا نقله الصاغاني عنه. قلت: والصواب ألحف بي، وبالحاء المهملة، كما سيأتي. وتلجفت البئر: حفرت في جوانبها، هكذا روي متعديا، نقله الصاغاني.

ل - ح - ف

لحفه، كمنعه: غطاه باللحاف ونحوه قاله الليث، وقيل: إذا طرح عليه اللحاف، أو غطاه بشيء، وأنشد الجوهري لطرفة:

ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الأرض هداب الأزر أي: يغطونها، ويلبسونها هداب أزرهم إذا جروها في الأرض. ولحفه لحفا: لحسه عن ابن عباد، وهو مجاز، ومنه قولهم: أصابه جوع يلحف الكبد، ويلحس الكبد، ويعض بالشراسيف. والتحف به: إذا تغطى ومنه الحديث: وهو يصلي في ثوب ملتحفا به، ورداؤه موضوع. واللحاف، ككتاب: اسم ما يلتحف به وقال أبو عبيد: كل ما تغطيت به فهو لحاف، والجمع لحف، ككتب، ومنه الحديث: كان لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا.

ومن المجاز امرأة الرجل: لجافه. واللحاف أيضا: اللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه. كالملحفة والملحف، بكسرهما جمعهما ملاحف. وفي اللسان: الملحفة عند العرب: هي الملاءة السمط، فإذا بطنت ببطانة، أو حشيت فهي عند العوام ملحفة، والعرب لا تعرف ذلك. قلت: وكذا الحال في اللحاف قال الأزهري: لحاف وملحف بمعنى واحد، كما يقال: إزار ومئزر، وقرام ومقرم، وقد يقال: مقرمة وملحفة، وسواء كان الثوب سمطا أو مبطنا. واللحيف كأمير، أو زبير: فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى عليه وسلم سمي به لطول ذنبه، قال أبو عبيد الهروي، هو فعيل بمعنى فاعل كأنه كان يلحف الأرض بذنبه أي: يغطيها به أهداه له ربيعة ابن أبي البراء فأثابه عليه فرائض من نعم بنى كلاب، قال شيخنا: وروى آخرون أنه بالخاء المعجمة، كما يأتي للمصنف، والحاء المهملة غلط، وقال آخرون بالعكس، والصواب أنه يقال بكل منهما، بل صحح قوم أنهما فرسان، أحدهما بالمهملة، والآخر بالمعجمة، وستأتي الإشارة إلى الخلاف في ل خ ف. ولحف في ماله، كعني، لحفة: إذا ذهب منه شيء عن ابن عباد، وهو قول اللحياني.

واللحف، بالكسر: أصل الجبل. واللحف: صقع من نواحي بغداد، سمي بذلك لأنه في أصل جبال همذان ونهاوند وهو دونهما مما يلي العراق. ولحف: واد بالحجاز عليه قريتان: جبلة والستار نقله الصاغاني. واللحف من الأست: شقها، قال ابن الفرج: سمعت الخصيبي يقول: هو أفلس من ضارب قحف استه، ومن ضارب لحف استه وهو شقها، قال: لأنه لا يجد ما يلبسه، فتقع يده على شعب استه وتقدم مثله في ق ح ف. واللحفة بالكسر: حالة الملتحف وفي التهذيب: يقال: فلان حسن اللحفة، وهي الحالة التي يتلحف فيها. ومن المجاز: الإلحاف: شدة الإلحاح في المسألة وفي التنزيل: لا يسئلون الناس إلحافا وقد ألحف عليه: إذا ألح. وقال الزجاج: ألحف: شمل بالمسألة وهو مستغن عنها، ومنه اشتق اللحاف؛ لأنه يشمل الإنسان في التغطية، قال: ومعنى الآية: ليس فيهم سؤال فيكون إلحاف، كما قال امرؤ القيس:

على لاحب لا يهتدى بمناره المعنى: ليس به منار فيهتدى به.

قال الجوهري: يقال:

وليس للملحف مثل الرد قال ابن بري: هو قول بشار بن برد، وأوله:

الحر يلحى والعصا للعبد

وليس للملحف مثل الرد وعن أبي عمرو: ألحف به وأعل به: إذا أضر به.

ومن المجاز: ألحف الرجل ظفره: إذا استأصله بالمقص، وكذلك أحفاه، نقله ابن عباد، زاد الزمخشري: ويجوز كون إلحاف السائل منه. وألحف الرجل: مشى في لحف الجبل. وألحف: إذا جر إزاره على الأرض خيلاء وبطرا، وبه فسر الكسائي بيت طرفة السابق: كلحف تلحيفا. كأنه غطى الأرض بما يجره من إزاره. ولاحفه ملاحفة: كانفه ولازمه وهو مجاز. وتلحف: اتخذ لنفسه لحافا نقله الأزهري. وقيل: تلحف به: إذا تغطى به.

ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6117

لحفه لحافا: ألبسه إياه. وألحفه إياه: جعله له لحافا. وألحفه: اشترى له لحافا، حكاه اللحياني عن الكسائي. والتحف التحافا: اتخذ لنفسه لحافا. ولحف باللحاف لحفا: تغطى به، لغية. وتقول: فلان يضاجع السيف ويلاحفه. والتحفت الدابة بالسمن، ولحفت وهو مجاز. ويقال: لحفني فضل لحافه: أي أعطاني فضل عطائه، قال الأزهري: أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه أنشده لجرير:

كم قد نزلت بكم ضيفا فتلحفنيفضل اللحاف ونعم الفضل يلتحف قال: أراد أنلتني معروفك وفضلك، وزودتني، وهو مجاز. قال: وألحف الرجل ضيفه: إذا آثره بفراشه ولحافه في شدة البرد والثلج. وألحف شاربه: بالغ في قصشه، كأحفاه، وهو مجاز. ولحفته سهما: أصبته به. ولحفه بجمع كفه: ضربه. ولحفته بنار الحطب: ألقيته فيها، وكل ذلك مجاز. ولحاف، ككتاب: اسم فرسه صلى الله عليه وسلم، كما في اللسان. ولحفت عنه اللحم: سحوته، كأنه كان لحافا له فكشفته عنه، وهو مجاز. ولحف القمر، كعني: امتحق، كما في الأساس. وفي اللسان: إذا جاوز النصف، فنقص ضوءه عما كان عليه.

ل - خ - ف

اللخف مثل الرخف، هو: الزبد الرقيق نقله الجوهري. وقال أبو عبيد عن أبي عمرو: اللخف: الضرب الشديد. وقال إبراهيم الحربي - في تركيب ل ج ف - اللجف: الضرب الشديد، وعزاه إلى أبي عمرو، وقد تقدمت الإشارة إليه. وقد لخفه بالعصا لخفا: إذا ضربه بها، قال العجاج:

وفي الحراكيك بخدب جزل

لخف كأشداق القلاص الهزل وقال ابن فارس: لخفه بالسيف: إذا ضربه به ضربة شديدة رغيبة. وقال ابن عباد: اللخفة بهاء: الإست. قال: واللخفة: سمة. ولخفه، كمنعه: أوسع وسمه كذا في العباب. وقال السلمي: الوخيفة، واللخيفة والخزيرة واحد، وكذلك السخينة، وكلها من أطعمة العرب. وقال الأصمعي: اللخاف، ككتاب: حجارة بيض رقاق واحدها لخفة

بالفتح وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه: فجعلت أتتبعه من الرقاع واللخاف والعشب . وكأمير، أو زبير: فرس للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن الأثير: كذا رواه البخاري، ولم يتحققه أو هو بالحاء المهملة، قال: وهو المعروف وقد تقدم قال: ويروى بالجيم أيضا، وقد أشرنا إليه في موضعه.
ومما يستدرك عليه: لخف عينه: لطمها، عن ابن الأعرابي. واللخافة، بالكسر: حجرة رقيقة محددة.
ل - ص - ف

صفحة : 6118

اللصف، محركة: لغة في الأصف الواحدة لصفة، قاله الليث، وهي ثمرة حشيشة، له عصارة يصطبغ بها، يمرئ الطعام، وقال أبو زياد: من الأغلاث اللصف، وهو الذي يسميه أهل العراق الكبر، يعظم شجره، ويتسع، ومنبته القيعان وأسافل الجبال، أو هو أذن الأرنب، ورقه كورق لسان الحمل، وأدق وأحسن، زهره أزرق فيه بياض، وله أصل ذو شعب، إذا قلع وحك به الوجه حمره وحسنه، وقال الجوهري: هو شيء ينبت في أصول الكبر، كأنه خيار، قال الأزهري، هذا هو الصحيح، وأما ثمر الكبر فإن العرب تسميه الشفلح، إذا انشق وتفتح كالبرعومة. قال الجوهري وهو أيضا: جنس من التمر ولم يعرفه أبو الغوث. ولصف: بركة بين المغيثة والعقبة غربي طريق مكة حرسها الله تعالى، كذا في المعجم. واللصف: يبس الجلد ولزوقه وقد لصف، كفرح. ولصاف، كقطام وعليه اقتصر الجوهري وفيه لغتان، إحداهما: مثل سحاب وإليه أشار الجوهري بقوله: وبعضهم يعربه ويجزيه مجرى ما لا ينصرف ويكسر وهذه هي اللغة الثانية: جبل لتميم وفي الصحاح: موضع من منازل بني تميم، وأنشد الجوهري شاهدا للأولى قول أبي المهوس الأسدي:

قد كنت أحسبكم أسود خفية فإذا لصاف تبيض فيه الحمر
وإذا تسرك من تميم خصلة فلما يسوءك من تميم أكثر وأنشد ابن بري شاهدا للثانية:

نحن وردنا حاضري لصافا

يسلف يلتهم الأسلافا وفي المعجم: لصاف وثبرة: ماءان بناحية الشواجن في ديار ضبة بن أد، وإياها أراد النابغة بقوله:

بمصطحبات من لصاف وثبرة يزرن إلالا سيرهن التدافع واللاصف:

الإثمد الذي يكتحل به في بعض اللغات، قال ابن سيده: سمي به من حيث وصفه بالبريق. واللصف: تسوية الشيء، مثل الرصف. وقال ابن دريد: اللصيف: البريق ولصف لونه يلصف لصفا ولصوفا ولصيفا: برق وتلألأ. قال ابن الرقاع:

مجلحة من بنات النعا م بيضاء واضحة تلصف وفي حديث ابن عباس: ولما وفد عبد المطلب وقريش إلى سيف ابن ذي يزن، فأذن لهم، فإذا هو متضمخ بالعبير يلصف وبيص المسك من مفرقه كينصر أي: يبرق ويتلالأ.
ومما يستدرك عليه: اللصف، بالفتح: لغة في اللصف محركة، عن كراع وحده. واحده لصفة، فلصف على قوله اسم للجمع. ولصف البعير لصفا: أكل اللصف.
ل - ط - ف

صفحة : 6119

لطف به، وله كنصر يلطف لطفا بالضم: إذا رفق به، وأنا ألطف به: إذا أريته مودة ورفقا في معاملة، وهو لطيف بهذا الأمر، رفيق بمداراته، قال شيخنا: قد أغفل المصنف رحمه الله أداة تعديته، والمشهور تعديته بالباء، كقوله تعالى: الله لطيف بعباده وجاء معدى

باللام، كقوله تعالى: إن ربي لطيف لما يشاء إما حقيقة، كما هو رأي ابن فارس، وصرح به في المجمل كظاهر تفسير المصنف، أو لتضمين معنى الإيصال، وعليه صاحب العمدة، وصرح به الراغب، وعلى تعديته بالباء اقتصر في المصباح والأساس، وعليه معول الناس. قالت: وهذا الذي ذكره شيخنا من تعديته بالباء واللام، فقد ذكره المصنف بقوله بعد: والله لك: أوصل ... وبقوله البر بعباده فتأمل ذلك. وفي حديث الإفك: ولا أرى منه اللطف الذي كنت أعرفه أي: الرفق والبر، ويروى بفتح الطاء واللام، لغة فيه. وقال ابن عباد: لطف يلطف: دنا يدنو. قلت: وكأنه لحظ إلى قول الفرزدق:

ولله أدنى من وريدي وألطف وليس كما فهم، بل معناه: وألطف اتصالا، فتأمل. وقال ابن الأعرابي: لطف فلان لفلان يلطف: إذا رفق لطفا، ويقال: لطف الله لك: أي أوصل إليك مرادك بلطف ورفق. وأما لطف الشيء، ككرم لطفا بالضم، على غير قياس، ولطافة على القياس، فمعناه: صغر ودق، فهو لطيف يقال: عود لطيف: إذا كان غير جاف. واللطيف: صفة من صفات الله تعالى، واسم من أسمائه، ومعناه والله أعلم: البر بعباده المحسن إلى خلقه بإيصال المنافع إليهم برفق ولطف. وقال أبو عمرو: اللطيف: الذي يوصل إليك أربك في رفق. أو العالم بخفايا الأمور ودقائقها قال شيخنا: حاصله قولان، قيل: الأول من لطف كنصر لطفا: إذا رفق، والثاني: على أنه من لطف ككرم لطفا ولطافة بمعنى دق، وقال الفيومي: إنهما متقاربان. قلت: وقال ابن الأثير في تفسيره: اللطيف: هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل، والعلم بدقائق المصالح، وإيصالها إلى من قدرها له من خلقه، قال االأزهري: واللطيف من الكلام: ما غمض معناه وخفي. واللطف، بالضم من الله تعالى: التوفيق والعصمة. وبالتحريك: الاسم منه ظاهره - كالعباب - أن اللطف، محركة: اسم من لطف به أو له والذي في اللسان وغيره أنه اسم من ألطفه بكذا: إذا بره به، ويدل له ما أنشده الصاغاني، لكعب بن زهير رضي الله عنه:

ما شرها بعد ما ابيضت مسائحها لا الود أعرفه منها ولا اللطفا ثم إن

التحريك في الاسم هو الذي صرح به أئمة اللغة، وقد أنكره أبو شامة في شرح الشقراطسية وتوقف في سماعه، قال شيخنا: وهو منه قصور. واللطف: اليسير من الطعام وغيره يقال: طعم طعاما لطفا. واللطفة بهاء: الهدية يقال: جاءتنا لطفة من فلان، كما في الصحاح، وظاهر الجوهري كالمصنف أنه إنما يقال: اللطفة بالهاء بمعنى الهدية، وقد أطلقوا اللطف أيضا عليها، كما قال الزمخشري وغيره، وأنشد:

كمن له عندنا التكريم واللطف

ويقال: أهدى إليه لطفا، والجمع ألطاف، كسبت وأسباب، وما أكثر تحفه وألطافه. واللطفان كسكران: الملاطف عن ابن عباد. واللواطف من الأضلاع: ما دنا من صدرك وفؤادك، عن ابن عباد والزمخشري. وألطفه إلطافا: أتحفه. وبكذا: بره به، والاسم اللطف، محركة. وألطف فلان بعيره: إذا أدخل قضيبه في حياء الناقة وكذلك ألطف له، نقله ابن الأعرابي، وذلك إذا لم يهتدي لموضع الضراب، وقال أبو زيد: يقال للجمل إذا لم يسترشد لطروقته، فأدخل الراعي قضيبه في حيائها: قد أخلطه إخلاطا، وألطفه إلطافا، وهو يخلطه ويلطفه. وقال أبو صاعد الكلابي: ألطف الشيء بجنبه: إذا ألصقه به، وكاستلطفه وهو ضد جافيته عني، وأنشد:

سريت بها مستلطفا دون ريطتي ودون ردائي الجرد ذا شطب عضبا

والملاطفة: المبارة نقله الجوهري. وتلطفوا للأمر، وفي الأمر وتلاطفوا: إذا رفقوا الأخير عن ابن دريد.

ومما يستدرك عليه: قال اللحياني: هؤلاء لطف فلان، محركة: أي أصحابه وأهله الذي يلطفونه. والألاطف: الأحبة، قال ابن الأثير: هو جمع الألطف، أفعل من اللطف، بمعنى الرفق. واللطف أيضا: اللطيف. واللطيف من الأجرام: ما لا جفاء فيه. وجارية لطيفة الخصر: إذا كانت ضامرة البطن. وهو لطيف الجوانح. وهو لطيف: يلطف لاستنباط

المعاني. واللطف، بالضم: جمعه ألطاف، كقفل وأقفال. واللطيفة من الكلام: الرقيقة، جمعها لطائف. ولطائف الله: ألطافه. وقد لطف به، كعني، فهو ملطوف به. وقد لطف به، كعني، فهو ملطوف به. واللطاف، كشداد: الكثير اللطف. واللطاف، بالكسر كجمع لطيف، ككريم، وكرام، وقول أبي ذؤيب:

وهم سبعة كعوالي الرما ح بيض الوجوه لطاف الأزر إنما عنى أنهم

خماص البطون لطاف مواضع الأزر. ولطف عنه، كصغر عنه. وألطف به في القول، وألطف له في المسألة: سأل سؤالا لطيفا. ولاطفة ملاطفة: ألان له القول. وتلاطفوا: تواصلوا. وأم لطيفة بولدها، وهي تلطفه إلطافا. ولطف الكتاب وغيره: جعله لطيفا. وتلطف بفلان: احتال عليه حتى اطلع على سره. وداء ملاطف: مداخل. واستلطف الفحل بنفسه، واستخلط: إذا أدخل ثيله في الحياء من تلقاء نفسه، وأخلطه غيره، نقله الجوهري والزمخشري. وأبو لطيف بن أبي طرفة الهذلي: شاعر، قال فيه أخوه أبو عمارة ابن أبي طرفة:

فصل جناحي بأبي لطيف وقد تقدم بقية الرجز في ك ف ف.

ل - ع - ف

ألعف الأسد، أو البعير أهمله الجوهري والليث، وقال ابن عباد: ألعف الأسد، وألغف: إذا ولغ الدم؛ أو حرد وتهيأ للمساورة، كتلعف. أو حرد وتهيأ للمساورة، كتلعف. أو تلعف الأسد، أو البعير: إذا نظر ثم أغضى ثم نظر وكذلك تلغف، نقله الأزهري عن ابن دريد، قال: ولم أجده لغيره، فإن وجد شاهد لما قاله فهو صحيح. قلت: فهذا هو سبب إهمال الجوهري والليث إياه.

ل - غ - ف

صفحة : 6121

اللغيف كأمير أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو من يأكل مع اللصوص ويشرب، ويحفظ ثيابهم، ولا يسرق معهم والجمع لغفاء يقال: في بني فلان لغفاء. وقال أبو الهيثم: اللغيف: خاصة الرجل مأخوذ من اللغف وهو لقم الإدام، كما سيأتي. وقال ابن السكيت: يقال: فلان لغيف فلان، وخلصانه، ودخله وسجيره ج: لغفاء قال أبو جزام:

فلا تنحط على لغفاء دجوا فليس مفيئهم أمر النحيط دجوا: أي ذهبوا،

والأمر: الكثرة. وقال أبو الهيثم: لغف الإدام، كفرح: إذا لقمه وأنشد:

يلصق باللين ويلغف الأدم وقال ابن عباد: اللغف، واللغيفة: العصيدة. والإلغاف: الإلعاف: وهو تحديد البصر. والإلغاف: الإسراع في السير. وقال ابن عباد: الإلغاف: قبح المعاملة والجور. قال: والإلغاف: التلقيم يقال: ألغفني لغفة: أي لقمني لقمة. والتلغف: التلعف وهو تحديد النظر. ولاغفه ملاغفة: صادق وخالله. ولاغف المرأة: إذا قبلها نقله الصاغاني. واللغفة، بالضم: اللقمة ومنه قولهم: ألغفني لغفة من شيء، كأنه أراد أطعمني. وألغف الرجل: صار لغيفا للصوص: أي معهم. أو الملغفة كمحسنة، وفي بعض النسخ بالفتح: القوم يكونون لصوصا، لا حمية لهم نقله ابن عباد.

ومما يستدرك عليه: اللغيفة كل شيء رخو، عن ابن عباد ولغف بعينه لغفا: لحظ بها متتابعا عن ابن عباد أيضا. ولغف ما في الإناء لغفا: لعقه. وتلغف الشيء: إذا أسرع أكله بكفه من غير مضغ. ولغفت الإناء لغفا، ولغفته لغفا: لعقته. ولغف لغفا: جار. وألغف على الرجل: أكثر من الكلام القبيح. واللغيف: الذي يسرق اللغة من الكتب. وفي نوادر الأعراب: دلغت الطعام وذلغته، أي: أكلته، ومثله اللغف.

ل - ف - ف

لفه يلفه لفا: ضد نشره، كلففه قال الجوهري: شدد للمبالغة. ولف الكتيبتين يلفهما لفا: خلط بينهما بالحرب وهو مجاز، وأنشد ابن دريد:

ولكم لففت كتيبة بكتيبة ولكم كمي قد تركت معفرا ولف فلانا حقه

يلفه لفا: منعه نقله الجوهري. وقال أبو عبيد في تفسير حديث أم زرع: زوجي إن أكل لف اللف في الأكل: إذا أكثر منه مخلطا من صنوفه مستقصيا لا يبقي منه شيئا. أو معنى لـف: قبح فيه. ولف الشيء بالشيء: إذا ضمه إليه وجمعه ووصله به. واللفافة بالكسر: مـا يلـف به على الرجل وغيرها، ج: لفائف نقله الجوهري، يقال: لبس الخف باللفافة. قال: وقولهم: جاءوا ومن لف لفهم، بالكسر، والفتح واقتصر الجـوهري علـى الكسـر، وجمـع بينهمـا ابـن سيده، قال: وإن شئت رفعت، والقول فيه كالقول في: ومـن أخـذ إخـذهم وأخـذهم قـال الصاغاني: وأجاز أبـو عمـرو فتـح اللام أو يثلـث. قلـت: والضـم غريـب: أي مـن عـد فيهـم وتأشب إليهم قال الأعش:

وقد ملأت بكر ومن لف لفها نباكا فقوا فالرجـا فالنواعصـا وأنشـد ابـن دريد:

سيكفيكم أودا ومن لف لـفـهـا فوارس من جرم بن ربان كالأسد

صفحة : 6122

وقال المفضل الضبي: اللف بالكسر: الصنف من الناس من خير أو شر. واللف: الحزب والطائفة، يقال: كان بنو فلان لفـا، وبنـو فلان لقـوم آخريـن لفـا: إذا تحزبـوا حزبيـن وفـي حديث نابل: سافرت مع مولاي عثمان وعمر في حج أو عمرة، فكـان عمـر وعثمـان وابـن عمر لفا، وكنت أنا وابن الزبير في شببة معنا لفا، فكنا نترامى بالحنظل، فمـا يزيـدنا عمـر على أن يقول: كذاك لا تذعروا علينا إبلنا. واللف: القوم المجتمعون فـي موضـع ج: لفـوف وألفاف، قال أبو قلابة:

إذ عارت النبل والتف اللغوف وإذسلوا السيوف عراة بعد إشحان وقال الليث: اللف: ما يلف من هاهنا وهاهنا: أي يجمع، كمـا يلفـف الرجـل شـهود الـزور. قـال: واللـف: الروضـة الملتفـة النبـات، وكـذلك البسـتان المجتمـع الشـجر. ويقـال: جـاءوا بلفهـم ولفيفهـم: أي أخلاطهم واللفيف: ما اجتمع من الناس من قبائـل شـتى. ويقـال للقـوم إذا اختلفـوا: لـف، ولفيف. وحديقـة لـف ولفـة بكسـرهما ويفتحـان: أي ملتفـة الأشـجار، والألفـاف: الأشـجار الملتفة بعضها ببعض، وقال الزجاج في قـوله تعـالى: وجنـات ألفافـا أي وبسـاتين ملتفـة واحدها لف، بالكسر والفتح ونظير المكسور عد وأعداد أو واحـدها بالضـم الـتي هـي جمـع لفاء قال أبو العباس: لم نسمع شجرة لفة، لكن واحدها لفاء، وجمعها لف، فيكون الألفاف جج أي جمع الجمع وقد لفت لفا وقال أبو إسحاق: هو جمع لفيـف كنصـير وأنصـار. وقـوله تعالى: جئنا بكم لفيفا أي مجتمعين مختلطين كما في الصحاح، وقال أبو عمـرو: اللفيـف: الجمع العظيـم مـن أخلاط شـتى، فيهـم الشـريف والـدنيء، والمطيـع والعاصـي، والقـوي والضعيف، ومعنى الآية: أي أتينا بكم من كل قبيلـة. وقـال شـيخنا: اللفيـف: جماعـة انضـم بعضهم إلى بعض، من لفـه: إذا طـواه، قيـل: هـو اسـم جمـع كـالجميع، لا واحـد لـه، ويـرد مصدرا، يقال: لف لفا ولفيفا. وطعام لفيف: مخلوط من جنسين فصـاعدا نقلـه الجـوهري. وقول الجوهري: فلان لفيفه: أي صديقه، غلط، والصواب: لغيفه، بالغين نبه عليه الصاغاني في التكملة. واللفيف في باب الصرف على نوعين: مقرون وهو: ما اقترن فيه حرفا العلـة كطوى يطوي طيا، ومفروق وهو: أن يكـون بيـن الحرفيـن حـرف آخـر كـوعى يعـي وعيـا؛ لاجتماع المعتلين في ثلاثية. وقـال الليـث: اللفيـف مـن الكلام: كـل كلمـة فيهـا معتلان، أو معتل ومضاعف. واللفيفة بهاء: لحم المتن تحت العقب من البعير ووقع في التكملـة الـذي تحته العقب. وقال الليث: الملف، كمقص: لحاف يلتف به والفتح عاميـة. ورجـل ألـف بيـن اللفف: عيي بطئ الكلام، إذا تكلم ملأ لسانه فمه قال الكميت:

ولاية سـلـغــد ألــف كـأنــه مـن الرهـق المخلـوط بـالنوك أثـول نقلـه الجوهري. وقال: والألف أيضا: الثقيل البطيء قال زهير:

مخـوف بأسـه يكلاك منـه قـوي لا ألـف ولا سـؤوم والألـف: المقـرون الحاجبين نقله الصاغاني. والامرأة اللفاء: الضـخمة الفخـذين المكتنـزة، كمـا فـي الصـحاح وقال غيره: امرأة لفاء: ملتفة الفخـذين واللفـاء: الفخـذ الضـخمة قـال الجـوهري: فخـذان

لفاوان، قال الحكم بن معمر الخضري:

صفحة : 6123

تساهم ثوباها ففي الـدرع رأدة وفي المرط لفاوان ردفهما عبل وقـال ابن الأثير: تداني الفخذين من السمن، قال الزمخشري: وهو عيب فـي الرجـل، مـدح فـي المرأة. واللفاء من الرياض: الأغصان الملتفة يقال: شـجرة لفـاء. وحديقـة لفـة: أي ملتفـة الأغصان. والألف: عرق يكون في وظيف اليد بينه وبين العجاية في باطن الوظيف، قال:

يا ريها إن لم تخني كفي

أو ينقطع عرق من الألف وقال الأصمعي: الألف الموضع الكثير الأهل قال سـاعدة ابـن جؤية:

ومقامهن إذا حبسن بـمـأزم ضيق ألف وصدهن الأخشب نقله الجوهري. وقال السكري في شرح الديوان: مكان ألف: أي ملتف، وبه فسر الـبيت. والألـف: الرجـل الثقيل اللسان عن الأصمعي. وقال أبو زيد: هو العيي بـالأمور ولا يخفـى أن هـذا قـد تقـدم للمصنف بعينه، فهو تكرار. وقال ابن الأعرابي: اللفف محركة: أن يلتوي عـرق فـي سـاعد العامل فيعطله عن العمل. وأنشد:

الدلو دلوي إن نجت من اللجف

وإن نجا صاحبها من اللفف وقال المفضل الضبي: اللف بالضم: الشوابل مـن الجـواري وهن السمان الطوال كذا في التهذيب. واللف: جمع اللفاء وهي الضخمة الفخذين، وأنشـد ابن فارس:

عراض القطا ملتفة ربلاتهـا وما اللف أفخاذا بتـاركه عقلا واللـف أيضـا: جمع الألف بالمعاني التي تقدمت. ولفلف: ع، بين تيماء وجبلى طيىء قال القتال:

عفا لفلف من أهله فالمضيح فليس به إلا الثعالب تضبح وقال ابن دريد: رجل لفلف. ولفلاف: أي ضعيف. وقال الليث: ألف الطـائر رأسـه فهـو ملـف: جعلـه تحـت جناحيه. قال: وألف فلان: أي يعني رأسه: جعله في جبته قال أميـة بـن أبـي الصـلت يـذكر الملائكة:

ومنهم ملف في جناحيه رأسـه يكـاد لـذكرى ربـه يتفـصـد ويقـال: هنـا تلافيف من عشب: أي نبات ملتف لا واحد له. والشيء الملفف في البجـاد فـي قـول أبـي المهوس كمحدث الأسدي:

إذا ما مات ميت من تـمـيم وسرك أن يعيش فجئ بزاد

بخبز أو بتمر أو بـلـحـم أو الشيء الملفف في البجاد

تراه يطوف الآفاق حرصـا ليأكل رأس لقمان بن عـاد وطب اللبن قـال ابن بري يقال: إن هذين البيتين لأبي المهوس الأسدي، ويقال: إنهمـا ليزيـد بـن عمـرو بـن الصعق، قال: وهو الصحيح، ومثله في حلي النواهد للصلاح الصفدي وإنشاد الجوهري:

بخبز أو بسمن أو بتمر

صفحة : 6124

مختل وقول الشيخ علي المقدسي فـي حواشـيه: إن الجـوهري أنشـده كالمصـنف، فلا أدري وجه اختلاله ما هو، إلا غفلة ظاهرة، وسهو واضـح لمـن تـأمله، وفـي حـديث معاويـة رضي الله عنه أنه مازح الأحنف بن قيس فما رئي مازحان أوقر منهما، قال له: يـا أحنـف. ما الشيء الملفف في البجاد؟ فقال: هو السخينة يا أميـر المـؤمنين، ذهـب معاويـة رضـي الله عنه إلى قول أبي المهرس، والأحنف إلى السخينة التي كانت تعيـر بهـا قريـش، وهـي شيء يعمل من دقيق وسمن؛ لأنهم كانوا يولعون بها، حتى جرت مجـرى النـبز لهـم، وهـي دون العصيدة في الرقة، وفوق الحسـاء، وكـانوا يأكلونهـا فـي شـدة الـدهر، وغلاء السـعر،

وعجف المال، قال كعلب بن مالك رضي الله عنه:
زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب وقال ابن الأعرابي: لفلف الرجل: إذا استقصى الأكل والعلف الرجل: إذا استقصى الأكل والعلف. وقال في موضع آخر: لفلف البعير: إذا اضطرب ساعده من التواء عرق فيه، وكذلك الرجل، وهو المفف. والتف في ثوبه، وتلفف في ثوبه بمعنى واحد.
ومما يستدرك عليه: رجل ألف: ثقيل فدم. وجمع لفيف: مجتمع ملتف من كل مكان، قال ساعدة بن جؤية:
فالدهر لا يبقى على حدثانه أنس لفيف ذو طوائف حوشب وجاء القوم بلفتهم: أي بجماعتهم. وجاءوا ألفافا: طوائف.
والتف الشيء: تجمع وتكاثف، وقد لفه لفا. ويقال: التفوا عليه، وتلففوا: إذا تجمعوا. وهو يتلفف له على حنق، وهو مجاز. واللفيف: الكثير من الشجر يجتمع في موضع ويلتف. والتف الشجر بالمكان: كثر وتضايق، قاله أبو حنيفة. واللفف في الأكل: إكثار وتخليط. وقال المبرد: اللفف: إدخال حرف في حرف. ولفلف في ثوبه، كالتف به. وفي حديث أم زرع: وإن رقد التف أي: نام في ناحية ولم يضاجعها، وقالت امرأة لزوجها: إن ضجعتك لا نجعاف، وإن شملتك لالتفاف، وإن شربك لاشتفاف، وإنك لتشبع ليلة تضاف، وتأمن ليلة تخاف. وقال الأزهري في ترجمة عمت يقال: فلان يعمت أقرانه: إذا كان يقهرهم ويلفهم، يقال ذلك في الحرب، وجودة الرأي، والعلم بأمر العدو، إثخانه، قال الهذلي:
يلف طوائف الفرسا ن وهو بلفهم أرب وقوله تعالى: والتفت الساق بالساق قيل: إنه اتصال شدة الدنيا بشدة الآخرة، والميت يلف في أكفانه: إذا أدرج فيها. واللفيف: حي من اليمن. واللفف: ما لفوا من هنا ومن هنا. وقال أبو عمرو: اللفوف من الغنم: التي يذبحها صاحبها وكان يرى أنها لا تنقي فأصابها منقية، كما في العباب. ورجل ملفف: عيي. وبلسانه لفلفة. والتفت اللفوف. ومن المجاز: التف وجه الغلام، وغلام ملتف الوجه: اتصلت لحيته. وأرسلت الصقر على الصيد فلافة: إذا التف عليه، وجعله تحت رجليه. وما تصافوا حتى تلافوا. ولافقناهم. وطارت لفائف النبات، وهي قشره. وهم يذيب لفائف القلوب: جمع لفافة، وهي شحمة تلتف على القلب، كما في الأساس.
ل - ق - ف

صفحة : 6125

لقفه، كسمعه لقفا بالفتح ولقفانا، محركة وهذه عن الفراء: تناوله بسرعة هكذا نقله الجوهري عن يعقوب، وقال غيره: اللقف: تناول الشيء يرمى إليك، وفي المحكم اللقف: سرعة الأخذ لما يرمى إليك باليد، أو باللسان، وقال غيره: اللقف أن تأخذ شيئا فتأكله وتبتلعه، وقرأ ابن أبي عبلة تلقف بسكون اللام، ورفع الفاء على الاستئناف. ويقال: رجل ثقف لقف، بالفتح وعليه اقتصر الجوهري وزاد اللحياني: رجل ثقف لقف، وثقيف لقيف ككتف وأمير: أي خفيف حاذق كما في الصحاح، وقيل: سريع الفهم لما يرمى إليه من كلام باللسان، وسريع الأخذ لما يرمى إليه باليد، وقيل: هو إذا كان ضابطا لما يحويه، قائما به، وقيل: هو الحاذق بصناعته، وقد يفرد اللقف فيقال: رجل لقف يعني به ما تقدم. واللقف محركة وكذا اللجف: جانب البئر والحوض، ج: ألقاف وألجاف، كسبت وأسباب. وقال الجوهري: اللقف: سقوط الحائط، وتهور الحوض من أسفله: إذا تلجف. وهو أي: الحوض لقف ولقيف ككتف، وأمير قال خويلد، كما في الصحاح، وقال ابن بري والصاغاني: هو لأبي خراش الهذلي. قلت: واسم أبي خراش خويلد، فارتفع الإشكال:
كابي الرماد عظيم القدر جفنتهحين الشتاء كحوض المنهل اللقف وقال أبو ذؤيب:
فلم ير غير عادية لزاما كما يتفجر الحوض اللقيف أو هو أي: اللقيف واللقف: ما لم يحكم بناؤه، وقد بني بالمدر كما في العباب، وقال السكري: يقال: إنه الذي سوي بالطين. أو الذي يحفر جانباه وهو مملوء، فيحمل عليه الماء فيفجره وقال

السكري: يقال: هو الذي يتساقط من جانبيه وهو مملوء، وقال الأصمعي: الذي يضرب الماء أسفله فيتساقط. وقال في شرح قول أبي ذؤيب: اللقيف: الذي يتقعر من أسفله، فينبعث الماء منه وفي الصحاح: ويقال: هو الملآن، والأول هو الصحيح، وقال أبو الهيثم: اللقيف بالملآن أشبه منه بالحوض الذي لم يمدر، يقال: لقفت الشيء ألقفه لقفا، فأنا لاقف ولقيف، فالحوض لقف الماء، فهو لاقف ولقيف: وإن جعلته بمعنى ما قال الأصمعي: إنه تلجف وتوسع ألجافه حتى صار الماء مجتمعا إليه، فامتلأت ألجافه كان حسنا. ولقف، بالكسر: ماء آبار كثيرة عذب ليس عليها مزارع، ولا نخل فيها، لغلظ موضعها وخشونته، وهو بأعلى قوران: واد من ناحية السوارقية، نقله الصاغاني، قلت: والفتح لغة فيه، وبهما روي ما أنشد ثعلب:

لعن الله بطن لقف مسيلا ومجاحا فلا أحب مجاحا
لقيت ناقتي به وبلقف بلدا مجدبا وماء شحاحا والتلقيف: بلع الطعام

قال ابن شميل: يقال: إنهم ليلقفون الطعام: أي يأكلونه، وأنشد:

إذ ما دعيتم للطعام فلقفوا كما لقفت زب شآمية حرد

صفحة : 6126

كالتلقف وهو: الابتلاع، ومنه قوله تعالى: تلقف ما صنعوا وقرأ ابن ذكوان برفع الفاء على الاستئناف. والتلقيف: الإبلاع وقد لقفه تلقيفا، فلقفه. وقال أبو عبيدة: التلقيف: تخبط الفرس بيديه في استنانه، لا يقلهما نحو بطنه. أو هو: شدة رفعها يديها، كأنما تمد مدا. أو ضرب البعران بأيديها لباتها في السير نقله الصاغاني، وبه فسر ما أنشده ابن شميل، وقد تقدم. وقال ابن دريد: بعير متلقف: إذا كان يهوي بخفي يديه إلى وحشيه في سيره.

ومما يستدرك عليه: اللقف، محركة: الأخذ بسرعة، كالالتقاف، والتلقف. وتلقفه من فمه: إذا تلقاه وحفظه بسرعة. وامرأة لقوف، وهي التي إذا مسها الرجل لقفت يده سريعا، أي: أخذتها. واللقافة: الحذق، كالثقافة. واللقف، بالفتح: الفم، يمانية.

ل - ك - ف

اللكاف، ككتاب أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هي لغة العامة في الإكاف. قال: ولكفو: جنس من الزنج كذا في العباب والتكملة.

ل - و - ف

اللوف، بالضم أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: صلى الله عليه وسلم ونص العباب: لوف: قرية. وقال أبو حنيفة: اللوف: نبات له ورقات خضر رواء طوال جعدة، فينبسط على وجه الأرض، تخرج له قصبة، من وسطها وفي رأسها ثمرة، وله بصلة كالعنصل والناس يتداوون به، قال: وسمعتها من عرب الجزيرة، قال: واللوف عندنا كثير، ونباته يبدأ في الربيع، ورأيت أكثر منابته ما قارب الجبال، وقال غيره: وتسمى الصراخة؛ لأن له في يوم المهرجان صوتا يزعمون أن من سمعه يموت في سنته، وشم زهره الذابل يسقط الجنين، وأكل أصله مدر منعظ: أي محرك للباه، والطلاء به مسحوقا بدهن يوقف الجذام، واحدته بهاء. وقوله و: صلى الله عليه وسلم كذا وجد في أكثر النسخ، وهو تكرار. وقال ابن عباد، لفت الطعام ألوفه لوفا: أكلته، أو مضغته وكذلك لفته ليفا، كما سيأتي، وفي الأساس: أصبح فلان يلوف الطعام لوفا، حتى اعتدل واستقام شبعا، وهو اللوك والمضغ الشديد، قال: ومنه سماعي من فتيان مكة: الصوفية: اللوفية. واللوف من الكلأ والطعام ونص العباب: من الكلام والمضغ: مالا يشتهى. واللوف: أكل المال الكلأ يابسا وفي الأساس: أي يمضغه شديدا. وكلأ ملوف: قد غسله المطر عن ابن عباد. واللواف، كشداد: صانع الزلالي نقله الصاغاني. ولوفى، كطوبى: نبات يشبه حي العالم، أو نوع منه، مجرب في الإسهال المزمن.

ومما يستدرك عليه: اللوافة، بالضم: الدقيق الذي يبسط على الخوان؛ لئلا يلتصق به العجين. والليف، كسيد، من الكلأ: اليابس، وأصله ليوف.

ل - ه - ف

لهف، كفرح يلهف لهفا: حزن وتحسر، كتلهف عليه كما في الصحاح، وقال غيره: اللهـف: الأسى والحزن والغيظ، وقيل: الأسى على شيء يفوتك بعدما تشرف عليه، قال الزفيان:

يا ابن أبي العاصي إليك لهفت
تشكو إليك سنة قد جلفت

أموالنا من أصلها وجرفت وقولهم: يا لهفة: كلمة يتحسر بها على فائت نقله الجـوهري. وأما ما أنشده ابن الأعرابي والأخفش من قول الشاعر:

فلست بمدرك ما فات مني بلهف، ولا بليت ولا لواني

صفحة : 6127

فإنما أراد بأن أقول: والهفا ?، فحذف الألف. وقال الفراء: يقال: يا لهفي عليك ويـالهف عليك ويالهفا عليك، وأصله يا لهفي عليك، ثم جعلت ياء الإضافة ألفا، كقولهم: يا ويلا عليه، وياويلي عليه، كل ذلك مثل يا حسرتي عليه ويـا لهـف أرضـي وسـمائي عليـك، ويقـال: يـا لهفاه، ويا لهفتاه، ويالهفتياه. والملهوف، واللهيف، واللهفان، واللاهف: المظلوم المضـطر، يستغيث ويتحسر وفيه لـف ونشـر مرتـب، ففـي الصـحاح: الملهـوف: المظلـوم يسـتغيث، واللهيف: المضطر، واللهفان: المتحسر، وفي الحديث: اتقوا دعوة اللهفان هو المكروب، وفي الحديث: كان يحـب إغاثـة اللهفـان . ويقـال: لهـف لهفـا، فهـو لهفـان، ولهـف، فهـو ملهوف، وفي الحديث: أجـب الملهـوف وفـي آخـر: تعيـن ذا الحاجـة الملهـوف وشـاهد اللهيف قول ساعدة بن جؤية:

صب اللهيف لها السبوب بطغية تنبي العقاب، كما يلط المجنب وامرأة

لاهف بلا هاء، وزاد ابـن عبـاد، ولاهفـة، ولهفـى كسـكرى ونسـوة لهـافي كسـكارى ولهـاف بالكسر. ويقال: هو لهيف القلب، ولا هفه وملهوفه: أي هو محترقه كذا في نوادر الأعراب. واللهيف، كأمير هكذا في سائر النسـخ، والصـواب كصـبور، كمـا هـو نـص العيـن واللسـان والمحيط: الطويل. قال ابن عباد: والغليظ أيضا. قال: والإلهـاف: الحـرص والشـره. وقـال الليث: لهف فلان نفسه، وأمه تلهيفا: إذا قـال: وا نفسـاه، وا أميـاه، وا لهفـاه وا لهفتـاه وا لهفتياه. وقال شمر: لهف فلان أمه، وأميه: أي أبويه قال النابغة الجعدي رضي الله عنه:

أشلى ولهف أميه وقد لهفت أماه والأم مما تنحل الخيلا يريد أباه وأمه،

قال شيخنا: الأمان: تثنيه أم، والقاعـدة هـي تغليـب المـذكر علـى المـؤنث، والمفـرد علـى المركب، وهنا جاء خلاف ذلك، فغلب الأنثى على الذكر، وثنى أما وأبا على أمين، ولم يقـل أبويه، ووجهه أن المقصود هنا من يكثر لهفه وحزنه، وهذا الوصف في النساء أكثر منه في الرجال، فلما كانت الأم أشد شفقة، وأكـثر حزنـا علـى ولـدها، كـانت هنـا أولـى مـن الأب بالحزن والتلهف، وهو ظاهر، والله أعلم. وقال ابن عباد: التهف: التهب.

ومما يستدرك عليه: اللهف، بالفتح: لغة في اللهف محركة، بمعانيه. ورجل لهف، ككتـف: أي لهيف. ونسوة لهف، بضمتين، كلهافى. ومن أمثالهم: إلى أمه يلهف اللهفان، قال شمر: يقال ذلك لمن اضطر فاستغاث بأهل ثقتـه. واسـتعار بعضـهم الملهـوف للربـع مـن الإبـل، فقال:

إذا دعاها الربع الملهوف

نوه منها الزجلات الحوف كأن هذا الربع ظلم بأنه فطم قبل أوانه، أو حيل بينه وبين أمه بأمر آخر غير الفطام، كما في اللسان.

ل - ي - ف

صفحة : 6128

ليف النخل، بالكسر: م معروف وأجوده ليف النارجيل، يقـال لـه: الكنبـار، يكـون أسـود شديد السواد، وذلك أجود الليـف، وأقـواه مسـدا، وأصـبره علـى بنـاء البحـر، وأكـثره ثمنـا

القطعة بهاء قال شيخنا: فما كان من غير النخل لا يسمى ليفا، خلافا لما يفهمه شراح الشمائل في فراشه صلى الله عليه وسلم. وقال ابن عباد: لفت الطعام بالكسر أليفه ليفا: أي أكلته لغة في لفته لوفا. وليفت الليف تليفيفا: عملته وليفت الفسيلة كذلك: إذا غلظت، كثر ليفها. وقال الفراء: رجل ليفاني بالكسر: أي لحياني نسب إلى ليف النخل.
ومما يستدرك عليه: ليفه تليفيفا: غسله بالليف، وهو المليف. ولحية ليفانية: كثيرة الشعر، منبسطة الأطراف.
ومما يستدرك عليه: فصل الميم مع الفاء قال شيخنا: أهمله لأن استقراءه اقتضى أنه ليس في كلام العرب كلمة أولها ميم وآخرها فاء، وكان مقتضى التبجح، ودعوى الإحاطة أن يذكر ما ورد في هذا الفصل من أسماء القرى والمدن، ثم ذكر.

م - س - ف

مسوف، كتنور، وهي بلاد من بادية التكرور، منها: أحمد بن أبي بكر المسوفي، ذكره السخاوي في تاريخ المدينة.

م - غ - ف

ومغوفة، بفتح الميم، وضم الغين، وبعد الواو فاء: من بلاد الأندلس بنواحي تدمير وقرطاجنة، وقد تبدل الفاء بسين مهملة، وتقال بالمعجمة أيضا. قلت: وهذا الأخير هو المشهور، كما صرح به المقري في نفح الطيب، وقد ذكرناها في الشين المعجمة مما استدركنا به على المصنف هناك.

م - ن - ص - ف

ومنصف، كمقعد: من قرى بلنسبة بالأندلس، ذكرها المقري أيضا. قلت: وهذا أشبه أن يكون محله في ن ص ف.

م - ن - ف

ومنوف كصبور: قرية عظيمة مشهورة بمصر، هذا موضع ذكرها، وذكره إياها في ناف، وإشعاره بزيادة الميم يحتاج إلى دليل، لأنه خلاف الأصل، ولعلها ليست من لغة العرب. قلت: وهذا سيأتي الكلام عليه في ن - أ - ف قريبا. وإنما المناسب هنا ذكر منف، بفتح الميم أو كسرها، والنون ساكنة، قيل: هي مدينة عين الشمس، في منتهى جبل المقطم، وقد خربت في زمن الفتح الإسلامي، وبني بها مدينة القسطاط، وقيل: هي بقرب البدرشين، وقد صارت تلالا عظيمة، وهي مدينة فرعون، وبها وكز موسى القبطي، وكانت منزل يوسف الصديق ومن قبله، وفي تفسير الخازن كالبغوي: على رأس فرسخين من مصر، فتأمل ذلك.

فصل النون مع الفاء

ن - أ - ف

نئف من الطعام، كسمع نأفا: أكل منه، نقله الجوهري عن أبي زيد، زاد أبو عمرو: ويصلح في الشرب أيضا، وقال ابن سيده: نئف الشيء نأفا: أكله، وقيل: هو أكل خيار الشيء وأوله. ونئفت الراعية المرعى: أكلته. وزعم أبو حنيفة: أنه على تأخير الهمزة، قال: وليس هذا بقوي. ونئف في الشرب: أي ارتوى كذا نص الصحاح، وهو قول أبي عمرو، وقال غيره: نئف من الشراب نأفا، ونأفا: روى. وقال ابن الأعرابي: نئف فلانا: إذا كرهه كأنفه، وقد تقدم في أ ن ف. وقال أبو عمرو: نأف كمنع: أي جد، ومنه قولهم: هو منأف، كمنبر كما في العباب.

ن - ت - ف

نتف شعره ينتفه نتفا، من حد ضرب، وكذا الريش، أي: نزعه، ونتفه تنتيفا مثل ذلك، قال الجوهري: شدد للكثرة فانتتف، وتناتف وهما مطاوعان، أي: انتزع، قال عدي بن الرقاع:

غبراء تنفضه حتى يصاحبها من زفه قلق الأرصاف منتتف ومن المجاز: نتف في القوس نتفا: إذا نزع فيها نزعا خفيفا كما في المحيط والأساس. والنتافة ككناسة، وغراب: ما انتتف وسقط من التنتف أي: الشيء المنتوف، كنتافة الإبط، وما أشبهه. والنتفة، بالضم: ما تنتفه بإصبعك وفي الصحاح: بأصابعك من النبت وغيره، ج: نتف كصرد نقله الجوهري. ومن المجاز: النتفة كهمزة: من ينتف من العلم شيئا ولا يستقصيه نقله الجوهري وكان أبو عبيدة إذا ذكر له الأصمعي يقول: ذاك رجل نتفة، قال الأزهري: أراد أنه لم يستقص كلام العرب، إنما حفظ الوخز والخطيئة منه. والمنتاف، والمنتاخ، والمنتاش بمعنى واحد. وجمل منتاف: مقارب الخطو إذا مشى غير وساع قال الأزهري: ولا يكون حينئذ وطيئا قال: هكذا سمعته من العرب. والمنتوف: لقب رجل اسمه سالم، كان مولى لبني قيس بن ثعلبة وكان صاحب أمر يزيد بن المهلب في حربه، وقد مر ذكره في ق - ح - ف. وقال ابن عباد: غراب نتف الجناح، ككتف: أي منتتفه. ويقال: جمل نتيف، كأمير: إذا نتف حتى يعمل فيه الهناء قال صخر الغي:

فذاك السطاع خلاف النجا تحسبه ذا طلاء نتيفا وقال السكري?: أي بعيرا أجرد نتف، وإنما نتف ليأخذ فيه الطلاء إلى الجلد. والنتيف أيضا: لقب أبي عبد الله محمد الأصفهاني الأصولي الفقيه.

ومما يستدرك عليه: تنتف الشعر: أي تناتف. وحكي عن ثعلب: أنتف الكلأ: أمكن أن ينتف. ورجل منتاف: يقارب خطوة إذا مشى. والنتف: ما يقتلع من الإكليل الذي حوالي الظفر. وفلان نتوف، كصبور: مولع بنتف لحيته. وأعطاه نتفة من الطعام وغيره، بالضم: شيئا منه. وأفاد نتفا من العلم. والنتفة، بالفتح: النزعة الخفيفة. وما كان بينهم نتفة ولا قرصة: أي شيء صغير ولا كبير، وهو مجاز، كما في الأساس. والمنتوف: لقب أبي عبد الله محمد ابن عبد الله بن يزيد بن حيان، مولى بني هاشم، روى عنه القاضي المحاملي.

ن - ج - ف

النجف، محركة، والنجفة، بهاء: مكان لا يعلوه الماء، مستطيل منقاد كما في الصحاح، وقال اللي: النجف يكون في بطن الوادي شبيه بنجاف الغبيط، وهو جدار ليس بحد، عريض له طول منقاد من بين معوج ومستقيم، لا يعلوه الماء وقد يكون ببطن من الأرض، ج: نجاف بالكسر. أو هي أي: النجاف: أرض مستديرة مشرفة على ما حولها الواحدة نجفة، قال امرؤ القيس:

ألى ناقة المرء قد أصبحت على الأين ذات هباب نوارا
رأت هلكا بنجاف الغبيط فكادت تجذ لذاك الهجارا

وقيل: النجاف: شعاب الحرة التي يسكب فيها، يقال: أصابنا مطر أسال النجاف. وقال ابن الأعرابي: النجف محركة: التل وقال غيره: شبه التل. والنجف أيضا: قشور الصليان. وقال ابن دريد: النجفة بهاء: ع، بين البصرة والبحرين وقال السكوني: هي رملة فيها نخل يحفرله، فيخرج الماء، وهو شرقي الحاجر بالقرب منه. وقال ابن الأعرابي: النجفة: المسناة. وقال الأزهري: النجفة: مسناة بظاهر الكوفة تمنع ماء السيل أن يعلو مقابرها ومنازلها. وقال أبو العلاء الفرضي: النجف: قرية على باب الكوفة، وقال إسحاق ابن إبراهيم الموصلي:

ما إن رأى الناس في سهل وفي جبل أصفى هواء ولا أغذى من النجف
كأن تربته مسك يفوح به أو عنبر دافه العطار في صدف وقال السهيلي: بالفرع عينان، يقال لإحداهما الغريض، وللأخرى النجف، يسقيان عشرين ألف نخلة، وهو بظهر الكوفة كالمسناة، وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ونجفة الثيب محركة: الموضع الذي تصفقه الرياح فتنجفه، فيصير كأنه جرف منجرف وهو الذي يحفر في عرضه، وهو غير مضروح، وفي اللسان: كأنه جرف منجوف، والذي ذكره المصنف موافق لما في العباب، زاد أبو حنيفة: تكون في

أسافلها سهولة تنقاد في الأرض، لها أودية تنصب إلى لين من الأرض، وفي الصحاح: يقال لإبط الكثيب: نجفة الكثيب. والنجاف، ككتاب: المدرعة قاله الفراء. وقال الأصمعي: النجاف العتبة، وهي أسكفة الباب نقله الجوهري. أو النجاف: ما يستقبل الباب من أعلى الأسكفة ويسمى أيضا: الدوارة، عن ابني شميل. أو النجاف: درونـد الباب ويسمى أيضا النجران، عن ابن الأعرابي، قال الأزهري: يعني أعلاه. وقال الليث: النجاف: جلد، أو خرقة يشد بين بطن التيس وقضيبه، فلا يقدر على السفاد ومنه المثل: لا تخونك اليمانية ما أقام نجافها . وفي الصحاح: نجاف التيس: أن يربط قضيبه إلى رجله، أو إلى ظهره، وذلك إذا أكثر الضراب، يمنع بذلك منه، تقول. منه: تيس منجوف قال أبو الغوث: يعصب قضيبه، فلا يقدر على السفاد، وقال ابن سيده: النجاف: كساء يشد على بطن العتود لئلا ينزو، وعتود منجوف، قال: ولا أعرف له فعلا. وقال ابن الأعرابي: أنجف الرجل: علقه أي: النجاف عليه أي: على التيس، ولكنه فسر النجاف بشمال الشاة الذي يعلق على ضرعها، ولذا قال الصاغاني: على الشاة. وسويد بن منجوف السدوسي أبو المنهال، والد علي أبي سويد: تابعي عداده في أهل البصرة، رأى علي بن أبي طالب، روى عنه المسيب ابن رافع، كذا في الثقات لابن حبان. قلت: ومن ولده أحمد بن عبد الله ابن علي بن سويد القطان، ويعرف بالمنجوفي، نسبة إلى جده، وهو من مشايخ البخاري في الصحيح، مات سنة 252. والمنجوف، والنجيف: سهم عريض النصل، ج: نجف، ككتب نقله الجوهري عن الأصمعي، وأنشد لأبي كبير الهذلي:

نجفا بذلت لها خوافي ناهض حشر القوادم كاللفاع الأطحل

وقال أبو حنيفة: سهم نجيف: هو العريض الواسع الجرح. ونجفه ينجفه نجفا: براه وعرضه. وقال ابن الأعرابي: نجف الشاة ينجفها نجفا: حلبها حلبا جيدا، حتى أنفض الضرع قال الراجز يصف ناقة غزيرة:

تصف أو ترمي على الصفوف

إذا أتاها الحالب النجوف وقال ابن عباد: نجف الشجرة من أصلها: أي قطعها. ويقال: غار منجوف أي: موسع نقله الجوهري، وأنشد لأبي زبيد يرثي عثمان رضي الله عنه:

يا لهف نفسي إن كن الذي زعموا حقا، وماذا يرد اليوم تلهيفي

إن كان مأوى وفود الناس راح به رهط إلى جدث كالغار منجوف وقال ابن عباد: النجف، ككتب: الأخلاق من الشنان والجلود. وأيضا: جمع نجيف من السهام، وهذا قد تقدم، فهو تكرار. والمنجوف: الجبان عن ابن عباد. والمنجوف: المنقطع عن النكاح عن ابن فارس. والمنجوف من الآنية: الواسع الشحوة والجوف يقال قدح منجوف، نقله ابن عباد. وفي المحكم: إناء منجوف: واسع الأسفل، وقدح منجوف: واسع الجوف، ورواه أبو عبيد: منجوب بالباء، قال ابن سيده: وهذا خطأ، إنما المنجوب: المدبوغ بالنجب. والنجفة بالضم: القليل من الشيء عن ابن عباد. وقال ابن الأعرابي: المنجف والمجفن كمنبر: الزبيل زاد اللحياني: ولا يقال: منجفة. ونجفت الريح الكثيب تنجيفا: جرفته. وقال ابن عباد: يقال: نجف له نجفة من اللبن: أي اعزل له قليلا منه. وانتجفه: استخرجه نقله الجوهري. وانتجف غنمه: استخرج أقصى ما في ضرعها من اللبن. وانتجفت الريح السحاب: استفرغته وأنشد ابن بري للشاعر يصف سحابا:

مرته الصبا ورفته الجنو ب وانتجفته الشمال انتجافا كاستنجفته وهذه عن الصاغاني.

ومما يستدرك عليه: نجفه تنجيفا: رفعه، ومن ذلك حديث عائشة رضي الله عنها: أن حسان بن ثابت دخل عليها فأكرمته ونجفته . ويقال: جلس على منجاف السفينة، قيل: هو سكانها الذي تعدل به، سمي به لارتفاعه، وقيل: منجافا السفينة جانباها، وقال الخطابي: لم أسمع فيه شيئا اعتمده. والنجاف، بالكسر: الباب، والغار ونحوهما. والمنجوف: المحفور من القبور عرضا غير مضرح، وقيل: هو المحفور أي حفر كان، وقد

نجفه نجفا: حفره كذلك. وعلى بابه نجاف، بالكسر، وهو ما بني ناتئا فوق الباب مشرفا عليه، كنجاف الغار، وهي صخرة ناتئة تشرف عليه، كما في الأساس. والنجف، والتنجيف: التعريض، وكل ما عرض فقد نجف. ونجف القدح نجفا: براه. والرماح المنجوفة، من نجفت، أي حفرت، أو من نجفت العنز: شددتها بالنجاف، أورده السهيلي في الروض.

ن -ح - ف

نحف، كسمع نقله ابن دريد، وقد قالوا: نحف، مثل كرم وعليه اقتصر الجوهري نحافة، وهو منحوف كذا قال ابن دريد منحوف. ورجل نحيف بين النحافة، من قوم نحاف، كما يقال: سمين من قوم سمان، وذلك إذا هزل، أو صار قضيفا ضربا قليل اللحم، خلقة لا هزالا وأنشد الليث لسابق، وأنشده أبو تمام في الحماسة للعباس ابن مرداس السلمي، وليس له، وقال أبو رياش: هو لمعود الحكماء:

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسد مزير وأنحفه غيره: أهزله.

صفحة : 6132

ومما يستدرك عليه: رجل نحيف، ككتف: دقيق الأصل. وجمع النحيف: نحفاء. والنحيف: اسم فرس النبي صلى الله عليه وسلم. ومن المجاز: هو نحيف الدين والأمانة. وتقول: من كان حنيفا لم يكن نحيفا.

ن - خ - ف

نخفت العنز، كمنع ونصر أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: نفخت فهو مقلوب منه، قيل: نحو نفخ الهرة. أو النخف: شبيه بالعطاس. أو هو: صوت الأنف إذا مخط عن ابن الأعرابي. أو هو: النفس العالي. والنخيف، كأمير: مثل الخنين من الأنف. وقال ابن الأعرابي: النخاف ككتاب: الخف، ج: أنخفة ومنه قول الأعرابي: جاء فلان في نخافين ملكمين، قال الأزهري: أي في خفين مرقعين. والنخفة بالفتح: وهدة في رأس الجبل نقله الصاغاني. وقال ابن الأعرابي: أنخف الرجل: كثر صوت نخيفه.

ومما يستدرك عليه: النخف: النكاح. قال ابن دريد: وقد سمت العرب نخفا بنخف الدابة.

ن - د - ف

ندف القطن يندفه ندفا: ضربه بالمندف، والمندفة بكسرهما: أي خشبته التي يطرق بها الوتر ليرق القطن؛ وهو مندوف، ونديف قال:

يا ليت شعري عنكم حنيفا
وقد جدعنا منكم الأنوفا
أتحملون بعدنا السيوفا
أم تغزلون الخرفع المندوفا وقال ابن مقبل يصف ناقته:

يضحي على خطمها من فرطها زبد كأن بالرأس منها خرفعا ندفا ومن

المجاز: ندفت الدابة تندف في سيرها ندفا بالفتح، وندفانا، محركة: أي أسرعت رجع يديها نقله الجوهري. وندفت السباع ندفا: شربت الماء بألسنتها. ومن المجاز: ندف الطعام ندفا: أي أكله بيده. ومن المجاز: ندف بالعود: أي ضرب فهو مزهر مندوف، قال الأعشى:

وصدوح إذا يهيجها الشر ب ترقت في مزهر مندوف وندف الحالب

ندفا: فطر الضرة بإصبعه. ومن المجاز: ندفت السماء بالمطر: مثل نطفت. وندفت بالثلج: أي رمت به. وقال الفراء: ندف الدابة يندفها ندفا: ساقها سوقا عنيفا، كأندفها. والندفة، بالضم: القليل من اللبن. وقال ابن الأعرابي: أندف الرجل: مال إلى الندف، وهو صوت العود في حجر الكرينة. وأندف الكلب: أولغه عن ابن عباد.

ومما يستدرك عليه: التنديفك مبالغة في الندف، وقطن مندف: مندوف، قال الفرزدق:

وأصبح مبيض الصقيع كأنه على سروات النيب قطن مندف والندف، بالفتح: المندوف، قال الأخطل يصف كلاب الصيد:

فأرسلوهن يذرين التراب كما يذري سبائخ قطن ندف أوتار والنداف
كشداد: العواد. وقال الأصمعي: رجل نداف: كثير الأكل يندف الطعام، وهو مجاز. والنداف: نادف القطن، عربية صحيحة. وندفت السحابة بالبرد ندفا، على المثل.

ن - ز - ف

نزف ماء البئر ينزفه نزفا: نزحه كله. ونزفت البئر بنفسها: نزحت، كنزفت، بالضم، لازم متعد نقله الجوهري هكذا، وفي الحديث: زمزم لا تنزف ولا تذم : أي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء. وفي المحكم: نزف البئر ينزفها نزفا، وأنزفها بمعنى واحد، كلاهما نزحها، وأنزفت هي: نزحت وذهب ماؤها، قال لبيد:

أربت عليه كل وطفاء جونة هتوف متى ينزف لها الماء تسكب

قال: وأما ابن جني فقال: نزفت البئر وأنزفت هي، فإنه جاء مخالفا للعادة، وذلك أنك تجد فيها فعل متعديا، وأفعل غير متعد، وقد ذكر علة ذلك في شنق البعير، وجفل الظليم. قلت: وهذا قد نقله الجوهري عن الفراء. والاسم النزف، بالضم قال:

تغترق الطرف وهي لاهية كأنما شف وجهها نزف أراد أنها رقيقة المحاسن، حتى كأن دمها منزوف. وبئر نزوف كصبور: أي نزفت باليد وذلك إذا قل ماؤها. ونزف، كعني: ذهب عقله، أو سكر، ومنه قوله تعالى: لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال الجوهري: أي لا يسكرون، وأنشد للأبيرد:

لعمري لئن أنزفتم أو صحوتم لبئس الندامى كنتم آل أبجرا قال: وقوم يجعلون المنزف: مثل النزيف، الذي قد نزف دمه. وقال أبو عبيدة: نزفت عبرته، كسمع: فنيت. وأنزفتها: أفنيتها، قال العجاج:

وصرح ابن معمر لمن ذمر

وأنزف العبرة من لاقى العبر وقال أيضا:

وقد أراني بالديار مترفا

أزمان لا أحسب شيئا منزفا والنزفة، بالضم: القليل من الماء ونحوه مثل الغرفة ج: نزف كغرف نقله الجوهري، قال العجاج يصف الخمر:

فشن في الإبريق منها نزفا

من رصف نازع سيلا رصفا وقال ذو الرمة:

يقطع موضون الحديث ابتسامها تقطع ماء المزن في نزف الخمر

وعروق نزف، كركع: غير سائلة قال العجاج يصف ثورا:

أعين بربار إذا تعسفا

أجوازها هذ العروق النزفا ونزف فلان دمه، كعني هكذا في سائر النسخ، وهو نص ابن دريد: سال حتى يفرط فهو منزوف، ونزيف. ونزفه الدم ينزفه من حد ضرب نزفا، قال: وهو من المقلب الذي يعرف معناه، قال الجوهري: وذلك إذا خرج منه دم كثير حتى يضعف. وفي المثل: أجبن من المنزوف ضرطا نقله الجوهري وابن دريد: وكذا: أجبن من المنزوف خضفا. يقال: خرج رجلان في فلاة، فلاحت لهما شجرة، فقال أحدهما: أرى قوما قد رصدونا، فقال الآخر: إنما هي عشرة، فظنه يقول: عشرة، فجعل يقول: وما غناء اثنين عن عشرة? ويضرط حتى مات، هكذا قال: يفعل، يعني يضرط. أو المنزو ضرطا: هي دابة بين الكلب والذئب تكون بالبادية، إذا صيح بها لم تزل تضرط حتى تموت قاله أبو الهيثم وفيه قولان آخران أوردهما الصاغاني في العباب في ض رضي الله عنه ط فراجعه. والمنزاف كمصباح من المعز: التي يكون لها لبن فينقطع نقله ابن عباد. وقال ابن دريد: المنزفة كمكنسة: ما ينزف به الماء، وقيل: هي دلية تشد في رأس عود طويل، وينصب عود، ويعرض ذلك العود الذي في طرفه الدلو عليه أي: على العود المنصوب ويستقى به الماء. والنزيف كأمير: المحموم. وقال أبو عمرو: النزيف: السكران قال امرؤ القيس:

وإذ هي تمشي كمشي النزي ف يصرعه بالكثيب البهر وقال آخر:

بداء تمشي مشية النزيف والنزيف أيضا: من عطش حتى يبست عروقه، وجف لسانه، كالمنزوف نقله الأزهري، ومنه قول جميل:

فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

صفحة : 6134

قال أبو العباس: الحشرج: النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو. والنزيف: سيف عكرمة بن أبي جهل، رضي الله عنه وفيه يقول:

وقبلهما أردى النزيف سميدعا له في سناء المجد بيت ومنصب ومن

المجاز: نزف الرجل، كعني: انقطعت حجته في الخصومة نقله الجوهري. ونزاف كقطام: أي انزف، أمر ومنه قول ابنه الجلندي ملك عمان، حين ألبست السلحفاة حليها، فغاضت في البحر: نزاف، لم يبق في البحر غير قداف: أمرت بالنزف. وأنزف الرجل: سكر ومنه قراءة الكوفيين - غير عاصم - في الصافات: ولا هم عنها ينزفون بكسر الزاي، وقراءة الكوفيين في الواقعة ولا ينزفون كذلك ومنه قول الأبيرد اليربوعي الذي أنشده الجوهري وتقدم ذكره. وأنزف الرجل: ذهب ماء بئره بالنزح وانقطع، نقله الجوهري. أو أنزف: ذهب ماء عينه بالبكاء. وقال الفراء: أنزف الرجل: إذا فني خمره وبه فسرت الآية: أي خمر أهل الجنة دائمة لا تفنى، وعبارته: ويقال: أنزف القوم: انقطع شرابهم، وقريء: ولا ينزفون بكسر الزاي. وقال أبو زيد: نزفت المرأة تنزيفا: إذا رأت دما على حملها وذل: مما يزيد الولد صغرا وضعفا، وحملها طولا.

ومما يستدرك عليه: بئر نزيف: قليلة الماء. ونزفه الحجام ينزفه وينزفه: أخرج دمه كله. ونزف فلان دمه، ينزفه نزفا: استخرجه بحجامة أو فصد. والنزف، بالضم: الضعف الحادث من خروج كثير الدم، وقيل: النزف: الجرح الذي نزف عنه دم الإنسان. ونزفه الدم والفرق: زال عقله، عن اللحياني، قال: وإن شئت قلت: أنزفه. ونزف الرجل دما، كعني: إذا رعف فخرج دمه كله. والمنزف: الذاهب العقل. وأنزف الرجل: انقطع كلامه، أو ذهب عقله، أو ذهبت حجته في خصومة أو غيرها. وقال بعضهم: إن كان فاعلا فهو منزف، وإن كان مفعولا فهو منزوف. كأنه على حذف الزائد، أو كأنه وضع فيه النزف.

ن - س - ف

نسف البناء ينسفه نسفا: قلعة من أصله ومنه قوله تعالى: فقل ينسفها ربي نسفا أي يقلعها من أصولها، نقله الجوهري عن أبي زيد، وهو مجاز. ونسف البعير النبت كذلك: أي قلعه بفيه من الأرض بأصله، كانتسفه فيهما قال أبو النجم:

وانتسف الجالب من أندابه

إغباطنا الميس على أصلابه ومن المجاز: بعير نسوف: يقتلع الكلأ من أصله بمقدم فيه، وناقة نسوف كذلك. وإبل مناسيف نقله الجوهري: كأنها جمع منساف، وهي من باب ملامح، ومذاكر.

صفحة : 6135

ومن المجاز: نسف الجبال نسفا: أي دكها وذراها ومنه قوله تعالى وإذا الجبال نسفت: أي ذهب بها كلها بسرعة، وقوله تعالى: ثم لننسفنه في اليم نسفا أي لنذرينه تذرية. والمنسفة، كمكنسة: آلة يقلع بها البناء عن أبي زيد. ونسف الطعام: نفضه. والمنسف، كمنبر: اسم لما ينفض به الحب وهو شيء طويل منصوب الصدر هكذا في سائر النسخ، والصواب متصوب الصدر، كما هو نص اللسان أعلاه مرتفع يكون عند القاشر، قال الجوهري: ويقال: أتانا فلان كأن لحيته منسف، حكاها أبو نصر أحمد بن حاتم. والمنسف: فم الحمار، كمنسف، كمنزل مثال منسر ومنسر. والنسافة ككناسة: ما يسقط من المنسف عند النسف، وخص اللحياني به نسافة السويق. وقال ابن فارس: النسافة:

الرغوة من اللبن وغيره يقولها بالشين المعجمة، كما سيأتي. وفرس نسوف السنك: إذا كان يدنيه من الأرض في عدوه، أو يدني مرفقيه من الحزام، وإنما يكون ذلك لتقارب مرفقيه وهو محمود نقله الجوهري، وأنشد لبشر بن أبي خازم:

نسوف للحزام بمرفقيها يسد خواء طبييها الغبار ألا ترى إلى قول

الجعدي: في مرفقيه تقارب وله بركة زور كجبأة الخزم ونسف، كنصر، نسفا على القياس ونسوفا قال الصاغاني: كذا قال السكري: نسوفا، والقياس نسفا عض. أو النسوف: آثار العض. وبهما فسر قول صخر الغي الهذلي:

كعدو أقب رباع ترى بفائله ونساه نسوفا وقال ابن الأعرابي: يقال

للرجل: إنه لكثير النسيف، كأمير وهو السرار ويقال: أطال نسيفه أي سراره. والنسيف أيضا: السر. وأيضا: أثر كدم الحمار يقال للحمار: به نسيف، وذلك إذا أخذ الفحل منه لحما أو شعرا فبقي أثره، قال الممزق العبدي:

وقد تخذت رجلي لدى جنب غرزها نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

والنسيف: أثر الحلبة من الركض نقله الليث. قال: والنسيف: الخفي من الكلام لغة هذلية، ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:

فألفى القوم قد شربوا فضموا أمام القوم منطقهم نسيف

صفحة : 6136

قال الأصمعي: أي ينتسفون الكلام انتسافا، لايتمونه من الفرق، يهمسون به رويدا من الفرق، فهو خفي؛ لئلا ينذر بهم، ولأنهم في أرض عدو نقله السكري والجوهري. وإناء نسفان: ملآن يفيض من امتلائه. ونسفان، محركة: مخلاف باليمن قرب ذمار على ثمانية فراسخ منها. والنساف كزنار: طير له منقار كبير، قاله سيبويه، قال الليث: كالخطاطيف ينسف الشيء في الهواء ج: نساسيف. ونسف، كجبل: د بل كورة مستقلة مشهورة مما وراء النهر، بين جيحون وسمرقند، على عشرين فرسخا من بخارا، وهو معرب نخشب اصطلاحا، قاله الصاغاني، ونقل شيخنا عن بعض الثقات أن اسم البلد نسف، ككتف، والنسبة بالفتح على القياس، كنمري. قلت: والنسبة إليه نسفي على الأصل، ونخشبي على التغيير وقد تقدم ذلك للمصنف في نخشب وذكر ما يتعلق به هناك. والنسفة بالفتح ويثلث، ويحرك، والنسيفة كسفينة واقتصر الليث على الفتح: حجارة سود ذات نخاريب، تحك بها الرجل في الحمامات سمي به لانتسافه الوسخ من الرجل، أو هي حجارة الحرة، وهي سود كأنها محترقة والقولان واحد، قال ابن سيده: هكذا أورده الليث بالسين ج: نسف ككسر، ونساف، مثل صحاف، ونسف مثل كتب فالأولى جمع نسفة، بالكسر، والثانية جمع نسفة بالضم، كنطفة ونطاف، والثالثة جمع نسيفة، كسفينة وسفن. وفاته من جمع المضموم نسف، كنطفة ونطف، وجمع المكسور بحذف الهاء، كتبنة وتبن، وجمع المفتوح بحذفها أيضا، كتمرة وتمر، وجمع المحرك بحذفها أيضا كثمرة وثمر، وهذا قد يجيء في التركيب الذي بعده، وهما واحد، فتأمل ذلك أو الصواب بالشين المعجمة، كما نبه عليه ابن سيده والصاغاني أو لغتان مثل: انتسف لونه، وانتشف، وسمت وشمت، كما في التكملة. ويقال: هما يتناسفان الكلام أي يتساران نقله الجوهري، زاد الصاغاني: كأن هذا ينسف ما عند ذلك، وذلك ينسف ما عند هذا.

ومن المجاز: انتسف لونه مبنيا للمفعول: أي تغير عن اللحياني، والشين لغة، كما سيأتي. ومن المجاز: بيني وبينه عقبة نسوف كصبور: أي طويلة شاقة تنسف صاحبها. والتنسف في الصراع: أن تقبض بيده، ثم تعرض له رجلك، فتعثره كذا في التكملة.

ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6137

نسفت الريح الشيء تنسفه نسفا، وانتسفته: سلبته. وأنسفت الريح إنسافا: اشتدت،

وأسافت التراب والحصى. والنسف: نقر الطائر بمنقاره. وقد انتسف الطائر الشيء عن وجه الأرض بمخلبه، ونسفه. والنساف، كشداد: لغة في النساف، كرمان، عن كراع: طائر له منقار كبير. والنسوف من الخيل: الواسع الخطو ونسفه بسنبكه أو ظلفه ينسفه، وأنسفه: نجاه. ونسف نسفا: خطا. وناقة نسوف: تنسف التراب في عدوها. ونسف البعير حمله نسفا: إذا مرط حمله الوبر عن صفحتي جنبيه. ونسف الشيء، وهو نسيف: غربله. والنسف: تنقية الجيد من الرديء. ويقال: اعزل النسافة، وكل من الخالص. والمنسفة: الغربال. وانتسفوا الكلام بينهم: أخفوه وقللوه. ونسف الحمار الأتان بفيه، ينسفها نسفا ومنسفا، ومنسفا: عضها فترك فيها أثرا، الأخيرة كمرجع من قوله تعالى: إلى الله مرجعكم وترك فيها نسيفا: أي أثرا من عضة، أو انحصاص وبر. والنسيف: أثر ركض الرجل بجنبي البعير إذا انحص عنه الوبر، يقال: اتخذ فلان في جنب ناقته نسيفا: إذا انجرد وبر مركضيه برجليه. وما في ظهره منسف، كقولك: ما في ظهره مضرب. ونسف البعير برجله نسفا: ضرب بها قدما. ونسف الإناء، ينسف: فاض. والنسف: الطعن، مثل النزع. والنسافة، بالضم: ما يثور من غبار الأرض، قاله الراغب.

ن - ش - ف

نشف الثوب العرق، كسمع قال ابن السكيت: وهو الفصيح الذي لا يتكلم بغيره ونشف مثل نصر لغة فيه، وكذلك نفد ينفد في نفد ينفد، قاله ابن بزرج: أي: شربه. ونشف الحوض الماء ونشف: شربه زاد ابن السكيت: كتنشفه. ونشف الماء في الأرض: ذهب ويبس والاسم النشف، محركة. وقال ابن فارس: النشف في الحياض، كالنزح في الركايا. ويقال: أرض نشفة، كفرحة: بينه النشف: إذا كانت تنشف الماء أي: تشربه، أو ينشف ماؤها، قال ابن الأثير: وأصل النشف: دخول الماء في الأرض والثوب. والنشفة بالفتح: خرقة أو صوفة ينشف بها ماء المطر، وتعصر في الأوعية وأخصر من هذا: صوفة ينشف بها الماء من الأرض. والنشفة بالضم والكسر: الشيء القليل يبقى في الإناء مثل الجرعة عن أبي حنيفة، واقتصر على الضم. والنشفة بالضم: ما أخذ من القدر بمغرفة حارا فحسى عن اللحياني. والنشفة بالتثليث، ويحرك فهي أربع لغات: الضم عن أبي عمرو، والكسر في الأصمعي والأموي: هي النسفة بالسين، وهي الحجارة السود التي ينقى بها وسخ الأقدام في الحمامات ج: كتمر، وتبن، وكسر، ونطف، ونطاف في تمرة وتبنة وكسرة ونطفة، وفاته جمع المحرك، ونظيره ثمرة وثمر. ذكره الصاغاني، ولعل سبب تركه قول سيبويه ما نصه: فأما النشف فاسم للجمع، وليس بجمع؛ لأن فعله وفعلة ليس مما يكسر على فعل فتأمل. قال الليث: سمي به لانتشافه الوسخ، وقيل: لتنشفها الماء، وأنشد أبو عمرو:

طوبى لمن كانت له هرشفة
ونشفة يملأ منها كفه

وقال الأصمعي: النشف بالتسكين، والنشف بالتحريك، واحدته نشفة، قال ابن بري: ونظيره حلقة وحلق، وفلكة وفلك، وحمأة وحمأ، وبكرة وبكر، وفي حديث حذيفة رضي الله عنه أتتكم الدهيماء، ترمى بالنشف، ثم التي تليها ترمى بالرضف يعني أن الأولى من الفتن لا يؤثر في أديان الناس؛ لخفتها، والتي بعدها كهيئة حجارة، وقد أحميت بالنار، فكانت رضفا، فهي أبلغ. والنشافة ككناسة: الرغوة التي تعلو اللبن إذا حلب، وهو الزبد والجفالة قاله ابن السكيت، وقال اللحياني هي رغوة اللبن، ولم يخص وقت الحلب كالنشفة بالضم وانتشف النشافة: شربها كما في الصحاح، أو أخذها، كما في اللسان. ويقول الصبي: أنشفني النشافة إنشافا أشربها: أي اسقنيها كما في الصحاح. والنشوف كصبور: ناقة تدر قبل نتاجها، ثم تذهب درتها. وقال ابن عباد: لا يكون الفتى نشافا، وهو بمنزلة النشال، كشداد وهو: من يأخذ حرف الجردقة، فيغمسه في رأس القدر، ويأكله دون أصحابه. والنشافة بهاء: منديل يتمسح به ومنه الحديث: كان له صلى الله عليه وسلم

نشافة ينشف بها غسالة وجهه يعني منديلا يمسح به وضوءه، قاله ابن عباد. وناقة منشاف: إذا كانت ترى مرة حافلا، ومرة ما في ضرعها لبن وإنما يكون ذلك حين يدنو نتاجها.
ومن المجاز: نشف المال كنصر: ذهب وهلك عن ابن عباد، والزمخشري. وأنشفت الناقة: إذا ولدت ذكرا بعد أنثى عن ابن عباد. ونشف الماء تنشيفا: أخذه بخرقة ونحوها ومنه الحديث: فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة مالنا غيرها ننشف بها الماء. وانتشف لونه مبنيا للمفعول: أي تغير حكاه يعقوب، واللحياني، والسين لغة، وقد تقدم.
ومما يستدرك عليه: نشف الماء ينشفه نشفا، من حد ضرب: أخذه من غدير أو غيره بخرقة أو غيرها، كما في اللسان والمصباح. والنشافة بالضم: ما نشف من الماء. وانتشف الوسخ: أذهبه مسحا ونحوه. والنشافة، بالضم: ما أخذ من القدر وهو حار. ونشفت الإبل تنشيفا: صارت لألبانها نشافة، وحكى يعقوب: أمست إبلكم تنشف وترغي: أي لها نشافة ورغوة، كما في الصحاح. وقال النضر: نشفت الناقة تنشيفا، فهي منشف، وهو أن تراها مرة حافلا ومرة لا. والنشف: اللون، ويروى بيت أبي كبير:
وبياض وجهك لم تحل أسراره مثل الوذيلة أو كنشف الأنضر قلت:
والرواية كشنف الأنضر، قال أبو سعيد: هو من الشنوف. وإبراهيم بن محمد بن سعيد بن النشف، النشفي، محركة، الواسطي، سمع ببغداد من أحمد بن أحمد البندنيجي، وسليمان وعلي ابني الموصلي، وابن أخيه محمد بن سعيد ابن محمد بن سعيد، سمع مع عمه عليهما، نقله الحافظ.
ن - ص - ف

صفحة : 6139

النصف، مثلثة هكذا نقله الصاغاني، عن ابن الأعرابي، قال شيخنا: أفصحها الكسر، وأقيسها الضم؛ لأنه الجاري على بقية الأجزاء كالربع والخمس والسدس، ثم الفتح. قلت: الكسر والضم نقلهما ابن سيده، وأما الفتح فإنه عن ابن الأعرابي، وقرأ زيد بن ثابت فلها النصف بالضم: أحد شقي الشيء وفي الأساس أحد جزأي الكمال كالنصيف كأمير، كالثليث والثمين والعشير، في الثلث والثمن والعشر، قاله أبو عبيد ومنه الحديث: ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه وقال الراجز:
لم يغذها مد ولا نصيف وقد مر في ع - ج - ف. ج: أنصاف كشبر وأشبار، وصبر وأصبار، وقفل وأقفال. والنصف بالكسر، ويثلث هو: النصفة الاسم من الإنصاف، نقله الجوهري، واقتصر على الكسر، وأنشد للفرزدق:
ولكن نصفا لو سببت وسبنى بنو عبد شمس من مناف وهاشم قال
الصاغاني: هكذا أنشده سيبويه، والذي في شعره ولكن عدلا وإناء نصفان كسحبان، وقربة نصفي، ككسرى: إذا بلغ الماء نصفه ونصفها، وكذلك إذا بلغ الكيل نصفه، ولا يقال ذلك في غير النصف من الأجزاء، أعني أنه لا يقال: ثلثان ولا ربعان، ولا غير ذلك من الصفات التي تقتضى هذه الأجزاء، وهذا مروى عن ابن الأعرابي. ونصفه أي: الشيء كنصره ينصفه نصفا: بلغ نصفه تقول: نصفت القرآن. ونصف النهار ينصف وينصف: مثل انتصف، كأنصف وذلك إذا بلغ نصفه. وقيل: كل ما بلغ نصفه في ذاته فقد أنصف، وكل ما بلغ نصفه في غيره فقد نصف. وقال المسيب بن علس يصف غائصا على درة:
نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب لا يدري أراد: انتصف النهار والماء غامره، فانتصف النهار ولم يخرج من الماء، فحذف واو الحال. ونصف القوم ينصفهم نصفا بالفتح ونصافة كسحابة ويكسر: إذا أخذ منهم النصف كما يقال: عشرهم يعشرهم عشرا: إذا أخذ منهم العشر. ونصف الشيء نصفا بالفتح: أخذ نصفه. ونصف القدح نصفا: شرب نصفه. ونصف النخل نصوفا كقعود: احمر بعض بسره وبعضه أخضر عن ابن عباد كنصف تنصيفا عن أبي حنيفة. ونصف فلانا ينصفه بالضم وينصفه بالكسر لغة

فيه، ذكرهما يعقوب نصفا بالفتح، ونصافا ونصافة بكسرهما عن يعقوب وفتحهما عن غيره: خدمه قال لبيد رضي الله عنه يصف ظروف الخمر:

لها غلل من رازقي وكرسف بأيمان عجم ينصفون المقاولا كأنصفه

إنصافا. والمنصف، كمقعد ومنبر كلاهما عن ابن الأعرابي: الخادم ووافقه الأصمعي على الكسر، وفي حديث داود عليه السلام: فدخل المحراب، وأقعد منصفا على الباب وهي بهاء، ج: مناصف قال عمر بن أبي ربيعة:

لتربها ولأخرى من مناصفها لقد وجدت به فوق الذي وجدا ومنصف

كمقعد: واد باليمامة يسقي بلاد عامر من حنيفة، ومن ورائه قرقرى، كما في المعجم. والمنصف من الطريق ومن النهار، ومن كل شيء: نصفه. وقال ابن دريد: ناصفة: ع قال البعيث:

أهاج عليك الشوق أطلال دمنة بناصفة الجوين أو جانب الهجل ويروى: بناصفة الجوين أو بمحجر والناصفة من الماء: مجراه في الوادي ج: نواصف قال طرفة ابن العبد:

كأن حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد أو الناصفة:

صخرة تكون في مناصف أسناد الوادي كما في المحيط، وزاد في اللسان: ونحو ذلك من المسايل. والنصيف كأمير: الخمار ومنه الحديث في صفة الحور العين: ولنصيف إحداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها وأنشد الجوهري للنابغة يصف امرأة:

سقط النصيف ولم يرد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وقيل: نصيف المرأة: معجرها. وقال أبو سعيد: النصيف: ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها كلها، سمي نصيفا؛ لأنه نصف بين الناس وبينها، فحجز أبصارهم عنها، قال: والدليل على صحة هذا قوله: سقط النصيف. لأن النصيف إذا جعل خمارا فسقط فليس لسترها وجهها مع كشفها شعرها معنى. ويقال: النصيف: العمامة، وكل ما غطى الرأس فهو نصيف. والنصيف من البرد: ماله لونان. والنصيف: مكيال لهم، نقله الجوهري، وبه فسر الحديث السابق، وقول الراجز. والنصف، محركة: الخدام، الواحد ناصف نقله الجوهري، وفي المحكم النصفة: الخدام، واحدهم ناصف. وقال ابن السكيت: النصف: المرأة بين الحدثة والمسنة قال غيره: كأن نصف عمرها قد ذهب، وأنشد ابن الأعرابي:

وإن أتوك وقالوا إنها نصف فإن أطيب نصفيها الذي غبرا أو هي التي

بلغت خمسا وأربعين سنة، أو التي قد بلغت خمسين سنة ونحوها، والقياس الأول، لأنه يجره اشتاق، وهذا لا اشتقاق له، كما في اللسان، قال ابن السكيت: وتصغيرها نصيف، بلا هاء؛ لأنها صفة، وهن أنصاف، ونصف بضمتين، وبضمة الثانية عن سيبويه وقد يكون النصف للجمع كالواحد وهو نصف محركة، من قوم أنصاف ونصفين قال ابن الرقاع:

تنصلتها له من بعد ما قذفت بالعقر قذفة ظن سلفع نصف

ورجل نصف، بالكسر: أي من أوساط الناس، وللأنثى والجمع كذلك. والإنصاف بالكسر: العدل قال ابن الأعرابي: أنصف: إذا أخذ الحق، وأعطى الحق. والاسم النصف والنصفة، محركتين وتفسيره أن تعطيه من الحق كالذي تستحقه لنفسك، ويقال: أنصفه من نفسه. وأنصف الرجل: سار نصف النهار عن ابن الأعرابي. وأنصف النهار: بلغ النصف أو مضى نصفه، كانتصف، وقد تقدم. وأنصف الشيء: أخذ نصفه عن ابن الأعرابي. وأنصف فلان: أسرع عن ابن عباد. ونصف الجارية بالخمار تنصيفا: خمرها به عن ابن الأعرابي. ونصف الشيء: جعله نصفين عن ابن الأعرابي أيضا. ونصف رأسه ولحيته: صار السواد والبياض

نصفين نقله الصاغاني. وفي الصحاح: نصف الشيب رأسه بلغ النصف. ويقال: هو يشرب المنصف، كمعظم: الشراب طبخ حتى ذهب نصفه. والمنصف، كمحدث: من خمر رأسه بعمامة. ويقال انتصف منه: إذا استوفى حقه منه كاملا حتى صار كل على النصف سواء، كاستنصف منه وهذه عن الكسائي. وانتصفت الجارية: اختمرت بالنصيف كتنصف فيهما. ويقال: تنصفت السلطان، إذا سألته أن ينصفك. وتنصفت الجارية: تخمرت. ويقال: رمى فانتصف سهمه في الصيد: أي دخل فيه إلى النصف. ومنتصف النهار، وكل شيء بفتح الصاد: وسطه يقال: أتيته منتصف النهار، والشهر. وتناصفوا: أنصف بعضهم بعضا من نفسه، نقله الجوهري، وأنشد قول ابن الرقاع:

إني غرضت إلى تناصف وجهها غرض المحب إلى الحبيب الغائب يعني

استواء المحاسن، كأن بعض أجزاء الوجه أنصف بعضا في أخذ القسط من الجمال، وغرضت: اشتقت وقال غيره: معناه خدمة وجهها بالنظر إليه: وقيل: إلى محاسنه التي تقسمت الحسن فتناصفته: أي أنصف بعضها بعضا، فاستوت فيه، وقال ابن الأعرابي: تناصف وجهها: محاسنها؛ أي أنها كلها حسنة ينصف بعضها بعضا، يريد أن أعضاءها حسنة متساوية في الجمال والحسن، فكأن بعضهما أنصف بعضا، فتناصف، وناصفه مناصفة: قاسمه على النصف نقله الجوهري. وتنصف الرجل: خدم نقله الجوهري، وأنشد لحرقة بنت النعمان ابن المنذر:

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف قال الصاغاني: والبيت مخروم وقال ابن بري: تنصفته: خدمته وعبدته، وأنشد:

فإن الإله تنصفته بأن لا أعق وأن لا أحوبا وتنصف فلانا استخدمه فهو ضد وعبارة العباب: تنصف: خدم، وتنصفه: استخدمه، فتنصف لازم متعد، ولم يذكر الضدية، فتأمل، ويروى قول الحرقة بفتح النون وبضمها؛ فبالفتح: أي نخدم، وبالضم: أي نستخدم. وتنصف زيدا: طلب ما عنده عن ابن عباد. وتنصف فلانا: خضع له عن ابن عباد أيضا. وتنصف السلطان: سأله أن ينصفه، كاستنصفه. وتنصف الشيب إياه: عمه عن ابن عباد. وقال الفراء: تنصفناك بيننا: أي جعلناك بيننا. والمناصف: أدوية صغار. واسم ع بعينه. ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6142

قال اليزيدي: نصف الماء البئر والحب والكوز، وهو ينصفه نصفا ونصوفا، وقد أنصف الماء الحب إنصافا، وكذلك الكوز: إذا بلغ نصفه، فإن كنت أنت فعلت به قلت: أنصفت الماء الحب والكوز. وتقول: أنصف الشيب رأسه ونصف تنصيفا. وإذا بلغت نصف السن قلت: قد أنصفته، ونصفته، إنصافا وتنصيفا. والمناصف، بالضم: البسر رطب نصفه، لغة يمانية. ومنصف القوس، والوتر: موضع النصف منهما. والمنصف: الموضع الوسط بين الموضعين. ونصف النهار تنصيفا: انتصف قال العجاج:

حتى إذا الليل التمام نصفا وقال ابن شميل: إن فلانة لعلى نصفها، محركة: أي نصف شبابها. ونصف الرجل تنصيفا: صار كهلا، كأنه بلغ نصف عمره. والنصيف، كأميرس: الخادم. وتنصفه طلب معروفه، قال:

فإن الإله تنصفته بأن لا أخون وأن لا أخانا وقيل: تنصفته: أطعته، وانقدت له. ورجل متناصف: متساوي المحاسن. ومكان متناصف: مستوى الأجزاء، كأن بعض أجزائه ينصف بعضا، نقله الزمخشري. والنواصف: الرحاب، نقله الجوهري، وزاد غيره: بها شجر. وقيل: الناصفة الأرض تنبت الثمام وغيره، وقال أبو حنيفة: الناصفة: موضع منبات، يتسع من الوادي، وقال غيره: النواصف: أماكن بين الغلظ والليين. ويقال: انصف هذه الدراهم بيننا: أي اقسمها نصفين، كما في الأساس. ونصفه تنصيفا: استخدمه، كما في الأساس أيضا. والمنصف، كمقعد: اختلاس الحق بحيلة، عامية والجمع المناصف، والرجل مناصفي. ومنصف: من قرى بلنسية. وقد سموا ناصفا. وانتصفت الإبل ماء

حوضها: شربته أجمع، نقله ابن الأعرابي، وهي لغة في الضاد المعجمة. واستنصف الـوالي الخراج: استوفاه، هكذا نقله الزمخشري علـى الصـواب فـي تركيـب ن - ظ - ف وسـيأتي للمصنف تبعا لغيره أنه استنظف، بالظاء. والمنصف، كمجلس: لغة فـي المنصـف كمقعـد، للوادي، عن الحفصي. والناصفة: الرحبة في الـوادي. وقـال الزمخشـري: ناصـفة: واد مـن أودية القبلية. وناصفة الشجناء: موضع في طريق اليمامة. وناصفة العمقيـن: فـي بلاد بنـي قشير، قال مصعب بن طفيل القشيري:

بناصفة العمقين أو برقة اللوى

على النأي والهجران شب شبوبها وناصفة العناب: موضع آخر، قال مالك بن نويرة:

كأن الخيل مبركها سنيحا

قطامي بناصفة العناب ويوم ناصفة: من أيام العرب. وناصفة العقيق: موضـع بالمدينـة، قال أبو معروف أحد بني عمرو ابن تميم:

ألم تلمم على الدمن الخشوع

بناصفة العقيـق إلـى البقيـع والناصـفة: مـاء لبنـي جعفـر بـن كلاب، كـذا فـي المعجـم. والنواصف: موضع بعمان.

ن - ض - ف

النضيف: الخدمة كالنصف، نقله أبـو عمـرو، قـال: هـو كقـولهم: ضـاف السـهم، وصـاف. والنضف الضرط وقال ابن الأعرابـي: هـو إبـداء الحصـاص. وقـال الليـث، وابـن الأعرابـي: النضف: بالتحريك: الصعتر البري وأغفله أبو حنيفة في كتاب النبات، الواحدة نضفة، وأنشد الليث:

ظلا بأقرية النفاخ يومهمـا ينبشان أصول المغد والنضفا

هكذا أنشده الأزهري، قال الصاغاني: لم ينشد الليث هذا البيت، والرواية اللصفا، والبيت لكعب بن زهير رضي الله عنه. وأنضف الرجل: دام على أكل النضـف أي: الصـعتر الـبري. ورجل ناضف، ومنضف، كمنبر: ضراط وكذلك خاضف ومخضف، قال:

فأين موالينا المرجى نوالـهـم وأين موالينا الضـعاف المناضـف ونضـف الفصيل ما في ضـرع أمـه، كنصـر وضـرب وكلاهمـا عـن الفـراء ومثـل فـرح اقتصـر عليـه الجوهري، نضفا بالفتح، ونضـفا بالتحريـك: امتكـه، وشـرب جميـع مـا فيـه، كانتصـفه نقلـه الجوهري. وقال ابن الأعرابي: انتضفت الإبل ماء حوضـها: شـربته أجمـع، والصـاد المهملـة لغة فيه. والنضفان، محركة: الخبب نقله الصاغاني. وأنضفه: ضرطه. وروى أبو تـراب عـن الخصيبي: أنضفت الناقة: إذا خبت وكذلك أوضفت. وأنضف الناقة: أخبها. والنضف، ككتف، وأمير: النجس، وقال ابن الأعرابي: يقال: هم نضفون نجسون، بمعنى واحد.

ومما يستدرك عليه: يقولون في السب: يا ابن المنضفة: أي: الضراطة، لغة يمانية.

ن - ط - ف

النطفة، بالضم: الماء الصافي قل أو كثر فمن القليـل نطفـة الإنسـان، وقـال أبـو ذؤيـب يصف عسلا.

فشرجها من نطـفة رجـبـية سلاسلة من ماء لصب سلاسل أي: خلطها ومزجها بماء سماء أصابهم في رجب. وشرب أعرابي شـربة مـن ركيـة يقـال لهـا: شـفية، فقال: والله إنها نطفة باردة عذبة. وقال الأزهري: والعرب تقـول للمويهـة القليلـة: نطفـة، وللماء الكثير: نطفة، وهو بالقليل أخص. أو قليل ماء يبقى في دلو، أو قربة عـن اللحيـاني، وقيل: هي كالجرعة، ولا فعل للنطفة، ومنه الحديث: قال لأصحابه: هل مـن وضـوء؟ فجـاء رجل بنطفة في إداوة أراد بها هنا الماء القليل كالنطافة، كثمامة وهي القطـارة ج: نطـاف بالكسر، ونطف بضم ففتح. والنطفة: البحر وهذا من الكثير، ومنـه الحـديث: قطعنـا إليهـم هذه النطفة أي: البحر وماءه، وفي حـديث علـي رضـي اللـه عنـه: وليمهلهـا عنـد النطـاف

والأعشاب أي: الإبل إذا وردت على المياه والعشب، يدعها لترد وترعى، وقد فرق الجوهري بين هذين اللفظين في الجمع، فقال: النطفة: الماء الصافي، والجمع النطاف. والنطفة: ماء الرجل الذي يتكون منه الولد ج: نطف قال الصاغاني: وشعر معقل حجة عليه، وهو قوله:

وإنهما لجوابا خروق وشربان بالنطف الطومى

صفحة : 6144

وفي التنزيل العزيز: ألم يك نطفة من منى تمنى وفي الحديث: تخيروا لنطفكم. والنطفتان في الحديث: لا يزال الإسلام يزيد وأهله، وينقص الشرك وأهله، حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جورا وهو من الكثير: أي بحرا المشرق والمغرب فأما بحر المشرق فينقطع عند نواحي البصرة، وأما بحر المغرب فمنطقة عند القلزم. أو المراد به: ماء الفرات، وماء بحر جدة وما والاها، فكأنه صلى الله عليه وسلم أراد أن الرجل يسير في أرض العرب لا يخاف في طريقه غير الضلال والجور عن الطريق. أو المراد بهما بحر الروم وبحر الصين لأن كل نطفة غير الأخرى، والله أعلم بما أراد، وفي رواية لا يخشى جورا أي لا يخاف في طريقه أحدا يجور عليه ويظلمه. والنطفة بالتحريك، وكهمزة: القرط، أو اللؤلؤة الصافية اللون، أو اللؤلؤة الصغيرة شبهت بقطرة الماء ج: نطف محركة، قال الأعشى:

يسعى بها ذو زجاجات له نطف مقلص أسفل السربال معتمل وتنطفت المرأة، أي: تقرطت ومنه قول حسان رضي الله عنه:

يسعى إلى بكأسها متنطف فيعلني منها ولو لم أنهل ووصيفة منطفة، كمعظمة: مقرطة بتومتى قرط، وكذلك غلام منطف، قال الراجز:

كأن ذا فدامة منطفا

قطف من أعنابه ما قطفا ونطف، كفرح وعليه اقتصر الجوهري ونطف أيضا، مثل عنى، نطفا بالتحريك فيهما، ونطافة، ككرامة ونطوفة بالضم، اتهم بريبة وقيل: عاب وأراب. وأيضا تلطخ بعيب. ونطف الشيء: فسد. ونطف الرجل: بشم من أكل ونحوه ينطف نطفا في الكل. ونطف البعير نطفا: دبر في كاهله أو سنامه، أو أغد أي: أصابته الغدة في بطنه، أو أشرفت دبرته على جوفه، فنقبت عن فؤاده، وبعير نطف، ككتف قال الراجز:

كوس الهبل النطف المحجوز قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

شدا على سرتي لا تنقعف

إذا مشيت مشية العود النطف وأنشده ابن دريد أيضا، وهي بهاء قال ابن هرمة يخاطب ناقة:

أهون شيء على أن تقعي مقلوبة عند بابه نطفه ونطف الماء والحب، والكوز كنصر وضرب، نطفا، وتنطافا بفتحهما، ونطفانا محركة ونطافة، بالكسر ونطافا، ككتاب: سال وقطر قليلا قليلا، قال:

ألم يأتها أن الدموع نطافة لعين يوافى في المنام حبيبها؟

صفحة : 6145

وفي صفة السيد المسيح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام: ينطف رأسه ماء أي: يقطر، وفي الحديث: أن رجلا أتاه فقال: يا رسول الله، رأيت ظلة ينطف سمنا وعسلا أي: تقطر، ومنه قول بعض الأعراب ووصف ليلة ذات مطر: تنطف آذان ضأنها حتى الصباح. ونطف فلانا ينطفه نطفا: قذفه بفجور، أو لطخه بعيب أو سوء تلطيخا كنطفة تنطيفا نقله ابن سيده. ونطف الماء نطفا: صبه. وقال ابن الأعرابي: النطف ككتف: النجس، وهم قوم نطفون: نجسون، نضفون، وحرون بمعنى. والنطف: الرجل المريب المتهم، وإنه لنطف بهذا الأمر، أي: متهم قاله أبو زيد. ويقال: النطف: من أشرفت شجته على الدماغ نقله

الجوهري، وهو قول الأصمعي. والنطف بالتحريك: العيب كالوحر، عن الفراء. ويقال: وقع في النطف، أي: الشر والفساد. وإشراف الدبرة على الجوف، وإشراف الدبرة على الجوف، وهذا قد تقدم. والنطف: علة يكوى منها الإنسان ورجل نطف: به ذلك الداء، وأنشد ثعلب:

واستمعوا قولا به يكوى النطف

يكاد من يتلى عليه يجتئف ويقال: ما تنطف به، أي: ما تلطخ به. وتنطف خبرا: إذا تطلعه وتنطف منه: تقزز وتنطس، يقال: هو يتنطف، ويتنظف. والنطوف، كصبور: ع وفي التكلمة: هي ركية لبنى كلاب. قلت: هو قول أبي زياد، وأنشد:

وهل أشربن ماء النطوف عشيةوقد علقت فوق النطوف المواتح? وقال أمية بن أبي عائذ:

فضهاء أظلم فالنطوف فصائف فالنمر، فالبرقات، فالأنحاص ومما يستدرك عليه: أنطفه إنطافا: إذا اتهمه بريبة، نقله الجوهري. والنطف: عقر الجرح. ونطف الجرح والخراج نطفا: عقره. وجارية متنطفة، كمنطفة. قال الأزهري: قال ذو الرمة فجعل الخمر نطفة:

تقطع ماء المزن في نطف الخمر قال الصاغاني: والرواية: في نزف الخمر وقد تقدم. قال: وأما النابغة الجعدي رضي الله عنه فجعل الناطف: الخمر، في قوله:

وبات فريق ينضحون كأنما سقوا ناطفا من أذرعات مفلفلا

وقيل: أراد شيئا نطف من الخمر: أي: سال، أي ينضحون الدم. وليلة نطوف: قاطرة تمطر حتى الصباح، وهو مجاز. ونطفت آذان الماشية، وتنطفت: ابتلت بالماء فقطرت. والناطف: نوع من الحلواء، قال الجوهري: هو القبيط، قال غيره: لأنه يتنطف قبل استضرابه، أي: يقطر قبل خثورته. ونصل نطاف، كسحاب، وقيل: كشداد: لطيف العير، نقله الصاغاني. وقال ابن عباد: المناطف: المطالع. ونطف لي كذا، أي: طلع علي. وهو نطف لهذا الأمر، محركة، أي: هو صاحبه. وقولهم: لو كان عنده كنز النطف ما عدا هو ككتف، قال الجوهري: هو اسم رجل من بني يربوع كان فقيرا، فأغار على مال بعث به باذان إلى كسرى من اليمن، فأعطى منه يوما إلى أن غابت الشمس، فضربت به العرب المثل، قال ابن بري: هذا الرجل هو النطف بن الخيبري، أحد بني سليط بن الحارث بن يربوع، وكان أصاب عيبتي جوهر من اللطيمة التي كان باذان أرسل بها إلى كسرى، فانتهبها بنو حنظلة، فقتلت بها تميم يوم صفقة المشقر، وقال ابن بري أيضا يقال: إن النطف كان فقيرا يحمل الماء على ظهره، فينطف أي: يقطر، قال صاحب اللسان: ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله تعالى قال: قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق: النطف اسمه حطان. والنطاف، بالكسر: العرق، كذا في التكملة، والذي في الأساس: وعلى جبينه نطاف من العرق، فتأمل. ونويطف، مصغرا: موضع دون عين صيد، من القصيمة.

ن - ظ - ف

النظافة: النقاوة وقد نظف الشيء، ككرم، فهو نظيف: حسن وبهو، وفي اللسان والأساس: النظافة: مصدر التنظيف، والفعل اللازم منه نظف، بالضم. ونظفه تنظيفا: نقاه، فتنظف. وقال الأزهري: النظيف، كأمير: الأشنان وشبهه؛ لتنظيفه اليد والثوب من غمر المرق واللحم، ووضر الودك، وما أشبهه. وقال أبو بكر بن الأنباري في قولهم: هو نظيف السراويل معناه: أنه عفيف الفرج يكنى بالسراويل عن الفرج، كما يقال: هو عفيف المئزر والإزار، قال: وفلان نجس السراويل: إذا كان غير عفيف الفرج، قال: وهم يكنون بالثياب عن النفس والقلب، وبالإزار عن العفاف. قال الجوهري: واستنظف الوالي ما عليه من الخراج: أي استوفى ولا تقل: نطف. وهو من قولهم: استنظف الشيء: إذا أخذه كله، ومنه الحديث: تكون فتنة تستنظف العرب أي: تستوعبهم هلاكا، ومنه قولهم: استنظفت

ما عنده، واستغنيت عنه. قلت: وأما الزمخشري فقال: إن الصواب فيه الضاد المعجمة، من انتضف الفصيل ما في الضرع، والإبل ما بالحوض: إذا اشتفته، وقد أشرنا إليه آنفا. وتنظف: تكلف النظافة نقله الجوهري. قال الأزهري: التنظف عند العرب: شبه التنطس والتقزز، وطلب النظافة من رائحة غمر، أو نفي زهومة وما أشبهها، وكذلك غسل الدرن والوسخ والدنس.
ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6147

في الحديث أخرجه الترمذي وغيره: إن الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة قال شيخنا: تكلم السهيلي في الروض، وابن العربي في العارضة، وغير واحد، وأغفله المصنف؛ لأن الشيخ محيي الدين لم يتعرض له، بخلاف الدهر من أسماء الله تعالى. قلت: وقال ابن الأثير: نظافة الله: كناية عن تنزهه عن سمات الحدث، وتعاليه في ذاته عن كل نقص. وحبه للنظافة من غيره: كناية عن خلوص العقيدة، ونفي الشرك، ومجانبة الأهواء، ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها، ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه، ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات، ومنه الحديث: نظفوا أفواهكم فإنها طرق القرآن أي: صونوها عن اللغو والفحش الغيبة والنميمة والكذب وأمثالها، وعن أكل الحرام والقاذورات، وفيه الحث على تطهيرها من النجاسات، والسواك انتهى. والمنظفة، بالكسر: سمهة تتخذ من الخوص. ونظف الفصيل ما في ضرع أمه، وانتظفه: شرب جميع ما فيه، لغة في الضاد، وانتظفته أنا كذلك. ورجل نظيف الأخلاق: مهذب، وهو مجاز. وهو يتنظف، أي: يتنزه من المساوىء، وهو مجاز أيضا. ورشأ بن نظيف: محدث.

ن - ع - ف

النعف بالفتح: ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي فما بينهما نعف، وسرو وخيف، وليس النعف بالغليظ، وقيل: النعف من الأرض: المكان المرتفع في اعتراض، وقيل: هو ما انحدر عن السفح، وغلظ، وكان فيه صعود وهبوط، وقيل: هو ناحية من الجبل، أو من رأسه، وقيل: ما انحدرعن غلظ الجبل، وارتفع عن مجرى السيل. وقال ابن الأعرابي: النعف من الرملة: مقدمها، وما استرق منها قال ذو الرمة:

إلى ابن العامري إلى بلال قطعت بنعف معلقة العدالا يريد ما استرق

من رمله ج: نعاف كحبال جمع حبل، قال المتنخل:

عرفت بأجدث فنعاف عرق علامات كتحبير النماط وأنعف: جلس عليها

عن ابن الأعرابي وقال الأصمعي: نعاف نعف، كركع: تأكيد كما يقال: قفاف قفف، وبطاح بطح، وأعوام عوم، قال العجاج:

وكان رقراق السراب فولفا

للبيد واعروري النعاف النعفا وقال ابن الأعرابي: النعفة: سير النعل الضارب ظهر القدم من قبل وحشيها. والنعفة بالتحريك: العقدة الفاسدة في اللحم. وفي الصحاح: النعفة: الجلدة التي تعلق بآخرة الرحل حكاه أبو عبيد، وهي العذبة، والذوابة أيضا، ومنه حديث عطاء: رأيت الأسود ابن يزيد قد تلفف في قطيفة، ثم عقد هدبة القطيفة بنعفة الرحل، وهو محرم. أو هي: فضلة من غشاء الرحل تسير أطرافها سيورا، فهي تخفق على آخرة الرحل قاله أبو سعيد السكري، ومنه قول ابن هرمة:

ما ذبيت ناقة براكبها يوما فضول الأنساع والنعفه

صفحة : 6148

وقال ابن عباد: النعفة: رعثة الديك ونقله الزمخشري أيضا. وأذن ناعفة، ونعوف نقلهما ابن عباد ومنتعفة: مسترخية نقله الصاغاني. وفي النوادر: أخذ ناعفة القنة وراعفتها، وطارفتها، وقائدتها كل ذلك: منقادها. وقال ابن عباد: مناعف الجبل ما عرض من أعاليه،

وهي شماريخه. وقال اللحياني: يقال: ضعيف نعيف، إتباع له. والمناعفة: المعارضة من الرجلين في طريقين، يريد أحدهما سبق الآخر. وفي الصحاح: ناعفت الطريق: عارضته. وقال غيره الانتعاف: وضوح الشخص وظهوره، يقال: من أين انتعف الراكب؟ أي: من أين ظهر ووضح. وانتعف فلان: ارتقى نعفا قاله الليث?. وانتعف الشيء: تركه إلى غيره كما في الصحاح. والمنتعف، للمفعول: الحد بين الحزن والسهل قال البعيث: وعيس كقلقال القداح زجرتها بمنتعف بين الأجارد والسهل.

ومما يستدرك عليه: نعاف عرق، بالكسر: موضع في طريق الحاج، وبه فسر قول المتنخل السابق. ونعف سويقة: موضع آخر، جاء في قول الأحوص. ونعف مياسر: ما بين الدوداء وبين المدينة، قال ابن السكيت: هو حد الخلائق، والخلائق: آبار. ونعف وداع: قرب نعمان في قول ابن مقبل.

ن - غ - ف

النغف، محركة: دود يكون في كما في الصحاح، وفي المحكم: يسقط من أنوف الإبل والغنم، الواحدة نغفة قاله الأصمعي، أو دود أبيض يكون في النوى المنقع وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف، قاله أبو عبيدة أو دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرث في بطون الأرض، وقيل: هي دود عقف وقيل: غضف تنسلخ عن الخنافس ونحوها وقيل: هي دود بيض يكون فيها ماء، وبكل ذلك فسر حديث يأجوج ومأجوج يسلط الله عليهم النغف، فيأخذ في رقابهم، فيصبحون فرسى أي: موتى. والنغف: ما تخرجه من أنفك من مخاط يابس ونحوه فإذا كان رطبا فهو ذنين ومنه قالوا للمستحقر: يانغفة، محركة يستقذرونه، قاله ابن دريد، وفي النهاية: العرب تقول لكل ذليل حقير: ما هو إلا نغفة، يشبه بهذه الدودة. وقال الليث: لكل رأس في عظمى وجنتيه نغفتان، محركة: أي: عظمان ومن تحركهما يكون العطاس قال الأزهري: والمسموع من العرب فيهما النكفتان بالكاف، وهما حد اللحيين من تحت، قال: وأما بالغين فلم أسمعه لغير الليث. وقال الليث: نغف البعير كفرح: إذا كثر نغفة وهي الدود.

ن - ف - ف

نف الأرض ينفها نفا: بذرها عن ابن عباد. وروى الأزهري عن المؤرج: نففت السويق، كسففت زنة ومعنى، وهو النفيف والسفيف لسفيف السويق، وأنشد لرجل من أزد شنوءة:

وكان نصيري معشرا فطحا بهم نفيف السويق والبطون النواتق

وقال ابن عباد: النفي أي بتشديد الفاء: اسم ما يغربل عليه السويق، ج: نفافي. وقال النضر: النفية: سفرة تتخذ من خوص مدورة، وسيأتي في المعتل عن الزمخشري عن النضر ما يخالف هذا الضبط، وقال أبو تراب: هي النفية والنبية، ووقع للمصنف في المسودة وبهاء: السفرة. قلت: وهو الصواب، وسيأتي له في ن - ب - ي ضبطه كغنية، وهو خطأ ويقال لها أيضا: نفية بالضم والجمع نفي، كنهية ونهي قاله أبو عمرو وضبطه ومحلها المعتل وسيأتي إن شاء الله تعالى، وذكر هناك أنها بالفتح، وكغنية، فتأمل ذلك.

ن - ف - ن - ف

النفنف هكذا في سائر الأصول إفراده في تركيب مستقل، ووحدهما الصاغاني، فذكره في نفف، قال الجوهري: هو الهواء زاد غيره: بين الشيئين وكل مهوى بين جبلين نفيف، وهو قول الأصمعي، قال الفرزدق:

على سورة حتى كأن عزيزها ترامى به من بين نيقين نفيف وقال العجاج:

ترمى المردى نفنفا فنفنفا كالنفناف قال ابن شميل: وصقع الجبل الذي كأنه جدار مبني مستو: نفنف. قال: ومن شفة الركية إلى قعرها نفنف، وقال ابن الأعرابي: النفنف أعلى البئر إلى الأسفل. قال ابن شميل: والنفنف أيضا: أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط منها

فتلك نفانف، ولا تنبت النفانف شيئا؛ لأنها خشنة غليظة بعيدة من الأرض. وقال ابن الأعرابي: النفنف: ما بين أعلى الحائط إلى أسفل، وبين السماء والأرض. وقال غيره: كل شيء بينه وبين الأرض مهوى فهو نفيف، قال ذو الرمة:

ترى قرطها من حرة الليث مشرفا على هلك في نفيف يتطوح أراد

أنها طويلة العنق، وأنشد ابن الأعرابي له أيضا:

وظل للأعيس المزجي نواهضه في نفنف اللوح تصويب وتصعيد ونفيف:

ع قاله ابن دريد، وأنشد لجميل:

عفا برد من أم عمرو فنفنف وفي المعجم أنه جبل قرب المدينة على بريد منها، أو نحوه. وقال الليث: النفنف: المفازة وأنشد:

إذا علونا نفنفا فنفنفا ونفنف: غلام دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور، وكان مغنيا له ذكر، نقله الحافظ. وقال ابن شميل: نفانف الدار والكبد: نواحيهما.

ومما يستدرك عليه: النفناف: البعيد، عن كراع. والنفنوف: مهوى بين الجبلين، عامية.

ن - ق - ف

النقف: كسر الهامة عن الدماغ ونحو ذلك، كما ينقف الظليم الحنظل عن حبه، قاله الليث. أو ضربها أشد ضرب وفي اللسان أيسر ضرب، أو هو كسر الرأس على الدماغ. أو ضربك إياه برمح، أو عصا وقد نقف رأسه ينقفه نقفا: ضربه حتى خرج دماغه. والنقف: ثقب البيضة هكذا في النسخ بالثاء المثلثة، والصواب: نقب البيضة بالنون، ونقف الفرخ البيضة: نقبها وخرج منها. والنقف: شق الحنظل عن الهبيد نقله الجوهري، وأنشد لامريء القيس:

كأني غداة البين حين تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل

وقال القتيبي: جاني الحنظلة ينقفها بظفره، فإن صوتت علم أنها مدركة، فاجتناها، وإن لم تصوت، علم أنها لم تدرك بعد، فتركها، والظليم ينقف الحنظل، فيستخرج هبيده كالإنقاف، وهذه عن ابن عباد والانتقاف. وهو أي: الحنظل نقيف، ومنقوف قال الراجز:

لكن غذاها حنظل نقيف والنقف بالكسر: الفرخ حين يخرج من البيضة، ويفتح، وحينئذ يكون تسمية بالمصدر. والنقف، بالضم: جمع النقيف من الجذوع وهو المأروض، كما سيأتي. وقال الليث: رجل نقاف كشداد وكتاب: ذو تدبير للأمر، ونظر في الأشياء، كأنه ينقف عنها، أي: يبحث، وهو مجاز. ورجل نقاف، كشداد: سائل مبرم وهو مجاز، قال ابن عباد: هو مأخوذ من نقفت ما في القارورة: إذا استخرجت ما فيها، والفعل منه نقفه فهو ناقف: إذا سأله أو حريص على السؤال، وهي بهاء قاله العزيزي، وخص بعضهم به سائل الإبل والشاء، وأنشد:

إذا جاء نقاف يسوف عياله طويل العصا نكبته عن عياليا أو النقاف:

لص ينتقف ما يقدر عليه نقله العزيزي. والمنقاف، كمصباح: منقار الطائر في بعض اللغات، نقله الجوهري. والمنقاف: نوع من الوزغ هكذا في سائر النسخ، والصواب: من الودع كما هو نص الصحاح والعباب واللسان. أو عظم دويبة بحرية في وسطه مشق يصقل به الورق والثياب ونص العين: تصقل به الصحف. ونحت النجار العود، وترك فيه منقفا، كمقعد: إذا لم ينعم نحته ولم يسوه، وبقي شيئا فيه يحتاج إلى التسوية، قال الراجز:

كلنا عليهن بمد أجوفا

لم يدع النقاف فيه منقفا

إلا انتقى من جوفه ولجفا يريد أنه أنعم نحته. وجذع نقيف، ومنقوف: إذا نقب، أي: أكلته الأرضة نقله ابن دريد، وهو مجاز. وقال ابن فارس: المنقوف: الرجل الدقيق القليل اللحم، أو هو الضامر الوجه نقله العزيزي، وهو مجاز، أو المصفره نقله ابن عباد، قال: وإذا أصبح الرجل مصفر الوجه، قيل: أصبح منقوفا. وقال ابن فارس: المنقوف: الجمل الخفيف

الأخدعين، وفي الصحاح : والمنقوف: الرجل الخفيف الأخدعين، القليل اللحم. والمنقـوف: الضعيف وفي المحيط: ناقة منقوفة: ضعيفة الأخدعين، رقيقتهمـا. وعينـان منقوفتـان، أي: محمرتان عن ابن عباد. ونقف الشراب: صفاه أو مزجه وبكليهما فسر قول لبيد رضي الله عنه:

لذيذا ومنقوفا بصـافـي مـخـيلة من الناصع المختوم من خمر بابلا

صفحة : 6151

والنقفة محركة في رأس الجبل: وهيدة، صغيرة عن ابـن عبـاد، وهـي كالنجفـة، أو هـي الأكمة. والأنقوفة، بالضم: ما تنزعه المـرأة مـن مغزلهـا إذا كملـت وبلغـت المقـدار. نقلـه العزيزي. وقال أبو عمرو: يقال للرجليـن: جـاءا فـي نقـاف واحـد، بالكسـر: أي فـي نقـاب واحد، ومكان واحد، وقال أبو سعيد: إذا جـاءا متسـاويين؛ لا يتقـدم أحـدهما الآخـر، وأصـله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة. ويقال: أنقفتك المخ أي: أعطيتك العظم تستخرج مخـه نقله الجوهري. وأنقف الجراد الوادي: إذا أكثر بيضه فيـه ومنـه قـولهم: لا تكونـوا كـالجراد رعى واديا، وأنقف واديا، نقله الجوهري. ورجل منقف العظام، كمكرم: أي باديها عـن ابـن عباد. وقال الليث: المناقفة، والنقاف: هي المضاربة بالسـيوف علـى الـرؤوس ومنـه قـول امرىء القيس حين أخبر وهو يشرب بقتل أبيه: اليوم يوم قحـاف، وغـدا يـوم نقـاف ومـن رواه وغدا ثقاف فقد صحف، وفي حديث عبد الله بـن عمـر: واعـدد اثنـى عشـر مـن بنـي كعب بن لؤي، ثم يكـون النقـف والنقـاف أي: القتـل والقتـال، أي: تهيـج الفتـن والحـروب بعدهم، وفي حديث مسلم بن عقبة المري: لا يكون إلا الوقاف ثم النقـاف، ثـم الانصـراف أي: الموافقة في الحرب، ثـم المنـاجزة بالسـيوف، ثـم الانصـراف عنهـا. وانتقفـه انتقافـا: استخرجه نقله الجوهري.

ومما يستدرك عليه: نقف الرمانة: إذا قشرها ليستخرج حبهـا. والنقـاف: السـائل القـانع. والنقاف: النحات. ويقولون: يا ابن المنقوفة، يعرضون به.

ن - ك - ف

نكف عنه، كفرح ونصر الأولى عن ابن دريد، والثانية عن الفراء، ونقلهما الجـوهري: أنـف منه وامتنع، وهو ناكف. ونكف منه، كفرح نكفا: تبرأ هو نحو الأول. ونكفت اليد نكفا: أصابها وجع. قال ابن دريد: وينكف كيمنع: ع. قـال: وينكـف: ملـك لحميـر وقـال ابـن الكلـبي فـي نسب حمير: فمن ذي أصبح: أبرهة بن الصباح بن لهيعة بن شيبة الحمد بن مرثد الخير بـن ينكف بن ينف بن معد يكرب بن مضـحى، وهـو عبـد اللـه بـن عمـرو بـن ذي أصـبح. وذات نكيف، كأمير: ع، بناحية يلملم. ويوم نكيف: م معـروف، كـان بـه وقعـة بيـن قريـش وبنـي كنانة، فهزمت قريش بني كنانة وعلى قريش عبد المطلب، قال ابن شعلة الفهري:

فلله عينا من رأى من عصابة غوت غي بكر يوم ذات نكيف
أناخوا إلى أبياتنـا ونـسـائنـا فكانوا لنا ضيفا لشر مضـيف

صفحة : 6152

ونكفت الغيث، وانتكفته، أي: أقطعته، أي: انقطع عني كما في الصحاح، قال ابـن بـري: قول الجوهري: أي أقطعته، قال: كذا في إصلاح المنطق، وقال: يقال: أقطعت الشيء: إذا انقطع عنك ويقال: هذا غيث لا ينكف وهذا غيث ما نكفناه، أي: ما قطعناه، قال ابـن سـيد: وكذلك حكاه ثعلب قطعناه بغير ألف، وقد نكفناه نكفا ورأينا غيثا ما نكفه أحد، سـار يومـا، ولا يومين، أي: ما أقطعه كذا في الصحاح والعباب. وقولهم: غيـث لا ينكـف، بالضـم: أي لا ينقطع ولا ينكفه أحد، أي: لا يعلم أحد أين أقصاه. وفلان بحـر لا ينكـف، أي: لا ينـزح، نقلـه الجوهري. أو جاءنا جيش لا ينكف ولا يكت، أي: لا يبلغ آخـره وقيـل: لا ينقطـع آخـره، كـأنه من نكف الدمع وقيل: لا ينقطع، وقيـل: لا يحصـى وبكـل ذلـك فسـر حـديث حنيـن. ونكـف الدمع نكفا: نحاه عن خده بإصبعه قال:

فبانوا فلولا ما تذكر منهم من الحلف لم ينكف لعينيك مدمع ونكف
عنه نكفا: عدل مثل كنف، نقله الجوهري. ونكف أثره نكفا: اعترضه في مكان سهل؛ لأنه علا ظلفا من الأرض لا يؤدي أثرا، كانتكفه نقله الجوهري والأزهري، وأنشد ابن بري:
ثم استحت ذرعه استحثاثا
نكفت حيث مثمث المثماثا والنكف، محركة: جمع نكفة، وهي: غدد صغار في أصل اللحي، بين الرأد وشحمة الأذن، وقيل: هو حد اللحي، كما في المحكم، وقيل: هي ما بين اللحيين والعنق من جانبي الحلقوم من قدم، من ظاهر وباطن، وأنشد ابن الأعرابي:
فطوحت ببضعة والبطن خف
فقذفتها فأبت لاتنقذف
فحرفتها فتلقاها النكف

صفحة : 6153

وقال اللحياني: النكف: ذربة تحت اللغدين مثل الغدد. والنكفتان، بالضم وبالفتح وبالتحريك: اللهزمتان قاله أبو الغوث، واقتصر على التحريك، وقيل: هما غدتان تكتنفان الحلقوم في أصل اللحي، وقيل: لحمتان مكتنفا عكدة اللسان من باطن الفم في أصول الأذنين، داخلتان بين اللحيين، وقيل: هما عقدتان ربما سقطتا من وجع الحلق، فظهر لهما حجم، وقيل: هما عظمان ناتئان عند شحمة الأذنين، يكون في الناس وفي الإبل، وقيل: هما عن يمين العنفقة وشمالها وهو الموضع الذي لا ينبت عليه شعر، وقيل: هما من الإنسان: غدتان في الحلق بينهما الحلقوم، وهما من الفرس: طرفا اللحيين اللذان في أصول الأذنين، وقال ابن الأعرابي: هما اللغدان في الحلق، وهما جانبا الحلقوم. والنكاف كغراب: ورم في نكفتي البعير، أو داء في حلوقها قاتل ذريعا وكذلك النكاث، على البدل، وهو أحد الأدواء التي اشتقت من العضو، وهو أي: البعير منكوف وهي أي: الناقة منكوفة. وقال ابن السكيت: نكفت الإبل تنكيفا: ظهرت نكفاتها، فهي منكفة كمحدثة: أصابها ذلك. وقال الليث: النفكة: لغة في النكفة. وأنكفته: نزهته عما يستنكف منه وفي النهاية: إنكاف الله من كل سوء؛ أي: تنزيهة وتقديسه، وقال ثعلب: هو التبرؤ من الأولاد والصواحب. وقال ابن فارس: الانتكاف: الخروج من أمر إلى أمر، أو من أرض إلى أرض. والانتكاف: الميل تقول: ضرب هذا فانتكف، فضرب هذا، نقله الجوهري. وقال أبو عمرو: انتكفت له فضربته، أي: ملت عليه، وأنشد:
لما انتكفت له فولى مدبرا كرنفته بهراوة عجراء والانتكاف: الانتكاث والانتقاض، وأنشد الجوهري لأبي النجم:
ما بال قلب راجع انتكافا
بعد التعزى اللهو والإيجافا وفي نوادر الأعراب: تناكفا أي الرجلان الكلام: إذا تعاوراه. وقال المفسرون: استنكف واستكبر بمعنى واحد، والاستكبار: أن يتكبر ويتعظم، والاستنكاف: أن يقول لا، رواه المنذري عن أبي العباس، وقال الزجاج في تفسير قوله تعالى: لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله أي: لن يأنف. وقيل: لن ينقبض، ولن يمتنع عن عبودة الله. واستنكف أثره: اعترضه في مكان سهل، كنكفه كنصره وقد تقدم. ومنكف، كمجلس وقال ياقوت: قياسه كمقعد: ع، وهو اسم واد في قول ابن مقبل:
عفا من سليمى ذو كلاف فمنكف مبادى الجميع القيظ والمتصيف ومما يستدرك عليه: انتكف العرق عن جبينه؛ أي: مسحه ونحاه. وقليب لا ينكف: لا ينزح، وقال ابن الأعرابي: نكف البئر ونكشها: أي نزحها. وعنده شجاعة لا تنكف، ولا تنكش: أي لا تدرك كلها. ونكف الرجل عن الأمر، كفرح: أنف حمية، وامتنع. ورجل نكف، بالكسر: يستنكف منه. ويقال: ما عليه في ذلك الأمر نكف ولا وكف؛ أيك أن يقال له سوء. والنكفة، محركة: وجع يأخذ في الأذن. وانتكف أثره، كنكفه، نقله الجوهري.

ن - و - ف

النوف: السنام العالي، ج: أنواف عن ابن الأعرابي، وخصه غيره بسنام البعير، وبه سمي

الرجل نوفا، قال الراجز:
جارية ذات هن كالنوف

صفحة : 6154

ململم تستره بحوف
ياليتني أشيم فيها عوفى قال: والنوف: بظارة المرأة وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع. قال ابن دريد: وربما سمي ما تقطعه الخافضة منهن نوفا، زعموا. وفي الصحاح: النوف: فرج المرأة. وقال ابن بري: النوف: البظر، وقيل: الفرج، أنشد ابن بري لهمام ابن قبيصة الفزاري حين قتله وازع بن ذؤالة:
تعست ابن ذات النوف أجهز على امريءيرى الموت خيرا من فرار وأكرما ولا تتكركني كالخشاشة إنني صبور إذا ما النكس مثلك أحجما وقال الأزهري: قرأت في كتاب نسب إلى المؤرج غير مسموع، لا أدري ما صحته: النوف: الصوت، أو صوت الضبع يقال: نافت الضبعة، تنوف نوفا. قال: والنوف: المص من الثدي. وقال غيره: النوف: أن يطول البعير ويرتفع، وقد ناف ينوف نوفا، وكذلك كل شيء. قال ابن دريد: وبنو نوف: بطن من العرب، أحسبه من همدان ونوف بن فضالة أبو يزيد البكالي ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو رشيد التابعي، إمام دمشق أمه كانت امرأة كعب الأحبار، يروي القصص وهو الذي قال فيه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما: كذب عدو الله روى عنه أبو عمران الجوني، والناس، وأورده ابن حبان في الثقات. وينوفى بالتحتية، أو تنوفى بالفوقية مقصورتان، أو تنوف كتقول، وفي الصحاح: ينوف بالتحتية، فهي ثلاث روايات: ع وفي العباب: هضبة، وفي اللسان: عقبة بجبلي طيئ وهما أجأ وسلمى، ووقع في الصحاح في جبل بالإفراد، والصواب ما للمصنف، سميت بذلك لارتفاعها، وبالوجوه الثلاثة يروي قول امرئ القيس:
كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب القواعل والقواعل: موضع في جبلي طيئ، ودثار: اسم راعي امرئ القيس، وأنشده ثعلب: عقاب ينوف، كما وقع في نسخ الصحاح، ورواه ابن جني: تنوف مصروفا على فعول، قال في التكملة: فعلى هذا التاء أصلية، مثلها في تنوفة، وموضع ذكرها فصل التاء، وتنوفى من الأوزان التي أهملها سيبويه، وقال السيرافي: تنوفى: تفعلى، فعلى هذا يسوغ إيراد تنوف في هذا التركيب، ووزنه تفعل، ولا يصرف انتهى. قلت: وتنوفى رواية ابن فارس، وقد تقدم في ت - ن - ف وزنه بجلولا، ومضى الكلام عليه هناك، وينوفى رواية أبي عبيدة، فراجعه في ت - ن - ف. ومناف: صنم، وبه سمي عبد مناف وكانت أمه قد أخدمته هذا الصنم، قال أبو المنذر: ولا أدري أين كان، ولمن كان فيه يقول بلعاء بن قيس:
وقرن قد تركت الطير منه كمعتبر العوارك من مناف وهو أبو هاشم وعبد شمس وعليهما اقتصر الجوهري، زاد الصاغاني: والمطلب، وتماضر، وقلابة وفاته: نوفل بن عبد مناف؛ لأنها بطون أربعة، واسم عبد مناف المغيرة، ويدعي القاسم، ويلقب قمر البطحاء، ويكنى بأبي عبد شمس، وأمه حبي بنت حليل الخزاعية، وهو رابع جد لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه قال الشاعر:
كانت قريش بيضة فتفقأت بالمح خالصة لعبد مناف

صفحة : 6155

وقال ابن تيمية في السياسة الشرعية: أشرف بيت كان في قريش بنو مخزوم، وبنو عبد مناف. والنسبة إليه منافى قال سيبويه: وهو مما وقعت فيه الإضافة إلى الثاني دون الأول؛ لأنه لو أضيف إلى الأول لالتبس، قال الجوهري: وكان القياس عبدي، فعدلوا عن القياس لإزالة اللبس بينه وبين المنسوب إلى عبد القيس ونحوه. ومنوف: ة، بمصر زاد الصاغاني القديمة. قلت: وهي من جزيرة بني نصر، وعمل أبيار، ويقال لكورتها الآن: المنوفية، لها

ذكر في فتوح مصر، وقول الصاغاني القديمة يوهم أنها هي منف التي كانت بقرب الفسطاط وخربت، وليست هي، كما بيناه في فصل الميم مع الفاء وعبارة المصنف سالمة عن الوهم، إلا أنها غير وافية بالمقصود. وجمل نياف، وناقة نياف، ككتاب: أي طويل وطويلة في ارتفاع كما في الصحاح، وقال ابن بري: طويلا السنام، وأنشد لزياد الملقطي:

والرحل فوق ذات نوف خامس والأصل نواف قلبت الواو ياء تخفيفا لا وجوبا، ألا ترى إلى صحة خوان وصوان وصوار، على أنه قد حكى صيان وصيار، وذلك عن تخفيف لا عن صنعة، قاله ابن جنى، وأنشد الجوهري للراجز قلت: هو السرندي التيمي:

أفرغ لأمثال معا إلاف

يتبعن وخى عيهل نياف وكذلك جبل نياف، وأنشد الجوهري لامرئ القيس:

نيافا تزل الطير عن قذفاته يظل الضباب فوقه قد تعصرا قال ابن

جني: وقد يجوز أن يكون نيافا مصدرا جاريا على فعل مقدر، فيجري حينئذ مجرى صيام وقيام، ووصف به، كما يوصف بالمصادر. وبعضهم يقول: جمل نياف كشداد على فيعال: إذا ارتفع في سيره، والأصل نيواف وأنشد:

يتبعن نياف الضحى عزاهلا قال الأزهري: رواه غيره يتبعن زياف الضحى قال: وهو الصحيح، وقال أبو عمرو: والعزاهل: التام الخلق. والنيف، ككيس، وقد يخفف كميت وميت، قاله الأصمعي، وقيل: هو لحن عند الفصحاء، ونسبه بعض إلى العامة، ونسبها الأزهري إلى الرداءة: الزيادة، وأصله نيوف على فيعل يقال: عشرة ونيف، ومائة ونيف، وكل مازاد على العقد فنيف، إلى أن يبلغ العقد الثاني وقال اللحياني: يقال: عشرون ونيف، ومائة ونيف، وألف ونيف، ولا يقال: نيف إلا بعد عقد، قال: وإنما قال: نيف؛ لأنه زائد على العدد الذي حواه ذلك العقد. والنيف: الفضل عن اللحياني، وحكى الأصمعي: ضع النيف في موضعه، أي: الفضل، كذا في المحكم. والنيف: الإحسان، وهو مأخوذ من معنى الزيادة والفضل. وقال أبو العباس: الذي حصلناه ن أقاويل حذاق البصريين والكوفيين أن النيف: من واحدة إلى ثلاث والبضع: من أربع إلى تسع. ونأف الشيء ينوف نوفا: ارتفع وأشرف. وناف ينوف: إذا طال وارتفع. وأناف على الشيء: أشرف وارتفع، ويقال لكل مشرف على غيره: إنه لمنيف، وقد أناف إنافة، قال طرفة يصف إبلا:

وأنافت بهواد تلع كجذوع شذبت عنها القشر والمنيف: جبل يصب في مسيل مكة حرسها الله تعالى قال صخر الغي يصف سحابا:

فلما رأى العمق قدامه ولما رأى عمرا والمنيفا

والمنيف أيضا: حصن في جبل صبر من أعمال تعز باليمن. والمنيف أيضا: حصن من أعمال لحج قرب عدن أبين. والمنيفة بهاء: ماءة لتميم على فلج بين نجد واليمامة قال:

أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار وأناف عليه: زاد، كنيف يقال: أنافت الدراهم على المائة، أي زادت، ونيف فلان على الستين ونحوها: إذا زاد عليها. وأفرد الجوهري له تركيب ن - ي - ف وهما وقد تبع فيه صاحب العين، والزبيدي في مختصره والصواب ما فعلنا؛ لأن الكل واوي كما قاله ابن جنى، ونبه عليه ابن بري، والصاغاني، وصاحب اللسان، مع أن الجوهري ذكر في ن - ي - ف أن أصله من الواو، وكأنه نظر إلى ظاهر اللفظ، فتأمل.

ومما يستدرك عليه: أنافه إنافة، بمعنى أناف إنافة، هكذا ذكره ابن جني متعديا في كتابه الموسوم بالمعرب، وليس بمعروف. وامرأة منيفة، ونياف: تامة الطول والحسن وهو مجاز. وفلاة نياف: طويلة عريضة، قال الراجز:

إذا اعتلى عرض نياف فل

أذرى أساهيك عتيق أل والنوف: أسفل الذيل؛ لزيادته وطوله، عن كراع. وجبل عالي

المناف، أي: المرتقى قيل: ومنه عبد مناف، نقله الزمخشري. وينـوف بالياء: جبـل ضـخم أحمر، لكلاب. وتنوف بالتاء: من أرض عمان. والنيوفة: ماءة فـي قـاع الأرض لبنـي قريـط، تسمى الشبكة.

ن - ه - ف

النهف أهمله الليث الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو التحير كمـا فـي اللسـان والعبـاب، وأغفله في التكملة. فصل الواو مع الفاء.

و - ث - ف

وثف أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: وثف القدر يثفها وثفا، وأوثفها يوثفها إيثافـا ووثفهـا توثيفا: إذا جعل لها أثافى كثفاهـا تثفيـة، كمـا فـي العبـاب والتكملـة. وفـي اللسـان: حكـى الفارسي عن أبي زيد: وثفه من ثفاه، وبذلك استدل على أن ألف ثفا واو، وإن كـانت تلـك فاء وهذه لاما، وهو مما يفعل هذا كثيرا إذا عدم الدليل من ذات الشيء.

و - ج - ف

وجف الشيء يجف وجفا، ووجيفا، ووجوفا: اضطرب وقلب واجف: مضطرب خافق، قـال الله تعالى: قلوب يومئذ واجفة قال الزجاج: أي شديدة الاضطراب، وقال قتـادة: وجفـت عما عاينت، وقال ابن الكلبي: خائفة. والوجف، والوجيف: ضـرب مـن سـير الخيـل والإبـل سريع، وهو دون التقريب. وقد وجف الفرس والبعير يجف وجفا، ووجيفا: أسرع. وأوجفتـه: حثثته، ويقال: أوجف فأعجف. وشاهد وجف قول العجاج:

ناج طواه الأين مما وجفا
طي الليالي زلفا فزلفا

سماوة الهلال حتى احقوقفا وشاهد الإيجاف قوله تعالى: فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب . وقال الأزهري: الوجيف يصلح للبعير وللفرس، وقـال غيـره: راكـب البعيـر يوضـع، وراكب الفرس يوجف، وفي الحديث: ليس الـبر بالإيجـاف وقـال الليـث: اسـتوجف الحـب فؤاده: إذا ذهب به وأنشد لأبي نخيلة:

ولكن هذا القلب قلب مضلل هفا هفوة فاستوجفته المقادر

صفحة : 6157

قال الصاغاني: هو في شعر أبي نخلية واسـتوخفته بالخـاء المعجمـة، وقـال فـي شـرح البيت: استوخفته: ذهبت به، واستوخف الدهر ماله. هذا آخر ما في شرح البيت.

ومما يستدرك عليه: أوجف البـاب إيجافـا: أغلقـه، نقلـه ابـن القطـاع وغيـره. والإيجـاف: التحريك والإسـراع. وناقـة ميجـاف: كـثيرة التحريـك. والوجيـف، كـالوجيب: السـقوط مـن الخوف. وقلب وجاف: شديد الخفقان.

و - ح - ف

الوحف: الشعر الكثير الأسود نقله الليـث ويحـرك يقـال: شـعر وحـف، ووحـف: أي كـثير حسن. والوحف: الجناح الكثير الريش نقله الجوهري كالواحف قال ذو الرمة:

تمادى على رغم المهارى وأبرقـت بأصفر مثل الورس في واحف جثل

والوحف: سيف وقال ابن الأعرابي فرس عامر بن الطفيـل وهـو الصـواب، والـدليل عليـه قوله فيه يوم الرقم:

وتحتي الوحف والجلواظ سيفي فكيف يمل من لومي المليم؟ والوحف

من النبات: الريان كالواحف، وقد وحف النبات، وكذا الشعر، ككرم، ووجل يوحـف ويوحـف وحافة بالفتح ووحوفة بالضم: إذا غزر وأثت أصوله واسود، قال ذو الرمة يصف نبتا:

وحف كأن الندى والشمس ماتعة إذا توقد في أفنـانـه الـتـوم واقتصـر

الجوهري على وحف ككرم، وقال: الاسم الوحوفة، والوحافة. والوحفاء: أرض فيها حجـارة سود، وليست بحرة نقله الجوهري، وهـو قـول الفـراء ج: وحـافي كصـحارى. وقـال غيـره: الوحفـاء: الحمـراء مـن الأرض والمسـحاء: السـوداء. وقـال بعضـهم: الوحفـاء: السـوداء، والمسحاء: الحمـراء. وقـال أبـو عمـرو: الموحـف: الـذي ليـس لـه ذرى. وقـال ابـن عبـاد:

الموحف: المناخ الذي أوحف البازل وعاداه. والوحيف، كزبير: فرس عقيل بن الطفيل أو عمرو وفي نسخة عامر بن الطفيل والصواب الأول، قال جبار بن سلمى بن مالك ابن جعفر بن كلاب:

يدعو عقيلا وقد مر الوحيف به على طوالة يمرى الركض بالعقب

ووحفة: فرس علاثة بن جلاس بن مخربة التميمي الحنظلي، وهو القائل فيها:

مازلت أرميهم بوحفة ناصبا لم صدرها وحد أزرق منجل كذا في كتاب الخيل لابن الكلبي. وقال ابن عباد: الوحفة: الصوت ونقله صاحب اللسان أيضا. وفي الصحاح: الصخرة السوداء: وحفة، زاد غيره: في بطن واد أو سند، ناتئة في موضعها. وقيل: الوحفة: أرض مستديرة مرتفعة سوداء. ج: وحاف بالكسر، قال:

دعتها التناهي بروض القطا فنعف الوحاف إلى جلجل وقال أبو خيرة: الوحفة: القارة، مثل القنة، غبراء وحمراء تضرب إلى السواد، والوحاف: جماعه، قال رؤبة:

وعهد أطلال بوادي الرضم

غيرها بين الوحاف السحم وقال أبو عمرو: الوحاف: ما بين الأرضين ما وصل بعضها بعضا. ووحاف القهر: ع نقله الجوهري، وقال هو في شعر لبيد. قلت: وهو قوله:

فصوائق إن أيمنت فمظنة منها وحاف القهر أو طلخامها ووحف الرجل، وكذا البعير، كوعد وحفا: ضرب بنفسه الأرض ورمى كوحف توحيفا، وهذه عن أبي عمرو وقال النضر: وحف منا: إذا دنا. وقال ابن الأعرابي: وحف إلينا فلان: إذا قصدنا ونزل بنا وأنشد:

لا يتقي الله في ضيف إذا وحفا

وقال مرة: وحف إليه: إذا جاءه وغشيه، وأنشد:

لما تآزينا إلى دفء الكنف

أقبلت الخود إلى الزاد تحف وقيل: هو من وحف إليه: إذا أسرع، كوحف توحيفا، وأوحف وأوجف. ومواحف الإبل: مباركها نقله الجوهري، واحدها موحف. وناقة ميحاف: إذا كانت لا تفارق مبركها ونوق مواحيف. والواحف: الغرب ينقطع منه وذمتان، ويتعلق بوذمتين قاله النضر. وواحف: ع نقله الجوهري، قال ثعلبة بن عمرو العبقسي:

لمن دمن كأنهن صحائف قفار خلا منها الكثيب فواحف وواحفان: ع آخر، قال ذو الرمة يصف حمارا رعى هذين الموضعين:

عناق فأعلى واحفين كأنه من البغي للأشباح سلم مصالح أي: رعى عناق. والوحيف كأمير: ع، بمكة حرسها الله تعالى كان تلقى به الجيف نقله الصاغاني. والموحف كمعظم: البعير المهزول نقله الجوهري، قال العجاج:

جون ترى فيه الجبال خشفا

كما رأيت الشارف الموحفا وقال أبو عمرو: التوحيف: الضرب بالعصا. وقال ابن عباد: التوحيف: توفير العضو من الجزور.

ومما يستدرك عليه: عشب واحف؛ أي: كثير. وزبدة وحفة: رقيقة، وقيل: هو إذا احترق اللبن، ورقت الزبدة. ووحف إليه وحفا: إذا جلس. ووحف الرجل والليل: تدانيا، عن ابن الأعرابي. والموحف، كمجلس: موضع.

و - خ - ف

وخف الخطمي قال ابن دريد: وكذا السويق يخفه وخفا، كوعده يعده: ضربه بيده، وبله في الطشت حتى تلزج وتلجن، وصار غسولا، كأوخفه أنشد ابن الأعرابي:

تسمع للأصوات منها خفخفا

ضرب البراجيم اللجين الموخفا فوخف، لازم متعد هكذا هو في التكملة. وفي العباب: وخف الخطمي: بالكسر: تلزج، فتأمل. ووخف فلانا: ذكره بقبيح أو لطخه بدنس يبقى عليه

أثره. وأوخف: أسرع مثل: أوحف، وأوجف. والوخيفة: ما أوخفته من الخطمي نقله الجوهري، وقال الشاعر يصف حمارا وأتنا:

كأن على أكسائها من لغامه وخيفة خطمي بماء مبحزج وفي حديث

سلمان: لما احتضر دعا بمسك، ثم قال لامرأته: أو خفيه في تور، وانضحيه حول فراشي أي: اضربيه بالماء، وفي حديث النخعي: يوخف للميت سدر، فيغسل به. والموخف، كمحسن: الأحمق: أي يوخف زبله كما يوخف الخطمي ويقال له: العجان أيضا، وهو من كناياتهم، كما في الصحاح. وطعام هكذا هو في النسخ، والصواب: والوخيفة: طعام من أقط مطحون، يذر على ماء، ثم يصب عليه السمن، ويضرب بعضه ببعض، ثم يؤكل، قال الأزهري: هو من طعام الأعراب، أو أن في العبارة تقديما وتأخيرا، فليتنه لذلك. أو هو الخزيرة قاله ابن عباد. أو هي تمر يلقي على الزبد فيؤكل قاله أبو عمرو، وهي شبيهة بالتنافيط. والماء الذي غلب عليه الطين وخيفة عن ابن عباد، يقال: صار الماء وخيفة، وحكاه اللحياني عن أبي طيبة. وقال العزيزي: الوخيفة: بت الحائك لغة يمانية. والوخفة بالفتح: شبه خريطة من أدم كما في اللسان والعباب. واتخفت رجله: إذا زلت، وأصله اوتخفت نقله الصاغاني.

ومما يستدرك عليه:

وخف الخطمي توخيفا: مثل أوخفه، والوخيف: الخطمي المضروب بالماء. ويقال للإناء الذي يوخف فيه: ميخف، ومنه حديث أبي هريرة: أنه قال للحسن بن علي رضي الله عنهم: اكشف لي عن الموضع الذي كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، فكشف عن سرته، كأنها ميخف لجين: أي مدهن فضة، وأصله موخف. وقال ابن الأعرابي في قول القلاخ:

وأوخفت أيدي الرجال الغسلا قال: أراد خطران اليد بالفخار والكلام، كأنه يضرب غسلا. والوخيفة: السويق المبلول، عن ابن دريد. والوخيفة: اللبن، عن ابن عباد، ويقال: أتاه بلبن مثل وخاف الرأس. والوخفة، محركة: لغة في الوخفة، بالفتح. واستوخف الدهر ماله: ذهب به، وبه فسر قول أبي نخيلة السابق في و- ج - ف. ووخفان: موضع عن ابن دريد، وقال ياقوت: فيه نظر.

و - د - ف

ودف الشحم، كوعد، يدف ودفا: ذاب وسال وهو مطاوع استودفه. و ودف الإناء ودفا: قطر نقله الجوهري. و ودف له العطاء: أقله نقله الصاغاني. والودفة: الروضة الخضراء من نبت كالوديفة كما في الصحاح، وقيل: الخضراء الممطورة اللينة العشب، وقيل: هي الروضة الناضرة المتخيلة، وقالوا: أصبحت الأرض ودفة واحدة: إذا اخضرت كلها وأخصبت. قال أبو صاعد: يقال: وديفة من بقل وعشب: إذا كانت الروضة ناضرة متخيلة، ويقال: حلوا في وديفة منكرة، وفي غذيمة منكرة. و الودفة بالتحريك: النصى والصليان عن ابن عباد. وقال ابن الأعرابي: الودفة: بظارة المرأة والذال لغة فيه. والوداف كغراب: الذكر وأصله أداف ، قلبت الواو همزة، وهو مما لزم فيه البدل؛ إذ الوداف غير مسموع في كلامهم، وهو قياس مطرد، قال الأزهري: سمي به لما يدف أي: يسيل ويقطر منه من المنى وغيره كالمذى والبول، وقال ابن الأثير: سمي بما يقطر منه مجازا، وقد تقدم في أدف نحو من ذلك. واستودف الشحمة: استقطرها فودفت، كما في الصحاح. وقال ابن عباد: استودف الخبر: إذا بحث عنه، كتودفه وكذلك توكفه. واستودفت المرأة: إذا جمعت ماء الرجل في رحمها وتقبضت؛ لئلا يغترق الماء فلا تحمل، قاله ثعلب. وقال الليث: استودف لبنا في الإناء ونحوه: إذا فتح رأسه فأشرف عليه وقال غيره: استودف اللبن في الإناء: إذا صبه فيه. واستودف النبت: أي طال عن ابن عباد. وقال العزيزي تودفت الأوعال فوق الجبل كأنها أشرفت عليه.

ومما يستدرك عليه: الودف، بالفتح، والوداف كغراب: المنى حكاه ابن برى عن أبي

الطيب اللغوي، وفي الحديث: في الوداف الغسل قال ابن الأثير: هو الذي يقطر من الذكر فوق المذى. وهو يستودف معروف فلان: أي يسأله. والودفة محركة: الروضة الخضراء عن أبي حازم، لغة في الودفة، بالفتح. وودفة الأسدي، بالفتح: من شعرائهم. والودفة: الشحمة. وإياس بن ودفة الأنصاري، محركة: له صحبة.

و - ذ - ف

صفحة : 6160

الوذفة، محركة: بظارة، المرأة عن ابن الأعرابي. ووذف الشحم وغيره يذف؛ أي: سال وقطر، لغة في ودف. وفي الحديث: نزل صلى الله عليه وسلم بأم معبد الخزاعية رضي الله عنها وذفان مخرجه إلى المدينة؛ أي: عند مخرجه، قال ابن الأثير: وهو كما تقول: حدثانه، وسرعانه. ويقال: مر يودف توذيفا، ويتوذف: إذا كان يقارب الخطو، ويحرك منكبيه زاد أبو عمرو متبخترا ومنه حديث الحجاج: ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها. أو يتوذف: يسرع قاله أبو عبيدة، واستدل بقول بشر بن أبي خازم:

يعطى النجائب بالرحال كأنها بقر الصرائم والجياد تـوذف والـوذاف،

كغراب: الذكر لغة في الوداف بالدال.

ومما يستدرك عليه: الوذف، والوذفان: مشية فيها اهتزاز وتبختر، وقد وذف. ووذفة، بالفتح: موضع، عن ابن دريد. وقال ابن عباد: المتوذفة من النساء: هي المتمزمزة، يعني تحريكها ألواحها في المشي. والوذفة: الشحمة. والوذف: المنى.

و - ر - ف

ورف الظل يرف، كوعد يعد ورفا، ووريفا، ووروفا: اتسع نقله الجوهري عن الفراء. وقال ابن الأعرابي: ورف: إذا طال وامتد، كأورف، وورف فهو وارف، وأنشد قول الشاعر يصف زمام الناقة:

وأحوى كأيم الضال أطرق بعدما حبا تحت فينان من الظل وارف وارف:

نعت لفينان، والفينان: الطويل، وأنشد ابن بري لمعقر بن حمار البارقي:

من اللائى سنابكهن شـم أخف مشاشها لين وريف والورف: مارق من

نواحي الكبد عن ابن فارس. ويقال: إن الرفة، كثبة مخففة: التبن والناقص واو من أولها، وفي المثل: هو أغنى من التفة عن الرفة في إحدى الروايات، وقد تقدم في ر - ف - ف. والرفة كعدة: الناضر الرفاف الشديد الخضرة من النبت عن ابن عباد. وقد ورف يرف رفة: إذا اهتز. وقال الأزهري: هما لغتان: رف يرف، وورف يرف، وهو الرفيف، والوريف. وورفته، أي الشيء توريفا: أي مصصته. وورفت الأرض توريفا: قسمتها نقله الصاغاني، وكأنه لغة في أرفتها، وأرثتها.

ومما يستدرك عليه: ورف الشجر، بالفتح، وورفه، محركة: تنعمه واهتزازه، وبهجته من الري والنعمة. وورف ورفا: برق.

و - ز - ف

وزف البعير، وغيره يزف وزيفا: أسرع المشي، وقيل: قارب خطاه، كزف، وقيل: هو مقلوب وفز، والوزيف: سرعة السير، مثل الزفيف، ومنه قراءة أبي حيوة: فأقبلوا إليه يزفون أي: يسرعون، كما في العباب. قال اللحياني: قرأ به حمزة عن الأعمش، عن ابن وثاب، قال الفراء: لا أعرف وزف يزف في كلام العرب، وقد قريء به، قال: وزعم الكسائي أنه لا يعرفها، وقال الزجاج: عرف غير الفراء يزفون، بالتخفيف بمعنى يسرعون كأوزف، ووزف عن ابن الأعرابي، جعلتها لازمين، كوزف. وقال ابن دريد: وزف فلانا وزفا: إذا استعجله يمانية، جعله متعديا، فهو لازم متعد. والموازفة، والتوازف: المناهدة في النفقات قال ثعلب: هي لغة صحيحة، يقال: توازفوا بينهم، قال المرقش الأكبر:

عظام الجفان بالعشية والضحى مشاييط للأبدان غير التوازف

قال الصاغاني: ويروى التوارف من الترفه والدعة؛ أي ليسوا أصحاب لـزوم للـبيوت ولا دعة، هم في إغارة وطلب ثأر، وكف نازلة، وخدمة ضيف.
ومما يستدرك عليه: الوزف، والوزفة: الإسراع في المشي، وقيـل: مقاربـة الخطـو، قـال ابن سيده: أرى الأخيرة عن اللحياني، وهي مسترابة.

و - س - ف

الوسف: تشقق يبدو في مقدم فخذ البعير وعجزه عند السمن والاكتناز ثم يعـم فيـه أي: في جسده فيتوسف جلده، وربما توسف من داء أو قوباء، قاله الليث. وتوسف: إذا تقشـر. وتوسف البعير: ظهر به الوسف أي: التشقق، وقال ابن السكيت: يقال للقرح والجدري إذا يبس وتقرف وللجرب أيضا في الإبل إذا قفل: قد توسف جلده، وتقشـر جلـده، وتقشـقش جلده، كله بمعنى. أو توسف البعير: إذا أخصب وسمن، وسقط وبـره الأول، ونبـت الجديـد قاله ابن فارس. وقال غيره: توسفت أوبار الإبـل: إذا تطـايرت عنهـا واقـترفت، وقـال أبـو عمرو: إذا سقط الوبر أو الشعر من الجلد وتغير قيل: توسف.
ومما يستدرك عليه: التوسيف: التقشير عن الفراء، قال: وتمرة موسـفة: مقشـرة، وقـد توسفت، قال الأسود بن يعفر النهشلي:

وكنت إذا ما قرب الزاد مولعا بكل كميت جلده لم توسـف كميت: تمرة حمراء إلى السواد، وجلده: صلبة، ولم توسف: لم تقشر. ووسف، بالفتح: قرية من أعمـال همذان، ومنها أبو علي رزق الله بن إبراهيـم الوسـفي المقيـم بغزاليـة دمشـق سـمع منـه البرهان الواني، وغيره.

و - ص - ف

وصفه يصفه وصفا، وصفة والهاء في هـذه عـوض عـن الـواو: نعتـه وهـذا صـريح فـي أن الوصف والنعت مترادفان، وقد أكثر الناس من الفروق بينهما، ولا سيما علماء الكلام، وهـو مشهور، وفي اللسان: وصف الشيء له وعليه: إذا حلاه، وقيل: الوصف: مصـدر، والصـفة: الحلية، وقال الليث: الوصف: وصفك الشيء بحليته ونعتـه فاتصـف أي: صـار موصـوفا، أو صار متواصفا، كما في الصحاح قال طرفة:

إني كفاني من أمر هممت بـه جار كجار الحذاقى الذي اتصـفا أي صـار موصوفا بحسن الجوار.
ومن المجاز: وصف المهر وصفا: إذا توجه لشيء من حسن السيرة نقله ابن عباد، وقـال غيره: إذا جاد مشيه، كأنه وصف المشي، وقال الشماخ:

إذا ما أدلجت وصفت يداها لها الإدلاج ليلة لا هجوع

يريد: أجادت السـير، وقـال الأصـمعي: أي: تصـف لهـا إدلاج الليلـة الـتي لا تهجـع فيهـا. والوصاف: العارف بالوصف عن ابن دريد، ومنه: وكان وصافا لحلية رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم. قال ابن دريد: والوصاف: لقب أحد ساداتهم لقب بـذلك لحـديث لـه أو اسـمه مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضبيعة بن عجل، قال ابـن دريـد: سـمى الوصـاف لأن المنذر الأكبر ابن ماء السماء قتل يوم أواره بكر بن وائـل قتلا ذريعـا، وكـان يـذبحهم علـى جبل، وآلى أن لا يرفع عنهم القتل حتى يبلغ الدم الأرض، فقال له مالك بن عامر: لو قتلت أهل الأرض هكذا لم يبلغ دمهم الأرض، ولكـن صـب عليـه مـاء، فـإنه يبلـغ الأرض، فسـمي بذلك الوصاف. ومن ولـده: عبيـد اللـه بـن الوليـد الوصـافي المحـدث العجلـي عـن عطـاء وطاوس وعطية العوفي، وعنه عيسى ابن يونس، وابنه سعيد بن عبيد اللـه، شـيخ لمحمـد بن عمران بـن أبـي ليلـى. والوصـيف كـأمير: الخـادم والخادمـة، أي: غلامـا كـان أو جاريـة كالوصيفة قال ثعلب: وربما قالوا للجارية: وصيفة ج: وصائف وجمع الوصيف: وصفاء، ومنه الحديث أنه نهى عن قتل العسفاء والوصفاء. وقد وصف الغلام ككرم: إذا بلغ حـد الخدمـة،

والاسم الإيصاف، والوصافة أما أبو عبيد فقال: وصيف بين الوصافة، وأما ثعلب فقال: بين الإيصاف، وأدخلاه في المصادر التي لا أفعال لها، وإذا عرفت ذلك فلا عبرة لما نظره شيخنا، نعم إن ابن الأعرابي قد أثبت فعله، وإياه تبع صاحب الخلاصة، فهما قولان. وتواصفوا الشيء: وصفة بعضهم لبعض قال الجوهري: وهو من الوصف. واستوصفه أي: المريض الطبيب: إذا سأله أن يصف له ما يتعالج به كما في الصحاح. قال: والصفة: كالعلم والجهل والسواد والبياض. وأما النحاة فإنما يريدون بها النعت، وهو أي: النعت: اسم الفاعل أو المفعول نحو: ضارب ومضروب أو ما يرجع إليهما من طريق المعنى، كمثل وشبه وما يجري مجرى ذلك، تقول رأيت أخاك الظريف، فالأخ هو الموصوف، والظريف هو الصفة، فلهذا قالوا: لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته، كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه؛ لأن الصفة هي الموصوف عندهم، ألا ترى أن الظريف هو الأخ? كما في الصحاح والعباب.

ومما يستدرك عليه: اتصف الشيء: أمكن وصفه، قال سحيم:

وما دمية من دمى ميسنا ن معجبة نظرا واتصافا

صفحة : 6163

وجمع الوصف: الأوصاف، وجمع الصفة: الصفات. وبيع المواصفة: أن يبيع الشيء بصفته من غير رؤية، كما في الصحاح، وفي حديث الحسن: أنه كره المواصفة في البيع قال ابن الأثير: هو أن يبيع ما ليس عنده، ثم يبتاعه، فيدفعه إلى المشترى، قيل له ذلك لأنه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك. وقال ابن الأعرابي: أوصف الغلام: تم قده، وكذا أوصفت الجارية، وفي الأساس أوصف: بلغ أوان الخدمة. والصفة: الحالة التي عليها الشيء من حليته ونعته. وأما الوصف فقد يكون حقا وباطلا، يقال: لسانه يصف الكذب، ومنه قوله تعالى: ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب وهو مجاز. وتواصفوا بالكرم، وشيء موصوف ومتواصف، ومتصف. وقد اتصف الرجل: صار ممدحا. وواصفته الشيء مواصفة. وتوصفت وصيفا، ووصيفة: اتخذته للخدمة والتسرى. وتقول: وجهها يصف الحسن. ووصيفة موصوفة بالجمال، واصفة للغزالة والغزال، وهو مجاز. ومنه أيضا: ناقة تصف الإدلاج، ثم كثر حتى قالوا: وصفت الناقة وصوفا: إذا أجادت السير. وقال ابن الأثير: وصاف بن هود ابن زيد المروزي، من ولده طاهر بن محمد بن مزاحم بن وصاف المحدث. وسكة وصاف بنسف، منها أبو العباس عبد الله بن محمد الوصافي، عن إبراهيم بن معقل. وهوة ابن وصاف، دحل بالحزن لبني الوصاف. مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه، ذكرها رؤبة في شعره.

و - ض - ف

وضف أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال أبو تراب: سمعت خليفة الحصني يقول: وضف البعير: إذا أسرع كأوضف: أي خب في سيره. وقال الخارزنجي: أوضفته: أوجفته في الركض. وقال أبو تراب: أوضفت الناقة فوضفت، مثل أو ضعتها فوضعت.

و - ط - ف

الوطف محركة: كثرة شعر الحاجبين والعينين والأشفار، مع استرخاء وطول، وهو أهون من الزبب، وقد يكون ذلك في الأذن. والوطف:انهمار المطر عن ابن فارس. ويقال: عليه وطفة من الشعر: أي قليل منه عن ابن عباد. ورجل أوطف بين الوطف، وامرأة وطفاء: إذا كانا كثيري شعر أهداب العينين، وقد وطف يوطف، فهو أوطف. وسحابة وطفاء: إذا كانت مسترخية الجوانب لكثرة مائها قال امرؤ القيس:

ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحري وتدر أو هي الدائمة السح، الحثيثة، طال مطرها أو قصر قاله أبو زيد. قال: ويقال: فيها وطف محركة: أي: تدلت ذيولها. وكذا لك ظلام أوطف: إذا كان ملبسا دانيا، وأكثر ما يقال في الشعر. وعيش أوطف: ناعم واسع رخي.

ومما يستدرك عليه: بعير أوطف: كثير الوبر سابغه. وعين وطفاء: فاضلة الشفر،

مسترخية النظر. وسحاب أوطف: في وجهه كالحمل الثقيل. وعام أوطف: كثير الخير، مخصب. وخذ ما أوطف لك؛ أي: ما أشرف وارتفع. ووطف وطفا: طرد الطريدة، وكان في أثرها. ووطف الشيء على نفسه وطفا، عن ابن الأعرابي، ولم يفسره.

و - ظ - ف

صفحة : 6164

الوظيف: مستدق الذراع والساق من الخيل، ومن الإبل ولفظة من الثانية مستدركة، وكذا نص الصحاح من الخيل والإبل وغيرها وقال ابن الأعرابي: هو من رسغي البعير إلى ركبتيه في يديه، وأما في رجليه فمن رسغيه إلى عرقوبيه، وقال غيره: الوظيف لكل ذي أربع: ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق، ووظيفا يدي الفرس: ما تحت ركبتيه إلى جنبيه، ووظيفا رجليه: ما بين كعبيه إلى جنبيه. ج: أوظفة وعليه اقتصر الجوهري، ومنه قول الأصمعي: يستحب من الفرس أن تعرض أوظفة رجليه، وتحدب أوظفة يديه ويجمع أيضا على وظف، بضمتين. وقال أبو عمرو: الوظيف: الرجل القوي على المشي في الحزن.

ومن المجاز: جاءت الإبل على وظيف واحد: إذا تبع بعضها بعضا كأنها قطار، كل بعير رأسه عند ذنب صاحبه. ووظفه أي: البعير يظفه: إذا قصر قيده. ووظفه وظفا: أصاب وظيفه. ويقال: وظف القوم يظفهم وظفا: إذا تبعهم مأخوذ من الوظيف، عن ابن الأعرابي. والوظيفة، كسفينة: ما يقدر لك في اليوم وكذا في السنة والزمان المعين، كما في شروح الشفاء من طعام، أو رزق كما في الصحاح، زاد غيره ونحوه كشراب، أو علف للدابة، يقال: له وظيفة من رزق، وعليه كل يوم وظيفة من عمل. قال شيخنا: ويبقى النظر: هل هو عربي أو مولد؟ والأظهر عندي الثاني. وقال ابن عباد: الوظيفة: العهد والشرط، ج: وظائف، ووظف، بضمتين. والتوظيف: تعيين الوظيفة يقال: وظفت على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل. ويقال: وظف عليه العمل، وهو موظف عليه. ووظف له الرزق، ولدابته العلف. قلت: ويعبر الآن في زماننا بالجراية والعليقة. وقال ابن عباد: المواظفة: مثل الموافقة، والموازرة، والملازمة يقال: واظفت فلانا إلى القاضي: إذا لازمته عنده. واستوظفه: استوعبه ومنه قول الإمام الشافعي رحمه الله في كتاب الصيد والذبائح: إذا ذبحت ذبيحة فاستوظف قطع الحلقوم والمريء والودجين: أي استوعب ذلك كله.

ومما يستدرك عليه: وظف الشيء على نفسه وظفا: ألزمها إياه. ويقال: للدنيا وظائف ووظف؛ أي: نوب ودول، وأنشد الليث:

أبقت لنا وقعات الدهر مكرمة ما هبت الريح والدنيا لها وظف أي: دول

ونوب، وهو مجاز، وفي التهذيب: هي شبه الدول، مرة لهؤلاء، ومرة لهؤلاء، جمع الوظيفة.

و - ع - ف

الوعف أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو كل موضع من الأرض فيه غلظ يستنقع فيه الماء، ج: وعاف بالكسر. وقال ابن الأعرابي: الوعوف بالضم: ضعف البصر قال الأزهري: هكذا جاء به في باب العين، وذكر معه العووف، وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه الوغف، بالغين المعجمة، ضعف البصر.

ومما يستدرك عليه: أوعف الرجل: إذا ضعف بصره، عن ابن الأعرابي، لغة في أوغف بالمعجمة.

و - غ - ف

صفحة : 6165

الوغف: قطعة من أدم أو كساء تشد على بطن العتود أو التيس؛ لئلا يشرب بوله، أو ينزو

نقله ابن دريد. والوغف: ضعف البصر نقله الجوهري، وهو قول أبي عبيد، كالوغوف بالضم، عن ابن الأعرابي، وقال الأزهري: رأيت بخط الإيادي في الوغف قال في كتاب أبـي عمـرو الشيباني لأبي سعد المعني: لعينيك وغف إذ رأيت ابن مرثد يقسبرها بفرقـم يتزبـد ووغـف يغف وغفا: أسرع وعدا. وقال أبو عمـرو: أوغفـت المـرأة: إذا ارتهـزت عنـد الجمـاع تحـت الرجل وأنشد:

لما دحاها بمتل كالصقب
وأوغفت لذاك إيغاف الكلب
قالت لقد أصبحت قرما ذا وطب
بما يديم الحب منه في القلب وأوغف الرجل: عدا وأسرع مثل وغف، قال العجاج يـذكر الكلاب والثور:
وأوغفت شوارعا وأوغفا
ميلين ثم أزحفت وأزحفا وقال ابن الأعرابي: أوغف: إذا سار سيرا متعبا. قال: وأوغـف: إذا عمش من ضعف البصر. قال: وأوغف: أكـل مـن الطعـام مـا يكفيـه. وقـال ابـن عبـاد: أوغف الكلب إيغافا: إذا لهث وذلك أن يدلي لسانه من شدة الحر والعطش. قـال: وأوغـف الخطمي وأوخفه بمعنى.
ومما يسـتدرك عليـه: أوغـف الرجـل: ضـعف بصـره، كـأوعف. والإيغـاف: سـرعة ضـرب الجناحين. والإيغاف: التحرك. والميغف، كالميخف.

و - ق - ف

الوقف: سوار من عاج نقله الجوهري، وقال الكميت يصف ثورا: ثم استمر كوقـف العـاج منكفتا يرمي به الحدب اللماعة الحدب هكذا أنشده ابن بري والصاغاني، وقيل: هو السوار ما كان، والجمع وقوف، وقيل: المسك إذا كان من عاج فهو وقف، وإذا كان مـن ذبـل فهـو مسك، وهو كهيئة السوار. والوقف: ة، بالحلة المزيديـة أي: مـن أعمالهـا بـالعراق. وأيضـا: قرية أخرى بالخالص شرقي بغداد بينهما دون فرسخ. ووقف: ع، ببلاد بني عـامر قـال لبيـد رضي الله عنه:

لهند بأعلى ذي الأغر رسوم إلى أحد كأنـهـن وشـوم
فوقف فسلى فأكناف ضلفع تربع فيه تـارة وتـقـيم وقال الليث: الوقف من الترس: ما يستدير بحافته من قرن أو حديد وشبهه. ووقف بالمكان وقفا، ووقوفا فهـو واقف: دام قائما وكذا وقفت الدابة. والوقوف: خلاف الجلوس، قال امرؤ القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنـزل بسـقط اللـوى بيـن الـدخول فحومـل
ووقفته أنا وكذا وقفتها وقفا فعلت به ما وقف أو جعلتها تقف، يتعدى ولا يتعدى، قـال اللـه تعالى: وقفوهم إنهم مسئولون وقال ذو الرمة:

وقفت على ربع لمية ناقتـي فما زلت أبكي عنده وأخاطبه

كوقفته توقيفا، وأوقفته إيقافا، قال شيخنا: أنكرهما الجماهير وقـالوا: غيـر مسـموعين، وقيل: غير فصيحين. قلت: وفي العين: الوقف: مصدر قولك وقفت الدابة، ووقفت الكلمـة وقفا، وهذا مجاوز، فإذا كان لازما قلت: وقفت وقوفا، وإذا وقفت الرجل على كلمة قلـت: وقفته توقيفا. انتهى. ويقال: أوقف في الدواب والأرضين وغيرها لغة رديئة. وفي الصـحاح: حكى أبو عبيد في المصنف عن الأصمعي واليزيدي أنهما ذكرا عن أبي عمرو بن العلاء أنـه قال: لو مررت برجل واقف، فقلت له: ما أوقفك هاهنا؟ لرأيته حسنا، وحكى ابن السـكيت عن الكسـائي: مـا أوقفـك هاهنـا؟ وأي شـيء أوقفـك هاهنـا؟: أي: أي شـيء صـيرك إلـى الوقوف، قال ابن برى: ومما جاء شاهدا على أوقف الدابة قول الشاعر:

وقولها والركاب موقفة أقم علينا أخي فلم أقم ومن المجاز: وقف القدر بالميقاف وقفا: أدامها وسكنها أي: أدام غليانها، وهو أن ينضحها بماء بارد أو نحوه؛ ليسـكن غليانها، والإدامة والتدويم: ترك القدر على الأثافي بعد الفـراغ. ووقـف النصـراني وقيفـي،

كخليفي: خدم البيعة ومنه الحديث في كتابه لأهل نجـران: وأن لا يغيـر واقـف مـن وقيفـاه الواقف: خادم البيعة؛ لأنه وقف نفسه على خدمتها، والوقيفي: الخدمة، وهي مصدر.

ومن المجاز: وقف فلانا على ذنبه وسوء صنيعه: إذا أطلعه عليه، وأعلمه به. ووقف الـدار على المساكين، كما في العباب، وفي الصحاح للمساكين: إذا حبسه هكذا في سائر النسخ والصواب حبسها؛ لأن الدار مؤنثـة اتفاقـا، وإن صـح ذلـك بالتأويـل بالمكـان أو الموضـع أو المسكن، ونحو لك، فلا داعي إليه، قاله شيخنا كأوقفه بالألف، والصواب كأوقفها كمـا فـي الصحاح، قال الجوهري: وهذه لغة رديئة وفي اللسان: تقول: وقفت الشيء أقفه وقفا، ولا يقال فيه: أوقفت، إلا على لغة رديئة. والموقف كمجلس: محـل الوقـوف حيـث كـان، كمـا في الصحاح. والموقف: محلة بمصر كما في التكملـة، وفـي العبـاب بالبصـرة، وهـو غلـط، وقد نسب إليها أبو حريز الموقفي المصري، يروى عن محمد ابن كعب القرظي، وعنه عبد الله بن وهب، منكـر الحـديث. والموقفـان مـن الفـرس: الهزمتـان فـي كشـحيه كمـا فـي الصـحاح أو همـا، نقرتـا الخاصـرة علـى رأس الكليـة قـاله أبـو عبيـد، يقـال: فـرس شـديد الموقفين، كما يقال: شديد الجنبين، وحبط الموقفين، قال النابغة الجعدي رضي اللـه عنـه يصف فرسا:

فليق النسـا حبـط المـوقفين يسـتن كالصـدع الأشـعب وقيـل: موقـف الفرس: ما دخل في وسط الشاكلة. وقيل: هو ما أشرف من صلبه على خاصرته.

صفحة : 6167

ومن المجاز: امرأة حسنة الموقفين؛ أي: الوجه والقدم عن يعقـوب، نقلـه الجـوهري أو العينين واليدين، وما لا بد لها من إظهاره نقله الجوهري أيضا، زاد الزمخشري: لأن الأبصار تقف عليهما؛ لأنهما مما تظهره من زينتها. وقال أبو عمرو: الموقفان: همـا عرقـان مكتنفـا القحقح، إذا تشنجا لم يقم الإنسان، وإذا قطعا مات كمـا فـي العبـاب. وواقـف: بطـن مـن الأنصار من بني سالم بن مالك بن أوس، كما في الصحاح، ووقع فـي المحكـم: بطـن مـن أوس اللات، وكأنه وهم، وقال ابن الكلبي في جمهرة نسب الأوس: إن واقفـا: لقـب مالـك بن امرىء القيس بن مالك بن الأوس، وهو أبو بطن من الأنصار، منهم هلال ابـن أميـة بـن عامر الأنصاري الواقفي رضي اللـه عنـه، وهـو أحـد الثلاثـة الـذين خلفـوا، ثـم تيـب عليهـم والآخران: كعب بن مالك، ومرارة ابن الربيع، وضابط أسمائهم مكة، وكان هلال بدريا فيمـا صح في البخاري، وكان يكسر أصنام بني واقـف، وكـان معـه رايـة قـومه يـوم الفتـح. وذو الوقوف بالضم: فرس نهشل بن دارم هكذا في سائر النسخ وفي كتاب الخيل لابن الكلبي لرجل من بني نهشل، وفي التكملة فرس صخر بن نهشل بن دارم، وهو الصواب، قال ابن الكلبي: وله يقول الأسود بن يعفر:

خالي ابن فارس ذي الوقوف مطلق وأبي أبو أسمـاء عـبـد الأسـود
نقمـت بنـو صـخر علـى وجنـدل نسـب لعمـر أبيـك لـيس بـقـعـدد

والوقاف، كشداد: المتأني فـي الأمـور الـذي لا يسـتعجل، وهـو فعـال مـن الوقـوف، ومنـه حديث الحسن: إن المؤمن وقاف متأن، وليس كحاطب الليل ومنه قول الشاعر:

وقد وقفتني بين شك وشبـهة وما كنـت وقافـا علـى الشـبهات ويقـال: الوقاف: المحجم عن القتال كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها، كأنه جبان، قال:

فتى غير وقاف وليس بزمل وقال دريد بن الصمة:

فإن يك عبد الله خلى مكانـه فما كان وقافا ولا طائش اليـد والوقـاف: شاعر عقيلي. وقال ابن عباد: كـل عقـب لـف علـى القـوس: وقفـة، وعلـى الكليـة العليـا وقفتان وقال ابن الأعرابي: وقـوف القـوس: أوتارهـا المشـدودة فـي يـدها ورجلهـا. وقـال اللحياني: الميقف، والميقاف كمنبر ومحراب: عود يحرك به القدر، ويسكن به غليانها قال: وهو المدوم والمداوم أيضـا، قـال: والإدامـة: تـرك القـدر علـى الأثـافي بعـد الفـراغ. قـال الجوهري: والوقيفة كسفينة: الوعل تلجئه قال ابن بري: صوابه: الأروية تلجئها الكلاب إلـى

صخرة لا مخلص لها منه فلا يمكنه أن ينزل حتى يصاد قال: فلا تحسبني شحمة من وقيفة مطردة مما تصيدك سلفع قلت: هكذا أنشده ابن دريد وابن فارس، وأنشده ابن السكيت في كتاب معاني الشعر من تأليفه: وقيفة تسرطها مما تصيدك وسلفع: اسم كلبة، وقيل الوقيفة: الطريدة إذا أعيت من مطاردة الكلاب. وأوقف: سكت نقله الجوهري عن أبي عمرو، ونصه: كلمتهم ثم أوقفت؛ أي سكت، وكل شيء تمسك عنه تقول فيه: أوقفت. وأوقف عنه أي: عن الأمر الذي كان فيه: أمسك وأقلع وأنشد الجوهري للطرماح:

جامحا في غوايتي ثم أوقف ت رضا بالتقى، وذو البر راضي

صفحة : 6168

وليس في فصيح الكلام أوقف إلا لهذا المعنى ونص الجوهري: وليس في الكلام أوقفت إلا حرف واحد. قلت: ولا يرد عليه ما ذكره أولا من أوقفه بمعنى أقامه؛ فإنه مخرج على قول من قال: وقف وأوقف سواء، وهو يذكر الفصيح وغير الفصيح، جمعا للشوارد، كما هو عادته. ووقفها توقيفا فهي موقفة: جعل في يديها الوقف أي: السوار، نقله الجوهري. ووقفت المرأة يديها بالحناء توقيفا: نقطتهما نقطا. والموقف كمعظم من الخيل: الأبرش أعلى الأذنين، كأنهما منقوشتان ببياض، ولون سائره ما كان كما في العباب واللسان. وقال اللحياني: الموقف من الحمر: ما كويت ذراعاه كيا مستديرا وأنشد:

كوينا خشرما في الرأس عشرا ووقفنا هديبة إذ أتانا ومن الأروى

والثيران: ما في يديه حمرة تخالف سائره وفي نسخ: تخالف لون سائره. وفي اللسان: التوقيف: البياض مع السواد، ودابة موقفة توقيفا، وهو شيتها، ودابة موقفة: في قوائمها خطوط سود، قال الشماخ:

وما أروى وإن كرمت علينا بأدنى من موقفه حرون أراد بالموقفة أروية

في يديها حمرة تخالف لون سائر جسدها، ويقال أيضا: ثور موقف، قال العجاج:

كأن تحتي ناشطا مجأفا

مذرعا بوشيه موقفا واستعمل أبو ذؤيب التوقيف في العقاب، فقال:

موقفة القوادم والذنابي كأن سراتها اللبن الحليب وقال الليث:

التوقيف في قوائم الدابة وبقر الوحش: خطوط سود. والموقف منا: هو المجرب المحنك الذي أصابته البلايا، قاله اللحياني، ونقله ابن عباد أيضا. والموقف: من القداح: ما يفاض به في الميسر عن ابن عباد وقال ابن شميل: التوقيف أن يوقف الرجل على طائف هكذا في النسخ، والصواب طائفي قوسه بمضائغ من عقب قد جعلهن في غراء من دماء الظباء فيجئن سودا، ثم يغلي على الغراء بصدإ أطراف النبل، فيجيء أسود لازقا، لا ينقطع أبدا. والتوقيف: أن يجعل للفرس هكذا في النسخ، وصوابه: للترس وقفا وقد ذكر معناه، كما في العباب. والتوقيف: أن يصلح السرج ويجعله واقيا لا يعقر نقله الصاغاني وقال أبو زيد: التوقيف في الحديث: تبيينه وقد وقفته وبينته، كلاهما بمعنى، وهو مجاز. والتوقيف في الشرع كالنص نقله الجوهري. قال: والتوقيف في الحج: وقوف الناس في المواقف وفي الصحاح بالمواقف. والتوقيف في الجيش: أن يقف واحد بعد واحد وبه فسر قول جميل بن معمر العذري:

ترى الناس ما سرنا يسيرون حولناوإن نحن أومانا إلى الناس وقفوا

صفحة : 6169

يقال: إن الفرزدق أخذ منه هذا البيت، وقال: أنا أحق به منك، متى كان الملك في عذرة؟ إنما هذا لمضر. والتوقيف: سمة في القداح تجعل عليه، قاله ابن عباد. والتوقيف: قطع موضع الوقف، أي: السوار من الدابة، هكذا في سائر النسخ، والصواب بياض موضع السوار، كما هو نص أبي عبيد في المصنف، قال: إذا أصاب الأوظفة بياض في موضع الوقف، ولم يعدها إلى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف، ويقال: فرس موقف، ونقله

الصاغاني أيضا، هكذا، فتأمل ذلك. والتوقف في الشيء، كالتلوم فيه، نقله الجوهري. وقال ابن دريد: التوقف عليه هو التثبت يقال: توقفت على هذا الأمر: إذا تلبثت، وهو مجاز، ومنه توقف على جواب كلامه. قال: والوقاف، بالكسر، والمواقفة: أن تقف معه، ويقف معك في حرب أو خصومة، وتواقفا في القتال، وواقفته على كذا: وقفت معه في حرب أو خصومة. قال واستوقفته: سألته الوقوف يقال: إن امرأ القيس أول من استوقف الركب على رسم الدار بقوله: قفانبك. . . .

ومما يستدرك عليه: الوقف، والوقوف بضمهما: جمع واقف، ومنه قول الشاعر:

أحدث موقف من أم سلم تصديها وأصحابي وقوف

وقوف فوق عيس قد أملت براهن الإناخة والوجيف أراد: وقوف لإبلهم، وهم فوقها. والموقف: مصدر بمعنى الوقوف. والواقف: خادم البيعة. والموقوف من الحديث: خلاف المرفوع، وهو مجاز. ووقف وقفة، وله وقفات. وتوقف بمكان كذا. ووقف القارئ على الكلمة وقوفا، ووقفه توقيفا: علمه مواضع الوقوف. ووقف على المعنى: أحاط به، وهو مجاز. وكذا قولهم: أنا متوقف في هذا لا أمضي رأيا. ووقف عليه: عاينه، وأيضا: أدخله فعرف ما فيه، تقول: وقفت على ما عند فلان: تريد قد فهمته وتبينته، وبكليهما فسر قوله تعالى: ولو ترى إذ وقفوا على النار . والواقفة: القدم، يمانية، صفة غالبة. والموقوف، من عروض مشطور السريع والمنسرح: الجزء الذي هو مفعولان، كقوله:

ينضحن في حافاتها بالأبوال فقوله: بالأبوال مفعولان، أصله مفعولات أسكنت التاء، فصار مفعولات، فنقل في التقطيع إلى مفعولان. وفي المحكم: يقال في المرأة: إنها لجميلة موقف الراكب، يعني عينيها وذراعيها، وهو ما يراه الراكب منها، وهو مجاز. ويقال: هو أحسن من الدهم الموقفة، وهي خيل في أرساغها بياض، نقله الزمخشري. وهو مجاز. وكل موضع حبسته الكلاب على أصحابه فهو وقيفة. والوقف: الخلخال من فضة أو ذبل، وأكثر ما يكون من الذبل. وحكى ابن برى عن أبي عمرو: أوقفت الجارية: جعلت لها وقفا من عاج. وقال أبو حنيفة: التوقيف: عقب يلوى على القوس رطبا لينا، حتى يصير كالحلقة، مشتق من الوقف الذي هو السوار من العاج، قال ابن سيده: هذه حكاية أبي حنيفة، جعل التوقيف اسما كالتمتين والتنبيت، وفيه نظر، وقال غيره: التوقيف: لي العقب على القوس من غير عيب. وضرع موقف: به آثار الصرار، أنشد ابن الأعرابي:

إبل أبي الحبحاب إبل تعرف

يزينها مجفف موقف

وتوقيف الدابة: شيتها. ورجل موقف على الحق؛ أي: ذلول به. واتقف: مطاوع وقف، يقال: وقفته فاتقف، كما تقول: وعدته فاتعد، والأصل فيه اوتقف، وقد جاء في حديث غزوة حنين: أقبلت معه، فوقفت حتى اتقف الناس كلهم. ويقال: فلان لا تواقف خيلاه كذبا ونميمة؛ أي: لا يطاق، وهو مجاز. وواقف: موضع في أعالي المدينة.

و - ك - ف

الوكف: النطع نقله الجوهري، وأنشد لأبي ذؤيب:

تدلى عليها بين سب وخيطة بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها ووكف البيت يكف، وكفا، ووكيفا وتوكافا: قطر قال العجاج:

وانحلبت عيناه من فرط الأسى

وكيف غربي دالج تبجسا كأوكف قال الجوهري : لغة في وكف، وكذلك السطح. وناقة وكوف: غزيرة نقله الجوهري، ومنه الحديث: أن رجلا جاءه، فقال: أخبرني بعمل يدخل الجنة، قال: المنحة الوكوف، والفيء على ذي الرحم قال أبو عبيد: هي الكثيرة الدر، وكذلك شاة وكوف، وقال ابن الأعرابي: الوكوف: التي لا ينقطع لبنها سنتها جمعاء. والوكف، محركة: الميل والجور يقال: إني لأخشى وكف فلان، أي: جوره. والوكف: العيب

يقال: ليس عليك في هذا وكف، أي: منقصة وعيب، نقله الجوهري. والوكف: الإثم وقد وكف الرجل كوجل: إذا أثم، وأنشد الجوهري للشاعر:

والحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف قلت: هو من أبيات الكتاب، أنشده ابن السكيت لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي، وهكذا رواه أبو زكريا التبريزي أيضا، ويروى لقيس ابن الخطيم، وقيل: لشريح بن عمران القضاعي، ورواه سيبويه لرجل من الأنصار، والصواب أنه لمالك بن عجلان الخزرجي، قال ابن بري: وأنكر على بن حمزة أن يكون الوكف بمعنى الإثم، وقال: هو بمعنى العيب فقط. والوكف: سفح الجبل وبه فسر الجوهري قول العجاج يصف ثورا:

غدا يباري خرصا واستأنفا

يعلو الدكاديك ويعلو وكفا وقال ابن الأعرابي: الوكف من الأرض: ما انهبط عن المرتفع، وقال ثعلب: هو المكان الغمض في أصل شرف، وقال ابن شميل: الوكف من الأرض: القنع يتسع، وهو جلد طين وحصى، والجمع: أو كاف. والوكف: العرق نقله: إبراهيم الحربي في غريبه، هكذا بالعين، وأنشد:

رأيت ملوك الناس عاكفة بهم

على وكف من حب نقد الدراهم وعند ابن فارس: الفرق بالفاء كذا في نسخ المجمل، والمقاييس ولعله تصحيف. قال الصاغاني: ومنحدرك من الصمان إذا خلفته يسمى الوكف لانهباطه، قال جرير:

ساروا إليك من السهبي ودونهم
فيحان، فالحزن، فالصمان، فالوكف

والوكف: الفساد والضعف يقال: ليس في هذا الأمر وكف، نقله ابن دريد، وقال غيره: أي مكروه ونقص، وقال ثعلب وابن الأعرابي: في عقله ورأسه وكف، أي فساد. وقال أبو عمرو: الوكف: الثقل والشدة. وقال الليث: الوكف: مثل الجناح يكون على كنيف البيت أو الكنة ج: أو كاف، وفي الحديث: خير هكذا في النسخ، والرواية خيار الشهداء عند الله تعالى أصحاب الوكف قيل: يا رسول الله: ومن أصحاب الوكف؟ قال: أي الذين انكفأت والرواية: تكفأت عليهم مراكبهم في البحر وقال ابن الأثير: المعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أو كاف البيت وفي النهاية البيوت، قال شمر: هكذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم بأبي وأمي. والوكاف، ككتاب وغراب لغتان في الإكاف ككتاب وغراب بالهمز، يكون للبعير والحمار والبغل، قال يعقوب: وكان رؤبة ينشد:

كالكودن المشدود بالوكاف وأوكفه: أوقعه في الإثم نقله ابن عباد. ووكفه توكيفا نقله الصاغاني وآكفه إيكافا وهذه لغة تميم، نقلها الجوهري وأكفه تأكيفا وقد ذكر الأخيران أيضا في أ - ك - ف: وضع عليه الإكاف ومر له في أ - ك - ف شده عليه. واستوكف: استقطر ومنه الحديث: أنه توضأ فاستوكف ثلاثا والمعنى أنه اصطبه على يديه ثلاث مرات، فغسلهما قبل إدخالهما الإناء، وأنشد الأزهري لحميد بن ثور رضي الله عنه يصف الخمر:

إذا استوكفت بات الغوي يشمها كما جس أحشاء السقيم طبيب أراد إذا استقطرت. وواكفه في الحرب وغيرها مواكفة: واجهه، وعارضه قال ذو الرمة:

متى ما يواكفها ابن أنثى رمت بهمع الجيش يبغيها المغانم تثكل أي: متى ما يواجه هذه الفرس ابن أنثى، أي: رجل. ويقال: هو يتوكف لهم أي: لعياله وحشمه: إذا كان يتعهدهم، وينظر في أمورهم.

ومن المجاز: يقال: هو يتوكف الخبر ويتوقعه، ويتسقطه؛ أي: ينتظر وكفه ويدل على أنه منه ما رواه الأصمعي من قولهم: استقطر الخبر، واستودفه، وفي حديث ابن عمير: أهل القبور يتوكفون الأخبار أي: ينتظرونها، ويسألون عنها، وفي التهذيب: أي يتوقعونها، فإذا مات الميت سألوه: ما فعل فلان؟ وما فعل فلان؟ وقال أبو عمرو: هو يتوكف لفلان: إذا كان يتعرض له حتى يلقاه قال:

سرى متوكفا عن آل سعدى ولو أسرى بليل قاطنينا وتقول: ما زلت أتوكفه حتى لقيته. وقال ابن عباد: تواكفوا: انحرفوا.
ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6172

وكف الماء والدمع وكفا، ووكيفا ووكوفا، ووكفانا: سال. ووكفت العين الدمع: أسالته عن اللحياني. وسحاب وكوف: إذا كانت تسيل قليلا قليلا. والواكف: المطر المنهل. ووكفت الدلو وكفا، ووكيفا: قطرت. وقيل: الوكف: المصدر، والوكيف: القطر نفسه. واستوكف الشيء: استقطره. وأوكفت المرأة: قاربت أن تلد. والوكف، بالفتح: لغة في الوكف محركة، بمعنى الفساد، عن ابن دريد. ووكف عن علمه؛ أي: قصر عنه ونقص، قاله الزجاج. وقالت الكلابية: يقال: فلان على وكف من حاجته، محركة: إذا كان لا يدري على ما هو منها. وتوكف الأثر: تتبعه. وجمع الوكاف وكف، بضمتين. وأوكف الدابة: لغة حجازية، نقله اللحياني. ووكف وكافا: عمله. ووكف الرماء، محركة: اسم جبل لهذيل.

و - ل - ف

ولف البرق يلف ولفا بالفتح وولافا، وإلافا، بكسرهما، ووليفا: تتابع نقله الأصمعي، واقتصر على المصدر الأخير والوليف أيضا: البرق المتتابع اللمعان وفي بعض النسخ اللمعات، وهو غلط، قال صخر الغي:

لشماء بعد شتات النوى وقد بت أخيلت برقا وليفا أي: مرتين مرتين؛ برقين برقين كالولوف هكذا في النسخ، والصواب كالولاف، قال الأصمعي: إذا تتابع لمعان البرق فهو وليف وولاف. والوليف: ضرب من العدو وهو أن تقع القوائم معا وقد، ولف الفرس يلف وليفا كالولاف، ككتاب والوليف أيضا: أن يجيء القوم معا هكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب والصحاح، وفي اللسان وكذلك أن تجيء القوائم معا، فانظره وتأمل، قال الكميت:

وولى بإجريا ولاف كأنه على الشرف الأقصى يساط ويكلب أي: مؤتلفة، والإجريا: الجري، والعادة بما يأخذ به نفسه فيه، ويساط: يضرب بالسوط، ويكلب: يضرب بالكلاب، وهو المهماز. والولاف، والموالفة: الإلاف ونص الجوهري: الولاف مثل الإلاف، وهو الموالفة. قلت: وهو نص ابن السكيت في الألفاظ، قال: وهو مما يقال بالواو والهمزة. وقال ابن الأعرابي: الولاف في قول رؤبة:

ويوم ركض الغارة الولاف
بازي جبال كلب الخطاف : الاعتزاء والاتصال قال الأزهري: كان على معناه في الأصل إلافا، فصير الهمزة واوا.
ومما يستدرك عليه: الولف: ضرب من العدو، كالوليف، وقد ولف الفرس ولفا. وكل شيء غطى شيئا وألبسه فهو مولف له، قال العجاج:
وصار رقراق السراب مولفا لأنه غطى الأرض. وبرق ولاف، وإلاف: إذا برق مرتين مرتين، وهو الذي يخطف خطفتين في واحدة، ولا يكاد يخلف، وزعموا أنه أصدق المخيلة، وإياه عنى يعقوب بقوله: الولاف، والإلاف. وتوالف الشيء موالفة، وولافا نادر: ائتلف بعضه إلى بعض، وليس من لفظه.

و - ه - ف

صفحة : 6173

وهف النبات يهف وهفا، ووهيفا: أورق واهتز واخضر، مثل: ورف يرف ورفا، ووريفا. ووهف فلان ووحف: إذا دنا ويقال: خذ ما وهف لك ووحف لك: أي دنا وأمكن. وفي كلام قتادة: كلما وهف لهم شيء من الدنيا أخذوه، ولا يبالون حلالا كان أو حراما، أي: عرض

لهم وبدا. ووهف لي كذا وهفا: أي طف، كأوهف يقال: ما يوهف له شيء إلا أخذه؛ أي: ما يرتفع له شيء إلا أخذه، وكذلك ما يطف له، وما يشرف له، إيهافا وإشرافا. والواهف: سادن الكنيسة التي فيها صليبهم وقيمها كالوافه، وعمله الوهافة، بالكسر والفتح، والوهفية كأثفية، والهفية وهذه موضعها المعتل، وكذا الوفاهة والوفهية، ومنه حديث عمر رضي الله عنه: لا يغير واهف عن وهفيته ويروي وافه عن وفهيته وقد وهف يهف وهفا ووهافة ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض، قد طوقه وهف الأمانة أي القيام بها، من واهف النصارى.

ومما يستدرك عليه: وهف الشيء يهف وهفا: طار، نقله الأزهري، وأنشد للراجز:

سائلة الأصداغ تهفو طاقها أي: يطير كساؤها، هكذا قال، وأورد ابن بري هذا البيت في ترجمة هفا. والوهف: الميل من حق إلى ضعف، كالهفو. فصل الهاء مع الفاء.

ه - ت - ف

هتفت الحمامة تهتف هتفا: صاتت وفي نسخة: صاحت، وفي اللسان: ناحت، وفي العباب: صوتت، قال جميل:

أأن هتفت ورقاء ظلت سفاهة

تبكي على جمل لورقاء تهتف? وهتف به هتافا، بالضم: صاح به نقله الجوهري، وقال غيره: دعاه، وفي حديث حنين: قال: اهتف بالأبصار أي: نادهم وادعهم، وفي حديث بدر: فجعل يهتف بربه أي: يدعوه ويناشده. وهتف فلانا، وهتف به الأخير نقله أبو زيد: مدحه. ويقال: فلانة يهتف بها أي: تذكر بالجمال. وقوس هتافة، وهتوف، وهتفى كجمزي: مرنة ذات صوت تهتف بالوتر، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

على عجس هتافة المذروين زوراء مضجعة في الشمال وقال الشنفري يصف قوسا:

هتوف من الملس المتون يزينها رصائع قد نيطت عليها ومحمل وقال أبو النجم يصف صائدا:

أنحى شمالا همزي نضوحا

وهتفي معطية طروحا ومما يستدرك عليه: الهتف، والهتاف: الصوت الجافي العالي، وقيل: الصوت الشديد، وقال أبو حيان: هو الصوت بقوة. وسمعت هاتفا: إذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر أحدا.

وهتفت الحمامة تهتيفا: صوتت وأنشد ابن بري لنصيب:

ولا أنني ناسيك بالليل ما بكت على فنن ورقاء ظلت تهتف وحمامة هتوف: كثيرة الهتاف. وريح هتوف: حنانة، والاسم الهتفي. وفلان مهتوف به، لا مهتوف كما استعمله البيضاوي في غافر وبسطه في العناية. وتهاتف: تضاحك هزؤا، ذكره المبرد في الكامل، ونقله هكذا شيخنا. قلت: وهو تصحيف، والصواب فيه تهانف بالنون، كما سيأتي.

ه - ج - ف

الهجف، بكسر الهاء وفتح الجيم وشد الفاء: الظليم المسن قاله الليث، وأنشد:

هجف كأن به أولقا إذا حاول الشد من حملته

وقال ابن فارس: أظنه من الباب الذي زيدت فيه الهاء، وأبدلت زايه جيما، وهو من الزف، وهو ريشه. قلت: ويدل على ذلك ما سيأتي من أن الهزف مثله. أو هو الجافي الكثير الزف الثقيل الضخم منه ومنا وأنشد الجوهري للكميت:

هو الأضبط الهواس فينا شجاعة وفيمن يعاديه الهجف المثقل وقال ابن أحمر:

وما بيضات ذي لبد هجف سقين بزاجل حتى روينا وقال أبو عمرو: الهجف: الرغيب الجوف، كالهجفجف كسفرجل، قال:

قد علم القوم بنو طريف

أنك شيخ صلف ضعيف
هجفجف لضرسه حفيف وقال أبو عمرو: هجف، كفرح هجفا: جاع زاد ابن بزرج واسترخى بطنه. وقال ابن عباد: هجفت أرضنا أي: تناثر ما فيها. والهجفة بالكسر: الناحية الندية قال: ساروا جميعا حذار الكهل فاكتنعوا بين الإياد وبين الهجفة الغدقة وقال أبو سعيد: الهجفة كفرحة: مثل العجفة وهو من الهزال، قال كعب بن زهير رضي الله عنه:
ونقنقا خاضبا في رأسه صعل مصعلكا مغربا أطرافه هجفا وقال ابن عباد: الهجفان: العطشان.
ومما يستدرك عليه: الهجف: هو الطويل لا غناء عنده، وأنشد الأزهري في ترجمة جرهم في الرباعي لعمرو الهذلي:
فلا تتمننى وتمن جلفا جراهمة هجفا كالخيال قال ابن دريد: وسألت أبا حاتم عن قول الراجز:
وجفر الفحل فأضحى قد هجف
واصفر ما اخضر من البقل وجف فقلت: ما هجف؟ فقال: لا أدري، فسألت التوزي فقال: هجف: لحقت خاصرتاه بجنبيه من التعب وأنشد فيه بيتا.
وانهجف الظبي والإنسان والفرس: انغرف من الجوع والمرض، وبدت عظامه من الهزال، وانعجف. وقال ابن بري: الأهجف: الضامر، والأنثى هجفاء، قال:
تضحك سلمى أن رأتني أهجفا
نضوا كأشلاء اللجام أهيفا ه - ج - ن - ف
الهجنف، كهجنع أهمله الجوهري وقال الأصمعي: هو الطويل العظيم، وفي بعض الأصول: العريض بدل العظيم، وأنشد لجران العود:
يشبهها الرائي المشبه بيضةغدا في الندى عنها الظليم الهجنف ه - د - ف
الهدف، محركة: كل مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل ومنه الحديث: كان إذا مر بهدف مائل، أو صدف مائل أسرع المشي فيه والجمع أهداف، لا يكسر على غير ذلك. قال الجوهري: ومنه سمي الغرض هدفا، وهو المنتضل فيه بالسهام. وقال النضر: الهدف: ما رفع وبنى من الأرض للنضال، والقرطاس: ما وضع في الهدف ليرمي، والغرض: ما ينصب شبه غربال أو حلقة، وقال في موضع آخر: الغرض: الهدف، ويسمى القرطاس غرضا، وهدفا، على الاستعارة. قال الجوهري: وبه شبه الرجل العظيم وزاد غيره: الجسيم الطويل العنق، العريض الألواح، على التشبيه بذلك، وأنشد لأبي ذؤيب:
إذا الهدف المعزاب صوب رأسه وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

وقال السكري: الهدف من الرجال: الثقيل النؤوم الوخم الذي لا خير فيه وبه فسر البيت المذكور وخطأ من قال: إنه الرجل العظيم، وقال أيضا في الهدف المعزاب إنه راعي ضأن، فهو لضأنه هدف تأوى إليه، وهذا ذم للرجل إذا كان راعي الضأن، ويقال: أحمق من راعي الضأن. وقال ابن عباد: هدف هدف: دعاء للنعجة إلى الحلب. وفي النوادر: يقال: هل هدف إليكم هادف أو هبش هابش؟: يستخيره هل حدث ببلدكم أحد سوى من كان به؟. والهادفة: الجماعة يقال: جاءت هادفة من الناس، وداهفة: أي جماعة. والهدفة، بالكسر: القطعة من الناس والبيوت مثل الخبطة يقيمون في مواضعهم ويظعنون. وقال الأزهري: هي الجماعة الكثيرة، وقال عقبة: رأيت هدفة من الناس، أي: فرقة، وقال الأصمعي: غدفة وغدف، وهدفة وهدف بمعنى قطعة. وقال ابن عباد: هدف إليه: أي دخل إليه، وفي اللسان: أسرع.
ومن المجاز: هدف فلان للخمسين: إذا قاربها، كأهدف ومنه الحديث: قال عبد الرحمن بن أبي بكر لأبيه: لقد أهدفت لي يوم بدر، فضفت عنك. وهدف كضرب: كسل، وضعف عن ابن عباد. والهدف، بالكسر: الجسيم الطويل العنق، وهو مجاز. وأهدف عليه: إذا أشرف. وأهدف إليه: إذا لجأ وبه فسر أيضا قول عبد الرحمن بن أبي بكر. وأهدف له الشيء: إذا

عرض له. وأهدف منه: إذا دنا ويقال: أهدف الصيد فارمه، وأكثب، وأغرض مثله. أو أهدف: إذا انتصب واستقبل وهو قول شمر، ونصه: الإهداف: الدنو منك، والاستقبال لك، والانتصاب، يقال: أهدف لي الشيء، فهو مهدف، وأهدف لي السحاب: إذا انتصب، وأنشد.

ومن بني ضبة كهف مكهف
إن سال يوما جمعهم وأهدفوا ومن المجاز: أهدف الكفل: إذا عظم وعرض حتى صار كالهدف نقله الصاغاني، وأنشد ابن السكيت:
لها جميش مهدف مشرف
مثل سنام الربع الكاعر هكذا أنشده الصاغاني، وجعله شاهدا على عظم الكفل، وليس كما ذكر، بل هو شاهد لعظم الركب، فإن الجميش كما تقدم الركب المحلوق، فتأمل. وقولهم: من صنف فقد استهدف: أي انتصب وكل شيء رأيته استقبلك استقبالا فهو مهدف ومستهدف، وأنشد الجوهري لجبيهاء الأسدى:
وحتى سمعنا خشف بيضاء جعدة على قدمي مستهدف متقاصر قال: يعني بالمستهدف الحالب يتقاصر للحلب، يقول: سمعنا صوت الرغوة تتساقط على قدم الحالب. واستهدف الشيء: ارتفع. ويقال: ركن مستهدف: أي عريض هكذا وقع في سائر النسخ، ومثله في نسخ الصحاح، والصواب: ركب مستهدف ومنه قول النابغة الذبياني:
وإذا طعنت طعنت في مستهدف رابي المجسة بالعبير مقرمد أي: عريض مرتفع منتصب.
ومما يستدرك عليه: أهدف القوم: قربوا ودنوا. واستهدف لك الشيء: دنا منك. وامرأة مهدفة: لحيمة، وقيل: مرتفعة الجهاز. والهادف: الغريب.
ه - ذ - ف

صفحة : 6176

هذف يهذف هذوفا أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: أي أسرع قال: والهذاف، كشداد: السريع، ولم يشترط فيه السوق. وقال غيره: الهذاف والمهذف مثل محسن، والهذف مثل خجل: السريع الحاد يقال: جاء مهذفا ومهذبا ومهذلا بمعنى واحد، أي: سريعا. وفرس هذف: سريع، وأنشد أبو عمرو:
يبطر ذرع السائق الهذاف
بعنق من فوره زراف ه - ذ - ر - ف
الهذروف كعصفور أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو السريع، ج: هذاريف يقال: إبل هذاريف؛ أي: سراع. والهذرفة: السرعة والهزرفة بالزاي لغة فيه، كما سيأتي.
ه - ر - ف
هرف يهرف هرفا: أطرأ في المدح والثناء على الشيء، وجاوز القدر فيهما، وأطنب في ذلك، حتى كأنه يهدر إعجابا به. وقال الليث: الهرف: شبه الهذيان من الإعجاب بالشيء، ومنه الحديث: أن رفقة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهم يهرفون بصاحب لهم، ويقولون: يا رسول الله ما رأينا مثل فلان، ما سرنا إلا كان في قراءة، ولا نزلنا إلا كان في صلاة. قال أبو عبيد: يهرفون به أي: يمدحونه، ويطنبون في الثناء عليه. أو مدح بلا خبرة عن ابن الأعرابي، يقال: لا تهرف بما لا تعرف كما في الصحاح، ويروى: قبل أن تعرف، أي: لا تمدح قبل التجربة، وهو أن تذكره في أول كلامك، ولا يكون ذلك إلا في حمد وثناء. وأهرف الرجل: نما ماله كأحرف، نقله الجوهري. وأهرفت النخلة: عجلت إتاءها نقله الجوهري كهرفت تهريفا وهذه عن أبي حاتم في كتاب النخلة. وهرفوا إلى الصلاة تهريفا: عجلوا يقال: رأيت قوما يهرفون في الصلاة: أي يعجلون، نقله أبو حاتم، وقال ابن فارس: ما أرى هذه الكلمة صحيحة، أو هذه الصواب أي: هرف وأهرف غلط من الجوهري أي: أن

أبا حاتم اقتصر في كتاب النخلة على هرفت النخلة، وسكت عن ذكر أهرفت، كابن دريد وابن عباد والأزهري، فيكون أهرفت غلطا، هذا مؤدي كلامه، وأنت خبير بأن مثل هذا لا يعد وهما ولا غلطا، فإن الجوهري ثقة، لا يدافع فيما جاء به، فتأمل.
ومما يستدرك عليه: يهرف، كيضرب: اسم سبع، سمي به لكثرة صوته. والهرف: الهدر والهذيان، عن ابن الأعرابي. والهرف: الأول. والهرف: ابتداء النبات، عن ثعلب. وهرف يهرف: تابع صوته. وهرفته الريح: استخفته، قال الزمخشري: ومنه قول أهل بغداد: الهرف جرف؛ أي: من جاء بالبواكير جرف أموال الناس.

ه - ر - ج - ف

الهرجف، كقرشب أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الرجل الخوار كما في العباب.

ه - ر - ش - ف

الهرشفة، كإردبة: العجوز البالية الكبيرة، كالهرشبة، ونقله الجوهري عن أبي عبيد، عن بعضهم، كما سيأتي. والهرشفة أيضا: قطعة خرقة أو كساء ينشف بها ماء المطر من الأرض ثم تعصر في الجف بالجيم، هكذا في النسخ، ومثله في الصحاح، وفي الأصل المقروء على المصنف: الخف بخاء معجمة بالقلم، وذلك لقلة الماء وفي الصحاح: في قلة الماء، وفي بعض النسخ: ينتشف بها ماء المطر، ثم تعتصر، وأنشد الجوهري للراجز:

طوبى لمن كانت له هرشفه
ونشفة يملأ منها كفه وقال آخر:

كل عجوز رأسها كالكفه
تحمل جفا معها هرشفه قال أبو عبيد: وبعضهم يقول: الهرشفة: من نعت العجوز، وهي الكبيرة. وصوفة الدواة إذا يبست: هرشفة. وقد هرشفت واهرشفت نقله الليث. وقال أبو خيرة: تهرشف: إذا تحسى قليلا قليلا والأصل الترشف، فزيدت الهاء، وكذلك الشهربة للحويض حول أسفل النخلة، والأصل فيها الشربة، فزيدت الهاء.
ومما يستدرك عليه: الهرشف، كإردب: العجوزة. ويقال للناقة الهرمة: هرشفة، وهردشة. ودلو هرشفة: بالية متشنجة، وقد اهرشفت. والهرشف من الرجال: الكبير المهزول. والهرشف: الكثير الشرب، عن السيرافي.

ه - ر - ص - ف

هرصيف، كقنديل أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو علم رجل، كما في العباب.

ه - ر - ن - ف

هرنف هرنفة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي ضحك في ضعف. قال: والمهرنفة: المرأة الضعيفة في صوتها وبكائها كما في العباب.

ه - ز - ر - ف

الهزروف أهمله الجوهري، وقد اختلفت نسخ الكتاب، ففي غالبها هكذا بتقديم الزاي على الراء، وهو الصواب، وفي أخرى بالعكس، وهو خطأ، واختلف في ضبط هذه الكلمة: فقال ابن دريد: كزنبور، وعلابط وقرطاس، وزاد ابن عباد: هزروف، مثل برذون هو: الظليم السريع الخفيف وربما نعت به غير الظليم. وقال الأصمعي: هزرف في عدوة: إذا أسرع والذال لغة فيه، كما تقدم. وقال أبو عمرو: الهزرفة بالكسر، والهزروفة، كبرذونة: الناب الكبيرة. و: العجوز.
ومما يستدرك عليه: الهزروف، كزنبور: العظيم الخلق، نقله ابن برى في هزف. قال: والهزرفي، بالكسر: الكثير الحركة، وأنشد لتأبط شرا يصف ظليما:

من الحص هزروف يطير عفاؤه إذا استدرج الفيفاء مد المغابنا

الهزف من الظلمان، كخدب: مثل الهجف نقله الجوهري، وهو السريع الخفيف، وهي لغة ربيعة. أو النافر، أو الطويل الريش. أو الجافي الغليظ، وهذه عن ابن السكيت. وقال ابن دريد: هزفته الريح تهزفه: إذا استخفته في بعض اللغات. قلت: وضبطه الزمخشري بالراء، كما تقدم.

ه - ط - ف

هطف أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هطف الراعي تهطف هطفا: إذا احتلب فتسمع هطف الحليب وحفيفه. وقال ابن السكيت: باتت السماء تهطف هطفا: إذا أمطرت. والهطف: حفيف اللبن تسمع به عند الاحتلاب، عن ابن عباد. والهطف ككتف: المطر الغزير عن ابن السكيت، قال ابن الرقاع:

مجرنثما لعماء بات يضربه منه الرضاب ومنه المسبل الهطف وبنو

الهطف: حي من العرب، قاله الأزهري، قيل من كنانة أو من أسد، وهم أول من نحت هذه الجفان وكانوا حلفاء في كنانة، قال أبو خراش الهذلي يرثي دبية السلمى:

لو كان حيا لغاداهم بمترعة من الرواويق من شيزى بني الهطف

والهطيف كزبير: حصن باليمن بجبل واقرة كما في المعجم والعباب. وقال الناشري: قصر الهطيف على رأس وادي سهام لحمير.

مما يستدرك عليه:

الهطفي، محركة: اسم، كما في اللسان.

ه - ف - ف

هفت الريح تهف هفا، وهفيفا: إذا هبت فسمع صوت هبوبها نقله ابن دريد. قال: وسحابة هف، بالكسر: بلا ماء وهو السحاب الرقيق، قال ابن بري: ومنه قول أمية بن أبي عائذ:

وشوذت شمسهم إذا طلعت بالجلب هفا كأنه كتم شوذت: ارتفعت،

أراد أن الشمس طلعت في قتمة، فكأنما عممتها. وفي حديث أبي ذر، والله ما في بيتك هفة ولا سفة أي: لا مشروب ولا مأكول. وشهدة هف: لا عسل فيها نقله الجوهري عن ابن السكيت، ومثله لابن دريد، وفي التهذيب: شهدة وعسل هف: رقيق. والهف أيضا: الزرع الذي يؤخر حصاده فينتثر حبه كما في الصحاح، وقد هف فهو هاف. والهف: السمك الصغار وقال ابن الأعرابي: الهف: الهاربية هكذا في سائر النسخ، وفي بعضها الهاربة، وكله غلط، والصواب الهازبا مقصور، وهو نوع من السمك، كما هو نص النوادر، ومر للمصنف في الموحدة الهازبا، ويمد: جنس من السمك ويفتح. والهف: الدعاميص الكبار عن المبرد واحدته بهاء ومنه الحديث: كان بعض العباد يفطر كل ليلة على هفة يشويها وقال عمارة: يقال للهف: الحساس، والدعموص: دويبة تكون في مستنقع الماء. وقال ابن عباد: الهف: الخفيف منا وذكره الجوهري ولم يقيده، وقد هف هفيفا: إذا خف. والهف: الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل قاله أبو حنيفة، وتقدم عن يعقوب: شهدة هف: ليس فيها عسل، فوصف به، وقال ساعدة بن جؤية:

لتكشفت عن ذي متون نير كالريط لاهف، ولا هو مخرب مخرب: ترك

لم يعسل فيه. والهف أيضا: كل خفيف لا شيء في جوفه. وزقاق الهفة، بالفتح: ع، من البطيحة كثير القصباء فيه مخترق للسفن نقله الليث. أو طريق الهفة: ع، بالبصرة. وفي المعجم: الهفة: مدينة قديمة كانت في طرف السواد، بناها سابور ذو الأكتاف، وأسكنها إيادا، وآثار سورها لم تندرس. والهفاف، كشداد، من الحمر: الطياش وفي الحديث: أن الحسن ذكر الحجاج فقال: ما كان إلا حمارا هفافا. والهفاف من الظلال: البارد أو الساكن الطيب، وهذه عن الجوهري أو ما لم يكن ظليلا نقله الصاغاني. والهفاف من الأجنحة: الخفيف للطيران قال ابن أحمر يصف بيض النعام:

يظل يحفهن بقفقفيه ويلحفهن هفافا ثخينا أي، يلبسهن جناحا، وجعله

ثخينا لتراكب الريش عليه. والهفاف من القمص: الرقيق الشفاف كما في الصحاح، وقال غيره: ثوب هفاف يخف مع الريح كالهفهاف فيهما يقال: قميص هفهاف، وريش هفهاف، نقله الجوهري، وقال ذو الرمة:

وأبيض هفاف القميص أخذته فجئت به للقوم مغتصبا قسرا أراد بالأبيض قلبا عليه شحم أبيض وقميص القلب: غشاؤه من الشحم، وجعله هفافا لرقته، ويروى بيت ابن أحمر: ويلحفهن هفهافا. والهفهافان: الجناحان، لخفتهما. والهفاف: البراق نقله الجوهري. وريح هفافة: طيبة ساكنة نقله الجوهري، وقال غيره: سريعة المرور في هبوبها. والهفيف، كأمير: سرعة السير وقد هف هفيفا: أسرع في السير، قال ذو الرمة:

إذا ما نعسنا نعسة قلت غننا بخرقاء وارفع من هفيف الرواحل

والهفهاف: الضامر البطن نقله الصاغاني. وأيضا: العطشان. واليهفوف: الجبان، كاليأفوف. أو الحديد القلب عن ابن سيده، زاد غيره: من الرجال. وهو أيضا: الأحمق عن الفراء، لخفته. واليهفوف: القفر من الأرض. ويقال: جارية مهفهفة ومهفهفة الأولى عن يعقوب؛ أي: هيفاء ضامرة البطن، دقيقة الخصر قال امرؤ القيس:

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل وقال ابن الأعرابي: هفهف الرجل: مشق بدنه، فصار كأنه غصن يميد ملاحة، فهو مهفهف. وقال ابن عباد: الاهتفاف: بريق السراب. و: الدوي في المسامع. وهفان بالفتح ويكسر: من أسمائهم. ويقال: جاء على هفانه: أي على إثره وفي اللسان: أي وقته وحينه.

ومما يستدرك عليه: هفت هافة من الناس: أي طرأت عن جدب. وريح هفهافة، كهفافة، ولها هفة وهفهفة، وهفائف. ورجل هفاف القميص: إذا نعت بالخفة، وهو مجاز. وهفه: حركه ودفعه. وظل هفهف: بارد تهف فيه الريح، وأنشد ابن الأعرابي:

أبطح جياشا وظلا هفهفا.

وغرفة هفافة، وهفهافة: مظلة. ورجل هفهاف: مهفهف. وفي حديث كعب: كانت الأرض هفا على الماء أي: قلقة لا تستقر. وفي النوادر: تقول العرب: ما أحسن هفة الورق، أي رقته. وظل هفاف: بارد. وسراب هفاف، وثغر هفاف. وهف. بالضم: زجر للغنم.

ه - ق - ف

الهقف، محركة أهمله الجوهري، وفي المحيط واللسان: هو قلة شهوة الطعام وقال ابن سيدة: ليس بثبت.

ه - ك - ف

الهطف، محركة أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو السرعة في العدو والمشي زعموا، وهو فعل ممات. ومنه بناء هنكف، كجندل، أو صيقل ومقتضاه أن يكون هيكف، هكذا، وليس كذلك، والذي ثبت عن ابن دريد في نسخ الجمهرة هنكف وكنهف، قاله مرة أخرى، أي: بتقديم الكاف على النون، وهو ع وقد مر له مثل ذلك في فصل الكاف مع الفاء، قال والنون زائدة على كلا القولين، فقول المصنف: أو صقيل غلط فتأمل ذلك.

ه - ل - غ - ف

الهلغف، كجردحل، والغين معجمة أهمله الجوهري وصاحب اللسان.وقال ابن الفرج: سمعت زائدة يقول: هو المضطرب الخلق كما في العباب.

ه - ل - ق - ف

الهلقف، كجردحل أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الفدم الضخم. ووجد في بعض نسخ الصحاح على الهامش: الهلقف: العظيم، عن الجرمي.

ه - ل - ف

الهلوف، كجردحل: الثقيل الجافي العظيم اللحية، كما في الصحاح. أو هو، العظيم البطين كذا في النسخ، ونص ابن الأعرابي في النوادر: الثقيل البطيء. الذي لا غناء عنده ومنه

قول منفوسة بنت زيد الخيل، وهي ترقص ابنا لها.

ولا تكونن كهلوف وكل وقال الليث: الهلـوف: الكـذوب مـن الرجـال. والهلـوف: اللحيـة الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة، كالهلوفة، كسنورة وقال:

هلوفة كأنهـا جـوالـق
نكداء لا بارك فيها الخالق
لها فضول ولها بـنـائق

صفحة : 6180

وقال ابن دريد: الهلوف الكثير الشعر الجافي، كالهلفوف كزنبور وهو كثير شعر الـرأس واللحية كما في المحيط واللسان. وقال ابـن فـارس: الهلـوف: اليـوم الـذي يسـتر غمامـة شمسه. قال: والهلوف أيضا: الجمل الكبير زاد غيره: المسن الكثير الوبر، قال ابـن دريـد: واشتقاقه من الهلف، وهو فعل ممات.

ومما يستدرك عليه: الهلوف من الرجال: الشيخ الكبير المسن الهرم. والهلوفـة العجـوز، عن ابن عباد، قال عنترة بن الأخرس:

إعمد إلى أفصى ولا تأخر
فكن إلى ساحتهم ثم اصفر

تأتك من هلوفة ومعصر يصفهم بالفجور، وأنك متى أردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم، واصفر تأتك منهم الكبيرة والصغيرة.

ه - ن - ف

الإهناف خاص بالنساء ولا يوصف به الرجال، قاله أبو ليلى، وهو ضحك في فتور، كضـحك المستهزيء، كالمهانفة، والتهانف كما في الصحاح، وأنشد للكميت:

مهفهفة الكشحين بيضاء كاعب تهانف للجهال منهم وتلعـب زاد أبو ليلى

وكذلك الهناف، ككتاب وأنشد:

تغض الجفون على رسلهـا بحسن الهناف، وخون النظـر وقـال الليـث:

الهناف: مهانفة الجواري بالضحك، وهـو التبسـم. وفـي نسـخة مـن كتـاب الكامـل للمـبرد: التهانف: الضحك بالسخرية، وأنشد الليث:

إذا هن فصلن الحديث لأهله حديث الرنا فصلنه بالتهانف قال أبو ليلـى:

الرنا هنا: اللهو. والإهتاف: الإسراع، كالتهنيف يقال: أقبل مهنفا، ومهنفا؛ أي مسـرعا لينـال ما عندي. وقال الأصمعي: الإهتاف: تهيؤ الصبي للبكاء وهو مثل الإجهاش. قال: والمهانفـة: الملاعبة.

ومما يستدرك عليه: الهنوف، بالضم: ضحك فوق التبسـم، عـن ابـن سـيده. وتهـانف بـه: تعجب، عن ثعلب. والتهنف: البكاء قال عنترة بن الأخرس:

تكف وتستبقى حياء وهيبة لنا ثم يعلو صوتها بالتهنف وقد يكون التهانف

بكاء غير الطفل، وأنشد ثعلب لأعرابي:

تهانفت واستبكاك رسم المنازل بسوقة أهوى، أو بقارة حائل فهذا هنـا

إنما هو للرجال دون الأطفال، لأن الأطفال لا تبكي على المنازل. قلـت: ويمكـن أن يكـون قوله: تهانفت؛ أي: تشبهت بالأطفال في بكائك، فتأمل.

ه - و - ف

الهوف بالفتح ويضم وعليه اقتصر الجوهري: الريح الحارة كمـا فـي الصـحاح. وقـال ابـن دريد: الريح الباردة الهبوب فهو ضد قالت أم تأبط شرا تؤبنه: واابناه، ليس بعلفـوف، تلفـه هوف، حشى من صوف وقيل: لم يسمع هذا إلا فـي كلام أم تـأبط شـرا. والهـوف بالضـم: الرجل الخاوي الجبان الذي لا خير عنده. والهوف لغة في الهيف: لنكبـاء اليمـن وبـه فسـر قول أم تأبط شرا.

ومما يستدرك عليه: الهوف، بالضم: الرجل الأحمق. وقال ابن عباد: الهـوف: نحـو سـحاء

البيض. وهوفان، بالفتح: موضع.

ه - ي - ف

الهيف: شدة العطش من إصابة الريح الحارة. والهيف، والهوف: ريح حارة تأتي من نحو اليمن وهي نكباء بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل تيبس النبات، وتعطش الحيوان، وتنشف المياه قال ذو الرمة:

وصوح البقل نئاج تجيء به هيف يمانية في مرها نكب

صفحة : 6181

وقال ابن الأعرابي: نكباء الصبا والجنوب، مهياف ملواح ميباس للبقل، وهي التي تجيء بين ريحين، وقال الأصمعي: الهيف: الجنوب إذا هبت بحر، وقيل: إن الهيف: ريح باردة تجيء من قبل مهب الجنوب، ويقال: إن هذا لا يوافق الاشتقاق، قال الأزهري: والذي قاله الليث: إن الهيف ريح باردة، لم يقله أحد، والهيف لا تكون إلا حارة. وفي المثل: ذهبت هيف لأديانها أي: لعاداتها وإنما جمع الأديان؛ لأن الهيف اسم جنس، وجاء باللام على معنى إلى، أي: رجعت إلى عاداتها، وقال أبو عبيد: الهيف: السموم، وقولهم: لأديانها: أي لعاداتها لأنها تجفف كل شيء وتيبسه يضرب عند تفرق كل إنسان لشأنه، أو لمن لزم عادته ولم يفارقها. وهيف: واد باليمن. وفي الصحاح: تهيف منه، كتشتى: من الشتاء وكذلك تصيف: من الصيف. والهافة: الناقة التي تعطش سريعا وإبل هافة كذلك كالمهياف كمحراب، وكذلك المهيام، نقله الجوهري، وهو قول الأصمعي. والهيف، محركة: ضمر البطن ورقة الخاصرة وقد هيف وهاف كفرح وخاف، هيفا وهيفا الأخيرة لغة تميم، فهو أهيف وامرأة هيفاء، وفرس هيفاء من نسوة، وأفراس هيف وكذلك قوم هيف. وهاف العبد يهاف: أبق نقله الجوهري وابن عباد، أي استقبل الريح. وهافت الإبل هيافا، بالكسر والضم: إذا استقبلت هبوب الهيف بوجوهها، فاتحة أفواهها من شدة العطش، وهي إبل هائفة كما في اللسان. والمهياف من الإبل: المعناق نقله ابن عباد. والمهياف منا: السريع العطش عن الأصمعي، وأنشد للشنفري:

ولست بمهياف يعشى سوامه مجدعة سقبانها وهي بهل أو الشديدة أي العطش كالهائف، والهيوف، والهيفان وهو الذي لا يصبر على العطش. ورجل هيفان ومهياف، كمشتاق أي: عطشان الأولى عن الأصمعي، والثانية ضبطها غريب لم أر من تعرض له، والظاهر أنه مهياف كمحراب أو الصواب مهتاف من اهتاف، وحينئذ يصح الوزن بمشتاق، فتأمل. وأهافوا: عطشت إبلهم نقله الجوهري، وأنشد للراجز:

وقد أهافوا زعموا وأنزعوا ومما يستدرك عليه: هاف ورق الشجر، يهيف: سقط. وهاف، واستهاف: أصابته الهيف، فعطش، أنشد ثعلب:

تقدمتهن على مرجم يلوك اللجام إذا ما استهافا ورجل هاف: لا يصبر على العطش، عن اللحياني، ويقال للعطشان: إنه لهاف. واهتاف: أي عطش. وهافاه مهافاة: إذا مايله إلى هواه، نقله الأزهري في ترجمة فوه. وهيفاء: فرس طارق بن حصبة. وهيفاء: قرية بساحل بحر الشام. وإبل هافة: إذا كانت تعطش سريعا. فصل الياء مع الفاء أهمله الجوهري، وقال ابن السكيت: ي - س - ف

صفحة : 6182

اليسف، محركة: الذباب وأنشد لابن الرقاع يمدح مري بن ربيعة الكلبي حتى أتيت مريا وهو منكرس كالليث يضربه في الغابة اليسف ويروى: السعف وهما بمعنى، قال: ولم نسمع بهذين إلا في هذا الشعر، قال، ولعلهما يكونان لغة لهؤلاء القوم وقال الفراء في كتابه البهي، تقول: هلال بن يساف، بالكسر قال غيره: وقد يفتح،: تابعي كوفى مولى أشجع، أدرك عليا رضي الله عنه، قال شيخنا: وصرح الإمام النووي بأن الأشهر عند أهل

اللغة إساف بالهمزة. قلت: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كنيته أبو الحسن، وروى عن أبي مسعود الأنصاري، ووابصة بن معبد، وروى عنه منصور بن المعتمر، وحصين.
يساف بن عتبة بن عمرو الخزرجي، والد خبيب الصحابي وياسوف: قرية قرب نابلس من فلسطين، توصف بكثرة الرمان.

ي - ا - ف - ا

يافا: قرية على ساحل بحر الشام بين قيسارية وعكا، والنسبة إليها يافى، وربما قيل: يا فونى، هذا محل ذكره.

ي - ن - ف

ينف، بالفتح: ملك لحمير، وهو والد ينكف الذي تقدم نسبه في نكف.

/٨باب القاف

فصل الهمزة مع القاف

أ -ب - ق

أبق العبد، كسمع وضرب ومنع الأولى نقلها ابن دريد، وقوله: منع، هكذا في النسخ، والذي في التكملة بفتح الباء، أي: من حد نصر، كذا هو مضبوط مصحح أبقا بالفتح، ويحرك، وإباقا، ككتاب : ذهب بلا خوف ولا كد عمل قال الليث: وهذا الحكم فيه أن يرد، فإن كان من كد عمل أو خوف ، لم يرد، قال الله تعالى إذ أبق إلى الفلك المشحون وفي حديث شريح: أنه كان لا يرد العبد من الادفان، ويرده من الإباق البات أي: القاطع الذي لا شبهة فيه. أو أبق العبد: إذا استخفى ثم ذهب كما في المحكم فهو آبق، قالت سعلاة عمرو بن يربوع: أمسك بنيك عمرو إني آبق. وأبوق كصبور ، هذه عن ابن فارس ج: ككفار ، وركع قال رؤبة:

ويغتزي من بعد أفق أفقا حتى اشفتروا في البلاد أبقا والأبق، محركة: القنب قال رؤبة يصف الأتن:

قود ثمان مثل أمراس الأبق فيها خطوط من سواد وبلق أو قشره وهو قول الليث. وأباق كشداد : شاعر دبيري مشهور ، كنيته أبو قريبة. وتأبق العبد: استتر كما في صحاح، زاد ابن سيده: ثم ذهب. أو تأبق: احتبس كما في صحاح، ومنه قول الأعشى:

ذاك ولم يعجز من الموت ربه ولكن أتاه الموت لا يتأبق قال الصاغاني: إنه لا يتحبس، ولا يتوارى. وتأبق: تأثم وروى ثعلب أن بن الأعرابي أنشده:

ألا قالت بهان ولم تأبق كبرت ولا يليق بك النعيم قال: لم تأبق: لم تأثم من مقالتها، وقيل: لم تأنف، وقال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن تأبق فقال: لا أعرفه، وأنشده أبو زيد في نوادره لعامر بن كعب بن عمرو بن سعد، وقال أبو عمر في اليواقيت: هو لعامان ابن كعب ، ويقال: غامان، وقال أبو زيد : لم تأبق: لم تبعد، أخذه من إباق العبد، وقيل: لم تستخف، أي: قالت علانية، وكان الأصمعي يرويه عن أبي عمرو:

ألا قالت حذام وجارتاها نعمت ولا يليط بك النعيم

صفحة : 6183

و تأبق الشيء: إذا أنكره قال ابن فارس : قال بعضهم: يقال للرجل: إن فيك كذا، فيقول: أما والله ما أتأبق، أي: ما أنكر، ويقال: يا ابن فلانة، فيقول: ما أتأبق منها، أي: ما أنكرها.
ومما يستدرك عليه: تابقت الناقة: حبست لبنها. والأبق، محركة: حبل القنب، وقال ثعلب: هو الكتان.

أ - ج - د - ا - ن - ق

أجدا نقان، بالضم: قرية على باب دوين، وبها ولد أيوب بن شادي، والد الملك الناصر صلاح الدين يوسف، ذكره ابن خلكان.

أ ر ق

الأرق، محركة: السهر كما في الصحاح، وزاد الصاغاني: بالليل وفي التهذيب: هو ذهاب

النوم بالليل، وفى المحكم: ذهاب النوم لعلة ، ونقل شيخنا -عن بعض فقهاء اللغة- أنه السهر في مكروه، وقيده هكذا، وأن السهر أعم، وبه فسروا قول المتنبي:

أرق على أرق ومثلي يأرق وأسى يزيد وعبرة تترقرق كالائتراق على

الافتعال، نقله الجوهري. وقد أرق، كفرح يأرق أرقا فهو أرق ككتف وآرق كناصر، وأنشد ابن فارس- في المقاييس-:

فبت بليل الآرق المتململ قلت: هو قول ذي الرمة. والإرقان، بالكسر: شجر أحمر بعينه، نقله ابن فارس، وأنشد:

وتترك القرن مصفرا أنامله كأن في ريطتيه نضح إرقان قلت: وهو قول

الأصمعي، كما في التكملة. وقيل: الإرقان: الحناء. وقال الأصمعي: الإرقان: الزعفران. وقال غيره: هو دم الأخوين وكل ذلك فسر به البيت. والإرقان: آفة تصيب الزرع. وداء يصيب الناس يصفر منه الجسد كالأرقان، محركة نقلها الجوهري وبكسرتين، وبفتح الهمزة وضم الراء، والأرق والأرقان، بفتحهما، والأراق كغراب، واليرقان محركة، وهذه أشهر فهذه ثماني لغات ، اقتصر الجوهري على الثانية والأخيرة، وفي اللسان: ومن جعل همزته بدلا فحكمه الياء، قال الأطباء: اليرقان: يتغير منه لون البدن تغيرا فاحشا إلى صفرة أو سواد ، بجريان الخلط الأصفر أو الأسود إلى الجلد وما يليه بلا عفونة كذا في الشفاء لابن سينا. وزرع مأروق، وميروق: أي مؤوف، وكذلك نخلة مأروقة . وأريق كزبير : ع هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، صوابه كغراب كما هو في الصحاح والعباب واللسان والمعجم، وأنشدوا لابن أحمر الباهلي:

كأن على الجمال أوان حفت هجائن من نعاج أراق عينا وقال الجوهري:

قال الأصمعي: رأى رجل الغول على جمل أورق، فقال: جاءنا بأم الربيق على أريق ، أي: بالداهية، زاد غيره العظيمة وقال الصاغاني: الكبيرة، وقال أبو عبيد : أصله من الحيات، وقال الأزهري: صغر الأورق تصغير الترخيم كسويد في أسود، والأصل وريق، فقلبت الواو همزة ذكره في هذا التركيب، وقال ابن بري: حق أريق أن يذكر في فصل ورق لأنه تصغير أورق، كقولهم في أسود سويد ، ومما يدل على أن أصل الأريق الحيات -كما قال أبو عبيد- قول العجاج:

وقد رأى دوني من تجهمي أم الربيق والأريق الأزنم بدلالة قوله: الأزنم

وهو الذي له زنمة من الحيات.

وآرقه كذا وأروقه إيراقا وتأريقا، وعلى الثاني اقتصر الجوهري: أسهره وهو مؤرق قال:

متى أنام لا يؤرقني الكرى قال سيبويه: جزمه لأنه في معنى إن يكن لي نوم في غير هذه الحال لا يؤرقني الكرى وقال تأبط شرا:

يا عيد مالك من شوق وإيراق ومر طيف على الأهوال طراق

وقال رؤبة:

أرقني طارق هم أرقا وركض غربان غدون نغقا وقال الأعشى:

أرقت وما هذا السهاد المؤرق وما بي من هم وما بي من معشق

ومؤرق كمحدث: علم منهم مؤرق العجلي وغيره، قال ابن دريد في تركيب ورق فأما تسميتهم مؤرقا فليس من هذا، ذاك من الأرق وهو ذهاب النوم.

ومما يستدرك عليه: رجل أرق كندس وأرق بضمتين بمعنى آرق. وقيل: إذا كان ذلك عادته فبضم الهمزة والراء لا غير. وأراق، كغراب : موضع في قول ابن أحمر:

كأن على الجمال أوان حفت هجائن من نعاج أراق عينا وقال ابن زيد الخيل الطائي:

ولما أن بدت لصفا أراق تجمع من طوائفهم فلول أ ز ق

أزق صدره، كفرح وضرب الأول عن ابن دريد أزقا بالفتح وأزقا بالتحريك، وفيه لف ونشر غير مرتب : ضاق وفي الصحاح والعباب: الأزق: الأزل، وهو الضيق. وقال ابن دريد :

الأزق، بالتحريك: الضيق، يقال: أزق، بالكسر، يأزق أزقا، وقال الأصمعي في قول رؤبة يصف ناموس الصائد:

مضطمرا كالقمر بالضيق الأزق حرك الزاي ضرورة، قال الصاغاني: الدليل على صحة قول الأصمعي قول العجاج:

أصبح مسحول يوازي شقا ملالة يملها وأزقا أو أزق الرجل: إذا تضايق صدره في الحرب، كتأزق فيهما، وحكى الفراء: تأزق صدري، وتأزل، أي: ضاق. والمأزق، كمجلس : الموضع المضيق الذي يقتتلون فيه، قال اللحياني: وكذلك مأزق العيش، ومنه سمى موضع الحرب مأزقا، والجمع المآزق، قال جعفر بن علبة الحارثي:

إذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا بأيماننا بيض جلتها الصياقل وفي المقاييس لابن فارس: استؤزق على فلان: إذا ضاق عليه المكان فلم يطق أن يبرز. ثم إن هذا الحرف مكتوب عندنا في النسخ بالحمرة، وقد وجد في نسخ الصحاح، فانظره.

ومما يستدرك عليه: أزقته أزقا: ضيقته، فأزق هو، أي: ضاق، لازم متعد، نقله شيخنا.

أ- س- ق

المئساق: الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار، ذكره صاحب اللسان هكذا، وأهمله الجماعة، ويقوى قولهم: إن أصله الهمز جمعهم له علا مآسيق لا غير، قاله ابن سيده، وسيأتي في و س ق.

أ- س- ت- ب- ر- ق

استبرق: أورده الجوهري في برق على أن الهمزة والسين والتاء من الزوائد، وذكره أيضا في السين والراء، وذكره الأزهري في خماسي القاف على أن همزتها وحدها زائدة وصوبه، وسيأتي الكلام عليه فيما بعد.

أ- ش- ق

الأشق، كسكر أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: ويقال: وشق بالواو أيضا وقال الليث ويقال: أشج أيضا بالجيم بدل القاف، وهكذا يسمى بالفارسية، وقد ذكر في موضعه: صمغ نبات كالقثاء شكلا، وغلط من جعله صمغ الطرثوث فيه تعريض على الصاغاني، حيث جعله صمغ الطرثوث ملين مدر مسخن محلل ، ترياق للنسا والمفاصل، ووجع الوركين شربا مثقالا ومر له في الجيم أنه صمغ كالكندر، وفي العباب: يلزق به الذهب علما الرق، قال: هو دواء كالصمغ دخيل في العربية، وقد ذكره المصنف في أربعة مواضع، وهو المعروف الآن بمصر بقنا وشق.

أ- ف- ق

الأفق، بالضم، وبضمتين كعسر وعسر: الناحية، ج: آفاق قال الله تعالى: وهو بالأفق الأعلى وقال عز وجل: سنريهم آياتنا في الآفاق، وقد جمع رؤبة بين اللغتين:

ويغتزي من بعد أفق أفقا

قال شيخنا: وذكروا في الأفق بالضم أنه استعمل مفردا وجمعا، كالفلك، كما في النهاية، قلت: وبه فسر بيت العباس رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

وأنت لما ولدت أشرقت ال أرض وضاءت بنورك الأفق ويقال: إنه إنما أنث الأفق ذهابا إلى الناحية، كما أنث جرير السور في قوله:

لما أتى خبر الزبير تضعضعت سور المدينة والجبال الخشع أو الأفق: ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض. أو الأفق: مهب الرياح الأربعة: الجنوب، والشمال والدبور، والصبا. والأفق: ما بين الزرين المقدمين في رواق البيت. وأفق البيت من بيوت الأعراب: نواحيه ما دون سمكه. وهو أفقي بفتحتين لمن كان من آفاق الأرض، حكاه أبو نصر، كما في الصحاح، قال الأزهري: وهو على غير قياس وقال الجوهري: بعضهم يقول: أفقي بضمتين وهو القياس، قال شيخنا: النسب للفرد هو الأصل في القواعد، وبقي قول الفقهاء في الحج ونحوه آفاقي هل يصح قياسا على أنصاري ونحوه، أولا يصح بناء على

أصل القاعدة. والنسبة إلى الجمع منكرة أطال البحث فيه ابن كمال باشا في الفرائد، وأورد الوجهين، ومال إلى تصحيح قول الفقهاء، وذهب النووي إلى إنكار ذلك وتلحين الفقهاء، والأول عندي صواب ولا سيما وهناك مواضع تسمى أفقا تلتبس النسبة إليها، والله أعلم. ورجل أفاق كشداد: يضرب في الآفاق: أي نواحي الأرض مكتسبا ومنه حديث لقمان بن عاد : صفاق أفاق. وفرس أفق ، بضمتين: أي رائع يقال للذكر والأنثى كما في الصحاح، وأنشد للشاعر المرادي، هو عمرو بن قنعاس:

وكنت إذا أرى زقا مريضا يناح على جنازته بكيت

أرجل لمتي وأجر ذيلي وتحمل شكتي أفق كميت وأفق الرجل كفرح يأفق أفقا: بلغ النهاية في الكرم كما في الصحاح والعباب أو في العلم، أو في الفصاحة وغيرها من الخير من جميع الفضائل، فهو آفق على فاعل ، ومنه قول الأعشى يمدح إياس ى ابن قبيصة:

آفقا يجبى إليه خرجه كل مما بين عمان وملح وكذلك أفيق.

وقال ابن برى: ذكر ا القزاز أن الآفق فعله أفق يأفق، أي: من حد ضرب، وكذا حكى عن كراع، واستدل القزاز على أنه آفق على زنة فاعل بكون فعله على فعل، أنشد أبو زياد شاهدا على آفق بالمد لسراج ابن قرة الكلابي:

وهي تصدى لرفل آفق ضخم الحدول بائن المرافق وأنشد غيره لأبى النجم:

كم بين أب ضخم وخال آفق بين المصلى والجواد السابق وأنشد أبو زيد:

تعرف في أوجهها البشائر آسان كل آفق مشاجر قال علي بن حمزة: أفق مشاجر بالقصر لا غير، قال: والأبيات المتقدمة تشهد بفساد قوله.

وهي بهاء عن ابن فارس ، وقال غيره: لا يقال في المؤنث على القياس. والآفق: فرس كان لفقيم بن جرير بن دارم، قال دكين بن رجاء الفقيمي:

بين الخباسيات والأوافق وبين آل ساطع وناعق كلها أسامي خيول فقيم. وأوفق فلان يأفق من حد ضرب: إذا ركب رأسه، وذهب في الآفاق وفي الصحاح: أفق فلان : إذا ذهب في الأرض، والذي ذكره المصنف هو قول الليث. وأفق في العطاء أفقا، أي: فضل، وأعطى بعضا أكثر من بعض نقله الجوهري، وأنشد للأعشى يمدح النعمان:

ولا الملك النعمان يوم لقيته بنعمته يعطى القطوط ويأفق

صفحة : 6186

ويروى: بغبطته وأراد بالقطوط: كتب الجوائز، قيل: معنى يأفق: يفضل، وقيل: يأخذ من الآفاق. وأفق الأديم يأفقه أفقا: إذا دبغه إلى أن صار أفيقا نقله الجوهري. وأفق: أي كذب كأفك، عن ابن عباد . وأفق يأفق أفقا: إذا غلب عن كراع، وابن عباد. وأفق أفقا: ختن عن ابن عباد. وأفق الطريق، محركة: سننه، وعن ابن الأعرابي: وجهه، ج: آفاق كسبب وأسباب ، ومنه قولهم: قعد فلان على أفق الطريق. والأفيق كأمير: الفاضلة من الدلاء قاله أبو عمرو، ونصه على الدلاء. وأفيق : ة، بين حوران والغور وهو الأردن ومنه عقبة أفيق، ولا تقل: فيق فإنها عامية ، وهي عقبة طويلة نحو ميلين، قال حسان بن ثابت:

لمن الدار أقفرت بمعان بين أعلى اليرموك فالصمان

فقفا جاسم فدار خليد فأفيق فجانبي ترفلان وأفيق، بلفظ التصغير، عليه السلام لبنى يربوع قال أبو دؤاد الإيادي:

وأرانا بالجزع جزع أفيق نتمشى كمشية الناقلات أو أفيق: ة بنواحي ذمار وقد أغفله ياقوت والصاغاني. والأفيق: الجلد الذي لم يتم دباغه وفي الصحاح: لم تتم دباغته، وقال ثعلب: الذي له يدبغ. أو الأفيق: الأديم دبغ قبل أن يخرز نقله الجوهري عن الأصمعي أو قبل أن يشق. وقيل: هو ما يدبغ بغير القرظ والأرطي وغيرهما من أدبغة أهل

نجد، وقيل: هو حين يخرج من الدباغ مفروغا منه، وفيه رائحته وقيل: أول ما يكون من الجلد في الدباغ فهو منيئة، ثم أفيق ثم يكون أديما كالأفيقة والأفق ككتف وسفينة فيهما وقد جاء ذكر الأفيقة في حديث غزوان فانطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقة، أي سقاء من أدم قال ابن الأثير: أنثه على تأويل القربة والشنة، قال ابن سيده: وأرى ثعلبا قد حكى في الأفيق الأفق، مثل النبق، وفسره بالجلد الذي لم يدبغ، قال: ولست منه على ثقة. ج: أفق، محركة مثل أديم وأدم نقله الجوهري ويقال: أفق بضمتين وأنكره اللحياني، وقال: لا يقال في جمعه أفق ألبتة، وإنما هو الأفق بالفتح، فأفيق على هذا له اسم جمع وليس له جمع أو المحركة اسم جمع وليس بجمع لأن فعيلا لا يكسر على فعل كما في المحكم. وقال الأصمعي: جمع الأفيق: آفقة ، كأرغفة في رغيف ، وآدمة في أديم، نقله الجوهري. والأفقة، محركة: الخاصرة والجمع أفق، عن ابن الأعرابي كالآفقة ممدودة وهذا عن ثعلب. وقال الليث: الأفقة: مرقة من مرق الإهاب قال: ومرقه: أن يدفن تحت الأرض حتى يمرط ويتهيأ دباغه. وقال ابن عباد: الأفقة، بالضم: القلفة. قال: ورجل آفق، على أفعل: إذا لم يختن. والأفاقة ككناسة : ع ب البحرين، قرب الكوفة ذكره لبيد فقال:

وشهدت أنجية الأفاقة عاليا كعبي، وأرداف الملوك شهود وأنشد ابن بري للجعدي:

ونحن رهنا بالأفاقة عامرا بما كان في الدرداء رهنا فأبسلا أو هو: إماء لبنى يربوع قاله المفضل، وله يوم معروف، قال العوام ابن شوذب:

قبح الإله عصابة من وائل يوم الأفاقة أسلموا بسطاما وكانت الأفاقة من منازل أهل المنذر، وقال ياقوت: وربما صحفه قوم فقالوا: الأفاقه، بفتح الهمزة وإظهار الهاء، مثل جمع فقيه. وأفاق كغراب عليه السلام: قال عدي ابن زيد العبادي:

سقى بطن العقيق إلى أفاق ففاثور إلى لبب الكثيب وقال نهشل بن حرى:

يجرون الفصال إلى الندامى بروض الحزن من كنفي أفق

صفحة : 6187

والأفيقة ككنيسة: الأفيكة، أو هي الداهية المنكرة. وقال الأصمعي. يقال: تأفق بنا فلان : أي أتانا من أفق قال أبو وجزة:

ألا طرقت سعدى فكيف تأفقت بنا وهي ميسان الليالي كسولها وقيل: تأفقت: ألمت بنا، وأتتنا.

ومما يستدرك عليه: أفقه يأفقه: إذا سبقه في الفضل، وكذا أفق عليه، قال الكميت:

الفاتقون الراتقو ن الآفقون على المعاشر وأفق يأفق: أخذ من الآفاق. وقال الأصمعي: بعير آفق ، وفرس آفق : إذا كان رائعا كريما، والبعير عتيقا كريما. وفرس آفق ، قوبل من آفق وآفقة: إذا كان كريم الطرفين، كما في الصحاح. قال ابن بري: والأفيق من الإنسان، ومن كل بهيمة : جلده، قال رؤبة يصف سهما:

يشقى به صفح الفريص والأفق وفي نوادر الأعراب: تأفق به، وتلفق: لحقه.

أ- ل- ق

ألق البوق يألق من حد ضرب ألقا بالفتح وإلاقا، ككتاب، إذا كذب قاله أبو الهيثم فهو ألاق كشداد : كاذب، لا مطر فيه. والإلاق ككتاب: البرق الكاذب الذي لا مطر له قال النابغة الجعدي، رضي الله عنه وجعل الكذوب إلاقا:

ولست بذي ملق كاذب إلاق كبرق من الخلب والإلق، بالكسر: الذئب نقله الجوهري، وهو قول ابن الأعرابي، وكذلك الإلس قال والإلقة: الذئبة وجمعها إلق ، قال رؤبة:

جد وجدت إلقة من الإلق وربما قالوا: القردة إلقة، وذكرها قرد ورباح لا إلق قال بشر بن المعتمر:

وإلقة ترغث رباحها والسهل والنوفل والنضر وقال الليث: الإلقة

يوصف بها المرأة الجريئة لخبثها. والأولق: الجنون نقله الجوهري وهو قول الرياشي، قال الجوهري: هو فوعل قال: وإن شئت: جعلته أفعل، لأنه يقال: ألق الرجل كعنى ألقا فهو مألوق، على مفعول ، أي: جن، قال الرياشي: وأنشدني أبو عبيدة:

كأنما بي من إراني أولق وقال رؤبة:

كأن بي من ألق جن أولقا والأولق: سيف خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه وهو القائل فيه:

أضربهم بالأولق ضرب غلام ممئق

بصارم ذي رونق والمألوق: المجنون هو من ألق كعنى كالمؤولق على مفوعل، وذكره الجوهري في صورة الاستدلال على أن الأولق وزنه فوعل ، قال: لأنه يقال للمجنون: مؤولق. قلت: وهو مذهب سيبويه، كما تقول: جوهر ومجوهر ، وذهب الفارسي إلى احتمال كونه أفعل، بزيادة الهمزة، وأصالة الواو، وهو القول الثاني الذي ساقه الجوهري بقوله: وإن شئت جعلت الأولق أفعل، وقال ابن دريد: قال بعض النحويين: أولق أفعل، وهذا غلط عند البصريين، لأنه عندهم في وزن فوعل. قلت: ولكن أيدوا هذا القول الأخير بأن ابن القطاع حكى ولق، وفيه كلام لابن عصفور وأبى حيان وغيرهما، وأنشد الجوهري للشاعر وهو نافع بن لقيط الأسدي:

ومؤولق أنضخت كية رأسه فتركته ذفرا كريح الجورب

أي: هجوته، قال ابن بري: قول الجوهري: لأنه يقال: ألق الرجل فهو مألوق على مفعول هذا وهم منه وصوابه أن يقول: ولق يلق وأما ألق فهو يشهد بكون الهمزة أصلا لا زائدة، فتأمل. والمألوق: فرس المحرق بق عمرو السدوسي، صفة غالبة على التشبيه، وفي بعض النسخ: المحرش ابن عمرو. والمئلق، كمنبر: الأحمق عن ابن الأعرابي، وأنشد:

شمردل غير هراء مئلق أو المعتوه قاله ابن الأعرابي أيضا. وقال أبو زيد: امرأة ألقى، كجمزى: سريعة الوثب. وألاق كغراب : جبل بالتيه من أرض مصر، من ناحية الهامة، قاله ياقوت. والإلق كإمع المتألق. وقال ابن فارس: الألوقة: طعام طيب، أو زبد برطب وهذا قول ابن الكلبي قال وفيه لغتان: ألوقة ولوقة نقله ابن بري، وأنشد الليث لرجل من بني عذرة:

وإني لمن سالمتم لألوقة وإني لمن عاديتم سم أسود وقال ابن سيده: الألوقة: الزبدة، وقيل: الزبدة بالرطب لتألقها، أي بريقها، قال: وقد توهم قوم أن الألوقة لما كانت هي اللوقة في المعنى، وتقاربت حروفهما من لفظهما، وذلك باطل لأنها لو كانت من هذا اللفظ لوجب تصحيح عينها، إذ كانت الزيادة في أولها من زيادة الفعل، والمثال مثاله فكيف يجب على هذا أن يكون ألوقة، كما قالوا في أثوب وأسوق وأعين وأنيب، بالصحة، ليفرق بذلك بين الاسم والفعل. وتألق البرق: التمع نقله الجوهري، ومنه قول الزفيان:

والبيض في أيمانهم تألق كائتلق نقله الجوهري، وقال ابن جنى: أي لمع وأضاء، وأنشد ابن فارس في المقاييس:

يصبح طورا وطورا يقترى دهسا كأنه كوكب بالرمل يأتلق قلت: وقد عدى الأخير ابن أحمر فقال:

تلففها بديباج وخز ليجلوها فتأتلق العيونا وقد تجاوز أن يكون عداه بإسقاط حف، أو لأن معناه تختطف. وتألقت المرأة إذا تبرقت وتزينت نقله الصاغاني. أو شمرت للخصومة واستعدت للشر ورفعت رأسها فاله ابن فارس وقال ابن الأعرابي: معناه صارت مثل الإلقة.

ومما يستدرك عليه: الألق بالفتح والألق كغراب: الجنون عن أبي عبيدة، وألقه الله يألقه ألقا وألقا. وأليق البرق: لمعانه. والألق بالفتح الكذب تقول ألق يألق ألقا، ومنه قراءة أبي جعفر وزيد بن أسلم: إذ تألقونه بألسنتكم وفي الحديث: اللهم إني أعوذ بك من الألس

والألق قال القتيبي: وأصله الولق، فأبدل الواو همـزة، وقـد اعترضـه ابـن الأنبـاري، وقـال: إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلا يقـاس عليـه، وإنمـا يتكلـم بمـا سـمع منـه، وقال أبو عبيد: الألق هنا: الجنون. ورجـل إلاق، ككتـاب : خـداع متلـون. ويـرق ألـق : مثـل خلب. ورجل إلق ، بالكسر: سيئ الخلق، وكذلك امـرأة إلقـة. والإلقـة: السـعلاة ة لخبثهـا. وامرأة إلقة ، كإمعة : سريعة الوثب. ويـرق آلـق، ومنـه قـول السـعلاة صـاحبة عمـرو بـن يربوع، وكان قد تزوجها:

أمسك بنيك عمرو إنـي آبـق بـرق علـى أرض السـعالى آلـق والميلـق،

كمقعد: اشتهر به العلامة شهاب الدين أحمد بـن عبـد الواحـد اللخمـي الإسـكندري، عـرف بابن الميلق، وسئل عن شهرته فقال. الميلق: هو محل الذهب. قلت: وهذا هو الباعث فـي ذكره هنا، كأنه من ألق يألق: أي لمع وأضاء، ومن آل بيته نجم الدين بن الميلق، كتب عنـه الحـافظ اليعمـري مـن شـعره، وعطـاء اللـه بـن مختـار بـن الميلـق، كتـب عنـه الحـافظ الدمياطي، وناصر الدين محمد بن عبد الدائم ابن بنت الميلق، اجتمع به الحافظ ابن حجر، وكان واعظا مشهورا.

أ- م- ق

صفحة : 6189

أمق العين أهمله الجوهري، وقال يونس في كتاب اللغات: مثل مأقها وموقها، كمـا فـي العباب واللسان.

أ- ن- ق

الأنق، محركة: الفرح والسـرور نقلـه الجـوهري. والأنـق: الكلأ الحسـن المعجـب، سـمى بالمصدر، قالت أعرابية : يا حبذا الخلاء، آكل أنقى، وألبس خلقي، وقال الراجز:

جاء بنو عمك رواد الأنق، يقال: أنق، كفرح يأنق أنقا: إذا فرح وسر. وقال أبو زيد : أنـق الشيء أنقا: أحبه قال عبد الرحمن بن جهيم الأسدي :

تشفي السقيم بمثل ريا روضة زهراء تأنقها عيون الـرود وقـال الليـث: أنق به: أعجب به، فهو يأنق أنقا، وهو أنق ، ككتف : معجب ، قال:

إن الزبير زلـق وزمـلـق جاءت به عنس من الشام تلق

لا أمن جلـيسـه ولا أنـق أي: لا يأمنه ولا يأنق به، وفي حديث عبيـد بـن عميـر : مـا مـن عاشية أشد أنقا، ولا أبعد شبعا من طالب علم: أي أشد إعجابا واستحسانا، ورغبة ومحبـة، والعاشية من العشاء، وهو الأكل بالليل، يريد أن العالم منهـوم متمـادى الحـرص. والأنـوق، كصبور قال ابن السكيت عن عمارة: إنه عندي العقاب، والناس يقولون: الرخمة لأن بيـض الرخمة يوجد في الخرابات وفي السهل، وقال ابن الأعرابي: الأنوق: الرخمة، وقيـل: ذكـر الرخم وأنشد الجوهري للكميت:

وذات اسمين والألوان شتى تحمق وهي كيسة الحويل قال: وإنما قال: ذات اسمين، لأنها تسمى الرخمة والأنوق. أو طائر أسود هل كالعرف يبعد لبيضه قـال أبـو عمرو. أو طائر أسود مثل الدجاجة العظيمة أصلع الرأس أصفر المنقار وهو أيضا قول أبي عمرو وقال طويلة المنقار. وفي المثل هو أعز من بيض الأنوق لأنا تحـرزه فلا يكـاد يظفـر به لأن أوكارها في رؤوس القلل والمواضـع الصـعبة البعيـدة وهـي تحمـق مـع ذلـك، نقلـه الجوهري وقد تقدم شاهده من قول الكميت، وفي حديث علي رضي الله عنه: ترقيت إلى مرقاة يقصر دونها الأنوق وفي حديث معاوية قـال لـه رجـل: افـرض لـي، قـال نعـم، قـال ولولدي، قال: لا، قال: ولعشيرتي، قال: لا، ثم تمثل:

طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله أراد بيض الأنوق قال أبو العباس: هذا مثل يضرب للذي يسأل الهين فلا يعطى، فيسأل ما هو أصعب منه، وقـال غيـره: العقـوق. الحامل من النوق، والأبلق: من صفات الذكور، والذكر لا يحمل، فكأنه طلب الذكر الحامـل والأنوق واحد وجمع، وقال ابن سيده: يجوز أن يعنى به الرخمة الأنثى وأن يعنى بـه الـذكر،

لأن بيض الذكر معدوم، وقد يجوز أن يضاف البيض إليه، لأنه كثيرا ما يحضنها وإن كان ذكرا، كما يحضن الظليم بيضه، وقال الصاغاني: في شرح قول الكميت السابق، وإنما كيس حويلها لأنها أول الطير قطاعا، وأنها تبيض حيث لا يلحق شيء بيضها. قلت. ومنه قول العديل بن الفرخ:

بيض الأنوق كسرهن ومن يرد بيض الأنوق فإنه بمعاقل

وقيل: في أخلاقها من الكيس عشر خصال وهن: تحضن بيضها وتحمي فرخها، وتألف ولدها، ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في أول القواطع، وترجع في أول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكير ولا ترب بالوكور. ولا تسقط على الجفير يريد أن الصيادين يطلبون الطير بعد أن يوقنوا أن القواطع قد قطعت والرخمة تقطع أوائلها لتنجو، أي تتحول من الجروم إلى الصرود أو من الصرود إلى الجروم والتحسير سقوط الريش ولا تغتر بالشكير أي صغار ريشها، بل ينتظر حتى يصير ريشها قصبا فتطير والجفير الجعبة لعلمها أن فيها سهاما، هذا هو الصواب في الضبط، مثله في سائر أصول اللغة المصححة ووهم من ضبطه بالحاء والقاف فإن هذه الأمور وأمثالها نقل لا مدخل فيها للرأي أو الاحتمالات وادعاؤه أنه على الجيم لا يظهر له معنى غفلة عن التأمل، وجهل بنصوص الأئمة، فليتنبه لذلك، وقد أشار إلى بعضه شيخنا رحمه الله تعالى ويقال: ما آنقه في كذا أي ما أشد طلبه له. وأنقني الشيء إيناقا، ونيقا بالكسر: أعجبني ومنه حديث قزعة مولى زياد: سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فأنقنني أي: أعجبني، قال ابن الأثير: والمحدثون يروونه أينقنني وليس بشيء ، قال: وقد جاء في صحيح مسلم. لا أينق بحديثه أي: أعجب، وهي هكذا تروى. وقال الأزهري عن ابن الأعرابي أنوق الرجل: اصطاد الأنوق للرخمة هكذا ذكره في التهذيب عنه في هذا التركيب، قال الصاغاني وإنما يستقيم هذا إذا كان اللفظ أجوف فأما وهو مهموز الفاء فلا. وشيء أنيق ، كأمير: حسن معجب وقد آنقه الشيء، فهو مؤنق وأنيق، ومثله مؤلم وأليم ، ومسمع وسميع، ومبدع وبديع ، ومكل وكليل وله أناقة بالفتح ويكسر أي: حسن وإعجاب ، وفي اللسان: فيه إناقة ولباقة، وجاء به بعد التأنق، فيكون المعنى: أي إجادة وإحسان. وأنق تأنيقا: أي عجب قال رؤبة:

وشر ألاف الصبا من أنقا وتأنق فيه: عمله بالإتقان والحكمة وقيل: إذا تجود وجاء فيه بالعجب كتنوق من النيقة. وتأنق المكان أعجبه فعلقه ولم يفارقه، وقال الفراء: أي أحبه.

ومما يستدرك عليه: روضة أنيق في معنى مأنوقة: أي محبوبة، وأنيقة بمعنى مؤنقة. والأنق، محركة: حسن المنظر وإعجابه إياك، وقيل: هو اطراد الخضرة في عينيك، لأنها تعجب رائيها. وتأنق فلان في الروضة: إذا وقع فيها معجبا بها. وتأنق فيها: تتبع محاسنها، وأعجب بها، وتمتع بها، وبه فسر حديث ابن مسعود رضي الله عنه: إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات أتأنقهن وفي التهذيب: في روضات أتأنق فيهن أي: أستلذ قراءتهن، وأتمتع بمحاسنهن، ومن أمثالهم: ليس المتعلق كالمتأنق ومعناه ليس القانع بالعلقة -وهي البلغة من العيش- كالذي لا يقنع إلا بآنق الأشياء وأعجبها. ويقال هو يتأنق: أي يطلب أعجب الأشياء.

أ و ق

الأوق الثقل يقال: ألقى علينا أوقه: أي ثقله، ومن سجعات الأساس: ألقى عليه أوقه، وبرك فوقه، وأنشد ابن بري:

إليك حتى قلدوك طوقها وحملوك عبأها وأوقها والأوق: الشؤم، والأوق : ع وأنشد الجوهري:

تمتع من السيدان والأوق نظرة فقلبك للسيدان والأوق آلف وأنشد الصاغاني للقحيف العقلي يصف ناقته:

تربعت السيدان والأوق إذ هما محل من الأصرام والعيش صالح

وما يحزأ السيدان في رونق الضحى ولا الأوق إلا أفرط العين مائح

وقال النابغة الجعدي رضي الله عنه:

أتاهن أن مياه الذها ب فالملح فالأوق فالميثب

صفحة : 6191

وقال الليث: آق عليه فلان: إذا أ أشرف. ويقال: آق علينا يؤوق: إذا مال قال العماني: آق علينا وهو شر آئق وقيل: آق عليهم أوقا. إذا أتاهم بالشؤم وقال ابن عباد: الأوقة: الجماعة يقال: جاء القوم بأوقتهم. وقال ابن شميل: الأوقة بالضم: الركية، مثل البالوعة في الأرض خليقة في بطون الأودية، وتكون في الرياض أحيانا، تسمى -إذا كانت قامتين- أوقة، فما زاد، وما كان أقل من قامتين فليست بأوقة، وفمها مثل فم الركية، وأوسع أحيانا، وهي الهوة، قال رؤبة:

وانغمس الرامي لها بين الأوق في غيل قصباء، وخيس مختلق والأوقة: محضن الطير على رؤوس الجبال نقله الصاغاني. والأوقية بالضم: فعلية من أوق قال الجوهري وهي زنة سبع مثاقيل، وقيل: زنة أربعين درهما، وهو في قول وإن جعلتها أفعولة فهي من غير هذا الباب ويأتي في و ق ي إن شاء الله تعالى. ويوم الأواق كغراب: م معروف من أيام العرب، قال الصاغاني: وهو يؤيؤ وقد أهمله المصنف في الهمزة. والأواقي، بالفتح: قصب الحائك التي يكون فيها لحمة الثوب عن ابن عباد. وقال أبو عمرو: أوقه تأويقا: إذا قلل طعامه وأوقه تأويقا: حمله على المشقة والمكروه نقله الجوهري، وأنشد لجندل بن المثنى الطهوي:

عز على عمك أن تؤوقي

أو أن تبيتي ليلة لم تغبقي

أو أن ترى كأباء لم تبرنشقي وأوقه أيضا: عوقه. وقيل: ذلله. والمؤوق، كمحدث : من يؤخر طعامه قال:

ولو كان حتروش بن عزة راضيا سوى عيشه هذا بعيش مؤوق وتأوق: إذا تعوق.

ومما يستدرك عليه: بيت مؤوق، كمعظم: كثير الحشو من ردئ ج المتاع، منه قول امرئ القيس:

وبيت يفوح المسك في حجراته بعيد من الآفات غير مؤوق ورجل مؤوق: مشؤوم، وقيل: مهان. وتأوق: تجوع. والأوق: جبل لهذيل.

أ- ه- ق

الأيهقان فيعلان، بضم العين عشب يطول في السماء طولا شديدا وله وردة حمراء، وورقه عريض، ويؤكل يأكله الناس، وهو الذي يقول فيه لبيد رضي الله عنه:

فعلا فروع الأيهقان وأطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها قال أبو زياد: ولم يسمه أحد الأيهقان إلا لبيدا -رضي الله عنه- حين اضطر، وإنما اسمه النهق، واحدته نهقة. أو هو الجرجير البري كما في الصحاح، وهو قول أبي نصر واحدته بهاء، وقال كعب بن زهير -رضي الله عنه- يصف مطرا:

فأنبت الغفو والريحان وابله والأيهقان مع المكنان والذرقا وقال أبو حنيفة: ولم يبلغني عن أحد غيره، وقد قال أبو وجزة يصف حمار وحش:

تربع الروض في بهمى وفي نفل يزينه الأيهقان الجون والزهر

صفحة : 6192

قال: فإن لم يكن أخذه من لبيد رضي الله عنه -كما قاله أبو زياد - فليسلط الأمر على ما ذكره، قال: وقال بعض الرواة: الأيهمان والنهق شيء واحد، وزعم أنه يقال له: الكثأة قال: وقال أعرابي: الكثاة بغير همز وسألت عنه بعض الأعراب، فقال: هو عشبة تستقل

مقدار الساعد. ولها ورقة أعرض من ورقة الحواءة. وزهرة بيضاء، هي تؤكل، وفيها مرارة، وقال غيره: زهره كزهر الكرنب، وبزره كبزره، وثمره سرمقي الشكل وفي السان: وهذا الذي قاله أبو حنيفة عن أبي زياد من أن الأيهقان مغير عن النهق، مقلوب منه خطأ، لأن سيبويه قد حكى الأيهقان في الأمثلة الصحيحة الوضعية التي لم يعن بهما غيرها، فقال: ويكون على فيعلان في الاسم والصفة، نحو الأيهقان، والصيمران والزيبدان، والهيردان، وإنما حملناه على فيعلان دون أفعلان -وإن كانت الهمزة تقع أولا زائدة- لكثرة فيعلان، كالخيزران والحيسمان، وقلة أفعلان.

أ- ي- ق

الأيق أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو عظم الوظيف وقيل: هو الوظيف نفسه. أو هو المريط بين الثنة وأم القردان من باطن الرسغ. وقال أبو عبيدة: الأيقان من الوظيفين: موضعا القيد وهما القينان، قال الطرماح:

وقام المها يقفلن كل مكبل كما رص أيقا مذهب اللون صافن

فصل الباء مع القاف

ب- أ-ق

بأقتهم الداهية أهمله الجوهري، والصاغاني وصاحب اللسان، وقوله: بؤوقا، كصبور يدل على أنه مصدر، وسيأتي للجماعة في ب وق عن الكسائي: باقتهم الداهية: أصابتهم أو يقتصر على باقتهم بؤوق، فتأمل ذلك. وانبأق عليهم الدهر: أي هجم عليهم بالداهية وهذا أيضا سيأتي للجماعة في ب و ق بعينه.

ب- ب- ق

ببق، محركة: ناحية من أعمال خبيص، ببلاد كرمان، قاله ياقوت: ب- ت- ن- ق

بتينق، بفتح ثم تشديد مثناة مكسورة ، وسكون ياء، وفتح نون قبل القاف: مدينة في ساحل جزيرة صقلية، نقله ياقوت.

ب- ث- ق

بثق النهر بثقا قاله الليث وزاد غيره بثقا أي: بالكسر، ووجد في بعض نسخ الصحاح بالتحريك، وهو غلط، وأما ما وجد في قول رؤبة:

في حاجر كعكعه عن البثق وكذا قوله:

في الماء والساحل خضخاض البثق فإنما حرك الثاء فيهما للضرورة وتبثاقا بالفتح، كتذكار: كسر شطه، لينبثق الماء قاله الليث، أي ينفجر، وقال الجوهري: بثق السيل موضع كذا بثقا وبثقا عن يعقوب أي فرقه وشقه كبثقه تبثيقا، وهذه لم يذكرها الجماعة واسم ذلك الموضع: البثق بالفتح ويكسر، ج: بثوق. وبثقت العين تبثق بثقا وتبثاقا: أسرع دمعها عن أبي عمرو، وأنشد:

ما بال عينك عاودت تغساقها لا عين يبثق دمعها تبثاقها وقال أبو زيد:

بثقت الركية تبثق بثوقا كقعود: امتلأت وطمت، وهي باثقة: ممتلئة طامية وهو باثق الكرم: أي غزيره. والبثق بالفتح، ويكسر: منبعث الماء. وانبثق انفجر نقله الجوهري. وانبثق السيل عليهم: إذا أقبل ولم يحتسبوه أي لم يظنوا به وهو مجاز. وانبثق عليهم بالكلام: إذا اندرأ من غير أم يشعروا به، وهو مجاز .

ومما يستدرك عليه: بثق الماء عليهم: أقبل. والبثق: داء يصيب الزرع من ماء السماء، وقد بثق، كفرح. ومياه بثق ، كركع، قال رؤبة:

ما يملأ الأرض مياها بثقا وانبثقت الأرض: أخصبت، وهو مجاز.

ب- ج- ر- ب- ق

باجربق أهمله الجماعة، وهو بفتح الجيم، كما هو مضبوط عندنا، وضبطه ياقوت بضمها : ة بين البقعاء ونصيبين منها الفقيه الورع المفتن جمال الدين عبد الرحيم بن عمرو بن

عثمان الباجربقي الموصلي الشافعي، قال الذهبي: اشتغل بالموصل، ثم قدم دمشق سنة 677 فخطب بجامعها، ودرس بالغزالية نيابة، وولى تدريس الفتحية، وحدث بجامع الأصول عن والده، عن مؤلفه، وله نظم ونثر وسجع ووعظ، توفي خامس شوال سنة 699 وهو من مشايخ الذهبي، قال: وكان له ولد يرمى بقبائح، اسمه تقي الدين محمد وحكم بإراقة دمه حكم المالكي بقتله، لضلاله وزندقته، كما في التاريخ.

ب- ا- ج- ر- م- ق

باجرمق بالميم بدل الموحدة، والجيم مفتوحة، أهمله الجماعة، وقال ياقوت: إنها قرية قرب دقوقاء، وفي كتاب الفتوح أنها كورة.

ب- ح- و- ق

بحرق، كجعفر: لقب محمد بن عمر بن المبارك بن عبد الله بن علي الحميري الحضرمي الشافعي، علامة اليمن، ولد سنة 869 بحضرموت، ممن لقيه السخاوي، وأثنى عليه.

ب- خ- د- ق

البخدق كعصفر أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أخبرنا أبو حاتم قال: سألت أم الهيثم عن الحب الذي يسمى أسفيوش ما اسمه بالعربية؟ فقالت. أرني منه حبات، فأريتها، ففكرت ساعة ثم قالت: هذا البخدق، قال: ولم أسمع ذلك من غيرها، قال الصاغاني: هذا الحب هو بزر قطونا وقال ابن بري: قال ابن خالويه: البخدق: نبت، ولم يعرف إلا من أم الهيثم. قلت: وابن خالويه ممن أخذ عن ابن دريد.

ب- ح- ل- ق

بحلق عينيه: إذا قلبهما، فهو مبحلق ، عامية. وكقنفذ: لقب .

ب- خ- ق

البخق، محركة: أكثر وأقبح ما كان من العور، وأكثره غمصا قاله الليث، قال رؤبة:

كسر من عينيه تقويم الفوق وما بعينيه عواوير البخق قال الجوهري: البخق: العور بانخساف العين، وقال شمر: البخق: أن تخسف العين بعد العور، وقال ابن الأعرابي: البخق: أن يذهب بصره وتبقى عينه منفتحة قائمة. أو هو أن لا يلتقي شفر عينه على حدقته قاله الليث، وأنشد قول رؤبة السابق، تقول منه: بخق، كفرح ونصر وقال ابن سيده: بخقت عينه: إذا ذهبت، وبخقت: عارت أشد العور، والفتح أعلى، وفي حديث زيد بن ثابت أنه قال: وفي العين القائمة إذا بخقت مائة دينار، أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة، قائمة في موضعها، إلا أن صاحبها لا يبصر، ثم بخقت بعد، ففيها مائة دينار ، وقال شمر: أراد زيد أنها إن عورت ولم تنخسف، وهو لا يبصر بها إلا أنها قائمة ، ثم فقئت ففيها مائة دينار.

والعين البخقاء، والباخقة، والبخيق، والبخيقة: العوراء ومنه حديث نهيه في الأضاحي عن البخقاء. وكذلك رجل بخيق ، كأمير ، وباخق العين، ومبخوقها: أبخق، ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الأحنف: كان ناتئ الوجنة، باخق العين قيل: أصيبت عينه بسمرقند، وقيل: ذهبت بالجدري. وبخق عينه، كمنع: عورها قاله الليث، ونقله الجوهري. وأبخقها: فقأها عن أبي عمرو، وقال غيره: عورها، قال رؤبة:

للصلح من صقع وطعن أبخقا والعين: ندرت هكذا في سائر النسخ، ومقتضاه أنه أبخقت العين، وليس كذلك، والذي في المحيط: انبخقت العين: ندرت. وقال ابن عباد أيضا: البخاق كغراب: الذئب الذكر نقله الصاغاني في التكملة.

ب- ح- ن- ق

البحنق كعصفر ، والحاء مهملة : جلباب الجراد، نقله ابن بري عن بعض بني عقيل.

ب- خ- ن- ق

البخنق، كجندب وعصفر هكذا هو في سائر النسخ بالحمرة، وهو موجود في نسخ الصحاح

في تركيب ب ج ق على أن النون زائدة ، واقتصر في الضبط على الوجه الأخير، والأول عن شمر وأبي الهيثم، كما في التكملة، قال: وهي خرقة تتقنع بها الجارية، فتشد طرفيها تحت حنكها، لتقي الخمار من الدهن، والدهن من الغبار وهو قول شمر وأبي الهيثم، وقال ابن سيده: وقيل: خرقة تلبسها المرأة، فتغطى رأسها ما قبل منه وما دبر، غير وسط رأسها، وبعضهم يسميه المحنك، وقال اللحياني: هو أن تخاط خرقة مع الدرع فيصير كأنه ترس، فتجعله المرأة على رأسها. وقال الليث: البخنق: البرقع يغشى العنق والصدر، وكذلك البرنس الصغيران وأنشد لذي الرمة:

عليه من الظلماء جل وبخنق هكذا أنشده، قال الصاغاني: والرواية:

عليها من الظلماء جل وخندق وصدره:

وتيهاء تودي بين أرجائها الصبا، وقال ابن دريد : البخنق: برقع صغير، أو مقنعة صغيرة. وقال الليث: البخنق: جلباب الجراد الذي على أصل عنقه وجمعه بخانق، وبعض بني عقيل يقول: بحنق، بالحاء المهملة، كما تقدم، ونقل ابن بري عن ابن خالويه: البخنق: أصل عنق الجرادة.

ومما يستدرك عليه: المبخنق من الخيل: الذي أخذت غرته لحيته إلى أصول أذنيه كما في اللسان.

ب- ذ- ر- ق

البذرقة أهمله الجوهري، وهو بالذال المعجمة والمهملة وقال ابن بري: هي الحفارة ومنه قول المتنبي: أبذرق ومعي سيفي وقاتل حتى قتل، وفي المحكم: هي فارسي معرب، وهو قول ابن دريد ، وقال الهروي في فصل عصم من كتابه الغريبين: إن البذرقة يقال لها: عصمة ، أي: يعتصم بها، وقال ابن خالويه: ليست البذرقة عربية، وإنما هي فارسية، فعربتها العرب، يقال: بعث السلطان بذرقة مع القافلة، بالذال معجمة. قلت: وأصل هذه الكلمة مركبة من: بد وراه والمعنى: الطريق الرديء فعربوا الهاء بالقاف، وأعجموا الذال. والمبذرق الخفير نقله الصاغاني.

ب- ذ- ق

الباذق، بكسر الذال، وفتحها أهمله الجوهري، وقال أبو عبيد: هي كلمة فارسية عربت، فلم نعرفها، قال: وهو تعريب باده وهو اسم الخمر بالفارسية. وقال غيره: هو ما طبخ من عصير العنب أدنى طبخة، فصار شديدا وأول من وضعه بنو أمية، لينقلوه عن اسم الخمر، وكل مسكر خمر، لأن الاسم لا ينقله عن معناه الموجود فيه، قاله في المطالع، وأصله في المشارق. قلت: كيف يكون ذلك وقد سئل عنه ابن عباس فقال: سبق محمد صلى الله عليه وسلم الباذق وما أسكر فهو حرام فهذا يدل على أنه معروف قبل بني أمية، ومعنى الحديث أي سبق قوله فيه، وفي غيره من جنسه، وقيل: أي لم يكن في زمانه، فتأمل. وحاذق باذق، إتباع له.

ومما عرب من هذا التركيب البياذقة هم الرجالة وهي تعريب بياده ومنه بيذق الشطرنج وحذف الشاعر الياء فقال:

وللشر سواق خفاف بذوقها أراد خفاف بياذقها كأنه جعل البيذق بذقا قاله ابن بزرج وفي غزوة الفتح، جعل أبا عبيدة على البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية معربة سموا بذلك لخفة حركتهم، وأنهم ليس معهم ما يثقلهم. وقال الخارزنجي: البذق الدليل في السفر كالبيذق. أو هو الصغير الخفيف وفي التكملة الصغير الخفيف. ج: بذوق قال الشاعر فحذف الياء:

وللشر سواق خفاف بذوقها أراد بياذقها كأنه جعل البيذق بذقا قاله ابن بزرج. قال الخارزنجي: والمبذقة كمحدثة من كلامه أفضل من فعله كما في العباب.

ومما يستدرك عليه: بذقون بالتحريك وضم القاف كورة بمصر من أعمال الحوف الغربي

لها ذكر في الفتوح كما في المعجم. والبيذقي: قرية أخرى بالقبلية.

ب- ر- ق

البرق: فرس ابن العرقة قاله أبو الندى والبرق: واحد بروق السحاب وهو الذي يلمع في الغيم، جمعه بروق . أو هو: ضرب ملك السحاب، وتحريكه إياه لينساق، فترى النيران نقل ذلك عن مجاهد، والذي روى عن ابن عباس: أنه سوط من نور يزجر به الملك السحاب. وبرقت السماء تبرق، برقا، وبروقا بالضم وبرقانا محركة، وهذه عن الأصمعي: لمعت، أو جاءت ببرق . و برق البرق: إذا بدا. ومن المجاز: برق الرجل ورعد: إذا تهدد وتوعد، كأبرق قال ابن أحمر:

يا جل ما بعدت عليك بلادنا وطلابنا فابرق بأرضك وارعد كأنه أراه مخيلة الأذى، كما يرى البرق مخيلة المطر. وكان الأصمعي ينكر أبرق وأرعد، ولم يكن يرى ذا الرمة حجة يشير بذلك إلى قوله:

إذا خشيت منه الصريمة أبرقت له برقة من خلب غير ماطر وكذلك أنشد بيت الكميت:

أبرق وأرعد يا يزي د فما وعيدك لي بضائر فقال: هو جرمقاني، إنما الحجة قول عمرو بن أحمر الباهلي:

يا جل ما بعدت عليك بلادنا وطلابنا فابرق بأرضك وأرعد وقد تقدم البحث في ذلك في ر ع د.

و برق الشيء كالسيف، وغيره، يبرق برقا، وبريقا، وبرقانا الأخيرة محركة: لمع وتلألأ، وفي الصحاح: برق السيف وغيره يبرق بروقا أي: تلألأ، والاسم البريق.

وبرق طعامه بزيت ، أو سمن برقا: جعل فيه منه قليلا ولم يسغسغه، أي: لم يكثر دهنه، وهي التباريق. ويقال: لا أفعله ما برق النجم في السماء، أي: ما طلع عن اللحياني. ومن المجاز: رعدت المرأة رعدا، وبرقت برقا: إذا تعرضت وتحسنت وقيل: أظهرته على عمد وفي الصحاح: تزينت، كبرقت تبريقا، وهذه عن اللحياني، ومنه قول رؤبة:

يخدعن بالتبريق والتأنث وبرقت الناقة فهي بارق: تشذرت بذنبها من غير لقح، عن ابن الأعرابي، وقال اللحياني: هو إذا شالت بذنبها وتلقحت وليست بلاقح. كأبرقت فيهما أي: في المرأة والناقة، يقال: أبرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها، وأبرقت الناقة بذنبها فهي بروق وهذه شاذة، ومبرق على القياس من نوق مباريق: شالت به عند اللقاح، وتقول العرب دعني من تكذابك وتأثامك شولان البروق، نصب شولان على المصدر، أي: إنك بمنزلة الناقة التي تبرق بذنبها، أي: تشول به، فتوهمك أنها لاقح ، وهي غير لاقح، وجمع البروق: برق بالضم، ومنه قول ابن الأعرابي وقد ذكر شهرزور: قبحها الله إن رجالها لنزق، وإن عقاربها لبرق أي: أنها تشول بأذنابها، كما تشول الناقة البروق. و برق بصره: تلألأ ومنه حديث الدعاء: إذا برقت الأبصار أي: لمعت، هذا على الفتح، وإذا كسرت الراء فبمعنى الحيرة. وبرق البصر كفرح وعليه اقتصر الجوهري، قال الفراء: وهي قراءة عاصم وأهل المدينة في قوله تعالى: فإذا برق البصر ومثل نصر أيضا، قال الجوهري: يعني بريقه إذا شخص قال الفراء: فقرأها نافع وحده من البريق أي: شخص وقال غيره: أي فتح عينه من الفزع قلت: وقرأها أيضا أبو جعفر هكذا. برقا ظاهره أنه بالفتح والصواب أنه بالتحريك وبروقا كقعود وهذه عن الليحاني ففيه لف ونشر مرتب، أي تحير حتى لا يطرف كما في الصحاح أو دهش فلم يبصر وأنشدوا لذي الرمة:

ولو أن لقمان الحكيم تعرضت لعينيه مي سافرا كاد يبرق أي يتحير أو يدهش. وأنشد الفراء شاهدا لمن قرأ برق بالكسر بمعنى فزع قول طرفة:

فنفسك فانع ولا تنعني وداو الكلوم ولا تبرق يقول: لا تفزع من هول الجراح التي بك. وقال الأصمعي: برق السقاء يبرق برقا، وذلك إذا أصابه الحر، فذاب

زبده، وتقطع فلم يجتمع، ويقال: سقاء برق، ككتف كذا في العباب والذي في اللسان: برق السقاء برقا وبروقا فهذا يدل على أنه من باب نصر وقولهم: سقاء برق يدل على أنه من باب فرح. وبرقت الإبل والغنم، كفرح تبرق برقا: إذا اشتكت بطونها من أكل البروق، وسيأتي البروق قريبا. البوقان، بالضم: الرجل البراق البدن. والبرقان: الجراد المتلون ببياض وسواد الواحدة برقانة وقد خالف هنا اصطلاحه سهوا. وبرقان بالكسر: ة، بخوارزم قال ياقوت في المعجم: بوقان، بفتح أوله وبعضهم يكسره: من قرى كاث شرقي جيحون على شاطئه، بينها وبين الجرجانية -مدينة خوارزم- يومان، وقد خربت برقان، ونسب إليها الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد ابن غالب الخوارزمي البرقاني، استوطن بغداد، وكتب عنه أبو بكر الخطيب، وكان ثقة ورعا، توفي سنة 425. وبرقان أيضا: ة، بحرجان نسب إليها حمزة بن يوسف السهمي، وبعض الرواة، قال ياقوت: ولست منها على ثقة. ويقال: جاء عند مبرق الصبح، كمقعد أي: حين برق وتلألأ، مصدر ميمي. وبرق نحره: لقب رجل كتأبط شرا، ونحوه. وذو البرقة: لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنه- لقبه به عمه العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه يوم حنين. والبرقة: الدهشة والحيرة. و: ة، بقم. و: ة، تجاه واسط القصب. و: قلعة حصينة بنواحي دوان. وبرقة: إقليم مشتمل على قرى ومدن أو ناحية بين الإسكندرية وإفريقية مدينتها أنطابلس، وبين الإسكندرية وبرقة مسيرة شهر، وهي مما افتتح صلحا، صالحهم عليها عمرو بن العاص، وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم. وكجهينة: اسم للعنز، تدعى به للحلب. وذو بارق الهمداني: جعونة بن مالك. والبارق: سحاب ذو برق. و: ع، بالكوفة. ولقب سعد بن عدي أبي قبيلة باليمن ومن المجاز: البارقة: السيوف سميت لبريقها، ومنه حديث عمار: الجنة تحت البارقة وهو مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم: الجنة تحت ظلال السيوف .

وقال اللحياني: رأيت البارقة، أي: بريق السلاح. والبروق، كجرول : شجيرة ضعيفة إذا غامت السماء اخضرت قاله ابن حبيب، الواحدة بهاء، ومنه قولهم: أشكر من بروقة وكذا: أضعف من بروقة قال أبو حنيفة: وأخبرني أعرابي أن البروق نبت ضعيف ريان، له خطرة دقاق في رؤوسها قماعيل صغار مثل الحمص، فيها حب أسود، قال: ومن ضعفها إذا حميت عليها الشمس ذبلت على المكان، قال: ولا يرعاها شيء ، غير أن الناس إذا أسنتوا سلقوها، ثم عصروها من علقمة فيها، ثم عالجوها مع الهبيد أو غيره، وأكلوها، ولا تؤكل وحدها لأنها تورث التهيج، قال: وهي مما يمرع في الجدب، ويقل في الخصب، فإذا أصابها المطر الغزير هلكت، قال: وإذا رأيناها قد كثرت وخشنت خفنا السنة. وقال غيره من الأعراب: البروقة: بقلة سوء، تنبت في أول البقل، لها قصبة مثل السياط، وثمرة سوداء. وفي ضعف البروق قال الشاعر:

تطيح أكف القوم فيها كأنما تطيح بها في الروع عيدان بروق

ويقولون أيضا: أشكر من بروق لأنه يعيش بأدنى ندى يقع من السماء، وقيل: لأنه يخضر إذا رأى السحاب. والبرواق، بزيادة ألف : نبات يعرف بالخنثى، وأكل ساقه الغض مسلوقا بزيت وخل ترياق اليرقان، وأصله يطلى به البهقان فيزيلهما. والإبريق: إناء معروف، فارسي معرب: آب ري قال ابن بري: شاهده قول عدي بن زيد :

ودعا بالصبوح يوما فقامت قينة في يمينها إبريق وقال كراع: هو الكوز، وقال أبو حنيفة مرة: هو الكوز، وقال مرة: هو مثل الكوز، وهو في كل ذلك فارسي ج: أباريق وفي التنزيل: يطوف عليهم ولدان مخلدون. بأكواب وأباريق وأنشد أبو حنيفة لشبرمة الضبي:

كأن أباريق الشمول عشية إوز بأعلى الطف عوج الحناجر والعرب تشبه أباريق الخمر برقاب طير الماء، قال أبو الهندي:

مفدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء تفزع للرعد وقال عدي بن زيد :

بأباريق شبه أعناق طير الم اء قد جيب فوقهن خنيف ويشبهون الأباريق أيضا بالظبي، قال علقمة بن عبدة.

كأن إبريقهم ظبي على شرف مفدم بسبا الكتان ملثوم وقال آخر:
كأن أباريق المدام لديهم ظباء بأعلى الرقمتين قيام وشبه بعض بنى أسد أذن الكوز بياء حطى وقال أبو الهندي اليربوعي:
وصبي في أبيريق مليح كأن الأذن منه رجع حطى والإبريق أيضا: السيف البراق أي: الشديد البريق، عن كراع، وقال غيره: سيف إبريق: كثير اللمعان والماء. والإبريق في قول عمرو بن أحمر:
تقلدت إبريقا، وأظهرت جعبة لتهلك حيا ذا زهاء وجامل قيل: هي القوس فيها تلاميع هكذا ذكره الأزهري، قال الصاغاني: والصواب أنه السيف البراق. والإبريق: المرأة الحسناء البراقة اللون، قاله اللحياني، وقيل: هي التي تظهر حسنها على عمد . والأبرق: غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة، ج: أباريق كسره تكسير الأسماء لغلبته. كالبرقاء ج: برقاوات هذا قول الأصمعي وابن الأعرابي. والأبرق: جبل فيه لونان من سواد وبياض.
وقال ابن الأعرابي: الأبرق: الجبل مخلوطا برمل ، وهي البرقة، وفي العباب والصحاح: الأبرق: الحبل الذي فيه لونان، ومنه الحديث: أنه رأى رجلا محتجزا بحبل أربق وهو محرم فقال: ويحك ألقه، ويحك ألقه، مرتين. أو كل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق، يقال: تيس أبرق، وعنز برقاء وقال اللحياني: من الغنم أبرق، وبرقاء للأنثى، وهو من الدواب أبلق وبلقاء، ومن الكلاب أبقع وبقعاء. والأبرق: دواء فارسي جيد للحفظ نقله الصاغاني.
والأبرق: طائر كما في التكملة. وأبرقا زياد : تثنية أبرق، وزياد: اسم رجل : ع ج اء في رجز العجاج:
عرفت بين أبرقي زياد مغانيا كالوشي في الأبراد والأبرقان، إذا ثنوا، فالمراد به غالبا: أبرقا حجر اليمامة، وهو منزل بين هكذا في النسخ، والصواب بعد رميلة اللوى بطريق البصرة للقاصد إلى مكة زيدت شرفا، ومنها إلى فلجة. والأبرقان: ماء لبني جعفر قال أعرابي:
ألموا بأهل الأبرقين فسلموا وذاك لأهل الأبرقين قليل وقال آخر:
سقيا لأيام مضين من الصبا وعيش لنا بالأبرقين قصير

والأبرق البادي: من الأبارق المعروفة، قال المرار بن سعيد:
قفا واسألا من منزل الحي دمنة وبالأبرق البادي ألما على رسم وأسرق ذي الجموع بناحية الكلاب، قال عمر بن الأشعث بن لجأ:
بأبرق ذي الجموع غداة تيم تقودك بالخشاشة والجديل وأبرق الحنان: ماء لبني فزارة، قالوا: سمي بذلك لأنه يسمع فيه الحنين، ويقال: إن الجن فيه تحن إلى من قفل عنها، قال كثير :
لمن الديار بأبرق الحنان فالبرق فالهضبات من أدمان وأبرق الدآثي بوزن دعاثى، قال كثير:
إذا حل أهلي بالأبرقي ن أبرق ذي جدد أو دآثى وجعله عمرو بن أحمر الباهلي الأدأثين للضرورة، فقال:
بحيث هراق في نعمان ميث دوافع في براق الأدأثينا وأبرق ذي جدد بوزن صرد، هو بالجيم، وقد مر شاهده في قول كثير. وأبرق الربذة محركة، كانت به وقعة بين أهل الردة وأبى بكر الصديق- رضي الله عنه- ذكرت في كتاب الفتوح، كان من منازل بني ذبيان، فغلبهم عليه أبو بكر رضي الله عنه لما ارتدوا، وجعله حمى لخيول المسلمين،

وإياه عنى زياد بن حنظلة بقوله:
ويوم بالأبارق قد شهدنا على ذبيان يلتهب التهابا
أتيناهم بداهية ونار مع الصديق إذ ترك العتابا وأبرق الروحان قال جرير:
لمن الديار بأبرق الروحان إذ لا نبيع زماننا بزمان وأبرق ضحيان كذا في النسخ، ومثله في العباب، والذي في المعجم: ضيحان، بتقديم الياء على الحاء، هكذا ضبطه، وأنشد لجرير:
وبأبرقي ضيحان لاقوا خزية تلك المذلة والرقاب الخضع وأبرق الأجدل، وأبرق الأعشاش وقد ذكر في الشين بما أغنى عن إعادته هنا. وأبرق ألية بفتح فسكون وأبرق الثوير مصغرا وأبرق الحزن بالفتح، قال:
هل تؤنسان بأبرق الحزن والأنعمين بواكر الظعن وأبرق ذات سلاسل هكذا في النسخ، وصوابه ذات مأسل ، قال الشمردل بن شريك اليربوعي:
سقيناه بعد الري حتى كأنما يرى حين أمسى أبرقي ذات مأسل وأبرق مازن والمازن: بيض النمل، قال الأرقط:
إني ونجما يوم أبرق مازن على كثرة الأيدي لمؤتسيان وأبرق العزاف كشداد، لأنهم يسمعون فيه عزيف الجن، وهو ماء لبني أسد بن خزيمة بن مدركة، له ذكر في أخبارهم، وقد ذكر في ع ز ف قال ابن كيسان: أنشدنا المبرد لرجل يهجو بني سعيد بن قتيبة الباهلي:
وكأنني لما حططت إليهم رحلي نزلت بأبرق العزاف وأبرق عمران بفتح العين كما ضبطه ياقوت، وأنشد لدوس ابن أم غسان اليربوعي:
تبينت من بين العراق وواسط وأبرق عمران الحدوج التواليا وأبرق العيشوم قال السري ابن معتب الكلابي:
وددت بأبرق العيشوم أني وإياها جميعا في رداء
أباشره وقد نديت رباه فألصق صحة منه بدائي والأبرق الفرد قال:
خليلي مرا بي على الأبرق الفرد عهودا لليلى حبذا ذاك من عهد وأبرق الكبريت وكانت فيه وقعة، قال:
على أبرق الكبريت قيسى بن عاصم أسرت وأطراف القنا قصد حمر

صفحة : 6199

وأبرق المدى جمع مدية، قال الفقعسي:
بذات فرقين فأبرق المدى وأبرق النعار كشداد ، وهو ماء لطيئ وغسان قرب طريق الحاج، قال:
حي الديار فقد تقادم عهدها بين الهبير وأبرق النعار وأبرق الوضاح قال الهذلي:
لمن الديار بأبرق الوضاح أقوين من نجل العيون ملاح وأبرق والهيج قال ظهير بن عامر الأسدي:
عفا أبرق الهيج الذي شحنت به نواصف من أعلى عماية تدفع وهي أسماء مواضع في ديار العرب. ومما فاته: أبرق الخرجاء، قال:
حي الديار عفاها القطر والمور حيث ارتقى أبرق الخرجاء فالدور والأبرق، غير مضاف : من منازل عمرو بن ربيعة. وأبراق: جبل بنجد لبني نصر ابن هوازن، وقال الشريف علي بن عيسى الحسني: أبراق : جبل في شرقي رحرحان، وإياه عنى سلامة بن رزق الهلالي:
فإن تك عليا يوم أبراق عارض بكتنا وعزتها العذارى الكواعب والأبرقة: ماء من مياه نملة هكذا في النسخ، وصوابه نملى، قرب المدينة، نقله الزمخشري، وضبطه. والأبروق، كأظفور وضبطه ياقوت بفتح الهمزة: ع، ببلاد الروم، يزوره المسلمون

والنصارى من الآفاق، قال أبو بكر الهروي: بلغني أمره فقصدته، فوجدته في لحف جبل يدخل إليه من باب برج، ويمشي الداخل تحت الأرض إلى أن ينتهي إلى موضع واسع، وهو جبل مخسوف ، تبين منه السماء من فوقه، وفي وسطه بحيرة ، وفي دائرها بيوت للفلاحين من الروم، وزرعهم ظاهر الموضع، وهناك كنيسة لطيفة ، ومسجد ، فإن كان الزائر مسلما أتوا به إلى المسجد، وإن كان نصرانيا أتوا به إلى الكنيسة، ثم يدخل إلى بهو فيه جماعة مقتولون، فيهم آثار طعنات الأسنة، وضربات السيوف، ومنهم من فقدت بعض أعضائه، وعليهم ثياب القطن لم تتغير، إلى آخر ما ذكره من العجائب، انظره في المعجم.
وأبارق غير مضاف: ع، بكرمان عن محمد بن بحر الرعيني الكرماني. وأبارق الثمدين مثنى الثمد، وهو الماء القليل، وقد ذكر الثمد في موضعه، قال القتال الكلبي:

سرى بديار تغلب بين حوضي وبين أبارق الثمدين سار
سماكي تلألأ في ذراه هزيم الرعد ريان القرار وأبارق طلخام بكسر الطاء، والخاء معجمة ، ويروى بالمهملة أيضا، ويذكر في موضعه، قال ابن مقبل :

بيض الأنوق برعن دون مسكنها وبالأبارق من طلخام مركوم وأبارق النسر قال العتريف:

وأهوى دماث النسر أن حل بيتها بحيث التقت سلانه وأبارقه وأبارق اللكاك ككتاب، قال:

إذا جاوزت بطن اللكاك تجاوبت به ودعاها روضه وأبارقه وهضب الأبارق في قول عمرو ابن معدي كرب:

أأغزو رجال بني مازن بهضب الأبارق، أم أقعد مواضع. وقد فاته: أبارق بسيان، كعثمان، قال جبار بن مالك الفزاري:

ويل أم قوم صبحناهم مسومة بين الأبارق من بسيان فالأكم
الأقربين فلم تنفع قرابتهم والموجعين فلم يشكوا من الألم وأبارق حقيل ، كأمير ، قال عمر ابن لجأ:

ألم تربع على الطلل المحيل بغربي الأبارق من حقيل وأبارق قنا، بالفتح مقصورا، قال الأشجعي:

أحن إلى تلك الأبارق من القنا كأن امرأ لم يجل عن داره قبلي.
والبرق، محركة: ا لحمل، معرب بره بالفارسية، ومنه الحديث: تسوقهم النار سوق البرق الكسير . أي: المكسور القوائم، يعني تسوقهم النار سوقا رفيقا، كما يساق الحمل الظالع ج: أبراق ، وبرقان ، بالكسر والضم الأول كسبب وأسباب ، وعلى الأخير اقتصر الجوهري.
وقال الفراء: البرق: الفزع زاد غيره: والدهش والحيرة وقد برق الرجل برقا، وتقدم شاهده، ومنه أيضا حديث عمرو بن العاص: إن البحر خلق عظيم، يركبه خلق ضعيف ، دود على عود ، بين غرق وبرق . وبراق ، كشداد : ظرب ، أو جبل بين سميراء وحاجر عنده المشرفة. وعمرو بن براق : من العدائين وإياه عني تأبط شرا بقوله:

ليلة صاحوا وأغروا بي كلابهم بالعيكتين لدى معدى ابن براق أي: لدى موضع عدوه، ويقال: لدى عدوه نفسه، فيكون موضعاً، ويكون مصدرا.
والبراقة: المرأة لها بهجة وبريق أي: لمعان ، وقيل: هي التي تظهر حسنها على عمد وقال ذو الرمة:

براقة الجيد واللبات واضحة كأنها ظبية أفضى بها لبب وأبو عبد الله جعفر بن برقان الجزري بالكسر والضم الأخير هو المشهور: محدث كلابي من شيوخ سفيان الثوري، ووكيع بن الجراح، وقد حدث عن زياد بن الجراح الجزري.و1لبراق كغراب : اسم دابة ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج، وكانت دون البغل وفوق الحمار سمي بذلك لنصوع لونه، وشدة بريقه، وقيل: لسرعة حركتها، شبهه فيهما

بالبرق.
وبراق: ة بحلب بينهما نحو فرسخ، وبها معبد يقصده المرضى والزمني فيبيتون فيه، فيرى المريض من يقول له: شفاؤك فـي كـذا وكـذا، ويـرى شخصـا يمسـح بيـده علـى رأسـه أو جسده فيبرأ، وهذا مستفاض في أهل حلب، ولعل الأخطل إياه عنى بقوله:
وماء تصبح القلصات مـنـه كخمر براق قد فرط الأجونا والبرقة، بالضم: غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلط بعضها ببعض كالأبرق وحجارتها الغالب عليها البياض، وفيها حجارة حمر وسود ، والتراب أبيض وأعفر، يكون إلى جنبهـا الـروض أحيانـا، والجمـع برق.وبرق ديار العرب تنيف على مائة وقد سقت في شرحها مـا أمكننـي الآن منهـا: برقـة الأثماد قال رديح بن الحارث التميمي:
لمن الديار ببرقة الأثـمـاد فالجهلتين إلى قلات الـوادي وبرقـة الأجـاول جمع الأجوال، والأجوال: جمع جول ، لجدار البئر، قال كثير:
عفا ميث كلفي بعدنا فالأجاول فأثمـاد حسـني فـالبراق القوابـل وقـال نصيب:
عفا الحبج الأعلى فبرق الأجاول وبرقة الأجداد جمع جد أو جدد ، قال:
لمن الديار ببـرقة الأجـداد عفت سوار رسمها وغـوادي وبرقـة الأجـول أفعل، من الجولان، قال المتنخل الهذلي:
فالتط بالبرقة شـؤبـوبـه والرعد حتى برقة الأجول وبرقة أحجار قال:
ذكرتك والعيس العتاق كأنـهـا ببرقة أحجار قيـاس مـن القضـب وبرقـة أحدب قال زبان بن سيار :
تنح إليكم يا ابن كرز فإنـه وإن دنتنا راعون برقة أحدبا وبرقة أحواذ جمع حاذة: شجر يألفه بقر الوحش، قال ابن مقبل :

طربت إلى الحي الذين تحملوا ببرقة أحواذ وأنت طـروب وبرقة أخـرم قال ابن هرمة:
بلوى كفافة أو ببرقة أخرم خيم على آلائهن وشـيع ويروى بلوى سويقة وهكذا أنشده ابن بري، وبرقة أرمام قال النمر بن تولب رضي الله عنه:
فبرقة أرمام فجنبا متـالـع فؤادي المياه، فالبدى فأنجل وبرقة أروى من بلاد تميم، وهو جبل، قال حامية بن نصر الفقيمي:
ببرقة أروي والمطي كأنها قداح نحاها باليدين مفيضها وبرقة أعيار قال عمر بن أبي ربيعة المخزومي:
ألم تسأل الأطلال والمنزل الخلقببرقة أعيار فيخبر إن نطق وبرقة أفعى قال زيد الخيل الطائي -رضي الله عنه-:
فبرقة أفعى قد تقادم عهدهـا فمـا إن بهـا إلا النعـاج المطافـل وبرقـة الأمالح قال كثير يذكر رسم الدار:
وقفت به مستعجبـا لـبـيانـه سفاها كحبسـي يـوم بـرق الأمالـح وبرقـة الأمهار قال ابن مقبل:
ولاح ببرقة الأمهار منهـا لعينك ساطع من ضوء نار وبرقـة أنقـذ بالـذال والدال، ومن الأخير قول الأعشى:
إن الغواني لا يواصلن امـرأ فقد الشباب وقد تواصل أمردا
يا ليت شعري هل أعودن ناشئا مثلي زميـن هنـا ببرقـة أنقــدا ويـروى: زمين أحل برقة أنقدا وزمين هنا أي: يوم التقيا، وقيل: هنا بمعنى أنا، وزعم أبو عبيـدة أنـه أراد برقة القنفذ الذي يدرج، فكنى عنـه للقافيـة، إذ كـان معناهمـا واحـدا، والقنفـذ لا ينـام الليل، بل يرعى. وبرقة الأوجر قال:

بالشعب من نعمان مبدى لـنـا والبرق من خضرة ذي الأوجر وبرقة ذي
الأودات جمع أودة، وهي الثقل، قال جرير :
عرفت ببرقة الأودات رسما محيلا طال عهدك من رسوم هكذا أنشـده
ابن فارس في كتاب الدارات والبرق، وفي شعر جرير ببرقة الوداء، وسيأتي ذكرهـا قريبـا.
وبرقة إير، بالكسر وإير: جبل بأرض غطفان، قال:
عفت أطلال مية من حفير بهضب الواديين فبرق إير وبرقة بارق وبارق:
جبل للأزد باليمن ، وقد أهمله المصنف، قال:
ولقبله أودى أبـوه وجـده وقتيل برقة بارق لي أوجع وبرقة ثادق وثـادق
في ديار أسد، يأتي ذكره، قال الحطيئة:
وكأن نقعهما ببـرقة ثـادق ولوى الكـثيب سـرادق منشـور وبرقـة ثمثـم
كجعفر ، قال بشر بن أبي خازم:
تبين خليلي هل ترى من ظعائن غرائر أبكار ببرقة ثـمـثـم وبرقـة الثـور
قال أبو زياد: هو جانب الصمان، وأنشد لذي الرمة:
بصلب المعي أو برقة الثور لم يدعلها جدة جول الصبا والجنائب وقال الأصمعي: أسـفل
الرندات أبارق إلى سندها رمل يسمى الثور، ذكرها عقبة بن مضرب من بني سليم فقال:
متى تشرف الثور الأغر فإنما لك اليوم من إشرافه أن تذكرا قال: إنما
جعل الثور أغر لبياض كان في أعلاه. وبرقة ثهمد لبني دارم، قال طرفة بن العبد:
لخولة أطلال ببـرقة ثـهـمـد تلوح كباقي الوشم في ظـاهر اليـد وبرقـة
الجبا قال كثير :

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا أراك فصرما قادم فتناضـب
فبرق الجبا، أم لا، فهن كعهدنا تنزى على آرامهن الثعالـب وبرقة حارب
قال التنوخي:
لعمرى لنعم المرء من آل ضجعم ثوى بين أحجار ببرقة حـارب وبرقـة
الحرض بالضم، قال النميري:
ظعنوا وكانوا جيرة خلطـا سـوم الربيـع ببرقـة الحـرض وبرقـة حسـلة
بالفتح، قال القتال:
عفا من آل خرقاء الستار فبرقة حسلة منها قفـار
لعمرك إنني لأحب أرضا بها خرقاء لو كانت تزار وبرقة حسمى بالكسر
أو حسنى بالضم والنون، وهو مجرى بين العذيب والجار بجنب البحر، وبهما روى قول كثير
:
عفت غيقة من أهلها فحريمها فبرقة حسمى قاعها فصريمها وقال ابن
الأعرابي: إذا سمعت في شعر كثير غيقة فمعها حسـنى بـالنون، وإن لـم تكـن غيقـة فهـى
حسمى. وبرقة الحصاء في ديار بني أبي بكر، قال:
فيا حبذا الحصاء فالبرق فالعلا وريح أتانا من هناك نسيمهـا وبرقة حليت
كسكيت، قال ابن مالك الوالبي:
تركت ابن نعمان كان فناءه ببرقة حليت مباءة مجرب وقال عـامر بـن
الطفيل -وسابق على فرس يقال له: كليب ، فسبق-:
أظن كليبا خانني أو ظلمته ببرقة حليت وما كـان خائنـا وبرقـة الحمـى
ويقال له أيضا: برقة الصفا، وسيأتي قريبا، قال بديل بن قطيط :
ومشتى بذى الغراء أو برقة الحمى على همل أخطاره قد ترجـعـا وقال
آخر:
أضاءت له ناري بأبرقة الحمى وعرض الصـليب دونـه فالأماثـل وبرقـة

حوزة قال الأحوص:

فذو المرخ أقوى فالبراق كأنها بحوزة لم يحلل بهن عـريب وبرقة خـاخ

قال الأحوص، قاله ابن فارس، وقال غيره: هو للسري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عـويمر بن ساعدة الأنصاري:

ولها مربع بـبـرقة خـاخ ومصيف بالقصر قصر قبـاء وبرقـة الخـال قـال القتال الكلابي:

أنى اهتديت ابنة البكري من أممن أهل عدوة أو من برقة الخال وبرقـة الجنينـة هكـذا ضبطه الصاغاني: أنها الجنينة بالجيم، تصغير الجنة، وأنشد لجبلة بـن الحـارث -وقـد جعلهـا برقا-:

كأنه فرد أقوت مـراتـعـه برق الجنينة فالأخرات فالدور وبرقة الخرجـاء

قال كثير:

فأصبح يرتاد الـجـمـيم بـرابـغ إلى برقة الخرجاء من ضحوة الغد وبرقة

خنزير قال الأعشى:

فالسفح يجري فخنزير فبرقته حتى تدافع منه الربو فالحبل وبرقـة خـو

في ديار أبى بكر ابن كلاب ، وأنشد أبو زياد :

فما أنس في الأيام لا أنس نسوة ببرقة خـو والعصـور الخوالـيا وبرقـة

خينف كحيدر ، قال الأخطل:

حتى لحقن وقد زال النهار وقد مالت لهن بـأعلى خينـف الـبرق وبرقـة

الدء اث قال أبو محمد الفقعسي:

أصدرها من برقة الدء اث قنفذ ليل خرش التبعـاث وبرقة دمخ ودمـخ:

جبل ، وقد ذكر في موضعه، قال سعد بن البراء الخثعمي:

وفرت فلما انتهى فرها ببرقة دمخ فأوطانهـا

صفحة : 6203

وبرقة رامتين قال جرير :

لا يبعدن أنس تغير بعدهم طلل ببرقة رامـتين محيـل وبرقـة رحرحـان:

جبل، قال مالك بن نويرة:

أراني الله ذا النعم المبـدى ببرقة رحرحان وقد أراني

حويت جميعه بالسـيف صـلتا فلـم ترعـد يـداي ولا جنـاني وبرقـة رعـم

بالفتح، وهو الشحم، قال يزيد بن أبان الحارثي:

ظعن الحي يوم برقة رعم بغزال مزين مـربـوب وقال مرقش :

جعلن قديسـا وأعـنـــاده يمينـا وبرقـة رعـم شـمالا وبرقـة الركـاء قـال

الراعي: بميثـاء سـالت مـن عسـيب فخـالطت ببطـن الركـاء برقـة وأجارعـا وبرقـة رواوة بالضم: من جبال مزينة، وجعله كثير برقا، فقال:

وغـير آيات بـبـرق رواوة تنائى الليالى والمدى المتطاول ويروي: بنعف رواوة. وبرقة الروحان: روضة تنبت الرمث باليمامة، عن الحفصى، قال عبيد بن الأبرص:

لمن الديار ببرقة الروحـان درست لطول تقادم الأزمان

فوقفت فيها ناقتي لسؤالهـا وصرفت والعينـان تبتـدران هكـذا هـو فـي

العباب والمعجم، وقرأت في كتاب الأغاني لأبي الفرج ما نصه:

لمن الديار ببرقة الروحـان إذ لا نبيع زماننا بـزمـان

صدع الغواني إذ رمين فؤاده صـدع الزجاجـة مـا بـذاك يـدان والأبيـات

لجرير، وساق قصة تدل على ذلك، فتأمل، وقال أوفى المازني:

إن الذي يحمي ديار أبيكـم أمسى يميد ببرقة الروحان وبرقة سعد قال:

أبت دمن بكراع الغمـيم فبرقة سعد فذات العشر وبرقة سعر قال مالك

بن الصمة فجعلها برقا:

أتوعدني ودونك برق سعر ودوني بطن شمطة والغيام وبرقة سلمانين

بالضم، قال جرير :

قفا نعرف الربعين بين مـليحة وبرقة سلمانـين ذات الأجـارع

سقى الغيث سلمانين والبرق العلا إلى كـل واد مـلـيحة دافـع وبرقـة

سمنان وقد جاء ذكرها في قول أربد بن ضابئ بن رجاء الكلابي. وبرقة شماء: هضبة ، قال الحارث بن حلزة:

بعد عهد لهـا بسـرقة شـما ء فـأدنى ديارهـا الخصـاء وبرقـة الشـواجن

والشواجن: واد في ديار ضبة، ذكرها ذو الرمة في شعره. وبرقة صـادر : مـن منـازل بنـي عذرة، قال النابغة الذبياني يمدحهم:

وقد قلت للنعمان حين رأيتـه تجنب بني حن بسرقة صادر وبرقة الصراة

قال الحجاج العذري، وجعلها برقا:

أحبك ما طاب الشراب لشـارب وما دام في برق الصراة وعور وبرقـة

الصفا قال بديل بن قطيط:

ومشتى بذي الغراء أو برقة الصفا على همل أخطاره قد ترجـعــا وقـد

ذكر هذا البيت أيضا في برقة الحمى وهما واحد. وبرقة ضاحك باليمامـة لبنـي عـدي، قـال أبو جويرية:

ولقد تركت غداة برقة ضـاحـك في الصدر صدع زجاجة لا تشعب وقال الأفوه الأودي:

فسائل حاجرا عنا وعنهـم ببرقة ضاحك يوم الجناب وبرقة ضارج قال:

أتنسون أياما بـبـرقة ضـارج سقيناكمو فيها حراقا مـن الشـرب وبرقـة

طحال وقد جعلها الشاعر برقا، وقال:

وكانت بها حينا كعاب خـريدة لبرق طحال أو لبدر مصيرها وطحال: أكمة

بحمى ضرية، وبه بئر يقال له بدر. وبرقة عاذب قال الخطيم العكلي من اللصوص:

أمن عهد ذي عهد بحومانة اللوى ومن طلل عاف ببرقة عـاذب

ومصرع خيم في مقام ومنتـأى ورمد كسـحق المرزبـاني كـائب وبرقـة

عاقل قال جرير :

إن الظعائن يوم برقة عاقـل قد هجن ذا خبل فزدن خبالا وبرقـة عالـج

قال المسيب ابن علس -وجعلها برقا-:

بكثيب حربة أو بحومل أو من دونه من عالج برق وبرقة عسـعس قـال

جميل :

جعلوا أقارح كلها بيمينـهـم وهضاب برقة عسعس بشمال وبرقة العناب

كغراب والعناب: جبل بطريق مكة، قال كثير -وجعلها برقا-:

ليالي منها الواديان مـظـنة فبرق العناب دارها فالأمالـح وبرقـة عوهـق

وعوهق: واد ، قال ابن هرمة:

قفا ساعة واستنطقا الرسم ينطق بسوقة أهوى أو ببرقة عوهق وبرقة

العيرات بكسر ففتح، قال امرؤ القيس:

غشيت ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العـيرات وبرقة عيهل كحيدر

قال بشر :

فإن الجزع بين عريتنات وبرقة عيهل منكم حرام ويروى: عيهم وبرقـة

عيهم بالميم، قال جواس بن نعيم:

فما ردكم بقيا ببرقة عيهم علينا ولكن لم نجـد متقـدما وقـال الحطيئـة

-وقد جعلها برقا-:

ينجو بها من مرق عيهم طاميا زرق الجمام رشاؤهن قصير وسيذكر في موضعه: وبرقة ذي غان قال أبو دواد الإيادي:

نحن حذرنا ببـرقة ذي غـا ن على شحط المزار الأصدا ويـروى: برحبـة ذى غان. وبرقة الغضى قال حميد الأرقط:

ومن أثافى الموقد المزعزع
رواكد كالحدآت الوقع

ببرقة بين الغضى ولعلع وبرقة غضور كجعفر، ببلاد فزارة، قال نجبة بن ربيعة الفزاري:

وباتوا على مثل الذي حكموا لنا غداة تلاقينا ببرقة غضـورا وبرقة قـادم قال العلاء بن قرظة خال الفرزدق:

ونحن سقينا يوم برقة قـادم مصار نفيل بالذعاق المسمم وبرقة ذي قار وذو قار: ماء لبكر بن وائل قرب الكوفة، قال:

لقد خبرت عيناك يوما بحبهـا ببرقة ذي قار وقد كتم الصدر وبرقة القلاخ بالضم، قال أبو وجزة -وجعلها برقا-:

أجزاع لينة فالقلاخ فبرقها فشواحط فرياضه فالمقسم وبرقـة الكبـوان محركة، قال لبيد رضي الله عنه:

طالت إقامته وغير عهـده رهم الربيع ببرقة الكبوان وبرقة لعلع وشاهده في قول حميد الأرقط، وقد تقدم في برقة الغضى. وبرقـة لفلـف : بيـن الحجـاز والشـام، قال حجر بن عقبة الفزاري:

باتت مجللة ببرقة لفلف ليل التمام قليلة الإطعام وبرقة اللكيك كأمير، ويروى اللكاك، كغراب، قال الراعي وجعلها أبارق:

إذا هبطت بطن اللكيك تجاوبت به ودعاها روضه وأبارقـه وبرقة اللـوى قال مصعب بن الطفيل القشيري:

يناصفة العمقين أو برقة اللـوى على النأي والهجران شب شبوبها وبرقة مأسل كمقعد، قال الراعي:

تباهي المزن واسترخت عراه ببرقة مأسل ذات الأفـانـي وبرقة مجول كمنبر ، قال جميل:

طربا وشاقك ما لقيت ولم تخف بين الحبيب غداة برقة مجـول وبرقـة مروراة قال الطرماح:

ولست براء من مروراة برقة بها آل سلمى والجناب مريع وبرقة مكتل كمعظم: جبل، أنشد أبو زياد :

أحمى لها من برقتي مكتل
والرمث من بطن الحريم الهيكل

ضرب رياح قائما بالمعول وبرقة منشد : ماء بين تميم وبنى أسد ، قال كثير :

فقلت له لم تقض ما عهدت له ولم تـأت أصـراما ببرقـة منشـد وبرقـة ملحولب قال ابن مقبل:

عشية قالت لي وقالت لصاحبي ببرقة ملحوب ألا تـلـجـان وبرقة النجد: من نواحي اليمامة، قال عبد الملك بن عبد العزيز السلولي اليمامي:

ما تزال الديار في برقة النج د لسعدى بقرقـرى تبلينــي وبرقـة نعمـى بالضم: واد بتهامة، قال النابغة الذبيانى:

أهاجك من أسماء رسم المنازل ببرقة نعمى فروض الأجاول وبرقة النير بالكسر قال عمرو بن الأشعث بن لجأ:

تربعت في السر من أوطانها

بين قطيات إلى دغمانها
فبرقة النير إلى خربانها. وفاته: برقة النعاج، وقد أهمله الصاغاني أيضا، وأورده يـاقوت، وأورد له شاهدا من قول القتال الكلابي:
عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتر فبرق نعاج من أميمة فالحجـر وبرقة
واحف قال لبيد رضي الله عنه:
كأخنس ناشط جادت عليه ببرقة واحف إحـدى الليـالي وبرقـة واسـط
قال ياقوت: لم يحضرني شاهدها، وكذلك الصاغاني لم يـورد لهـا شـاهدا. قلـت: وشـاهدها قول كثير فيما أنشد السكيت:
فإذا غشيت لها ببرقة واسط فلوى حبيب منزلا أبكاني وبرقة واكف قال الأفواه الأودي:
فسائل حاجرا عنا وعنهم ببرقة واكف يوم الجناب ويروى ببرقة ضاحك
وهذه الرواية أصح وقد تقدم ذكرها. وبرقـة الـوداء: واد أعلاه لبنـي العدويـة وأسـفله لبنـي كليب وضبة قاله السكري قال جرير:
عرفت ببرقة الوداء رسـمـا محيلا طالب عهدك من رسوم وبرقة هارب
ويروى للنابغة الذبياني -في بعض الروايات-:
لعمري لنعم المرء من آل ضجعـم تزور ببصرى أو ببـرقة هـارب
فتى لم تـلـده بـنـت أم قـريبة فيضوى، وقد يضوى رديد الأقارب وبرقة
هجين: بين الحجاز والشام، وجعلها جميل برقا، فقال:
قرضن شمالا ذا العشيرة كلـه وذات اليمين الـبرق بـرق هجيـن وبرقـة
هولى بالضم، قال العجير السلولي:
أبلغ كليبا بأن الفج بين صـدى وبين برقة هو لي غير مسدود وبرقة يترب
كيمنع، بالتاء الفوقية، وقد جاء ذكرها في قول النمر بن تولب. وبرقة اليمامة قال مضـرس ابن ربعي -وجعلها برقا-:
ولو أن غفرا في ذرا متـمـنـع من الضمر أو برق اليمامة أو خيم
ترقى إليه الموت حتـى يحـطـه إلى السهل أو يلقى المنية في العلم

صفحة : 6206

هذه برق العرب التي تقدم الوعد بذكرها. وقال ابن الأعرابي: البرق، بالضـم: الضـباب، جمع ضب. والبريق: اسم من التلألؤ. وقال أبو صاعد الكلابـي: البريقـة بهـاء: اللبـن يصـب عليه إهالة، أو سمن قليل، ج: برائق هكذا نقله ابن السكيت، وقال غيـره: البريقـة: طعـام فيه لبن وماء يبرق بالسمن والإهالة. والبورق، بالضم الذي يجعل في العجين، وهو أصـناف أربعة: مائي ، وجبلي، وأرمنـي، ومصـري، وهـو النطـرون أجـوده الأرمنـي، وقـال: الإطلاق يخص به، لتولده بها أولا، ويسـمى الأرمنـي أيضـا بـورق الصـاغة، لأنـه يجلـو الفضـة جيـدا، والأغبر منه يسمى بورق الخبازين، وأما النطرون فهو الأحمر منه، ومنه ماله دهنيـة، ومنـه قطع رقاق زبديـة، وهـذه إن كـانت خفيفـة صـلبة فهـو الإفريقـي، والمتولـد بمصـر أجـوده مسحوقه يلطخ به البطن قريبا من نار، فـإنه يخـرج الـدود، ومـدوفا بعسـل أو دهـن زنبـق تطلى به المذاكير فإنه عجيب للباءة كما شاع عند الحكماء عن تجربـة. وممـن نسـب إلـى بيعه: أبو عبد الله محمد بن سعد بن عمرو البـورقي، وضـاع. والإسـتبرق بالكسـر: الـديباج الغليظ أخرجه ابن أبي حاتم عن الضحاك، كما في الإتقان، وهو فارسـي معـرب هنـا نقلـه الجوهري، هكذا على أن الهمزة والتاء والسين من الزوائد، وذكرها أيضا في السين والراء، وذكرها الأزهري في خماسي القاف على أن همزتها وحدها زائدة، وقال: إنها وأمثالهـا مـن الألفاظ حروف غريبة، وقع فيها وفاق بين العربية والعجمية، قال ابن الأثير: وهذا عندي هو الصواب، ثم اختلفوا فيه، فقيل: إنه معرب استروه وهو نص ابن دريد فـي الجمهـرة، فـي: باب ما أخذ من السريانية، ووقع في تفسير الزجـاج اسـتفره، وقيـل: هـو فارسـي تعريـب استبره، ومعنى سـتبر، واسـتبر: الغليـظ طلقـا، ثـم خـص بغليـظ الـديباج، فقيـل: سـتبره،

واستبره، بتاء النقل، ثم عرب بالقاف بدل الهاء، وعلى هذا الوجه اقتصر الشهاب الخفاجي في شرح قول البيضاوي: هو معرب استبره وقوله: فما في القاموس خطأ وخبط قلت: لا خطأ فيه ولا خبط، بل أورد الأقوال بعينها، كما نص عليه أئمة اللغة، كما ستقف عليه، وأما كونه معرب استروه فقد عرفناك أنه بعينه نص ابن دريد في الجمهرة، وأنه معرب عن السريانية، فلا وهم فيه، فتأمل. وقال شيخنا: الصواب في استبرق أن يذكر في فصل الهمزة، لأنه عجمي إجماعا، وهمزته قطع في صحيح الكلام، لا أنه مأخوذ من البرق، حتى يتوهم أنه استفعل، كما توهمه المصنف. قلت: ولكنه سيأتي أن تصغيره أبيرق، كما نص عليه الجوهري وغيره، وفي التصغير يرد الشيء إلى أصله، فعلم أن أصله برق وهذا ملحظ الجوهري، ولو أن ابن الأثير وغيره خالفوه في ذلك، ثم نقل شيخنا عن الشهاب في العناية -في أثناء الدخان- ما نصه: أيد كونه عربيا من البراقة، فوصل الهمزة، قال شيخنا: في إثبات الوصل نظر : انتهى. قلت: لا نظر فيه، فقد نقله أبو الفتح بن جني في كتاب الشواذ عن ابن محيصن في قوله تعالى: بطائنها من استبرق قال: وكأنه توهمه فعلا، إذ كان على وزنه، فتركه مفتوحا على حاله، فتأمل. أو ديباج صفيق غليظ حسن يعمل بالذهب وبه فسر قوله تعالى: عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق أو ثياب حرير صفاق نحو الديباج وهو قول ابن دريد وقيل: هو ما غلظ من الحرير والإبريسم، قاله ابن الأثير أو قدة حمراء كأنها

صفحة : 6207

قطع الأوتار نقله ابن عباد وتصغيره أبيرق نقله الجوهري. والبريق بن عياض بن خويلد الخناعي كزبير: شاعر هذلي من بني خناعة. الأوتار نقله ابن عباد وتصغيره أبيرق نقله الجوهري. والبريق بن عياض بن خويلد الخناعي كزبير: شاعر هذلي من بني خناعة.

وأرعدوا وأبرقوا إذا أصابهم رعد وبرق. وحكى أبو عبيدة وأبو عمرو: أرعدت السماء وأبرقت: إذا أتت بهما وكذلك رعدت وبرقت وقد تقدم. وأرعد فلان وأبرق: إذا تهدد وأوعد وكذلك رعد وبرق، وقد تقدم، ولو ذكر الثلاثي والرباعي في موضع واحد كان أتقن في الصناعة، كما لا يخفى، وقد تقدم إنكار الأصمعي أرعد وأبرق. وحكى أبو نصر : أبرق الرجل: إذا لمع بسيفه. وقال ابن عباد: أبرق عن الأمر: إذا تركه يقولون: لئن أبرقت عن هذا الأمر وإلا فعلت كذا وكذا، أي: لئن تركته. قال: وأبرقت المرأة عن وجهها: إذا أبرزته ونص اللحياني بوجهها وسائر جسمها: إذا تحسنت وقد تقدم. وأبرق الصيد: أثاره. وأبرق الضحى: إذا ضحى بالشاة البرقاء ومنه الحديث أبرقوا فإن دم عفراء أزكى عند الله من دم سوداوين أي: ضحوا بالبرقاء: أي الشاة التي يشق صوفها الأبيض طاقات سود وقيل: معنى الحديث: اطلبوا الدسم والسمن، من برقت له: إذا دسمت طعامه بالسمن. وبرق بصره: لألأ به. وقال الليث: برق عينيه تبريقا: إذا وسعهما، وأحد النظر قال أعرابي في المعاتبة بينه وبين أهله.

فعلقت بكفها تصفيقا
وطفقت بعينها تبريقا

نحو الأمير تبتغي تطليقا وقال المؤرخ: برق فلان تبريقا: إذا سافر سفرا بعيدا. قال: وبرق منزله إي زوقه وزنه. قال: وبرق في المعاصي: إذا لج فيها. وبرق بي الأمر أي: أعيا علي. وقال ابن الأعرابي: برق: إذا لوح بشيء ليس له مصداق ، تقول العرب: برقت وعرقت، أي: لوحت بشيء ليس له مصداق، وعرفت، أي: قللت. والبرقوق بالضم: إجاص صغار ويعرف بالشام بجابزك وقيل: هو المشمش، مولدة وبه سمى الملك الظاهر سلطان مصر المتوفي سنة 801.

ومما يستدرك عليه: البرقة، بالضم: المقدار من البرق، وقرئ: يكاد سنا برقه فهذا لا محالة جمع برقة. وسحابة براقة: كبارقة. وأبرقوا: دخلوا في البرق. وأبرقوا البرق: رأوه، قال طفيل:

ظعـائن أبرقـن الخريـف وشـمنه وخفـن الهمـام أن تقـاد قنابلــه قـال الفارسي: أراد أبرقن برقه. ويقال: أبرق الرجل: إذا أم البرق أي: قصده. ويقال: بــرق: إذا طلب. وبرق خلب، بالإضافة، وبرق خلب، بالصفة، وهذا الـذي ليـس فيـه مطـر. واسـتبرق المكان: لمع بالبرق، قال الشاعر:

يستبرق الأفق الأقصى إذا ابتسمت لمع السيف سوى أغمادها القضـب

وفي صفة أبي إدريس: دخلت، مسجد دمشق، فإذا فتى براق الثنايا وصف ثنايـاه بالحسـن والضياء وأنها تلمع كالبرق، أراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة. وأبرقه الفزع. ورجل بـروق : جبان. والبرق، بالضم: العين المنفتحة، رواه ثعلب عن ابن الأعرابي. وبرقت قدماه، كفرح: ضعفتا، وهو من قولهم: برق بصره، أي: ضعف. وتجمع البرقة بالضم علـى بـراق بالكسـر، وبرق كصرد. ويقال: قنفذ برقة، كما يقال: ضـب كديـة. وعيـن برقـاء: سـوداء الحدقـة مـع بياض الشحمة، وأنشد الجوهري:

ومنحدر من رأس برقاء حطه مخافة بين من حبيب مزايـل يعنـي دمعـا انحدر من العين، وفي المحكم: أراد العين، لاختلاطهـا بلـونين مـن سـواد وبيـاض. وروضـة برقاء: فيها لونان من النبت، أنشد ثعلب :

لدى روضة قرحاء برقاء جادها من الدلو والوسمى طـل وهاضـب قـال ابن بري: ويقال للجنادب: البرق، قال طهمان الكلابي:

قطعت وحرباء الضحى متشوس وللبرق يرمحن المتان نـقـيق والبرقة، بالضم. قلة الدسم في الطعام. والتباريق: هي البرائق مـن الطعـام. ويقـال: ابرقـوا المـاء بزيت، أي: صبوا عليه زيتا قليلا. والبرقي، بضم ففتـح: الطفيلـي حجازيـة. وبريـق، وبـارق، وبريرق، وبرقان، وبراقة: أسماء. والصحاف البارقية: إلى بارق الكوفة، قال أبو ذؤيب:

فما إن هما في صحفة بارقية جديد أمـرت بالقـدوم وبالصـقل وتبـارق: اسم موضع، عن أبي عمرو، قال عمران بن حطان:

عفا كنفا حوران من أم معفس وأقفر منها تستر وتـبـارق وبرقة، بالضم: موضع بالمدينة به مال كانت صدقات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منها، وقيـل: إن ذلك من أموال بني النضير، وقد رواه بعضهم بالفتح. وبرقة: موضع من نواحي اليمامة. وأيضا: موضع كان فيه يوم من أيام العرب، أسر فيه شهاب فارس هبـود، مـن بنـي تميـم، أسره يزيد بن حرثة، أو برد اليشكري، فمن عليه، وفي ذلك قال شاعرهم:

وفارس طرفه هبود نلنا ببرقة بعد عز واقتدار وبارق : جبل نزلـه سـعد بن عدي فلقب به في قول المؤرج، وقال ابن عبد البر: بارق : ماء بالسـراة، وقـال غيـره: موضع بتهامة. وبارق : ركن من أركان عارض اليمامة. وبارق: نهر بباب الجنـة فـي حـديث ابن عباس ، ذكره ابن حاتم في التقاسيم والأنواع في حديث الشـهداء. والـبرقي، محركـة: نسبة الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخـوارزمي الحنفـي، وهـم بيـت كـبير في بخارا، إلى البرق، وهو ولد الشاة، روى عنه شمس الأئمة الأوزجنـدي، وبرهـان الأئمـة، وغيرهما، ويلقب أيضا بشرف الرؤساء، ترجمه الذهبي في التاريخ. وبرقـان بضـمتين قريـة من نواحي بلخ منها محمد بن خاقان وغيره. وأبارق بينة موضع قرب الرويثة قال كثير:

أشاقك برق آخر الليل خافق جرى من سناه بينـة فالأبـارق والأبراقـات ماء لبني جعفر ابن كلاب. وأبروقا: قرية جليلـة مـن ناحيـة الرومق ان مـن أعمـال الكوفـة، وفي كتاب الوزراء أنها كانت تقوم علـى الرشـيد بـألف ألـف ومـائتي ألـف درهـم. ويقـال: حدثته فأرسل برقاويه، أي: عينيـه لـبرق لونهمـا، وهـو مجـاز، كمـا فـي الأسـاس. وبراقـة، مشددة: قرية من أعمال اليمامة. وللعرب بـراق قـد أخـل بـذكرهن المصـنف والصـاغاني، أوردها ياقوت في المعجم، منها: براق بدر ، وبـراق جبـا: موضـع بـالجزيرة، أمـا بـراق حبـا فبالشام، عن أبي عبيدة، ذكرهما معا نصر. وبراق التين، وبراق ثجر : قرب وادي القرى.

وبراق حورة: من ناحية القبلية. وبراق خبت : بين الحرمين. وبراق الخيل: قـرب راكـس. وبراق سلمى، وبراق غضور، وبراق غول، وبراق اللوى، وبراق لوى سعيد، وبـراق النعـاف، وقد حذفنا شواهدها، لئلا يطول الكتاب. وذو البراق، بالكسر أيضا: موضع

في شعر جميل. وبريق كزبير : جد أبي الفضل جعفر بن عمار البزاز، ضبطه الخطيـب، وقال: وهم فيه الطبراني، فقال: ابـن بويـق، بـالواو. وبـاب بارقـة أحـد الأبـواب فـي جبـل القبق. والبرقة بالضم. قلة الدسم. والبرقيات بضم ففتح، من الطعام: الألـوان الـتي يـبرق بها. والبرقي: الطفيلي بلغة أهل مكة.

ب- ر- ذ- ق

براذق، وهو اسم جد أبي البركات يحيى بن محمد بـن الحسـن الـبراذقي البغـدادي، روى عند الحافظ أبو بكر الخطيب، ومات سنة 473،.

ب- ر- ز- ق

البرازيق: الجماعات كما في الصحاح وفي المحكم من الناس الواحد برزيق كزنبيـل قـال ابن دريد هو فارسي معرب أو هم الفرسان نقلـه ابـن دريـد أو جماعـات خيـل وهـذا نقلـه الجوهري عن أبي عبيد قال أنشدني ابن الكلبي لجهمة بن جندب بن العنبر بن عمـرو ابـن تميم:

رددنا جمع سابور وأنتم بمهواة متالفها كثـير
تظل جيادنا متمطرات برازيقا تصبح أو تغير قال: يعنى جماعات الخيل،

وزاد غيره: دون الكوكب وهو قول الليث، وقال عمارة بن طارق:

أرض بها الثيران كالبرازق

كأنما يمشين في اليلامـق حذفت الياء لأجل الضرورة. والبرازيق: الطرق المصطفة حول الطريق الأعظم نقله الصاغاني. وفـي التهـذيب: قـال الليـث: الـبرزق كجعفـر: نبـات قـال الأزهري: هذا منكر والصواب البروق بالواو، فغيـر، قـال الصـاغاني: ليـس هـذا فـي كتـاب الليث في هذا التركيب.

ومما يستدرك عليه: تبرزق القوم: إذا اجتمعوا بلا خيل ولا ركاب، عن الهجري.

ب- ر- س- ق

ومما يستدرك عليه: برسق، كفنفذ : اسم رجل ذكره ابن خلكـان فـي ترجمـة آق سـنقر. وبرسيق: قرية بمصر.

ب- ر- ط- ق

برطق، كجعفر : جد أبي عمران موسى بن هارون بن برطق المكاري، محدث بغدادي.

ب- ر- ش- ق

برشق اللحم: إذا قطعه عن ابن عبـاد. وبرشـق فلان بالسـوط: إذا ضـربه بـه عنـه أيضـا. وابرنشق ابرنشاقا، فهو مبرنشق: فرح وسر قال جندل بن المثنى:

أو أن ترى كأباء لم تبرنشقي وفي الصحاح والتهذيب -في رباعي القاف- الأصمعي: رجل مبرنشق: فرح مسرور. قال: وحدثت هـارون الرشـيد بحـديث فابرنشـق، أي: فـرح وسـر. وربما قالوا: ابرنشق الشجر: إذا أزهر قال رؤبة:

ومن ضواحي واحفين بـرقـا
إلى معي الخلصاء حيث ابرنشقا وقال ابن عباد: ابرنشق النور إذا تفتق وتفتح.

ب- ر- ن- ق

البرنيق، كزنبيل أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو تقن النـار. وقـال ابـن سـيده وابـن عباد: هو ضرب من الكمأة قال ابن عباد: طوال حمر، أو صغار سود وهذا عن ابـن سـيده، وقال ابن خالويه: البرنيق: من أسماء الكمأة، وقال ابن عبـاد: الجمـع برانيـق. وبنـو برنيـق بالكسر: بطن من العرب وفي الجمهرة. بطين. أو برنيق: رجل من بني سـعد إليـه نسـبت القبيلة. قلت: ولعل منهم البرانقـة: قبيلـة مـن العـرب بمصـر، وبهـم عـرف كفـر البرانقـة

بالمنوفية.
ومما يستدرك عليه: إبرينق، بكسر الهمزة، وكسر الراء، وفتح النون: قرية بمرو، معرب إبرينه، والنسبة إليها إبرينقي، منها: أبو الحسن علي بن محمد بن الدهان الإبرينقي، عن أبي القاسم الفوراني وغيره من شيوخ مرو، وعنه أبو الحسن الشهر ستاني، مات سنة 523،.

ب- ر- ه- ق

البراهق، بالضم: جبل حوله رمل من جبال عبد الله بن كلاب، في مجتاف الرمل، قاله أبو زياد .

ب- ز- ق

البزاق، كغراب: م معروف ، وهو لغة في البصاق. و بزق: مثل بسق يبزق بزقا. وبزق الأرض: بذرها لغة اليمن، نقله الأزهري. وبزقت الشمس أي: بزغت، وفي حديث أنس رضي الله عنه: أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس قال الأزهري: هكذا روى بالقاف، والمعروف بزغت، بالغين، أي: طلعت قال: ولعل بزقت لغة، والغين والقاف من مخرج واحد، قال: وأحسب الرواية: برقت بالراء. وأبزقت الناقة: إذا أنزلت اللبن نقله اليزيدي، وكذلك أبسقت كما سيأتي قريبا.

ب- س- ت- ق

البستق كجعفر أهمله الجرهري وقال الصاغاني: هو الخادم قال عدي بن زيد يصف امرأة:

ينصفها بستق تكاد تكرمه عن النصافة كالغزلان في السلم وقال ابن الأعرابي: هو نستق بالنون، ويروى نستق بالضم، وهم الخدم، لا واحد له. وقال الأزهري: البستقان هكذا في النسخ، ومثله في العباب، والصواب البستقاني: صاحب البستان، أو هو الناطور وفي التهذيب: قدم أعرابي من نجد بعض القرى، فقال:

سقى نجدا وساكنه هزيم حثيث الودق منسكب يماني
بلاد لا يحس البق فيها ولا يدري بها ما البستقاني
ولا يستب ساكنها عشاء بكشخان ولا بالقرطبان والبستوقة، بالضم من الفخار: معرب بستو بالضم أيضا، نقله الصاغاني، وقال: معروفة.

ب- س- ق

البساق، كغراب: البصاق وقد بسق بسقا. والبساق: جبل بعرفات وربما قالوه بالصاد، كما سيأتي وقيل: د، بالحجاز مما يلي الغور، وفي العباب: عقبة بين التيه وأيلة. وبسق: مثل بصق والصاد أفصح، والزاي والسين لغتان ضعيفتان أو قليلتان. و بسق النخل بسوقا: طال نقله الجوهري، ومنه قوله تعالى: والنخل باسقات لها طلع نضيد أي: مرتفعة في علوها، والجمع البواسق، وقال الفراء: أي باسقات طولا. ومن المجاز: بسق عليهم بسوقا: إذا علاهم وطالهم في الفضل وأنشد ابن بري لأبي نوفل:

يا ابن الذين بفضلهم بصقت على قيس فزاره وفي حديث ابن الحنفية: كيف بسق أبو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي: كيف ارتفع ذكره دونهم.
والبسقة الحرة، ج: بساق كقصاع قال كثير غزة:

وقضيت لبانتي وصرمت أمري وعديت المطية في بساق والبسوق كصبور ومصباح الطويلة الضرع من الشاء والأولى على طرح الزائد وقد أبسقت. والباسق كصاحب: تمرة طيبة صفراء نقله الصاغاني. وباسق : ة ببغداد من الجانب الغربي. والباسقة بهاء السحابة البيضاء الصافية اللون نقله الصاغاني. قلت: إن لم يكن مصحفا من البائقة. وأبسقت الناقة: إذا وقع في ضرعها اللبأ قبل النتاج، فهي مبسق، ج: مباسق

نقله الجوهري، وكذلك الجارية البكر إذا جرى اللبن في ثديها، وأنشد أبو عبيدة:
ومبسق تحلب نصف الحمل
تدر من قبل نتاج السخـل

قال ابن فارس: أكبر ظني أن هذا شعر صنعه أبو عبيدة، وفي التهذيب: أبسقت الناقـة: إذا أنزلت اللبن قبل الولادة بشهر أو أكثر، فتحلـب، قـال: وربمـا أبسـقت وليسـت بحامـل فأنزلت اللبن، قال: وسـمعت أن الجاريـة تبسـق وهـي بكـر، يصـير فـي ثـديها لبـن، وقـال اليزيدي: أبسقت الناقة، وأبزقت: إذا أنزلت اللبن، وقال الأصمعي: إذا أشرف ضرع الناقة، ووقع فيه اللبن، فهي مضرع ، فإذا وقع فيه اللبأ قبـل النتـاج، فهـي مبسـق. ومـن المجـاز قولهم: لا تبسق علينا تبسيقا أي: لا تطول، وفي المحيط: لا تطول علينا.
ومما يستدرك عليه: بسق الشيء بسوقا: تم طوله. وبواسق السحابة: مـا اسـتطال مـن فروعها، ومنه حديث قس: من بواسق أقحوان وقال أبو حنيفة: بواسـق السـحاب: أوائلـه. والتبسق: التطول والثقل، وبه فسر حديث ابن الزبير، وارجحن بعد تبسق. وبساقة القمـر، بالضم: حجر أبيض صاف يتلألأ، والصاد لغة فيه. وناقة بسوق، ومبسـاق، كالشـاة. وبسـقت الشمس: بزقت، كذا في القول المأنوس.

ب- ش- ق

بشقه بالعصا، كسمع وضرب أهمله الجوهري، وفـي نـوادر الأعـراب: أي: ضـربه وكـذلك فشخه. وبشق فلان: إذا أحد النظر عن ابن عباد . وفي حديث الاستسقاء من كتاب صحيح البخاري في باب رفع الناس أيديهم مع الإمام: فأتى الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله بشق المسافر ومنع الطريق قيل: معناه أي: تـأخر ولـم يتقـدم قيل: أي: حبس أو مل أو ضـعف أو عجـز عـن السـفر لكـثرة المطـر، كعجـز الباشـق عـن الطيران في المطر، أو لعجزه عن الصيد، فإنه ينفر ولا يصيد وقال أبو عبـد اللـه البخـاري: أي: انسد، أو بشق ليس بشيء ، والصواب: لشـق بـاللام والشـين، كـذا فـي النسـخ، ولـم يذكره في موضعه، وليس هو في العباب فهو تصحيف، والذي يظهر أنـه بالسـين المهملـة، واللسوق هو اللصوق، سيأتي أو لثق باللام والمثلثة من اللثق، وهو الوحـل، وهكـذا ضـبطه الخطابي، قال: وكذا هو فـي روايـة عائشـة، قـال: أو مشـق بـالميم والمعنـى: صـار مزلـة وزلقا، والميم والباء متقاربان، وقال غيره: وحائز أن يكون نشق النون، من قـولهم: نشـق الظبي في الحبالة: إذا علق فيها. والباشق، كهاجر: اسم طائر أعجمي معـرب باشـه وروى السيوطي في ديوان الحيوان كسر الشين أيضا، وسيأتي للمصنف فـي وشـق أن الواشـق لغة فيه، وهو طائر حار المزاج، قـوي الزعـارة، قـوي النفـس، كـثير الشـبق، يـأنس وقتـا، ويستوحش وقتا، خفيف المحمل ظريف الشمائل وقال أبو حاتم في كتاب الطيـر: البـازي، والصقر، والشاهين، والزرق، واليؤيؤ، والباشق، كل هؤلاء: صقور.
وبشق محركة: ة، بجرجان. وابشاق: ة، بمصر بالصعيد الأدنى من كورة البهنسا، ويشـتبه بإنشاق، بالنون، وهي قرية أخرى يأتي ذكرها في محلها.
ومما يستدرك عليه: بشق، كفرح: أسـرع، مثـل بشـك، عـن ابـن دريـد. وبشـقت الثـوب، وبشكته: إذا قطعته في خفة، وبه فسر بعض لفـظ الحـديث المتقـدم، والمعنـى: أي قطـع المسافر. ورجل بشق: إذا كان يدخل في أمور لا يكاد يخلص منها.

ب- ش- ب- ق

ومما يستدرك عليه: بشبق، كجعفر ، بشين بين موحدتين: قرية بمـرو، منهـا أبـو الحسـن علي بن محمد بن العباس بن الحسن، زاهد صالح ، روى عنه أبـو سـعد السـمعاني، تـوفي سنة 544، وقد جاوز المئة.

ب- ش- ت- ن- ق

بشتنقان، بضم فسكون ففتح الفوقية وكسر النون: قرية على فرسخ من نيسابور، إحدى متنزهاتها، منها: أبو يعقوب إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن السلمى الزاهد، عن أحمد ابن حنبل، وغيره، توفي سنة 284.

ب- ش- ن- ق

البشنقة: هي البخنقة. وبشناق، بالضم: جيل من الأمم وراء الخليج القسطنطيني.

ب- ش- و- د- ق

بشوادق، بالضم: قرية بأعلى مرو، على خمسة فراسخ، منها سلمة بن بشار، وأخوه القاضي محمد بن بشار، وغيرهما.

ب- ص - ق

البصاق، كشراب ، وكذا البساق، والبزاق ثلاث لغات ، أفصحهن بالصاد، ولذلك تعرض لشرحه، فقال: ماء الفم إذا خرج منه، وما دام فيه فريق هذا هو الفرق بينهما. والبصاق أيضا: جنس من النخل نقله الجوهري. والبصاق: خيار الإبل يقال للواحد والجميع نقله ابن دريد. وبصاق: جبل بين مصر والمدينة قال كثير :

فيا طول ما لشوقي إذا حال دونها بصاق، ومن أعلام صندد منكب وقال الليث: بصق: مثل بزرق. وبصق الشاة: حلبها وفي بطنها ولد. وبصاقة، كثمامة، أو غراب : ع، قرب مكة لا يدخله اللام، والأخير يروي بالسين أيضا، ومنه قول أمية بن حرثان بن الأشكر رضي الله عنه يتشوق إلى ابنه كلاب، وكان أرسله عمر- رضي الله عنه- عاملا على الأبلة:

سأستأدى على الفاروق ربا له عمد الحجيج إلى بصاق وبصاقة القمر: الحجر الأبيض الصافي يقال: هو أبيض كأنه بصاقة القمر، نقله الجوهري، وغيره. وقال أبو عمرو: البصقة: حرة فيها ارتفاع ، ج: بصاق كقصاع. والبصوق كصبور: أقل الغنم لبنا وأبكؤها. وأبصقت الشاة: أنزلت اللبن مثل أبسقت.

ومما يستدرك عليه: بصق في وجهه: إذا استخف به. وأبصق القصد في العرفط، وهي الأغصان الغضة الصغار. وقال اليزيدي: بصاق، بالكسر: اسم حرة.

ب- ط- ر- ق

البطريق، ككبريت : القائد من قواد الروم كما في الصحاح -وهو معرب- قيل: بلغة الروم والشام، ويقال: إنه عربي وافق العجمي، وهي لغة أهل الحجاز، وقال أمية بن أبي الصلت:

من كل بطريق لبط ريق نقي الوجه واضح قلت: ولأجل هذا لم يذكر المصنف تعريبه، ويقال: إن البطويق هو القائد تحت يده عشرة آلاف رجل ، ثم الطرخان على خمسة آلاف، ثم القومس على مائتين. قلت: وقد سبق له في طرح أن الطرخان هو الرئيس الشريف بالخراسانية، ومر له أيضا في قمس القومس: الأمير، والقمامسة: البطارقة. وقيل: البطريق: هو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم، وهو ذو منصب، وقد يقدم عندهم. قلت: هو بالرومية بترك كما قاله الجواليقي، وغيره. وقيل: البطريق: الرجل المختال المزهو عن ابن عباد، وغيره. وقيل: البطريق أيضا: السمين من الطير، ج الكل: بطارقة وأنشد ابن بري:

فلا تنكروني إن قومي أعزة بطارقة بيض الوجوه كرام وقال أبو ذؤيب:

هم رجعوا بالعرج والقوم شهد هوازن يحدوها حماة بطارق

أراد بطاريق، فحذف. والبطريقان: هما اللذان على ظهر القدم من شراك النعل عن ابن الأعرابي. والبطارق كعلابط : الطويل من الرجال. والتبرق: مشي الحصان ومشي المرأة، كما في العباب. وباطرقان، بكسر الطاء: ة، بأصفهان منها أبو بكر عبد الواحد ابن أحمد

بن محمد بن عبد الله بن العباس الباطرقاني إمام في القراءة والحديث، قتل بأصبهان في فتنة الخراسانية سنة 421، أيام مسعود بن سبكتكين.
ومما يستدرك عليه: البطريق، بالكسر: لقب امرئ القيس بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد.
ب- ط- ق
البطاقة ككتابة: الحدقة هكذا في سائر النسخ، والصواب: الورقة، كما نص عليه الصاغاني وغيره، عن ابن الأعرابي. وقال الجوهري: هي الرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب التي فيها رقم ثمنه إن كان متاعا، ووزنه وعدده إن كان عينا، بلغة مصر، حكى هذه شمر، وقال: سميت لأنها تشد بطاقة من هدب الثوب قال ابن سيده: وهذا الاشتقاق خطأ، لأن الباء على قوله باء الجر، فتكون زائدة، والصحيح فيه قول ابن الأعرابي: إنها الورقة، وقال غيره: ويروى بالنون، لأنها تنطق بما هو مرقوم فيها، وهو غريب، وهي كلمة مبتذلة بمصر، وكل ما والاها، يدعون الرقعة التي تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه بطاقة هكذا خصص في التهذيب، وعم المحكم به، ولم يخصص به مصر وما والاها، ولا غيرها، فقال: البطاقة: الرقعة الصغيرة تكون في الثوب، وفي حديث عبد الله: يؤتى برجل يوم القيامة، فتخرج له تسعة وتسعون سجلا فيها خطاياه، وتخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله، فترجح بها وهذا حديث البطاقة المشهور عند المحدثين.
ب- ع- ث- ق
البعثقة أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو خروج الماء من غائل حوض أو خابية هكذا في سائر النسخ، والصواب أو جابية بالجيم، كما هو نص الجمهرة. ويقال: تبعثق الماء من الحوض: إذا انكسرت منه ناحية فخرج منها وفاض عنها، نقله ابن دريد أيضا.
ب- ع- ز- ق
بعزق الشيء أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي: زعبقه وهو مقلوب منه، كما سيأتي قريبا، والمعنى فرقه وبدده، وفي استعمال العامة: البعزقة: هو تفريقك الشيء هدرا ومجانا، ووضعا في غير موضعه، ومن ذلك سموا المبذر المبعزق. وتبعزق الشيء: إذا تفرق وتبدد.
ومما يستدرك عليه: تبعزقنا النعم، أي: تقسمناها كذا في التكلمة.
ب- ع- ق

صفحة : 6214

البعاق، كغراب : شدة الصوت قاله الليث، وقد بعق الرجل وغيره، وبعقت الإبل بعاقا. والبعاق من المطر: الذي يفاجئ بوابل وهو مجاز. والبعاق: السيل الدفاع قال أبو حنيفة. هذا الذي يجرف كل شيء. ويثلث فيهما وقال: مطر بعاق، وسيل بعاق، وفي حديث الاستسقاء: جم البعاق هو المطر الغزير الكثير الواسع كالباعق في المطر والسيل. وقد بعق الوابل الأرض بعاقا بالضم: إذا شقها وأسالها. وبعق الجمل بعقا: إذا نحره وأسال دمه، وفي حديث حذيفة أنه قال: ما بقي من المنافقين إلا أربعة، فقال رجل: فأين الذين يبعقون لقاحنا، وينقبون بيوتنا فقال حذيفة: أولئك هم الفاسقون قال أبو عبيد: أي: ينحرون إبلنا، ويسيلون دماءها، ويروى بالتشديد. وبعقه عن كذا بعقا كشفه عن ابن عباد. وبعق البئر بعقا: حفرها نقله الزمخشري. ويقال: عقاب بعنقاة مثل عقبناة نقله الجوهري، وكذلك عبنقاة، وقعنباة، وذلك إذا كانت حديدة المخالب، وقيل: هي السريعة الخطف، المنكرة، وقال ابن الأعرابي: وكل ذلك على المبالغة، كما قالوا: أسد أسد، وكلب كلب. والتبعيق: التشقيق وقد بعق زق الخمر تبعيقا، أي: شققها، نقله الجوهري. والانبعاق: أن ينبعق عليك الشيء فجأة من حيث لا تحسبه وأنت لا تشعر نقله الجوهري، وأنشد:
بينما المرء آمن راعه را ئع حتف لم يخش منه انبعاقه وانبعق المزن: انبعج بالمطر نقله الجوهري، وهو مجاز ، قال الزمخشري: وذلك إذا انفتح بشدة، قال

رؤبة:
يردن تحت الأثل سياح الدسق
أخضر كالبرد غزير المنبعق وانبعق في الكلام: إذا اندفع فيه، ومنه الحديث: أنه تكلم لديه رجل فقال له: كم دون لسانك من حجاب؟ قال: لشفتاي وأسناني، فقال: إن الله يكره الانبعاق في الكلام، فرحم الله وامرأ أوجر في كلامه أي: التوسع فيه، والتكثر منه، وروى عن عمر -رضي الله عنه-: الانبعاق فيما لا ينبغي من شقاشق الشيطان. كتبعق ومنه قول رؤبة يمدح مروان بن محمد بن مروان بن الحكم:
وجود مروان إذا ندفقا
جود كجود الغيث إذ تبعقا وابتعق مثله، وهو على افتعل نقله الصاغاني.
ومما يستدرك عليه: الباعق: المؤذن، قال:
تيممت بالكديون كي لا يفوتني من المقلة البيضاء تقريظ باعق يعني
ترجيع المؤذن، قال الأزهري: ويروى. ناعق بالنون، من نعق الراعي بغنمه، ولعلهما لغتان. وأرض مبعوقة: أصابها البعاق، كذا في نوادر العرب. ومبعق المفازة متسعها، عن ابن فارس والزمخشري. وانبعق فلان بالجود والكرم، وهو مجاز. وسحاب بعاق: يتصبب بشدة. والبعق: الشق، كالبعج.
ب- ع- ن- ق
البعنوق الضم: اسم موضع، كما في اللسان، وأهمله الجماعة. قلت: والبعانيق: واد بين البصرة واليمامة.
ب- ق- ق
البقة: البعوضة وقيل: العظيمة منها، والجمع: البق وهي، دويبة مفرطحة مثل القملة حمراء منتنة الريح، تكون في السرر، وفي الجدر، وهي التي يقال لها: بنات الحصير، إذا قتلتها شممت لها رائحة اللوز المر، وأنشد ابن بري لعبد الرحمن ابن الحكم:
ألا إنما قيس بن عيلان بقة إذا وجدت ريح العصير تغنت وأنشد أيضا لبعض الأعراب يهجو قوما قصروا في ضيافته:
يا حاضري الماء لا معروف عندكم لكن أذاكم علينا رائح غادي

بتنا عذوبا، وبات البق يلسبنا نشوى القراح كأن لا حي بالوادي
إني لمثلكم في مثل فعلكم إن جئتم أبدا إلا معي زادي ومعنى نشوى القراح أي: نسخن الماء البارد بالنار، لأن البارد مضر على الجوع. وبقة: ة، قرب الحيرة، أو قرب هيت بالعراق، كان به جذيمة الأبرش، قيل: إنه على شاطئ الفرات، قال عدى بن زيد :
دعا بالبقة الأمراء يوما جذيمة يستشير الناصحينا ومنه المثل: خلفت الرأي ببقة وهذا قول قصير بن سعد اللخمي، لجذيمة الأبرش حين أشار عليه ألا يسير على الزباء، فلما ندم على سيره، قال له قصير ذلك، يضرب لمن يستشير بعد فوت الأمر. والبقة: المرأة الكثيرة الأولاد نقله ابن عباد . وبلا لام: اسم امرأة وأنشد الأحمر:
يوم أديم بقة الشريم
أفضل من يوم احلقي وقومي وقال ابن فارس : بق يبق بقا: إذا أوسع في العطية وفي بعض النسخ: في العظمة. وبق عياله: نشرها هكذا في النسخ، وهو غلط ، صوابه: عيابه كما هو في اللسان، ومعنى نشرها أخرج ما فيها، ومنه قول الراعي:
رعت من خفاف حين بق عيابه وحل الروايا كل أسحم هاطل وبق ماله: فرقه قال الراجز:
أم كتم الفضل الذي قد بقه
في المسلمين جله ودقه وبق النبت: إذا طلع عن ابن فارس . وبق الجراب: شقه

وجراب مبقوق، أي: مشقوق مفتوح، عن ابن عباد. وبقت المرأة: كثر أولادها قال سيبويه: بقت ولدا، وبقت كلاما، كقولك: نثرت ولدا، ونثرت كلاما. وقال الزجاج: بق الرجل على القوم بقا وبقاقا مثال فك الرهن بفكه فكا وفكاكا: إذا كثر كلامه ومنه حديث يزيد بن ميسرة: أن حكيما من الحكماء كتب ثلاثمائة وثلاثين مصحفا حكما، فبثها في الناس، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان: إنك قد ملأت الأرض بقاقا، وأن الله لم يقبل من بقاقك شيئا. كأبق فيهما أي: في كثرة الأولاد، وكثرة الكلام، يقال: أبقت المرأة: إذا كثر ولدها، وأبق الرجل: إذا كثر كلامه، نقله الجوهري.

وبقت السماء: جاءت بمطر شديد نقله الجوهري، وذلك إذا تتابع. والبقاق، كسحاب: أسقاط متاع البيت وبه فسر أيضا حديث يزيد بن ميسرة. وقال ابن عباد: البقاق: طائر صياح ، واحدته بهاء وضبطه الصاغاني في التكملة بالتشديد. والبق اق: الرجل المكثار وأنشد الجوهري:

وقد أقود بالدوي المزمل
أخرس في السفر بقاق المنزل

صفحة : 6216

كالبقاقة قال الجوهري: والهاء للمبالغة، يقول: إذا سافر فلا بيان له، وإذا أقام بالمنزل كثر كلامه. والمبق، كالمجن نقله الصاغاني، وقال: تكلم أعرابي فأكثر، فقال له: أحسن أسمائك أن تدعى مبقا. ورجل لق بق: كثير الكلام، ومنه الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر: ما لي أراك لقا بقا، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة، وكان في أبي ذر رضي الله عنه شدة على الأمراء، وإغلاظ لهم، وكان عثمان رضي الله عنه يبلغ عنه، إلى أن استأذنه في الخروج إلى الربذة، فأذن له، ويروى: لقى بقى بوزن عصا، وهو تبع للقى: المرمى المطروح. ورجل لقلاق بقباق وكذا فقفاق وذقذاق وثرثار وبربار، كل ذلك أي: مكثار هذر، نقله الجوهري. وأبقهم خيرا، أو شرا: إذا أوسعهم عن ابن عباد، وأبق الوادي: خرج بقاقه هكذا في النسخ، والصواب نباته، كما في العباب واللسان، ففي العباب: خرج، وفي اللسان: أخرج. وأبقت الغنم في الجدب هكذا في النسخ، والذي في العباب: انبقت الغنم في عام جدب: إذا ولدت وهي مهازيل. والبقبقة: حكاية صوت كما في الصحاح، كما يبقبق الكوز في الماء ونحوه وكما تفعل القدر في غليانها. والبقباق: الفم. ويقال: بقبق علينا الكلام: إذا فرقه. وعبد المؤمن أبو سالم مظفر ابن عبد القاهر بن البقي، محركة الحموي: محدث سمع أبا أحمد بن سكينة، وغيره ونسيبه الفتح أحمد ابن البقي الذي قتل على الزندقة سنة إحدى وسبعمائة .

ومما يستدرك عليه: بق المكان، وأبق: كثر بقه. وأرض مبقة: كثيرة البق. وبقوق النبت: طلوعه. وبق الرجل يبق، من حد ضرب، وقد سبق للمصنف الاقتصار على حد نصر، نقلا عن الزجاج يبق ويبق، بقا وبقا وبقيقا: كثير كلامه. وبق علينا كلامه: أكثره. وامرأة مبقة، مفعلة، من بقت ولدا: إذا نثرت، قال الراجز:

إن لنا لكنه
مبقة مفنه
منتيجة معنه
سمعنة نظرنه
كالذئب وسط القنه

ألا تراه تظنه وأبق ولد فلان إبقاقا: إذا كثروا. وأثر بق، أي: واضح. وأبقت السماء: كثر مطرها وتتابع. وبق الشيء يبقه: أخرج ما فيه. وقال ابن الأعرابي: البققة: الثرثارون. وبق الخبر بقا: أرسله ونشره. وبقة: اسم حصن ، وبه فسر قول المرقصة طفلها:

حزقة حزقه

ترق عين بقه أي: اعل عين بقة، وقيل: إنها شبهته بالبقة لصغر جثته، وقوله:

ألم تسمعا بالبقتين المناديا أراد بقة الحصن، ومكانا آخر معه.

ب- ل- ث- ق
البلاثق: المياه المستنقعة كما في الصحاح، قال امرؤ القيس:
فأوردها من آخر الليل مشربا بلاثق خضرا ماؤهن قليـص هكـذا أنشـده الجوهري، وقليص، أي: كثير، قال: وإنما قال: خضرا لأن الماء إذا كثر يـرى أخضـر، وأنشـد الأزهري: ماؤهن فضيض. أو هي المنبسطة على وجه الأرض عن ابن عبـاد الواحـد بلثـوق، كعصفور. وقال غيره: البلاثق: الآبار الميهة الغزيرة. وعين بلاثق: كثيرة الماء.
ومما يستدرك عليه: ناقة بلثق: غزيرة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
بلاثق نعم قلاص المحتلب ب- ل- ص- ق
التبلصق أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هـو طلبـك الشـيء فـي خفـاء ولطف ومكر. قال: وهو أيضا: التقرب من الناس كما في العباب.
ب- ل- ع- ق

صفحة : 6217

البلعق، كجعفر : نوع من التمر، وقال الأصمعي: أجود تمر عمان الفرض والبلعق، نقلـه الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الجيد من جميع أصناف التمور، وقال ابـن بـري: شـاهده قول الحارثي:
لا يحسبن أعداؤنا حربنا كالزبد مأكولا به البلعق وأنشد أبو حنيفة:
يا مقرضا قشا ويقضي بلعقا قال: وهذا مثل ضربه لمن يصطنع معروفا ليجتر أكثر منـه.
وقال ابن عباب: أمكنة بلاعق. أي: واسعة .
ب- ل- ق- ق
بلقيق، بالفتح: حصـن بالمريـة، مـن أشـهر مواضـع الأنـدلس، منـه أبـو البركـات إبراهيـم البلقيقي الشهير بابن الحاج، أحد شيوخ ابن الخطيب وطبقته، ذكره الداودي في المقفــى، وضبطه بعض بتشديد اللام المكسورة مع كسر الموحدة.
ب- ل- ق
البلق، محركة: سواد وبياض، كالبلقة، بالضم قال رؤبة:
فيها خطوط من سواد وبلق
كأنها في الجلد توليع البهـق وقـال ابـن سـيده: البلـق، والبلقـة: مصـدر الأبلـق: ارتفـاع التحجيل إلى الفخذين، وقد بلـق الفـرس كفـرح، وكـرم بلقـا محركـة، مصـدر الأول، وهـي قليلة. وقال ابن دريد: لا يعرف في فعلـه إلا ابلاق، وابلـق ابليقاقـا، وابلقاقـا. وقـال غيـره: قلما تراهم يقولون: بلق يبلق، كما أنهم لا يقولون: دهم يدهم، ولا كمت يكمت فهـو أبلـق، وهي بلقاء والعرب تقول: دابة أبلق، وجبل أبرق، وجعل رؤبة الجبال بلقا، فقال:
بادرن ريح مطر وبرقا
وظلمة الليل نعافا بلقا والبلق، محركة: الفسطاط قال امرؤ القيس:
فليأت وسط قبـابه بلـقـى وليـأت وسـط خميسـه رجلـي كـذا أنشـده الجوهري، وفي سجعات الأساس: الناسك في ملقه، أعظم من الملك في بلقه. وقـال أبـو عمرو: البلق: الحمق الغير الشديد ونص أبي عمرو: الذي ليس بمحكم بعـد. وقـال الليـث: البلق: الرخام وقال ابن دريد: البلق: الباب في بعض اللغات. قال: وحجارة باليمن تضئ ما وراءها، كالزجاج تسمى البلق. وفي أمثالهم: طلب الأبلق العقـوق، أي: طلـب مـا لا يمكـن لأن الأبلق: الذكر، والعقوق: الحامل ومنه قول الشاعر:
طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله أراد بيض الأنوق وقد مضى ذلك فـي ترجمة أ ن ق. أو الأبلق العقوق: الصبح ة لأنه ينشق، من عقـه: إذا شـقه وسـيأتي. وبليـق كزبير: ماء لبني أبي بكر وبني قريط. وبليق: اسم فرس سباق، ومع ذلك كـان يعـاب نقلـه الجوهري فقالوا في المثل: يجـرى بليـق ويـذم وبليـق: تصـغير ترخيـم لأبلـق، يضـرب فـي المحسن يذم. والأبلق الفرد: حصن للسموأل بن عاديا اليهودي، قيل: بناه أبوه عاديا، وفيه

يقول:

بنى لي عاديا حصنا حصينا وعينا كلما شئت استقيت

وأطما تزلق العقبان عنه إذا ما ضامني أمر أبيت وقال أيضا:

هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره يعز على من رامه ويطول أو بناه

سليمان بن داود عليه وعلى أبيه السلام بأرض تيماء هكذا ذكره الأعشى، فقال:

ولا عاديا لم يمنع الموت ماله وورد بتيماء اليهودي أبلق

بناه سليمان بن داود حقبة له أزج حم وطي موثق

وإنما قيل له: الأبلق، لأنه كان في بنائه بياض وحمرة، وقيل: لأنه بني من حجارة مختلفة الألوان وقصدته الزباء ملكة الجزيرة فعجزت عنه، وعن مارد: حصن آخر تقدم ذكره فقالت: تمرد مارد ، وعز الأبلق فسيرته مثلا. وبلقاء: د، بالشام وفي سيرة الشامي أنها مقصورة، وعليه فتكتب بالياء، ووقع في نور النبراس أنها بالمد، وعليه فترسم بالألف وبعدها همزة.

قلت: والقول الأخير هو الصواب، وهي: كورة مشتملة على قرى كثيرة، ومزارع واسعة ، وأنشد ابن بري لحسان:

انظر خليلي بباب جلق هل تؤنس دون البلقاء من أحد؟ وبلقاء: ماء لبني

أبي بكر وبني قريط، وكذلك بليق، وقد تقدم. والبلقاء: فرس للأحوص بن جعفر، وأخرى لعيزارة هكذا في النسخ، والصواب -كما في التكملة-: لابن عيزارة، وهو قيس بن عيزارة الهذلي، أحد الشعراء. والبلوقة، كعجورة، ويضم نقلهما أبو عمرو، وقال: هي المفازة وقال ابن دريد : ربما قالوا: بلوقة بالضم، والفتح أكثر وهي: الأرض المستوية اللينة قال الأصمعي: أو الرملة التي لا تنبت إلا الرخامي والثيران تولع به، وتحفر أصوله فتأكل عروقا فيه، قال ذو الرمة يصف ثورا:

يرود الرخامى لا يرى مستراده ببلوقة إلا كثير المحافر أراد أنه يستثير

الرخامي وهي البقعة التي ليس بها شجر، ولا ينبت شيئا البتة وقيل: هي قفر من الأرض لا يسكنها إلا الجن، وقال أبو عبيد: السباريت: الأرضون التي لا شيء فيها، وكذلك البلاليق والموامي، وقال أبو خيرة: البلوقة: مكان صلب بين الرمال، كأنه مكنوس، تزعم الأعراب أنه مساكن الجن، وقال الفراء: البلوقة: أرض واسعة مخصبة، لا يشاركك فيها أحد، يقال: تركتهم في بلوقة من الأرض. كالبلوق، كتنور، ج: بلاليق قال الأسود بن جعفر:

... ثم ارتعين البلالقا والبلوقة: ع، بناحية البحرين فوق كاظمة قال ابن دريد : يزعمون أنه من مساكن الجن، وقد جمعها. هكذا في النسخ، وكأنه نظر إلى لفظ البلوقة لا الموضع عمارة بن طارق ويقال: عمارة بن أرطاة- على بلالق فقال:

فوردت من أيمن البلالق ويروى: البلائق. وبلق الرجل، كفرح: إذا تحير ودهش. وبلق كنصر بلوقا أي: أسرع عن ابن عباد. قال: وبلق السيل الأحجار: إذا جحفها ونص المحيط: اجتحفها. وبلق الباب: فتحه كله يبلقه بلقا، وقيل: مر زيد بن كثوة بقوم، فقالوا: من أين. فقال: أتيت بني فلان في وليمة ، فبلق الباب، فاندمق فيه سرعان الناس، فاندمقت فيه، فدلظ في صدري، وكان دخل البصرة، فصادف قوما يدخلون دار العرس، فأراد أن يدخل. أو: فتحه فتحا شديدا، كأبلقه فانبلق نقله الجوهري، وأنشد رجل من الشراة:

سوداء حالكة ألقت مراسيها فالحصن منثلم والباب منبلق وقيل: بلق الباب: إذا أغلقه قال ابن فارس: هذا هو الصحيح عندي، فهو ضد. وقال أبو عمرو: بلق الجارية بلقا: فتح كعبتها، أي: افتضها وأزال عذرتها، قال: أنشدني فتى من الحي:

ركب تم وتمت ربته

قد كان مختوما ففضت كعبته

وبالقان، بكسر اللام: ة، بمرو خربت واندرست، وبقي النهر مضافا إليها، وباؤها فارسية بثلاث نقط من تحت، منها: أبو الفتح محمد بن أبي حنيفة النعمان بن محمد بن أبي عاصم، المعروف بابن أبي حنيفة، من المتفننين، مات بهراة سنة 557.
وبيلقان، بفتحها: د، قرب دربند وباب الأبواب، بناه بيلقان ابن أرميني بن لنطى بن يونان، منها: أبو المعالي عبد الملك بن عبد البيلقاني، سمع ببغداد أبا جعفر بن المسلمة، توفي ببلده سنة 498،. وأبلق الفحل: ولد ولدا بلقا عن الزجاج. والتبليق: إصلاح البئر السهلة بتوابيت من ساج. وهو من قولهم: ركية مبلقة كمعظمة ، أي: مصلحة. وابلق الفرس ابلقاقا، وابلاق ابليقاقا: صار أبلق قال ابن دريد: لا يعرف في فعله غيرهما، وقد أشرنا إليه آنفا. وابلنقق الطريق: وضح من غيره نقله الصاغاني. قال: والتركيب يدل على الفتح، وقد يستبعد البلق في الألوان، وهو قريب، وذلك أن البهيم مشتق من الباب المبهم، وإذا أبيض بعضه فهو كالشيء يفتح.
ومما يستدرك عليه: البلق، كوجل : الذي برقت عينه وحارت. ويقال في الشتم: حلقى بلقى. وابلولق الدابة ابليلاقا، مثل ابلق. وقال الخليل: البالوقة: لغة في البالوعة. والبلق، بالضم: اسم موضع، قال:
رعت بمعقب فالبلق نبتا أطار نسيلها عنها فطارا وبلق كذبة حرشاء: صنعها وزوقها، كذا في نوادر الأعراب. وبلق ظهره بالسوط: إذا قطعه، كذا في النوادر أيضا. وبلاق، كغراب، والعامة تقول: بولاق، كطوبار: مدينة كبيرة على ضفة النيل، على فرسخ من مصر.
ب- ل- ه- ق
بلهق كجعفر أهمله الجوهري، وقال ابن دريد : اسم ع. والبلهق بالكسر: المرأة الحمقاء الكثيرة الكلام، وقيل: هي الشديدة الحمرة، كالبهلق بتقديم الهاء على اللام، كما سيأتي.
وقال ابن السكيت: سمعت الكلابي يقول البلهق، بالضم والكسر: التي لا صيور فيها.
قال: ويقال: لقينا فلانا فبلهق لنا في كلامه وعدته، فيقول السامع: لا تغرنكم بلهقته فما عنده خير . وقال ابن الأعرابي: في كلامه بلهقة، وطرمذة، ولهوقة، أي: كبر ، قال: وفي النوادر كذلك.
ومما يستدرك عليه: البلهقة: الداهية.
ب- ن- د- ق

صفحة : 6220

البندق، بالضم: الذي يرمى به، الواحدة بهاء والجمع البنادق، كما في الصحاح، وفي شفاء الغليل أنه معرب. والبندق أيضا: الجلوز عن ابن دريد فارسي وقيل: هو كالجلوز يؤتى به من جزيرة الرمل، أجوده الحديث الرزين الأبيض الطيب الطعم، والعتيق رديء ، ينفع من الخفقان محمصا مع الآنيسون- والسموم وهزال الكلى، وحرقان البول، ومع الفلفل يهيج الباه، ومع السكر يذهب السعال، ومحروق قشره يحد البصر كحلا، زعموا أن تعليقه بالعضد يمنع من لسع العقارب، ومنهم من شرط فيه أن يكون مثمنا، وقد جرب، وقيل: حمله مطلقا، وكذلك وضعه في أركان البيت وتسقية يافوخ الصبي بسحيق محروقه بالزيت يزيل زرقة عينه وحمرة شعره، والهندي منه ترياق كثير المنافع، لا سيما للعين وفي بعض النسخ للعينين. وبندقة بن مظة بن سعد العشيرة: أبو قبيلة ومنه قولهم: حدأ حدأ، وراءك بندقة، وقد ذكر في: ح د أ. والبندقي بالضم: ثوب كتان رفيع نقله الصاغاني، وغالب ظني أنه منسوب إلى أرض البندقية. وبندق الشيء: جعله مثل بنادق. وقال ابن عباد: بندق إليه: إذا حدد النظر.
ومما يستدرك عليه: البندوق، بالفتح: الدعي في النسب، عامية. وبندق، بالضم: لقب شيخنا الصوفي المعمر علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد القدوس الشناوي

الروحـي الأحمـدي، ولـد تقريبـا فـي أثنـاء سـنة إحـدى وسـتين بعـد الألـف، وأدرك النـور الأجهوري، وعمره خمس سـنوات، ولـم يسـمع منـه، وأدرك الحـافظ البـابلي وعمـره نحـو ثمانية عشر سنة، وقد أجازنا فيما تجوز له روايته، وهو حي يرزق.

ب- ن- ا- ر- ق

بنارق أهمله الجماعة وقال الصاغاني: ة: من عمل نهر ماري على دجلة، ونهر ماري: بين بغداد والنعمانية، مخرجه من الفـرات. وبنيرقـان: ة، بمـرو منهـا عبـد اللـه ابـن الوليـد بـن عفان، روى عن قتيبة ابن سعيد ، وغيره.

ب- ن- ق

البنيقة، كسفينة: لبنة القميص قاله أبو زيد ، وأنشد للمجنون:

يضم على الليل أطفـال حبهـا كمـا ضـم أزرار القميـص البنـائق نقلـه الجوهري أو: جربانه وقال ابن دريد : بنيقة القميص: التي تسمى الدخاريص، وأنشـد غيـره لذي الرمة:

على كل كهل أزعكي ويافع من اللؤم سربال جديد البنائق وقال الليـث في قوله:

قد أغتدى والصبح ذو بنيق شبه بياض الصبح ببياض البنيقة، وأنشد:

سودت ولم أملك سوادي وتحته قميص من القوهى بيض بنائقه ويروى بيت المجنون. أبناء حبها ويروى أيضا: أثناء حبها وأراد بالأطفال والأبناء: الأحزان المتولـدة، عن الحب قال ابن برى: وقول المجنون من المقلوب لأن الأزرار هـي الـتي تضـم البنـائق، وليست البنائق هي التي تضم الأزرار، وكان حق إنشاده:

كما ضم أزرار القميص البنائقا إلا أنه قلبه، وفسر أبو عمرو الشيباني البنائق هنا بالعرى التي تدخل فيها الأزرار، والمعنى على هذا واضح بين، لا يحتاج معه إلـى قلـب ولا تعسـف، إلا أن الجمهور على الوجه الأول، وذكر ابن السيرافي أنه روى بعضهم:

كما ضم أزرار القميص البنائقا قال: وليس بصحيح، لأن القصيدة مرفوعة ، وبعده:

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا إنني لك عاشق وقال أبو الحجاج الأعلم: البنيقة: اللبنة، وكـل رقعـة تـزاد فـي ثـوب أو دلـو ليتسـع، فهـي بنيقـة، ويقوي هذا القول قول الأعشى:

قوافـي أمـثـالا يوسـعـن جـلـده كما زدت في عـرض الأديـم الدخارصـا فجعل الدخرصة رقعة في الجلد زيدت ليتسع بها، قال السـيرافي: والدخرصـة أطـول مـن اللبنة، قال ابـن بـري: وإذا ثبـت أن بنيقـة القميـص هـي جربـانه، فهـم معنـاه، لأن جربـانه معروف، وهو طوقه الذي فيه الأزرار مخيطة ، فإذا أريد ضمه أدخلـت أزراره فـي العـرى، فضم الصدر إلى النحر، وعلى ذلك فسر بيت المجنون، قال: ويبين صـحة ذلـك مـا أنشـده القالي في نوادره:

له خفقان يرفع الجيب والحشى يقطع أزرار الجربان ثـائره وهـذا مثـل بيت ابن الدمينة:

رمتني بطرف لو كميا رمت به لبل نجيعا نحـره وبـنـائقـه لأن البنيقـة هي الجربان، ومما يدلك على أن البنيقة هي الجربان قول جرير :

إذا قيل هذا البين راجعت عبرة لها بجربان البنـيقة واكـف وإنما أضـاف الجربان إلى البنيقة -وإن كان إياها في المعنى- ليعلم أنهما بمعنـى واحـد، وهـذا مـن بـاب إضافة العام إلى الخاص، ولما كان الجربان إما ينطلق على البنيقـة وعلـى غلاف السـيف، وأريد به البنيقة، أضافه إلى البنيقة، ليخصصـه بـذلك، وقـال أبـو العبـاس الأحـول: البنيقـة: الدخرصة، وعليه فسر بيت ذي الرمة السابق. وقد عرف مما تقدم أن البنيقة اختلـف فـي تفسيرها، فقيل: هي لبنة القميص، وقيل: جربانه، وقيل: دخرصته، فعلى هذا تكون البنيقـة

والدخرصة والجربان بمعنى واحد، وسميت بنيقة لجمعها وتحسينها، هذا حاصل مـا ذكـروه، فتأمل ذلك. كالبنقة، كعنبة قال ابن عباد: البنقة بنقة: القميص، وجمعها بنق، ولم يفسـرها، وفي اللسان: قال ثعلب: بنائق وبنق، وزعم أن بنقا جمع الجمع، وهذا مما لا يعقل.
والبنيقتان: دائرتان في نحر الفرس. والبنيقة: زمعة الكرم إذا عظمـت. وقـال ابـن عبـاد: البنيقة: الشعر المختلف وسط الموقف من الشاكلة وفي اللسان: بنيقـة الفـرس: الشـعر المختلف في وسط مرفقه، وقيل: مما يلي الشاكلة وبنق: وصل يقـال: أرض مبنوقـة، أي: موصولة بأخرى، كما توصل بنيقة القميص، قاله ابن سيده، وأنشد قول ذي الرمة:
ومغبرة الأفياف مسحولة الحصى ديامیمها مبنوقة بالصفـاصـــف هكـذا
رواه أبو عمرو، ورواه غيره: موصولة. وبنق: إذا غـرس شـراكا واحـدا مـن الـودي، كـأبنق، وبنق تبنيقا، وكذلك نبـق، بتقـديم النـون، فيقـال: نخـل مبنـق، ومنبـق: كـل ذلـك عـن ابـن الأعرابي. وبانوقة: امرأة. وبنق بالمكان تبنيقا: إذا أقام به. وقال ابن الأعرابي: بنق كلامـه: إذا جمعه وسواه وقد بنق الكتاب، وفي الأساس: بنق الكتاب: زره، وإذا فرغت مـن قـراءة الكتاب فبنقه، ولا تضعه غير مبنق. قال: وفي النوادر: بنق فلان كذبـة حرشـاء، وبلقهـا: إذا صنعها وزوقها. وبنق ظهره بالسوط وبلقه، وقوبه، وفتقـه، وفلقـه، أي: قطعـه. وقـال ابـن عباد: بنق الشيء: إذا قلده. وبنق القميص: جعل له بنيقة قال رؤبة:
موشح التبطين أو مبنقا

صفحة : 6222

ومن المجاز: بنق الجعبة: إذا فرج أعلاها، وضيق أسفلها يقال: جعبة مبنقة، أي: مفرجة، قاله ابن عباد، وفي الأساس: جعبة مبنقة: زيد في أعلاها شبه بنيقة لتتسع.
ومما يستدرك عليه: بنق الكتاب: جوده وجمعه، لغة في نبقه، وقول ذي الرمة:
إذا اعتفاها صحصحان مهيع
مبنق بآله مقنع قال الأصمعي: يقول: السراب في نواحيه مقنع ، قـد غطـى كـل شـيء منه. والبنيقة: السطر من النخل. وطريق مبنق، أي: واسـع ، وهـو مجـاز. ومفـازة مبنوقـة بأخرى: موصولة بها، وهو مجاز أيضا. والبنيقتان: عودان في طرفي المضمدة.
ب- ن- ب- ق
بنبق، كجعفر: جد أبي تمام محمد ابن محمد بن أحمد بن حامد النعماني، أحد شيوخ أبـي طاهر السلفي، هكذا ضبطه الحافظ ابن حجر فـي التبصـير، وقـرأت بخطـه فـي الأربعيـن البلدانية ما نصه ابن بنبو هكذا بالواو، فانظر ذلك.
ب- و- ق
البوق، بالضم الذي ينفخ فيه نقله الجوهري وهو قول ابن دريد قال: وقد تكلمت به العرب ولا أدري ما أصله وأنشد:
سحيف رحى طحانة صاح بوقها قلت: وذكر الشهاب في العناية أنه معرب بوري. وقيـل هو الذي يزمر فيه عن كراع وأنشد الأصمعي:
رمز النصارى زمرت في البوق هكذا هو في الصحاح وهو العليكم الكندي. والبوق الباطل عن أبي عمرو كما في الصحاح زاده غيره: والـزور قـال حسـان يرثـي عثمـان رضـي اللـه عنهما:
ما قتلوه على ذنب ألـم بـه إلا الذي نطقوا بوقا ولم يكن هكذا رواه ابن فارس والأزهري والجوهري، والـذي فـي شـعره: زورا ولـم يعـرف شـمر البـوق فـي هـذا الشعر، كذا في العباب، وفي اللسان: قال شمر: لم أسمع البوق في الباطـل إلا هنـا، ولـم يعرف بيت حسان. والبوق: من لا يكتم السر عن الليـث ويفتـح. قـال: والبـوق أيضـا: شـبه منقاب كذا في النسخ، والصواب: منقاف ملتوي الخـرق، وربمـا ينفـخ فيـه الطحـان فيعلـو صوته، فيعلم المراد به، قال الليث: وأنشد ابن بري للعرجي:
هووا لنا زمرا من كل ناحية كأنما فزعوا من نفخة البوق وأصابتنا بوقـة بالضم، أي: دفعة من المطر كما في الصحاح، زاد غيره: شديدة، أو منكرة وفي الصـحاح :

انبعجت ضربة ج: بوق كصرد قال رؤبة:
من باكر الوسمي نضاخ البوق

صفحة : 6223

والبائقة: الداهية والبلية تنزل بالقوم ج: بوائق ومنه الحديث: لا يدخل الجنة من لا يـأمن جاره بوائقه قال قتادة: أي: ظلمه وغشمه، وقال الكسائي: غوائله وشره. وباق يبوق بوقا: إذا جاء بالشر والخصومات. وفـي الصـحاح: بـاقت البائقـة القـوم تبـوقهم بوقـا: أصـابتهم، كانباقت عليهم مثال انباجت، كما في الصحاح، وقال ابن فارس: أراها مبدلة من جيم، قال الجوهري: أي انفتقت. وانباق عليهم الدهر، أي: هجم عليهم بالداهيـة. كمـا يخـرج الصـوت من البوق. والباقة: الحزمة من البقل نقله الجوهري. وباق بك الرجل: إذا طلـع عليـك مـن غيبة. وباق به: مثل حاق به. ويقال: باق القوم عليه بوقا: إذا اجتمعـوا عليـه فقتلـوه ظلمـا وقيل: باقوا عليه: قتلوه، وانباقوا به: ظلمـوه. وبـاق المـال أي: فسـد وبـار قلـت: وكـذلك الأرض إذا بارت فقد باقت، مصرية. وقال ابـن الأعرابـي: بـاق فلان يبـوق بوقـا: إذا تعـدى على إنسان، أو باق: إذا هجم على قوم بغير إذنهم، كانباق يقال: انبـاق الـدهر عليهـم، أي: هجم بالداهية. وقال ابن عباد: باق القوم بوقا: إذا سـرقهم. قـال: ومتـاع بـائق: لا ثمـن لـه كأنه كاسد. قال: والخاق باق مبنيان على السكون، وعلى الكسر: صوت الفرج عند الجماع وسيأتي في: خ و ق أيضا.
والمبوق، كمعظم: الكلام الباطل عن ابن الأعرابي. وانباق بـه: إذا ظلمـه. وانبـاقت عليـه بائقة: مثل انبـاجت، أي: انفتقـت كمـا فـي الصـحاح، وقـد تقـدم الكلام عليـه قريبـا. ومـن المجاز: تبوق الوباء في الماشية: إذا وقع فيها الموت، وفشا وانتشر، كأنما نفخ فيهـا، نقلـه ابن عباد والزمخشري. وقال ابن فارس في المقاييس: البـاء والـواو والقـاف ليـس بأصـل معول عليه، ولا فيه عندي كلمة صحيحة.
ومما يستدرك عليه: داهية بؤوق: شديدة. وباقتهم بؤوق: أصـابتهم بوقـا وبؤوقـا، كقعـود، وأنشد ابن بري لزغبة الباهلي:
تراها عند قبتنا قصيرا ونبذلها إذا باقت بؤوق وباق بوقا: إذا كذب، وقال ابن الأعرابي: أي جاء بـالبوق، وهـو الكـذب السـماق. قـال الأزهـري: وهـذا يـدل علـى أن الباطل بوقا وتبوق: تكذب. ونفخ في البوق: إذا نطق بما لا طائل تحتـه، وهـو مجـاز. وبـاق الشيء بوقا: غاب. وباق بوقا: ظهر، ضد. وبـاقت السـفينة بوقـا وبؤوقـا: غرقـت. والبـوق، بالفتح والضم: كثرة المطر. والبوق من كل شيء : أشده. وفي المثل: مخرنبق لينبـاق أي ليندفع فيظهر ما في نفسه. وانباقت المطرة: انـدفعت. والبوقـة: بالضـم: شـجرة مـن دق الشجر شديدة الالتواء، وبه فسر بعض قول رؤبة السابق، كذا في العين، وقـال غيـره: هـو ضرب من الشجر رقيق شديد الالتواء. وبوق فلان كذبة حرشاء، أي: زينها وزوقها، كما في النوادر. ونهر بوق، بالضم: طسوج من سـواد بغـداد قـرب كلـو اذا. وبوقـة، بالضـم: مدينـة بأنطاكية. وثغر بوق: من أعمال الأشمونين. وبوق: قرية.
ب -ه - ق
البهق، محركة: بياض رقيق يعتري ظاهر البشرة، لسوء مزاج العضو إلى الـبرودة، وغلبـة البلغم على الدم والبهق الأسود يغير الجلد إلى السواد لمخالطة المرة السوداء الـدم قـال رؤبة:
فيها خطوط من سواد وبلق
كأنها في الجلد توليع البهق

صفحة : 6224

وبهق الحجر: نبات وهو حزاز الحجر أو هو: الجوز جنـدم هـو شـيء مـن النبـات محبـب الجسم. وبيهق، كصيقل : د، قرب نيسابور بينهما ثلاثون فرسخا، وقال ابن الأثير: هي قرى

مجتمعة بنيسابور على عشرين فرسخا منها: الإمامان: أبو بكر أحمد بن الحسين بـن علـي بن موسى بن عبد الله، الحافظ الفقيه الشافعي، عالم في الحـديث والفقـه، وشـيخه فـي الحديث الحاكم أبو عبد الله، وفـي الفقـه أبـو الفتـح ناصـر بـن محمـد العمـري المـروزي، ومصنفاته تدل على كـثرة فضـله، منهـا السـنن الكـبير، والصـغير، والآثـار، ودلائـل النبـوة، وشعب الإيمان، ولد سنة 384 ومات سنة 458 وولده إسماعيل سـمع مـن أبيـه. وإخـوته: أبو سعيد، وأبو عبد اللـه: سـمعا أيضـا مـن أبيهمـا، كمـا رأيتـه علـى نسـخة السـنن الكـبير المقروءة على أبيهم الحافظ. وبيهق أيضا: ع، بأرض قومس قال رؤبة:

ومن حوابي رمله منطقا

عجما تغني جنة ببيهقا ومما يستدرك عليه: رجل أبهق: شديد البياض.

ب-ه- ل- ق

البهلق مكتوب عندنا في سائر النسخ بالحمرة، وكـذلك قـال الصـاغاني فـي التكملـة: إن الجوهري أهمله، وهو موجود في نسخ الصحاح كزبرج، وجعفر، وعصفر الأولى والثالثة عن ابن السكيت عن الكلابي سماعا: المرأة الحمـراء جـدا وهـي الشـديدة الحمـرة، عـن ابـن السكيت وقال الكلابي: هي الكـثيرة الكلام الـتي لا صـيور لها. وبهلـق، بالكسـر: حـي مـن العرب. وكزبرج: الرجل الصـخب الضـجور هكـذا فـي النسـخ، والـذي فـي العيـن: البهلـق، بالفتح: الضجور الكثير الصخب، وأنشد:

يولول من جوبهن الدلي ل بالليـل ولولـة البهلـق ويقـال: جـاء بالكلمـة بهلقا، بالكسر والفتح، أي: مواجهة لا يستتر بها، عن أبـي عمـرو قـال: والبهـالق: الأباطيـل وأنشد للعماني:

آق علينا وهو شر آيق

وجاءنا من بعد بالبهالق وكجعفر: الداهية قال رؤبة:

حتى ترى الأعداء مني بهلقا.

وأنكر مما عندهم وأقلـقـا والبهلقة: الكبر، وشبه الطرمذة وقد بهلق. وقـال ابـن عبـاد : البلهقة، بتقديم اللام، فرد ذلك ثعلب ، وقال: إنما هي البهلقة بتقديم الهاء علـى اللام، كمـا ذكرناه آنفا. والبهلقة: الداهية وقال ابن عباد: البهلقة: أن يلقـاك الإنسـان بكلامـه ولسـانه. وقال الفراء: البهلقة: الكذب، كالتبهلق وقد بهلق، وتبهلـق. وجـامع بهليقـي بالفتـح: غربـي بغداد من الجوامع المعروفة، نقله الصاغاني.

ومما يستدرك عليه: البهلق بالكسر: الداهية، كذا في التكملة وبهلق، وتبهلق: كـذب، عـن الفراء.

ب- ي- ق

البيقية، بالكسر أهمله الجوهري والصاغاني في العباب، وقال أبو حنيفة: نبات أطول مـن العدس، ينبت في الحروث، وقوته كقوته، جيدة للمفاصـل والقبـل والفتـق. قـال: والبيقـة، بالكسر: حب أكبر من الجلبان، أخضر، يؤكل مخبوزا ومطبوخا، وتعلفه البقـر وهـو بالشـأم كثير، ولم يذكره الفقهاء في القطاني، كما في اللسان.

ومما يستدرك عليه: بيوقان، بالكسر: قريـة بسـرخس، منهمـا: أبـو نصـر أحمـد بـن عبـد الكريم السرخسي عن الحاكم أبي عبد الله توفي سـنة 466. وأبيوقـة: قريـة مـن أعمـال البحيرة من مصر.

فصل التاء مع القاف

ت- أ- ق

تئق السقاء، كفرح: امتلأ. وأتأقته أنا: ملأته، كما في الصحاح، وقال رؤبة يمدح محمد ابـن مروان:

مد له المجد خليجا متأقا
سقى فأروى ورعى فأسنقا وفي حديث علي: أتأق الحياض بمواتحه وقال النابغة:
ينضحن نضح المزاد الوفر أتأقها شد الرواة بماء غير مشـروب ماء غير
مشروب ، يعني: العرق، أراد ينضحن بماء غير مشروب نضح المزاد الـوفر. ومـن المجـاز: تئق زيد إذا امتلأ غضبا وغيظا، كما في الصحاح، أو حزنا هكذا نقله الليث في هذا الـتركيب، زاد غيره: كاد يبكي، أو إذا امتلأ سرورا، كمـا فـي اللسـان. وككتـف ، ومنـبر: السـريع إلـى الشر نقله الجوهري عن الأمـوي، واقتصـر علـى الأول، وأمـا المتـأق، كمنـبر، فقـد فسـره صاحب اللسان بالحاد. ومن أمثال العرب: أنت تئق، وأنا مئق، فكيف نتفق؟ قال اللحياني: قيل: معناه أنت ضيق وأنا خفيف، فكيف نتفـق. وقـال بعضـهم: أنـت سـريع الغضـب، وأنـا سريع البكاء، فكيف نتفق؟ وقال أعرابي من عامر: أنت غضبان وأنا غضبان، فكيـف نتفـق. وقال الأصمعي: يقول: أنا ممتلئ مـن الغيـظ والحـزن، وأخـي سـريع البكـاء، فلا يقـع بيننـا وفاق، وقال الأصمعي: الـتئق: هـو الحـاد، والمئـق: السـريع البكـاء، ويقـال: الممتلـئ مـن الغضب، وأنشد الجوهري لعدي بن زيد يصف كلبا:
أصـمع الكعـبين مهضـوم الحشـى سـرطم اللحيـين معـاج تـئق وقـ ال
الأصمعي أيضا: تئق الرجل: إذا امتلأ غضبا وغيظا، ومئق: إذا أخذه شبه الفواق عنـد البكـاء قبل أن يبكي، وقال في قول رؤبة:
كأنما عولتها من التأق
عولة ثكلى ولولت بعد المـأق والمـأق: نشـيج البكـاء أيضـا، والتـأق: الامتلاء. وقـال أبـو الجراح: التئق: الملآن شبعا وريا، والمئق: الغضبان وقيل: التئق هنا: الممتلئ حزنـا، وقيـل: النشيط، وقيل: السيئ الخلق. وقال الليث: التئق: الفرس الممتلئ نشـاطا وشـبابا وجريـا، وهو مجاز ، وأنشد الجوهري لزهير بن مسعود الضبي يصف فرسا:
ضافي السبيب أسيل الخد مشترف حـ ابي الضـلوع شـديد أسـره تـئق
وقال أبو عمرو التأقة محركة شدة الغضب والسرعة إلى الشر وهو تياق وبه تأقة والمأقـة شدة البكاء. وقال الليث أتأق القوس إذا شد نزعها وأغرق السهم فيها وهو مجاز.
ومما يستدرك عليه: التأق محركة ضيق الخلق وتئق الصبي وغيره تأقا وتأقة عن اللحياني فهو تئق إذا أخذه شبه الفواق عند البكاء ومـن كلام تـأبط شـرا ولا أبتـه تئقـا. وإنـاء متـأق بالضم شديد الامتلاء.
ت- ر- ق

صفحة : 6226

الترياق بالكسرة دواء مركب من أجزاء كثيرة ويطلق على ماله زهرية ونفع عظيم سريع وهو الآن يطلق على العادي الذي اخترعه ماغنيس الحكيم، وتممه أندروماخس القديم بعـد ألف ومائة وخمسين سنة بزيادة لحوم الأفاعي فيه وبهـا كمـل الغـرض وهـو مسـميه بهـذا الاسم لأنه نافع من لدغ الهوام السـبعية، وهـي باليونانيـة تريـاء بالكسـر، ونـافع أيضـا مـن الأدوية المشروبة السمية وهي باليونانية قا آ ممدودة ثم خفف وعرب ويقـال بالـدال أيضـا بدل التاء، وفي العباب الترياق دواء السموم، فارسي مركب، وقال غيره: لغة في الـدرياق وفي حديث ابن عمر: ما أبالي ما أتيت إن شربت ترياقا إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي والخمر، وهي حرام نجسة والترياق أنواع فإذا لم يكن فيـه شـيء مـن ذلـك فلا بأس به، وقيل الحديث مطلق فالأولى اجتنابه كله، وفي الحديث إن في عجـوة العاليـة ترياقا وهو طفل إلى ستة أشهر ثم مترعرع إلى عشرين سنة فـي البلاد الحـارة وعشـرين في غيرها ثم يقف عشرا فيها وعشرين في غيرها ثم يموت ويصير كبعـض المعـاجين كمـا فـي نـص القـانون للرئيـس وقـال الحكيـم داود وممـن زاد فيـه مـن الحكمـاء: أقليـدس، وفلاغورس، وفرافيلس، وسـاغورس، ومـارينوس، حـتى جـاء جـالينوس فغيـر فيـه أوزانـا، وخالف أوضـاعا، وكـان الشـيخ الرئيـس يقـول: إن جـالينوس أفسـده، وأمـا عـدد مفرداتـه

فنهايتها تسعون، وأقلها أربع وستون، ويضمحل الخلاف بعد مفردات الأقراص وعدمه، وقيل: إن النهاية ست وتسعون.
قلت: وقد سردهم الرئيس في القانون بأبسط عبارة، وأوضح إشارة، وذكر الاختلاف في عمره وخواص، فمن أراد ذلك فليراجع كتب الرئيس، فإن فيها مقنعا للطالب، والله أعلم.
وترياق: ة، بهراة منها: أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ثمامة الترياقي، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي، وعنه أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي في مسند صحيح مسلم. وأما لسلامة بن ناهض الترياقي المقدسي فإنه إلى عمل الترياق المعجون المشهور روى عنه أبو القاسم الطبراني. والترياق: فرس كان للخزرخ قال إبراهيم بن بشير الأنصاري:

بين القتادي والترياق نسبتها جرداء معروقة اللحيين سرحوب

والترياق: الخمر، كالترياقة هكذا كانت العرب تسميها، لأنها فيما، يزعمون تذهب بالهم، كما في الصحاح، وفي العباب: دواء للهموم. قلت: ولذا تسمى أيضا صابون الهموم، ومنه قول ابن مقبل :

سقتني بصهباء ترياقة متى ماتلين عظامى تلن ويروى درياقة وسيأتي.

والترقوة بالفتح، ولا تضم تاؤه، كما في الصحاح: العظيم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان، تكون للناس وغيرهم ج: التراقي أنشد ثعلب في صفة قطاة:

قرت نطفة بين التراقي كأنها لدى سفط بين الجوانح مقفل وقال الفراء: قال بعضهم: الترايق: التراقي، وأنشد يعقوب:

هم أوردوك الموت حين أتيتهم وجاشت إليك النفس بين الترايق وزنه: فعلوة بالفتح لقولهم ترقيته ترقاة، أي: أصبت ترقوته نقله الجوهري عن ابن السكيت وقد أعاد المصنف الترقوة أيضا في المعتل بالواو أصالة، وفي قرن استطرادا فتأمل.
ومما يستدرك عليه: الترق، محركة: شبيه بالدرج، قال الأعشى:

ومارد من غواة الجن يحرسها ذو نيقه مستعد دونها ترقا دونها: يعني دون الدرة. ويقال: بلغت الروح التراقي: إذا شارف الموت.

ت- ر- ن- ق

صفحة : 6227

ومما يستدرك عليه: الترنوق، بالضم، أهمله الجماعة، وقال شمر: هو الطين الذي يرسب في مسايل المياه. وقال أبو عبيد: هو الماء الباقي في المسيل، ويفتح، كما في اللسان. قلت: وسيأتي للمصنف في رنق.

ت- ف- ق

تيفاق الكعبة، بالكسر أهمله الجماعة هنا، وقد ورد في الحديث: البيت المعمور تيفاق الكعبة وروى فيه الفتح أيضا كما سيأتي للمصنف والاقتصار على الكسر قصور، بمعنى تجاهها وحذائها وموضعه و ف ق فكأنه ذكره هنا مظنة أن التاء أصلية وليس كذلك.

ت- ف- ر- ق

التفروق كعصفور أهمله الجماعة وقال ابن عباد هو قمع التمرة لغة في الثفروق بالمثلثة والجمع بالتفريق. قلت: وأما قول العامة التفاريق لمن ثمن من المتاع فغلط صوابه التفاريج.

ت- ق- ت- ق

قرب تقتاق، وتقاتق بالضم، ومتقتق أي سريع وقد أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: التقتقة: الحركة ومنه قول العامة للمتحرك في أفعاله وأقواله وأوضاعه: تقتوق، ومتقتق. وقال الفراء: التقتقة: سير عنيف وكذلك الذوح والطمل وقال غيره: هو سرعة السير وشدته قال أبو حزام العكلي:

على قود تتقتق شطر طنء شأي الأخلام ماط ذي شحوط ويقال تقتق

من الجيل: إذا وقع وقال ابن الأعرابي هبط وقيل التقتقة الهوى من فوق إلى أسفل على غير طريق وقد تتقتق وتقتقت عينه: إذا غارت عن أبي عبيدة وقال أبو عمرو وابن الأعرابي هو بالنون وأنشد ابن الأعرابي:

خوص ذوات أعين نقانق

جبت بها مجهولة السمالق ومما يستدرك عليه: تتقتق في الجبل إذا انحدر فيه، عن اللحياني وتقاق كسحاب البقلة اليهودية.

ت- ق- ل- ق

تقلق كزبرج أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الليث: هو من طيور الماء. قلت: والأشبه أن تكون التاء زائدة وأصله القلق ونذكره في ق ل ق والذي في العين تقلق بكسر اللام المشددة.

ت- و- ق

تاق إليه يتوق توقا وتؤوقا كقعود وتياقة بالكسر وتوقانا محركة واقتصر الجوهري على الأول والأخير: اشتاق ونزعت نفسه إليه، وتاق القدح في الميسر إذا خرج عند الإجالة نقله ابن عباد، قال: وتاق إلى الشيء إذا هم بفعله وخف إليه كما في المحيط وهو مجاز. وتاق أشفق عن ابن عباد وتاق الرجل بنفسه توقانا محركة وتوقا إذا جاد بها وقال أبو عمرو: التوق نفس النزع كالسوق. وكذلك الدموع إذا خرجت من الشؤون قيل قد تاقت وهو مجاز. وتاق القوس يتوقها توقا إذا شد نزعها وأغرق السهم فيها كأتأقها عن ابن عباد. وقال ابن الأعرابي التوقة محركة الناقهون من المرض كأنه جمع تائق. والتوق بالضم العوج في العصا وغيرها عن أبي عمرو. والتيقان من الرجال كهيبان الرجل الشديد الوثب عن ابن عباد قال وأصله تيوقان فقلبت الواو في الياء. والمتوق كمعظم المتشهى عن ابن الأعرابي.

ومما يستدرك عليه: تاقت نفسه الشيء، كتاقت إليه، قال رؤبة:

فالحمد لله على ما وفقا

مروان إذ تاقوا الأمور التوقا وتتوق إلى الشيء: تشوق. والتواق: الشواق، والذي تتوق نفسه إلى كل دناءة ، يقال في المثل: المرء تواق إلى ما لم ينل. نقله الجوهري. والتواق: اسم رجل، وبه فسر قول الراجز:

جاء الشتاء وقميصي أخلاق

شراذم يضحك منه التواق يقال: هو ابنه، ويروى: النواق بالنون، كما في الصحاح. ومتاقة التنور: حجر في أسفله، كأنه مخرج النفس للنار، وبالنون أيضا، نقله ابن عباد. والمتوق، كمعظم: الكلام الباطل، كما في اللسان. قلت: أو هو تصحيف المبوق، بالموحدة. وفي حديث عبيد الله بن عمر رضي

الله عنهما: كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم متوقة كذا رواه بالتاء، فقيل له: ما المتوقة. فقال: مثل قولك، فرس تئق، أي: جواد، قال الحربي: وتفسيره أعجب من تصحيفه، وإنما هي منوقة، بالنون، وهي التي قد ريضت، وأدبت. ويقال: تاق إلى الغاية: إذا أسرع وخف. وتق إلي يا فلان: أسرع، وهو مجاز.

فصل الثاء المثلثة مع القاف

ث- ب- ق

ثبق العين هكذا في سائر النسخ، والصواب ثبقت العين، وقد أهمله الجوهري والصاغاني في العباب، وقال ابن بري: إذا أسرع دمعها. وثبق النهر ثبقا وتثباقا بالفتح: إذا أسرع جريه، وكثر ماؤه وأنشد:

ما بال عينك عاودت تغساقها عين تثبق دمعها تثباقها قلت: وقد مر ذلك أيضا في بثق بتقديم الموحدة، وهناك ذكره الجوهري والصاغاني وغيرهما.

ث- د- ق
ثادق، كصاحب : فرس منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث ابن ثعلبة الأسدي، قاله ابن الكلبي، وأنكر ذلك أبو الندى، وقال: هو لحاجب ابن حـبيب الأسـدي، وهـو القائـل فيه:

وباتت تلوم علـى ثـادق ليشرى، فقد جد عصيانها
ألا إن نجواك في ثـادق سواء على وإعلانـهـا وقلت: ألم تعلمي أنه كريم

المكبة مبدانها? وقوله: عصيانها أي: عصياني لها، قـال ابـن بـري: وصـواب إنشـاده: بـاتت تلوم بغير واو. وثادق: واد لبني عقيل قال لبيد -رضي الله عنه-:

فأجماد ذي رقد فأكناف ثادق فصارة يوفى فوقهـا فالأعـابلا وقـال ابـن

دريد: ثادق: موضع ، وقال الأصمعي: أسفل ثادق لعبس، وأعلاه لأفناء بنى أسد ، وأنشد:

سقى الأربع الأظآر من بطن ثادق هزيم الكلى جاشت بـه العيـن أملـح

وقال زهير:

فوادي البدى فالطوى فثادق فوادي القنـان جزعـه فأفـاكله وواد ثـادق

وسحاب ثادق أي سائل. وثدق المطر خرج من السحاب خروجـا سـريعا وجـد نحـو الـودق. وثدق الوادي سال. وقال ابن الأعرابي الثدق والثادق: الندى الظاهر يقال تباعد من الثـادق قال ابن دريد سألت الرياشي وأبا حاتم عن اشتقاق ثادق فقالا: لا نعرفه فسألت أبا عثمان الأشناندانى فقال: ثدق المطر من السحاب إذا خرج خروجا سـريعا. وثـدق الخيـل أرسـلها وكذلك الماء قاله الخارزنجي. قال: وثدق بطن الشاة إذا شـقه. قـال وانثـدقت بطونهـا أي استرخت. قال: وانثـدق عليـك النـاس إذا انهـدوا. قـال ويق ال وجـدت النـاس منثـدقين أي مغيرين كل ذلك أورده الخارونجي في تكملة العين.

ومما يستدرك عليه: مثادق الـوادي ومـداعقه ومـذابحه ومهـارقه: مـدافعه. وعـرق ثـادق موضع ثادق موضع بالبصرة يأتي ذكره في: ع ر ق.

ث- ر- ق

ثروق كجعفر أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني ة: عظيمـة لـدوس وقـوله كجعفر هكذا في النسخ وهو غلط صوابه كصبور قال رجل من دوس في حرب كانت بينهم وبين بلحارث بن كعب:

قد علمت صفراء حوساء الذيل
شرابة المحض تروك للخـيل
أن ثروقا دونهـا كـل الـويل
ودونها خرط القتاد بـالـلـيل

ث- ف- ر- ق

الثفروق بالضم: قمع التمرة نقله الجوهري وأنشد أبو عبيد:

قراد كثفروق النواة ضئيل

أو ما يلزم به قمعها نقله أبو عبيد عن العدبس كما في الصحاح ج: ثفاريق وقال الكسائي الثفاريق أقماع البسر كما في الصحاح وقال الليث الثفروق: علاقة مـا بيـن النـواة والقمـع ومثله قول أبي زيد وروى عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى: وآتوا حقه يوم حصاده قال يلقى من الثفاريق والتمر وقال ابن شميل: العنقود إذا أكل ما عليه فهو ثفروق وعمشوش وأراد مجاهد بالثفاريق العناقيـد يخـرط مـا عليهـا فتبقـى عليهـا التمـرة والتمرتـان والثلاث يخطئها المخلب فتلقى للمساكين. وقال ابن عباد يقال: ماله ثفروق أي شيء. قـال: ولبـن مثفرق كمدحرج لم يرب بعد. وقد تثفرق اللبن لم يرب كما في العباب.

ث- ق- ث- ق

ثقثق أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي أي تكلم بكلام الحماقة كمـا فـي العبـاب. وفـي اللسان الثقثقة الإسراع لغة في التقتقة بتائين فوقيتين وقد تقدمت.

فصل الجيم مع القاف

ج- ب- ق

جوبق، كجوهر، وقد يضم أوله أهمله الجماعة، وقال أئمة الأنساب: ة، بنواحي نسف وهي شبه خان يسكنه الناس منها: أبو نصر أحمد بن علي بن طاهر الجوبقي الأديب الشاعر النسفي، سمع بالعراق وخراسان، ودرس الفقه على أبي إسحاق المروزي، وعلق منه شرح مختصر المزني، وتوفي بطريق مكة سنة 340. وأبو تراب إسماعيل بن طاهر بن يوسف الجوبقي النسفي، كان يسرق كتب الناس ، ويقطع ظهور الأجزاء التي فيها السماع مات سنة 448. وجوبق: ع، بمرو الشاهجان فيه خضر وفواكه منه أبو بكر تميم ابن علي الجوبقي شيخ صالح، عن أبي محمد كامكار بن عبد الرزاق الأديب، وعنه السمعاني بمرو. والجوبقة بهاء: ع، بنيسابور، منه أبو حاتم محمد بن أحمد هكذا في النسخ، والصواب: أحمد بن محمد بن أيوب بن سليمان الجوبقي النيسابوري عن أبي عمرو أحمد بن نصر، وعنه الحاكم أبو عبد الله، توفي سنة 435.

ج- ب- ث- ق

الجنبثقة، بالضم وفتح الباء الموحدة وسكون المثلثة، أهمله الجوهري، وفي رباعي التهذيب: قال أبو هاشم: وقد وجد بخطه في شرح هذا البيت: المرأة السوء قال أبو مسلم المحاربي:

بني جنبثقة ولدت لئاما على بلؤمكم تتوثبونا قال: والكلمة خماسية، وما أراها عربية.

ج- ب- ل- ق

جابلق بفتح الباء واللام، هكذا قيده أبو هاشم، وقد أهمله الجوهري، وقال الأزهري: د، بالمشرق وجابلص بالمغرب، ليس وراءهما إنسي، روى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه ذكر حديثا ذكر فيه هاتين المدينتين وتقدم في جابلص. قلت: لم يتعرض هناك لذكر جابلق وأنه بالمشرق، فتأمل ذلك، وقد أوضح المولى سعد الدين البلدين، وعرف بهما، وذكر معناهما على الوجه الأكمل في بحث المثال في شرح المقاصد، ذكر ذلك الشهاب في شفاء الغليل. قلت: هكذا قيدهما أبو هاشم بخطه، والحديث الذي أشار له الأزهري، هو ما قال الليث: بلغنا أن معاوية سأل الحسن بن علي -رضي الله عنهما- أن يخطب الناس، فظن معاوية أنه يحصر، فيسقط من أعين الناس لحداثته، فصعد الحسن رضي الله عنه المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إنكم لو طلبتم ما بين جابلق وجابلص رجلا جده نبي ما وجدتموه غيري وغير أخي، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين وأشار بيده رضي الله عنه إلى معاوية.

ج- ث- ل- ق

صفحة : 6230

الجاثليق، بفتح الثاء المثلثة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو حاكم، وفي التكملة: حكيم ، وقال غيره: هو رئيس للنصارى في بلاد الإسلام بمدينة السلام. قلت: وهو المعروف الآن بالقنثل، كقنفذ ويكون تحت يد بطريق أنطاكية، ثم المطران تحت يده، ثم الأسقف يكون في كل بلد من تحت المطران، ثم القسيس، ثم الشماس وقد ذكر كل ذلك في موضعه.

ج- ر- د- ق

الجردقة، بالفتح: الرغيف نقله الجوهري، وهي فارسية معرب كرده بالكاف العجمية، معناه المدور، قال أبو النجم:

كان بصيرا بالرغيف الجردق والجرندق كسفرجل: شاعر نقله الصاغاني، وقد ذكره الجواليقي.

ج- ر- ذ- ق

الجرذقة بالذال المعجمة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الجردقة وزعم أنه سمعها من رجل فصيح، وقال الأزهري: الجردق، والجرذق: معربتان لا أصول لهما في كلام العرب.

ج- ر- ق

الجورق كجورب أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي هو الظليم قال أبو العباس ومن قاله بالفاء فقد صحف وأنشد بالقاف لكعب ابن زهير رضي الله عنه:

كأن رحلي وقد لانت عريكتها كسوته جورقا أقرابه خصفا ورجل جراقة ككناسة أي هزيل وكذلك جلاقة كذا في نوادر الأعراب. وقال في موضع آخر منه ما عليه جراقة لحم وجلاقة لحم أي شيء منه.

ومما يستدرك عليه: جورقان بالضم قرية بنواحي همذان وذكره المصنف في ج ز ق كما سيأتي.

ومما يستدرك عليه: جورقان، بالفتح: قرية بنيسابور، منها: إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الباخرزي الجورقاني النيسابوري، مولده سنة 433،.

ج- ر- م- ق

الجرامقة: قوم من العجم صاروا بالموصل كما في الصحاح، زاد غيره: في أوائل الإسلام وقال الليث: جرامقة الشام: أنباطها الواحد منهم جرمقاني وهذا كالاسم الخاص، ومنه قول الأصمعي في الكميت: هو جرمقاني ويقال أيضا في الواحد منهم: الجرمقي، وهكذا نسب أبو العباس أحمد بن إسحاق الكاتب الشاعر. والجرموق، كعصفور: الذي يلبس فوق الخف كما في الصحاح، وقيل: هو خف صغير يلبس فوق الخف. والجرماق، بالكسر كالجلماق: ما عصب به القوس من العقب نقله أبو تراب عن شجاع السلمى. وقال الفراء: كساء جرمقي، بالكسر كذا في التكملة.

ج- ر- ب- ذ- ق

ومما يستدرك عليه: جرباذقان، بالفتح: بلدتان إحداهما: بين جرجان وأستراباذ، والثانية: بين أصبهان والكرج، ومن هذه أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل قاضي جرباذقان، روى عنه أبو بكر ابن مردويه الحافظ.

ج- ز- ق

جوزق القطن، بالفتح أهمله الجوهري، وهو معرب كوزه. وجوزق: ناحية بنيسابور، منها: أبو بكر محمد بن عبد الله ابن محمد بن زكريا صاحب المتفق والمختلف في الحديث روى عن أبى حاتم مكي بن عبدان كتاب الكنى والأسماء لمسلم، وعنه أبو ذر الهروي، توفي سنة 388،. وجوزق أيضا: ة، بهراة، منها: أبو الفضل إسحاق بن أحمد ابن يعقوب الجوزقي الهروي الحافظ عن أبي القاسم البغوي، مات بسمرقند سنة 358. وجوزقان: ة، بهمذان والذي ضبطه أئمة النسب بضم الجيم وفتح الراء، كما تقدم، منها: أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الصوفي الجوزقاني عن أبيه، وعنه السمعاني بهمذان. وجورقان: جيل من الأكراد بحلوان، منهم: أبو عبد الله الحسين ابن جعفر الجوزقاني الكردي، مؤلف كتاب الموضوعات، أورده ابن النجار، وقال: مات سنة 543.

ج- س- ق

الجوسق: القصر نقاله الجوهري وقال الليث: هو معرب، وأنشد:

إني أدين بما دان الشراة به يوم الخريبة عند الجوسق الخرب قلت: وأصلها بالفارسية: كوشك. وقال ابن بري: الجوسق: الحصن، وشاهده قول النعمان بن عدي :

لعل أمير المؤمنين يسوؤه تنادمنا بالجوسق المتهدم والجوسق: لقب محمد بن مسلم المحدث نقله الصاغاني. وجوسق: ة، بدجيل، وبقربها جبل. وجوسق: ة،

أخرى ببغداد. وجوسق: ة، بالنهروان من أعمال بغداد منها: أبو طاهر الخيل بن علي بن إبراهيم الضرير المقرئ سكن بغداد، وروى عن ابن البطر والنعالي، وعنه السمعاني، توفي سنة 482. وجوسق: ة، بنهر الملك. وجوسق: ة، تجاه بلبيس شرقي مصر. وجوسق: قلعة هناك. وجوسق: قريتان بالري. وجوسق: دار بنيت للمقتدر بالله الخليفة في دار الخلافة يقال: إن في وسطها بركة من الرصاص ثلاثون ذراعا في عشرين ذراعا. وجواسقان، بالضم وفتح السين وفي العباب: جوسقان: ة، بأسفراين متصلة بها، ومثله في التكملة.

ج- ع- ث- ق

جعثق، كجعفر أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: اسم وليس بثبت ، لأن الجيم والقاف لم تجتمعا في كلمة إلا في خمس كلمات.

ج- ع- ف- ق

جعفق القوم: ركبوا وتهيئوا أهمله الجماعة، وذكره، صاحب اللسان.

ج- ع- ف- ل- ق

أهمله الجوهري، وقال ابن دريد ونقله الأزهري عن أبي عمرو: هي العظيمة من النساء ونص النوادر: العظيم من النساء، وأنشد لأبي حبيبة الشيباني:

قام إلى عذراء جعفليق
قد زينت بكعثب محلوق
يمشي بمثل النخلة السحوق
معجم مبجر معروق
هامته كصخرة في نيق
فشد منها أضيق الضيق
طرقه للعمل المموق
يا حبذا ذلك من طريق ج- ف- ل- ق

عجوز جفلق ، كجعفر أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي كثيرة اللحم. والجفلفة في الكلام، والمشي: المراءاة.

ج- ق- ق

الجقة، بالكسر: الناقة الهرمة، وقال الخارزنجي: جق الطائر أي: ذرق.

ج- ل- ب- ق

جلوبق، كسفرجل أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو اسم ، وقال غيره هو لص من بني مهرة وفي العباب: من بني سعد -ومثله في اللسان- كان خبيثا منكرا، وفيه يقول الفرزدق:

وكنت أرى أن الجلوبق قد ثوى فجنفق لي بين ركني مخفق وقال أيضا:
رأيت رجالا ينفخ المسك منهم وريح الخروء من ثياب الجلوبق وقال ابن عباد: الجلوبق: الرجل المجلب قال: سمعت جلبقة. والجلبقة: الجلب والضجة.

ومما يستدرك عليه: أبو الجلوبق: كنية رجل جاء ذكره في شعر جرير .

ج- ل- ف- ق

الجفلق، كجعفر أهمله الجوهري وقال ابن عباد: هو الذي يسمى بالفارسية درابزين كما في العباب.

ومما يستدرك عليه: أتان جلنفق: سمينة. وجلوفق، كسفرجل: اسم.

ج- ل- ق

الجوالق، بكسر الجيم واللام، وبضم الجيم وفتح اللام وهذه عن ابن الأعرابي وكسرها أي مع ضم الجيم: وعاء، م معروف، معرب كواله، كما في الفتح، والصواب أنه معرب جواله بالجيم الفارسية المنقوطة بثلاث من تحت ج: جوالق بالفتح كصحائف، وقد جاء في الشعر جواليق قال:

يا حبذا ما في الجواليق السود
من خشكنان وسويق مقنود

وربما قالوا: جوالقات وأنكره سيبويه، قال ابن بري: قال سيبويه: قد جمعت العرب أسماء مذكرة بالألف والتاء لامتناع تكسيرها، نحو سجل، وإصطبل، وحمام، فقالوا: سجلات ، وإصطبلات، وحمامات، ولم يقولوا في جمع جوالق، جوالقات، لأنهم قد كسروه، فقالوا: جواليق. وجلق، كحمص، بكسرتين مشددة اللام، وكقنب وعبارة الجوهري تحتمل الوجهين: اسم دمشق نفسها أو غوطتها يصرف ولا يصرف، قال حسان رضي الله عنه يمدح آل جفنة:

لله در عصابة نادمتهم يوما بجلق في الزمان الأول وقال المتلمس:

بجلق تسطو بامرئ ما تلعثما، وقال النابغة:

لئن كان للقبرين قبر بجلق وقبر بصيداء الذي عند حارب وجلق كحمص: حب باليمن كالقمح نقله الصاغاني عن بعضهم. وجلق: ناحية بالأندلس بسرقسطة. وجلق: زجر للجمل. وقال ابن الأعرابي: جلق رأسه يجلقه وكذلك جلطه يجلطه: إذا حلقه. وقال ابن عباد: جلقت المرأة عن متاعها، وعن ثناياها: إذا كشفت عنها. والجلقة، محركة: الجلعة قال ابن الفرج عن بعض العرب أنه قال: قبح الله تلك الجلقة والجلعة، أي: المكشر، وقال ابن عباد: وتسكنان أيضا. وما عليه جلاقة لحم أي: شيء منه، مثل جراقة وقد تقدم، كما في نوادر الأعراب. وقال ابن الأعرابي: الجلقة، كحمصة، وقد تخفف اللام وتشدد القاف هي العجوز، وكحمصة فقط: الناقة الهرمة وكذلك الجقة بالكسر وحذف اللام عنه أيضا، وقد تقدم. وجليقية، كإفريقية: د، بالروم متاخم للأندلس، وإليه ينسب عبد الرحمن بن مروان الجليقي من الخارجين بالأندلس. وجالقان، بفتح اللام: بلد من أعمال سجستان وقيل من أعمال بست. وقال أبو تراب: المنجلنيق هذا على قول من يقول: جلقوهم بالمنجليق، ومن جعل الميم فاء الكلمة فموضع ذكره عند فصل الميم، كما سيأتي. ومعنى جلقهم جلقا، أي: رماهم به. والجلق للصلح مولد لم تعرفه العرب، ولا جاء في كلام فصيح. ورجل مجليق، كمسكين: يجلق فمه عند الضحك، أي: يكشفه ونقله الزمخشري، وكذلك رجل مشليق، بالشين، كما سيأتي. وقال ابن عباد: التجلق: ضحك بفتح الفم حتى يبدو أقصى الأضراس. وقال غيره: الجولق كجوهر: شوك، وليس بالدار شيشعان كما توهمه بعض. قال ابن فارس: الجيم واللام والقاف ليس أصلا ولا فرعا.

ومما يستدرك عليه: رجل جلاقة بالضم، أي: هزيل. وجولق، كجوهر: اسم. والجلقة، بالفتح: المكشر، لغة في المحركة، عن ابن عباد. والجلالقة: جيل من الناس. وأبو عصمة أحمد بن محمد بن عمر الجوالقي البخاري، محدث، روى عنه غنجار الحافظ توفي سنة 372. والإمام أبو منصور موهوب بن أبي طاهر البغدادي اللغوي المعروف بابن الجواليقي صاحب كتاب المعرب، توفي سنة 539.

ج- ل- م- ق

الجلماق، بالكسر أهمله الجوهري وقال أبو تراب -عن شجاع السلمي-: هو ما عصبت به القوس من العقب كالجرماق، نقله الأزهري في رباعي التهذيب. وقد جلمقها: إذا عصب عليها الجلماق وهذه عن ابن عباد. والجلامق من الأقبية: مثل اليلامق نقله الصاغاني.

ج- ل- ه- ق

الجلاهق، كعلابط قال الجوهري: هو البندق الذي يرمى به ومنه قوس الجلاهق وأصله بالفارسية جله، وهي: كبة غزل نقله الجوهري، قال: والكثير جلها قال: وبها سمى الحائك جلها، وقال الليث: جلاهق دخيل، وقال النضر: الجلاهق: الطين المدملق المدور، وجلاهقة واحدة، وجلاهقتان، ويقال: جهلقت جلاهق، قدم الهاء وأخر اللام.

ج- ل- ن- ب- ل- ق
جلنبلق قال الجوهري: حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه وإصفاقه قال: جلـن، علـى حدة، وبلق على حدة وأنشد المازني:

فتفتحه طورا وطورا تجيفـه فتسمع في الحالين منه جلنبلق وقد ذكـره

المصنف أيضا في ج ل ن وأورد هذه العبارة مع تغيير يسير .

ج- ن- ق
المنجنيق بالفتح ويكسر الميم أي مع فتح الجيم، قال الجوهري: آلـة ترمـى بهـا الحجـارة أي: على العدو، وذلك بأن تشد سوار مرتفعة جدا من الخشب، يوضع عليها ما يـراد رميـه، ثم يضرب بسارية توصله لمكان بعيد جـدا، وهـي آلـة قديمـة قبـل وضـع النصـارى البـارود والمدافع، قاله شيخنا. قلت: وأول من رمى به رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم، ذكـره ابن هشام في سيرته في ذكر حصار الطائف. قال السهيلي: وأما فـي الجاهليـة فيـذكر أن أول من رمى به جذيمة الأبـرش، وهـو مـن ملـوك الطوائـف، وهـو أول مـن أوقـد الشـمع كالمنجنوق عن الليث معربة مؤنثة وقد يـذكر قـال الليـث: وتأنيثهـا أحسـن، قـال زفـر بـن الحارث الكلابي:

لقد تركتني منجنيق ابن بحـدل أحيد عن العصفور حين يطير فارسـيتها

على ما قاله الجوهري: من جه نيك، أي: أنا ما أجودني وليس في الصحاح أنا، وهـي لازمـة الذكر، وقال الفراء: قال بعضهم تقديرها منفعيل، لقولهم: كنا نجنق مرة ونرشق أخـرى، و ج: منجنيقات قال:

ويوم حلأنا عن الأهاتم
بالمنجنيقات وبالأمـائم وأنشد الليث:

بالمنجنوقات وبالأمائم ويجمع أيضا على مجانق، وقال سيبويه: هي فنعليـل، الميـم مـن نفس الكلمة، لقولهم في الجمع: مجانيق وفـي التصـغير مجينيـق، ولأنهـا لـو كـانت زائـدة، والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسـم، وهـذا لا يكـون فـي الأسـماء، ولا الصـفات التي ليست على الأفعال المزيدة، ولو جعلت النون من نفس الحرف صـار الاسـم رباعيـا، والزيادات لا تلحق بنات الأربعة أولا إلا الأسماء الجاريـة علـى أفعالهـا، نحـو مـدحرج. وقـد جنقوا يجنقون جنقا عن

ابن الأعرابي. وحكى الفارسي عن أبى زيد: جنقوا تجنيقـا: إذا رمـوا بأحجـار المنجنيـق. وقال الليث: مجنقوا منجنيقا عند من جعل الميم أصلية قـال: وقـد يجـوز أن تكـون زائـدة، لأن العرب ربما تركوا هذه الميم في كلمة سـوى ذلـك، كقـولهم للمسـكين: قـد تمسـكن، وإنما المسكين على قدر مفعيل ، كـالمنطيق، والمحضـير، ونحـو ذلـك، قـال شـيخنا: وقـد اختلفوا في وزن هذا اللفظ على أقوال للفراء والمازني وأبي عبيـد والتـوزى، وهـل الميـم هي الأصلية أو النون أو غير ذلك، واستدلوا بجنقونا، وبعدم زيادة الميم في مثلـه إلـى غيـر ذلك مما لا طائل تحته والصواب عندي أن حروفه كلها أصلية، لأنه عجمى لا سبيل فيه إلى دعوى الاشتقاق، ولا مرجح في ادعاء زيـادة بعـض الحـروف دون بعـض، ولا داعـي لـذلك، فالصواب إذن أن يذكر في فصل الميم، كما هو ظاهر، والله أعلم. وإليه نسـب أبـو محمـد عبد الله بن علي بن عبد الله القاضي المنجنيقي الطبري قاضي جرجان الفقيـه الشـافعي الأصولي الأشـعري، روى عـن عمـران ابـن موسـى، وأحمـد بـن صـاعد تـوفي سـنة 359. وجنقان، كعثمان: ع، بخوارزم. وأيضا: ناحية بفارس. وأجنقـان، بكسـر النـون الأولـى هكـذا ضبطه، والصواب بكسر الجيم وسكون النون : ة، بسرخس، معرب أجنكان.

ومما يستدرك عليه: الجنـق، بضـمتين: حجـارة المنجنيـق. وقـال ابـن الأعرابـي: الجنـق: أصحاب تدبير المنجنيق. وجنيقا، بفتح فكسر: جد أبي القاسم عبد الله بن عثمان بن يحيـى الدقاق، يعرف بابن جنيقا، ثقة مكثر ، عـن أبـي عبـد اللـه المحـاملي، وغيـره، تـوفي سـنة 390. وبركة جناق ، كسحاب : إحدى المنتزهات.

ج- ن- ب- ق
امرأة جنبقة، وهي نعت مكروه، نقله صاحب اللسان، وهو بضم فسكون فكسر قلت: ولعله تصحيف جبنثقة الذي تقدم آنفا، فانظره.
ج- ه- ل- ق
جهلق الرجل: رمى بالجلاهق، هكذا ذكره الأزهري بتقديم الهاء على اللام في ترجمة جلهق.
ج- و- ق
الجوقة: الجماعة منا نقله الجوهري، قال ابن سيده: أحسبه دخيلا، وفي شفاء الغليل: هو معرب. وقال ابن الأعرابي: جوق وجهه، كفرح جوقا: مال، فهو أجوق وجوق ككتف. ورجل أجوق: غليظ العنق عن ابن دريد. وقال ابن عباد : جوقهم تجويقا: إذا جمعهم.
وجوق عليه: جلب، وضج يقال: كم تجوق علي، أي: كم تجلب. والمجوق، كمعظم: المعوج الفكين أي: مائل الشدقين. وقال ابن دريد : تجوقوا أي: اجتمعوا.
ومما يستدرك عليه: عدو أجوق الفك، أي: مائل الشق، وفي العباب: الشدق، وجمعه: جوقة. والجوق: كل خليط من الرعاء أمرهم واحد. وجوقة بنى معاوية: محلة بالكوفة، منها: أبو الحسين زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن حاجب الجوقي، روى له الماليني عن أبى الدرداء رضي الله عنه. وقال أبو عمرو في كتاب الحروف. يقال: طلاه فجوقه، أي: ترك بعضه، فإن طلاه كله قلت: حرده تحريدا، وأدمجه مثله.
ج- ه- ب- ق
الجيهبوق، كحيزبون أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال أبو الهيثم: هو خرء الفأر هكذا نقله عنه الصاغاني.

فصل الحاء مع القاف

ح- ب- ث- ق
الحبثقة أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن دريد : هو ضيق النفس من بخل أو ضجر كما في العباب.
ح- ب- ق

صفحة : 6235

الحبق، محركة: نبات طيب الرائحة حديد الطعم، ورقه كورق الخلاف، منه سهلي ومنه جبلي، وليس بمرعى فارسيته الفوتنج. قلت: إنما فارسيته بودينه، قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي قال: الحبق مجفرة، يمرغ عليه الفرس فيجفره، ويجعل في المخدة فيوضع تحت رأس الإنسان فيجفره، وهو يشبه الريحانة التي تسمى النمام ويكثر نباته على الماء. وحبق الماء، وحبق التمساح هو: الفوتنج النهري لنباته على حافات الأنهار، ولأن التمساح يأكل منه كثيرا. وحبق الفتى، أو حبق الفيل هو المرزنجوش وقد ذكر في موضعه. وحبق الراعي: البرنجاسف وقد أهمله المصنف في موضعه. وحبق البقر هو: البابونج. وحبق الشيوخ هو: المرو ويسمى أيضا ريحان الشيوخ. والحبق الصعترى، والحبق الكرماني هو: الشاهسفرم وهو سلطان الرياحين، ويعرف بالريحان المطلق، وهو الذي يزرع في البيوت. والحبق القرنفلي هو: الفرنجمشك تفسيره: مسك الإفرنج. والحبق الريحاني هو: الذي يؤكل من المقل المكي.
وفاته: الحبق النبطي، وهو: ريحان الحماحم. وحبق ترنجان، وهو: الباذرنجبويه. والحبق، بالكسر هكذا في النسخ، والصواب بكسر الباء، كما في العباب واللسان والحباق كالغراب: الضراط قال خداش بن زهير العامري:

لهم حبق والسود بيني وبينهم يدي لكم والعاديات المحصبا قال ابن بري: السود. اسم موضع ويدي: جمع يد، مثل قوله:

فإن له عندي يديا وأنعما وأضافها إلى نفسه، ورواه أبو سهل الهروي: يدي لكم وقال: يقال: يدي لك أن يكون كذا، كما تقول: على لك أن يكون كذا، ورواه الجرمي يدي لكم ساكنة الياء، والعاديات مخفوض بواو القسم. وأكثر استعماله في الإبل والغنم وقال الليث: الحبق: ضراط المعز وقد حبق يحبق حبقا بالفتح وحبقا، ككتف ، وغراب لفظ الاسم، ولفظ المصدر فيه سواء، وقد يستعمل في الناس، وأفعال الضرط كثيرا ما تجئ متعدية بحرف، كقولهم: عفق بها، وحطأ بها، ونفخ بها: إذا ضرط، وفي حديث المنكر الذي كانوا يأتونه في ناديهم: كانوا يحبقون فيه. والحبقة: الضرطة وقال ابن دريد: الضريطة الخفيفة، قال: وأخبرنا أبو حاتم -عن أبي عبيدة- قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه قال عدي ابن حاتم رضي الله عنه: لا تحبق فيه عنز فأصيبت عينه يوم صفين، وقتل ابنه طريف، فدخل على معاوية بعد قتل علي رضي الله عنهما، فقال: هل حبقت العنز في قتل عثمان. فقال: إي والله، والتيس الأعظم. ويقال للأمة: يا حباق، كقطام كما يقال لها: يا دفار. وقال الأصمعي: عذق حبيق، كزبير: تمر دقل أغبر صغير مع طول فيه، ردئ منسوب إلى ابن حبيق، ويقال له أيضا: نبيق، ويقال: حبيق، ونبيق، وذوات العنيق: لأنواع من التمر وفي الحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لونين من التمر: الجعرور، ولون حبيق يعني في الصدقة. والحباق ككتاب، أو غراب وعلى الأولى اقتصر ابن دريد: أبو بطن من تميم وهو لقب له، قال أبو العرندس العوذي، من بنى عوذ بن سود:

ينادي الحباق وحمانها وقد شيطوا رأسه فالتهب والحبقى كالزمكى:

سير سريع بالحاء والخاء، قال أبو عبيدة: وهو يمشي الحبقى، والدفقى، والحبقى دون الدفقى، قال:

يعدو الحبقى والدفقى منعب

صفحة : 6236

والحبقة، محركة: الجاهل عن ابن عباد ، زاد الزمخشري: السفيه، والجمع: حبقات، كشجرة شجرات ، وهو مجاز. والحبقة بكسرتين مشددة القاف: القصير نقله الصاغاني. وقال أبو عمرو: الحبق كصرد: القليل العقل، وهي بهاء كهبع، وهبعة، وأنشد:

حبقة يتبعها شيخ حبق

وإن يوفقها لخير لا تفق والحبق بالفتح: الضرب بالجريد هكذا في النسخ، والصواب: بالجرير، كما هو نص المحيط وكذا الضرب بالحبل، وبالسوط. وأحبق القوم بما عندهم أي: سلسوا به وأذعنوا عن أبي عمرو. وحبق الرجل متاعه تحبيقا: إذا جمعه وأحكم أمره. وسلمة بن المحبق، كمحدث: صحابي رضي الله عنه، شهد حنينا، وفتح المدائن، قال أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف: المحبق، بكسر الباء، وأصحاب الحديث يصحفون ويفتحون الباء، وقال البخاري في التاريخ الكبير: قال لي روح بن عبد المؤمن: اسم المحبق صخر بن عتبة بن الحارث بن حصين ابن الحارث بن عبد العزيز بن دابغة ابن لحيان بن هذيل، وفي التكملة: صخر بن عبيد. وقال ابن فارس في كتاب المقاييس: الحاء والباء والقاف ليس عندي بأصل يؤخذ به، ولا معنى له، ولكنهم يقولون: حبق متاعه: إذا جمعه، ولا أدري كيف صحته.

ومما يستدرك عليه: الحبق، بالفتح: الضراط. وقال ابن خالويه: جمع الحبق محركة للمأكول: حباق، بالكسر، وأنشد:

فأتونا بدرمق وحباق وشواء مرعبل وصناب قال ابن سيده: والحباقى: الحندقوقي، لغة حيرية، وهي بالعربية الذرق وأنشد الأصمعي لبعض العباديين، كما في العباب، وفي اللسان البغداديين، وهو تحريف:

ليت شعري متى تخب بي النا قة بينه العذيب فالصنبن

محقبا زكرة وخبزا رقاقا وحباقى وقطعة من نون وما في النحي

حبقة، محركة، أي: لطخ وضر، عن كراع، كقولك: ما في النحي عبقة.

وقال ابن خالويه: الحبيبق، كعصيفير: السيئ الخلق، كما في اللسان، وفي العباب: هو

الحبقبيق. وحبق، محركة: ناحية من خبيص من أعمال كرمـان، كمـا فـي المعجـم. ويقـال: ظلوا يحبقون على فلان: إذا سبوه وجهلوا عليه، وهو مجاز.

ح- ب- ش- ق

ومما يستدرك عليه: الحبشقة، والحبشوقة: دويبة ، كما في التكملـة، ح- ب- ط- ق- ط- ق

ومما يستدرك عليه: حبطقطق، أهمله الجوهري، والصاغاني، والمصنف، قال الأزهري في السداسي: هو حكاية صوت قوائم الخيل إذا جرت، وأنشد المازني:

جـرت الخيـل فقالــت حبطقطـق حبطقطـق ثـم رأيـت الجـوهري قـد استطرده في ط ق ط ق ونقله عن ابن الأعرابي، قال: ولم أره إلا في كتابه، وسيأتي.

ح- ب- ق- ن- ق

ومما يستدرك عليه: رجل حبقنيق، بالضـم: سـيئ الخلـق، هكـذا أورده فـي اللسـان فـي تركيب وحده، وقد مر عن الصاغاني في حبق: حبقبيق، أو حبيبيق، كما في اللسـان، فلعـل أحد هؤلاء تصحيف عن الآخر، فتأمل.

ح- ب- ل- ق

الحبلق، كعملس كتبه بالأحمر، مع أن الجوهري ذكره في: ح ب ق علـى أن اللام زائـدة ، وصوبه ابن بـري، فينبغـي أن يكتـب بالأسـود، قـال الجـوهري: غنـم صـغار لا تكـبر وأنشـد للأخطل:

واذكر غدانة عدانا مـزنـمة من الحبلق يبنى حولها الصير

قال ابن بري: غدانة: هو ابن يربوع بن حنظلة، وعدان: جمع عتود، مثل عتدان. أو قصار المعز ودمامها نقله الصاغاني، وفي اللسان: الحبلقة: غنم بجرش، وقد ذكر في: ج ر ش.

ومما يستدرك عليه: الحبلق: الصغير القصير منا، ومنه قول الشاعر:

يحابي بنا في الحق كل حبلق لثا البـول عـن عرنينـه يتفـرق واسـتدرك شيخنا هنا -نقلا عن السهيلي في الروض- في أخبار فتح مكة-: الحبلق: أرض تسكنها قبائل من قيس.

ح- ث- ر- ق

ومما يستدرك عليه: الحثرقة، أهمله الجماعة، ونقل الأزهري عن ابـن دريـد أنهـا خشـونة وحمرة تكون في العين، هكذا ذكره صاحب اللسان هنا، وقد تقدم للمصنف في حثرف هذا بعينه تبعا للصاغاني، فالصواب أن أحدهما تصحيف عن الآخر، فتأمل.

ح- د- ب- ق

الحدبق، كعصفر أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن عباد : هو القصير المجتمـع كما في العباب.

ح- د- ق

الحدقة، محركة: سواد العين عن ابن دريد ، وهو المستدير وسط العين، وقيل: هـي فـي الظاهر سـوادها، وفـي البـاطن خرزتهـا، وقـال الجـوهري: سـوادها الأعظـم، وقـال غيـره: السواد الأعظم في العين هي الحدقة، والأصغر هو الناظر، وفيه إنسان العين، وإنما الناظر كالمرآة إذا استقبلتها رأيت فيها شخصك، وقولهم: في حديث الأحنف: نزلوا في مثل حدقة البعير أي: نزلوا في خصب، وشبهه بحدقة البعير لأنها ريا من الماء، قـال ابـن الأثيـر: لأنهـا توصف بكثرة الماء والنداوة، ولأن المخ لا يبقى في شـيء مـن الأعضـاء بقـاءه فـي العيـن كالحندوقة بالضم والحنديقة بالكسر، قال ابن دريد: ولا أدري مـا صـحتها، ج: حـدق بحـذف الهاء وأحداق، وحداق واقتصر الجوهري على الأول والثاني، وأنشد لأبي ذؤيب:

فالعين بعدهم كأن حـداقـهـا سملت بشوك، فهي عور تدمع قال: حداقها

أراد الحدقة وما حولها، كما يقال للبعير: ذو عثـانين، ومثلـه كـثير وحـدقوا بـه يحـدقون: إذا أطافوا به قال الأخطل يمدح بني أمية:

المنعمون بنو حرب وقد حدقت بي المنية واستبطأت أنصاري كأحدقوا

به، وكل شيء استدار بشيء، وأحاط به، فقد أحدق به وتقول: عليه شامة سوداء قد أحدق بها بياض. واحدودقوا بالشيء: مثل حدقوا به، وأحدقوا، نقله الصاغاني. وحدق فلان الشيء بعينه يحدقه حدقا: إذا نظر إليه وفي حديث معاوية بن الحكم: فحدقني القوم بأبصارهم أي: رموني بحدقهم. ورأيت الميت يحدق يمنة ويسرة حدوقا بالضم: إذا فتح عينيه، وطرف بهما. وحدق فلانا: إذا أصاب حدقته. ويقال للقوم المصيبين في الرماية: رماه الحدق. والحدق، محركة: الباذنجان نقله الأزهري عن ابن الأعرابي، واحدتها حدقة، شبه بحدق المها، قال:

تلقى بها بيض القطا الكدارى

توائما كالحدق الصغار ووجد بخط علي بن حمزة: الحذق: الباذنجان، بالذال المنقوطة، ولا يعرف. والحديقة: الروضة ذات الشجر كما في الصحاح، وهي كل أرض استدارت، وأحدق بها حاجز، أو أرض مرتفعة قال عنترة:

جادت عليها كل بكر حرة فتركن كل حديقة كالدرهم

ويروى: كل قرارة. وقيل: الحديقة: حفرة تكون في الوادي تحبس الماء، وكل وطئ يحبس الماء في الوادي وإن لم يكن الماء في بطنه: حديقة، والحديقة أعمق من الغدير ج: حدائق وفي التنزيل العزيز: وحدائق غلبا أو الحديقة: البستان عليه الحائط، وخص بعضهم من النخل والشجر الملتف، وهو قول ابن دريد والزجاج، وخص بعضهم الشجر بالمثمر، وقال بعضهم: بل هي الجنة من نخل وعنب ، قال:

ضورية أولعت باشتهارها
ناصلة الحقوين من إزارها
يطرق كلب الحي من حذارها
أعطيت فيها طائعا أو كارها
حديقة غلباء في جدارها

وفرسا أنثى وعبدا فارها أراد أنه أعطاها نخلا وكرما محدقا عليها، وذلك أفخم للنخل والكرم، لأنه لا يحدق عليه إلا وهو مضنون به، وإنما أراد أنه غالى بمهرها على ما هي به من الاشتهار، وخلائق الأشرار. أو كل ما أحاط به البناء: حديقة، وما لم يكن عليه حائط ، فليس بحديقة. أو الحديقة: القطعة من النخل ومنه حديث ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه: اقبل الحديقة، وطلقها تطليقة. والحديقة: ة، من أعراض المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج، وإياها أراد قيس بن الخطيم بقوله:

أجالدهم يوم الحديقة حاسرا كأن يدي بالسيف مخراق لاعب

وحديقة الرحمن: بستان كان لمسيلمة الكذاب بفناء اليمامة، فلما قتل عندها سميت حديقة الموت. والحديقة، كسفينة وكجهينة: ع، لبني يربوع بقلة الحزن، وضبطه في التكملة كسفينة.

وقد أحدقت الروضة. عشبا: صارت حديقة وإذا لم يكن فيها عشب فهي روضة، نقله الزجاج. والتحديق: شدة النظر نقله الجوهري.

ومما يستدرك عليه: الحديقة: القطعة من الزرع، عن كراع. والمحدق، كمحدث: الأمر الشديد تحدق منه الرجال. وتكلمت على حدق القوم، أي: وهم ينظرون إلي. ورأيت الذبيحة حادقة. وفلان أحدقت به المنية، أي: أحاطت، وهذا مجاز. ومنه أيضا قولهم: ورد على كتابك فتنزهت في بهجة حدائقه.

ح- د- ل- ق

الحدولق، كصنوبر هو مكتوب في سائر النسخ بالأحمر، وقد ذكره الجوهري في: ح د ق وذكر أن اللام. زائدة، غير أن الصاغاني وصاحب اللسان قد أفرداه بتركيب، وقلدهما

المصنف، وهو غريب ، وقال ابن دريد: هو القصير المجتمع. وقال الجوهري: الحدلقة، كعلبطة: الحدقة الكبيرة وهذا يدل على أن اللام زائدة. أو شيء من الجسد لا يدرى ما هو وبه فسر أبو عبيد قولهم: أكل الذئب من الشاة الحدلقة. أو العين وبه فسر اللحياني، وكل ذلك في الصحاح، واقتصر كراع على القول الأخير، وقال ابن بري: قال الأصمعي: سمعت أعرابيا من بني سعد يقول: شد الذئب على شاة فلان، فأخذ حدلقتها، وهو غلصمتها.

ومما يستدرك عليه: عين حدلقة ، أي: جاحظة. وقال الجوهري: والحدلقة بزيادة اللام: مثل التحديق، وقد حدلق الرجل: إذا أدار حدقته في النظر.

حذرق

الحذرقة، بضم الحاء والراء، وشد القاف أهمله الجوهري، وقال أبو الهيثم: هي الجزيرة نقله الأزهري هكذا، وهكذا ضبطه الصاغاني بالذال المعجمة، وهو في العباب بالدال المهملة، قال: وقال أبو الهيثم : قالت جارية: لأمها يا أمياه أنفيتة نتخذ أم حذرقة. والحذرقة: مثل ذرق الطير في الرقة.

صفحة : 6239

ح- ذ- ق

حذق الصبي القرآن، أو العمل، كضرب، وعلم، حذقا، وحذاقا، وحذاقة ويكسر الكل، أو الحذاقة، بالكسر الاسم: إذا تعلمه كله، ومهر فيه فهو حاذق من حذاق ، وفي حديث زيد بن ثابت فما مر بي نصف شهر حتى حذقته أي: عرفته، وأتقنته، وهو مجاز ، مأخوذ كل من الحذق، وهو القطع، كما صرح به الزمخشري. ويقال: هذا يوم حذاقه بالكسر، أي: يوم ختمه للقرآن. وحذق الشيء يحذقه بالكسر حذاقة وحذقا بفتحهما: إذا قطعه، أو مده ليقطعه بمنجل ونحوه حتى لابقى منه شيء فهو حاذق: قاطع ، وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب:

يرى ناصحا فيما بدا فإذا خلا فذلك سكين علا الحلق حاذق وحذيق

محذوق: مقطوع وأنشد ابن السكيت لزغبة الباهلي، وقال الصاغاني: هو لجزء الباهلي:

أنورا سرع ماذا يا فروق وحبل الوصل منتكث حذيق ومن المجاز: حذق الخل حذوقا كقعود وحذقا بالفتح ويكسر: إذا حمض فلذع باللسان، وكذلك اللبن. ومن المجاز: حذق الرباط، يد الشاة: إذا أثر فيها بالقطع، عن ابن دريد. وحذق الخل فاه: إذا حمزه عن ابن دريد وقبضه وكذلك اللبن، والنبيذ، ونحوهما. وحذاقة، كثمامة: جد لأبي دؤاد الشاعر الإيادي وأبو بطن من إياد هكذا في سائر النسخ بواو العطف، والصواب حذفها، وهو حذاقة بن زهير بن إياد بن نزار بن معد بن عدنان، وأبو دؤاد اسمه: جارية بن الحجاج بن حمران بن بحر بن عصام ابن نبهان بن منبه بن حذاقة، وأسقط ابن الكلبي الحجاج بين جارية وحمران، وكل من من العرب سواهم حذافة بالفاء، وورد في شعر أبي دؤاد حذاق بغير هاء، وهو قوله:

ورجال من الأقارب كانوا من حذاق هم الرؤوس الخيار ويقال: ما عنده حذاقة أي: شيء من طعام وكذا قولهم: ما في رحله حذاقة ، وأكل الطعام فما ترك منه حذاقة وحذافة، بالقاف وبالفاء، وبالقاف رواه أصحاب أبي عبيد، كما في ح ذ ف واحتمل رحله فما ترك منه حذاقة وكل ذلك مجاز. والحذاقي، كغرابي: الجحش وبه فسر الحديث: أنه خرج على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم يبق منها إلا قرقرها والصعدة: الأتان. ومن المجاز: الحذاقي: الرجل الفصيح اللسان، البين اللهجة، قال طرفة:

إني كفاني من أمر هممت به جار كجار الحذاقي الذي اتصفا قال الجوهري: يعني أبا دؤاد الإيادي الشاعر، وكان جار كعب بن مامة. والحذاقي: السكين المحدد عن ابن عباد. ومحمد بن يوسف وأخوه إسحاق الحذاقيان من أهل صنعاء اليمن، روى محمد عن عبد الرزاق وغيره، وعنهما عبيد بن محمد الكشوري. وحذاقي بن حميد بن المستنير ابن حذاقي بالضم، القمي، روى عن آبائه، وعنه الطبراني: محدثون. ويقال:

تركت الحبل حذاقا، ككتاب وغراب، أي: قطعا، الواحدة حذقة، بالكسر. ويقال حبل أحذاق : أي أخلاق، كأنه حذق، أي: قطع، جعلوا كل جزء منه حذيقا، حكاه اللحياني. وقد انحذق الحبل، أي: انقطع، ومنه قول الشاعر:
يكاد منه نياط القلب ينحذق ومما يستدرك عليه: فلان في صنعته حاذق باذق، أي: ماهر ، وهو إتباع له، وهنا نقله الجوهري، ومر للمصنف في بذق. والحاذق: الخبيث، وهو مجاز.
وقال أبو حنيفة: الحاذق من الشراب: المدرك البالغ وأنشد:
يفخن بولا كالشراب الحاذق
ذا حروة يطير في المناشق

صفحة : 6240

وخل حذافي: حاذق ، وهو مجاز . وأحذق الحر: جعله حاذقا. وهو يتحذق علينا، أي: يظهر الحذق. وقال الدارقطني: وحذاقة: بطين في قضاعة، نسبوا إلى جشم قال: ومنهم من قاله بالفاء.

ح- ذ- ل- ق

حذلق الرجل، هو مكتوب في سائر النسخ بالحمرة، مع أن الجوهري قد ذكره: في حذق وأشار إلى أن اللام زائدة ، ومعناه: أظهر الحذق وهكذا هو صنيع الزمخشري في الأساس، وجعله مجازا أو ادعى أكثر مما عنده نقله الجوهري أيضا كتحذلق كما في الصحاح. وفي الأساس: فيه حذلقة، وتحذلق، وهو من المتحذلقين. وفي اللسان: الحذلقة: التصرف بالظرف. والمتحذلق: المتكيس، وقيل: هو الذي يريد أن يزداد على قدره. وإنه ليتحذلق في كلامه، ويتبلتع أي: يتظرف ويتكيس.
ومما يستدرك عليه: رجل حذلق ، كزبرج: كثير الكلام صلف، وليس وراء ذلك شيء. والحذلاق، بالكسر: الشيء المحدد، وقد حذلق.

ح- ر- ب- ق

حربق عمله: إذا أفسده، أهمله الجماعة، ونقله صاحب اللسان.

ح- ر- ز- ق

الحرزقة بتقديم الراء على الزاي أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو التضييق والحبس وقال أبو زيد: هو بتقديم الزاي على الراء، وبالوجهين يروى قول الأعشى:
فذاك وما أنجى من الموت ربه بساباط حتى مات وهو كل محرزق
يقول: حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن، حتى مات وهو مضيق عليه. قلت: وهذا. الاختلاف قد أشار إليه الجوهري في ح ر ز ق فالصواب كتب هذا الحرف بالقلم الأسود، وروى ابن جني عن التوزي قال: قلت لأبي زيد الأنصاري: أنتم تنشدون قول الأعشى: حتى مات وهو محزرق وأبو عمرو الشيباني ينشده: وهو محرزق بتقديم الراء على الزاي، قال: إنها نبطية، وأم أبي عمرو نبطية ، فهو أعلم بها منا.

ح- ر- ق

حرقه أي: الحديد بالمجرد يرقه حرقا، من حد نصر: إذا برده وحك بعضه ببعض ومنه قراءة علي وابن عباس رضى الله عنهم، وأبي جعفر: لنحرقنه والنون مشددة، وعن أبي جعفر أيضا أن النون مخففة، وقال الفراء: من قرأ لنحرقنه فالمعنى: لنبردنه بالحديد بردا، من حرقته أحرقه حرقا. ويقال: حرق نابه يحرقه ويحرقه من حد نصر وضرب: إذا سحقه حتى سمع له صريف ومنه قولهم: فلان يحرق عليك الأرم غيظا، قال الراجز:
نبئت أحماء سليمى إنما
باتوا غضابا يحرقون الأرما ويكون تهديدا ووعيدا من فحول الإبل خاصة، وقال ابن دريد: وهو من النوق زعموا من الإعياء، قال زهير:
أبي الضيم والنعمان يحرق نابه عليه فأفضى والسيوف معاقله

صفحة : 6241

وجعل ابن دريد الفعل للناب، فقال: حرق ناب البعير يحرق، وصرف يصرف، وفي الأساس: وإنه ليحرق عليك الأرم، أي: يسحق بعضها ببعض، كفعل الحارق بالمبرد وهذا يفهم منه أن حرق الناب مأخوذ من حرق الحديد، كما هو صريح كلام الجوهري، فإنه قال: ومنه حرق نابه إلى آخره. والحارقتان: رؤوس الفخذين في الوركين، أو هما عصبتان في الورك إذا انقطعتا مشى صاحبهما على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك، عن ابن الأعرابي، قال: وإذا مشى على أطراف أصابعه اختيارا فهو مكتام، وقد اكتام الراعي، وقال غيره: الحارقة: العصبة التي تجمع بين الفخذ والورك. وقيل: هي عصبة متصلة بين وابلتي الفخذ والعضد التي تدور في صدفة الورك والكتف، فإذا انفصلت لم تلتئم أبدا، وقيل: هي في الخربة تعلق الفخذ بالورك، وبها يمشي الإنسان، وقيل: إذا زالت الحارقة عرج الإنسان. والمحروق: الذي انقطعت حارقته وقد حرق كعني، أو الذي زال وركه وأنشد الجوهري لأبي محمد الحذلمي يصف راعيا:

يظل تحت الفنن الوريق

يشول بالمحجن كالمحروق يقول: إنه يقوم على فرد رجل يتطاول للأفنان، ويجتذبها بالمحجن، فينفضها للإبل، كأنه محروق، وقال ابن سيده: أخبر أنه يقوم بأطراف أصابعه حتي يتناول الغصن، فيميله إلى إبله، يقول: فهو يرفع رجله ليتناول الغصن البعيد منه، فيجذبه. وقال ابن عباد: المحروق في الرجز: السفود. والحارقة: النار يقول: ألقى الله الكافر في حارقته، أي: في ناره. قال ابن دريد: وقول على كرم الله وجهه: كذبتكم الحارقة وقوله: عليكم بالحارقة قال ابن الأعرابي: هي المرأة الضيقة الملاقي ومنه الحديث الآخر: وجدتها حارقة طارقة فائقة وفي الأساس: هي التي تضم الشيء لضيقها، وتغمزه، فعل من يحرق أسنانه، وهي الرصوف والعصوف، وقال أبو الهيثم: هي التي تثبت للرجل على حارقتها، أي: شقها وجنبها، قال: وقيل: هي التي تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض، إشفاقا من أن تبلغ الشهوة بها الشهيق أو النخير فتستحي من ذلك. أو: هي التي تكثر سب جاراتها عن ابن الأعرابي. وقال شمر وأبو الهيثم أيضا: الحارقة: النكاح على الجنب وبه فسر قول علي رضي الله عنه: كذبتم الحارقة ما قام لي بها إلا أسماء بنت عميس. وقال ابن سيده: عندي أن الحارقة هنا اسم لهذا الضرب من الجماع أو المراد به هنا الإبراك وقال ثعلب: الحارقة: هي التي تقام على أربع، وبه فسر قول علي رضي الله عنه. وقال ابن دريد: امرأة حاروق: نعت محمود لها عند الخلاط، أي: الجماع وهي التي تضم الشيء لضيقها وتغمزه. والحرق، بالكسر: شمراخ الفحال الذي يلقح به وذلك أنه يؤخذ الشمراخ من الفحل، فيدلس في الطلعة، وسيأتي للمصنف ذكره ثانيا قريبا. والحرق بالتحريك: النار يقال: في حرق الله، نقله الجوهري، ومنه الحديث: الحرق والغرق والشرق شهادة وقال رؤبة يصف الحمر:

تكاد أيديهن تهوى في الزهق
من كفتها شدا كإضرام الحرق

أو لهبها عن ابن الأعرابي، وثعلب، وبه فسروا الحديث: ضالة المؤمن حرق النار أي: لهبها، قال الأزهري: أراد أن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها فإنها تؤديه إلى حرق النار، والضالة من، الحيوان الإبل والبقر وما أشبهها مما يبعد ذهابه في الأرض، ويمتنع من السباع. والحرق: أثر احتراق يصيب من دق القصار ونحوه في الثوب وقال ابن الأعرابي: الحرق: النقب في الثوب من دق القصار، جعله مثل الحرق الذي هو لهب النار، قال الجوهري: وقد يسكن، ونقله الصاغاني عن ابن دريد : ولا أدرى ما صحته، قال: وهو كلام عربي معروف. وفي الحديث: أنه دخل مكة يوم الفتح، وعليه عمامة سوداء: حرقانية قد أرخى طرفها على كتفيه، وهي محركة: التي على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحرق، أي: النار. وحرق شعره، كفرح حرقا: تقطع ونسل، فهو حرق

الشعر وكذلك الجناح، وذلك إذا قصر ولم يطل، أو انقطع، ومنه قول أبي كبير الهذلي:

ذهبت بشاشته فأصبح واضحا حرق المفارق كالبراء الأعفر هكذا أنشده

الجوهري وقيل: الحرق ككتف: الرجل المشقق الأطراف ومنه قول الطرماح يصف غرابا:

شنج النسا حرق الجناح كأنه في الدار إثر الظاعنين مقيد

صفحة : 6243

هكذا أنشده الجوهري، ويروي: أدفى الجناح وهذه أشهر وأكثر. والحرق من السحاب: الشديد البرق نقله الجوهري. والحروق كشكور، وتنور، وجلولاء، وكناسة، وغراب، وتشديدهما فهي سبع لغات: الأولى والثانية عن الفراء، كما في العباب، والثالثة نقلها ابن بري، قال: حكاها أبو عبيد في المصنف في باب فعولاء عن الفراء أو تشديد الأولى من الأخيرتين لحن وفي العباب: والعامة تقول: الحراق والحراقة بالتشديد: ما يقع فيه النار عند القدح وقال ابن سيده: وقال أبو حنيفة: هي الخرق المحرقة التي يقع فيها السقط، وفي التهذيب: هو الذي تورى فيه النار. والحراق كسحاب: اسم رجل. والحراق كغراب، من المياه: الزعاق، وهو الشديد الملوحة قاله الجوهري ويشدد وكذلك الجمع، كأنما يحرق حلق الشارب، وقال ابن الأعرابي: ماء حراق وقعاع بمعنى واحد، وليس بعد الحراق شيء، وهو الذي يحرق أوبار الإبل. والحراق من الخيل: العداء وذلك إذا كان يحترق في عدوه. وقال ابن عباد: الحراق: من يفسد في كل شيء ، كالحراق بالكسر هكذا هو نص المحيط، وفي بعض النسخ: من يفيد كل شيء، والأولى الصواب. قلت: وهو قول ابن الأعرابي، ونصه: رجل حراق ، بالكسر: لا يبقى شيئا إلا أفسده، مثل بنار حراق. والحراق: الجش الذي يلقح به النخل، كالحرق والحراق بكسرهما والحرق محركة، وكصبور، ويضم فهي ست لغات، الثانية منها تقدم ذكرها. ونار حراق ، ككتاب: لا تبقي شيئا عن ابن الأعرابي، وقال أبو مالك: تحرق كل شيء، وضبطه بالكسر وبالضم. ورمى حراق بالكسر أيضا، أي: شديد. ويقال: في جوفه حرقة بالفتح عن الفراء في نوادره ويضم، وحريقة كسفينة، أي: حرارة . والحراقات، مشددة: مواضع القلايين والفحامين بلغة أهل البصرة، قاله الليث. قال: والحراقات: سفن بالبصرة، وفيها مرامي نيران يرمى بها العدو في البحر، وقيل: هي المرامى أنفسها، قاله ابن سيده، وفي الأساس: يقال: ركبوا في الحراقة، وهي سفينة خفيفة المر. قلت: ومنه قوله: عجبت لحراقة ابن الحسين... إلى آخره. والحرقة، بالضم: اسم من الاحتراق كالحريق كأمير، وقوله تعالى: فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق أي: لهم عذاب بكفرهم، وعذاب بإحراقهم المؤمنين. والحرقة: حي من قضاعة قال ابن حبيب: هو حرقة بن خزيمة ابن نهد، والذي ضبطه ابن عباد الحرقة، بضمتين، كما نقله عنه الصاغاني، والذي في التبصير للحافظ أنه كهمزة، وضبطه ابن ماكولا بالضم بالفاء، وهذا غريب ، فتأمل ذلك. والحرقة كهمزة: بنت النعمان ابن المنذر نقله الجوهري. والحرقة من السيوف: الماضية، كالحراقة. والحاروقة كرمانة وماموسة عن ابن عباد. والحرقتان: تيم وسعد ابنا قيس ابن ثعلبة بن المنذر بن عكابة بن صعب، هكذا في سائر النسخ، والصواب ثعلبة بن عكابة، بإسقاط المنذر من بينهما، كما هو نص الصحاح والعباب قال الصاغاني: والدتهما بنت النعمان ابن المنذر بن ماء السماء، ونص العباب: وحرقة: امرأة ولدت هذين، وهي بنت النعمان إلى آخره، قال ابن سيده: وهما رهط الأعشى، قال:

عجبت لآل الحرقتين كأنما رأوني نفيا من إياد وترخم

صفحة : 6244

والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، مولى الحرقة بطن من جهينة كما في العباب والتبصير والثقات لابن حبان، ووقع للآخر في ترجمته أنه بطن من همدان، وكأنه غلط ، فليتنبه لذلك: تابعي صدوق ، قال ابن حبان: كان مكاتب مالك بن أوس ابن الحدثان

النصري، وكانت أمه مولاة لرجل من الحرقة، يروي عن أنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو، وعن أبيه، عداده في أهل المدينة، روى عنه مالك وكعبة والثوري، مات سنة 132، وأبوه أيضا تابعي كبير، يروي عن أبي سعيد وأبي هريرة، روى عنه ابنه العلاء بن عبد الرحمن. وفاته: أبو هند الحرقي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود. وأبو سعيد عثمان بن عيسى الحرقي الغافقي مولاهم المصري، أول من رحل في العلم من مصر إلى العراق، مات سنة 180، روى عنه ابن وهب. وأبو الشعثاء جابر بن زيد الحرقي: تابعي مشهور، وهذا قد ذكره المصنف مرتين. والحريقة، والحروقة: طعام أغلظ من الحساء الأولى عن يعقوب والجمع الحرائق، ومنه قولهم: وجدت بني فلان مالهم عيش إلا الحريق. أو ماء حار يذر عليه دقيق قليل، فينتفخ عند الغليان ويتقافز وفيلعق، وهي النفيتة أيضا، وكانوا يستعملونها في شدة الدهر، وغلاء السعر، وعجف المال، وكلب الزمان، وروى الأزهري عن ابن السكيت: الحريقة والنفيتة: أن يذر الدقيق على ماء أو لبن حليب ، حتى ينفت ويتحسى من نفتها، فيوسع بها صاحب العيال على عياله إذا غلبه الدهر. وأحرقها أي: اتخذها. والحرقان، بالضم: المذح، وهو اصطكاك الفخذين نقله الجوهري. والحريق، كزبير: أخو حرقة ومنه قول هانئ بن قبيصة يوم ذي قار:

آليت بالله نسلم الحلقه
ولا حريقا وأخته حرقه

صفحة : 6245

والحرقوة، كترقوة: أعلى اللهاة من الحلق نقله الصاغاني، وفي اللسان: أعلى الحلق أو اللهاة. ورجل حرقريقة أي: حديد عن ابن عباد. والحارق: سن السبع هكذا في سائر النسخ، والصواب: من السبع ففي التهذيب: الحارقة من السبع: اسم له، وفي المحكم: الحارقة: السبع، وفي العباب مثل ما في التهذيب. وحرقه بالنار، يحرقه حرقا، فهو محروق وأحرقه،وحرقه تحريقا بمعنى واحد، الأخير للتكثير، وفي الحديث: نهى عن حرق النواة قيل: هو بردها بالمبرد، وقيل: إحراقها بالنار، إكراما للنخلة، أو لأنها قوت الدواجن، وقال ابن سيده: وليست حرقه مكثرة عن حرقه، كما ذهب إليه الزجاج في قوله تعالى لنحرقنه بمعنى لنبردنه مرة بعد مرة ، ورد عليه الفارسي بقوله: إن الخوهر المبرود لا يحتمل ذلك فاحترق وتحرق وهما مطاوعان، والاسم منهما الحرقة والحريق. والمحرق كمحدث: صنم لبكر بن وائل كان بسلمان. والمحرق بن النعمان بن المنذر، والشاعر اللخمي هكذا في النسخ، والصواب بإسقاط الواو، ففي العباب: والمحرق اللخمي: شاعر أيضا، وهو المحرق بن النعمان بن المنذر. والمحرق أيضا: لقب عمارة ابن عبد الشاعر المدني كذا في النسخ، والصواب المزني. وأيضا لقب عمرو بن هند، لأنه حرق مائة من بني تميم يوم أوارة، تسعة وتسعين من بني دارم، وواحدا من البراجم، كما في الصحاح ويقال له: المحرق الثاني، ويقال له أيضا: مضرط الحجارة، وقيل: لتحريقه نخل ملهم، كما في المحكم، وشأنه مشهور. وأيضا لقب الحارث بن عمر وملك الشام من آل جفنة لأنه أول من حرق العرب في ديارهم، فهم يدعون آل محرق كما في الصحاح. وأيضا: لقب امرئ القيس ابن عمرو بن عدي اللخمي، وهو المحرق الأكبر وهو المراد في قول الأسود بن يعفر النهشلي:

ماذا أؤمل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد إياد كما في الصحاح.

والمحرقة، كمعظمة: ة، باليمامة قال ابن السكيت: هي قران. وحرق المرعى الإبل أي: عطشها قال أبو صالح الفزاري:

حرقها حمض بلاد فل
وغتم نجم غير مستقل وقال آخر:
حرقها وارس عنظوان

فاليوم منها يوم أرونان وحارقها محارقة جامعها على الجنب نقله الجوهري.

ومما يستدرك عليه: التحريق: تأثير النار في الشيء، وفي الحديث: الحرق شهيد هو

بكسر الراء: الذي يقع في النار فيلتهب، وفي حديث المظاهر: احترقت أي. هلكت، ومنه حديث المجامع في رمضان احترقت أي: هلكت، شبها ما وقعا فيه من الجماع في المظاهرة والصوم بالهلاك. وأحرقه: أهلكه. والحرقة، بالضم: ما يجده الإنسان من لذعة حب أو حزن، أو طعم شيء فيه حرارة. وقال الأزهري عن الليث: الحرقة: ما تجد في العين من الرمد، وفي القلب من الوجع، أو في طعم شيء محرق. وأحرق لنا في هذه القصبة نارا، أي: أقبسنا، عن ابن الأعرابي. والحريق: ما أحرق النبات من حر أو برد أو ريح، أو غير ذلك من الآفات. وقد احترق النبات. ويقال: هو يتحرق جوعا، كقولك: يتضرم. ونصل حرق، ككتف، أي: حديد، كأنه ذو إحراق ، أراه على النسب قال أبو خراش:

فأدركه فأشرع في نساه سنانا نصله حرق حديد وأحرقنا فلان ، أي: برح بنا، وآذانا، قال:

أحرقني الناس بتكليفهم ما لقي الناس من الناس

حريق الناب: صريفه غيظا وحنقا، وكذلك الحروق بالضم. وحرق الرجل حرقا، كفرح: انقطعت حارقته، فهو حرق، وهو أكثر من محروق. وحرق البعير، كعنى، فهو محروق، وهو أكثر من حرق، واللغتان في كل واحد من هذين النوعين صحيحتان فصيحتان، وقول الشاعر:

هم الغربان في حرمات جار وفي الأدنين حراق الوروك قال الجوهري: يقول: إذا نزل بهم جار ذو حرمة أكلوا ماله، كالغراب الذي لا يعاف الدبر ولا القذر، وهم في الظلم والجنف على أدانيهم كالمحروق الذي يمشي مجانفا، ويزهد في معونتهم، والذب عنهم. وريش حرق، ككتف: منحص. والحرق في الناصية، كالسفى. وحرقت اللحية، فهي حرقة : قصر شعر ذقنها عن شعر العارضين. وقال ابن الأعرابي: الحرق الأكل المستقصى. والحرق، بالضم: الغضابى من الناس. وحرق الرجل: ساء خلقه. وحراق، كسحاب، وحريقاء، بالضم ممدودا: اسمان. والحريقاء، بالكسر مع التشديد: المباضعة على الجنب، نقله الزمخشري. والحرقة، بالضم: قبيلتان: في يشكر، وأخرى في تميم هكذا ذكره ابن حبيب، وضبطهن ابن ماكولا بالفاء وكذلك الدارقطني كما نقله السهيلي في الروض، والسيوطي في اللب، وفيه اختلاف طويل الذيل، ليس هذا محله. والمحرقة، كمعظمة: قرية بمصر، من أعمال الفيوم، نسب إليها بعض المحدثين. والمحروقة: قريتان من أعمال بلبيس. والحرقة، كهمزة: ناحية بعمان. والحرقات: موضع. وكأمير: أبو الحسن علي بن حريق البلنسي: شاعر. وحريق: قرية بأرمينية.

ح- ز- ر- ق

الحزرقة بتقديم الزاي على الراء: التضييق والحبس عن أبي زيد، كما في الصحاح كالحرزقة بتقديم الراء على الزاي، وهو قول أبي عمرو الشيباني، كما أشار إليه الجوهري، وبهما روى قول الأعشى:

بساباط حتى مات وهو محزرق ومحرزق وقد مر الاختلاف آنفا.

ومما يستدرك عليه: حزرق الرجل: إذا نظر نظرا قبيحا، عن ابن عباد. وحزرق الرجل: انضم واجتمع وكذلك حزرق، مبنيا للمفعول، وذلك إذا خضع. والمحزرق: السريع الغضب، وأصله بالنبطية هزروقي. والحزرقة: الضيق، وقال المؤرج: النبط تسمى المحبوس المهزوق بالهاء قال: والحبس يقال له الهزروقي، وأنشد شمر:

أريني فتى ذا لوثة وهو حازم ذريني فإني لا أخاف المحزرقا وقال الأزهري: رأيت في نسخة مسموعة قال امرؤ القيس: ولست بحزراقة الزاي قبل الراء، أي: بضيق القلب جبان، قال: ورواه شمر: بخزراقة بالخاء معجمة، وقال: هو الأحمق.

ح- ز- ق

حزق يحزق حزقا من حد ضرب أي: حبق ومنه قول علي رضي الله عنه في حق المارقين: حزق عير، حزق عير أي: حصاص حمار، أي ليس الأمر كما زعمتم، قال المفضل: هذا مثل يضرب للرجل المخبر بخبر غير تام ولا محصل. وحزق الرباط والوتر حزقا، أي: جذبهما شديدا وكل رباط: حزاق. وحزق الرجل يحزقه حزقا عصبه. وحزق الشيء حزقا: عصره وضغطه. وبالحبل: شده. ويقال: لا رأى لحازق، ولا حاقن ولا حاقب، وفي الحديث: لا يصلي وهو حاقن، أو حاقب، أو حازق الحازق: من ضاق عليه خفه نقله الجوهري عن ابن السكيت، زاد الصاغاني: فحزق رجله، أي: ضغطها، فاعل بمعنى مفعول ومثله في النهاية. وإبريق محزوق العنق أي: ضيقها كما في الأساس والمحيط. والحزق والحزقة بكسرهما والحازقة، والحزيق، والحزيقة، والحزاقة كسحابة، ذكرهن الجوهري ما عدا الأخيرة، ونقلها ابن سيده، وقال: هي طائية بمعنى العير: الجماعة من الناس والطير والنخل وغيرها، كما في الصحاح، وفي الحديث: كأنهما حزقان من طير صواف وقال ذو الرمة يصف حمر الوحش:

كأنه كلما ارفضت حزيقتها بالصلب من نهسه أكفالها كلب وقال ابن عباد : الحزيقة: مثل الحديقة ويقال: مررت بحدائق، رأيت فيها حزائق. وقيل: الحزيقة: القطعة من الجراد، وقيل: القطعة من كل شيء حتى الريح ج: حزائق وحزيق وحزق هكذا هو بضمتين، كسفينة وسفن، واقتصر الجوهري على الأخير، وقال: كفرقة وفرق، وأنشد لعنترة:

تأوى له قلص النعام كما أوت حزق يمانية لأعجم طمطم وأنشد غيره في الريح:

غير الجدة من عرفانها حزق الريح وطوفان المطر والحزق، كعتل وعتلة: القصير الذي يقارب الخطر، نقله الجوهري، وأنشد لجامع بن عمرو الكلابي:

حزق إذا ما القوم أبدوا فكاهة تذكر: آ إياه يعنون، أم قردا؟ وأنشد لامرئ القيس:

وأعجبني مشي الحزقة خالد كمشي أتان حلئت بالمناهل

أو هو: من يقارب خطوه لضعف بدنه عن ابن الأنباري، وبه فسر الحديث: أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يرقص الحسن أو الحسين، ويقول: حزقة حزقه ترق عين بقه. قال: فكان يرقى حتى يضع قدميه على صدر النبي صلى الله عليه وسلم، قال ابن الأثير: ذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له، وترق: بمعنى اصعد، وعين بقه: كناية عن صغر العين، وحزقة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف، تقديره: أنت حزقة، وحزقة الثاني كذلك، أو أنه خبر مكرر، ومن لم ينون حزقة أراد يا حزقة، فحذف حرف النداء، وهو في الشذوذ كقولهم: أطرق كرا، لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم، أو المضاف. وقال الأصمعي: رجل حزقة، وهو: الضيق الرأي من الرجال، والنساء، وأنشد بيت امرئ القيس، وقد تقدم، وفي التهذيب: قال أبو تراب : سمعت شمرا وأبا سعيد يقولان: رجل حزقة، وحزمة: إذا كان قصيرا، وقال شمر: الحزق: الضيق القدرة والرأي، الشحيح، قال: فإن كان قصيرا دميما فهو حزقة أيضا. وقال أبو عبيدة: الحزقة: هو العظيم البطن، القصير الذي إذا مشى أدار أليتيه وفي بعض النسخ استه كالأحزقة كطرطبة، والحزقة بفتح الحاء، وضم الزاي فهي أربع لغات. أو رجل حزق وحزقة، بفتح الحاء وضم الزاي، أو بضمهما أي الحاء والزاي: قصير يقارب خطوه، لقصره أو لضعف بدنه لا يخفى أن هذا قد تقدم قريبا، فهو تكرار. أو: الرجل البخيل المتشدد على ما في يديه ضنا به والاسم الحزق، محركة وأنشد الأزهري:

فهي تعادى من حزاز ذي حزق وهو أيضا: السيئ الخلق البخيل عن ابن الأعرابي وقيل:

هو الضيق الأمر عن شمر ، وقد تقدم. أو الحزقة: ضرب من اللعب أخذ من التحـزق، وهـو التجمع، ومنه حديث الشعبي: اجتمع جوار فأرن وأشرن، ولعبن الحزقـة. وحـازوق : اسـم رجل خارجي رثته أي: راثيته، قال أبو محمد: هي ابنته واسمها محياة أو أخته وهو قول ابن الكلبي لا أمه، ووهم الجوهري ولكن الذي في نسخ الصحاح فجعلته امرأته حزاقـا بالكسـر للضرورة فإنها أرادت حازقا، أو حازوقا، فلم يستقم لها الشعر، فغيرته، ومثله كثير، ونسبة المصنف هذا القول للجوهري خطأ، فإنه إنما قال: امرأته، ومثله نـص ابـن سـيده، والـبيت هذا على ما أنشده أبو محمد بن الأعرابي في كتاب الخيل عند ذكر لاحق قالت أخته:

أقلب عيني فـي الفـوارس لا أرى حزاقـا وعينـي كالحجـاة مـن القطـر

وبعده:

فلو بيدي ملك اليمامة لم تزل قبائل تسـبين العقائـل مـن شـكر وفـي

رواية عن أبي محمد أيضا:

تبصرت فتيان اليمامة هل أرى ورواية ابن الكلبي:

تبصرت أظعان الحجاز فلا أرى

صفحة : 6249

وقال ابن بري: هو لخرنق ترثى أخاها حازوقا، وكـان بنـو شـكر قتلـوه، وهـم مـن الأزد، وقيل: البيت للحنفية ترثى أخاها، وقال الصاغاني: قاتل حازوق هو عبد الله بن النعمان بـن عبد الله بن وهب بن سعد بن عوف ابن عامر بن عبد غنم بن غنام بن أسامة بن مالك بـن عامر بن حرب بن ثعلبة، والمراد بالحجاة نفاخات الماء من شدة المطر، وقد وهـم شـيخنا هنا فانتصر للجوهري، ورد على المصنف بما لم يتوجه عليه، فإنه ظن أن المصنف اعترض على الجوهري بكونه جعل حازوقا حزاقا فـي الشـعر، وهـذا نصـه: قلـت: كلام المصـنف لا يظهر وجهه، بل يتعين قبحه ونجهه، فإن الجوهري ليس هو الذي جعله، بـل قـال: حـازوق: اسم رجل من الخوارج، فجعلته امرأته حزاقـا، وقـالت ترثيـه، هـذا كلامـه، وهـو فـي غايـة الظهور، وكلام المصنف لم يستند إلـى نقـل، ولا اعتمـد علـى عقـل، وتغييـر الأسـماء فـي الشعر للضرورة لا يكاد ينحصر، وقد عقد له أبو حيان -وكذا ابـن عصـفور وغيرهمـا- أبوابـا تخصه، كتغيير سلمان إلى سلام، وما لا يحصى، فالرد بغير ثبت لا معول عليـه، ولا التفـات إليه، والجوهري إنما نقل كلاما صحيحا، ولم يجعل ولم يغير، ومن قال غير ذلك فـي نفـس الأمر فعليه البيان، والله المستعان. انتهى. قلت: فهذا من شـيخنا تحامـل فـي غيـر محلـه، وعدم فهم مراد المصنف، فإن كلامه مع الجوهري ليس في تغيير الاسـم، فـإنه قـد صـرح فيما بعد أنه للضرورة، وهو جائز، وإنما كلامه معه في بيان راثية الرجل: هـل هـي ابنتـه أو أخته? فالأول قول أبي محمد بن الأعرابـي، والثـاني: قـول ابـن الكلـبي، ونقلـه ابـن بـري، ووهم الجوهري، حيث قال: إن الراثية أمـه، هـذا مـع أنـا لـم نجـده فـي نسـخ الصـحاح، أو امرأته، كما هو نص الجوهري، وليت شيخنا لـو ط الع العبـاب أو المحكـم لاتضـح لـه الحـق المبين، ولم يحتج إلى طلب البيان، فتأمل، واللـه أعلـم. والحـزق، بالكسـر: مركـب شـبيه بالباصر، نقله ابن عباد. قـال: والحـزاق ككتـاب: السـوار الغليـظ. وقـال الأزهـري: أحزقـه إحزاقا: إذا منعه قال أبو وجزة:

فما المال إلا سؤر حقك كلـه ولكنه عما سوى الحق محزق والمتحزق:

البخيل جدا ومنه حديث أبى سلمة: لم يكن أصـحاب رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم متحزقين ولا متماوتين.

ومما يستدرك عليه: حزق القوس حزقا: شـد وترهـا. والحـزق: التضـييق، والشـد البليـغ. وحزقه بالحبل: إذا قوى شده. والحازقة، والحزاقة: العير، طائية، ذكره ابن سـيده، وأنشـد ابن بري في الحازقة- وجمعه: حوازق-:

ومنهل ليس به حوازق، قال: ويقال: هو جمع حوزقة، لغة في حازقة . والتحزق: التجمع. وانحزق: انضم. وسموا حازقا. وحزقوا به: أحاطوا به. والحزيقة: الحديقة وحـزاق، كغـراب وكتاب: رمل، ويقال: هو بالخاء المعجمة، كما سيأتي.

ح- ز- ل- ق
الحزولق، كفدوكس أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو القصير المجتمع الخلق كما في العباب.
ح- ف- ل- ق
الحفلق، كعملس ، وجعفر أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الضعيف الأحمق كما في العباب، ونقله ابن سيده أيضا، واقتصر في الضبط على الأول.
ح- ق- ق

صفحة : 6250

الحق: من أسماء الله تعالى، أو من صفاته قال ابن الأثير: هو الموجود حقيقة، المتحقق وجوده وإلهيته، وقال الراغب: أصل الحق: المطابقة والموافقة، كمطابقة رجل الباب في حقه، لدورانه على الاستقامة، والحق: يقال لموجد الشيء. بحسب ما تقتضيه الحكمة، ولذلك يقال: فعل الله كله حق، وللاعتقاد في الشيء التطابق لما عليه ذلك الشيء في نفسه، نحو: اعتقاد زند في البعث حق، وللفعل والقول الواقع بحسب ما يجب، وقدر ما يجب في الوقت الذي يجب نحو: فعلك حق، وقولك حق. والحق: القرآن قاله أبو إسحاق في قوله تعالى: ولا تلبسوا الحق بالباطل قال: الحق: أمر النبي صلى الله عليه وسلم، وما جاء به من القرآن، وكذلك قال في قوله تعالى: بل نقذف بالحق على الباطل . والحق: خلاف الباطل جمعه: حقوق وحقاق، وليس له بناء أدنى عدد. والحق: الأمر المقتضى المفعول، وبه فسر قوله تعالى: ما ننزل الملائكة إلا بالحق ويبين ذلك قوله تعالى: ولو أنزلنا ملكا لقضى الأمر . والحق: العدل. والحق: الإسلام وبه فسر قول عمر -رضي الله عنه- لما طعن أوقظ للصلاة، فقال: الصلاة والله، إذن، ولا حق أي: لاحظ في الإسلام لمن تركها. والحق : المال. والحق: الملك بكسر الميم. والحق: الموجود الثابت الذي لا يسوغ إنكاره. والحق: الصدق في الحديث. والحق: الموت وبه فسر قوله تعالى: وجاءت سكرة الموت بالحق كما في العباب، والمعنى: جاءت السكرة التي تدل الإنسان أنه ميت بالحق، أي: بالموت الذي خلق له، قال ابن سيده: وروى عن أبي بكر رضي الله عنه: وجاءت سكرة الحق بالموت والمعنى واحد. والحق: الحزم وبه فسر الشافعي -رضي الله عنه- قول النبي صلى الله عليه وسلم: ما حق امرئ مسلم أن يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده قال معناه: ما الحرم لامرئ، وما المعروف في الأخلاق الحسنة لامرئ، ولا الأحوط إلا هذا، لا أنه واجب ، ولا هو من جهة الفرض، وفي شرح العقائد: الحق عرفا: الحكم المطابق للواقع، يطلق على الأقوال والعقائد والأديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك، ويقابله الباطل، وأما الصدق، فشاع في الأقوال فقط، ويقابله الكذب، وفرق بينهما بأن المطابقة تعتبر في الحق من جانب الواقع، وفي الصدق من جانب الحكم، فمتى صدق الحكم صدق مطابقته للواقع ومعنى حقيته: حقية مطابقة الواقع إياه. والحق: واحد الحقوق، والحقة: أخص منه يقال: هذه حقتي، أي: حقي، نقله الجوهري. والحقة أيضا: حقيقة الأمر يقال: لما عرف الحقة مني هرب، نقله الجوهري. وحقيقة الأمر: ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه، يقال: بلغ حقيقة الأمر، أي: يقين شأنه. وقولهم: كان ذلك عند حق لقاحها بفتح الحاء ويكسر، أي: حين ثبت ذلك فيها وفي الأساس: حين ثبت أنها لاقح، وهو مجاز. ويقال: سقط فلان على حق رأسه، وحاقه أي: وسطه ويقال: جئته في حاق الشتاء، أي: في وسطه. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: أنه خرج بالهاجرة إلى المسجد، فقيل له: ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: ما أخرجني إلا ما أجد من حق الجوع أي: من صادقه، ويقولون: رجل والله حاق الرجل، وحاق الشجاع، وحاقتهما لا يثنيان ولا يجمعان، والمعنى: كامل فيهما أي: صادق جنسه في الرجولية والشجاعة، ويروى حديث أبي بكر بتخفيف القاف، من حاق به البلاء حيقا وحاقا: إذا أحدق به، أي: من اشتمال الجوع عليه، ويجوز أن يكون

بمعنى الحائق، كالشال والنال. قال ابن سيده: قال سيبويه: قالوا: هذا العالم حق العالم، يريدون بذلك التناهي، وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه من الخصال، قال: وقالوا: هذا عبد الله الحق لا الباطل، دخلت فيه اللام كدخولها في قولهم: أرسلها العراك، إلا أنه قد تسقط منه، فتقول: حقا لا باطلا. والحاقة: النازلة الثابتة، كالحقة، وقيل: سميت القيامة حاقة لأنها تحق كل إنسان من خير وشر، قاله الزجاج، وقال الفراء: سميت حاقة لأن فيها حواق الأمور والثواب، قال الله تعالى: الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة أو لأنها تحق لكل قوم عملهم وقيل: تحق كل محاق في دين الله بالباطل، أي: كل مجادل ومخاصم وهو من قولهم: حقه، كمده يحقه حقا: إذا غلبه وخصمه، قال ابن عباد: على الحق ويقال: حاققته أحاقه حقاقا، ومحاقة، فحققته أحقه، أي: غلبته، وفلجت عليه. كأحقه إحقاقا، نقله الأزهري عن الكسائي، قال: وأنكره أبو عبيد. وحق الشيء: أوجبه وأثبته، وصار عنده حقا لا يشك فيه، ويقال: يحق عليك أن تفعل كذا، أي: يجب كأحقه، وحققه وقيل: أحقه: صيره حقا. وحق الطريق: ركب حاقه أي: وسطه، ومنه الحديث أنه قال للنساء: ليس لكن أن تحققن الطريق، عليكن بحافات الطريق. وحق فلانا يحقه حقا: ضربه في حاق رأسه أي: وسطه أو ضربه في حق كتفه: اسم للنقرة التي على رأس الكتف وقيل: هو رأس العضد الذي فيه الوابلة. وحق الأمر يحق بالضم وبحق بالكسر حقة، بالفتح وذكر الفتح مستدرك ، وكذلك حقا، وحقوقا، كقعود : صار حقا، وثبت، قال الأزهري: معناه: وجب وجوبا، ومنه قوله تعالى: ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين أي: وجبت وثبتت، وكذلك قوله تعالى: لقد حق القول على أكثرهم . وقال ابن دريد: حق الأمر يحق حقا، ويحق: إذا وقع بلا شك ونص الجمهرة: وضح ولم يك فيه شك لازم متعد. وحققت حذره أحقه حقا وأحققته: إذا فعلت ما كان يحذره نقله الصاغاني، وأنكره الأزهري، وقال: إنما هو أحققت حذره، لا غيره. وحققت الأمر: إذا تحققته وتيقنته أي: وصرت منه على يقين، حكاه أبو عبيد. وحققت فلانا: إذا أتيته كأحققته، حكاه أبو عبيد أيضا. وقال الكسائي: يقال: حق لك أن تفعل ذا، بالضم، وحققت أن تفعله، بمعنى واحد وحق له أن يفعل، كذا، وهو محقوق به، أي: خليق، وهم محقوقون. وقال ابن عباد، هو حقيق به، وحق أي: جدير وخليق ، وقوله تعالى: حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق أي: أنا حقيق بالصدق، وقرأ: نافع حقيق علي بتشديد الياء، أي: واجب علي، وقال شمر : تقول العرب: حق علي أن أفعل ذلك، وحق، وإني لمحقوق أن أفعل خيرا، وهو حقيق به، ومحقوق به، أي: خليق له، والجمع أحقاء، ومحقوقون، وقال الفراء: حق لك أن تفعل ذلك، وحق، وإني لمحقوق أن أفعل كذا، فإذا قلت: حق، قلت: لك، وإذا قلت: حق، قلت: عليك، قال: وتقول: يحق عليك أن تفعل كذا، وحق لك، ولم يقولوا: حققت أن تفعل، وقوله تعالى: وأذنت لربها وحقت أي: وحق لها أن تفعل، ومعنى قول من قال: حق عليك أن تفعل: وجب عليك، وقالوا: حق أن تفعل، وحقيق أن تفعل، وحقيق- في حق وحق-: فعيل بمعنى مفعول، قال الشاعر:ى الحائق، كالشال والنال. قال ابن سيده: قال سيبويه: قالوا: هذا العالم حق العالم، يريدون بذلك التناهي، وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه من الخصال، قال: وقالوا: هذا عبد الله الحق لا الباطل، دخلت فيه اللام كدخولها في قولهم: أرسلها العراك، إلا أنه قد تسقط منه، فتقول: حقا لا باطلا. والحاقة: النازلة الثابتة، كالحقة، وقيل: سميت القيامة حاقة لأنها تحق كل إنسان من خير وشر، قاله الزجاج، وقال الفراء: سميت حاقة لأن فيها حواق الأمور والثواب، قال الله تعالى: الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة أو لأنها تحق لكل قوم عملهم وقيل: تحق كل محاق في دين الله بالباطل، أي: كل مجادل ومخاصم وهو من قولهم: حقه، كمده يحقه حقا: إذا غلبه وخصمه، قال ابن عباد: على الحق ويقال: حاققته أحاقه حقاقا، ومحاقة، فحققته أحقه، أي: غلبته، وفلجت عليه. كأحقه إحقاقا، نقله الأزهري عن الكسائي، قال: وأنكره أبو عبيد. وحق الشيء: أوجبه وأثبته، وصار عنده حقا لا يشك فيه، ويقال: يحق عليك أن تفعل كذا، أي: يجب كأحقه، وحققه وقيل: أحقه: صيره حقا.

وحق الطريق: ركب حاقه أي: وسطه، ومنه الحديث أنه قال للنساء: ليس لكن أن تحققن الطريق، عليكن بحافات الطريق. وحق فلانا يحقه حقا: ضربه في حاق رأسه أي: وسطه أو ضربه في حق كتفه: اسم للنقرة التي على رأس الكتف وقيل: هو رأس العضد الذي فيه الوابلة. وحق الأمر يحق بالضم وبحق بالكسر حقة، بالفتح وذكر الفتح مستدرك ، وكذلك حقا، وحقوقا، كقعود : صار حقا، وثبت، قال الأزهري: معناه: وجب وجوبا، ومنه قوله تعالى: ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين أي: وجبت وثبتت، وكذلك قوله تعالى: لقد حق القول على أكثرهم . وقال ابن دريد: حق الأمر يحق حقا، ويحق: إذا وقع بلا شك ونص الجمهرة: وضح ولم يك فيه شك لازم متعد. وحققت حذره أحقه حقا وأحققته: إذا فعلت ما كان يحذره نقله الصاغاني، وأنكره الأزهري، وقال: إنما هو أحققت حذره، لا غيره. وحققت الأمر: إذا تحققته وتيقنته أي: وصرت منه على يقين، حكاه أبو عبيد. وحققت فلانا: إذا أتيته كأحققته، حكاه أبو عبيد أيضا. وقال الكسائي: يقال: حق لك أن تفعل ذا، بالضم، وحققت أن تفعله، بمعنى واحد وحق له أن يفعل، كذا، وهو محقوق به، أي: خليق، وهم محقوقون. وقال ابن عباد، هو حقيق به، وحق أي: جدير وخليق ، وقوله تعالى: حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق أي: أنا حقيق بالصدق، وقرأ: نافع حقيق علي بتشديد الياء، أي: واجب علي، وقال شمر : تقول العرب: حق علي أن أفعل ذلك، وحق، وإني لمحقوق أن أفعل خيرا، وهو حقيق به، ومحقوق به، أي: خليق له، والجمع أحقاء، ومحقوقون، وقال الفراء: حق لك أن تفعل ذلك، وحق، وإني لمحقوق أن أفعل كذا، فإذا قلت: حق، قلت: لك، وإذا قلت: حق، قلت: عليك، قال: وتقول: يحق عليك أن تفعل كذا، وحق لك، ولم يقولوا: حققت أن تفعل، وقوله تعالى: وأذنت لربها وحقت أي: وحق لها أن تفعل، ومعنى قول من قال: حق عليك أن تفعل: وجب عليك، وقالوا: حق أن تفعل، وحقيق أن تفعل، وحقيق- في حق وحق-: فعيل بمعنى مفعول، قال الشاعر:

قصر فإنك بالتقصير محقوق يقال للمرأة: أنت حقيقة لذلك، يجعلونه كالاسم، وأنت محقوقة لذلك، وأنت محقوقة أن تفعلي ذلك، وأما قول الأعشى:

وإن امرأ أسرى إليك ودونه من الأرض موماة ويهماء سملق
لمحقوقة أن تستجيبي لصوته وأن تعلمي أن المعان موفق فإنه أراد:

لخلة محقوقة، يعني بالخلة الخليل، ولا تكون الهاة في محقوقة للمبالغة، إنما هي في أسماء الفاعلين دون المفعولين، ولا يجوز أن يكون التقدير: لمحقوقة أنت، لأن الصفة إذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبي الحسن الأخفش بد من إبراز الضمير، وهذا كله تعليل الفارسي. وفي الأساس: فإن قلت: فما وجه قولهم: أنت حقيق بأن تفعل، وأنت محقوق به، وإنك محقوقة بأن تفعلي، وحقيقة به، وحققت بأن تفعل، وحق لك أن تفعل. قلت: أما حقيق فهو من حقق في التقدير، كما قال سيبويه في فقير: إنه من فقر مقدرا، وفي شديد: من شدد، ونظيره خليق وجدير من خلق بكذا، وجدر به، ولا يكون فعيلا بمعنى مفعول، وهو محقوق، لقولهم: أنت حقيقة بكذا، وامرأة حقيقة بالحضانة، وأما حققت بأن تفعل، وأنت محقوق به، فبمعنى: جعلت حقيقا به، وهو من باب فعلته ففعل، كقبح وقبحه الله، وبرد الماء وبردته، ويجوز كونه من حققت الخبر، أي: عرفت بذلك، وتحقق منك أنك تفعله بشهادة أحوالك، وأما حق لك أن تفعل، فمن حق الله الأمر، أي: جعله حقا لك أن تفعل، أو أثبت لك ذلك، انتهى، وهو تحقيق نفيس. والحقيقة: ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه. وقيل: هو اسم لما أريد به ما وضع له، فعيلة من حق الشيء: إذا ثبت، بمعنى فاعلة، والتاء فيه للنقل من الوصفية إلى الاسمية، كما في العلامة، لا للتأنيث، وقال بعضهم: إن ما به الشيء هو هو باعتبار حقيقته حقيقة، وباعتبار تشخصه هو به -ومع قطع النظر عن ذلك-: ماهية وهو ضد المجاز وإنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة، وهي: الاتساع، والتوكيد، والتشبيه، فإن عدم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتة.

والحقيقة: ما يحق عليك أن تحميه يقال: فلان حامي الحقيقة، نقله الجوهري، وهو مجاز، كما في الأساس، وفي اللسان: حقيقة الرجل: ما يلزمه حفظه ومنعه، ويحق عليه الدفاع عنه من أهل بيته، وجمعها: الحقائق. ويقال: الحقيقة: الراية ومنه قول أبي المثلم يرثي صخر الغي الهذلي:

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع تاق الوسيقة جلد غير ثنيان وأنشد الجوهري لعامر بن الطفيل:

لقد علمت عليا هوازن أنني أنا الفارس الحامي حقيقة جعفر قال الصاغاني: جعفر هذا أبو جده، لأنه عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب.

صفحة : 6253

وبنات الحقيق، كزبير: تمر ردئ، قيل: هو الشيص، نقله الليث وابن عباد، وكذا أبو رافع عبد الله وقيل: سلام بن أبي الحقيق اليهودي الذي قتله عبد الله بن عتيك رضي الله عنه بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه مصغر أيضا. وقرب حقحاق: جاد وذلك إذا كان السير فيه شديدا متعبا، وكذلك هقهان وقهقاه، على القلب والبدل وسيأتي. والحقة بالضم: وعاء من خشب أو عاج أو غيرهما، مما يصلح أن ينحت منه، عربي معروف، وقد جاء في الشعر الفصيح. ج: حق بالضم، جعلوه من باب سدرة وسدر، وهذا أكثره إنما هو في المخلوق دون المصنوع، ونظيره من المصنوع: دواة ودوى، وسفينة وسفين، وقال عمرو بن كلثوم:

وصدرا مثل حق العاج رخصا حصانا من أكف اللامسينا ويقال أيضا في جمعه: حقوق بالضم، ويقال: هو جمع الحق، فيكون جمع الجمع. وقال ابن سيده: جمع الحقة: حقق، وجمع الحق: أحقاق، وحقاق قال رؤبة -يصف حوافر حمر الوحش:

سوى مساحيهن تقطيط الحقق

تقليل ما قارعن من سفر الطرق والحقة: الداهية لثبوتها، ويفتح نقله الأزهري. والحقة: المرأة على التشبيه. والحق بلا هاء: بيت الكهول، أي: العنكبوت ومنه حديث عمرو ابن العاص أنه قال لمعاوية في محاورات كانت بينهما: لقد رأيتك بالعراق وإن أمرك كحق الكهول، وكالحجاة في الضعف، فما زلت أرمه حتى استحكم أي: واه ، قال الأزهري: وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فصحفه، وقال: مثل حق الكهدل، بالدال بدل الواو، وخبط في تفسيره خبط العشواء، والصواب مثل حق الكهول والكهول: العنكبوت، وحقه: بيته، وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى.

والحق: أصل رأس الورك الذي فيه عظم رأس الفخذ. وقيل: هو رأس العضد الذي فيه الوابلة ونص ابن دريد في الجمهرة: رأس العضد الذي فيه عظم الفخذ، وقد تقدمت الإشارة إليه. وفي حديث يوسف بن عمر أنه قال: إن عاملا من عمالي يذكر أنه زرع كل حق ولق الحق: الأرض المستديرة، أو هي المطمئنة واللق: المرتفعة، قال الصاغاني: فأما في حديث الحجاج فالخاء معجمة مفتوحة. وقيل: الحق: مثل الجحر في الأرض. والحقي بياء النسبة: تمر نقله الصاغاني. والحق، بالكسر، من الإبل: الداخلة في الرابعة بعد استكمالها الثالثة، عن أبي عبيد وقد حقت تحق حقة، وحقا، بكسرهما وهما مصدران وأحقت، وهي حق، وحقة بينة الحقة، بالكسر أيضا، قال ابن سيده: وإنما حكمه بينة الحقاقة والحقوقة، أو غير ذلك من الأبنية المخالفة للصفة، لأن المصدر في مثل هذا يخالف الصفة ولا نظير لها في موافقة المصدر الاسم في البناء، إلا قولهم: أسد بين الأسد، وأنشد ابن دريد:

إذا سهيل مغرب الشمس طلع

فابن اللبون الحق، والحق جذع وأنشد الجوهري للأعشى:

بحقتها ربطت في اللجي ن حتى السديس لها قد أسن أراد أنها ربطت في اللجين وقت أن كانت حقة إلى أن نجم سديسها، أي: نبت ج: حقق كعنب، وحقاق

بالكسر، نقله الجوهري، وقال الأعشى:

وهم ما هم إذا عزت الخم ر وقامت زقاقهم والحقاق أي: يبيعون زقا بحق، لصعوبة الزمان وجج أي: جمع الجمع بضمتين ككتاب وكتب، ومنه قول المسيب بن علس:

قد نالني منهم على عدم مثل الفسيل صغارها الحقق

صفحة : 6254

كما في الصحاح سمى حقة لأنه استحق أن يركب ويحمل عليه وأن ينتفع به، نقله الجوهري أو لأنه استحق الضراب نقله بغضهم كما في اللسان. والحق أيضا: أن تزيد الناقة على الأيام التي ضربت فيها قال ابن سيده، وبعضهم يجعل الحقة- في قول الأعشى-: الوقت، ويقال: أتت الناقة علي حقتها، أي: على وقتها الذي ضربها الفحل فيه من قابل، وهو إذا تم حملها وزادت على السنة أياما من اليوم الذي ضربت فيه عاما أول، حتى يستوفي الجنين السنة، وقيل: حق الناقة واستحقاقها: تمام حملها، قال ذو الرمة:

أفانين مكتوب لها دون حقها إذا حملها راش الحجاجين بالثكل أي: إذا نبت الشعر على ولدها ألقته ميتا، وقال الأصمعي: إذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل: قد جازت الحق. والحق: الناقة التي سقطت أسنانها هرما. والحقة، بالكسر: الحق الواجب يقال: هذه حقتي، وهذا حقي، يكسر مع التاء، ويفتح دونها وقد مر له آنفا أنه يفتح مع الهاء أيضا، وحينئذ يكون أخص من الحق، كما نقله الجوهري وغيره، فتأمل ذلك. وأم حقة: اسم امرأة قال معن بن أوس:

فقد أنكرته أم حقة حادثا وأنكرها ما شئت والود خادع

صفحة : 6255

والحقة بالكسر: لقب أم جرير الشاعر بن الخطفى، وذلك لأن سويد ابن كراع خطبها إلى أبيها فقال: إنها لصغيرة ضرعة، قال سويد: لقد رأيتها وهي حقة ، أي: كالحقة من الإبل في عظمها. أو في حديث أبي وجزة السعدي: حتى رأيت الأرنبة يأكلها صغار الإبل من وراء حقاق العرفط قال الصاغاني: الأرنبة: الأرنب، كالعقربة في العقرب، وقيل: هي نبت، وقال شمر : هي الأرينة، وهي: نبات يشبه الخطمي عريض الورق، قال الصاغاني: أول ما رأيت الأرينة سنة 605، دون جمرة العقبة، بينها وبين جبل حراء وحقاق العرفط: صغاره وشوابه. مستعارة من حقاق الإبل، والمعنى -فيمن جعل الأرنبة واحد الأرانب- أن السيل حملها، فتعلقت بالعرفط، ومضى السيل، ونبت المرعى، فخرجت الإبل تأكل عظام الأرانب، إحماضا بها. وفيمن فسرها بالنبات: أنه طال واكتهل، حتى أكله صغار الإبل، ونالته من وراء شجر العرفط. وفي حديث علي رضي الله عنه: إذا بلغن، أي: النساء والرواية: إذا بلغ النساء نص الحقاق، أو نص الحقائق كما في رواية أخرى فالعصبة أولى قال أبو عبيد : نص كل شيء: منتهاه، ومبلغ أقصاه أي: إذا بلغن الغاية التي عقلن فيها، وعرفن فيها حقائق الأمور، أو قدرن فيها على الحقاق، أي: الخصام وهو المحاقة أو حوق فيهن، أي: خوصم، فقال كل من الأولياء: أنا أحق بها ونص أبي عبيد: هو أن يحاق الأم العصبة في الجارية، فتقول: أنا أحق بها، ويقولون: بل نحن أحق أو المعنى: إذا بلغن نهاية الصغار، أي الوقت الذي ينتهي فيه صغرهن ويدخلن في الكبر، استعار لهن اسم الحقاق من الإبل، قال الصاغاني: هذا ونحوه مما يتمسك به من اشترط الولي في نكاح الصغيرة، وقال أبو عبيد أراد بنص الحقاق: الإدراك، لأن وقت الصغر ينتهي، فتخرج الجارية من حد الصغر إلى الكبر، يقول: ما دامت الجارية صغيرة فأمها أولى بها، فإذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها من أمها، وبتزويجها وحضانتها إذا كانوا محرما لها، مثل الآباء والإخوة والأعمام. وقال ابن المبارك: نص الحقاق: بلوغ العقل، وهو مثل الإدراك، لأنه إنما أراد منتهى الأمر الذي تجب به الحقوق والأحكام، فهو العقل والإدراك. وقيل: المراد بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز

فيه تزويجها وتصرفها في أمرها، تشبيها بالحقاق من الإبل، وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله، ومن رواه نص الحقائق، أراد جمع الحقيقة، أو جمع الحقة من الإبل. ويقال: إنه لنزق الحقاق، أي: مخاصم في صغار الأشياء وهو مجاز. والأحق من الخيل: الفرس الذي يضع حافر رجله موضع يده وذلك عيب والشئيت الذي يقصر موقع حافر رجله عن موقع حافر يده، وذلك عيب أيضا. وقال الجوهوي: هو الذي لا يعرق وهو عيب أيضا، قال: وأنشد أبو عمرو لرجل من الأنصار، قلت: هو عدي ابن خرشة الخطمي:

وأقدر مشرف الصهوات ساط كميت لا أحق ولا شئيت هذه رواية أبي عمرو، وأبي عبيد، وفي المحكم: وروى ابن دريد:

بأجرد من عتاق الخيل نهد جواد لا أحق ولا شئيت

صفحة : 6256

قلت: والذي في الجمهرة مثل رواية أبي عمرو، وأبي عبيد ومصدرهما الحقق، محركة يقال: أحق بين الحقق. وحققت عليه القضاء، أحقه حقا وأحققته أحقه إحقاقا أوجبته وهذا قد تقدم فهو تكرار، وقال أبو مالك أحقت البكرة إذا استوفت ثلاث سنين. وقال ابن عباد أحقت صارت حقة مثل حقت. ويقال: رمى فأحق الرمية إذا قتلها على المكان عن ابن عباد والزمخشري وهو مجاز. والمحق ضد المبطل، يقال: أحققت ذلك أي أثبته حقا أو حكمت بكونه حقا ومنه قوله تعالى: ويحق الله الحق بكلماته وقال الراغب: إحقاق الحق ضربان أحدهما: بإظهار الأدلة والآيات والثاني بإكمال الشريعة وبثها. والمحاق من المال يكون الحلبة الأولى والثانية منها لبأ، قاله أبو حاتم وقال ابن عباد: هي: التي لم ينتجن في العام الماضي ولم يحلبن فيه. وحققه تحقيقا: صدقه وقال ابن دريد: صدق قائله، وقيل: حقق الرجل: إذا قال هذا الشيء هو الحق، كقولك: صدق. والمحقق من الكلام: الرصين المحكم النظم، وهو مجاز، قال رؤبة:

دع ذا وراجع منطقا محققا ويروى: مذلقا. والمحقق من الثياب: المحكم النسخ الذي عليه وشى على صورة الحقق، كما يقال: برد مرجل وهو مجاز أيضا، وقال:

تسربل جلد وجه أبيك إنا كفيناك المحققة الرقاقا والاحتقاق: الاختصام وذلك أن يقول كل واحد منهم: الحق بيدي، ومعي، ومنه حديث الحضانة: فجاء رجلان يحتقان في ولد أي: تختصان، ويطلب كل واحد منها حقه، وفي حديث آخر: متى ما تغلوا في القرآن تحتقوا يعني المراء في القرآن. ومن المجاز: طعنة محققة: إذا كانت لا زيغ فيها وقد نفذت هكذا في سائر النسخ، والصواب: طعنة محتقة، كما هو نص اللسان والأساس والعباب. واحتقا: اختصما وهذا قد ذكر قريبا، فلا حاجة لذكره ثانيا، ولعله أعاده ثانيا إشارة إلى أنه لا يقال: احتق للواحد، كما لا يقال: اختصم للواحد دون الآخر، وإنما يقال: احتق فلان وفلان. واحتق المال: سمن والذي في اللسان والأساس والعباب: احتق القوم احتقاقا: إذا سمن ما لهم، وانتهى سمنه. واحتقت به الطعنة أي: قتلته نقله أبو عمرو، وفسر به قول أبي كبير الهذلي:

وهلا وقد شرع الأسنة نحوها من بين محتق بها ومشرم

صفحة : 6257

وقال الأصمعي: أي حقت به الطعنة لا زيغ فيها، وهو مجاز، وفي اللسان: المحقق من الطعن: النافذ إلى الجوف، وقال في معنى بيت أبي كبير: أراد من بين طعن نافذ في جوفها، وآخر قد شرم جلدها، ولم ينفذ إلى الجوف. أو احتقت به الطعنة: إذا أصابت حق وركه وهو الموضع الذي يدور فيه، قاله ابن حبيب. واحتق الفرس ضمر هزالا. وقال ابن عباد: انحقت العقدة أي: انشدت وهو مجاز. واستحقه أي: الشيء: استوجبه وقوله تعالى: فإن عثر على أنهما استحقا إثما أي: استوجباه بالخيانة، وقيل: معناه: فإن اطلع على أنهما استوجبا إثما، أي: خيانة باليمين الكاذبة التي أقدما عليها، وإذا اشترى رجل دارا من

رجل، فادعاها رجل آخر، وأقام بينة عادلة على دعواه، وحكم له الحاكم ببينته، فقد استحقها على المشتري الذي اشتراها، أي: ملكها عليه، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقها، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذي أداه إليه، والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء، قال الصاغاني: وقول الناس: المستحق محروم فيه خللان، الأول: أنها كلمة كفر لأن من استحق شيئا أعطاه الله ما يستحقه، والثاني: أنهم يجعلونه من الأحاديث، وليس كذلك. وتحقق عنده الخبر أي: صح. وفي حديث مطرف بن عبد الله ابن الشخير أنه قال لابنه حين اجتهد في العبادة ولم يقتصد: خير الأمور أوساطها، والحسنة بين السيئتين، وشر السير الحقحقة يقال: هو أرفع السير، وأتعبه للظهر نقله الجوهري، وهو إشارة إلى الرفق في العبادة، يعني عليك بالقصد في العبادة، ولا تحمل على نفسك فتسأم، وخير العمل ما ديم وإن قل، أو اللجاج في السير حتى ينقطع به، قال رؤبة:

ولا يريد الورد إلا حقحقا أو هو: السير في أول الليل ونهى عن ذلك، نقله الجوهري، وهو قول الليث، ونصه في العين. الحقحقة: السير أول الليل، وقد نهي عنه، قال: وقال بعضهم. الحقحقة في السير: إتعاب ساعة وكف ساعة، انتهى، قال الأزهري: ولم يصب الليث في واحد مما فسر، وما قاله، إن الحقحقة: السير أول الليل، فهو باطل، ما قاله أحد، ولكن يقال. قحموا عن الليل أي: لا تسيروا فيه. أو هو: أن يلج في السير حتى تعطب راحلته أو تنقطع هذا هو الذي صوبه الأزهري، وأيده بقول العرب، ونصه: أن يسار البعير ويحمل على ما يتعبه، وما لا يطيقه، حتى يبدع براكبه، وقال ابن الأعرابي: الحقحقة: أن يجهد الضعيف شدة السير. والتحاق: التخاصم، وحاقه محاقة: خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق، فإذا غلبه قيل: قد حقه حقا، وقد ذكر ذلك، وأكثر ما يستعملونه في الفعل الغائب، يقولون حاقني ولم يحاقني فيه أحد.

ومما يستدرك عليه: الحق: الحظ، يقال: أغطى كل ذي حق حقه، أي: حظه ونصيبه. الذي فرض له، ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما طعن أوقظ للصلاة، فقال: الصلاة والله إذن، ولا حق أي لاحظ في الإسلام لمن تركها، ويحتمل: ولا فيها، لأنه وجد نفسه على حال سقطت عنه الصلاة فيها قال الصاغاني: وهذا أوقع. والحق: اليقين بعد الشك وحقه حقا: أحقه: صيره حقا لا شك فيه وحقه حقا: صدقه. وأحققت الأمر إحقاقا أحكمته وصححته، وهو مجاز، قال:

قد كنت أوعزت إلى العلاء
بأن يحق وذم الـــدلاء

وحق الأمر، وأحقه. كان منه على يقين. ويقال: ما لي فيك حق، ولا حقق، أي: خصومة. واستحقه: طلب حقه. واحتقه إلى كذا إذا أخره وضيق عليه. وهو في حاق من كذا، أي: ضيق. وما كان يحقك أن تفعله، في معنى ما حق لك. وأحق عليك القضاء فحق، أي: أثبتت فثبت. وحقيقة الإنسان. خالصه، ومحضه، وكنهه. والحقيقة: الحرمة والفناء. وأحق الرجل: قال شيئا، أو ادعى شيئا فوجب له. وقال الكسائي: حققت ظنه مثل حققته. وأنا أحق لكم هذا الخبر، أي: أعلمه لكم، وأعرف حقيقته. وقولهم: لحق لا آتيك، قال الجوهري: هو يمين للعرب، يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام، وإذا أزالوا عنها اللام قالوا: حقا لا آتيك، وفي الأساس: لحق لا أفعل، هو مشبه بالغايات، وأصله: لحق الله، فحذف المضاف إليه، وقدر، وجعل كالغاية. ولما رأى الحاقة مني هرب، كالحقة. وحققت العقدة: شددتها، عن ابن عباد، وفي الأساس: أحكمت شدها، وهو مجاز. وأتت الناقة على حقها، أي وقت ضرابها، ومعناه دارت السنة وتمت مدة حملها، وهو مجاز. وحقوق الدار: مرافقها. وحقت الحاجة: نزلت، واشتدت. وحقيقة الشيء: منتهاه، وأصله المشتمل عليه. وقوله تعالى: لشهادتنا أحق من شهادتهما يجوز أن يكون معناه أشد استحقاقا للقبول، ويكون إذ ذاك على طرح الزائد من استحق، أعني السين والتاء، ويجوز أن يكون أراد أثبت

من شهادتهما، مشتق من قولهم: حق الشيء: ثبت. وفي المصباح: قولهم: هو أحـق بكـذا، له معنيان، أحدهما: اختصاصه بغير شريك، كزيد أحق بماله، أي: لا حق لغيره فيـه، الثـاني: أن يكون أفعل تفضـيل، فيقتضـي اشـتراكه مـع غيـره، وترجيحـه عليـه، ومنـه: الأيـم أحـق بنفسها من وليها فهمـا مشـتركان لكـن حقهـا آكـد. والحاقـة: النازلـة. والحقـق، بضـمتين: القريبو العهد بالأمور خيرها وشرها.

وأيضا: المحقون لما ادعوا. وتجمع الحقة أيضا على الحقائق، كقـولهم: امـرأة غـرة علـى غرائر وقال الجوهري: كإفال وأفائل، فهو جمع حقاق لا حقة، وأنشد لعمارة ابن طارق :

ومسد أمر من أيانـق

لسن بأنياب ولا حقائق قال ابن سيده: وهو نادر. وهلال بن حق بالكسر: من المحـدثين. وباب حقات، بالضم: من أبـواب عـدن أبيـن، وحقـات: خـارج هـذا البـاب، بينـه وبيـن جبـل ضراس، قيل: إنها مجنة.

واستحقاق الناقة: تمام حملها. وحقاق الشـجر: صـغارها، بصـغار الإبـل، قـاله الأصـمعي. وصبغت الثوب صبغا تحقيقا، أي: مشبعا. وأنا حقيق على كـذا، أي. حريـص عليـه عـن أبـي علي، وبه فسر قوله تعالى: حقيق علـى أن لا أقـول علـى اللـه إلا الحـق. وحـق العجـوز: ثديها، وحق الكمأة: بيضها، كلاهما بالضم. وأصاب حاق عينـه، أي: وسـطها، قـال الأزهـري: سمعت أعرابيا يقول لنقبة من الجرب ظهرت ببعير، فشكوا فيها، فقال: هذا حـاق صـمادح الجرب. وسقط على حق القفا، أي: حاقه. ويقال: استحقت إبلنا ربيعـا، وأحقـت ربيعـا: إذا كان الربيع تاما فرعته. وأحق القوم إحقاقا: سمن مالهم. قال ابن سيده: أحـق القـوم مـن الربيـع: إذا سـمنوا ة عـن أبـي حنيفـة، يريـد سـمنت مواشـيهم وحقـت الناقـة، وأحقـت، واستحقت.

سمنت. واستحقت الناقة لقاحا إذا لقحت واستحقت لقاحها يجعل الفعل مرة للناقة ومرة للقاح. ويقـال: لا يحـق مـا فـي هـذا الوعـاء رطلا أي لا يـزن رطلا. وقـرب محقحـق: جـاد. وحقتني الشمس بلغتني. ولقيته عند حاق المسـجد وعنـد حـق بـابه أي بقربـه وهـو مجـاز. والحاقاني منسوب إلى الحق كالرباني إلى الرب.

ح- ل- ف- ق

صفحة : 6259

الحلفق كعصفر أهمله الجوهري وقال أبو عمرو هو الدرابزين كمـا فـي العبـاب وكـذلك التفاريج كما في التهذيب ووقع في المحيط الجلفق بالجيم قال الصاغاني وهو تصحيف.

ح- ل- ق

الحلقة بتسكين اللام: السـلاح عامـا وقيـل: الـدرع خاصـة، وفـي الصـحاح: الـدروع وفـي المحكم اسم لجملة السلاح والدروع وما أشبهها وإنما ذلك لمكان الدروع وغلبوا هذا النـوع من السلاح أعني الدروع لشدة غنائه، ويدل على أن المراعاة في هذا إنما هـي للـدروع أن النعمان قد سمى دروعه حلقة. ومن الحديث إنكم أهل الحلقة والحصون، الحلقة الكـر أي الحبل. والحلقة من الإناء ما بقي خاليا بعد أن جعل فيه شيء مـن الطعـام والشـراب إلـى نصفه فما كان فوق النصف إلى أعلاه فهو الحلقة قاله أبو زيد. وقال أبو مالك الحلقة مـن الحوض امتلاؤه أو دونه قال أبو زيد: وفيت حلقة الحوض توفية، والإناء كـذلك، وهـو مجـاز. والحلقة: سمة في الإبل مدورة، شبه حلقة الباب. والحلق محركـة: الإبـل الموسـومة بهـا، كالمحلقة كمعظمة، وأنشد الجوهري لأبي وجزة السعدي:

وذو حلق تقضي العواذير بينها يروح بأخطار عظام اللقـائح وقال عوف بن الخرع يخاطب لقيط بن زرارة:

وذكرت من لبن المحلق شربة والخيل تعدو في الصعيد بداد وأنشده ابن سيده للنابغة الجعدي: ولكن ابن بري أيد قول الجوهري. وحلقة الباب والقوم بالفتح، وكذا كل شيء استدار، كحلقة الحديد والفضة والذهب وقد تفتح لامهمـا حكـاه يـونس عـن أبـي

عمرو بن العلاء، كما في الصحاح، وحكاه سيبويه أيضا، واختاره أبو عبيد في الحديد، كما سيأتي قريبا وقد تكسر أي: حاؤهما، كما في اللسان، وفي العباب تكسر اللام، نقله الفراء والأموي، وقالا: هي لغة لبلحارث بن كعب في الحلقة والحلقة. أو ليس في الكلام الفصيح حلقة محركة إلا في قولهم: هؤلاء قوم حلقة ، للذين يحلقون الشعر، وفي التهذيب: يحلقون المعزى جمع حالق قال الجوهري: قال أبو يوسف: سمعت أبا عمرو الشيباني، يقول هكذا. قال شيخنا، وقد جزم به أكثر أئمة التحقيق، وعليه اقتصر التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق، وجماعة من شراح الفصيح. أو التحريك لغة ضعيفة وقال ثعلب: كلهم يجيزه على ضعفه وقال اللحياني: حلقة الباب، وحلقته، بإسكان اللام وفتحها، وقال كراع: حلقة القوم وحلقتهم، وقال الليث: الحلقة بالتخفيف من القوم، ومنهم من يقول: حلقة، وقال أبو عبيد : أختار في حلقة الحديد فتح اللام، ويجوز الجزم، وأختار في حلقة القوم الجزم، ويجوز التثقيل، وقال أبو العباس: وأختار في حلقة الحديد وحلقة الناس التخفيف، ويجوز فيهما التثقيل، وعنده ج: حلق محركة وهو على غير قياس، قاله الجوهري، وهو عند سيبويه اسم للجمع، وليس بجمع، لأن فعلة ليست مما يكسر على فعل، ونظير هذا ما حكاه من قولهم: فلكة وفلك ، وقد حكى سيبويه في الحلقة فتح اللام، وأنكرها ابن السكيت وغيره، فعلى هذه الحكاية حلق جمع حلقة، وليس حينئذ اسم جمع، كما كان ذلك في حلق الذي هو اسم جمع لحلقة، ولم يحمل سيبويه حلقا إلا على أنه جمع حلقة، وإن كان قد حكى حلقة، بفتحها. قلت وقد استعمل الفرزدق حلقة في حلقة القوم، قال:

يا أيها الجالس وسط الحلقه

أفي زنا قطعت أم في سرقه وقال الراجز:

أقسم بالله نسلم الحلقه

ولا حريقا وأخته الحرقه وقال آخر:

حلفت بالملح والرماد وبالن ار وبالله نسلم الحلقه

حتى يظل الجواد منعفرا ويخضب القيل عروة الدرقه وقال الأصمعي: حلقة من الناس، ومن الحديد، والجمع: حلق كبدر في بدرة، وقصع في قصعة، وعلى قول الأموي والفراء: جمع حلقة بالكسر، على بابه وحالقات، محركة حكاه يونس عن أبى عمرو، هو جمع حلقة محركة، وكذلك حلق، وأنشد ثعلب :

أرطوا فقد أقلقتم حلقاتكم عسى أن تفوزوا أن تكونوا رطائطا

وتقدم تفسيره في: ر ط ط وفي الحديث: نهى عن الحلق قبل الصلاة وفي رواية : عن التحلق هي: الجماعة من الناس مستديرين كحلقة الباب وغيرها، وفي حديث آخر: الجالس وسط الحلقة ملعون وفي آخر نهى عن حلق الذهب وتكسر الحاء فحينئذ يكون جمع حلقة، بالكسر. وقال أهل التشريح للرحم حلقتان: حلقة على فم الفرج عند طرفه، والحلقة الأخرى تنضم على الماء وتنفتح للحيض وقيل: إنما الأخرى التي يبال منها، يقال: وقعت النطفة في حلقة الرحم، أي: بابها، وهو مجاز. وقال ابن عباد : يقال: انتزعت حلقته كأنه يريد سبقته. وقولهم للصبي المحبوب إذا تجشأ: حلقة وكبرة، وشحمة في السرة أي: حلق رأسك حلقة بعد حلقة حتى تكبر، نقله ابن عباد أيضا، وفي الأساس: أي: بقيت حتى يحلق رأسك وتكبر. وحلق رأسه يحلقه حلقا، وتحلاقا بفتحهما: أزال شعره عنه، واقتصر الجوهري على الحلق. كحلقه تحليقا، وفي الصحاح: حلقوا رؤوسهم، شدد للكثرة، وفي العباب: التحليق مبالغة الحلق، قال الله تعالى: محلقين رؤوسكم ومقصرين . وفي المحكم: الحلق في الشعر من الناس والمعز، كالجز في الصوف، حلقه حلقا، فهو حالق وحلاق، وحلقه واحتلقه أنشد ابن الأعرابي:

فابعث عليهم سنة قاشورة

تحتلق المال احتلاق النوره ويقال: رأس جيد الحلاق، ككتاب نقله الجوهري. ونقل عن

أبي زيد : عنز مخلوقة، وشعر حليق، ولحية حليق ولا يقال: حليقة وقال ابن سيده: رأس حليق ، أي: محلوق، قالت الخنساء:

ولكني رأيت الصبر خيرا من النعلين، والرأس الحليق وحلقه كنصره. ضربه فأصاب حلقه وكذلك: رأسه، وعضده، وصدره، نقله الجوهري. ومن المجاز: حلق الحوض: إذا ملأه فوصل به إلى حلقه، كأحلقه. نقله الصاغاني: وحلق الشيء: قدره كخلقه، بالخاء المعجمة، نقله الصاغاني. ومن المجاز: أخذوا في حلوق الأرض وكذلك الطوق: مضايقها وهو على التشبيه أيضا. ويوم تحلاق اللمم كان لتغلب على بكر بن وائل لأن شعارهم كان الحلق يومئذ، نقله الجوهري. وفي الحديث: دب إليكم داء الأمم قبلكم: البغضاء والحالقة قال خالد بن جنبة: هي قطيعة الرحم والتظالم، والفول السيئ، وهو مجاز، وقال غيره: هي التي من شأنها أن تحلق، أي: تهلك وتستأصل الدين، كما يستأصل الموسى الشعر. ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء الحالقة، والخارقة، والسالقة فالحالقة: التي تحلق شعرها في المصيبة وقيل: أراد التي تحلق وجهها للزينة، وفي حديث آخر: ليس منا من سلق، أو حلق، أو خرق. ومن المجاز: الحالق: الضرع الممتلئ وكأن اللبن فيه إلى حلقه، ومنه قول لبيد رضي الله عنه يصف مهاة:

حتى إذا يبست وأستحق حالق لم يبله إرضاعها وفطامها

قال ابن الأعرابي: الحالق: الضرع المرتفع الذي قل لبنه، وأنشد هذا البيت، نقله الصاغاني، والجمع: حلق، وحوالق، وقال أبو عبيد: الحالق: الضرع، ولم يحله، قال ابن سيده: وعندي أنه الممتلئ، وفي التهذيب: الحالق، من نعت الضروع جاء بمعنيين متضادين، فالحالق: المرتفع المنضم الذي قل لبنه، وإسحاقه دليل على هذا المعنى، والحالق أيضا: الضرع الممتلئ ودليله قول الحطيئة يصف الإبل بالغزارة:

وإن لم يكن إلا الأماليس أصبحت لها حلق ضراتها شكرات لأن قوله: شكرات يدل على كثرة اللبن، فانظر هذا مع ما نقله الصاغاني، ولم يفصح المصنف بالضدية، وهو قصور منه مع تأمل في سياقه. وقال الأصمعي: أصبحت ضرة الناقة حالقا: إذا قاربت الملء ولم تفعل، ونقل ابن سيده عن كراع: الحالق: التي ذهب لبنها، وحلق الضرع يحلق حلوقا فهو حالق، وحلوقه: ارتفاعه إلى البطن وانضمامه، قال: وهو في قول آخر: كثرة لبنه. قلت: ففيه إشارة إلى الضدية. والحالق: من الكرم والشرى ونحوه : ما التوى منه وتعلق بالقضبان قال الأزهري: مأخوذ من استدارته كالحلقة. ومن المجاز: الحالق: الجبل المرتفع المنيف المشرف، ولا يكون إلا مع عدم نبات، ويقال: جاء من حالق، أي: من مكان مشرف، وفي حديث المبعث: فهممت أن أطرح نفسي من حالق أي: من جبل عال، وأنشد الليث:

فخر من وجأته ميتا كأنما دهده من حالق وقيل: جبل حالق: لا نبات فيه، كأنه حلق، وهو فاعل بمعنى مفعول، قال الزمخشري: وهو من تحليق الطائر، أو من البلوغ إلى حلق الجو. ومن المجاز: الحالق: المشؤوم على قوم، كأنه يحلقهم، أي: يقشرهم كالحالقة هكذا في النسخ، وفي العباب والتكملة: كالحالوقة، وهو الصواب. وقال ابن الأعرابي: الحلق: الشؤم وهو مجاز، ومنه قولهم في الدعاء: عقرا حلقا. والحلق: مساغ الطعام والشراب في المرئ، وقال الأزهري: هو مخرج النفس من الحلقوم وموضع الذبح. وقال أبو زيد : الحلق: موضع الغلصمة، والمذبح. والحلقوم: فعلوم عند الخليل، وفعلول عند غيره، وسيأتي ذكره. قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من السراة أن الحلق: شجر كالكرم يرتقي في الشجر، وله ورق كورق العنب حامض يطبخ به اللحم، وله عناقيد صغار كعناقيد العنب البري يحمر، ثم يسود فيكون مرا، ويؤخذ ورقه فيطبخ، ويجعل ماؤه في العصفر فيكون أجود له من ماء حب الرمان ومنابته جلد الأرض، وقال الليث: هو نبات لورقه حموضة، يخلط بالوسمة للخضاب، الواحدة حلقة، أو تجمع عيدانها وتلقى في تنور سكن ناره، فتصير قطعا سودا، كالكشك البابلي، حامض جدا، يقمع الصفراء، ويسكن

اللهيب. وقال ابن عباد: سيف حالوقة: ماض، وكذا رجل حالوقة: إذا كان ماضيا، وهو مجاز. وحلق الفرس والحمار، كفرح يحلق حلقا، بالتحريك: إذا سفد فأصابه فساد في قضيبه من تقشر واحمرار فيداوى بالخصاء، كما في الصحاح، قاله أبو عبيد، قال ثور النمري: يكون ذلك من داء ليس له دواء إلا أن يخصى، فربما سلم، وربما مات، قال:

خصيتك يا ابن جمرة بالقوافي كما يخصى من الحلق الحمار

صفحة : 6262

وقال الأصمعي: يكون ذلك من كثرة السفاد، قال ابن بري: الشعراء يجعلون الهجاء والغلبة خصاء، كأنه خرج من الفحول. وقال شمر: أتان حلقية ، محركة: إذا تداولتها الحمر حتى أصابها داء في رحمها. وقال ابن دريد: الحولق كجوهر: وجع في حلق الإنسان وليس بثبت. قال والحولق أيضا: الداهية، كالحيلق كحيدر، وهو مجاز. قال: وحولق أيضا: اسم رجل. قال: ومثل للعرب: لأمك الحلق بالضم وهو الثكل كما يقولون: لعينيك العبر، وفي الأساس أي: حلق الرأس. والحلق بالكسر: خاتم الملك الذي يكون في يده، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وأعطى منا الحلق أبيض ماجد رديف ملوك ما تغب نوافله وأنشد الجوهري لجرير :

ففاز بحلق المنذر بن محرق فتى منهم رخو النجاد كريم أو الحلق: خاتم من فضة بلا فص نقله ابن سيده. والحلق: المال الكثير يقال: جاء فلان. بالحلق والإحراف لأنه يحلق النبات، كما يحلق الشعر وهو مجاز. والمحلق كمنبر: الموسى لأنه آلة الحلق. ومن المجاز: المحلق: الخشن من الأكسية جدا، كأنه لخشونته يحلق الشعر وأنشد الجوهري للراجز، وهو عمار بن طارق، يصف إبلا ترد الماء فتشرب:

ينفضن بالمشافر الهدالق

نفضك بالمحاشئ المحالق ومن المجاز: سقوا بكأس حلاق كقطام وعليه اقتصر الجوهري، وبنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة، وهي معدولة عن حالقة وجوز ابن عباد حلاق بالتنوين، مثل سحاب ووقع في التكملة مثل كتاب أي: المنية الحالقة، أي: القاشرة، وأنشد الجوهري:

لحقت حلاق بهم على أكسائهم ضرب الرقاب ولا يهم المغنم قال ابن بري: البيت للأخزم بن قارب الطائي، وقيل: هو للمقعد بن عمرو، وعليه اقتصر الصاغاني، وأنشد ابن سيده للمهلهل:

ما أرجى بالعيش بعد ندامى قد أراهم سقوا بكأس حلاق

صفحة : 6263

وحلاقة المعزى، بالضم: ما حلق من شعره نقله الجوهري. قال: والحلاق كغراب: وجع الحلق. و في المحكم: الحلاق: أن لا تشبع الأتان من السفاد، ولا تعلق على ذلك أي: مع ذلك وكذا المرأة قال ابن سيده: الحلاق: صفة سوء، كأن متاع الإنسان يفسد، فتعود حرارته إلى هنالك وقد استحلقت الأتان والمرأة. والحلقان بالضم، والمحلقن نقلهما الجوهري والمحلق كمحدث، وهذه عن أبي حنيفة: البسر قد بلغ الإرطاب ثلثيه وإذا بدا من قبل ذنبه فتذنوب، وإذا بلغ نصفه فهو مجزع، وفي حديث بكار: أنه صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم يأكلون رطبا حلقانيا، وثعدا، وهم يضحكون، فقال: لو علمتم ما أعلم لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا الواحدة بهاء قال ابن سيده: بسرة حلقانة: بلغ الإرطاب حلقها، وقيل: هي التي بلغ الإرطاب حلقها قريبا من الثفروق من أسفلها. وقال أبو حنيفة: قد حلق البسر تحليقا وهي الحواليق، بثبات الياء، قال ابن سيده: وهذا البناء عندي على النسب، إذ لو كان على الفعل لقال: محاليق، وأيضا فإني لا أدري ما وجه ثبات الياء في حواليق. وفي الحديث: قال صلى الله عليه وسلم لصفية بنت حيي حين قيل له يوم النقر:

إنها نفست، أو حاضت فقال: عقرا حلقا ما أراها إلا حابستنا قال الأزهري: عقرا حلقا بالتنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ، تقديره: عقرها الله عقرا، وحلقها الله حلقا وتركه قليل بل غير معروف في اللغة أو هو من لحن المحدثين وفي التهذيب: وأصحاب الحديث يقولون: عقرى حلقى، بوزن غضبى، حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين، ومعنى هذا أنه دعى عليها أن تئيم من بعلها، فتحلق شعرها، وقيل: معناه: أصابها الله تعالى بوجع في حلقها نقله الجوهري، وليس بقوي. وقال ابن سيده: قيل: معناه أنها مشؤومة، ولا أحقها ، وقال الأزهري: حلقى عقرى: مشؤومة مؤذية، وقال أبو نصر: يقال عند الأمر تعجب منه: خمشى عقرى حلقى، كأنه من الخمش والعقر والحلق، وأنشد:

ألا قومي أولو عقرى وحلقى لما لاقت سلامان بن غنم هكذا أنشده

الجوهري، والمعنى: قومي أولو نساء قد عقرن وجوههن فخدشنها، وحلقن شعورهن، قال ابن بري: وقد روى هذا البيت ابن القطاع هكذا، وكذا الهروى في الغريبين، والذي رواه ابن السكيت.

ألا قومى إلى عقرى وحلقى وفسره ابن جني فقال: قولهم: عقرى وحلقى الأصل فيه أن المرأة كانت إذا أصيب لها كريم حلقت رأسها، وأخذت نعلين تضرب بهما رأسها، وتعقره، وعلى ذلك قول الخنساء:

ولكني رأيت الصبر خيرا من النعلين والرأس الحليق

يريد أن قومي هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ بالمرأة المعقورة المحلوقة، ومعناه أنهم صاروا إلى حال النساء المعقورات المحلوقات، وقال شمر: روى أبو عبيد: عقرا حلقا فقلت له: لم أسمع هذا إلا عقرى حلقى، فقال: لكني لم أسمع فعلى على الدعاء، قال شمر: فقلت له: قال ابن شميل : إن صبيان البادية يلعبون ويقولون: مطيرى، على فعيلى، وهو أثقل من حلقى، قال: فصيره في كتابه على وجهين: منونا، وغير منون. وتحليق الطائر: ارتفاعه في طيرانه واستدارته في الهواء، وهو مجاز ، قال ذو الرمة يصف ماء ورده:

وردت اعتسافا والثريا كأنه على قمة الرأس ابن ماء محلق وقال النابغة الذبياني:

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب وقال ابن

دريد: حلق ضرع الناقة تحليقا: إذا ارتفع لبنها إلى بطنها. وقال ابن سيده: حلق اللبن: ذهب. وقال أبو عمرو: حلقت عيون الإبل: إذا غارت وهو مجاز. وحلق القمر: صارت حوله دوارة أي: دارة كتحلق. وحلق النجم: ارتفع وروى أنس -رضي الله عنه-: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس بيضاء محلقة قال شمر: أي: مرتفعة، وقال غيره: تحليق الشمس من أول النهار: ارتفاعها من المشرق، ومن آخر النهار: انحدارها، وقال شمر: لا أدري التحليق إلا الارتفاع، قال ابن الزبير الأسدي في النجم:

رب منهل طاو وردت وقد خوى نجم وحلق في السماء نجوم خوى،

أي: غاب. وحلق بالشيء إليه: رمى ومنه الحديث: فبعثت عائشة -رضي الله عنها- إليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحب الناس، فحلق به أبو بكر -رضي الله عنه- إلي، وقال: تزودي به، واطوه. وقال ابن عباد: يقال: شربت صواجا فحلق بي، أي: نفخ بطني وهو مجاز. وقال الليث: المحلق، كمعظم: موضع حلق الرأس بمنى وأنشد:

كلا ورب البيت والمحلق وقال الفرزدق:

بمنزلة بين الصفا كنتما به وزمزم والمسعى، وعند المحلق والمحلق:

لقب عبد العزى ابن حنتم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد بن كلاب العامري وضبله صاحب اللسان كمحدث لأن حصانا له عضه في خده وكانت العضة كالحلقة هذا قول أبي

عبيدة أو أصابه سهم غرب فكوى بحلقة مقراض، فبقي أثرها في وجهه، قال الأعشى:
تشب لمقرورين يصطليانهـا وبات على النار الندى والمحلق والمحلـق
بكسر اللام الإناء دون الملء وأنشد أبو مالك:
.. فواف كيلها ومحلق وحلق ماء الحوض: إذا قل وذهب، قال الفرزدق:
أحاذر أن أدعى وحوضى محلق إذا كان يوم الورد يوم خصام وقال ابن
عباد: المحلق: الرطب نضج بعضه ولم ينضج بعض، وهذا قد تقدم عند ذكر الحلقان.
والمحلق من الشياه: المهزولة عن ابن عباد.
والمحلقة، كمعظمة: فرس عبيد الله بن الحر الجعنفي. وتحلقوا: إذا جلسوا حلقة حلقة
منه الحديث: نهى عن التحلق قبل الصلاة وقد تقدم، وهو تفعل من الحلقة. ويقال: ضربوا
بيتهم حلاقا، ككتاب أي: صفا واحدا حتى كأنها حلقة، والحلاق هنا: جمع الحلقة بالفتح على
الغالب، أو جمع حلقة بالكسر، على النادر.

صفحة : 6265

ومما يستدرك عليه: حلق التمرة والبسرة: منتهى ثلثيها، كأن ذلك موضع الحلق منها.
وجمع حلق الرجل: أحلاق في القليل، وحلوق وحلق في الكثير، والأخيرة عزيزة، قال
الشاعر:
إن الذين يسوغ في أحلاقهم زاد يمر عليهم للئام وأنشده المبرد: في
أعناقهم فرد ذلك عليه علي بن حمزة: وأنشد الفارسي.

حتى إذا ابتلت حلاقيم الحلق وقال ابن الأعرابي: حلق الرجل كضرب: إذا أوجع، وحلق،
كفرح: إذا وجع، وقال غيره: شكى حلقه. وحلوق الآنية والحياض: مجاريها والحلق بضمتين:
الأهوية بين السماء والأرض، واحدها حالق. وفلاة محلق ، كمحدث: لا ماء بها، قال
الزفيان:
ودون مرآها فلاة خيفق
نائى المياه ناضب محلق وهوى من حالق : هلك، وهو مجاز . وجمع المحلق من البسر:
محاليق. والحلاق، بالكسر: جمع حليق، للشعر المحلوق، وجمع حلقة القوم أيضا. وكشداد:
الحالق. والحلقة، محركة: الضروع المرتفعة، جمع حالق ، يقال: ضرع حالق : إذا كان
ضخما يحلق شعر الفخذين من ضخمه. وقالوا: بينهم احلقي وقومي أي: بينهم بلاء وشدة،
قال:
يوم أديم بقة الشريم
أفضل من يوم احلقي وقومي وامرأة حلقى عقرى: مشؤومة مؤذية، نقله الأزهري.
ويقال: لا تفعل ذلك أمك حالق، أي: أثكل الله أمك بك حتى تحلق شعرها. وقال ابن
الأعرابي: كالحلقة المفرغة يضرب مثلا للقوم إذا كانوا مؤتلفين الكلمة والأيدي. وحلقه
حلقة: ألبسها إياه. وحلق بإصبعه: أدارها كالحلقة. وحلق ببصره إلى السماء: رفعه. وحلق
حلقة: أدار دائرة. وسكين حالق وحاذق، أي: حديد، وهو مجاز. وناقة حالق: حافل، والجمع:
حوالق، وحلق، ومنه قول الخطيئة:
لها حلق ضراتها شكرات وقال النضر: الحالق من الإبل: الشديدة الحفل، العظيمة
الضرة، وإبل محلقة: كثيرة اللبن، ويروى قول الحطيئة:
محلقة ضراتها شكرات والحالق: الضامر. والحالق: السريع الخفيف. وحلق الشيء يحلقه
حلقا: قشره. ويقال: وقعت فيهم حالقة، لا تدع شيئا إلا أهلكته، وهي السنة المجدبة، وهو
مجاز. وحلق على اسم فلان، أي: أبطل رزقه، وهو مجاز. وأعطى فلان الحلق: إذا أمر.
والحروف الحلقية ستة: الهمزة، والهاء، ولهما أقصى الحلق، والعين والحاء المهملتان،
ولهما أوسط الحلق، والغين والخاء المعجمتان، ولهما أدنى الحلق. ومحلق ، كمنبر: اسم
رجل، وأنشد الليث:

أحقا عباد الله جرأة محلـق على وقد أعييت عادا وتبعا؟ والحولقة: قول الإنسان: لا حول ولا قوة إلا بالله نقله الجوهري عن ابن السكيت، قال ابن بري: أنشد ابن الأنباري شاهدا عليه:

فداك من الأقوام كل مبخـل يحولق إما ساله العـرف سـائل قـال ابـن الأثير: هكذا أوردها الجـوهري بتقـديم اللام علـى القـاف، وغيـره يقـول: الحوقلـة، بتقـديم القاف على اللام، وسيأتي. ومن كناهم: أبو حليقة، مصغرا، منهم: المهلب بـن أبـي حليقـة الطبيب، مصري مشهور. وحلق الجرة: موضع خارج مصر.

ح- م- ر- ق

ما على الشاة حمرقة ، بالكسر أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال أبـو عمـرو: أي: صوف كما في العباب.

ح- م- ق

صفحة : 6266

حمق، ككرم، وغنم، حمقا بالضم، وبضمتين، وحماقة وفيه لف ونشر غيـر مرتـب ، وقـد ذكر البابين الجوهري والصاغاني وغيرهما وانحمق، واسـتحمق، فهـو أحمـق وحمـق: قليـل العقل وحقيقة الحمق: وضح الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه، وهـي حمقـاء وقـوم ونسوة حماق بالكسر، وهذه عن ابن عباد وحمق بضمتين، وحمقى كسكرى، وحماقى مثل سكارى، ويضم وهذه نقلها الصاغاني، وأورد الجوهري ما عدا الأولـى والأخيـرة، وقـال ابـن سيده: حمقى بنوه على فعلى، لأنه شيء أصيبوا به، كما قالوا: هلكى، وإن كان هالك لفظ فاعل. وفي: المثل عرف حميق جمله أي عرف هذا القدر وإن كان أحمق، ويـروى: عـرف حميقا جمله أي: عرفه جمله فاجترأ عليه يضـرب للإفـراط فـي مؤانسـة النـاس أو معنـاه: عرف قدره، أو يضرب لمن يستضعف إنسانا فيولع بإيذائه فلا يزال يظلمه، وقيل: كـان لـه جمل يألفه، فصال عليه، وحميق : تصغير أحمق تصغير الترخيم، أو تصـغير حمـق، ككتـف. والحمق، ككتف: الخفيف اللحية عن ابـن دريـد ، وبـه سـمى الرجـل. وعمـرو بـن الحمـق: صحابي وهو ابن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد ابن كعب الخزاعي رضي الله عنه، هاجر بعد الحديبية، يقال: إنه هرب في زمن زيـاد إلـى الموصـل، فنهشـته حيـة فمـات، وفـي اللسـان قتلـه أصـحاب معاويـة، ورأسـه أول رأس حمـل فـي الإسلام، وقال ابن الكلـبي فـي نسـب خزاعـة، قتلـه عبـد الرحمـن بـن أم الحكـم الثقفـي بالجزيرة. قلت: روى عنه جبير بن نفير، وقد يقال فيه: عمرو بن الحمقي، بالضـم فالفتـح، وقال أبو نعيم: هو تصحيف والصواب ما تقـدم، وذكـر الحـافظ فـي فتـح البـاري الـوجهين، وقال: إنه يحتمل، فتأمل. والحمق، بالضم: الخمر قال ابن عباد: ولعله على التشبيه، وقـال الزمخشري: لأنها سبب الحمق، كما سميت إثما لكونها سببه، وقال أحمـد ابـن عبيـد: قـال أكثم بن صيفي في وصيته لبنيه: لا تجالسوا السفهاء على الحمق، يريد الخمر.

قلت وأنكره الزجاجي قال: ولم يذكر أن الحمق من أسماء الخمر كما سـيأتي وقـال أبـو عمرو: الحمق بالتحريك البياض الذي يخرج من الفرج قال:

عودها معتل سوء الخلق

خليط حيـض ومنـى وحمـق والأحموقـة، بالضـم مـن الحمـق، كالأحدوثـة مـن الحـديث، والأعجوبة من العجب. وقال ابن عباد: رجل حميقـة، كجميـزة ووقـع فـي التكملـة بتشـديد الياء المكسورة وحموقة، ككمونة وهو: الأحمق البالغ في الحمق، وذكـر الزمخشـري أيضـا حميقة. والمحمق، كمحسن: الضامر من الخيل قـال الأزهـري: لا أعـرف المحمـق، والـذي ذكره أبو عبيد في كتابه: المحنق: الضامر من الخيل. أو المحمق من الخيل: التي نتاجهـا لا يسبق وأنكـره الأزهـري أيضـا. أو أحمقـت المـرأة: إذا كـانت تلـد الحمقـى، وهـي محمـق، ومحمقة كما في الصحاح، والأخيرة على الفعل. وقال ابن دريد: رجل محمق: يلد الحمقى، وامرأة محمقة كذلك، ولم يجوز: امرأة محمق وأنشد لبعض نساء العرب:

لست أبالي أن أكون محمقه
إذا رأيت خصية معلـقـه

صفحة : 6267

تقول: لا أبالي أن ألد الأحمق بعد أن يكون الولد ذكرا، له خصية معلقة. قال الجـوهري: ومعتادتها: محماق قال: ويقال: أحمقـه: إذا وجـده أحمـق كأحمـده: وجـده محمـودا. ومـن المجاز: بقلة الحمقاء: سيدة البقل، وهي بالإضافة، على تأويل بقلة الحبة الحمقـاء ويقـال: البقلة الحمقاء على النعت، قال ابن سيده: هي التي تسميها العامـة الرجلـة لأنهـا ملعبـة ، فشبهت بالأحمق الذي يسيل لعابه، وقال ابن دريد: زعموا أنها سميت بها لأنها تنبـت علـى طرق الناس، فتداس، وعلى مجرى السيل فيقتلعها، وفي المثـل: أحمـق مـن رجلـة وقـال ابن فارس: إنما سميت بذلك لضعفها، وقال قوم يبغضون عائشـة رضـي اللـه عنهـا: بقلـة الحمقاء بقلة عائشة، لأنها كانت تولع بها، وهذا من خرافـاتهم، وهـي اسـمها فـي الجاهليـة الجهلاء، نقله الصاغاني. والحماق كغراب ، وسحاب الأولى عن الجوهري، والثانية ع ن ابـن سيده: الجدري نفسه أو شبهه كما في الصحاح، يصيب الإنسان ويتفرق في الجسـد وقـال اللحياني: هو شيء يخرج بالصبيان، وقد حمق، وفي الصـحاح: قـال أبـو عبيـد: يقـال منـه: رجل محموق كالحميقى مقصورا، عن أبي زيد. والحميقاء ممدودا عن ابن دريد والحمقيق، كحمطيط، والحميق كأمير: نبات وقال الخليل: هو الهمقيـق، وهـو عنـدي أعجمـي معـرب. والحمقيق: طائر عن ابن دريد، وقال أبو حاتم -في كتاب الطيـر-: هـو الحميميـق: طـائر لا يصيد شيئا، عامة صيده العظاء والجنادب، وما يشبه ذلك من هوام الأرض، وقال ابن عبـاد: الحميقيق: طائر أبيض وذكر الحميميق أيضا. ومن المجاز: غرنـي غـرور المحمقـات وهـي: الليالي التي يطلع القمر في جميعها ونـص العبـاب: فيهـا ليلـه كلـه وقـد يكـون دونـه غيـم وأخصر منه عبارة الأساس: هي الليالي البيض ذوات الغيـم فتظـن فيهـا أنـك قـد أصـبحت وعليك ليل ، لأنك ترى ضوءا ولا ترى قمرا، مشتق مـن الحمـق، ويقـال: سـرنا فـي ليـالي محمقات، لأنه يسير الراكب فيها ويظن أنـه قـد أصـبح حـتى يمـل، قيـل: ومنـه أخـذ اسـم الأحمق، لأنه يغرك في أول مجلسه بتعاقله، فإذا انتهى إلى آخـر كلامـه تـبين حمقـه، فقـد غرك بأول كلامه. وحمقه تحميقا: نسبه إلى الحمق وكان هبنقة يحمق. ويقال: حمق، مبنيـا للمفعول مشددا: إذا شرب الخمر أو سكر حتى ذهب عقله، قال النمر بن تولب رضي الله عنه:

لقيم بن لقمان من أختـه وكان ابن أخت له وابنما
ليالي حمق فاستحضنـت إليه فجامعها مظلـمـا
فأحبلها رجـل نـابـه فجـاءت بـه رجلا محكمـا وقـال ابـن بـري: وهكـذا

أنشده ابن الأنباري أيضا، وفسره بمـا تقـدم، وقـد أنكـره أبـو القاسـم الزجـاجي. وانحمـق الرجل: إذا ذل وتواضع وضعف عن الأمر، ومنه قول الشاعر:

ما زال يضربني حتى استكنت له والشيخ يوما إذا ما خـاب ينحمـق أي: لضعف، قال ابن بري: وقال الكناني:

يا كعب إن أخاك منحمق فأنشد إزار أخيك يا كعب

صفحة : 6268

ومن المجاز: انحمق الثوب إذا أخلق وبلى، وكذلك نام الثوب في الحمق. ومـن المجـاز أيضـا: انحمقـت السـوق: إذا كسـدت قيـل: ومنـه الأحمـق، كـأنه فسـد عقلـه حـتى كسـد. كحمقت، ككرم كذا في المحكم، والذي في الصـحاح: حمقـت، بالكسـر. وانحمـق الرجـل: فعل فعل الحمقى، كاستحمق ومنه الحديث: قال: أرأيت إن عجز واستحمق.

ومما يستدرك عليه: الحمق، ككتف: الأحمق، نقله الجوهري وغيره، وأنشد لذي الرمة:

ألف شتى ليس بالراعي الحمق وكذا قول يزيد بن الحكم الثقفي:

قد يقتر الحول التـق ى ويكـثر الحمـق الأثيـم وقـالوا: مـا أحمقـه وقـع التعجب فيها بما أفعله، وإن كانت كالخلق، وحكى سيبويه: رجل حمقان وأحمق بـه: ذكـره بحمق. وحامقه: ساعده على حمقـه، نقلـه الجـوهري. واسـتحمقه: عـده أحمـق، أو وجـده أحمق، فهـو لازم متعـد. وتحـامق: تكلـف الحماقـة. والحموقـة، فعولـة مـن الحمـق، وهـي الخصلة ذات حمق. ووقع فلان في أحموقة، بالضم، مثل ذلك. وامرأة حمقة، على النسب، كمحمقة. والحميقاء: الخمر، لأنها تعقب شاربها الحمق. وقال ابن خالويه: حمقتـه الهجعـة: جعلته كالأحمق، وأنشد:

كفيت زميلا حمقتـه بـهـجـعة على عجل أضحى بها وهو ساجد والباء في بهجعة زائدة، وموضعها رفع. وقال ابن الأعرابـي: الحمـق أصـله الكسـاد، ويقـال للأحمـق: الكاسد العقل، قال: والحمق أيضا: الغرور. وحمقـت تجـارته: بـارت، وهـو مجـاز، كمـاقت، ونامت. والحماق، كغراب: نبت ، نقله الأزهري عن أم الهيثم. وانحمق الطعام: رخص نقلـه الأزهري. والحميميق: طائر، عن أبي حاتم. والتحمـق: الحمـق. والحماقـة كسـحابة : قريـة بمصر، من أعمال شـرقية المنصـورة، وقـد دخلتهـا. وبنـاء بـن أحمـد بـن محمـد بـن علـي الحمقى، بضم ففتـح، روى عـن عبـد الرحمـن بـن علـي بـن الـبرثمي. وسـليمان بـن داود الحمقى، بالضم فسكون الميم، روى عنه الزبير بن بكار .

ح- م- ل- ق

حملاق العين، بالكسـر وعليـه اقتصـر الجـوهري والصـاغاني، زاد ابـن سـبيويه: والحملاق بالضم، والحملوق كعصفور: باطن أجفانها الذي يسود بالكحلة يقال: جـاء مثلثمـا، لا يظهـر منه إلا حماليق حدقته. أو هو: ما غطته الأجفان من بياض المقلة وأنشد الجوهري لعبيد بن الأبرص:

ودب من حولها دبـيبـا والعيـن حملاقهـا مقلـوب أو هـو: بـاطن الجفـن الأحمر الذي إذا قلب للكحل رأيت حمرته وفي نسخة : بدت حمرته، وهو نـص اللسـان. أو هو: ما لزق بـالعين مـن موضـع الكحـل مـن بـاطن كمـا فـي المحكـم. ج: حمـاليق وقيـل: الحماليق من الأجفان: ما يلي المقلة من لحمها، وقيـل: هـو مـا فـي المقلـة مـن نواحيهـا، وقيل: ما ولي المقلة من جلد الجفن، كل ذلك أقوال متقاربة. وحملق الرجل: فتـح عينيـه. وحملق إليه: نظر وقيل: نظر نظرا شديدا قال رؤبة.

والكلب لا ينبح إلا فرقـا
نبح الكلب الليث لما حملقا

بمقلة توقد فصا أزرقـا ومما يستدرك عليه: المحملق من الأعين التي حول مقلتيها بياض لم يخالطها سواد، وعين محملقة من ذلك. وفي التهذيب حماليق المـرأة مـا انضـم شـفرا عورتها وقال الراجز:

وفيشة متى تريها تشغرى
تقلب أحيانا حماليق الحر ح- ن- ب- ق

الحنبق، كجعفر : القصير، ومنه قول سبرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن قيس:

ألم تر أني إذ تختمت سيداأبنتك تيسا من مزينة حنبقا؟ أورده الصاغاني في ح ب ق.

ح- ن- د- ق

صفحة : 6269

الحندقوق ذكره الجوهري والصاغاني في ترجمة ح و ق وقال ابن بري: صوابه أن يـذكر في فعل حدق لأن النون أصلية، ووزنه فعللول، قال: وكذا ذكره سيبويه، وهو عنـده صـفة، كمـا سـيأتي، وهـي بقلـة كـالفث الرطـب، نبطيـة معـرب، ويقـال لهـا بالعربيـة: الـذرق، كالحندقوقي، بضم القاف وفتحها، وقد تكسر الحاء في الكل عن شمر، وقد أنكر الجوهري الحندقوقي بالفتح، وأجازه شمر، والدال في الضبط تابع للقاف، إلا في لغة الكسـر. وقـال

ابن السراج -في شرح كتاب سيبويه-: الحندقوق: الرجل الطويل المضطرب شبه المجنون وقال غيره: شبه الأحمق وفسره السيرافي أيضا بمثل قول ابن السراج.
ومما يستدرك عليه: الحندقوق: الرأراء العين، نقله الأزهري عن أبى عبيدة، وأنشد:
وهبته ليس بشمشليق
ولا دحوق العين حندقوق ح- ن- ق
الحنق، محركة: الغيظ كما في الصحاح أو شدته كما في المحكم ج: حناق كجبل وجبال، قال الأعشى يصف ثورا:
ولى جميعا يبارى ظله طلقا ثم انثنى مرسا قد آده الحنق أي: أثقله الغضب وقد حنق عليه كفرح، حنقا محركة، وحنقا ككتف: اغتاظ، فهو حنق وعليه اقتصر الجوهري وحنيق كأمير، نقله ابن سيده. وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: الحنق، بضمتين: السمان من الإبل. وفي العباب: الحنيق، كأمير هو: المغتاظ وهذا قد تقدم قريبا، فهو تكرار . وأحنق زيدا أغضب فهو محنق، ومنه قول قتيلة بنت النضر تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان قتل أباها صبرا:
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى، وهو المغيظ المحنق ومن المجاز: أحنق الرجل: إذا حقد حقدا لا ينحل ومنه قول عمر -رضي الله عنه-: لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحنق على جرته أي: لا يحقد على رعيته، وأصل ذلك أن البعير يقذف بجرته، وإنما وضع موضع الكظم من حيث إن الاجترار ينفخ البطن، والكظم بخلافه، فيقال: ما يحنق فلان على جرة ، وما يكظم على جرة: إذا لم ينطو على حقد ودغل، وقال ابن الأعرابي: ولا يقال للراعي جرة، وجاء عمر بهذا الحديث فضربه مثلا. وأحنق الزرع: انتشر وفي نسخة: انتثر سفى سنبله بعد ما يقنبع قال ابن الأعرابي: قنبع الزرع ثم أحنق، ثم مد للحب أعناقه، ثم حمل الدقيق، أي صار السنبل كالدحاريج في رأسه مجتمعا، ثم بدت أطراف سفاه، ثم بدت أنابيبه، ثم نما وصار كرؤوس الطير. كحنق تحنيقا وهذه عن ابن عباد. وأحنق الصلب: لزق بالبطن وكذلك السنام: إذا ضمر ودق، قال لبيد رضي الله عنه:
بطليح أسفار تركن بقية منها فأحنق صلبها وسنامها وقال أوس بن حجر :
وسورها حتى إذا هي أحنقت وأشرف فوق الحالبين الشراسف وأحنق الحمار: ضمر من كثرة الضراب نقله الجوهري، وأنشد قال الراجز:
كأنني ضمنت هقلا عوهقا
أقتاد رحلي أو كدرا محنقا وقيل: الإحناق لكل شيء من الخف والحافر، والمحنق من الحمير: الضامر اللاحق البطن بالظاهر، وقال أبو الهيثم: المحنق: الضامر، فلم يقيد، وأنشد:
قد قالت الأنساغ للبطن الحقى
قدما فآضت كالفنيق المحنق وإبل محانيق: ضمر نقله الجوهري، ومنه قول ذي الرمة:

محانيق ينفضن الخدام كأنها نعام وحاديهن بالخرق صادح هكذا فسره الأصمعي، وقال ابن سيده: المحنق من الإبل : الضامر من هياج أو غرث، وكذلك خيل محانيق، وكأنهم قد توهموا واحده محناقا، وفي التهذيب -في ترجمة عقم- قال خفاف :
وخيل تهادى لا هوادة بينها شهدت بمدلوك المعاقم محنق وقال: المحنق: هو الضامر، وقد تقدمت الإشارة إليه في تركيب ج م ق. وفي الأساس: أحنق الفرس وغيره: لصق بصلبه ضمرا، وخيل محانيق، ومحانيق. أو إبل محانيق: سمان وقد أحنق البعير: إذا سمن فجاء بشحم كثير، قال الأزهري: هو ضد .
ومما يستدرك عليه: قال ابن بري: وقد جاء حنيق بمعنى محنق ، قال المفضل النكري:

تلاقينا بغـينة ذي طـريف وبعضهم على بعض حنيق ح- و- ق

الحوق: الكنس وقد حقت البيت أحوقه حوقا: إذا كنسته، قاله الجوهري. والحـوق: الـدلك والتمليس، وقـد حـاق الشـيء حوقـا، فهـو محيـق، و محـوق ويقـال: محيـوق، أي: مـدلوك مملس. والحوق: الجمع الكثير عن ابن الأعرابي، وليس بتصحيف الجوق بـالجيم. والحـوق: الإحاطة عن ابن عباد. قال: وتركت النخلة حوقا: إذا أشعل فـي الكرانيـف وفـي الأسـاس: حوقت بجرانيف النخلة، أي: سحقتها حتى تركتها حوقا، كأنه حاقهـا فلـم يبـق بهـا كرنافـة، وهو مجاز. والحوق بالضم ما أحاط بالكمرة من حروفها نقله الجوهري ويفتح عن ابن عباد وهي لغة قليلة وقال:

غمزك بالكبساء ذات الحوق وأنشد ابن السكيت لابنة الحمارس:

هل هي إلا خطة أو تطليق

أو صلف أو بين ذاك تعليق

قد وجب المهر إذا غاب الحوق أو الحوق بالفتح: استدارة في الذكر عـن ثعلـب. وحـوق الحمار: لقب الفرزدق قال جرير:

ذكرت بنات الشمـس ولـم تـلـد وهيهـات مـن حـوق الحمـار الكـواكب

والأحوق من الأيور والمحوق كمعظـم: العظيـم الكمـرة. وكمـرة حوقـاء، وفيشـلة حوقـاء: عظيمة مشرفة. وأرض محوقة ، بضم الحاء: قليلة النبت جدا لقلة المطر كأنها حيقت، أي: كنست. والحوقة: الجماعة الممخرقـة عـن أبـي عمـرو. والحواقـة بالضـم: الكناسـة، نقلـه الجوهري. والمحوقة: المكنسة، والحـواق، ككتـاب وغـراب : ع. ومـن المجـاز: حـوق عليـه تحويقا: إذا عوج عليه الكلام وخلطه عليه، ومعناه: جعلـه كالحواقـة فـي اختلاطـه، وكـذلك عرقل عليه، نقله الزمخشري، وقال ابن عباد : هو مأخوذ من حوق الذكر.

ومما يستدرك عليه: الحواقة بالضم القماش عن الكسائي. واحتاقوا ماله من ورائـه أتـوا عليه وهو مجاز وفي الحـديث سـتجدون أقوامـا محوقـة رؤوسـهم أراد أنهـم حلقـوا وسـط رؤوسهم فشبه إزالة الشعر منه بالكنس. وحواقـة كثمامـة موضـع. والحـوق الحوقلـة. وأم حوقى قرية من أعمال شرقية بلبيس. والحوق كصرد لغة فـي الحـوق بالضـم والفتـح عـن ابن عباد.

ح- ي- ق

صفحة : 6271

حاق به الشيء يحيق حيقا وحيوقا وحيقانا الأخير بالتحريك أحاط به فهو حائق، ومنه قوله تعالى: ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله كما في الصـحاح، أي لا ترجـع عاقبـة مكروهـه إلا عليهم كأحاق به عن ابن عباد. وحاق فيه السيف حيقا: مثل حاك. وقال ابـن عرافـة: حـاق بهم الأمر: لزمهم، ووجب عليهم، ونزل وبـه فسـر قـوله تعـالى: وحـاق بهـم مـا كـانوا بـه يستهزءون وأحاق الله بهم مكرهم أحاط. قاله الليث، أو أنزله، قاله ثعلـب. وقـال الليـث: الحيق: ما يشتمل على الإنسان من مكـروه فعلـه ونـص العيـن: مـن مكـر، أو سـوء عمـل يعمله، فينزل به ذلك. وحيق : واد باليمن عند وادي حنان. وقـال أبـو عمـرو: الحيقـة بهـاء: شجرة طيبة الريح كالشيح، يؤكل بها التمر فيطيب. وقال أيضا: حايقه محايقـة: إذا حسـده وأبغضه.

ومما يستدرك عليه: جبل الحيق: جبل قاف، نقله ابن بري. وحاق الجوع: شدته، وبه فسر قول أبي بكر رضي الله عنه: ما أجد من حاق الجوع وهو من حاق يحيق حيقا، وحاقـا، أي: لزمه ووجب عليه، وقد تقدم في حقق. والحيق، كسيد: لغـة فـي الحيـق، فقلبـت اليـاء، أو لانضمام الحاء والياء مثل: طوبى، أصله طيبى، وقـد تـدخل اليـاء علـى الـواو فـي حـروف كثيرة. واحتاق على الشيء: احتاط عليه.

فصل الخاء مع القاف

خ- ب- ر- ق
الخبراق-، كقرطاس، أهمله الجوهري هنا، وقال ابن دريد: هو الضراط. وقال ابن دريد أيضا: خبرق الشيء خبرقة، كالثوب ونحوه، أي: شقه وكذلك خربقه، وخردله، كما سيأتي، وقال الجوهري -في خربق-: خربقت الثوب: شققته، وربما قالوا: خبرقت، وهو مثل جبذ وجذب، فالأولى كتابة هذا الحرف بالقلم الأسود. قلت: وكأنه سمى الضراط خبراقا لخروجه بالشدة، كأنه يشق الاست شقا.
خ- ب- ق
خبق يخبق من حد ضرب: حبق أي: ضرط. وخبق فلانا يخبقه: إذا صغره إلى نفسه، عن ابن عباد. وقال ابن دريد: امرأة مخبوق نعت مذموم ، وهو: أن يسمع لها خبق عند النكاح، أي: صوت مما هناك أي: من الحياء. وقال أبو عبيد: الخبق كهجت، وإن شئت كسرت الباء إتباعا للخاء، مثل فلز: الطويل عامة، أو من الرجال خاصة. ومن الفرس: السريع وفي الصحاح: ربما قيل ذلك، وهو قول ابن دريد كالخبقى، كزمكى عن ابن الأعرابي وتفتح الباء أيضا. والخبق، بلغتيه: الرجل الوثاب عن ابن الأعرابي، وكذلك الفرس. وقيل: في قولهم: فرس أشق أمق، خبق، فيما روى عن عقبة بن رؤبة: إن الخبق إتباع للأمق الأشق، بمعنى الطويل. والقول إنه يفرد بالنعت للطويل. وقال ابن دريد : وفي المثل خبقة خبقه، ترق عين بقه، بالخاء المعجمة قال وأصحاب الحديث يروونه بالحاء والزاي، وقد تقدم. وقال ابن الأعرابي: ناقة خبقة وخبق وخبقى، كزمكى أي: وساع وقال ابن سيده: هي السريعة، قال ابن الأعرابي: وكذلك ناقة دفقة ودفقى. وقال ابن عباد : امرأة خبقاء، بكسرتين مشددة القاف ممدودة أي: سيئة الخلق. والخبقى، كزمكى: مشية مثل الدفقى، وينشد:
يعدو الخبقى والدفقى منعب

صفحة : 6272

وقال أبو عبيدة: الدفقى: هو التدفق في المشي، ومثله الخبقى، وقد مر للمصنف ذلك في: خ ب ق أيضا. وخباق كسحاب: ة، بمرو، منها العابد الزاهد أبو الحسن علي ابن عبد الله الصوفي الخباقي، سمع بالشام والعراق، وروى عن أبى سعد إسماعيل بن عبد القاهر الجرجاني، وأبي الحسن الطوري، سمع منه أبو سعد بن السمعاني، توفي سنة 519، وتخبق الشيء: ارتفع وعلا عن ابن عباد.
ومما يستدرك عليه: الخبقة: الأرض الواسعة. وقال ابن الأعرابي: خبيق : تصغير خبق، وهو الطول. والخبقة، بكسرتين مشدد القاف: القصير.
خ- د- ر- ق
الخدرنق كسفرجل: الذكر هكذا في سائر النسخ، وهو يوهم أنه ذكر الرجل، كما هو مفهوم الإطلاق، وليس كذلك، بل الصواب أنه الذكر من العنكبوت خاصة، كما هو في العباب واللسان. وقال أبو عبيد : هو العنكبوت ولم يخص به الذكر، أو العظيم الضخم منها كما قاله أبو مالك، وأنشد أبو عبيد للزفيان:
ومنهل طام عليه الغلفق
ينير أو يسدي به الخدرنق قال الجوهري: وإذا جمعت حذفت آخره، فقلت: الخدارن.
خ- د- ن- ق
كالخدنق، كعملس أهمله الجوهري، واستدركه ابن عباد وابن جنى، وهو ذكر العناكب.
خ- ذ- ن- ق
ومما يستدرك عليه: الخذنق، كعملس، والذال معجمة : ذكر العناكب، عن ابن جني وحده.
خ- ذ- ر- ق
والخذرنق، بالذال المعجمة، أهمله الجوهري، وقال أبو عبيد: هو ذكر العناكب. وقال الليث: رجل خذراق بالكسر ومخذرق: سلاح أي: كثير السلح، قال:
صاحب حانوت إذا ما اخرنبقا
فيه علاه سكره فخذرقا وقال ابن عباد: خذارق كعلابط : ماءة ملحة للعرب بتهامة،

سميت بذلك لأنها تسلح شاربها حتى يخذرق، أي: يسلح كما في العباب.

خ- ذ- ق

خذق الطائر يخذق من حد نصر، زاد الليث ويخذق من حد ضرب: ذرق وكذلك مزق، نقله ابن دريد، وهو قول الأصمعي أو يخص البازي قال ابن سيده: الخذق للبازي خاصة، كالذرق لسائر الطير، وعم به بعضهم. وخذق الدابة: إذا نخسها بحديدة وغيرها، لتجد في سيرها. وقال ابن عباد : الخذاق، كشداد: سمكة لها ذوائب كالخيوط إذا صيدت خذقت في الماء أي: ذرقت. وخذاق: والد يزيد الشاعر العبدي والخذق: الروث ومقتضى إطلاقه أنه بالفتح، ومثله في العباب والصحاح، وقد جاء الرجز الذي أتشده الليث:

مثل الحبارى لم تمالك خذقا

بالتحريك، فانظر ذلك، وفي الصحاح: قيل لمعاوية: أتذكر الفيل. قال: أذكر خذقه، يعنى روثه قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما عن معاوية وفيه نظر، لأن معاوية يصبو عن ذلك، لأنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة، فكيف يبقى روثه حتى يراه؟ وإنما الصحيح قباث بن أشيم، قيل له: أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هو أكبر مني، وأنا أقدم منه في الميلاد وأنا رأيت حذق الفيل أخضر محيلا، قال صاحب اللسان: ويحتمل أن يكون ما رواه الهروي والزمخشري صحيحا أيضا، ويكون معاوية لما سئل عن ذلك، قال أذكر خذقه، ويكون كنى بذلك عن آثاره السيئة، وما جرى منه على الناس، وما جرى عليه من البلاء، كما يقول الناس عن خطأ من تقدم، وزلل من مضى: هذه غلطات زيد، وهذه سقطات عمرو، وربما قالوا في ألفاظهم، نحن إلى الآن في خريات فلان، أو هذه من خريات فلان، وإن لم يكن ثم خروء، والله أعلم. والمخذقة كمرحلة: الاست هكذا في سائر النسخ، والذي في الصحاح واللسان: المخذقة بالكسر: الاست فانظر ذلك. وقال ابن فارس: الخاء والذال والقاف ليس أصلا، وإنما فيه كلمة من باب الإبدال، يقال: خذق الطائر: إذا ذرق، وأراه خزق، فأبدلت الزاي ذالا.

ومما يستدرك عليه: يقال للأمة: يا حذاق، كقطام يكنون به عن الذرق.

خ- ر- ب- ق

الخربق، كجعفر: نبات ورقه كلسان الحمل أبيض وأسود، وكلاهما يجلو ويسخن، وينفع الصرع والجنون والمفاصل والبهق والفالج، ويسهل الفضول اللزجة، وربما أورث تشنجا، وإفراطه مهلك، وهو سم للكلاب والخنازير، وإن نبت بجنب كرمة أسهلت خمرة عنبها كما في القانون للرئيس، وقال الليث: الخربق: نبت كالسم، يغشى على آكله، ولا يقتله. وأبو خربق: سلام كذا في النسخ، والصواب: سلامة بن روح ابن خالد ابن أخي خالد بن عقيل ابن خالد: محدث عن عمه عقيل. وقا ابن عباد الخربق كزبرج مصعد ونص الليث مصنعة الماء واسم الحوض. وقال ابن الأعرابي الخرباق كسربال المرأة الطويلة العظيمة وكذلك الغلفاق واللباخية أو هي السريعة المشي عن الليث. وخرباق اسم ذي اليدين الصحابي رضي الله عنه في قول وفي آخر هو عمير بن عمرو ابن نضلة السلمى. والخرباق سرعة المشي كالخربقة يقال مرت المرأة الخربقة والخرباق. ويقال جد في خرباقه وهو الضراط نقله الجوهري ومر عن ابن دريد أن لغة أهل الحوف في الضراط الخرباق والخبراق. وخربقه أي الثوب شقه كخبرقه عن الجوهري. وخربق الشيء قطعه مثل خردله. وخربق العمل: إذا أفسده نقله الجوهري. وقال الليث: خربق الغيث الأرض: إذا شققها. قال: والمخربقة للمفعول: المرأة ا لربوخ. قال والخربقة: من زجر العنز. قال: والاخرنباق: الاخرنفاق: انقماع المريب وأنشد:

صاحب حانوت إذا ما اخرنبقا
فيه علاه سكره فخذرقا

مثل الحبارى لم تمالك خذقا والاخرنباق: اللصوق بالأرض عن أبى حاتم. والمخرنبق: المطرق الساكت الكاف، وفي المثل: مخرنبق لينباع أي: ساكت لداهية يريدها ومعنى

لينباع، أي: ليثب، أو ليسطو إذا أصاب فرصة، وقال الأصمعي: يضرب في الرجل يطيل الصمت حتى يضرب فغفلا وهو ذو نكراء، وقال غيره: المحرنبق: هو المتربص بالفرصة، يثب على عدوه، أو حاجته إذا أمكنه الوثوب، ومثله: مخرنطم لينباع، وقيل: المخرنبق: الذي لا يجيب إذا كلم.

ومما يستدرك عليه: رجل خرباق: كثير الضرط. وخربق النبت: اتصل بعضه ببعض. والأسد يخربق له، وهو مثل الزبية يمنع به.

خ- ر- د- ق

الخردق أهمله الجوهري، وقال ابن الأثير: الخرديق. هي المرقة وقول المصنف: الخردق هكذا كجعفر غلط ، والصواب ما ذكرنا، وقال أبو زيد: المرقة بالشحم، وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخرديق، فارسي معرب أصله خورديك، وأنشد الفراء:

قالت سليمى اشتر لنا دقيقا
واشتر شحيما نتخذ خرديقا وقال ابن دريد: خرندق كسمندل اسم.

خ- ر- ف- ق

الخرفق أهمله الجوهري: الخردل الفارسي لغة شامية، وبمصر يعرف بحشيشة السلطان، وهو نوع من الحرف عريض الورق. والخرفقة، والاخرنفاق الأخير عن الليث: الاخرنباق، خ- ر- ق

خرقه أي: السبسب والثوب يخرقه ويخرقه من حدي نصر، وضرب: جابه ومزقه لف ونشر مريب. ومن المجاز: خرق الرجل: إذا كذب. ومن المجاز أيضا: خرق: إذا قطع المفازة حتى بلغ أقصاها، وقوله تعالى: إنك لن تخرق الأرض أي: لن تبلغ أطرافها، وقرأ الجراح ابن عبد الله بن تخرق بضم الراء وهي لغة والكسر أعلى وقال الأزهري معناه لن تقطعها طولا وعرضا وقيل لن تثقب الأرض. وخرق الثوب خرقا شقه. ومن المجاز خرق الكذب واختلقه إذا صنعه واشتقه. وخرق في البيت خروقا إذا أقام فلم يبرح كخرق كفرح وهذه عن الليث. وخرق بالشيء ككرم إذا جهله ولم يحسن عمله. والخرق البعيد مستويا كان أو غير مستو. وأيضا الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح نقله الجوهري وقال المؤرج كل بلد واسع تتخرق به الرياح فهو خرق وقال ابن شميل يعد ما بين البصرة وحفر أبي موسى خرقا وما بين النباح وضرية خرقا قال أبو دؤاد الإيادي:

وخرق سبسب يجري عليه موره سهب كالخرقاء ويقال مفازة خرقاء حوقاء أي بعيدة ج: خروق قال معقل بن خويلد الهذلي:

وإنهما لجوابا خروق وشرابان بالنطف الطوامي ويقال قطعنا إليكم أرضا خرقا وخروقا. وقال ابن عباد الخرق نبت كالقسط له أوراق وخرق ع: بنيسابور. والخرق بالكسر والخريق كسكيت الرجل السخي الكريم الجواد يتخرق في السخاء يتسع فيه وهو مجاز أو قال. الظريف في سخاوة والصواب: في سماحة، كما هو نص الليث، زاد: ونجدة. وقيل: هو الفتى الحسن الكريم الخليقة وأنشد الليث:

وخرق يرى الكأس أكرومة يهين اللجين لها النضارا وقال البرج بن مسهر:

فلما أن تنشأ قام خرق من الفتيان مختلق هضوم وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب يصف رجلا صحبه رجل كريم:

أتيح له من الفتيان خرق أخو ثقة وخريق خشوف قال ابن الأعرابي: لا جمع للخرق، وقال ابن دريد: ج: أخراق كسرب وأسراب. وقال ابن عباد : خراق كغراب . وقال غيرهما: جمع الخرق: خروق وجمع الخريق: خريقون، قال الأزهري: ولم نسمعهم كسروه، لأن مثل هذا لا يكاد يكسر عند سيبويه. والمخرق كمقعد: الفلاة الواسعة تتخرق

فيها الرياح، قال أبو قحفان العنبري:

قد أقبلت ظوامئا م المشرق

قادحة أعينها في مخرق والمخرق من الحوض: حجر يكون في عقره، ليخرجوا منه الماء إذا شاءوا قال أبو دؤاد الإيادي:

والماء يجري ولا نظام لـه لو وجد الماء مخرقا خرقه

وقال ابن الأعرابي: المخروق: المحروم الذي لا يقع في كفه غنى وهو مجاز. والخرقة، بالكسر، من الجراد دون الرجل، وهو مجاز. وكذا الحزقة، وأنشد ابن دريد:

قد نزلت بساحة ابن واصل

خرقة رجل من جراد نازل وفي حديث مريم -عليها السلام-: فجاءت خرقة من جراد، فاصطادت وشوت. والخرقة من الثوب: القعطة منه وقيل: المزقة منه ج: خرق، كعنب. وأبو القاسم عمر بن الحسين ابن عبد الله بن أحمد الخرقي: شيخ الحنابلة ببغداد، صاحب المختصر في فقه الإمام أحمد بن حنبل، كان فقيها سديدا ورعا، قال القاضي أبو يعلى: كانت له مصنفات وتخريجات على المذهب لم تظهر، لأنه خرج من بغداد، وأودع كتبه في درب سليمان، فاحترقت، ومات هو بدمشق سنة 334، وأبو الحسيني بن عبد الله بن أحمد والد صاحب المختصر هكذا في سائر النسخ وهو غلط والصواب وأبوه الحسين عبد الله بن أحمد وهذا يعني عن قوله والد صاحب المختصر وكنيته أبو علي حدث عن أبي عمر الدوري والمنذر بن الوليد الجارودي ومحمد بن مرادس الأنصاري وغيرهم وعنه أبو بكر الشافعي وأبو علي بن الصواف وعبد العزيز بن جعفر الحنبلي وغيرهم. وأبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن عبد الحميد المعروف بابن حمدي من أهل بغداد سمع أبو القاسم بن زكريا المطرز ومحمد بن طاهر بن أبي الدميك، وعنه أبو الحسن الدارقطني وأبو بكر البرقاني، وأبو القاسم التنوخي وكان ثقة أمينا توفي سنة 375،. وعبد الرحمن بن علي وإبراهيم ابن عمرو هكذا ي سائر النسخ ولم أجدهما في كتاب ابن السمعاني ولا الذهبي ولا الرشاطي. وقال الذهبي مسند أصبهان أبو الفتح عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح القاسمي مات سنة 554، وبلدياه: أبو طاهر عمر بن محمد ابن علي بن عمر بن يوسف الدلال روى عن أبي بكر بن المقرئ نسخة جويرية بنت أسماء، ونسخة ورقة، وعنه أبو عبد الله الخلال، توفي سنة 453، وأبو العباس أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد، حدث عن أبي علي الحسن بن عمر بن يونس الحافظ الأصبهاني، الخرقيون إلى بيع خرق والثياب أئمة محدثون. وذو الرق: النعمان بن راشد ابن معاوية بن عمرو بن وهب بن مرة ابن عبد الأشهل بن عوف بن إياس بن ثعلبة بن عمرو بن عبلة. ابن أنمار بن مبشر بن عميرة بن أسد بن ربيعة ابن نزار لإعلامه نفسه بخرق حمر وصفر في الحرب. وذو الخرق: خليقة بن حمل ابن عامر بن حميري بن وقدان ابن سبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة الطهوي، لقب به لقوله:

ما بال أم حبيش لا تكلمنا لما افترقنا وقد نثرى فنتفق

تقطع الطرف دوني وهي عابسة كما تشاوس فيك الثائر الحنق

لما رأت إبلي جاءت حمولتها غرثى عجافا عليها الريش والخرق

قالت: ألا تبتغي مالا تعيش به عما تلاقي، وشر العيشة الرنق؟

فيئي إليك، فإنا معشر صبر في الجدب، لا خفة فينا ولا ملق

إنا إذا حطمة حتت لنا ورقا نمارس العيش حتى ينبت الورق وذو

الخرق: قراط، أو هو: ذو الخرق بن قرط الطهوي أخو بني سعيدة بن عوف بن مالك بن حنظلة؟ وأم أبي سود وعوف ابني مالك بن حنظلة طهية بنت عبد شمس بن سعد ابن زيد مناة بن تميم الشاعر الفارس القديم أي: جاهلي. وذو الخرق: فرس عباد بن الحارث بن عدي بن الأسود بن أصرم، كان يقاتل عليه يوم اليمامة. وخرقة، بالكسر: فرس الأسود بن قردة السلولي، وهو القائل فيها:

ثأرت يزيد من ابن الجني د فاشكر يزيد ولا تكفر
ذبحت يزيد رئيس الخمي س ذبحا وخرقة بي تحضر
وعمرا طعنت فأطلعته نقيبا بنجلاء لا تستر وخرقة: فرش معتب الغنوي. وخرقة: اسم ابن شعاث الشاعر كغراب وشعاث أمه، وأبوه بنانة كثمامة، وفي التكملة نباتة. والمخراق بالكسر: الرجل الحسن الجسم، طال أو لم يطل. وأيضا: المتصرف في الأمور وقال شمر : هو الذي لا يقع في أمر إلا خرج منه. قال: والثور البري يسمى مخراقا، لأن الكلاب تطلبه فيفلت منها، وفي الأساس: يسمى مخراق المفازة، وهو مجاز ، قال الأصمعي: لقطعه البلاد البعيدة، وهذا كما قيل له: ناشط ، ومنه قول عدي بن زيد العبادي:
وله النعجة المري تجاه الر كب عدلا كالنابئ المخراق والمخراق: السيد هكذا في النسخ، والصواب السيف، كما في العباب واللسان والأساس، وهو مجاز، وقد ذكوه كثير في شعره، وجمع على المخاريق، قال:
عليهن شعث كالمخاريق كلهم يعد كريما لا جبانا ولا وغلا والمخراق أيضا: السخي الجواد. والمخراق: اسم لهم. والمخراق: المنديل أو نحوه يلف ليضرب به أو يفزع، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
أجالدهم يوم الحديقة حاسرا كأن يدي بالسيف مخراق لاعب وقال غيره: المخاريق واحدها مخراق : ما يلعب به الصبيان من الخرق المفتولة، قال عمرو بن كلثوم:
كأن سيوفنا منا ومنهم مخاريق بأيدي لاعبينا وفي حديث علي رضي الله عنه: البرق مخاريق الملائكة أي: آلة يزجى بها الملائكة السحاب وتسوقه. وهو مخراق حرب أي: صاحب حروب يخف فيها، نقله الجوهري، وأنشد.

وأكثر ناشئا مخراق حرب يعين على السيادة أو يسود ويقول لم أر معشرا أكثر فتيان حرب منهم. والخريق كأمير: المطمئن من الأرض، وفيه نبات وقال الفراء: يقال: مررت بخريق من الأرض بين مسحاوين، والخريق: الذي توسط بين مسحاوين بالنبات، والمسحاء: أرض لا نبات بها ج: خرق ككتاب وأنشد الفراء لأبي محمد الفقعسي:
ترعى سميراء إلى أهضامها
إلى الطريفات إلى أرمامها
في خرق تشيع من رمرامها والخريق أيضا: الريح الباردة الشديدة الهبابة وفي العباب: الشديدة الهبوب، ومثله نص الصحاح، وأنشد للشاعر، وهو الأعلم الهذلي:
كأن هويها خفقان ريح خريق بين أعلام طوال قال الجوهري: وهو شاذ، وقياسه خريقة، قال ابن بري: والذي في شعره:
كأن جناحه خفقان ريح يصف ظليما، وأوله:
كأن ملاءتي على هجف يعن مع العشية للرئال

وفي التهذيب: الخريق: من أسماء الريح الباردة الشديدة الهبوب، كأنها خرقت، أماتوا الفاعل بها، وفي الأساس: وكأنه خريق في خريق ، أي: ريح شديدة في متسع من الأرض وهو مجاز كالخروق كصبور. وقيل: الخريق: هي اللينة السهلة فهو ضد. أو: هي الراجعة المستمرة السير وفي اللسان: غير مستمرة السير. أو هي الطويلة الهبوب. وقال ابن

عباد: الخريق: البئر كسر جبلتها من الماء، ج: خرائق، وخرق كسفائن وسفن. والخريق من الأرحام: التي خرقها الولد فلا تلقح بعد ذلك. كالمتخرقة. والخريق: مجرى الماء الذي ليس بقعير، ولا يخلو من شجر عن ابن عباد. قال: والخريق أيضا: منفسح الوادي حيث ينتهي. والخرق ككتف: الرماد، لأنه يثبت ويذهب أهله. والخرق أيضا: ولد الظبية الضعيف القوائم وقد خرق خرقا: إذا لصق بالأرض ولم ينهض. والخرق، كركع: طائر واحدته خرقة، قال ابن دريد : يخرق فيلصق بالأرض أو جنس من العصافير نقله أبو حاتم في كتاب الطير ج: خرارق عن ابن دريد. والخرق، محركة: الدهش من خوف أو حياء وقال الليث: هو شبه البطر من الفزع، كما يخرق الخشف إذا صيد أو: أن يبهت فاتحا عينيه ينظر. وقيل: الخرق: أن يفرق الغزال إذا صيد فيعجز عن النهوض ويلصق بالأرض، وقال ابن الأعرابي: الغزال إذا أدركه الكلب خرق فلزق بالأرض وكذلك الطائر إذا جزع فلا يقدر على الطيران وقد خرق كفرح: إذا دهش فهو خرق ككتف وهي خرقة وقد خالف اصطلاحه هنا، وفي حديث تزويج فاطمة عليا رضي الله عنهما: فلما أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء أي: خجلة مدهوشة، ويروى أنها: أتته تعثر في مرطها من الحياء وقال أبو دواد الإيادي:

فاخلولقت للحياء مقبلة وطيرها في حافاتها خرقه

صفحة : 6278

وخرق بلا لام: ة، بمرو على بريدين منها، بها سوق قائمة، وجامع كبير حسن معرب خره، منها: أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي بشر المتكلم سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا الحسن المديني توفي سنة 533. و أبو قابوس محمد بن موسى سمع ابن الفقري وأبو مذعور محمد بن عبيد الله بن علي بن خشرم المحدثون. وفاته: عبد الرحمن بن بشير الخرقي، لقبه مردانة، شيخ لأحمد ابن سيار الإمام، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن ثابت الخرقي، قاضيها، سمع أباه وأبا المظفر بن السمعاني، وعنه أبو سعد، وقال: مات في حدود الأربعين وخمسمائة،. وقال أبو سعد الماليني: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد يقول عن أبيه حازم بن محمد بن حمدان بن محمد بن حازم بن عبد الله ابن حازم الخرقي، بخرق، يقول: سمعت أبي أبا قطن محمد بن حازم الخرقي بخرق، يقول عن أبيه حازم ابن محمد الخرقي، وأحمد بن محمد الخرقي، كلاهما عن جده محمد بن حمدان الخرقي، عن أبيه، عن جده محمد بن حازم أنه سمع محمد بن قطن الخرقي، وكان وصى عبد الله بن حازم قال: كان لعبد الله بن حازم عمامة سوداء، فكان يلبسها في الأعياد، ويقول: كسانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: وأبو محمد عبد الله بن محمد ابن قطن الخرقي، كان عالما بالعربية ومسائل مالك، من قرية خرق، هكذا ذكره أبو زرعة السنجي. وأما زهير بن محمد التميمي الخرقي، قيل: إنه من أهل هراة، وقيل: من أهل نيسابور، روى عن موسى بن عقبة، وعنه روح بن عبادة. والخرق، بالضم وبضمتين والحرق بالتحريك المصدر، وهو: ضد الرفق ومنه الحديث : ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه، وما كان الخرق في شيء قط إلا شانه. والخرق أيضا: أن لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الأمور. والخرق: الحمق، كالخرقة بالهاء، خرق فهو أخرق. والخرق أيضا: جمع الأخرق، والخرقاء ومنه قول ذي الرمة:

بيت أطافت به خرقاء مهجوم

صفحة : 6279

قال المازني: امرأة غير صناع ولا لها رفق ، فإذا بنت بيتا انهدم سريعا. وقد خرق، كفرح، وكرم الأخيرة عن ابن عباد، قال الكسائي: كل شيء من باب أفعل وفعلاء سوى الألوان فإنه يقال فيه: فعل يفعل، مثل: عرج يعرج، وما أشبه، إلا ستة أحرف، فإنها جاءت على فعل منها: الأخرق والأحمق والأرعن والأعجف، والأسمن يقال: خرق الرجل يخرق، فهو أخرق، وكذلك أخواته. وخرقان، كسحبان: ة، ببسطام على طريق أستراباذ وتحريكه لحن

من قرى سمرقند، منها الأديب أبو الفتح أحمد بن الحسين الخرقاني مات سنة 550، ومنها شيخ وقته أبو الحسن علي بن أحمد الخرقاني، صاحب الكرامات الظاهرة، والأحوال السنية، توفي نهار الثلاثاء يوم عاشوراء سنة 425، عن ثلاث وسبعين سنة. ومثله لكن بتشديد الراء: ة، بهمذان هكذا ذكره الصاغاني في العباب، وقلده غيره في هذه التفرقة، والذي ضبطه السمعاني وغيره من أهل النسب أن الأولى: خرقان، محركة، ومنها أبو الحسن الخرقاني المتقدم ذكره، والثانية: خرقان، بالتسكين، وهي: قرية بسمرقند بها رباط يقال له: مخرفان، ومنها القاضي أحمد ابن الحسين بن يوسف الخرقاني المعروف بماه أندرجبه، يعني القمر في الجبة كان واعظا، سمع الحديث، توفي بالفارياب سنة 499، وبكر بن عبد الله بن عبد الرحيم الخرقاني، أحد الأئمة، ذكره عمر النسفي في كتاب القند، توفي سنة 525، والسيد أبو شهاب بن أحمد بن حمزة الحسيني العلوي، الخرقاني، أخو السيد أبي شجاع روى عن الخطيب أبي القاسم الزمزمي وعنه الحافظ أبو حفص عمر بن محمد النسفي، مؤلف القند، وابنه السيد الحسين بن أبي شهاب: إمام محدث، وغير هؤلاء ممن هو مذكور في لباب الأنساب، فتأمل، والخريق كسكيت: الكثير السخاء وهذا قد تقدم، وتقدم شاهده من قول أبي ذؤيب. والزبير بن خريق الجزري كزبير: تابعي عن أبي أمامة، الباهلي وعنه غروة ابن دينار، ذكره ابن حيان في الثقات. والأخرق: الأحمق: الجاهل أو: من لا يحسن الصنعة ومنه الحديث: تعين صانعا، أو تصنيع لأخرق أي: لجاهل بما يجب أن يعمله ، ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها، وفي حديث جابر: فكرهت أن أجيئهن بخرقاء مثلهن أي: حمقاء وجاهلة، وهي تأنيث الأخرق كالخرق، ككتف وندس. والأخرق: البعير يقع منسمه على الأرض قبل خفه، يعتريه ذلك من النجابة نقله ابن عباد وصاحب اللسان. وخرقاء: امرأة سوداء كانت تقم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي عنها نقله الصاغاني، وهو اسمها، كما في المعجم. وخرقاء: امرأة من بني البكاء اسمها مية شبب بها ذو الرمة الشاعر فأكثر، وقصتها مشهورة في استطعام ذي الرمة كلامها، وأنه قدم إليها دلوا، أو إداوة فقال: اخرزيها لي، فقالت: إني خرقاء، أي: لا أحسن الخرز، وقيل: إنها غير مية، بل هي امرأة من بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، رآها، فاستقاها ماء، فخجلت، وأبت أن تسقيه، فقال لأمها: قولي لها فلتسقني، فقالت لها أمها: اسقيه يا خرقاء. والخرقاء: من الغنم: التي في أذنها خرق مستدير، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يضحى بشرقاء أو خرقاء أو مقابلة أو مدابرة أو جدعاء. ومن المجاز: الخرقاء من الريح: الشديدة الهبوب، وقيل: هي التي لا تدوم على جهتها في هبوبها، وهو مجاز، قال الزمخشري: وصفت بالخرق، كما وصفت بالهوج، وبه فسر قول ذي الرمة السابق:

بيت أطافت به خرقاء مهجوم

والخرقاء من النوق: التي لا تتعاهد وفي اللسان لا تتعهد مواضع قوائمها من الأرض، نقله ابن عباد والزمخشري. والخرقاء : ع قال أبو سهم الهذلي:

غداة الرعن والخرقاء تدعو وصرح باطل الظن الكذوب وعذار بن خرقاء الكوفي: محدث. ومالك بن أبي الخرقاء: عقيلي وبنته كريمة بنت مالك، امرأة عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان. وفي المثل: لا تعدم الخرقاء علة يضرب في النهى عن المعاذير، أي: إن العلل كثيرة تحسنها الخرقاء فضلا عن الكيس والكيسة فلا تتشبثوا بها، ولا ترضوا بها لأنفسكم. وأخرقه: أدهشه نقله الجوهري. والتخريق: التمزيق يكون في الثوب وغيره. ومن المجاز: التخريق: المبالغة في الخرق، أي: كثرة الكذب وقرأ أبو جعفر ونافع: وخرقوا له بنين و بنات بالتشديد. والتخرق: خلق الكذب واشتقاقه، وهو مجاز أيضا. والتخرق: فطاوع التخريق، كالانخراق يقال: خرقه فانخرق، وتخرق، ومنه الحديث: إن رجلا أتاه فقال: يا رسول الله تخرقت عنا الخنف، وأحرق بطوننا التمر وقول رؤبة:

يكل وفد الريح من حيث انخرق أي: من حيث صار خرقا، أي: متسعا. ومن المجاز:

التخرق: التوسع في السخاء يقال: هو متخرق الكف بالنوال، وأنشد ابن بري للأبيرد اليربوعي:

فتى إن هو استغنى تخرق في الغنىوإن عض دهر لم يضع متنه الفقر ويقال: رجل متخرق السربال، ومنخرقه: إذا طال سفره فتشققت ثيابه. واخرورق: تخرق.

قال ابن بري -عن أبي عمرو الشيباني- والمخرورق: من يدور على الإبل فيحملها على مكروهها، نقله الصاغاني عن ابن عباد، وفيه: ويخف ويتصرف وأنشد أبو عمرو:

خلف المطي رجلا مخرورقا

لم يعد صوب درعه المنطقا ومن المجاز: اخترق الأرض: إذا مر فيها عرضا على غير طريق. ومن المجاز: اخترق الكذب: مثل اختلقه. ومخترق الرياح: مهبها وممرها، قال رؤبة:

وقاتم الأعماق خاوي المخترق

مشتبه الأعلام لماع الخفق وأبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق قيس البصري المعلم: محدث من أتباع التابعين لين وقال ابن الجوزي في كتاب الضعفاء: روى عن نافع والحسن ومجاهد وعكرمة، رماه أيوب السختياني بالكذب، وقال: ليس هو بشيء، وهو شبيه المتروك، وقال السعدي: غير ثقة.

ومما يستدرك عليه: الخرق: الفرجة، وجمعه: خروق خرقه يخرقه، وخرقه، واخترقه، فتخرق، وانخرق، واخرورق. وفي التهذيب: الخرق يكون في الحائط أيضا، ويقال: في ثوبه خرق، وهو في الأصل مصدو، ومنه قولهم: اتسع الخرق على الراقع. والخرق أيضا: ما انخرق من الشيء وبان منه. وسيف خارق: قاطع، وجمعه: خرق، بضمتين، وانخرقت الريح: هبت على غير استقامة، وهو مجاز. والخرق، بالكسر: الكريم من الرماح، قال ساعدة بن جؤية:

خرق من الخطى أغمض حده مثل الشهاب رفعته يتلهب وأذن خوقاء: فيها خرق نافذ. ومنخرق الرياح: مهبها. واخترق الدار: جعلها طريقا لحاجته، ومنه قولهم: لا تخترق المسجد أي: لا تجعله طريقا، وهي مجاز. والخيل تخترق ما بين القرى والأرض، أي: تتخللها. والخرق، بضمتين: لغة في الخرق، بالضم: بمعنى الجهل والحمق. قال شمر: وأقرأني ابن الأعرابي لبعض الهذليين يصف طريقا:

وأبيض يهديني وإن لم أناده كفرق العروس طوله غير فخرق

فقال: غير مخرق، أي: لا أخرق فيه ولا أحار، وإن طال علي وبعد، وفي حديث مكحول: فوقع فخرق أراد أنه وقع ميتا. وخرق الرجل: إذا بقي متحيرا من هم أو شدة. وقال أبو عدنان: المخارق الملاص الذين يتخرقون الأرض، بينا هم بأرض إذا هم بأخرى، وقال الأصمعي: هم الذين يتخرقون ويتصرفون في وجوه الخير. وقد سموا مخارقا. ويقال. بلد بعيد المخترق . واخترقت القوم: مضيت وسطهم. وهم مخروق الكف بالنوال، أي: سخي، وهو مجاز. والمخرق، كمحدث: لقب عباد ابن المخرق الحضرمي الشاعر ابن الشاعر، وهو القائل:

أنا المخرق أعراض اللئام كما كان الممزق أعراض اللئام أبي وباب الخرق: أحد أبواب مصر حرسها الله تعالى. وعمامة خرقانية ، بالضم، أي: مكورة ، كعمامة أهل الرساتيق، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وقد رويت بالحاء وبالضم، وبالفتح، وغير ذلك وقد تقدم. والخرقانية، محركة: قرية بالقرب من مصر، كذا على لسان العامة، والصواب خاقانية، وهي من أعمال الشرقية. وخرق، بالفتح مشدد الراء: محلة ببيلقان، منها: شمس الدين زكي ابن الحسن بن عمران البيلقاني الخرقي قرأ على فخر الدين الرازي، وعاش بعده مدة طويلة، وحدث عن المؤيد الطوسي، ودخل اليمن، فقطعها، ومات سنة 676، قال الحافظ: وسمع منه أبو الحسن علي بن جابر الهاشمي، شيخ شيوخنا. وخرقانة: موضع. والخرق، بالفتح: نبت كالقسط له أوراق.

خ- ر- ن- ق
الخرنق، كزبرج: الفتى من الأرانب وأنشد الليث:
كأن تحتي قوما سوذانقا
وبازيا يختطف الخرانقا أو: ولده قاله أبو زيد، وأنشد:
لينة المس كمس الخرنق، وقال الليث: يكون للذكر والأنثى، وأنشد أبو حنيفة:
فبدعت أرنبه وخرنقه
وغمل الثعلب غملا شبرقه وقال الليث: الخرنق: مصنعة الماء والشرج، والقرى، والحافشة، وهذه مسايل الماء، ومر له في خربق مثله. والخرنق: ع وقال الليث: اسم حمة ، وأنشد:
بين عنيزات وبين الخرنق وخرنق، غير مصروف: اسم امرأة شاعرة قال أبو عبيدة: هي خرنق بنت بدر بن هفان، من بني سعد بن ضبيعة، رهط الأعشى. والخرنق: لقب سعيد بن ثابت بن سويد بن النعمان الأنصاري شاعر ، ولجده سويد صحبة ، قلت: وهو سويد بن النعمان بن عامر بن مجدعة الأوسي الحارثي، شهد أحدا، وحديثه في صحيح البخاري.
والخرانق: جلد من الأرض بين الملا وأجأ، أو ماء لبلعنبر من تميم قال الفرزدق:
فقلت ولم أملك أمال بن حنظل متى كان مشبور أمير الخرانق.
والخورنق، كفدوكس: قصر بالعراق للنعمان الأكبر الذي يقال له: الأعور، وهو الذي لبس المسوح، وساح في الأرض، قال عدي بن زيد :
وتبين رب الخورنق إذ أش رف يوما وللهدى تفكير
سره ماله وكثرة ما يم لك والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه، وقال وما غب طة حي إلى الممات يصير? وقال الأعشى يذكر النعمان:
ويجبى إليه السيلحون ودونها صريفون في أنهارها والخورنق وقال عبد المسيح بن بقيلة الغساني:
أبعد المنذرين أرى سواما تروح إلى الخورنق والسدير? وقال المنخل بن الحارث اليشكري:

فإذا انتشيت فإنني رب الخورنق والسدير
وإذا صحوت فإنني رب الشويهة والبعير وفي اللباب: هذا القصر بحيرة الكوفة، بناه النعمان بن امرئ القيس ابن عمرو بن عدي بن نصر اللخمي، والنعمان هو ابن الشقيقة، وهي بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، بناه سنمار الرومي، وقصته مشهورة، وهو معرب خورنكاه، أي: موضع الأكل والشرب. والخورنق: نهر بالكوفة.
والخورنق: د، بالمغرب كذا في التكملة. والخورنق: ة ببلخ على نصف فرسخ منها، يقال لها: خبنك منها: أبو الفتح محمد بن أبي الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر البسطامي الخورنقي، سمع أبا هريرة عبد الملك بن عبد الرحمن القلانسي، وأبا القاسم الخليلي، وله إجازة عن أبي علي الحسن بن علي الوخشي الحافظ، قال السمعاني: سمعت منه الكثير بالخورنق، وأخوه أبو حفص عمر بن محمد، روى عنه ابن السمعاني أيضا، وابنه أبو القاسم أحمد بن أبي الفتح الخورنقي، سمع أبا سعد أسعد بن محمد بن ظهير البلخي، سمع منه ابن السمعاني خبرا ببلخ.
ومما يستدرك عليه: أرض مخرنقة: ذات خرانق، كما في الصحاح، وفي اللسان: كثيرة الخرانق. وخرنقت الناقة: إذا رأيت الشحم في جانبي سنامها فدرا كالخرانق. وخرنق، والخرنق، جميعا: اسم أخت طرفة بن العبد. والخورنق: المجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب. والخورنق: نبت. وخالد بن خرنق، كعملس: رأى عليا، ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان، قال ابن نقطة: نقله خط الخطيب. وخرنيق بنت الحصين الخزاعية: أسلمت

وبايعت وروت، قاله ابن سعيد.
خ- ز- ر- ق
الخزرانق، بالضم أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: ثوب أو ضرب من الثياب، فارسي معرب أو ثياب بيض والخزرنق، كسفرجل: العنكبوت أو هو ذكر العناكب، كالخذرنق، بالذال والدال.
ومما يستدرك عليه: الخزراقة، بالكسر: الضعيف. والضيق القلب الجبان. وقيل: هو الأحمق، قاله شمر، وبه فسر قول امرئ القيس:
ولست بخزراقة قال الأزهري: هكذا رأيت في نسخة مسموعة بالزاي قبل الراء.
والخزريق، بالضم: طعام شبيه بالحساء أو بالحريرة.
خ- ز- ق

صفحة : 6283

خزقه يخزقه خزقا: طعنه ومنه حديث عدي: فقال: كل ما خزق، وما أصاب بعرضه فلا تأكل فانخزق. والخازق: السنان والنصل، يقال: هو أمضى من خازق ومن أمثالهم في باب التشبيه: أنفذ من خازق، يعنون السهم النافذ. والخازق من السهام: المقرطس النافذ، كالخاسق. وقد خزق يخزق خزقا، وخزوقا: أصاب الرمية، عن ابن سيده، وكذلك خسق، ومنه قول الحسن البصري: لا تأكل من صيد المعراض إلا أن يخزق معناه: ينفذ ويسيل الدم، لأنه ربما قتل بعرضه، ولا يجوز. ومن المجاز: خزق الطائر: إذا فرق عن ابن دريد. ومنه: يا خزاق أقبلي، كقطام: شتم من الخزق معدول عنه: اللذرق. ويقال: إنه لخازق ورقة: إذا كان لا يطمع فيه عن ابن الأعرابي أو يضرب مثلا لمن كان جريئا حاذقا ويقال أيضا: يوشك أن يلقى خازق ورقة. وناقة خزوق: تخزق الأرض بمناسمها فتؤثر فيها أو إذا مشت انقلب منسمها فخد في الأرض: أي أثر فيها. وقال الليث: المخزق، كمنبر: عويد في طرفه مسمار محدد يكون عند بياع البسر بالنوى، وله مخازق كثيرة فيأتيه الصبي بالنوى، فيأخذه منه، ويشرط له كذا وكذا ضربة بالمخزق، فما انتظم له من البسر فهو له، قل أو كثر، وإن أخطأ فلا شيء له، وقد ذهب نواه. والخيزقة: بقلة جمعها، خيزق. وانخزق السيف: انسل وفي نسخة اختزق.
ومما يستدرك عليه: خزقهم بالنبل خزقا: أصابهم به، نقله الجوهري والصاغاني.
وخزقه بالرمح خزقا: طعنه به طعنا خفيفا.
والمخزقة، بالكسر: الحربة.
وانخزق الشيء: ارتز في الأرض، وقال الليث: كل شيء حاد رززته في الأرض وغيرها فقد خزقته.
والخزق: ما يثبت. والخزق: ما ينفذ.
وخزقه بعينه: حددها إليه، ورماه بها، عن اللحياني، وقال ابن عباد والزمخشري: أي: حدجة بها، وهو مجاز.
وأرض خزق، بضمتين: لا يحتبس عليها ماؤها، ويخرج ترابها.
وخزق الرجل خزقا: ألقى ما في بطنه.
والمختزق، للمفعول: الصيد نفسه، قال رؤبة يصف صائدا:
ولم يفحش عند صيد مختزق وخزاق، كغراب: اسم قرية من قرى راوند، عن ابن برى، وقال ابن خلكان- في ترجمة أبي الحسين أحمد بن يحيى، الراوندي-: إنها مجاورة لقم، وأنشد ابن برى للشاعر:
ألم تعلما مالي براوند كلها ولا بخزاق من صديق سواكما. وقد أهمله أئمة الأنساب.
خ-س-ق
خسق السهم الهدف يخسق من حد ضرب: إذا أصاب الرمية، وقرطس ونفذ، مثل خزق،

كذا فى المحكم، وقال ابن فارس: أي: ثبت فيه، وتعلق، والمصدر الخسق، والخسوق.
وناقة خسوق مثل خزوق: سيئة الخلق، تخسق الأرض بمناسمها، إذا مشت انقلب منسمها فخد في الأرض.
والخيسق، كصيقل، من الآبار والقبور: القعيرة يقال: بئر خيسق، وقبر خيسق، قال السموأل بن عادياء:

ببلقعة أثبتت حفرة ذراعين في أربع خيسق وقيل: خيسق ، أي: على مقدار المدفون لا فضل فيه.
وقال بن دريد- في باب فيعل-: خيسق بلا لام: اسم. قلت: وهو رجل من بني جشم، قال الشاعر:

والخيسق الجشمى شد بطعنة خلف الكماة أخو بني شيبان وقال غيره:
خيسق: اسم لابة، أي حرة م، أي معروفة، قال أبو وجزة السعدي:

أو الأثأب الدوح الطوال فروعه بخيسق هزته الصبا المتناوح ويقال: الخساق كشداد: الكذاب.
وقال بن عباد: إنه لذو خسقات في البيع، محركة، أي يمضيه مرة، ثم يرجع فيه أخرى.
وقال بن فارس: الخاء والسين والقاف ليس أصلا، لأن السين فيه مبدلة من الزاي، وإنما تغير اللفظ لتغير المعنى.
ومما يستدرك عليه: ناقة خسوق: سيئة الخلق.
وخسق السهم: لم ينفذ نفاذا شديدا.
وقال الأزهري: رمى فخسق: إذا شق الجلد.

خ-ش-ق

ومما يستدرك عليه: الخوشق، كجوهر: ما يبقى في العذق بعد ما يلقط ما فيه، عن كراع، وقال الهجري: الخوشق من كل شيء: الردىء، كما في اللسان، وقد أهمله الجماعة، وأنا أظنه معربا عن خشك بالضم، فارسية، معناه اليابس.

خ-ش-ت-ق

الخشتق، كجعفر أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو الكتان، أو الإبريسم، أو قطعة في الثوب تحت الإبط وبه فسر أبو عمرو قول رؤبة:
أرمل قطنا أو يستى خشتقا فارسي معرب خشتجه كما في العباب.

خ-ف-ق

الخيفق، كصيقل: الفلاة الواسعة يخفق فيها السراب، نقله الجوهري والصاغاني، وأنشد الأخير للزفيان:
ودون مسراها فلاة فيهق
تيه مروراة وفيف خيفق وصدره:
أنى ألم طيف ليلى يطرق والخيفق من الخيل، والنوق، والظلمان: السريعة يقال: فرس خيفق، أي: سريع جدا، قال ابن دريد: وأكثر ما يوصف به الإناث، وكذلك ناقة خيفق، وظليم خيفق، ولم يذكر الجوهري الناقة. وقيل: ناقة خيفق: مخطفة البطن، قليلة اللحم.
وقال الكلابي: الخيفق من النساء: الطويلة الرفغين، الدقيقة العظام، البعيدة الخطو.
وقال أبو عمرو: الخيفق: الداهية. وقال غيره: خيفق: فرس رجل من بني ضبيعة أضجم بن ربيعة بن نزار، واسمه سعد بن مشمت.
والخيفقان، كزعفران: لقب رجل اسمه سيار وهو الذي خرج يريد الشحر هاربا من عوف بن الخليل ابن سيار وكان قتل أخاه عويفا، فلقيه ابن عم له، ومعه ناقتان وزاد، فقال له: أين تريد فقال الأبغوان وفي اللسان: فقال: الشحر، كي لا يقدر على عوف، فقد قتلت أخاه عويفا فقال له: خذ إحدى الناقتين وشاطره زاده، فلما ولى عطف عليه بسيفه،

فقتله وأخذ الناقة الأخرى وباقي الزاد فلما أتى البلد سمع هاتفا يهتف يقول:
ظلمك المنصف جوره
فيه للفاعل بور ورماه بسهم فقتله، فقيل: ظلم ظلـم الخيفقـان وضـرب مثلا، ويسـمى أيضا: صريع الظلم لذلك.
ويقال أيضا: ظلم ولا كظلم الخيفقان وفيه يقول القائل:
أعلمه الرماية كـل يوم فلما استد ساعده رماني
تعالى الله هذا الجور حقا ولا ظلم كظلم الخيفقان والخنفقيق، كقندفير هو بالنون، كما في الصحاح، وفي العباب بالياء التحتية، قال شيخنا: وكلاهمـا صـحيح، وكـل من النون أو الياء زائدة، كما صرحوا به لأنه مأخوذ من الخيفق: السريعة جـدا مـن الخيـل، والنوق، والظلمان عن أبي عبيد، وضبطه بالتحتية.
والخنفقيق: حكاية جرى الخيل قاله الليث، وضبطه بالتحتية، قال: تقـول: جـاءوا بـالركض والخيفقيق، من غير فعل يقول: ليس يتصرف منه فعل وهو مشي في اضطراب.

صفحة : 6285

والخفق: تغييب القضيب فى الفرج وقيل لعبيـدة السـلماني: مـا يـوجب الغسـل فقـال: الخفق والخلاط، قال الأزهري: يريد بالخفق مغيب الذكر في الفرج، مـن خفـق النجـم: إذا انحط في المغرب، وقيل: من الخفق، وهو الضرب.
وقال الليث: الخفق: ضربك الشيء بدرة أو بعريض من الأشياء.
والخفق: صوت النعل ومنه حديث الميت إذا وضع فى قبره: إنه ليسمع خفق نعـالهم إذا انصرفوا وكذلك صوت ما يشبهها، وقد خفق الأرض بنعله.
وخفقت الراية تخفق وتخفق من حدى نصر وضرب خفقا، وخفوقـا وخفقانـا، محركـة أي: اضطربت وتحركت، وكذا الفؤاد، والبرق، والسراب والسـيف، والريـح، ونحوهـا، نقلـه ابـن سيده، وقيل: خفقان الريح: دوي جريها، قال الشاعر:
كان هويها خفقان ريح خريق بين أعلام طوال وفي التهذيب: الخفقـان: اضطراب القلب، وهي خفة تأخذ القلب، تقول: رجل مخفوق.
كاختفق اختفاقا، عن الليث وحرك رؤبة الفاء منه في قوله:
وقاتم الأعماق خاوي المخترق
مشتبه الأعلام لماع الخفق ضرورة نقله الجوهري.
وخفق النجم يخفق خفوقا: غاب أو انحط في المغرب، وكذلك القمر، زاد ابـن الأعرابـي: وكذلك الشمس، يقال: وردت خفوق النجـم، أي: وقـت خفـوق الثريـا، يجعلـه ظرفـا، وهـو مصدر، كما في الصحاح.
وخفق فلان: إذا حرك رأسه إذا نعس أي: أماله، فهو خافق، قال ذو الرمة:
وخافق الرأس فوق الرحل قلت لـه زغ بالزمـام وجـوز الليـل مركــوم
وقيل: هو إذا نعس نعسة ثم تنبه، وفي الحديث: كانت رؤوسهم تخفق خفقة أو خفقتين .
وقال ابن هانىء في كتابه: خفق خفوقا: نام، وفي الحديث: كانوا ينتظرون العشاء حـتى تخفق رؤوسهم أي: ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود، وقيل: هـو مـن الخفوق: الاضطراب كأخفق نقله الصاغاني.
وخفق الليل: ذهب أكثره وقال إبن الأعرابي: سقط عن الأفق.
والطائر: طار وهو خفاق، قال تأبط شرا:
لا شيء أسرع مني، ليس ذا عذر وذا جناح بجنب الريد خـفـاق وقال أبو عمرو: خفقت الناقة أي: ضرطت، فهى ناقة خفوق.
ويقال: خفق فلانا بالسيف يخفقه، ويخفقه إذا ضـربه بـه ضـربة خفيفـة وكـذلك بالسـوط والدرة. وأيام الخاققات: أيام تناثرت فيها النجوم زمن أبي العباس وأبي جعفر العباسيين.
والخافقان: عن ابن عباد.

والخافقان: المشرق والمغرب قاله أبو الهـثيم، يقـال: مـا بيـن الخـافقين مثلـه، قـال أبـو الهيثم: لأن المغرب يقال له: الخافق، وهو الغائب، فغلبوا المغرب على المشـرق، فقـالوا: الخافقان، كما قالوا: الأبوان.
أو أفقاهما كما في الصحاح، قال: وقال ابن السكيت: لأن الليل والنهار يختلفان كـذا فـي سائر النسخ، والصواب: يخفقان فيهما كما هو نص الصحاح، وفي التهذيب: يخفقان بينهما.
أو طرفا السماء والأرض وهو قول الأصمعي وشمر.
أو منتهاهما وهو قول خالد بن جنبة، وفي الحديث: إن ميكائيل منكبـاه يحكـان الخـافقين وفي النهاية: منكبا إسرافيل يحكان الخافقين، أي: طرفي السماء والأرض، وقال خالد ابن جنبة: الخافقان: هواءان محيطان بجانبي الأرض.

صفحة : 6286

قال: وخوافـق السـماء: الـتي تخـرج منهـا الريـاح الأربـع ويقـال: ألحقـه اللـه بالخـافق، وبالخوافق. والمخفق، كمنبر: السيف العريض.
والمخفقة، كمكنسة: الدرة يضرب بها أو سوط من خشب قاله الليث.
والخفقة، بالكسر وضبطه في التكملة بالفتح: شيء يضرب به، نحو سير أو درة وقد خفق بها. والخفقة: المفازة الملساء ذات آل عن الليث، قال العجاج:
وخفقة ليس بها طوئي
ولا خلا الجن بها إنسي أي: ليس بها أحد.
ورجل خفاق القدم أي: صدر قدمه عريض كما في الصحاح، وأنشد للراجز:
قد لفها الليل بسواق حطم
خدلج الساقين خفاق القدم وقال غيره: أي: عريض باطن القدم، وأنشد ابن الأعرابي:
مهفهف الكشحين خفاق القدم وق ال: معنـاه أنـه خفيـف علـى الأرض، ليـس بثقيـل ولا بطىء.
وامرأة خفاقة الحشى أي: خميصته كما في الصحاح، وفي اللسان: وقول الشاعر:
ألا يا هضيم الكشح خفاقة الحشا من الغيـد أعناقـا أولاك العواتـق إنمـا عنى بأنها ضامرة البطق خميصة، وإذا ضمرت خفقت.
والخفاقة: الدبر عن ابن دريد قال: والخفقان، محركة: اضطراب القلب: وهو خفقة تأخـذ القلب فيضطرب لذلك، قال عروة ابن حزام:
لقد تركت عفراء قلبي كأنه جناح غراب دائـم الخفقـان والمخفـوق: ذو الخفقان عن ابن دريد.
وقال أبو عمرو: المخفوق المجنون وأنشد:
مخفوقة تزوجت مخفوقا وقال أبو عبيدة: فرس خفق وخفقة، ككتف، وفرحة.
قال: وإن شئت قلت: خفق وخفقة، مثل رطب ورطبة أي: أقب أو بمنزلته.
ج خفقات بكسر الفاء، وخفقات بضم الخاء وفتح الفاء، وخفاق بالكسر.
وربما كان الخفوق فيها خلقة، وربما كان من الضمور، وربما كان من الجهد.
وربما أفرد، وربما أضيف، وأنشد في الإفراد قول الخنساء:
ترفع فضل سابغة دلاص على خيفانة خفق حشاها وأنشد في الإضافة:
بشنج موتر الأنساء
حابى الضلوع خفق الأحشاء وأخفق الطائر: إذا ضرب بجناحيه نقله الجوهري، وأنشد:
كأنها إخفاق طير لم يطر وأخفق الرجل بثوبه: إذا لمع به نقلـه الزمخشـري والصـاغاني والجوهري.
وأخفقت النجوم: إذا تولت للمغيب نقله الجوهري عن يعقوب، قال الشماخ:
عيرانة كقتود الرحل ناجية إذا النجوم تولت بعـد إخفـاق وقيـل: هـو إذا تلألأت وأضاءت.

وأخفق الرجل: إذا غزا ولم يغنم قاله أبـو عبيـد، وبـه فسـر الحـديث: أيمـا سـرية غـزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين قال ابن الاثير: وحقيقة الكلام صادفت الغنيمة خافقـة غيـر ثابتة مستقرة، قال الصاغاني: فهو من باب: أجبنته، وأبخلته، وأفحمتـه، ومنـه قـول عنـترة يصف فرسا له:

فيخفق مرة ويصيد أخـرى ويفجع ذا الضغائن بالأريب يقول: يغزو علـى هذا الفرس، فيغنم مرة، ولا يغنم أخرى.

وأخفق الصائد: إذا رجع ولم يصد.

وقال أبو عمرو: أخفق فلانا: إذا صرعه.

ويقال: طلب حاجة فأخفق: إذا لم يدركها عن أبي عبيد.

ومخفق، كمحدث: ع قال رؤبة:

ولا معي مخفق فعـيهـمـه

والحجر والصمان يحبو وجمه وجمه، أي: غلظه.

صفحة : 6287

ومما يستدرك عليه: الخوافق، والخافقات: الرايات والأعلام.

وأخفق الفؤاد، والريح، والبرق، والسيف، والراية: مثل خفق، عن ابن سيده.

ويقال: سير الليل الخفقتان، هما أوله وآخره، وسير النهار البردان، أي: غدوة وعشية.

وأرض خفاقة: يخفق فيها السراب.

وأخفقت النجوم: إذا تلألأت وأضاءت، وكأن الهمزة فيه للسلب، كفلس وأفلس.

ورأيت فلانا خافق العين، أي: خاشع العين غائرها، وهو مجاز.

وخفق السهم: أسرع.

وامرأة خنفق، وخنفقيق: سريعة جريئة.

والخنفقيق: الداهية، قال الجوهري: قال سيبويه: والنون زائدة ، وأنشد لشتيم بن خويلد:

وقد طلقت ليلة كلـهـا فجاءت به مؤدنا خنفقيقا هكذا أنشده الجوهري،

وقال ابن برى: صوابه:

زحرت بها ليلة كلـهـا فجاءت بها مؤيدا خنفقيقا والخنفقيق أيضا: الناقص الخلق، وبه فسر البيت أيضا.

وأخفق الرجل: قل ماله.

والخافق: المكان الخالي من الأنيس، وقد خفق: إذا خلا، قال الراعي:

عويت عواء الكلب لما لقـيتـنـا بثهلان من خوف الفروج الخوافق وخفق فى البلاد خفوقا: إذا ذهب.

والخفقة: النومة الخفيفة، وبه فسر حديث الدجال: يخرج في خفقة من الدين يعنـي أن الدين ناعس وسنان في ضعفه.

والمخفق، كمقعد: موضع خفق السراب، قال رؤبة:

ومخفق من لهله ولهله

في مهمه أطرافه في مهمه وقال الأصمعي: المخفق: الأرض التي تستوى فيكـون فيهـا السراب مضطربا.

وأما قول الفرزدق يهجو جريرا:

غلبتك بالمفقىء والمعنى وبيت المحتبى والخافقـات فـالمعنى: غلبتـك بأربع قصائد، منها: الخافقات، وهي قوله:

وأين تقضى المالكان أمورها بحق، وأين الخافقات اللوامع. خ-ق-ق

الإخقيق، كإزميل، وأسبوع: الشق في الأرض قال الجوهري: الأخقوق: لغة فـي اللخقـوق ج: أخاقيق ولخاقيق، ومنه الحديث: فوقصت به ناقته فـي أخـاقيق جـرذان وهـي شـقوق الأرض، وقال الأصمعي: هي لخـاقيق، ولـم يعرفـه إلا بـاللام، قـال الأزهـري: وقـال غيـره:

الأخاقيق صحيحة، كما جاء في الحديث، وهي الأخاديد، قال الليث: ومن قال: اللخقوق فإنما هو غلط من قبل الهمزة مع لام المعرفة، قال الأزهري: وهي لغة بعض العرب، يتكلم بها أهل المدينة، وقيل: الأخاقيق: كسور في الأرض في منعرج الجبل، وفي الأرض المتفقرة، وهي الأودية. كالخق وهو: شبه حفرة غامضة في الأرض، نقله ابن دريد عن أهل اللغة، قال: ولا أدري ما صحته: أخقاق، وخقوق، وقيل: جمع الجمع أخاقيق وهو قول الرياشي، ونصه: واحد الأخاقيق خق، وجمع الخق: أخقاق وخقوق، والأخاقيق: جمع الجمع.
وكتب عبد الملك بن مروان إلى عامل له: أما بعد. فلا تدع خقا من الأرض ولا لقا إلا سويته وزرعته ، ورواه ابن الأنباري بإسناده أنه زرع كل حق ولق، بالحاء المهملة المضمومة، قال: فالحق: الأرض المطمئنة، واللق: المرتفعة، وقد تقدم في موضعه.
وخق الفرج يخق خقيقا: إذا صوت عند الجماع.

صفحة : 6288

وخق القدر: غلى فصوت هكذا فى سائر النسخ، والذي في العباب واللسان: وخق القار، وما أشبهه، خقا وخققا وخقيقا: إذا غلى فسمع له صوت، قال الصاغاني: وكذلك القدر، وبالغين المعجمة أيضا، فإن أبقيت لفظة القدر فالصواب: غلت فصوتت، وإلا فهو القار بدل القدر. والخقوق. الأتان الواسعة الدبر عن الليث والتي يسمع صوت حيائها عند الجماع من الهزال والاسترخاء، وكذلك كل أنثى من الدواب، وقد خقت تخق خقيقا.
وكذا المرأة، كالخقاقة فيهما، قال ابن دريد: وهو نعت مكروه.
قال الليث: ويقال في السباب: يا ابن الخقوق، قال الشاعر:
لو نكت منهن خقوقا عردا
سمعت رزا ودويا إدا وأخقت البكرة إخقاقا: إذا اتسع خرقها عن المحور، واتسعت النعامة عن موضع طرفها من الزرنوق وقال أبو زيد: إذا اتسعت البكرة، أو اتسع خرقها عنها، قيل: أخقت إخقاقا فانخسوها نخسا، وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة أو بحجر، أو بغيره.
وأخق الفرج فهو مخق، أي: صوت عند الجماع وحر مخق: مصوت عند النخج، قاله الليث.
ومما يستدرك عليه: الخقاق، بالكسر: صوت يكون فى ظبية الأنثى من الخيل من رخاوة خلقتها، وارتفاع ملتقاها، فإذا تحركت لعلق ونحوه احتشت رحمها الريح، فصوتت، فذلك الخقاق، قاله أبو عبيدة في كتاب الخيل، قال: ويقال للفرس من ذلك: الخاق.
والخقوق، أو الخفاقة من الاتن والنساء: الواسعة الدبر، والخقاقة: الاست: والخقيق، والخقخقة: زعاق قنب الدابة.
والخقخقة أيضا: صوت الفرج.
وقال ابن دريد: الخق: الغدير إذا يبس وتقلفع، وأنشد:
كأنما يمشين في خق يبس وخقخق القار والقدر: مثل خق.
وخق السيل في الأرض خقا: إذا حفر فيها حفرا عميقا، عن ابن شميل. وقال ابن الأعرابي: الخققة: الركوات المتلاحمات.
والخققة أيضا: الشقوق الضيقة.
وفي النوادر: يقال: استخق الفرس، وأخق، وامتخض: إذا استرخى سرمه، يقال ذلك في الذكر.

خ-ل-ق

الخلق فى كلام العرب على وجهين: الإنشاء على مثال أبدعه، والآخر: التقدير. وكل شيء خلقه الله فهو مبتدئه على غير مثال سبق إليه: ألا له الخلق والأمر و فتبارك الله أحسن الخالقين قال ابن الأنباري: معناه أحسن المقدرين، وقوله تعالى: وتخلقون إفكا أي: تقدرون كذبا، وقوله تعالى: أنى أخلق لكم من الطين خلقه: تقديره، ولم يرد أنه يحدث معدوما.

والخالق في صفاته تعالى وعز: المبدع للشيء، المخترع على غير مثال سبق وقال الأزهري: هو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة، وأصل الخلق: التقدير، فهو باعتبار ما منه وجودها مقدر، وبالاعتبار للإيجاد على وفق التقدير خالق.
ويسمون صانع الأديم ونحوه الخالق لأنه يقدر أولا، ثم يفرى.
ومن المجاز: خلق الإفك خلقا: إذا افتراه، كاختلقه وتخلقه، ومنه قوله تعالى: وتخلقون إفكا وقرىء: إن هذا إلا خلق الأولين . أي: كذبهم واختلاقهم، وقوله تعالى: إن هذا إلا اختلاق ، أي: تخرص وكذب.
وخلق الشيء خلقا: ملسه ولينه.
ومن المجاز: خلق الكلام وغيره: إذا صنعه اختلاقا.

صفحة : 6289

وتقول العرب: حدثنا فلان بأحاديث الخلق، وهي الخرافات من الأحاديث المفتعلة.
وخلق النطع والأديم، خلقا، وخلقة، بفتحهما: إذا قدره وحزره، أو قدره لما يريد قبل أن يقطعه وقاسه ليقطع منه مزادة، أو قربة، أو خفا فإذا قطعه قيل: فراه.
قال زهير يمدح هرم بن سنان:
ولأنت تفرى ما خلقت وبعـ ض القوم يخلق ثم لا يفرى أي: أنت إذا قدرت أمرا قطعته وأمضيته، وغيرك يقدر مالا يقطعه، لأنه ليس بماضي العزم، وأنت مضاء على ما عزمت عليه.
وقال الليث: وهن الخالقات، ومنه قول الكميت:
أرادوا أن تزايل خالقات أديمهم يقسن ويفترينا يصف ابني نزار بن معد، وهما ربيعة ومضر، أراد أن نسبهم وأديمهم واحد، فإذا أراد خالقات الأديم التفريق بين نسبهم تبين لهم أنه أديم واحد لا يجوز خلقه للقطع، وضرب النساء الخالقات مثلا للنسابين الذين أرادوا التفريق بين ابني نزار، وفي حديث أخت أمية بن أبي الصلت: قالت: فدخل علي وأنا أخلق أديما أي: أقدره لأقطعه، وقال الحجاج: ما خلقت إلا فريت، وما وعدت إلا وفيت .
وخلق العود: سواه، كخلقه تخليقا، ومنه قدح مخلق، أي مستو أملس ملين، وقيل: كل ما لين وملس فقد خلق، وأنشد الجوهري للشاعر يصف القدح:
فخلقته حتى إذا تم واستوى كمخة ساق أو كمتن إمام
قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ عن القصد حتى بصرت بدمام وخلق الشيء كفرح، وكرم: املأس ولان واستوى، وقد خلقه هو، يقال: حجر أخلق أي: لين أملس مصمت، لا يؤثر فيه شيء. وصخرة خلقاء: مصمتة ملساء، وكذلك هضبة خلقاء، أي: لا نبات بها، وقيل: صخرة خلقاء بينة الخلق: ليس فيها وصم ولا كسر ، وفي الحديث: ليس الفقير فقير المال إنما الفقير الأخلق الكسب يعني الأملس من الحسنات، أراد أن الفقر الأكبر هو فقر الآخرة.
ويقال: رجل أخلق من المال، أي: عار منه، وقال الأعشى:
قد يترك الدهر في خلقاء راسيةوهيا وينزل منها الأعصم الصدعا وخلق الرجل، ككرم: صار خليقا، أي: جديرا يقال: فلان خليق بكذا، أي: جدير به، وقد خلق لذلك، كأنه ممن يقدر فيه ذاك، وترى فيه مخايله.
وقال اللحياني: إنه لخليق أن يفعل ذلك وبأن يفعل ذلك، ولأن يفعل ذلك، ومن أن يفعل ذلك، قال: والعرب تقول: يا خليق ذلك، فترفع، ويا خليق بذلك فتنصب، قال ابن سيده: ولا أعرف وجه ذلك.
ويقال: إنه لخليق، أي: لحري، يقال ذلك للشيء الذي قد قرب أن يقع، وصح عند من سمع بوقوعه كونه وتحقيقه، واشتقاق خليق من الخلاقة، وهو التمرين، من ذلك أن يقول للذي قد ألف شيئا: صار ذلك له خلقا، أي: مرن عليه، ومن ذلك الخلق الحسن.

والخلاقة، والخلوقة: الملاسة.
وخلقت المرأة خلاقة: حسن خلقها.
ويقال: هذه قصيدة مخلوقة أي: منحولة إلى غير قائلها، نقله الجوهري، وهو مجاز.
وخوالقها فى قول لبيد رضي الله عنه:
والأرض تحتهم مهادا راسيا ثبتت خوالقها بصم الجندل أي: جبالها الملس.

صفحة : 6290

والخليقة: الطبيعة يخلق بها الإنسان، وقال اللحياني: هذه خليقته التي خلق عليها، وخلقها، والتي خلق: أراد التي خلق صاحبها، وقال أبو زيد: إنه لكريم الطبيعة والخليقة والسليقة، بمعنى واحد، والجمع خلائق، قال لبيد:
فاقنع بما قسم المليك فإنما قسم الخلائق بيننا علامها نقله الجوهري.
والخليقة: الناس، كالخلق يقال: هم خليقة الله، وخلق الله، وهو في الأصل مصدر، كما في الصحاح.
وقولهم في الخوارج: هم شر الخلق والخليقة ، قال النضر: الخليقة: البهائم.
وقال أبو عمرو: الخليقة: البئر ساعة تحفر وقال غيره: هي الحفيرة المخلوقة في الأرض، وقيل: هي البئر التي لا ماء فيها، وقيل: هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقال ابن الأعرابي: الخلق: الآبار الحديثات الحفر.
وقال الأزهري: الخلائق: قلات بذروة الصمان تمسك ماء السماء في صفاة ملساء، خلقها الله تعالى فيها، وقد رأيته.
وخليقة، كسفينة: ع بالحجاز على اثني عشر ميلا من المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، بينها وبين ديار بنى سليم. وخليقة أيضا: ماء إلى الجادة بين مكة واليمامة لبني العجلان.
وخليقة: اسم امرأة الحجاج ابن مقلاص، محدثة عن أمها، روى عنها زوجها، ذكرها الأمير.
وخلق الثوب، كنصر، وكرم، وسمع خلوقا، وخلوقة، وخلقا، محركة وخلاقة، أي: بلى، قال ابن برى: شاهد خلق قول الأعشى:
ألا يا قتل قد خلق الجديد وحبك ما يمح ولا يبيد ويقال: هو مخلقة بذلك، كمرحلة وكذا الأمر مخلقة لك، وإنه مخلقة من ذلك، مثل مجدرة ومحراة، ومقمنة، وكذلك الاثنان والجميع، والمؤنث، قاله اللحياني.
وسحابة خلقة وخليقة كفرحة، وسفينة أي: فيها أثر المطر كما في الصحاح، وأنشد قول أبي دواد الآتي فيما بعد.
والخلق، محركة: البالي يقال: ثوب خلق، وملحفة خلق، ودار خلق، للمذكر والمؤنث، قال الجوهري: لأنه في الأصل مصدر الأخلق، وهو الأملس، وفي اللسان: قال اللحياني: قال الكسائي: لم نسمعهم قالوا: خلقة في شيء من الكلام، وجسم خلق، ورمة خلق، قال لبيد:
والنيب إن تعر مني رمة خلقا بعد الممات فإني كنت أتئر هكذا أنشده الصاغاني، قلت: وقد أنشدته السيدة عائشة- رضي الله عنها- أيضا، وفيه:
ارقع جديدك، إني راقع خلقي ولا جديد لمن لا يرقع الخلقا كذا قرأته في كتاب لبس المرقعة لأبي المنصور السرنجي النصيبي، شيخ أبى طاهر السلفي ج: خلقان بالغ، وأخلاق، وأنشد ابن برى في التثنية لشاعر:
كأنهما والآل يجري عليهما من البعد عينا برقع خلقان

صفحة : 6291

وقال الفراء: وإنما قيل له بغير هاء لأنه كان يستعمل فى الأصل مضافا، فيقال: أعطني خلق جبتك، وخلق عمامتك، ثم استعمل في الإفراد كذلك بغير هاء، قال الزجاجي في شرح رسالة أدب الكاتب: ليس ما قاله الفراء بشيء لأنه يقال له: فلم وجب سقوط الهاء في الإضافة حتى حمل الإفراد عليها؟ ألا ترى أن إضافة المؤنث إلى المؤنث لا توجب إسقاط العلامة منه كقوله، مخدة هند، ومسورة زينب، وما أشبه ذلك، وحكى الكسائي: أصبحت ثيابهم خلقانا، وخلقهم جددا، فوضع الواحد في موضع الجمع الذي هو خلقان.

ويقال: ملحفة خليق، كزبير صغروه بلا هاء، لأنه صفة، وإن الهاء لا تلحق تصغير الصفات وهذا كنصيف في تصغير امرأة نصف.

وقد يقال: ثوب أخلاق يصفون به الواحد: إذا كانت الخلوقة فيه كله كما قالوا: برمة أعشار، وأرض سباسب، كما في الصحاح، وكذا ثوب أكياش، وحبل أرمام، وهذا النحو كثير، وكذلك ملاءة أخلاق، عن ابن الأعرابي، وفي التهذيب: يقال: ثوب أخلاق ، يجمع بما حوله، وقال الراجز:

جاء الشتاء وقميصي أخلاق

شراذم يضحك منه التواق وقال الفراء: إنما قيل: ثوب أخلاق لأن الخلوقة تتفشى فيه، فتكثر، فيصير كل قطعة منها خلقا. والخلوق، والخلاق، كصبور وكتاب: ضرب من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره، وتغلب عليه الحمرة والصفوة، وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء، وهن أكثر استعمالا له منهم، وشاهد الخلوق ما أنشد أبو بكر:

قد علمت إن لم أجد معينا

لتخلطن بالخلوق طينا يعنى امرأته، يقول: إن لم أجد من يعينني على سقي الإبل قامت فاستقت معي، فوقع الطين على خلوق يديها، فاكتفى بالمسبب عن السبب، وأنشد اللحياني:

ومنسدلا كقرون العرو س توسعه زنبقا أو خلاقا والخلاق كسحاب: الحظ، والنصيب الوافر من الخير والصلاح، يقال: لا خلاق له، أي: لا رغبة له في الخير، ولا صلاح في الدين، ومنه قوله تعالى: أولئك لا خلاق لهم في الآخرة وكذا قوله تعالى: فاستمتعوا بخلاقهم أي: انتفعوا به، وفي حديث أبي: إنما تأكل منه بخلاقك أي: بحظك ونصيبك من الدين، قال له ذلك في حق إطعام من أقرأه القرآن.

والخلق، بالضم، وبضمتين: السجية، وهو ما خلق عليه من الطبع، ومنه حديث عائشة- رضي الله عنها-: كان خلقه القرآن : أي كان متمسكا به، وبآدابه وأوامره ونواهيه، وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطاف.

صفحة : 6292

وقال ابن الأعرابي: الخلق: المروءة، والخلق: الدين وفي التنزيل: وإنك لعلى خلق عظيم والجمع أخلاق، لا يكسر على غير ذلك، وفي الحديث: ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق ، وحقيقته أنه لصورة الأنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها، ومعانيها المختصه بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة. أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة، ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع، كقوله: أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا ، وقوله: إن العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم ، وقوله: بعثت لأتمم مكارم الأخلاق وكذلك جاءت في ذم سوء الخلق أيضا أحاديث كثيرة.

والأخلق: الأملس المصمت من كل شيء، قال رؤبة:

وبطنته بعد ما تشبرقا

من مزق مصقول الحواشي أخلقا وقال ذو الرمة:

أخا تنائف أغفى عند ساهمة بأخلق الدف من تصديرها جلب وفي

حديث عمر- رضي الله عنه-: ليس الفقير الذي لا مال له، إنما الفقير الأخلق الكسب ، أراد أن الفقر الاكبر إنما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم من ماله شيئا يثاب عليه هنالك.
وفي حديث آخر: أما معاوية فرجل أخلق من المال .
والخلقة، بالكسر: الفطرة التي فطر عليها الإنسان كالخلق .
والخلق، بالضم: الملاسة، والنعومة، كالخلوقة والخلاقة بفتحهما على مقتضى إطلاقهم، والصحيح أن الخلوقة بمعنى الملاسة بالضم، مصدر خلق ككرم.
وقال أبو سعيد: الخلقة بالتحريك: السحابة المستوية المخيلة للمطر، وأنشد لأبي دواد الإيادي:
ما رعدت رعدة ولا برقت لكنها أنشئت لنا خلقه
فالماء يجرى ولا نظام له لو يجد الماء مخرجا خرقه وأنشده الجوهري على خلقه كفرحة. والخلقاء من الفراسن: التي لا شق فيها عن ابن عباد.
وفي حديث عمر بن عبد العزيز كتب له في امرأة خلقاء تزوجها رجل، فكتب إليه: إن كانوا علموا بذلك لك يعني أولياءها، فأغرمهم صداقها لزوجها . الخلقاء هي: الرتقاء لأنها مصمتة كالصفاة الخلقاء، قال ابن سيده: هو مثل بالهضبة الخلقاء لأنها مصمتة مثلها.
كالخلق، كركع وهذه عن ابن عباد.
والخلقاء: الصخرة ليس فيها وصم، ولا كسر قال ابن أحمر الباهلي:
في رأس خلقاء من عنقاء مشرفة لا يبتغي دونها سهل ولا جبل وهي بينة الخلق، محركة.
وقال بن دريد: الخلقاء من البعير وغيره: جنبه، ويقال: ضربت على خلقاء جنبه أيضا أي: صفحة جنبه.
والخلقاء من الغار الأعلى: باطنه وما املاس منه، قاله الليث.
والخلقاء من الجبهة: مستواها وما املاس منها.
كالخليقاء بالتصغير فيهما أي: في الغار والجبهة، وقيل: هما ما ظهر من الغار، وقد غلب عليه لفظ التصغير.
ويقال: سحبوا على خلقاوات جباههم، وهو مجاز.

والخليقاء من الفرس: حيث لقيت جبهته قصة أنفه من مستدقها، وهي كالعرنين منا، قال أبو عبيدة: في وجه الفرس خليقاوان، وهما حيث لقيت جبهته قصبة أنفه، قال: والخليقان عن يمين الخليقاء وشمالها، ينحدر إلى العين، قال: والخليقاء بين العينين، وبعضهم يقول: الخلقاء. وأخلقه: كساه ثوبا خلقا كما في الصحاح، وقيل: أخلقه خلقا: أعطاه إياها.
ومضغة مخلقة، كمعظمة: تامة الخلق وغير مخلقة: هو السقط، قاله الفراء، وسئل أحمد بن يحيى عن قوله تعالى: مخلقة وغير مخلقة . فقال: الناس خلقوا على ضربين: منهم تام الخلق، ومنهم خديج: ناقص غير تام، يدلك على ذلك قوله تعالى: ونقر في الأرحام ما نشاء وقال ابن الأعرابي: مخلقة: قد بدا خلقها، وغير مخلقة: لم تصور.
والمخلق كمعظم: القدح إذا لين نقله الجوهري، وأنشد للشاعر يصفه:
فخلقته حتى إذا تم واستوى كمخة ساق أو كمتن إمام وقد تقدم ذلك.
وخلقه بخلوق تخليقا أي: طيبه به فتخلق به: إذا تطيب به، وخلقت المرأة جسمها: إذا طلته بالخلوق، وأنشد اللحياني:
يا ليت شعري عنك يا غلاب
تحمل معها أحسن الأركاب
أصفر قد خلق بالملاب والمختلق للمفعول: الرجل التام الخلق، المعتدله، وأنشد ابن بري - للبرج بن مسهر -:
فلما أن تنشى قام خرق من الفتيان مختلق هضيم وفي الأساس: رجل

مختلق: حسن الخلقة، وامرأة مختلقة: ذات خلق وجسم، وهو مجاز.
وقال ابن فارس: يقال: المختلق من كل شيء: ما اعتدل منه، قال رؤبة:
في غيل قصباء وخيس مختلق ومن المجاز: تخلق بغير خلقه: إذا تكلفه، ومنه الحديث: من تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله تعالى ، قال المبرد: أي: أظهر في خلقه خلف نيته، وقال غيره: أي: تكلف أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه، مثل تصنع وتجمل: إذا أظهر الصنيع والجميل. وتخلق بكذا: استعمله من غير أن يكون مخلوقا فى فطرته.
وقوله: تخلق مثل تجمل، إنما تأويله الإظهار، قال سالم بن وابصة:
عليك بالقصد فيما أنت فاعله إن التخلق يأتي دونه الخلق أراد بغير شيمته، فحذف وأوصل.
واخلولق السحاب: استوى وارتتقت جوانبه، وقيل: املاس ولان.
وقال الجوهري: يقال: صار خليقا أي: جديرا للمطر كأنه ملس تمليسا، وفي حديث صفة السحاب: واخلولق بعد تفرق أي: اجتمع وتهيأ للمطر، وهذا البناء للمبالغة، وهو افعوعل، كاغدودن، واعشوشب.
واخلولق الرسم: استوى بالأرض نقله الجوهري، ومنه قول المرقش:
ماذا وقوفي على ربع عفا مخلولق دارس مسستعجم وأنشد ابن بري للشاعر:
هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلولق مستعجم محول واخلولق متن الفرس: إذا املس.
ويقال: خالقهم مخالقة: إذا عاشرهم على أخلاقهم، ومنه الحديث: اتق الله حيث كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن . ويقال: خالص المؤمن، وخالق الكافر، وقال الشاعر:

خالق الناس بخلق حسن لا تكن كلبا على الناس يهر ومما يستدرك عليه: من صفات الله تعالى_ جل وعز-: الخلاق، ففي كتابه العزيز: بلى وهو الخلاق العليم ومعناه ومعنى الخالق سواء.
وخلق الله الشيء خلقا: أحدثه بعد أن لم يكن.
والخلق: يكون المصدر، ويكون المخلوق.
وفي الأساس: ومن المجاز: خلق الله الخلق: أوجده على تقدير أوجبته الحكمة.
وقوله عز وجل: فليغيرن خلق الله قيل: معناه دين الله، قاله الحسن ومجاهد، لأن الله فطر الخلق على الإسلام، وخلقهم من ظهر آدم عليه السلام كالذر، وأشهدهم أنه ربهم، وآمنوا، فمن كفر فقد غير خلق الله، وقيل: المراد به هنا الخصاء، قال ابن عرفة: ذهب قوم إلى أن قولهما حجة لمن قال: الإيمان مخلوق، ولا حجة له، لأن قولهما: دين الله أرادا حكم الله، وكذا قول تعالى: لا تبديل لخلق الله قال قتادة: أي لدين الله.
وحكى اللحياني عن بعضهم: لا والذي خلق الخلوق ما فعلت ذلك، يريد جميع الخلق.
ورجل خليق، كأمير بين الخلق، أي: تام الخلق معتدل، وهي خليقة، وقيل: خليق: تم خلقه، وقيل: حسن خلقه، وقال الليث: امرأة خليقة: ذات جسم وخلق، ولا ينعت به الرجل.
وفي حديث ابن مسعود، وقتله أبا جهل: وهو كالجمل المخلق . أي: التام الخلق.
والخليق كالخليقة، عن اللحياني، قال: وقال القناني في الكسائي:
ومالي صديق ناصح أغتدي له ببغداد إلا أنت بر موافق
يزين الكسائي الأغر خليقة إذا فضحت بعض الرجال الخلائق وقد يجوز أن يكون الخليق جمع خليقة، كشعير وشعيرة قال: وهو السابق إلي.

والخليقة: الأرض المحفورة.
والخلق: العادة، ومنه قوله تعالى: إن هذا إلا خلق الأولين .
وخلق الثوب: بلى، وأنشد ابن بري للشاعر:
مضوا وكأن لم تغن بالأمس أهلهم وكل جديد صائر لخلوق وقد أخلق
الثوب إخلاقا، واخلولق: إذا بلى، وأخلقته أنا: أبليته، يتعدى ولا يتعدى.
ويقال: أخلق فهو مخلق: صار ذا إخلاق، وأنشد ابن بري لابن هرمة:
عجبت أثيلة أن رأتني مخلقا ثكلتك أمك، أي ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع وأنشد لي
ابن بري شاهدا على أخلق الثوب لأبي الأسود الدؤلي:
نظرت إلى عنوانه فنبذته كنبذك نعلا أخلقت من نعالكا وفي حديث أم
خالد: قال لها: أبلى وأخلقى يروى بالقاف وبالفاء، من إخلاق الثوب وتقطيعه، والفاء
بمعنى العوض والبدل، وهو الأشبه، وقد تقدم.
وحكى بن الأعرابي: باعه بيع الخلق، ولم يفسره، وأنشد:
أبلغ فزارة أني قد شريت لها مجد الحياة بسيفي بيع ذي الخلق
والخلق، بالفتح: كل شيء مملس.
والخلائق: حمائر الماء، وهي: صخور أربع عظام ملس، تكون على رأس الركية، يقوم
عليها النازع والماتح، قال الراعي:
فغادرن مركوا أكس عشية لدى نزح ريان باد خلائقه وقال ابن عباد:
حوض بادي الخلائق، أي: النصائب.
وسحابة خلقاء، مثل خلقة، عن ابن الأعرابي.

صفحة : 6295

والخلقاء: السماء، لملاستها واستوائها.
حكى عن الكسائي: إن أخلق بك أن تفعل كذا، قال: أرادوا إن أخلق الأشياء بك أن تفعل
ذلك. وهو خليق له، أي شبيه، وما أخلقه، أي: ما أشبهه.
ويقال: أخلق به، أي: أجدر به، وأحر به، واشتقاقه من الخلاقة، وهو التمرين.
والخلاقى: من مياه الجبلين، قال زيد الخيل الطائي- رضي الله عنه-:
نزلنا بين فتك والخلاقى بحي ذي مداراة شديد وقول ذي الرمة:
ومختلق للملك أبيض فدغم أشم أبج العين كالقمر البدر عنى به أنه
خلق خلقة تصلح للملك، وكذا قول ابن أحمر:
مستبشر الوجه للأصحاب مختلق لا هيبان ولا في أمره زلل والمختلق:
المملس، قال رؤبة:
فارتاز عيرى سندرى مختلق واخلولقت السماء أن تمطر، أي قاربت وشابهت.
والخلاق، كسحاب: الدين، أو الحظ منه.
وأخلق الدهر الشيء: أبلاه.
وأخلق شبابه: ولى.
ويقال للسائل: أخلقت وجهك، وهو مجاز.
والخلقاني، بالضم: نسبة من يبيع الخلق من الثياب وغيرها، وقد انتسب هكذا بعض
المحدثين، منهم: الربيع ابن سليم الأزدي، وأبو زياد إسماعيل ابن زكريا، وأبو سعيد
الحسن بن خلف الأستراباذي، وأبو عبد الله موسى بن داود الضبي، الخلقانيون.
وخلوق، كصبور، أو خلوقة. بطن من العرب، منهم أبو عبد الله محمد بن يوسف الخلوقي،
وله ابنان: عبد الرحمن، وعبد الواحد، حدثوا.
وأبو مروان عبد الملك بن هذيل ابن إسماعيل التميمي الخلقي، محركة الفقيه المحدث
الزاهد، كان يلبس خلق الثياب، ذكره القاضي عياض في المدارك، توفي سنة 359.

وخليقى، كسميهى: هضبة ببلاد بني عقيل.

خ-م-ق

الخمق، أهمله الجماعة، وقال ابن دريد: هو الأخذ في خفية، قال: ولا أحسبه عربيا، كما في اللسان.

وخمقاباذ، بالكسر: قرية من قرى مرو، ويقال أيضا بالنون بدل الميم.

خ-ن-ب-ق

الخنبق، كقنفذ أهمله الجوهري وقال بن دريد: هو البخيل الضيق كما في العباب واللسان.

ومما يستدرك عليه: الخنبق، كزبرج: الرعناء، كما في اللسان.

قلت: والأشبه أن يكون تصحيف الجنثق، بالجيم والثاء، كما تقدم.

خ-ن-د-ق

الخندق كجعفر: حفير حول أسوار المدن، قال ابن دريد:- فارسي معرب كنده وقد، تكلمت به العرب، قال الراجز:

لا تحسبن الخندق المحفورا

يدفع عنك القدر المقدورا والجمع الخنادق، قال عمارة بن طارق:

يحط بالعبد الشديد العاتق

مثل حطاط البغل في الخنادق والخندق: محلة كبيرة بجرجان في حواليها. منها: أبو تميم كامل بن إبراهيم الخندقي الجرجاني شيخ ثقة، يروي عن أصحاب أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد بن عدي، منهم: أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، قال بن السمعاني: روى لنا عنه عمر بن محمد الفرغولي بمرو، وأبو القاسم الرماني بالدامغان، وتوفي بعد سنة سبعين وأربعمائة.

والخندق: ة بباب القاهرة تعد من ضواحي الشرقية، وتعرف بخندق الموالي، وهو ظاهر الحسينية، منها: موسى بن عبد الرحمن.

والخندق: حفير لسابور الملك ببرية الكوفة كان حفره خوفا من العرب.

صفحة : 6296

وخندق بن إياد الدبيري: راجز وكان صديقا لكثير عزة.

وخندقه وخندق حوله: إذا حفره وجعله خندقا.

ومما يستدرك عليه: الخندق: الوادي، وهو أيضا: اسم موضع، قال القطامي:

كعناء ليلتنا التي جعلت لنا بالقريتين وليلة بالخندق والخندقوق: الطويل.

خ-ن-ع-ق

خنعق، قال ابن شميل: قال أبو الوليد الأعرابي: رأيت فلانا مخنعقا، يعني ذاهبا بسرعة مشي، كذا ذكره الأزهري في رباعي التهذيب، وفي بعض النسخ: مخعنقا، بتقديم العين على النون.

خ-ن-ف-ق

الخنفقيق: الداهية، عن الليث، قال بعضهم: النون أصلية، وقد أعاده صاحب اللسان أيضا.

خ-ن-ق

خنقه يخنقه خنقا، ككتف وخنقا، بالفتح فهو خنق أيضا أي: ككتف، وخنيق كأمير ومخنوق، كخنقه تخنيقا فاختنق وانخنق.

وانخنقت الشاة بنفسها فهي منخنقة، وقيل: الانخناق: انعصار الخناق في خنقه، والاختناق فعله بنفسه.

والخانق: الشعب الضيق في الجبل، وهو مجاز.

وأهل اليمن يسمون الزقاق خانقا، كما في الصحاح، وهو مجاز. وخانق الذئب. والنمر، والكلب، والكرسنة: أربع حشائش، الأول مشرف الأوراق، مزغب يشبه الدلب، والثاني:

كذنب العقرب، براق نحو شبر لا تزيد أوراقه عن خمسة، وكلاهما ربعي من أنواع السموم، يقتل سائر الحيوانات، وإنما خص النمر والذئب إسرعة الفعل فيهما، وقال الرئيس في القانون: ورق خانق النمر إذا خلط بالشحم، وخبز بالخبز، وأطعم للذئاب والكلاب والثعالب والنمر قتلها، وإذا عرفت ذلك فالصحيح أنها حشيشتان، أو حشيشة واحدة، فتأمل ذلك.
وخانقين، وخانقون: د بسواد بغداد الأولى في النصب والخفض لأن النعمان الملك خنق به عدي ابن زيد العبادي حتى قتله، قال عتبة ابن الوعل التغلبي:

ويوم بأعلى خانقين شربته وحلوان حلوان الجبال وتسترا

وخانقين: د، بالكوفة، وقال ابن السمعاني: خانقين: بليدة فى طريق بغداد، وأول ما يرى النخل بها، ومنها يتكلم الناس بالعربية، وهي، أول حد العرب إلى مغرب الشمس ومنها حد العجم إلى مشرق الشمس، بت بها ليلة، وقال ابن الأثير: هي قرية كبيرة بطريق الجبل.
والخانوقة: د، على الفرات بناحية الرقة.
والخناق ككتاب: الحبل الذي يخنق به.
والخناق كغراب: داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرئة والقلب.
ويقال أيضا: أخذه بخناقه، بالكسر والضم، ومخنقه كمعظم أي: بحلقه، وفي الصحاح يقال: بلغ منه المخنق، بالتشديد، وهو موضع الخنق من العنق، وأخذت بمخنقه، وكذلك الخناق بالضم، يقال: أخذ بخناقه، وأنشد ابن بري لأبي النجم:
والنفس قد طارت إلى المخنق والخناقية: داء أو ريح يأخذ في حلوق الناس والدواب وقد يأخذ الطير، في رؤوسها وحلقها. ويعترى الفرس أيضا، وأكثر ما يظهر في الحمام، فإذا كان ذلك فهو غير مشتق، لأن الخنق إنما هو في الحلق، يقال: خنق الفرس، فهو مخنوق.
وقال ابن الأعرابي: الخنق، بضمتين: الفروج الضيقة من النساء.
وخنوقاء، كجلولاء: ع وفي العباب: أرض.
والخنوقة، كتنوفة: واد بديار عقيل قال القحيف العقيلي:

تحملن من بطن الخنوقة بعدما جرى للثريا بالأعاصير بارح

صفحة : 6297

قال الصاغاني: وجدت البيت بخط ابن حبيب فى شعر القحيف الخنوفة بالفاء المخففة، وخطه حجة.
والمخنقة، كمكنسة: القلادة الواقعة على المخنق، يقال: في جيدها مخنقة، وفى أجيادهن مخانق. والمخنق، كمعظم: موضع حبل الخنق، وهو الحلق بذاته الذى مر له قريبا، وهو قوله: أخذه بخناقه ومخنقه، فهو مكرر.
وغلام مخنق الخصر، أي: أهيف.
ومن المجاز: خنق السراب الجبال تخنيقا: كاد أن يغطي رؤوسها قال ذو الرمة:

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت جواريه جذعان القضاف النوابك

أي: يكاد يبلغ الآل أن يغطى رؤوس الجبال.
ويقال: خنق فلان الأربعين: إذا كاد أن يبلغها وهو مجاز.
وخنق الإناء: ملأه وهو مجاز، وقال أبو سعيد: إذا شدد ملأه، وكذلك الحوض، فهو مخنق، قال أبو النجم:

ثم طباها ذو حباب مترع

مخنق بمائه مدعدع ومن المجاز: المختنق للفاعل: فرس أخذت غرته لحييه إلى أصول أذنيه، فإذا أخذ البياض وجهه وأذنيه فهو مبرنس، قاله أبو سعيد.
ومن أمثالهم: افتد مخنوق يضرب في تخليص نفسك من الشدة والأذى، قال طرفة بن العبد:

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي على الشكر والتسآل أو أنا مفتدي

وخانقاه: ة بين أسفرايين وجرجان.
وخانقاه: ة أخرى بفارياب.

ثم أصل الخانقاه: بقعة يسكنها أهل الصلاة والخير، والصوفية، والنون مفتوحة، معرب: فانه كاه، قال المقريزي: وقد حدثت في الإسلام في حدود الأربعمائة، وجعلت لمتخلى الصوفية فيها لعبادة الله تعالى، فإذا عرفت ذلك فالأنسب ذكره في الهاء، لأنها أصلية، وقد اشتهر بهذه النسبة أبو العباس الخانقاهي، من أهل سرخس، وحفيده أبو نصر طاهر ابن محمد السرخسي الخانقاهي، كان واعظا، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المذكر الخانقاهي من أهل نيسابور، كان من مشايخ الكرامية، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ.

وفاته: الخانقاه: قرية عامرة من أعمال مصر، شرقيها، وتعرف الآن بالخانكة.

وخانقاه سعيد السعداء بمصر: أحد الخوانق المشهورة، وقد نسب إلى سكناها بعض المحدثين. وفي المراصد: الخانقة تأنيث الخانق: المتعبد للكرامية بالبيت المقدس.

ومما يستدرك عليه: رجل خانق ، فى موضع خنيق: ذو خناق، قال رؤبة:

وخانقى ذي غصة جرياض والخناق، كشداد: من كان شأنه الخنق، ويقال: لعن الخانقون والخناقون، وهم الذين يخنقون الناس.

والخناق، كرمان: لغة في الخناق، كغراب، والجمع: خوانيق.

وقال أبو العباس: فلهم خناق، بالكسر، أي: ضيق.

والمختنق: المضيق، نقله الجوهري.

وخنق الوقت يخنقه: إذا أخره وضيقه، وفي حديث معاذ: سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها، ويخنقونها إلى شرق الموتى أي: يضيقون وقتها بتأخيرها.

وهم في خناق من الموت، أي: في ضيق.

وأخذ السبع بالخناقة، وهي حبالة تأخذ بحلقه، وهو مجاز.

وأخذ منه بالمخنق: إذا لزة وضيق عليه، وهو مجاز.

والخناق، كشداد: يستعمل بالأندلس، لمن يبيع السمك بالخناقة، وهي: حبالة يؤخذ بها. واشتهر به عثمان بن ناصح المحدث.

خ-ن-ل-ق

صفحة : 6298

خنليق، بضم الخاء وفتح النون وكسر اللام: مدينة بدربند خزران. منها: حكيم بن إبراهيم بن حكيم اللكزي الخنليقي، تفقه ببغداد. على أبي حامد الغزالي، وبمرو على الموفق ابن عبد الكريم الهروي، وكتب الحديث بخطه، وسمع الكثير منه، وسكن بخارى، وبها مات سنة 538.

خ-و-ق

الخوق: الحلقة، كما في الصحاح، زاد في اللسان من الذهب والفضة. وقال الليث: حلقة القرط والشنف خاصة، يقال: ما في أذنها خوق ولا خرص، قال سيار الأباني:

كأن خوق قرطها المعقوب

على دباة أو على يعسوب وقال ثعلب: الخوق: حلقة في الأذن، ولم يقل من ذهب ولا من فضة.

وفي نوادر الأعراب: الخوق بالضم، من الفرس: جلدة ذكره الذي يرجع فيه مشواره.

والخوق بالتحريك: السعة يقال: خوق أخوق أي: واسع ، ومفازة خوقاء وبئر خوقاء، أي: واسعة ، ويقال: خوقها: طولها، وعرض انبساطها، وسعة جوفها، وقال سالم بن قحفان يصف إبلا:

تركب كل صحصحان أخوق ومفازة منخاقة. واسعة الجوف وقد انخاقت قال رؤبة:

يفضى إلى نازحة الآماق

خوقاء مفضاها إلى منخاق والخوق: الجرب عن الأموي، نقله الجوهري، يقال: بعير أخوق، وناقة خوقاء أي: جرباء، وقيل: هو مثل الجرب.

والخوقاء من النساء: الحمقاء ج: خوق بالضم، عن ابن شميل، قال طريف بن تميم:
لقد صرمت خليلا كان يألفني والآمنات فراقي بعده خوق وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل: خق خق، أي: حل جاريتك بالقرط كما في التكملة.
والأخوق: الأعور نقله الصاغاني. والأخوق: رجل، واسم أنشد الصاغاني:
فيا راكبا إما عرضت فبلغن على النأي ميمونا وعمرو بن أخوقا
والخاق باق مبني على الكسر، كالخازباز كما في الصحاح، زاد الصاغاني: في أحد وجوهها.
وكذا خاق باق بلا لام: اسم الفرج سمي لسعته كأنها حكاية صوت سعته، قال الراجز:
قد أقبلت عمرة من عراقها
تضرب قنب عيرها بساقها
تستقبل الريح بخاق باقها قال الأزهري: جعل الراجز خاق باق فلهم المرأة، حيث يقول:
ملصقة السرج بخاق باقها أو خاق باق: صوت حركة أبي عمير أي: الذكر في زرنب الفلهم أي: في كين الفرج، قاله ابن الأعرابي، قال ابن بري: خاق باق: صوت الفرج عند النكاح، فسمي الفرج به.
وخاقها أي: الرجل المرأة: إذا فعل بها ذلك.
وخيوق، بالكسر: د، بخوارزم، معرب خيوه، ومنه: أبو الجناب نجم الدين، الطامة، الكبرى الخيوقى، أحد الأولياء المشهورين، وقد ذكر في ج-ن-ب .
وأخاق الرجل: ذهب في الأرض نقله الصاغاني.
وتخوق عنه: إذا تباعد قال رؤبة:
إذا المهارى اجتبنه تخرقا
عن طامس الأعلام أو تخوقا وخوقه أي: القرط تخويقا: إذا وسعه، فتخوق أي: توسع.
ومما يستدرك عليه: قال ابن الأعرابي: الحادور: القرط، وخوقه: حلقته.
والمخوق، كمعظم: الحادور العظيم الخوق.
وخاق المفازة: طولها. ومفازة خوقاء: لا ماء فيها.
وبلد أخوق: واسع بعيد قال رؤبة:
في العين مهوى ذي جداب أخوقا والخوقاء: الركية البعيدة القعر، الواسعة، بينة الخوق.

صفحة : 6299

والخوقاء من النساء: التي لا حجاب بين فرجها ودبرها، وقيل: هي المفضاة وقيل: هي الواسعة الفرج، وقيل: هي الطويلة الرقيقة.
وخاق الشيء: ذهب به واستأصله، قال جرير:
لقد خاقت بحورى أصل تيم فقد غرقوا بمنتطح السيول ويقال: أراد وجها فتخوق عنه، أي: تركه.
وخاقان: علم جماعة، منه: خاقان ابن أسد بن سعيد، من ولد قيس بن عاصم المنقري الصحابي، من ولد أبي الطيب المطهر بن محمد بن الحسين ابن خاقان البغشوري، سمع أبا علي السرخسي، وأبا يوسف السجزي وأبو علي عبد الرحمن بن يحيى ابن خاقان الخاقاني، من أهل بغداد، عم ابن مزاحم الخاقاني.
وموسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني، يقال: إنه مولى الأزد رهط سليمان بن حرب، وكان أبوه وزير جعفر المتوكل، حدث.
ومنية خاقان: قرية بمصر من أعمال مصر، وقد دخلتها.
وسيأتي خاقان في النون.

فصل الدال مع القاف

د-ب-ق

الدبق، بالكسر عن الليث، والدابوق عن الفراء، والدبوقاء هذه من أبنية كتاب سيبويه:

غراء يصاد به الطير، وقال الفراء: شيء يلتزق كالغراء، يصاد به. وقال الليث: حمل شجرة في جوفه كالغراء يلزق بجناح الطير، وق ال ابـن دريـد: الـدبق: مـا يصـاد بـه الطيـر، غـراء معروف، قال: وقالوا: الطبق فى بعض اللغات، وقال داود الحكيم: حكم الدبق فى وجـوده على الشجرة حكم الشيبة، لكنه حب كالحمص فى استدارة، خشن في الغالب، يكسر عن أرطوبة ، تدبق بشدة إلى صفار ما، وأجوده الأملس الرخو الكثير الرطوبة الضارب قشـره إلى خضرة، وأكثر ما يكون على البلوط، وإذا طبخ مع العسـل والـدبس والسبسـتان، ومـد فتائل مستطيلة، ووضع على الأشجار علقت به الطيور، مجرب.

والدبوقاء: العذرة نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة:

والملغ يلكى بالكلام الأملغ

لولا دبوقاء استه لم يبطغ وقال ابن دريد: كل ما تمطط وتمدد وتلزج فهو دبوقاء.

ودابق كصاحب، وهاجر: ة، بحلب إليه نسب المرج، وهي على أربعـة فراسـخ مـن حلـب، وبها قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان.

والأغلب على دابق التذكير والصرف لأنه فـي الأصـل اسـم نهـر قـاله الجـوهري، وأنشـد لغيلان بن حريث:

بدابق وأين مني دابق وقد يؤنث، ولا يصرف.

ودويبق على التصغير: ة بقربها.

والدبوق كتنور: لعبة يلعب بها الصبيان م معروفة.

والدبوقة بهاء: الشعر المضفور لغة مولدة قاله الصاغاني.

ودبقى كسكرى ة، بمصر.

ودبيق كأمير: د، بها بين الفرما وتنيس، خرب الآن، ولـم يبـق شـيء منـه. منهـا كـذا فـي النسخ وصوابه منه الثياب الدبيقية وهي من دق الثيـاب، كـانت تتخـذ بهـا، وكـانت العمامـة منها طولها مائة ذراع، وفيها رقمات منسوجة بالذهب، تبلغ العمامة من الـذهب خمسـمائة دينار سوى الحرير والغزل.

والدبقية، بكسر الباء كذا في سائر النسخ، والذي في العباب: الدبيقية: ة بنهر عيسى بـن علي ابن عبد الله بن عباس، وهي كورة غربي بغداد.

ودبق به، كفرح دبقا: إذا ضرى به فلم يفارقه.

ويقال: ما أدبقه أي: ما أضراه.

وأدبقه الله به، أي: ألصقه.

وقال الليث: دبقه تدبيقا: إذا اصطاده بالدبق، فتدبق أي: التصق.

صفحة : 6300

ومما يستدرك عليه: دبقه يدبقه دبقا: اصطاده بالدبق.

ودبقه: لصقه. ودبق فى معيشته دبقا: لزق، عن اللحياني، لم يفسره بأكثر من هذا.

وعيش مدبق: ليس بتام.

وتدبق الشيء: إذا تلزج.

والرضي جعفر بن علي الربعي الكاتب، عرف بابن دبوقـا- بتشـديد الموحـدة- تلا بالسـبع على السخاوي، ومات سنة 691.

والدبوقى: لقب موسى الهادي بن المهدي، قال الحافظ: كذا قرأت بخط مغلطاي.

د-ث-ق

الدثق: أهمله الجوهري، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: الدثق: صب المـاء بالعجلـة، قـال الأزهري: هو مثل الدفق سواء.

د-ح-ق

دحقه، كمنعه يدحقه دحقا: طرده وأبعده، ومنه حديث عرفة: ما من يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحق منه في يوم عرفة كأدحقه يقال: أدحقه الله وأسحقه، أي: أبعده فهـو دحيـق أي:

طريد، وفي الصحاح: بعيد مقصى، ومنه الحديث: ثم أتاهم رجل من بني قشير، فقال لهم: بئسما صنعتم، عمدتم إلى دحيق قوم فأجرتموه .
ودحقت الرحم بالماء: رمته ولم تقبله وفي الصحاح: رمت به فلم تقبله، قال النابغة:
دحقت عليك بناتق مذكار ودحقمت الأم به أي: ولدته يقال: قبح الله أما دحقت به، كما في الصحاح، وهو قول الأصمعي، ونصه: تقول العرب: قبحه الله وأما رمعت به، ودحقت به، ودمصت به، بمعنى واحد، أي: ولدته.
ودحقت يده عنه: إذا قصرت عن تناول الشيء، عن ابن عباد والليث، وابن سيده.
والدحق، بالفتح، والدحاق ككتاب: أن تخرج رحم الناقة بعد ولادها عن ابن دريد وهي داحق ودحوق الأخير نقله الجوهري.
وقيل: دحقت الناقة وغيرها برحمها تدحق دحقا ودحوقا: أخرجتها بعد النتاج، فماتت.
والداحق: الغضبان قال ابن دريد: ربما قالت العرب ذلك.
والداحق: الأحمق وقال ابن عباد: الداحق من الرجال: مثل التافه، وهو من أسوإ الحمق، قال: و ج: داحقون.
والداحق : تمر أصفر ضخم ، ج: دواحق.
وقال ابن عباد: الدحوق كصبور: الرأراء العين.
قال: وعين دحيق: شبه المطروفة، وفي رقاهم: من عانك عينه دحيق، فيها ترب سحيق، ودمه تدفيق، ولحمه تمشيق .
ويقال: اندحقت رحم الناقة أي: اندلقت نقله الجوهري.
ومما يستدرك عليه: رجل دحيق مدحق: منحى عن الخير والناس، فعيل بمعنى مفعول.
والعرب تسمى العير الذي غلب على عانته: دحيقا.
وقال ابن هانىء: الداحق من النساء: المخرجة رحمها شحما ولحما.
وقال أبو عمرو: الدحوق من النساء: ضد المقاليت، وهن المتئمات.
وفي حديث علي- رضي الله عنه-: سيظهر بعدى عليكم رجل مندحق البطن . أي: واسعها، كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض، فاتسعت.
وقد دحقه الله: إذا كان لا يبالي به، نقله الجوهري.

د-ح-ل-ق

الدحلقة: انتفاخ البطن، كذا في اللسان، وقد أهمله الجماعة.

د-ح-م-ق

الدحموق، كعصفور أهمله الجوهري، وفي اللسان: هو العظيم البطن كالدمحوق.
أو هو العظيم الخلق كالدحقوم، نقله ابن عباد.

د-د-ق

الدودق، كجوهر: الصعيد الأملس، أهمله الجماعة، وأورده الهجري في التذكرة، وأنشد:
تترك منه الوعث مثل الدودق كما في اللسان.

د-خ-ن-ق

دخنوقة: قرية بمصر.

د-ر-ج-ق